

التجلی

فغیرت الحدیث والآثار

بہارِ نبویؐ فی الساعات المبارکة بہارِ نبویؐ

الانتشار

(۱۹۰۹ - ۱۹۱۸)

ابراہیم

منیہ مطبوعاتی اسٹیشن

النَّهَائِمَةُ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّعَادَاتِ الْبَارِكِ بِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَزْرِيِّ

ابْنُ الْأَشْيَرِ

(٥٤٤ - ٨٦٠٦)



الجزء الثالث

تعميق

محمود محمد الطنباحي

طاهر احمد الزاوي

مُؤَسَّسَةُ إِسْمَاعِيلِيَّانَ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

قم - إيران - تلفون ٢٥٢١٢

131452

- * نام کتاب : النهایه
- * نویسنده : ابن الأثیر
- * ناشر : مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان - قم -
- تلفن ۲۵۲۱۲
- * تیراژ : ۲۰۰۰ دوره در ۵ جلد
- * نوبت چاپ : چاپ چهارم
- * تاریخ انتشار : تابستان سال ۱۳۶۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الصاد

﴿ باب الصاد مع الهمزة ﴾

﴿ صاصاً ﴾ (هـ) فيه « أن عبیدالله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتدّ وتصرّ ، فكان يَمُرُّ بالمسلمين فيقول : فَتَحْنَا وَصَاصًا تُمُّم » أى أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم . يقال صَاصًا الْجِرْوُ إذا حَرَكَ أَجْفَانَهُ لِيَنْظُرَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ ، وذلك أن يُريد فَتَحَهَا قَبْلَ أَوَانِهَا .

﴿ باب الصاد مع الباء ﴾

﴿ صبأ ﴾ (س) في حديث بنى جذيمة « كانوا يقولون لما أسلموا : صَبَانَا صَبَانًا » قد تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ غَيْرِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَانَابُ الْبَعِيرِ إِذَا طَلَعَ . وَصَبَاتِ النُّجُومُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَطَالِعِهَا . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّابِيَّ ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ قُرَيْشٍ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ . وَيُسَمُّونَ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مَصْبُوءًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَهْمِزُونَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَآوًا . وَيُسَمُّونَ الْمُسْلِمِينَ الصَّبَاةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ الصَّابِيِّ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ، كَقَاضٍ وَقَضَاةٍ ، وَغَازٍ وَغَزَاةٍ .

﴿ صبب ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « إذا مشى كأنما ينحط في صبب » أى في موضعٍ مُنْحَدِرٍ . وَفِي رِوَايَةٍ « كَأَنَّمَا يَهْوِي مِنْ صَبُوبٍ » يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ ، كَالطَّهْرُ وَالْفَسُولُ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ .

* ومنه حديث الطواف « حتى إذا انصببت قدماء في بطن الوادي » أى انحدرت في المسعى .

* ومنه حديث الصلاة « لم يصب رأسه » أى لم يُمِله إلى أسفل .

• ومنه حديث أسامة « فجعل يرفعُ يده إلى السماء ثم يصبُّها على أعرف أنه يدعولي » .
(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه صبَّ في ذفران » أي مَضَى فيه مُنْحَدِرًا وِدَافِعًا ،
وهو موضعٌ عند بَدْر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « وسئل أيُّ الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صبَّ »
أي يَنْصَبُ منك الماء ، يعني بتحدَّر .

(س) ومنه الحديث « فقام إلى شَجْبٍ فاضطَبَّ منه الماء » هو افتعل ، من الصَّبَّ :
أي أخذه لنفسه . وتاء الافتعال مع الصَّاد تُقْلِبُ طاءً لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بهما ؛ لأنهما من
حروف الإطباق .

• وفي حديث بَرِيْرَةَ « قالت لها عائشة رضی الله عنهما : إن أحبَّ أهلك أن أصبَّ لم تمنك
صَبَّةً واحدةً » أي دَفْعَةً واحدةً ، من صَبَّ الماء يَصْبُهُ صَبًّا إذا أفرغهُ .

• ومنه صفة على رضی الله عنه لأبي بكر حين مات « كنت على الكافرين عذابا صَبًّا » هو
مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .

(هـ) وفي حديث وائلة بن الأسقع في غزوة تبوك « نخرجت مع خير صاحب ، زادي في
الصَّبَّة » الصَّبَّة : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يشبه الشفرة . يريد كنتُ آكل مع الرفقة الذين
صحبْتُهُمْ ، وفي الشفرة التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصَّنَّة بالنون ، وهي بالكسر والفتح
شِبْهُ السَّلَّةِ بوضع فيها الطعام .

(هـ) ومنه حديث شقيق « أنه قال لإبراهيم النخعي : ألم أنبأ أنكم صَبَّتَانِ صَبَّتَانِ » أي
جماعتان جماعتان .

• وفيه « ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصَّبَّةَ من الفم » أي جماعة منها ،
تشبيها بجماعة الناس . وقد اختلف في عددها ، فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن
والمعز . وقيل من المعز خاصة . وقيل نحو الخمسين . وقيل ما بين الستين إلى السبعين . والصَّبَّةُ من
الإبل نحو خمسٍ أو ست .

(س) ومنه حديث عمر رضی اللہ عنہ « اشتریتُ صُبَّةً من غَمِّ » .

(س) وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي « فَوَضَعَتْ صَيِّبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » أي طَرَفَهُ

وَأَخِيرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفَهُ مُطْلَقًا .

(س) وفيه « لَتَسْمَعُ آيَةَ خَيْرٍ لَكَ مِنْ صَيِّبٍ ذَهَبًا » قيل هو الجليد . وقيل هو ذهب

مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرَ مَعْدُودٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي

حَدِيثٍ آخَرَ : « خَيْرٌ مِنْ صَيِّرٍ ذَهَبًا » .

(هـ) وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ « أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّبِيبِ » قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقٌ

السَّمْسَمِ^(١) ، وَلَوْنُهُ مَاءٌ أَحْمَرٌ يَلُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَارَةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنَاءِ

(هـ) وفي حديث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ » الصُّبَابَةُ :

الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَبَقَّى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

* وفيه « لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صُبًّا » الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ ، عَلَى أَنْ

أَصْلُهُ صُبُّبٌ ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ ، ثُمَّ خَفَّتْ كَرُسُلٍ فَادَّغَمَ ، وَهُوَ غَرِيبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامُ . قَالَ النَّصْرِيُّ :

إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوعِ . وَيُرْوَى « صُبِّي » بِوِزْنِ حُبْلَى . وَسِيَذُكَرُ

فِي آخِرِ الْبَابِ .

﴿ صَبِحَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْمَوْلَدِ^(٢) « أَنَّهُ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ

إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ وَيَكْفُؤُا » أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلَى تَفْعِيلٍ

كَالتَّرْعِيبِ^(٣) وَالتَّنْوِيرِ .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى تَحْمِلُ لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا ، أَوْ تَفْتَبِقُوا ،

(١) زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرَهُ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . (٢) فِي اللِّسَانِ : الْمَبْعَثُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « التَّرْعِيبُ » ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ . وَأَثْبَتْنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ . قَالَ فِي

اللِّسَانِ « التَّرْعِيبُ لِلسَّنَامِ الْمُقَطَّعِ . وَالتَّنْوِيرُ اسْمُ نَوَّارِ الشَّجَرِ » .

أو تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا « الاضْطِبَاحُ هَاهُنَا : أَكْلُ الصُّبُوحِ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ . وَالغَبُوقُ : الْعِشَاءُ . وَأَصْلُهُمَا فِي الشَّرْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَا فِي الْأَكْلِ : أَي لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا ^(١) مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال الأزهري : قد أنكر هذا على أبي عبيد ، وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا البيئنة تصطبحونها ، أو شربا تفتبقونه ، ولم تجدوا بعد عدمكم ^(٢) الصُّبُوحِ وَالغَبُوقِ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ . قال : وهذا هو الصحيح .

* ومنه حديث الاستسقاء « وما لنا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ » أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بَكْرَةً ، من الجذب والقحط ، فضلا عن الكبير .

* ومنه حديث الشعبي « أَعْنِ صُّبُوحٌ تَرُقُّقُ ؟ » قد تقدم معناه في حرف الراء .

(س) وفيه « من تصبَّح سبع تمرات عجوة » هو تفعل ، من صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَّحْتُ بِالتَّشْدِيدِ لَفَةً فِيهِ .

(س) ومنه حديث جرير « وَلَا يَحْسُرُ صَابِحُهَا » أَي لَا يَسْكُلُ وَلَا يَمِيًا صَابِحُهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ لِأَنَّهُ يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* وفيه « أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » أَي صَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ . يُقَالُ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ .

* وفيه « أَنَّهُ صَبَّحَ خَيْرَ » أَي أَتَاهَا صَبَاحًا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أَي مَاتِيٌّ بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَقَتْنِيذٍ .

* وفيه لما نزلت « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » صَعَّدَ عَلَى الصَّفَا وَقَالَ : « يَا صَبَاحَاهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا

الْمُسْتَفِيثُ ، وَأَصْلُهَا إِذَا صَاحُوا لِلْفَارَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا كَانُوا يُفِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَيُسْمُونَ يَوْمَ

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « أَنْ تَجْمَعُوا » . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ وَالِدْرُ النَّثِيرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَآ : « بَعْدَ عَدَمِ الصُّبُوحِ » . وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ وَالْمَرْوِيُّ .

الغارة يوم الصّباح ، فكانَ القائلُ ياصباحاه يقول قد غَشِينَا العَدُوَّ . وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليلُ يَرَجِعُونَ عن القتال ، فإذا عادَ النهارُ عاودُوهُ ، فكانَ يَريدُ بقوله ياصباحاه : قد جاء وقتُ الصّباح فتأهبوا للقتال .

(س) ومنه حديث سلمة بن الأكوع " لما أخذت لقاحُ رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى : ياصباحاه « وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « فأصبحي سراجك » أى أصلحها وأضيئها . والمصباحُ : السراج .

(س) ومنه حديث جابر في شحوم الميتة « ويستصبح بها الناس » أى يُشعلون بها سُرُجهم .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « كان يَخْدُمُ بيت المقدس نهاراً ، ويُصْبِح فيه ليلاً » أى يُسْرِجُ السَّراج .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن الصُّبْحَة » وهى النوم أولَ النهار ؛ لأنه وقتُ الذُّكْرِ ، ثم وقت طلب الكسب .

[هـ] ومنه حديث أم زرع « أرقدُ فأصبح » أرادت أنها مكفّية ، فهى تنام الصُّبْحَة .

* وفى حديث الملائنة « إن جاءت به أصبحَ أصهبَ » الأصبحُ : الشديدُ مُحْرَةَ الشعر . والمصدر الصَّبَحُ ؛ بالتحريك .

﴿ صبر ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصَّبُور » هو الذى لا يُعاجلُ العُصاة بالانتقام ، وهو من أبْنِيَةِ المبالغة ؛ ومعناه قريبٌ من معنى الحليم ، والفرقُ بينهما أن المذنب لا يأمنُ العقوبة فى صِفَةِ الصَّبُور كما يأمنُها فى صِفَةِ الحليم .

* ومنه الحديث « لا أحدَ أصبرُّ على أذى بَسَمَعه من الله عز وجل » أى أشدُّ حِلماً عن فاعل ذلك وتركِ المعاقبة عليه .

(س) وفى حديث الصوم « صُمُّ شهر الصَّبَر » هو شهرُ رمضان . وأصل الصبر : الحبس ، فسُمِّي الصومُ صَبْرًا لما فيه من حبسِ النفس عن الطعام والشراب والنكاح .

(٥) وفيه « أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا » هو أن يمسك شيء من فوات الروح حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت .

(٥) ومنه الحديث « نهي عن المصبورة^(١) » ، ونهى عن صبر ذى الروح .

(٥) ومنه الحديث في الذي أمسك رجلا وقتله آخر [قال^(٢)] « اقتلوا القاتل واصبروا الصابر » أي اخبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كيفه به . وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا .

• ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح » وهو الخصاص . والخصاص صبر شديد .

(س) وفيه « من حلف على يمين مصبورة كاذبا » .

(س) وفي حديث آخر « من حلف على يمين صبر » أي ألزم بها وحبس عليها ، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم . وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور ، لأنه إنما صبر من أجلها : أي حبس ، فوصفت بالصبر ، وأضيفت إليه مجازا .

(س) وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم طعن إنسانا بقضيب مداعة فقال له : أصبرني قال : اصطبر » أي أقدني من نفسك . قال : استقد . يقال صبر فلان من خصمه واصطبر : أي اقتصر منه . وأصبره الحاكم : أي أقصه من خصمه .

(٥) ومنه حديث عثمان حين ضرب عمارة رضى الله عنهما ، فلما عوتب قال : « هذه يدي لعمار فليصطبر » .

(س) وفي حديث ابن عباس « في قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » قال : كان يصعد بخار من الماء إلى السماء ، فاستصبر فماد صبرا ، فذلك قوله « ثم استوى إلى السماء وهي دخان » الصير : سحب أبيض متراكب متكاثف ، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابة .

(١) قال في اللسان : المصبورة التي نهى عنها هي المحبوسة على الموت .

(٢) الزيادة من اللسان والهروى .

(٥) ومنه حديث طهفة « ونستحلب الصبير » .

* وحديث ظبيان « ستقوم بصير النيطل » أى بسحاب الموت والهلاك .

* وفيه « من قفل كذا وكذا كان له خيراً من صير ذهباً » هو اسم جبل باليمن . وقيل :

إنما هو مثل جبل صير ، بإسقاط الباء الموحدة ، وهو جبل لطى . وهذه الكلمة جاءت فى

حديثين لعلّى ومعاذ : أما حديثُ على فهو صير ، وأما روايةُ معاذ فصير ، كذا فرق

بينهما بعضهم .

(٥) وفى حديث الحسن « من أسلف سلفاً فلا يأخذن رهناً ولا صبيراً » الصبير : الكفيل .

يقال صبرت به أصبر بالضم .

* وفيه « أنه مرّ فى السوق على صبرة طعام فأدخل يده فيها » الصبرة : الطعام المجتمع

كالكومة ، وجمعها صبر . وقد تكررت فى الحديث مفردةً ومجموعة .

* ومنه حديث عمر « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وإن عند رجائه قرظاً مصبوراً » أى

مجموعاً قد جعل صبرة كصبرة الطعام .

(٥) وفى حديث ابن مسعود « سدرّة المنتهى صبر الجنة » أى أعلى نواحيها . وصبر

كل شىء أعلاه .

* وفى حديث على رضى الله عنه « قُلتُم هذه صبارة القرّ » هى بتشديد الراء : شدة البرد

وقوته ، كحمارّة القيظ .

(صبع) * فيه « ليس آدمى إلا وقبه بين أصبعين من أصابع الله تعالى » .

* وفى حديث آخر « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يُقلبه كيف يشاء » الأصابع :

جمع أصبع ، وهى الجارحة . وذلك من صفات الأجسام ، تعالى الله عز وجل عن ذلك وتقدس .

وإطلاقها عليه مجاز كإطلاق اليد ، واليمين ، والعين ، والسمع ، وهو جار مجرئ التمثيل والكناية

عن سرعة تقلب القلوب ، وإن ذلك أمر معقود بمشيئة الله تعالى . وتخصيص ذكر الأصابع كناية

عن أجزاء القدرة والبطش ؛ لأن ذلك باليد ، والأصابع أجزاءؤها .

(صبع) (٥) فيه « فينبئون كما تنبت الحبة فى حميل السيل ، هل رأيتم الصبغاء ؟ »

قال الأزهرى : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ هُوَ نَبْتُ ضَعِيفٍ كَالثَّمَامِ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أبيضُ .

(س) وفي حديث قتادة « قال أبو بكر : كَلَا ، لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغَ قُرَيْشٍ » يَصْفُهُ بِالضَّعْفِ وَالْعَجْزِ وَالْهَوَانِ ، تَشْبِيهِهُ بِالْأَصْبِغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وَقِيلَ شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ وَهُوَ النَّبَاتُ الْمَذْكُورُ . وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، تَصْفِيرُ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، تَحْقِيرٌ لَهُ .

* وفيه « فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً » أَيْ يُغَمِّسُ كَمَا يُغَمِّسُ الثَّوْبُ فِي الصَّبْغِ .

* وفي حديث آخر « اصْبِغُوهُ فِي النَّارِ » .

* وفي حديث علي في الحج « فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَبِيسَتْ ثِيَابًا صَبِيفًا » أَيْ مَصْبُوغَةً

غَيْرَ بَيْضٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

* وفيه « أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ وَالصَّوْغُونَ » هُمُ صَبَاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ؛ لِأَنَّهُمْ

يَمْتَلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ . رُوِيَ عَنْ أَبِي رَافِعِ الصَّانِعِ قَالَ : كَانَ عَمْرٌو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُمَازِحُنِي بِقَوْلٍ : أَكْذَبُ

النَّاسِ الصَّوْغَاءُ . يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ وَيَصُوغُونَهُ : أَيْ يُغَيِّرُونَهُ

وَيَخْرُصُونَهُ . وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

* ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « رأى قوماً يتعمدون ، فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج

الدجال ، فقال : كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّبَاغُونَ » وَرُوِيَ الصَّوْغُونَ (١) .

(صبا) (هـ) فيه « أنه رأى حَسِينًا يَلْقَبُ مَعَ صَبُوءَةٍ فِي السُّكَّةِ » الصَّبُوءَةُ وَالصَّبِيَّةُ : جَمْعُ

صَبِيٍّ ، وَالْوَاوُ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا .

(هـ) وفيه « أنه كان لا يُصَبِّي رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ وَلَا يَقْنِعُهُ » أَيْ لَا يَخْفِضُهُ كَثِيرًا وَلَا يُمِيلُهُ

إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ صَبَا إِلَى الشَّيْءِ يَصْبُو إِذَا مَالَ . وَصَبَّى رَأْسَهُ تَصْبِيَةً ، شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هُوَ

مَهْمُوزٌ مِنْ صَبَأٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ لَا يُصَوَّبُ . وَيُرْوَى

لَا يَصَّبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَالصِّيَاغُونَ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْفَائِقِ ١١/٢ .

• ومنه حديث الحسن بن علي « والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصَبِّي إليه » .

(س) ومنه الحديث « وشابٌّ لَيسَتْ له صَبْوَةٌ » أي مَيَلٌ إلى الهَوَى ، وهي المرّة منه .

• ومنه حديث النخعي « كان يُعْجِبُهُمْ أن يكونَ للغلام إذا نَشَأَ صَبْوَةٌ » إنما كان يُعْجِبُهُمْ ذلك

لأنه إذا تاب وازْعَوَى كان أشدَّ لاجْتِهَادِهِ في الطَّاعَةِ ، وأكثَرَ لندَمِهِ على ما فرَطَ منه ، وأبعَدَ له من أن يُعْجِبَ بَعْمَلِهِ أو بِتَّكَلُّهِ عليه .

• وفي حديث الفتن « لتعودنَّ فيها أساودَ صُبي » هي جمعُ صابٍ كغزى وغزى ، وهم الذين

يَصْبُون إلى الفِتنَةِ أي يميلون إليها . وقيل إنما هو صَبَاءٌ جمع صابٍ بالهمز كشاهدٍ وشهادٍ ، ويروى : صُبٌّ . وقد تقدم .

(س) ومنه حديث هوازن « قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة : ثم ألقى الصَّبِيَّ على مُتُونِ الخيل » أي

الذين بَشَتَهُونَ الحربَ ويميلون إليها ويحبُّون التقدُّمَ فيها والبرَّار .

• وفي حديث أم سلمة رضی الله عنها « لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إني امرأةٌ

مُصْبِيَةٌ مُؤْتِمَةٌ » أي ذاتُ صَبِيانٍ وأبتائِم .

﴿ باب الصاد مع التاء ﴾

﴿ صنت ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس رضی الله عنهما « إنَّ بنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا أُمِرُوا أن

يقتل بعضهم بعضاً قاموا صَنِّينَ » وأخرجه الهروي عن قتادة : إنَّ بنِي إِسْرَائِيلَ قاموا صَنِّيتَيْنِ :

الصَّنُّ والصَّنِّيتُ : الفِرْقَةُ من النَّاسِ . وقيل هو الصَّفُّ منهم .

﴿ صتم ﴾ (س) في حديث ابن صبياد « أنه وزنٌ تسمين فقال : صتماً ، فإذا هي مائةٌ » الصَّتْمُ :

التَّام . يقال أعطيتُه ألفاً صتماً : أي تاماً كاملاً . والصَّتْمُ بفتح التاء وسكونها : الصُّلبُ الشَّدِيدُ .

﴿ باب الصاد مع الحاء ﴾

﴿ صحب ﴾ (هـ) فيه « اللهم اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ واقْلِبْنَا بِدِمَّةٍ » أي احفظنا بحفظك في

سفرنا ، وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « خَرَجْتُ أَبْتغِي الصَّحَابَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » الصَّحَابَةَ بِالْفَتْحِ : جَمْعُ صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعِ فَاعِلٌ عَلَى فِعَالَةٍ إِلَّا هَذَا .

* وفيه « فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ » أَي انْقَادَتْ وَاسْتَرَسَلَتْ وَتَبَعَتْ صَاحِبَهَا .

﴿ صحح ﴾ (هـ) فيه « الصُّومُ مَصْحَةٌ » يروى بفتح الصاد وكسرها ^(١) وهي مَفْعَلَةٌ مِنَ الصِّحَّةِ : العَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « صُومُوا تَصِحُّوا » .

* ومنه الحديث « لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ » .

* وفي حديث آخر « لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحِّ » المُصِحُّ : الَّذِي صَحَّتْ مَا شِئْتَهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ : أَي لَا يُورِدَنَّ مَنْ إِبْلَهُ مَرَضِي عَلَى مَنْ إِبْلَهُ صِحَّاحًا وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ خَشْفَةً أَنْ يَظْهَرَ بِمَالِ الْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِمَالِ الْمُرِضِ . فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُّ بِذَلِكَ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا عَدْوَى » .

(س) وفيه « يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ صَحَّاحًا » يَعْنِي قَائِلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَائِلًا : أَي أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ نَصْفُهَا وَلَمْ يَنْصَفْهَا . الصَّحَّاحُ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الصَّحِيحِ . يُقَالُ دَرَمٌ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطُورَالِ فِي طَوِيلٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ لَهُ .

﴿ صحر ﴾ * فيه « كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبَيْنِ صُحَّارِيَيْنِ » صُحَّارٌ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الصُّحْرَةِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ خَفِيَّةٌ كَالْفُبْرَةِ . يُقَالُ ثَوْبٌ أَصْحَرٌ وَصُحَّارِيٌّ .

* وفي حديث علي رضي الله عنه « فَأَصْحَرَ لَعْدُوكَ وَأَمَضَ عَلَى بَصِيرَتِكَ » أَي كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مَنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ .

* ومنه حديث الدعاء « فَأَصْحِرْ بِي لِفَضْلِكَ فَرِيدًا » .

(هـ) وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما « سَكَنَ اللَّهُ عُقْبَرَائِكَ فَلَا تُصْحِرِيهَا » أَي

(١) والفتح أعلى . قاله في اللسان .

لا تُبْرِزِيهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ . هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَمَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَمَدِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقَطَعُ سَمْرَةَ بِصُحَيْرَاتِ الْيَمَامِ » هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْيَمَامُ : شَجَرٌ أَوْ طَيْرٌ . وَالصُّحَيْرَاتُ : جَمْعُ مُصَفَّرٍ ، وَاحِدُهُ صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْحَرَّةِ . هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَفَسَّرَ الْيَمَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ . أَمَّا الطَّيْرُ فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ يَمَامٌ بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يُنَمَّامٌ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ صُحَيْرَاتُ الثَّمَامَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاكِحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ .

﴿ صَحَّح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ « وَكَأَيِّنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنُوفَةٍ صَخَّصَ » الصَّخَّصَ وَالصَّخَّصَةَ وَالصَّخَّصَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنُوفَةُ : الْبَرِّيَّةُ . * وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ . قَالَ : إِنْ تَعَلَّبَ بِنِ تَعَلَّبٍ حَفَرَ بِالصَّخَّصَةَ فَأَخْطَأَتْ أَسْتُهُ الْحُفْرَةَ » وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصِْبِ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ . يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدَّمَ فَلَمْ يَنَلْهَا .

﴿ صَحَّف ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَتَبَ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ كِتَابًا ، فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا عَمُّهُ أُتْرَانِي حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَسِّسِ » الصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، وَالتَّلَسُّسُ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ جَرِيرٍ ، كَانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرِ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ ، فَتَقَمَّ عَلَيْهِمَا أَمْرًا ، فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِمَا ، وَقَالَ : إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَائِزَةٍ . فَاجْتَازَا بِالْحَيْرَةِ ، فَأَعْطَى التَّلَسُّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًّا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلِهِ بِقَتْلِهِ ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : لَطَرَفَةُ : أَفْعَلٌ مِثْلَ فَعَلٍ فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْعَامِلِ ، فَأَمَضَى فِيهِ حُكْمَهُ وَقَتْلَهُ ، فَضْرِبَ بِهِمَا الْمَثَلَ .

(س) وَفِيهِ « وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَخْفَتَهَا » الصَّخْفَةُ : إِثْلُهَا كَالْقَصْعَةِ الْمَبْسُوطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا صِخَافٌ . وَهَذَا مِثْلٌ يُرِيدُ بِهِ الْاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهَا بِحِظِّهَا ، فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرِغَ صَخْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَبَ مَا فِي إِنْاءِهِ إِلَى إِنْاءِ نَفْسِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ صَحَّل ﴾ [هـ] فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَفِي صَوْتِهِ صَحَّلٌ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ كَالْبُحَّةِ ، وَأَلَا يَكُونُ حَادًّا الصَّوْتِ .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَإِذَا أَنَا بِهَا تَفَّ بِصَرُخٍ بِصَوْتِ صَحْلٍ » .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ حَتَّى يَصْحَلَ »

أى يَبْعَ .

* وفي حديث أبي هريرة في حديث نَبَذَ الْعَهْدَ فِي الْحَجِّ « فَكُنْتُ أَنْادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي » .

﴿ صحن ﴾ * في حديث الحسن « سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الصَّحْنَةِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ

الصَّحْنَةَ ؟ ! » هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، وَكَلًّا اللَّفْظَيْنِ ذَيْرٌ عَرَبِيٌّ .

﴿ باب الصاد مع الخاء ﴾

﴿ صخب ﴾ * في حديث كعب « قَالَ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ

وَلَا صَخُوبٍ فِي الْأَسْوَاقِ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا صَخَّابٍ » الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الضَّجَّةُ ، وَاضْطِرَابُ

الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ . وَقَوْلٌ وَفَعَالٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

* ومنه حديث خديجة « لَا صَخْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ » .

* وحديث أم أيمن « وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ » .

* وفي حديث المنافقين « صُخِبُ بِالنَّهَارِ » أَيْ صَيَّخُونَ فِيهِ وَمُتَجَادِلُونَ .

﴿ صخخ ﴾ * في حديث ابن الزبير وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ « نَخَفَ النَّاسُ أَنْ تُصِيبَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ »

الصَّاخَةُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُخُّ الْأَسْمَاعُ : أَيْ تَقْرَعُهَا وَتُصِمُّهَا .

﴿ صخذ ﴾ في قصيد كعب بن زهير .

بِوَمَا يَظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْنُولٌ

الْمُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ . وَكَذَلِكَ الْمُصْطَخِيمُ . يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبَاءِ إِلَى الشَّمْسِ فِي

شِدَّةِ الْحَرِّ .

* وفي حديث علي رضى الله عنه « ذَوَاتُ السَّنَاخِيْبِ الصُّمُّ مِنْ صَيَّاخِيْدِهَا » جَمْعُ صَيَّخُودٍ .

وَهِيَ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ صخر ﴾ (س) فيه « الصخرة من الجنة » يريد صخرة بيت المقدس (١).

﴿ باب الصاد مع الدال ﴾

﴿ صدأ ﴾ (س) فيه « إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد » هو أن ير كبها الرين مباشرة المعاصي والآثام، فيذهب بجلالها، كما يغلو الصدأ وجه المرأة والسيف ونحوها.

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أنه سأل الأسقف عن الخلقاء، فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم، فقال صدأ من حديد » ويروى صدع. أراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في أيام علي وما مئى به من كثرة الخوارج والبغاة، وملازمة الأمور المشككة والخطوب المعضلة. ولذلك قال عمر رضى الله عنه: وادفراه، تضررا من ذلك واستفحاشا. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدأ لغة في الصدع، وهو اللطيف الجسم. أراد أن عليا رضى الله عنه خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

﴿ صدد ﴾ * فيه « يستقى من صديد أهل النار » الصديد: الدم والقبيح الذى يسيل من الجسد.

(هـ) ومنه حديث الصديق رضى الله عنه فى الكفن « إنما هو للمهل والصديد » (٢).

* وفيه « فلا يصدنكم ذلك » الصد: الصرف والمنع. يقال صدّه، وأصدّه، وصدّه عنه. والصد: المجران.

* ومنه الحديث « فيصد هذا ويصد هذا » أى يعرض بوجهه عنه. والصد: الجانب.

﴿ صدر ﴾ * فيه « يهلكون مهلكا واحدا، ويصدرون مصادرشتي » الصدر بالتحريك: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. يقال صدر يصدُر صدورا وصدرا، يعنى أنهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأثرهم وخيارهم وشرارهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم؛ ففريق فى الجنة وفريق فى السعير.

* ومنه الحديث « للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصدر » يعنى بمسكة بعد أن يقضى نسكه.

(١) فى الدر النثير: قلت قال فى الملخص: وقيل الحجر الأسود.

(٢) رواية الهدوى: « إنما هما للمهل أو الصديد ». قال: يعنى ثوبى الكفن.

* ومنه الحديث « كان له رَكْوَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ » سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يُصْدِرُ عَنْهَا بِالرُّىِّ .

* ومنه الحديث « فَأُصْدِرْتَنَا رِكَابُنَا » أَيْ صَرَفْتَنَا رِوَاءً ، فَلَمْ نَخْتَجِ إِلَى الْمَقَامِ

بِهَا لِلْمَاءِ .

* وفي حديث ابن عبد العزيز « قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : « حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا

الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

* لَا بُدَّ لِلْمُصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْئَلَ *

المُصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، يُقَالُ صُدِرَ ، فَهُوَ مُصْدُورٌ ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ أُصِيبَ صَدْرُهُ

لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْئَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلإِنْسَانِ حَالٌ يَتَمَثَّلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ ، وَيُطَيَّبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ

يَمْتَنِعُ مِنْهُ .

(س) ومنه حديث الزهري « قِيلَ لَهُ إِنْ عُبَيْدُ اللَّهِ يَقُولُ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمُصْدُورُ

أَلَّا يَنْفُثَ ! » أَيْ لَا يَبْزُقُ . شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ ، لِأَنَّهَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ .

* ومنه حديث عطاء « قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مُصْدُورٌ يَنْهَزُ قَيْحًا أَحَدَثٌ هُوَ ؟ قَالَ : لَا » يَعْنِي

يَبْزُقُ قَيْحًا .

(س) وفي حديث الخنساء « أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَيْهَا خِمَارٌ مَمْرُوقٌ

وَصِيدَارٌ شَعْرٌ » الصِّدَارُ : الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ . وَقِيلَ ثَوْبٌ رَأْسُهُ كَالْمِقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ يُفَشِّي الصَّدْرَ

وَالْمَنْكِبَيْنِ .

(س) وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ أَتَى بِأَسِيرٍ مُصَدَّرٍ أَرْبَرَ » الْمُصَدَّرُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .

(س) وفي حديث الحسن « يَضْرِبُ أَصْدْرِيهِ » أَيْ مَنْكِبِيهِ . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ وَالزَّايِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ صَدَعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ « فَتَصَدَّعَ السَّحَابُ صِدْعًا » أَيْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّدَاءَ صِدْعًا إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَالْأَسْمُ الصَّدْعُ بِالسُّكُونِ . وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ بِالْفَتْحِ .

(س) ومنه الحديث « فَأَعْطَانِي قُبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعْهَا صِدْعَيْنِ » أَيْ شَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .

* ومنه حديث عائشة « فَصَدَعَتْهُنَّ بِصِدْعَةٍ فَخْتَمَرَتْ بِهَا » .

(هـ) ومنه الحديث « إن المصدق يجعل الغنم صدعين ، ثم يأخذ منهما الصدقة »
أى فرقتين .

(هـ) ومنه الحديث « فقال بعد ما تصدع القوم كذا وكذا » أى بعد ما تفرقوا .

• وفى حديث أوزي بن دلمهم « النساء أربع ، منهن صدع تفرق ولا تجمع » .

(س) وفى حديث عمر والأسقف « كأنه صدع من حديد » فى إحدى الروايتين . الصدع :

الوعل الذى ليس بالفليظ ولا الدقيق ، وإنما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة . شبهه فى نهضته إلى صعب الأمور وخفته فى الحروب حين يفضى الأمر إليه بالوعل لتوقله فى رؤس الجبال ، وجعله من حديد مبالغة فى وصفه بالشدّة والبأس والصبر على الشدائد .

(هـ) ومنه حديث حذيفة « فإذا صدع من الرجال » أى رجل بين الرجلين (١) .

(صدغ) (هـ) فى حديث قتادة « قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي ، يقولون

ما شأن هذا الصديق الذى لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً فى الميراث » الصديق : الضعيف .
يقال ما يصدغ نملة من ضعفه : أى ما يقتل . ويجوز أن يكون فعيل بمعنى مفعول ، من صدغه عن
الشيء إذا صرفه . وقيل هو من الصديق ، وهو الذى أتى له من وقت الولادة سبعة أيام ؛ لأنه إنما
يشتد صدغه إلى هذه المدة ، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن .

(صدف) (هـ) فيه « كان إذا مرَّ بصدف مائل أسرع المشى » الصدف بفتح الحاء

وضمتين : كل بناء عظيم مرتفع ، تشبيهاً بصدف الجبل ، وهو ما قابلك من جانبه .

• ومنه حديث مطرف « من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل ، فليزيم بنفسه من طمار

وهو ينوى التوكل » يعنى أن الاحتراس من المهالك واجب ، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرض
لها جهل وخطأ .

(س) وفى حديث ابن عباس « إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها » الأصداف :

جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ ، وأحدته صدفة ، وهى من حيوان البحر .

(١) فى الدر النثير : قلت : قال الفارسي : معناه جماعة فى موضع من المسجد لأن الصديق رقعة

جديدة فى الثوب الخلق ، فأولئك القوم فى المسجد بمنزلة الرقعة فى الثوب .

﴿ صدق ﴾ (س) في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة حرمة ولا تيس إلا أن يشاء المُصدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحبَ الماشية : أي الذي أخذت صدقةً ماله ، وخالفه عامةُ الرواة فقالوا بكسر الدال ، وهو عاملُ الزكاة الذي يستوفى فيها من أربابها . يقال صدقهم يُصدقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معاً ، وكسر الدال ، وهو صاحبُ المال . وأصله المتصدق فأدغمت التاء في الصاد . والاستثناء في التيس خاصة ؛ فإن الحرمة وذات العوار لا يجوز أخذها في الصدقة إلا أن يكونَ المالُ كله عند بعضهم . وهذا إنما يتجه إذا كان الغرضُ من الحديث النهي عن أخذِ التيس لأنه محل المعز ، وقد نهى عن أخذِ الفعل في الصدقة لأنه مُضِرٌّ برب المال ، لأنه يعزُّ عليه ، إلا أن يسمع به فيؤخذ ، والذي شرَّحه الخطَّابي في «المعالم» أن المُصدِّق بتخفيف الصاد العامل ، وأنه وكيلُ الفقراء في القبض ، فله أن ينصرف لهم بما يراه مما يُؤدِّي إليه اجتهاده .

• وفي حديث عمر رضی الله عنه « لا تُفألوا في الصدقات » هي جمع صدقة ، وهو مهر المرأة . ومنه قوله تعالى : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة » وفي رواية « لا تُفألوا في صدق النساء » جمع صداق .

(س) وفيه « ليس عند أبويننا ما يُصدِّقان عنا » أي يُؤديان إلى أزواجنا عنا الصداق . يقال أصدقتُ المرأة إذا سميت لها صدقاتاً ، وإذا أعطيتها صدقاتها ، وهو الصداق والصداق والصدقة أيضاً (١) . وقد تكررت في الحديث .

• وفيه ذكر «الصدِّيق» قد جاء في غير موضع . وهو فقيل للبالغة في الصدق . ويكون الذي يُصدِّق قوله بالعمل .

(هـ) وفيه أنه لما قرأ « ولتنظرُ نفسٌ ما قدمت لعد » قال : تصدِّق رجلٌ من ديناره ، ومن درهمه ، ومن ثوبه « أي ليتصدَّق ، لفظه انظر ومعناه الأمر ، كقولهم في المثل « أنجز حُرٌّ ما وعدَّ » : أي لينجز .

(١) وفيه أيضاً : الصدقة ، والصدقة والصدقة . (القاموس - صدق) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ » هذا مثل يُضْرَبُ لِلصَّادِقِ فِي خَبْرِهِ . وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ السِّينِ .

(صدم) (ص) فِيهِ « الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى » أَي عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ وَشِدَّتِهَا، وَالصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ بِمِثْلِهِ . وَالصَّدْمَةُ الْمَرَّةُ مِنْهُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ « خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ مِنَ الصَّدْمَتَيْنِ »^(١) يَعْنِي مِنَ جَانِبِي الْوَادِي . مُتِمًّا بِذَلِكَ كَأَنَّهَا نَتَقَابُلُهُمَا يَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مِنَ يَمْرُؤٍ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ « كَتَبَ إِلَى الْحِجَّاجِ : إِنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ الْعِرَاقِينَ صَدْمَةً فِيسِرٍ إِلَيْهِمَا » أَي دَفْعَةً وَاحِدَةً .

(صدا) * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي غَزْوَةِ حَنْبِنٍ « فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَأْمُرَ بِقَتْلِهِ » التَّصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُ الشَّيْءَ نَاطِرًا إِلَيْهِ .

(هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ « كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى غَرْبُهُ » أَي لَا تُدَارَى حِدَّتُهُ وَيَسْكُنُ غَضَبَهُ . وَالْمُصَادَاةُ ، وَالْمُدَارَاةُ ، وَالْمُدَاجَاةُ سَوَاءٌ . وَالغَرْبُ : الْحِدَّةُ . هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْحَشَرِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ « كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ »^(٢) بِحَذْفِ حَرْفِ النَّيِّ ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بِسِيرَةٍ .

* فِيهِ « لَتَرِدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي » أَي عِطَاشًا . وَالصَّدَى : الْعَطَشُ .

* فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « قَالَ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ » أَي أَهْلَكَكَ . الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ عَقِيبَ صِيَاحِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْمَهَالِكِ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُجِيبُ الْحَيَّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُجِيبُ عَنْهُ . وَقِيلَ الصَّدَى الدِّمَاغُ . وَقِيلَ مَوْضِعُ السَّمْعِ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ (الْقَامُوسُ - صَدْم) (٢) وَهِيَ رِوَايَةُ الزُّنْحَشَرِيِّ أَيْضًا ، لَا كَمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ . انظُرِ الْفَائِقَ ١٥/٢

﴿ باب الصاد مع الراء ﴾

﴿ صرب ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « قال له : هل تُنتج إبلك وافية أعينها وآذانها ، فتجدع^(١) هذه فتقول صرّبي » هو بوزن سكرى ، من صرّبت اللبن في الضرع إذا جمعته ، ولم تحبّه . وكانوا إذا جدّعوها أغفوها من الحلب إلا للضيف . وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة ، أو المقطوعة . والباء بدل من الميم^(٢) .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « فيأتي بالصرّبة من اللبن » هي اللبن الحامض . يقال جاء بصرّبة تزوي الوجه من نحوضتها .

﴿ صرح ﴾ (س) في حديث الوسوسة « ذاك صريح الإيمان » أي كراهتكم له وتفاديتكم منه صريح الإيمان . والصرّيح : الخالص من كل شيء ، وهو ضد الكناية ، يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقىه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ، ولا تطمئن إليه نفوسكم ، وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان ؛ لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله ، فكيف يكون إيماناً صريحاً .

(هـ) وفي حديث أم معبد :

دعاهما بشاة حائل فتحلّبت له بصريح ضرة الشاة مزيد^(٣)

أي لبن خالص لم يمدق . والضرة : أصل الضرع .

* وفي حديث ابن عباس « سئل متى يحل شراه النخل ؟ قال : حين يصرّح ، قيل وما التصريح ؟ قال : حتى يستبين الخلو من المر » قال الخطابي : هكذا يروى ويُفسر . وقال : الصواب يصرّح بالواو . وسيد كر في موضعه .

(١) رواية الهروي واللسان « فتجدعها وتقول .. » وهي رواية المصنف في « صرم » .

(٢) كما يقال : ضربة لازم ولازب .

(٣) رواية الهروي :

﴿ صرخ ﴾ (هـ) فيه « كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصّارخ » يعني الدّيك ، لأنه كثير الصّياح في الليل .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه استصرخ على امرأته صفيّة » استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصّارخ ، وهو المصوّت بعلمه بأمر حادث يستعين به عليه ، أو ينعى له ميتاً . والاستصراخ : الاستفائة . واستصرخته إذا حملته على الصّراخ .

﴿ صرد ﴾ (س) فيه « ذاكرُ الله تعالى في الغافلين مثل الشجرة الخفراء وسط الشجر الذى تمحات ورقه من الصّريد » الصّريد : البرد ، ويروى من الجليد^(١) .
* ومنه الحديث « سئل ابن عمر عما يموت في البحر صرداً ، فقال : لا بأس به » يعنى السمك الذى يموت فيه من البرد .

(س) ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه « سأله رجل فقال : إني رجل مضراد » هو الذى يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقبل له احتمال . والمضراد أيضا القوي على البرد ، فهو من الأضداد .

(س) وفيه « لن يدخل الجنة إلا تصرّيداً » أى قايلاً . وأصل التصريد : السقي دون الرمي . وصرد له العطاء قلله .

* ومنه شعر عمر رضى الله عنه ، يرثى عروة بن مسعود :

* يُسْقُونَ فِيهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ *

(س) وفيه « أنه نهى المحرم عن قتل الصرد » هو طائر ضخم الرأس والمنقار ، له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والبهدهد ، والصرد » قال الخطابي : إنما جاء في قتل النمل عن نوح منه خاص ، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال ؛ لأنها قليلة الأذى والضرر . وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع . وأما البهدهد والصرد فلتحريم لحمهما ؛ لأن الحيوان إذا نهى عن قتله ولم يكن

(١) ورواية الزمخشري « من الصّريب » وهو الصقيع . (الفائق ١/٢٣٦) . وهى رواية المصنف

في « حت » وسبقت .

ذلك لاخترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه . ألا ترى أنه نهي عن قتل الحيوان لغير ما كلة . ويقال إن الهدد من الریح فصار في معنى الجلالة ، والصرد تشاءم به العرب وتطير بصوته وشخصه . وقيل إنما كرهوه من اسمه ؛ من التصريد وهو التقليل .

﴿ صردح ﴾ (۵) في حديث أنس رضی الله عنه « رأيت الناس في إمارة أبي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ، ويسمِعهم الصوت » الصردح : الأرض المساء ، وجمعها صرادح .

﴿ صرد ﴾ • فيه « ما أصر من استغفر » أصر على الشيء يصره إصراراً إذا لزمه ودأومه وثبت عليه . وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب ، يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وإن تكرر منه .

• ومنه الحديث « ويل للصرين الذين يصرّون على مافعلوه وهم يعلمون » وقد تكرر في الحديث .

(۵) وفيه « لا صرورة في الإسلام » قال أبو عبيد : هو في الحديث التبتل وترك النكاح : أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج ؛ لأنه ليس من أخلاق المؤمنين . وهو فعل الرهبان . والصرورة أيضا الذي لم يحج قط . وأصله من الصر : الحبس والمنع . وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ، ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ، ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم . كان الرجل في الجاهلية إذا أخذ حائناً فاجأ إلى الكعبة لم يهج ، فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه .

(س) وفيه « أنه قال لجبريل عليه السلام : تأتيني وأنت صار بين عينيك » أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين . وأصل الصر : الجمع والشدة .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها » من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشيّاً حلت تلك الأصرّة وحلبت ، فهي مضرورة ومصرورة .

131452

(س) ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر، فنعهم من ذلك وقال :

وَقَلْتُ خُذُوهَا هَذِهِ صَدَقَاتُكُمْ مُصَرَّرَةٌ أَخْلَافُهَا لَمْ تُجَرِّدِ
سَأَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْذَرُونَهُ وَأَرْهِنُكُمْ يَوْمًا بِمَا قَلَنَّهُ بِدِي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة، وسيجيئنا في موضعه.

(س) وفي حديث عمران بن حصين « تكاد تنصر من اللئ » كانه من صررته إذا شدته. هكذا جاء في بعض الطرق. والمعروف تنصرج : أي تنشق.

(هـ) ومنه حديث علي : « أخرجا ما نصررانه » أي ما تجمعانه في صدوركم.

(هـ) ومنه « لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يدها إلى عنقه ليقتله » قال : أما وهو مصرور فلا .

(س) وفيه « حتى أتينا صرارا » هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق. وقيل موضع.

(س) وفيه « أنه نهى عما قتله الصر من الجراد » أي البرد.

وفي حديث جعفر بن محمد « أطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صررا » هو عصفور أو طائر في قده أصفر اللون، سمي بصوته. يقال : صر العصفور يصر صرورا إذا صاح.

(س) ومنه الحديث « أنه كان ينخبط إلى جذع، ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية » أي صوتت وحنّت. وهو افتعلت من الصرير، فقلبت التاء طاء لأجل الجاد.

* وفي حديث سطيح :

* أزرق مهمي الناب صرار الأذن *

صر أذنه وصررها : أي نصبها وسواها.

﴿ صرع ﴾ (هـ) فيه « ما تعدون الصرعة فيكم؟ قالوا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : هو الذي يملك نفسه عند الغضب » الصرعة بضم الصاد وفتح الراء : المبالغ في الصراع الذي

لا يُغلب ، فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب وبقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وشر خصومه ، ولذلك قال : « أعدى عدوك لك نفسك التي بين جنبيك » .

وهذا من الألفاظ التي نقلها^(١) عن وضعها الأفعوى لضرب من التوسع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام ؛ لأنه لما كان الغضب بحالة شديدة من الفيض ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب ، فقهرها بحلمه ، وصرعها بنباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه .

• وفيه « مثل المؤمن كأنه من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى » أي تميلها

وترميها من جانب إلى جانب .

• ومنه الحديث « أنه صرع عن دابة فجحش شقه » أي سقط عن ظهرها .

• والحديث الآخر « أنه أردف صفة فمترت ناذه فصرا جميعاً » .

﴿ صرف ﴾ (هـ) فيه « لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » قد تكررت هاتان اللفظتان في

الحديث ، فالصرف : التوبة . وقيل النافلة . والعدل : الفدية . وقيل الفريضة .

(س) وفي حديث الشفعة « إذا صرفت الطرق فلا شفعة » أي بينت مصارفها

وشوارعها . كأنه من التصريف والتصرف .

(هـ) وفي حديث أبي إدريس الخولاني « من طلب صرف الحديث يبتغي به إقبال

وجوه الناس إليه » أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة .

وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ، ولما يخالطه من الكذب والتزبد . يقال :

فلان لا يحسن صرف الكلام : أي فضل بعضه على بعض . وهو من صرف الدراهم وتفاضلها .

هكذا جاء في كتاب « الفريب » عن أبي إدريس . والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود .

• وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم في ظل

الكمبة ، فاستيقظ محمراً وجهه كأنه الصرف » هو بالكسر شجر أحر يذبح به الأديم . ويسمى

الدم والشراب إذا لم يمزجا صرفاً . والصرف : الخالص من كل شيء .

(١) أي النبي عليه السلام . والذي في اللسان : ... التي نقلها اللغويون عن وضعها ... الخ .

- (س) ومنه حديث جابر رضى الله عنه « تغير وجهه حتى صار كالصريف » .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه « لتعز كنكم عزك الأديم الصريف » .
أى الأحمر .
- (هـ) وفيه « أنه دخل حائطاً من حوائط المدينة ، فإذا فيه جملان بصريفان ويوعدان ، فدنا منهما فوضعا جريهما » الصريف : صوت ناب البعير . قال الأصمعي : إذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط ، وإذا كان من الإناث فهو من الإعياء .
- (س) ومنه حديث على رضى الله عنه : « لا يرؤعه منها إلا صريف أنياب الحدثان » .
- (س) ومنه الحديث « أسمع صريف الأقلام » أى صوت جريانها بما تكتبه من أفضية الله تعالى ووحيه ، وما ينتسخونه من الأوح المحفوظ .
- (س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة » .
- (هـ) وفي حديث الفار « ويبيتان في رسلها وصريفها » الصريف : اللبن ساعة يصرف عن الضرع .
- ومنه حديث ابن الأكوع .
- لَكِنْ غَدَاهَا اللَّبْنُ الْخَرِيفُ الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ
- وحديث عمرو بن معد يكرب « أشرب التبن من اللبن ريثة أو صريفاً » .
- (س هـ) وفي حديث وفد عبد القيس « أتسمون هذا الصريفان » هو ضرب من أجود التمر وأوزنه .
- ﴿ صرق ﴾ (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه كان يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى من طرف الصريقة ، ويقول إنه سنة » الصريقة : الرقاقة ، وجمعها صرق وصرائق . وروى الخطابي فى غريبه عن عطاء أنه كان يقول : « لا أغدو حتى آكل من طرف الصريقة » وقال : هكذا روى بالقاء ، وإنما هو بالقاف .

﴿ صرم ﴾ (هـ) في حديث الجشمي « فتجدعها وتقول : هذه صرم » هي جمع صريم ، وهو الذي صرمت أذنه : أي قطعت . والقصرم : القطع .

(س) ومنه الحديث « لا يحل لمسلم أن يصرم مسلماً فوق ثلاث » أي يهجره ويقطع مكالمته .

* ومنه حديث عتبة بن غزوان « إن الدنيا قد آذنت بصرم » أي بانقطاع واقضاه .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « لا تجوز المصرفة الأطباء » يعني المقطوعة الضروع . وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا .

(س) وحديثه الآخر « لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر » المشهور في الرواية فتح الراء : أي حين يقطع ثمر النخل ويجده والصرام : قطع الثمرة واجتئاؤها من النخلة . يقال هذا وقت الصرام والجداد . ويروى : حين يصرم النخل . بكسر الراء ، وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه . وقد يطلق للصرام على النخل نفسه لأنه يصرم .

(س) ومنه الحديث « لنا من دفتهم وصرامهم » أي من نخليهم . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

* ومنه « أنه غير اسم أصرم فجعله زُرعة » كرهه لما فيه من معنى القطع . وسماه زُرعة لأنه من الزرع : النبات .

(هـ) وفي حديث عمر « كان في وصيته : إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوح فسنتها سنة تمنع » . الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل . وقيل من الإبل . وتمنع : ما كان لمرضى الله عنه وقفه : أي سببها سبيل هذا المال .

(س) وفي حديث أبي ذر « وكان يغير على الصرم في عمابة الصبغ » الصرم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

(س) ومنه حديث المرأة صاحبة الماء « أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه » .

* وفي كتابه لعمر بن مرة « في التَّيْمَةِ والصَّرِيمَةِ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ » الصَّرِيمَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ . قِيلَ هِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ . وَالرَّادُّ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةٌ إِلَى الْمِائَتَيْنِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر « قال لمولاه : أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَالغَنِيمَةَ » يَعْنِي فِي الْحِمَى وَالْمَرْعَى . يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ وَالغَنَمِ الْقَلِيلَةِ .

(هـ) وفيه « في هذه الأمة خمسُ فتنٍ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الصَّيْرَمُ » يَعْنِي الدَاهِيَةَ الْمُسْتَأْصِلَةَ ، كَالصَّيْمِ ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ : الْقَطْعُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ ص ر ا ﴾ (هـ) في حديث يوم القيامة « مَا يَصْرِينِي مِنْكَ أَيَّ عَبْدِي » وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا يَصْرِيكُ مِنِّي » أَيَّ مَا يَقْطَعُ مَسْأَلَتَكَ وَيَمْنَعُكَ مِنْ سُؤَالِي : يُقَالُ صَرَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَصَرَيْتُ الْمَاءَ وَصَرَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « مَنْ اشْتَرَى مُصْرَاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرِينَ » الْمُصْرَاةُ : النَّاقَةُ أَوْ الْبَقْرَةُ أَوْ الشَّاةُ يُصْرَى اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا : أَيُّ يُجْمَعُ وَيُحْبَسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُصْرَاةَ وَفَسَّرَهَا أَنَّهَا الَّتِي تُصَرُّ أَخْلَافُهَا وَلَا تُحَابُّ أَبَاطًا حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا الْمُشْتَرَى اسْتَفْزَرَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِهَا ، كَمَا ذُكِرَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمَّا اجْتَمَعَ لَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ ثَلَاثُ رِئَاسَاتٍ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَنْظَنَيْتُ فِي تَنْظَنْتُ . وَمِثْلُهُ تَقْضَى الْبِازِي فِي تَقْضُضَ ، وَالتَّصَدَّى فِي تَصَدَّدَ . وَكَثِيرٌ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ أَبَدَلُوا مِنْ أَحَدِ الْأَحْرَفِ الْمَكْرُورَةِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ . قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ مُصْرَاةً مِنَ الصَّرِي ، وَهُوَ الْجَمْعُ كَمَا سَبَقَ . وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ .

وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث ، منها ، قوله عليه السلام « لَا تَصُرُّوا الْإِبِلَ وَالغَنَمَ » فَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِّ فَهُوَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الصَّرِي فَيَكُونُ بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ خِدَاعٌ وَغِشٌّ .

• وفي حديث أبي موسى « أن رجلاً استفتاهُ فقال : امرأتِي صِرِي لَبْنُهَا فِي تَذِيهَا ، فَدَعَتْ جَارِيَةً لَهَا فَمَصَّتْهُ ، فَقَالَ : حَرُمْتُ عَلَيْكَ » أي اجتمع في تَذِيهَا حتى فسَدَ طَعْمُهُ . وتحريمها على مذهب من يرى أن رَضَاعَ الكَبِيرِ يُحْرَمُ .

(هـ) وفيه « أنه مسح بيده النصل الذي بقى في لَبَّةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَتَفَلَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصِرِ » أي لم يَجْمَعْ المِدَّةَ .

(س) وفي حديث الإسراء في فَرَضِ الصَّلَاةِ « علمتُ أنها أمر الله صِرِي » أي حَمَمٌ وَاجِبٌ وَعَزِيمَةٌ وَجِدَّةٌ . وقيل هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ صِرِي إِذَا قَطَعَ . وقيل هي مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمْتَهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّادِ وَالرَّاءِ المُشَدَّدَةِ . وقال أبو موسى : إنه صِرِيٌّ بِوِزْنِ جِنِّي . وصِرِيٌّ العَزْمُ : أي ثابتته ومستقرته .

• ومن الأول حديث أبي سَمَالِ الأَسَدِيِّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ « أَيُّمُنْكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَى لَأَعْبَدْتُكَ ، فَأَصَابَهَا وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عِلْمِ رَبِّي أَنَّهَا مِنِّي صِرِي » أي عَزِيمَةٌ قَاطِعَةٌ ، وَيَعْنِي لَازِمَةٌ .

(هـ) وفي حديث عَرَضَ نَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى القَبَائِلِ « وَإِنَّمَا نَزَلْنَا الصَّرِيَيْنِ ، الِهْيَامَةَ وَالسَّمَامَةَ » هَا تَثْنِيَّةٌ صِرِيٌّ وَهُوَ المَاءُ المَجْتَمِعُ . وَيُرْوَى الصَّرِيَيْنِ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

(هـ) وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت « فَأَمْرٌ بِصَوَارٍ فَنُصِبَتْ حَوْلَ الكَعْبَةِ » الصَّوَارِي جَمْعُ الصَّارِي ، وَهُوَ دَقْلُ السَّفِينَةِ الَّتِي يُنْصَبُ فِي وَسَطِهَا قَائِمًا وَيَكُونُ عَلَيْهِ الشَّرَاعُ .

﴿ باب الصاد مع الطاء ﴾

﴿ صطب ﴾ (هـ) في حديث ابن سيرين « حتى أَخَذَ بِإِحْيَى فَأَقَمْتُ فِي مِصْطَبَةٍ البَصْرَةَ » المِصْطَبَةُ بالتشديد : مجتمعُ النَّاسِ ، وَهِيَ أَيْضًا شِبْهُ الدُّكَّانِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهَا وَيُتَّقَى بِهَا المَوَامُّ مِنَ اللَّيْلِ .

﴿ صُفْل ﴾ * في حديث معاوية كتب إلى ملك الروم : « ولأثر عنك من الملك نزع الإصطقلية » أي الجزرة . ذكروها الزمخشري في حرف همزة ، وغيره في حرف الصاد ، على أصلية همزة وزيادتها .

(٥) ومنه حديث القاسم بن مخيمرة « إن الوالي لتنحيت أقاربه أمانته كما تنحيت القدوم الإصطقلية ، حتى تخاض إلى قلبها » وليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا .

﴿ باب الصاد مع المين ﴾

﴿ صعب ﴾ (٥) في حديث خير^(١) « من كان مُصْعِباً فليرجع » أي من كان بغيره صعباً غير مُنقاد ولا ذلول . يقال أصعب الرجل فهو مُصْعِب .

* ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما « فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم تأخذ من الناس إلا ما تعرف » أي شذائد الأمور وسهولها . والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل .

(س) وفي حديث خيفان « صعايب ، وهم أهل الأنابيب » الصعايب : جمع صُعبوب ، وهم الصعاب : أي الشداد .

﴿ صعد ﴾ (٥) فيه « إياكم والقعود بالصعدات » هي الطرُق ، وهي جمع صُعد ، وصُعد جمع صعيد ، كطريق وطرُق وطرقات . وقيل هي جمع صُعدة ، كظلمة ، وهي فناء باب الدار وتمرُّ الناس بين يديه .

* ومنه الحديث « ونخر جثم إلى الصعدات تجارون إلى الله » .

(٥) وفيه « أنه خرج على صُعدة ، يتبعها حذائي ، عليها قوصف^(٢) ، لم يبق منها

(١) أخرجه الهروي من حديث حنين .

(٢) رواية الهروي « قرطف » وهو القوصف والقوصف : القطيفة .

إلا قرَّرها « الصَّعْدَةُ : الأتان الطويلة الظهر . والحذاقُ : الجحشُ . والقوصُفُ : القطيفة .
وقرَّرها : ظهرها .

* وفي شعر حسان رضى الله عنه :

* يُبَارِينِ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ *

أى مُقْبِلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُم . يقال صَعِدَ إِلَى فَوْقِ صُعُودًا إِذَا طَلَعَ . وَأَصْعَدُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا مَضَى وَسَارَ .

* وفيه « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً » أى فما زاد عليها ، كقولهم :
اشترىته بدرهم فصاعداً ، وهو منصوب على الحال ، تقديره : فزاد الثمن صاعداً .
* ومنه الحديث في رَجَزٍ :

* فَهُوَ يُنْعَى صُعْدًا *

أى يزيد صُعُودًا وارتفاعاً . يقال صَعِدَ إِلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ .

* ومنه الحديث « فصعد في النظر وصوبه » أى نظرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلِي بِتَأْمُنِي .

* وفي صفة صلى الله عليه وسلم « كأنما ينحطُّ في صُؤدٍ » هكذا جاء في رواية . يعنى مَوْضِعًا
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ . والمشهورُ « كأنما ينحطُّ في صَبَبٍ » والصُّؤدُ بضمَّتين - : جمع صُعُودٍ ، وهو
خلاف الهبوط ، وهو بفتحيتين خلاف الصَّبَبِ .

(هـ س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « ماتصعدنى شىء ما تصعدتنى خطبة النكاح »

يقال تصعدته الأمرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَصُمِبَ ، وهو من الصُّؤودِ : العقبة . قيل (١) إنما تصُوبُ عليه
لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ، ولأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء وأكفاء .
وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية .

* وفي حديث الأحنف :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يَخْضِبَ الصَّمْدَةَ أَوْ تَنْدَقًا

الصَّمْدَةُ : القناة التى تَنْبُتُ مُسْتَقِيمَةً .

(١) القائل ابن المقفع . انظر الفائق ٢/٢٤ .

﴿ صر ﴾ (۵) فيه « يأتي على الناس زمانٌ ليس فيهم إلا أصغرُ أو أبتَرُ » الأصغر :
المعرض بوجهه كبراً (۱) .

* ومنه حديث عمار « لا يبلى الأمر بعد فلان إلا كَلُّ أصغرَ أبتَر » أي كَلُّ معرضٍ عن
الحق ناقص .

(س) ومنه الحديث « كَلُّ صَعَّارٍ مأمونٌ » الصعَّار : المتكبر لأنه يميل بخدّه ويعرض
عن الناس بوجهه (۲) . ويروى بالقاف بدل العين ، وبالضاد المعجمة والفاء والزاي .

* وفي حديث توبة كعب « فأنأ إليه أصغرُ » أي أميَلُ .

* وحديث الحجاج « أنه كان أصغرَ كهاً كهاً » .

﴿ صعصع ﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « تصعصع بهم الدهرُ فأصبحوا
كلأ شياً » أي بددهم وفرقهم . ويروى بالضاد المعجمة : أي أذلهم وأخضعهم .

(۵) ومنه الحديث « فتصعصعت الراياتُ » (۳) أي تفرقت . وقيل تحركت واضطربت .

﴿ صعفق ﴾ (۵) في حديث الشعبي « ماجأك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذ
ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة » هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال ، فإذا اشترى التاجر شيئاً
دخل معه فيه ، واحدهم صعفق . وقيل صعفوق ، وصعفقى . أراد أن هؤلاء لا علم عندهم ، فهم
بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال .

* وفي حديثه الآخر « أنه سُئِلَ عن رجلٍ أفطر يوماً من رمضان ، فقال : ما يقولُ
فيه الصعافقة » .

﴿ صعق ﴾ * فيه « فإذا موسى بأطشٍ بالعرش ، فلا أذرى أجوزى بالصعفة أم لا » الصعق :

(۱) قال الهروي : وأراد رذالة الناس الذين لا دين لهم .

(۲) في الدر النشير : قلت قال الفارسي : فسر مالك الصعَّار بالنمام اه . وانظر « صقر »
فيما يأتي .

(۳) في الهروي : « فتصعصعت الذئاب » .

أن يُغشى على الإنسان من صوتٍ شديدٍ بِسَمْعِهِ ، ورجباً مات منه ، ثم استعمل في الموت كثيراً .
والصَّعْقَةُ : المرَّةُ الواحدةُ منه . ويريدُ بها في الحديث قوله تعالى « وخرَّ موسى صَعِقًا » .

* ومنه حديث خزيمة وذكر السَّحَابِ « فإذا زَجَرَ رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَ صَعِقَتْ » أى أصابت بصاعِقَةٍ . والصَّاعِقَةُ : النارُ التي يُرْسِئُها اللهُ تعالى مع الرِّعْدِ الشديدِ . يقال صَعِقَ الرَّجُلُ ، وَصَعِقَ ، وقد صَعَّقَتْهُ الصَّاعِقَةُ . وقد تكرر ذكرُ هذه اللفظةِ في الحديث ، وگُلِّها راجع إلى الفَشْيِ والمَوْتِ والعَذَابِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « يُدْتَظَرُ بالمصعوقِ ثلاثاً ما لم يخافوا عليه نَتْنًا » هو المَغْشِيُّ عليه ، أو الَّذِي يموتُ فجأةً لا يُعْجَلُ دَفْنُهُ .

﴿ صعل ﴾ (٥) في حديث أم مَعْبِدٍ « لم تُزِرْ بِهِ صَعْلَةً » هي صِغَرُ الرَّأْسِ . وهي أيضا الدَّقَّةُ والنُّحُولُ في البَدَنِ .

* ومنه حديث هدم الكعبة « كَأَنِّي بِهِ صَعْلٌ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » وأصحابُ الحديث يروونه : أَصْعَلٌ .

* ومنه حديث هلى رضى الله عنه « كَأَنِّي بِرَجُلٍ عَمِنَ الحَبَشَةِ أَصْعَلٌ أَصْمَعٌ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وهي تُهْدَمُ » .

* وفي صفة الأحنف « أنه كان صَعْلَ الرَّأْسِ » .

﴿ صعب ﴾ (٥) فيه « أنه سوَّى ثَرِيدَةً فَلَبِقَهَا ثم صَعَبَهَا » أى رَفَعَ رَأْسَهَا وجعلَ لها ذِرْوَةً وضمَّ جَوَانِبَهَا .

﴿ صعو ﴾ (س) في حديث أم سُدَيْمٍ « قال لها : مالى أرى ابنك خائراً النَّفْسِ ؟ قالت : ماتت صَعْوَتَهُ » هي طائرٌ أَصْفَرُ مِنَ المَصْفُورِ .

﴿ باب الصاد مع الغين ﴾

﴿ صغر ﴾ * فيه « إذا قُلْتَ ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذُّبابِ » يعنى الشَّيْطَانُ : أى ذَلَّ والمَحْقَ . ويجوز أن يكون من الصُّغْرِ والصَّغَارِ ، وهو الذَّلُّ والتهوان .

* ومنه حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « برغم المناقين وصفر الحاسدين » أي ذلهم وهوانهم .

* ومنه الحديث « المحرم يقتل الحية بصفر لها » .

* وفيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام بمكة بضعة عشرة سنة ، قال عروة : فصفره » أي استصفر سنه عن ضبط ذلك ، وفي رواية « ففقره » أي قال غفر الله له . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صنغ ﴾ في حديث ابن عباس « وسئل عن الطيب للمحرم فقال : أما أنا فأصنغفه في رأسي » هكذا روى . قال الحرابي : إنما هو « أسنغفه » بالسين : أي أرويه به . والسين والصاد يتعاقبان مع الفين والخاء والقاف والطاء . وقيل صنغ شعره إذا رجله .

﴿ صنى ﴾ (٥) في حديث الهرة « أنه كان يُصنى لها الإناء » أي يُميله ليسهل عليها الشرب منه .

* ومنه الحديث « يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصفى لبتاً » أي أمال صفحة عنقه إليه .

* وفي حديث ابن عوف « كاتبت أمية بن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة ، وأحفظه في صاغيته بالمدينة » هم خاصة الإنسان والمائلون إليه .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « كان إذا خلا مع صاغيته وزايرته انبسط » وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية في الحديث .

﴿ باب الصاد مع الفاء ﴾

﴿ صفت ﴾ (٥) في حديث الحسن « قال المفضل بن رالان : سألت عن الذي يستيقظ فيجد بلة ، فقال : أما أنت فأغتسل ، ورأني صفتاتاً » الصفتات : الكثير اللحم المكتنز .

﴿ صفع ﴾ (٥) في حديث الصلاة « التسبيح للرجال ، والتصفيح للنساء » . التصفيح

والتصفيقُ واحدٌ . وهو من ضرب صَفْحَةِ الكَفِّ على صَفْحَةِ الكَفِّ الآخر ، يعنى إذا سَهَا الإمامُ نَبَّهَ المأموم ، إن كان رجُلًا قال سبحان الله ، وإن كان امرأةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا على كَفِّهَا عِوَضَ الكَلَامِ .

(س) ومنه حديث « المصافحة عند اللقاء » وهى مُفَاعَلَةٌ من إصَاقِ صَفْحِ الكَفِّ بِالكَفِّ ، وإقبال الوجه على الوجه .

* ومنه الحديث « قلبُ المؤمن مُصْفَحٌ على الحقِّ » أى مُمَالٍ عليه ، كأنه قد جَعَلَ صَفْحَهُ : أى جانِبَهُ عليه .

* ومنه حديث حذيفة وأُخْدَرِيّ « القلوبُ أربعةٌ : منها قلبُ مُصْفَحٍ اجتمع فيه النُّفاقُ والإيمانُ » المُصْفَحُ : الذى له وجهان يَلْتَقِي أهلَ الكُفْرِ بوجهٍ وأهلَ الإيمانِ بوجهٍ . و« صَفْحُ كلِّ شَيْءٍ : وجهُهُ ونَاحِيَتُهُ .

(س) ومنه الحديث « غيرَ مُقْنَعِ رَأْسِهِ ولا صَافِحِ بَخدِهِ » أى غيرَ مُبْرِزِ صَفْحَةِ خَدِّهِ ، ولا مَائِلِ فى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث عاصم بن ثابت فى شعره :

* تَزَلُّ عَنِ صَفْحَتِي المَعَابِلُ *^٤

أى أَحَدِ جانِبِي وَجْهِهِ .

* ومنه حديث الاستنجاء « حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَتَيْنِ وَحَجْرًا لِلسَّرْبَةِ » أى جانِبِي الخُرْجِ .

(هـ) وفى حديث سعد بن عُبَادة « لو وَجَدتُ معها رجُلًا لَضَرَبْتُهُ بالسيفِ غيرَ مُصْفَحٍ » يقال أَصْفَحَهُ بالسيفِ إذا ضَرَبَهُ بَعْرُضِهِ دُونَ حَدِّهِ ، فهو مُصْفَحٌ . والسيفُ مُصْفَحٌ . وَيُرْوَانُ مَعًا .

(هـ) ومنه الحديث « قال رجل من الخوارج : لَنَضْرِبَنَّكُم بالسُّيُوفِ غيرَ مُصْفَحَاتٍ » .

(س) وفى حديث ابن الحنفية « أنه ذَكَرَ رجُلًا مُصْفَحَ الرَّأْسِ » أى عَرِيضَهُ .

(س) وفى حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، تَصِفُ أباهَا « صَفُوحٌ عَنِ الجَاهِلِينَ » أى كَثِيرِ

الصَّفْحِ والعَفْوِ والتَّجَاوُزِ عنهم . وَأَصْلُهُ مِنَ الإِعْرَاضِ بِصَفْحَةِ الوجهِ ، كأنه أَعْرَضَ بِوجهِهِ عَنِ ذَنْبِهِ . وَالصَّفُوحُ مِنَ ابْتِنِيَةِ المَبَالِغَةِ .

(٥) ومنه « الصَّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى » وَهُوَ الْعَفْوُ عَنْ ذُنُوبِ الْعِبَادِ ، الْمُرِضُ عَنْ عُقُوبَتِهِمْ تَكَرُّمًا .

(٥) وَفِيهِ « مَلَائِكَةُ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى » الصَّفِيحُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَعُمَارَةَ « الصَّفِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكَوْتِهِ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ نَخْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ ارْزُقْ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةَ حَجْرٍ ، فَقَصَّتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَمَّا قَامَ عَلِيٌّ بِأَبْكُمْ سَائِلًا فَأَصْفَحْتُمُوهُ » أَي خَيَّبْتُمُوهُ . يُقَالُ صَفَحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتَهُ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « الصَّفَّاحِ » هُوَ بِكسْرِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْفَاءِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حُنَيْنٍ وَأَنْصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّ الدَّخَلَ إِلَى مَكَّةَ .

﴿ صَفْدٌ ﴾ (٥) فِيهِ « إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ » أَي شُدَّتْ وَأَوْثَقَتْ بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ : صَفَّدْتَهُ وَصَفَّدْتَهُ ^(١) ، وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ : الْقَيْدُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُمَارٍ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا » أَي مُقَيَّدًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى عَنْ صَلَاةِ الصَّفَادِ » هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهُمَا فِي قَيْدٍ .

﴿ صَفْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ » كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْبَطْنِ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا الصَّفْرُ ، تُصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتَوَذَّيْهِ ، وَأَنَّهَا تُعْدِي ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ النَّسِيءَ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُ الْمُحْرَمِ إِلَى صَفْرِ ، وَيَجْعَلُونَ صَفْرَهُ هُوَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَأَبْطَلَهُ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَأَمَّا أَصْفَدْتَهُ بِالْأَلْفِ فَمَعْنَاهُ : أَعْطَيْتَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

[تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعَدِي] وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

وَانظُرِ اللِّسَانَ (صَفْدٌ)

(٥) ومن الأول الحديث « صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » أَي جَوْعَةٌ . يُقَالُ : صَفِرَ الوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ اللَّبَنِ .

(٥) وحديث أبي وائل « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَعَتَ لَهُ السَّكْرُ » الصَّفَرُ : اجْتِمَاعُ المَاءِ فِي البَطْنِ ، كَمَا يُفْرَضُ لِلْمُسْتَسْقَى . يُقَالُ : صَفِرَ فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ صَفْرًا فَهُوَ صَفِيرٌ . وَالصَّفَرُ أَيْضًا : دُودٌ يَقَعُ فِي الكَبِدِ وَشَرَايِيفِ الأَضْلَاعِ ، فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « صَفِرُ رِدَائِهَا وَمِثْلُ كِسَائِهَا » أَي أَنَّهَا ضَامِرَةٌ البَطْنِ ، فَكَانَ رِدَائُهَا صَفِيرًا : أَي خَالٍ . وَالرِّدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى البَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَصْفَرُ البُيُوتِ مِنَ الخَبْرِ البَيْتُ الصَّفَرُ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى فِي الأَضْحَى عَنِ المَصْفَرَةِ » وَفِي رِوَايَةِ « المَصْفُورَةِ » قِيلَ : هِيَ المَسْتَأْصَلَةُ الأُذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ صِمَاحِيهَا صَفِيرًا مِنَ الأُذُنِ : أَي خَلَوَا . يُقَالُ صَفِرَ الإِنَاءُ إِذَا خَلَا ، وَأَصْفَرَتْهُ إِذَا أَخْلَيْتَهُ . وَإِنْ رُوِيَ « المَصْفَرَةُ » بِالتَّشْدِيدِ فَلِلتَّكْثِيرِ . وَقِيلَ هِيَ المَهْرُؤَلَةُ نُخْلُوها مِنَ السَّمَنِ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ شَمِيرٌ بِالفَيْنِ ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ . قَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ . هُوَ مِنَ الصَّفَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ لِلذَّلِيلِ : مُجْدَعٌ وَمُصَلَّمٌ .

• وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَتْ إِذَا سُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ « قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ » الآيَةَ . وَتَقُولُ : إِنْ البُرْمَةُ لِيُرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ » تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ . وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي القِدْرِ ، وَهُوَ دَمٌ ، فَكَيْفَ يُقْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ . كَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِحُومِ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ ، وَتَكُونَ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَمِعَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ « قَالَ عْتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ » رَمَاهُ بِالأُبْنَةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ يُزَعِّفُ اسْتَهُ . وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِلْمُتَنَمِّ المُتَرَفِّ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ

أرادَ يَمْضَرطُ نَفْسِهِ ، من الصَّفِيرِ ، وهو الصَّوْتُ بِالْفَمِّ وَالشَّفَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ياضِرًا ط . نَسَبَهُ إِلَى الْجَبِينِ وَالْخَوَرِ (١) .

(س) ومنه الحديث « أنه سَمِعَ صَفِيرَهُ » .

(هـ) وفيه « أنه صَالِحٌ أَهْلٌ خَيْرٌ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ » أى عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّرْوَعِ .

• ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « ياصْفَرَاءُ اصْفَرِّي وَيَابَيْضَاءُ ابْيَضِي » يُرِيدُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما « اغزُوا وَتَفَنَّمُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ » يعنى الرومَ ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون . وهو روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم .
• وفيه ذكر « مَرَجُ الصُّفْرِ » هو بضم الصاد وتشديد الفاء : موضعٌ بِنُوطَةَ دِمَشْقَ ، كان به وَقْعَةٌ لِلْمَسْلَمِينَ مَعَ الرُّومِ .

(س) وفي حديث مسيره إلى بدر « ثم جَزَعُ الصُّفَيْرَاءِ » هى تصغير الصفراء ، وهى موضعٌ مُجَاوِرٌ بَدْرَ .

(صَفْفٌ) (س) فيه « نهى عن صُفْفِ النَّمُورِ » هى جمع صُفَّةٍ ، وهى لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ . وهذا كحديثه الآخر « نهى عن رُكُوبِ جُلُودِ النَّمُورِ » .

(س) وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « أَصْبَحْتُ لَا أَمْلِكُ صُفَّةً وَلَا لُفَّةً » الصُّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ . وَاللُّفَّةُ : اللَّقْمَةُ .

(هـ) وفي حديث الزبير « كان يترود صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى قَدِيدُهَا . يقال : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا ، إِذَا تَرَكَتَهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

(هـ) وفيه ذكر « أَهْلُ الصُّفَّةِ » هم فقراء المهاجرين ، ومن لم يكن له منهم منزلٌ يسكنه فَكَانُوا يَأْوُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مُظَلَّلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

• وفي حديث صلاة الخوف « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصَافًا الْعَدُوَّ بِمُسْتَفَانٍ » أى

(١) قال في الدر النثير : زاد ابن الجوزى : وقيل كان به برص فكان يردعه بالزعفران .

مقابلهم . يقال : صفَّ الجيشَ يصفُّه صفًّا ، وصافه فهو مُصافٍ ، إذا رتبَّ صفوفه في مُقابل صفوف العدو . والمصاف - بالفتح وتشديد الفاء - جمع مصفٍ ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صواف » أي باسطات أجنحتها في الطيران . والصواف : جمع صافة .

﴿ صفق ﴾ (هـ) فيه « إن أكبر ^(١) الكبار أن تقابل أهل صفقتك » هو أن يُعطى الرجلُ الرجلَ عهده وميثاقه ، ثم يقاتله ؛ لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر ، كما يفعل المتبايعان ، وهي المرة من التصفيق باليدين .

* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أعطاه صفقة يده وثمره قلبه » .

* وفي حديث أبي هريرة « ألهاهم الصفق بالأسواق » أي التبائع .

(هـ) وحديث ابن مسعود رضى الله عنهما « صفقتان في صفقة ربا » هو كحديث « بيعتين

في بيعة » . وقد تقدّم في حرف الباء .

(س) وفيه « أنه نهى عن الصفق والصفير » كأنه أراد معنى قوله تعالى « وما كان

صلاتهم عند البيت إلا مكاءً وتصديبةً » كانوا يصفقون ويصفرون ليشفوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة . ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب .

(هـ) وفي حديث لقمان « صفاق أفاق » هو الرجل الكثير الأسفار والتصريف ^(٢)

على التجارات . والصفق والأفق قريب ^(٣) من السواء . وقيل الأفاق من أفق الأرض : أى ناحيتها .

(س) وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه « إذا اضطفق الأفاق بالبياض » أى اضطرب

وانتشر الضوء ، وهو افتعل ، من الصفق ، كما تقول اضطرب المجلس بالقوم .

(١) هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط « إن من أكبر الكبار . . » .

(٢) في اللسان والهروى : . . في التجارات . (٣) في اللسان والهروى : قريبان .

[۵] وفي حديث عائشة « فأصفت له نسوان مكة » أي اجتمعت إليه . وروى :
فأنصفت له .

* ومنه حديث جابر رضي الله عنه « فنزعنا في الحوض حتى أصفقتنا » أي جمعنا فيه الماء .
هكذا جاء في رواية ، والمحفوظ « أفقتنا » : أي ملأناه .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « أنه سئل عن امرأة أخذت بأُنثي زوجها فخرقت
الجلد ولم تحرق الصفاق ، فقضى بنصف ثلث الدية » الصفاق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى
وفوق اللحم .

(س) وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم « لأنزعك من الملك نزع الأصفقانية »
هم الخول بلغة اليمن . يقال : صفقهم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه قهراً وذلماً ، وصفقهم عن
كذا : أي صرفهم .

﴿ صفن ﴾ (۵) فيه « إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا » . كل صاف قدميه
فإنما فهو صافن . والجمع صفون ، كقاعِد وقعود .

(۵) ومنه الحديث « من سره أن يقوم له الناس صفونا » أي واقفين . والصفون :
المصدر أيضاً .

(۵) ومنه الحديث « فلما دنا القوم صافناهم » أي واقفناهم وقمنا حذاهم .

* والحديث الآخر « نهى عن صلاة الصافين » أي الذي يجمع بين قدميه . وقيل هو الذي
يثنى قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافرَه .

* ومنه حديث مالك بن دينار « رأيت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه » .

(۵) وفيه « أنه عوذ علياً حين ركب و صفن ثيابه في سرجه » أي جمعها فيه .

(۵) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأتي الراعي

حقه في صفنه » الصفن : خريطة تكون للراعي ، فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه . وقيل هي
السفرة التي تجمع بالخيط ، وتضم صاؤها وتفتح .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه «الحقني بالصفن» أي بالرّكوة .

(س) وفي حديث أبي وائل «شهدتُ صفيين ، وبثتِ الصفون» فيها وفي أمثالها لفتان : إحداهما إجراء الأعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة ، كما قال أبو وائل . والثانية أن تجعل النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها ، فتقول : هذه صفيين ورأيتُ صفيين ومررتُ بصفيين وكذلك تقول في قنشرين ، وفلسطين ، ويبرين .

(صفا) (٥) فيه « إن أعطيتمُ الخمسَ ومهّمَ النبي صلى الله عليه وسلم والصفى فأتتم آمنون » الصفى : ما كان بأخذه رئيسُ الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة . ويقال له الصفية . والجمع الصفايا .

• ومنه حديث عائشة « كانت صفية رضي الله عنها من الصفى » أمني صفية بنت حبي ، كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر . وقد تكرر ذكره في الحديث .

(٥) وفي حديث عوف بن مالك « تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفى في عام لزبة » الصفى : الناقة الغزيرة اللبن ، وكذلك الشاة . وقد تكررت في الحديث .

• وفيه « إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة » صفى الرجل : الذي يضاف إليه الوُدّ ويخلصه له ، فعيل بمعنى فاعل أو مفعول .

(س) ومن الحديث « كسانيه صفى عمر » أي صديقي .

(س) وفي حديث عوف بن مالك « لهم صفوة أمرهم » الصفوة بالكسر : خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه . وإذا حذف الماء فتحت الصاد .

• وفي حديث علي والعباس « أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بني النضير » الصوافي : الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارت لها ، واحداها صافية . قال الأزهري : يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته : الصوافي . وبه أخذ من قرأ « فاذا كروا اسم الله عليها صوافي » أي خالصة لله تعالى .

• وفيه ذكر « الصفا والمروة » في غير موضع . هو اسمُ أحدِ جبلي المسمى . والصفا في الأصل جمع صفاة ، وهي الصخرة والحجر الأملس .
(س) ومنه حديث معاوية « يضرب صفاتها بمغوليه » هو تمثيل : أى اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره .

• ومنه الحديث « لا تُقرع لهم صفاة » أى لا ينالهم أحدٌ بسوء .
• وفي حديث الوحي « كأنها سلسلة على صفوان » الصفوان : الحجر الأملس . وجمعه صُفْيٌ . وقيل هو جمع ، واحده صفوانة .

﴿ باب الصاد مع القاف ﴾

﴿ صقب ﴾ (هـ) فيه « الجارُ أحقُّ بصقبه » الصقب : القربُ والملاصقة . ويروى بالسين . وقد تقدم . والمرادُ به الشفعة .

(هـ) ومنه حديث على رضى الله عنه « كان إذا أتى بالقتيل قد وُجِدَ بينَ القرءِ يتين حملة على أصقب القرءِ يتين إليه » أى أقر بهما .

﴿ صقر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ صقارٍ ملعونٌ ، قيل يارسول الله : وما الصقار ؟ قال : نَشْرٌ يكونون في آخر الزمان ، تكون تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن ، ويروى بالسين . وقد تقدم . ورواه مالك بالصاد ، وفسره بالنمائم . ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر والأبهة^(١) ؛ لأنه يميل بخده .

• ومنه الحديث « لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً » هو بمعنى الصقار . وقيل هو الدبوث القواد على حرمة .

(هـ) وفي حديث أبي خيثمة « ليس الصقر في رهوس النخل » الصقر : عسل الرطب هاهنا ، وهو الدبس ، وهو في غير هذا اللبب الحامض . وقد تكرر ذكر الصقر في الحديث ، وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة .

(١) قال المروى : ورواه بعض أهل العلم بالعين ، وقال : هو ذو الكبر . وأنكره الأزهرى .

﴿صقع﴾ (س) فيه «ومن زنى يم بكر فاصقموه مائة» أى اضربوه . وأصل الصقع : الضربُ على الرأس . وقيل : الضربُ بيطن الكف . وقوله «يم بكر» لغة أهل اليمن ، يُبدلون لامَ التعريف مياً .

* ومنه الحديثُ «ليس من أميرٍ امصيامُ في امسفر» فعلى هذا تكونُ راءِ بكرٍ مكسورة من غير تنوين ؛ لأن أصله من البكرِ ، فلما أبدل اللام مياً بقيت الحركاتُ بحالها ، كقولهم بلحارثٍ ؛ فى بنى الحارث ، ويكونُ قد استعمل البكر موضع الأبقار . والأشبه أن يكون بكر فكرة منونة ، وقد أبدلت نونُ من مياً ، لأن النون الساكنة إذا كان بعدها بلا قلبت فى اللفظ مياً ، نحو منبر ، وعنبر ، فيكونُ التقدير : من زنى من بكر فاصقموه .

* ومنه الحديثُ «أن منقذاً صقع آمة فى الجاهلية» أى شج شجة بلفت أم رأسه .

(هـ) وفى حديث حذيفة بن أسيد «شرُّ الناس فى الفتنة الخطيبُ المصقع» أى البليغُ الماهرُ فى خطبته الداعى إلى الفتنِ الذى يُحرِّضُ الناسَ عليها ، وهو مفعولٌ ، من الصقع : رفع الصوتِ ومتابعته . ومفعولٌ من أبنية المبالغة .

﴿صقل﴾ (هـ) فى حديث أم معبد «ولم تُزرِ به صقلة» أى دقة ونحول . يقال صقلتُ الناقةَ إذا أضمرتُها . وقيل : أرادت أنه لم يكن مُنتفخَ الخاصرةِ جداً ، ولا ناحلاً جداً . ويروى بالسين على الإبدالِ من الصاد . ويروى صملة بالعين . وقد تقدم .

﴿باب الصاد مع الكاف﴾

﴿صكك﴾ * فيه «أنه مرَّ بجذى أصك مية» الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتؤثر فىهما أثراً ، كأنه لما رآه ميتاً قد تقاصت رُكبتاه وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرَدَ فعرقه به . ويروى بالسين وقد تقدم .

(س) * ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج «قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين» .

* وفيه « حمل على جمل مصك » هو بكسر الميم وتشديد الكاف ، وهو القوي الجسم الشديد الخلق . وقيل هو من الصكك : احتكك العرقوبين .

* وفي حديث ابن الأكوع « فأصك سهما في رجله » أي أضربه بسهم .

(س) ومنه الحديث « فاصطكوا بالسيوف » . أي تضاربوا بها ، وهو افتعلوا من الصك ، قلبت التاء طاء لأجل الصاد .

(هـ) وفيه ذكر « الصكك » وهو الضعيف ، فعيل بمعنى مفعول ، من الصك : الضرب . أي يضرب كثيرا لاستضعافه .

* وفي حديث أبي هريرة « قال لروان : أحلت بيع الصكك » هي جمع صك وهو الكتاب . وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تمجلاً ، ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض .

(هـ) وفيه « أنه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة^(١) عمي » يريد في الهجرة . والأصل فيها أن عمياً مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعمى . وقيل إن عمياً اسم رجل من عدوان كان يبيض^(٢) بالحاج عند الهجرة وشدة الحر . وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال لقيته صكة عمي . وكانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب لعظيمها . وكان له مناد ينادي : هلم إلى الفألوذ ، وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في الأصل « ... في صكة عمي » وأسقطنا « في » حيث لم ترد في كل مراجعنا .

(٢) قال مصحح الأصل : في بعض النسخ « يبيض » اه وفي الصباح : قاط الرجل بالمكان قيظاً ، من باب باع : أقام به أيام الحر .

﴿ باب الصاد مع اللام ﴾

﴿ صلب ﴾ (هـ) فيه « نهى عن الصلاة في الثوب المصَلَّب » هو الذى فيه نقشُ أمثال الصُّلْبَان .

• ومنه الحديث « كان إذا رأى التَّصْلِيْبَ فى مَوْضِعٍ قَضَبَهُ » .

• وحديث عائشة رضى الله عنها « فَنَاولَتْها عِطَافًا فرأت فيه تَصْلِيْبًا فقالت : نَحِيه عَنِّي » .

• وحديث أم سلمة رضى الله عنها « أنها كانت تَكْرَهُ الثياب المَصْلَبَةَ » .

(س هـ) وحديث جرير رضى الله عنه « رأيتُ على الحسن ثوباً مُصَلَّباً » وقال القتيبي :

يقال خَمَارٌ مُصَلَّبٌ . وقد صَلَبَتِ المرأةُ خِمَارَها ، وهى لِبْسَةٌ معروفةٌ عند النساء . والأول الوجه .

(س) ومنه حديث مقتل عُمر رضى الله عنه « خرَجَ ابنُه عُبيد الله فَضَرَبَ جُفَيْنَةَ

الأعْجَمِيَّ فَصَلَّبَ بين عَيْنَيْهِ » أى ضربه على عَرْضِهِ حتى صارت الضربة كالصليب .

(هـ) وفيه « قال : صَلَّيتُ إلى جَنبِ عمر فوضعتُ يدي على خَاصِرَتِي ، فلَمَّا صَلَّيتُ قال :

هذا الصَّلْبُ فى الصلاة ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عَنْهُ » أى شِبْهُ الصَّلْبِ ، لأن المصلوبَ

يُمدُّ بَأَعَهُ على الجذع . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصلاة أن يضع يديه على خَاصِرَتَيْهِ وَيُجَافِي بين عَضُدَيْهِ

فى القيام .

• وفيه « إنَّ الله خلق للجنة أهلاً ، خلقها لهم وهم فى أصْلابِ آبائِهِم » الأصْلابُ : جمعُ

صُلْبٍ ، وهو الظَّهْر .

[هـ] ومنه حديث سعيد بن جبیر « فى الصَّلْبِ الدِّيَّةُ » أى إن كَسِرَ الظَّهْرُ فَخَدِبَ

الرَّجُلُ ففیه الدِّيَّةُ . وقيل أراد إن أُصِيبَ صُلْبُهُ بشيء حتى أذهب منه الجماعُ ، فسُمِّيَ الجماعُ صُلْبًا ،

لأنَّ المنيَّ يخرج منه .

[هـ] وفى شعر العباس رضى الله عنه ، يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(١) إِلَى رَحِمٍ إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ

(١) ضبطه فى الأصل واللسان بفتح اللام . والضبط المثبت من ا والهروى والقاموس .

الصَّالِبُ : الصُّلْبُ ، وهو قليل الاستعمال .

(هـ) وفيه « أنه لما قدم مكة أتاه أصحابُ الصُّلْبِ » قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها ، فيطبخونها بالماء ، فإذا خرج الدَّم منها جمعوه واثتموا به ^(١) . والصُّلْبُ جمع الصَّلِيب . والصَّلِيبُ : الودَكُ .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه استفتي في استعمال صليبي الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم » . وبه سُمي المصلوب ؛ لما يسيل من ودكه .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « تمرٌ ذخيرةٌ مُصلبةٌ » أي صلبة . وتمرُ المدينةِ صُلب . وقد يقال رُطبٌ مُصلَّب ، بكسر اللام : أي يابسٌ شديد .

(س) ومنه الحديث « أطيبُ مُضفةٍ صَيحانيةٍ مُصلبةٌ » أي بلغت الصلابة في اليأس . ويروى بالياء . وسيدكر .

(س) وفي حديث العباس :

* إنَّ المَغَالِبَ صُلبَ الله مَغْلُوبٌ *

أي قوَّة الله .

﴿ صلت ﴾ (هـ) في صفته صلى الله عليه وسلم « كان صلتَ الجبين » أي واسعته . وقيل الصَّلَت : الأملسُ . وقيل البارزُ .

* وفي حديث آخر « كان سهلَ الخدين صلتَهما » .

(س) وفي حديث غورث « فاخترط السيف وهو في يده صلتنا » أي مجرداً . يُقال : أصلت السيف إذا جرَّده من عنقه . وضر به بالسيف صلتنا وصلتنا .

* وفيه « مرَّت سحابة فقال : تنصَّلتُ » أي تقصَّدت للمطر . يقال انصَّلت بنصَّلت إذا تجرَّدت . وإذا أسرع في السير . ويروى « تنصَّلت » بمعنى أقبلت .

﴿ صلح ﴾ [هـ] في أخبار مكة :

(١) في الأصل وا : « وتآدموا » وأثبتنا ما في الهروي واللسان .

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَـلَاحٍ فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ (١)

صلاح : اسم علم لمكة (٢).

﴿ صلخم ﴾ (هـ) فيه « عُرِضَتِ الْأَمَانَةُ عَلَى الْجِبَالِ الصَّمِّ الصَّلَاخِيمِ » أي الصَّلاب المانعة ،
الواحدُ صَلَخِمٌ .

﴿ صلد ﴾ [هـ] في حديث عمر « لَمَّا طَمِنَ سَقَاهُ الطَّبِيبُ لَبَنًا نَخْرَجَ مِنَ الطُّعْنَةِ أبيضَ
يَصْلِدُ » أي يبرق ويبيض .

* ومنه حديث عطاء بن يسار « قال له بعضُ القوم : أقسمتُ عليك لما تَقِيَّاتَ ،
فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ » .

* ومنه حديث ابن مسعود يرفعه « ثُمَّ لَحَا قَضِيْبَهُ فَإِذَا هُوَ أبيضُ يَصْلِدُ » .

﴿ صاصل ﴾ (س) في صفة الوَحْيِ « كَأَنَّهُ صَلَّصَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ » الصَّلَّصَلَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ
إِذَا حُرِّكَ . يُقَالُ صَلَّ الْحَدِيدُ ، وَصَلَّصَلَ . وَالصَّلَّصَلَةُ أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ .

* ومنه حديث حنين « أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَّصَلَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ صلح ﴾ (هـ) في حديث لقمان « وَإِنْ لَا أَرَى مَطْعَمًا فَوْقَ قَاعٍ بِصُلْعٍ » (٣) هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَّحَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ .

(١) هو في اللسان لحرب بن أمية ، يخاطب أبا مطر الحضرمي ، وقيل هو للحارث بن أمية .

وبعده :

وَتَأْمَنُ وَنَطْمَهُمْ وَتَعِيشَ فِيهِمْ أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ

وَتَسْكُنُ بِلَدَةً عَزَزْتَ لِقَاعَهَا وَتَأْمَنُ أَنْ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف « صلاح » والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام .

(٢) قال في اللسان : يجوز أن يكون من الصلح لقوله تعالى « حَرَمًا آمِنًا » ويجوز أن يكون

من الصلاح .

(٣) الذي في اللسان ، (صلح) والفاثق ٥٩/١ ، والهروى : إن أر مطمعي فجدًا وقَّع ، وإلا أر

مطمعي فوقاع بصلح .

- (٥) ومنه الحديث « ماجرَى اليمفورُ بِصُلْعٍ » ويقال لها الصَّلْعَاءُ أيضا .
- * ومنه حديث أبي حنثة « وتُحْتَرَشُ بِهَا الضَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ » .
- (٥) ومنه الحديث « تكون جَبْرُوتٌ صُلْعَاءٌ » أى ظاهرةٌ بارزةٌ .
- * ومنه الحديث « أنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلْعِيَاءِ وَالقُرَيْبَاءِ » هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ؛ لِلأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ .
- (٥) وفي حديث عائشة « أَنهَا قَالَتْ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ ادَّعَى زِيَادًا : رَكِبَتِ الصُّلْعِيَاءَ » أَيْ الدَّاهِيَةَ وَالْأَمْرَ الشَّدِيدَ ، أَوْ السَّوَاءَةَ الشَّنِيعَةَ الْبَارِزَةَ الْمَكْشُوفَةَ .
- * وفي حديث الذى يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ « كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصِيلِعَ » هُوَ تَصْغِيرُ الْأَصْلَعِ الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ .
- (٥) ومنه حديث بَدْرٍ « مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ صُلْعًا » أَيْ مَشَائِخَ عَجَزَةً عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صُلْعَانِ أَيْضًا .
- * ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أَيَّمَا أَشْرَفُ : الصُّلْعَانُ أَوْ الْفُرْعَانُ ؟ » .
- ﴿ صُلْعٌ ﴾ * فِيهِ « عَلَيْهِمُ الصَّالِغُ وَالْقَارِخُ » هُوَ مِنَ الْبَقْرِ وَالنَّعْمِ الَّذِى كَمَلَ وَانْتَهَى سَنُهُ . وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ . وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .
- ﴿ صُلْفٌ ﴾ (س) فِيهِ « آفَةُ الظَّرْفِ الصُّلْفُ » هُوَ الْغُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرِهِ .
- * ومنه الحديث « مَنْ يَبِغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ » أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي الدِّينِ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقِلُّ حِظُّهُ .
- (س) ومنه الحديث « كَمْ مِنْ صُلْفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ » هُوَ مَثَلٌ لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ : أَيْ تَحْتَ سَحَابٍ تَرَعُدُ وَلَا تَمْطُرُ .
- (س) ومنه الحديث « لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَتَصَنَّعُ لَزَوْجَهَا صَايَفَتْ عِنْدَهُ » أَيْ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظُ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صَلِيفَ عُنُقِهِ : أَيْ جَانِبِهِ .

(س) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنَّ فُتُصَانِعُ بِمَا لَهَا مِنْ ابْنَتِهَا الْخَفِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنِ الصَّلِيفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ » .

(س) وفي حديث ضُمَيْرَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنِّي أُحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ مَكَانَهُ . قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أُحْدُ مَكَانَهُ » قيل : الصالِفانِ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ سَبَبٍ فَعَلِمَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَلِمَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

﴿ صَلِق ﴾ (هـ) فيه « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ » الصَّلَقُ : الصَوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ فِي الْمَصَائِبِ ^(١) وَعِنْدَ الْفَجِيئَةِ بِالمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ النُّوحُ . وَيُقَالُ بِالسِّنِّ .
* ومنه الحديث « أَنَا بَرِيٌّ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ » .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَمَا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرِّ الْكِرِّ وَأَسْنَمَةٍ ، وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ وَصَلَاتِيقٍ » الصَّلَاتِيقُ : الرُّقَاقُ ، وَاحِدُهَا صَلِيقَةٌ . وَقِيلَ هِيَ الْحُمَلَانُ الْمَشْرُوبَةُ ، مِنْ صَلَقْتُ الشَّاةَ إِذَا شَوَيْتَهَا . وَيُرْوَى بِالسِّنِّ ، وَهُوَ كَلٌّ مَا سَلِقَ مِنَ الْبَقُولِ وَغَيْرِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ » أَيْ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ ، مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ .
* ومنه حديث أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ « ثُمَّ صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ فِيهَا ^(٢) » .

﴿ صَلَلَ ﴾ (هـ) فيه « كُلُّ مَارَدٍ عَلَيْكَ قَوْسُكَ مَا لَمْ يَصِلْ » أَيْ مَا لَمْ يَنْتِنِ . يُقَالُ صَلَّ اللَّحْمُ وَأَصَلَ . هَذَا عَلَى الْاسْتِحْبَابِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ اللَّحْمِ الْمُتَغَيَّرِ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ذَكِيًّا .
(س) وفيه « أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَجِيرِ الصَّالَةِ » قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ

(١) أنشد الهروي للبيد :

فصلقنا في مرادٍ صلقةً وصداء الحقمهم بالثلل

أى بالهلاك .

(٢) في ١ : « فيهما » ، وسقطت « فيها » من اللسان .

غير المعجمة ، فَرَوَّهَ بِالضَّادِ المعجمة ، وهو خطأ . يقال للحمار الوحشى الحَادَ الصَّوت : صال^(١) وصلَّصال ، كأنه يريد الصَّحِيحَةَ الأجساد الشَّدِيدَةَ الأصوات لقُوَّتِهَا ونَشَاطِهَا .

• وفي حديث ابن عباس رضى الله عنهما في تفسير الصَّلْصَال « هو الصَّال ، الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت » .

﴿ صلِّم ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود رضى الله عنه « يكون الناس صَلَامَاتٍ يَضْرِبُ بعضهم رِقَابَ بعض » الصَّلَامَات : الفِرْق والطَّوائِف ، واحِدَتُهَا صَلَامَةٌ^(١) .

• وفي حديث ابن الزبير لما قُتِلَ أخوه مُضْعَبُ « أسلمه النعمانُ المُصَلِّمُ الآذَانَ أهلَ العراق » يقال للنعمان مُصَلِّمٌ ؛ لأنها لا آذان لها ظاهرة . والصلِّمُ : القَطْعُ المُتَأَصِّلُ ، فإذا أُطْلِقَ على الناس فإنما يُراد به الدليلُ المَهَانُ .

• ومنه قوله :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَاتَّذَيْتُمْ فَمَشُوا بِآذَانَ النَّعْمَانِ الْمُصَلِّمِ

(س) ومنه حديث الفتن « وَتُصَطِّمُونَ فِي الثَّالِثَةِ » الاضْطِطَامُ : اِفْتِعَالٌ ، من

الصلِّمُ : القَطْعُ .

• ومنه حديث الهدى والضحايا « وَلَا الْمُصَطِّلَةَ أَطْبَاؤُهَا » .

• وحديث عائكة « لئن عُدْتُمْ لَيُصَطِّلِيَنَّكُمْ » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « فَتَكُونُ الصَّيْلِمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ » أى القَطِيعَةُ المُنْكَرَةُ . والصَّيْلِمُ :

الدَّاهِيَةُ . والياء زائدة .

• ومنه حديث ابن عمر « اخْرُجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّيْلِمِ ، كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجَّ أَفِيحُجَّ

يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » .

﴿ صلور ﴾ (هـ) في حديث عمار « لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْإِنْقَلَيْسَ^(٢) » الصُّلُورُ : الجِرْمِيُّ ،

وَالْإِنْقَلَيْسُ : المَارْمَاهِيُّ ، وهما نوعان من السمك كالحيات .

(١) بتثنية الصاد، كما في القاموس . (٢) بفتح الهمزة واللام وبكسرهما ، كما في القاموس .

﴿ صلا ﴾ • قد تكرر فيه ذكر « الصلاة والصلوات » وهي العبادة المخصوصة ، وأصلها في اللغة الدعاء فُسِّمَتْ ببعض أجزائها . وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم . وُسِّمَتْ العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الربِّ تعالى . وقوله في التشهد الصَّلواتُ لله : أى الأدعيةُ التي يُرادُ بها تعظيم الله تعالى ، هو مُستَحِقُّها لا تليقُ بأحدٍ سِواه . فأما قولنا : اللهم صلِّ على محمدٍ فعناه : عظَّمْهُ في الدنيا بإعلاء ذِكْرِهِ ، وإظهارِ دَعْوَتِهِ ، وإبقاء شريعته ، وفي الآخرة بتَشْفِيعِهِ في أمته ، وتضعيف أجره ومثوبته . وقيل : المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاةِ عليه ولم ينبِّغْ قدرَ الواجب من ذلك أحلناه على الله ، وقولنا : اللهم صلِّ أنت على محمد ؛ لأنك أعلم بما يليقُ به .

وهذا الدعاء قد اختلف فيه : هل يجوزُ إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم ، أم لا ؟ والصحيحُ أنه خاصٌّ له فلا يُقال لغيره . وقال الخطَّابي : الصلاةُ التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تُقال لغيره ، والتي بمعنى الدعاء والتبريك تُقال لغيره .

[٥] ومنه الحديث « اللهم صلِّ على آل أبي أوفى » أى ترحم وبرِّك . وقيل فيه إن هذا خاصٌّ له ، ولكنه هو أثر به غيره . وأما سِواه فلا يجوزُ له أن يُخصَّ به أحداً .

(٥) وفيه « من صَلَّى على صلاةٍ صلَّت عليه الملائكةُ عشراً » أى دعت له وبرِّكت .
 (٥) والحديث الآخر « الصائمُ إذا أكلَ عنده الطعامُ صلَّت عليه الملائكةُ » .
 (٥) والحديث الآخر « إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليُجبْ ، وإن كان صائماً فليُصلِّ »
 أى فليدعُ لأهل الطعام بالمغفرة والبرِّكة .

(٥) وحديث سودة « يا رسول الله إذا متنا صلِّ لنا عثمانُ بنُ مظعونٍ »
 أى يَسْتَفِرِّ لنا

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « سبقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر وثلاثُ عمر » المصلِّي في خيل الحلبة : هو الثاني ، سُمِّيَ به لأنَّ رأسه يكون عند صلا الأول ، وهو ما عن يمين الذئب وشماله .

(٥) وفيه « أنه أتى بشاةٍ مصليةٍ » أى مشويةٍ . يقال صلَّيتُ اللحمَ - بالتخفيف - : أى شويته ، فهو مصلِّيٌّ . فأما إذا أحرقتَه وألقيته في النار قلت صلَّيته بالتشديد ، وأصليته . وصلَّيتُ العصا بالنار أيضا إذا لئنتها وقومتها .

(س) ومنه الحديث « أَطِيبُ مُضَفَّةٌ صِيحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ » أَي مُشَمَّسَةٌ قَدْ صُلِّيَتْ فِي الشَّمْسِ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث عمر « لَوْ شِئْتُ لِدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَصِنَابٍ » الصَّلَاءُ بِالْمَدِّ
وَالكسر : الشَّوَاهِدُ .

* وفي حديث حذيفة « فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ » أَي يَدْفِئُهُ .

(س) وفي حديث السَّقِيْفَةِ « أَنَا الَّذِي لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ » الاضْطِلاهُ : افْتِعَالٌ ، مِنْ
صَلَا النَّارَ وَالتَّسَخُّنَ بِهَا : أَي أَنَا الَّذِي لَا يَتَعَرَّضُ لِجَهَنَّمَ . يُقَالُ فُلَانٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا كَانَ
شُجَاعًا لَا يُطَاقُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي وَفُخُوحًا » المصالي : شَبِيهَةٌ بِالشَّرْكَ ، وَاحِدَتُهَا مِصْلَاةٌ ،
أَرَادَ مَا يَسْتَفِزُّ بِهِ النَّاسَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهْوَاتِهَا . يُقَالُ صَلَّيْتُ لِفُلَانٍ إِذَا عَمِلْتُ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ
أَنْ تَمَحَّلَ بِهِ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ اللَّهَ بَارِكُ لِدَوَابِّ الْمُجَاهِدِينَ فِي صِلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكُ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ » الصِّلْيَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهُ رَأْسُ القَصَبِ : أَي يَقُومُ
لِخَلِيلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ . وَسُورِيَّةٌ هِيَ الشَّامُ .

﴿ باب الصاد مع الميم ﴾

﴿ صمت ﴾ (هـ) في حديث أسامة رضى الله عنه « لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ أُصَمَّتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ » يُقَالُ : صَمَّتَ العَلِيلُ وَأُصَمَّتَ فَهُوَ صَامِتٌ وَمُصْنِتٌ ،
إِذَا اغْتَمَلَ لِسَانَهُ .

* ومنه الحديث « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْنِتَةً » أَي سَاكِنَةٌ لَا تَتَكَلَّمُ .

(هـ) ومنه الحديث « أُصَمَّتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ » أَي اغْتَمَلَ لِسَانُهَا .

* وفي حديث صفة التَّمْرَةِ « أَنَّهَا صُمْنَةٌ لِلصَّغِيرِ » أَي أَنَّهُ إِذَا بَكَى أُسْكِتَ بِهَا .

* وفي حديث العباس « إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خزير » هو الذى جميعه إبريتم لا يخالطه فيه قطن ولا غيره .

* وفيه « على رقبتيه صامت » يعنى الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان ، وقد تكرر ذكر الصمت فى الحديث .

﴿ صمخ ﴾ * فى حديث الوضوء « فأخذ ماء فأدخل أصابعه فى صمخ أذنيه » الصمخ : ثقب الأذن : ويقال بالسين .

[هـ] ومنه حديث أبى ذر « فصرَب الله على أصمختهم » هى جمع قيلة للصمخ : أى أن الله أنامهم .

* وفى حديث على رضى الله عنه « أصفت لاستراق صمخ الأسماع » هى جمع صمخ ، كشمال وشمائل .

﴿ صمد ﴾ * فى أسماء الله تعالى « الصمد » هو السيد الذى انتهى إليه السؤدد . وقيل هو الدائم الباقى . وقيل هو الذى لا جوف له . وقيل الذى يصمد فى الحوائج إليه : أى يقصد .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « إياكم وتعلم الأنساب والطنن فيها ، فوالذى نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم » هو الذى انتهى فى سؤدده ، أو الذى يقصد فى الحوائج .

* وفى حديث معاذ بن الجموح فى قتل أبى جهل « فصمذت له حتى أمكنتنى منه غيرة » أى ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته .

* ومنه حديث على « فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق » .

﴿ صمر ﴾ (هـ) فى حديث على « أنه أعطى أبا رافع عكة سمن وقال : ادفع هذا إلى

أسماء^(١) لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر » يعنى من نثن ريجه .

﴿ صمصم ﴾ (س) فى حديث أبى ذر « لو وضعتم الصمصامة على رقبتى » الصمصامة :

السيف القاطع ، والجمع صمصم .

(١) هى أسماء بنت عميس . وكانت زوجة جعفر بن أبى طالب أخى على . اللسان (صمر)

* ومنه حديث قُسَ « تَرَدُّوا بالصَّامِ » أى جَعَلُوها لهم بِمَنْزِلَةِ الأَرْدِيَةِ ، لِحَمَلِهِمْ لها ووضَع حائلها على عَوَاتِقِهِمْ .

﴿ صَمَع ﴾ (٥) فى حَدِيثِ عَلى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَأَنى بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ يَهْدِمُ الكُفْبَةَ » الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « كَانَ لا يَرَى بِأَسَأً أَنْ يُصَحِّى بِالصَّمْعَاءِ » أى الصَّغِيرَةَ الأُذُنَيْنِ .

(س) وَفِيهِ « كَابِلٍ أَكَلَتْ صَمْعَاءُ » قِيلَ هِيَ البُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ . وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ : البَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاكْتَبَزَتْ .

﴿ صَمَعَد ﴾ (س) فِيهِ « أَصْبَحَ وَقَدْ اصْمَعَدَتْ قَدَمَاهُ » أى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .

﴿ صَمَغ ﴾ (٥) فى حَدِيثِ عَلى « نَظَّفُوا الصَّمَاغَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدَا المَلَكَيْنِ » الصَّمَاغَانِ : مُجْتَمِعُ الرِّيقِ فى جَانِبِي الشَّفَةِ . وَقِيلَ هُمَا مُلْتَقَى الشُّدْقَيْنِ . وَيُقَالُ لهُمَا الصَّمَاغَاتُ ، وَالصَّمَاغَمَانُ ، وَالصُّوَارَانُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ القُرَشِيِّينَ « حَتَّى عَرَفْتُ وَرَبَّ صِمَاغَاكَ » أى طَلَعَ زَبْدُهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى اليَتِيمِ إِذَا كَانَ مَجْدُوراً « كَأَنَّهُ صَمْفَةٌ » يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الأُجْدَرِيُّ عَلَى بَدَنِهِ فَيَصِيرُ كَالصَّمغِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الحِجَاجِ « لا تُقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْفَةِ » أى لِأَسْتَأْصِلَنَّكَ . وَالصَّمغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كَلَّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ ، وَرَبَّمَا أَخَذَ مَعَهُ بَعْضَ لِجَائِهَا .

﴿ صَمَل ﴾ (س) فِيهِ « أَنْتَ رَجُلٌ صُمَّلٌ » الصَّمَلُ - بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ - : الشَّدِيدُ الأَخْلَقُ . وَصَمَلُ الشَّيْءِ يَصْمَلُ صُمَّولاً : صَلَبَ وَاشْتَدَّ . وَصَمَلُ الشَّجَرِ إِذَا عَطِشَ فَخَشِنَ وَيَبَسَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ « إِنَّهَا صَمِيْلَةٌ » أى فى مَاقِهَا يُبَسُّ وَخُسُونَةٌ .

﴿ صَمَم ﴾ * فى حَدِيثِ الإِيْمَانِ « وَأَنْ تَرَى الحُفَاةَ العُرَاةَ الصَّمَمَ البُكْمَ رُؤُوسَ النَّاسِ » الصَّمَمُ : جَمْعُ الأَصْمَمِ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ الَّذِى لا يَهْتَدِي وَلا يَقْبَلُ الحَقَّ ، مِنْ صَمَمَ العَقْلَ ، لا صَمَمَ الأُذُنَ .

* وفي حديث جابر بن سمرة رضى الله عنه « ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمّنيها الناس » أى شغلوني عن سماعها ، فكانهم جعلوني أصمّ .

(س) وفيه « شهر الله الأصمّ رجب » مسمى أصمّ لأنه كان لا يُسمع فيه صوت السلاح ؛ لكونه شهراً حراماً ، ووُصِفَ بالأصمّ مجازاً ، والمرادُ به الإنسان الذى يدخل فيه ؛ كما قيل ليلٌ نائمٌ ، وإنما النائمُ من فى الليل ، فكان الإنسان فى شهر رجب أصمّ عن سماع صوت السلاح .

(س) ومنه الحديث « الفتنَةُ الصَّمَاءُ العَمِيَاءُ » هى التى لا سبيل إلى تسكينها لتناهيها فى دهائها ، لأن الأصمّ لا يسمع الاستغاثة ، فلا يُقْلِعُ عما يفعله . وقيل هى كالحية الصماء التى لا تقبل الرُّقَى .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن اشتمال الصَّمَاءِ » هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يَسُدُّ على يديه ورجليه المنافذ كُلَّهَا ، كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتتكشف عورته .

* ومنه الحديث « والفاجرُ كالأرزة صماء » أى مُكْتَنِزَةٌ لا تَخْلُجُ فيها .

(س) وفي حديث الوطاء « فى صمائم واحد » أى مسلك واحد . الصمام : ما تُسَدُّ به الفرجة ، فسُمِّيَ الفرجُ به . ويجوز أن يكون فى موضع صمام ، على حذف المضاف . ويروى بالسين . وقد تقدّم .

(صمائم) (هـ) فيه « كل ما أصميت ودع ما أنميت » الإصماء : أن يقتل الصيد مكانه . ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم للمُسرِعِ : صميان . والإنماء : أن تصيب إصابة غير قاتلة فى الحال . يقال أنميت الرميّة ، ونمت بنفسها . ومعناه : إذا صيدت بكلب أو سهم أو غيرها فماتت وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه ؛ لأنك لا تدري أمت بصيدك أم بعارضٍ آخر .

﴿ باب الصاد مع النون ﴾

﴿ صنب ﴾ (هـ) فيه « أتاهُ أعرابي بأرنب قد شواها ، وجاء معها بصنابها » الصنابُ : الخردل المعمولُ بالزيت ، وهو صباغٌ يؤتدَمُ به .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « لو شئتُ لدعوتُ بصِلاء ^(١) وصِنابٍ » .

﴿ صنبر ﴾ (هـ) فيه « أن قریشاً كانوا يقولون : إنَّ مُحَمَّدًا صُنْبُورٌ » أى أبتَرُ ،

لَا عَقِبَ لَهُ ^(٢) . وأصلُ الصُنْبُورِ : سَعْفَةٌ تَنْبُتُ فِي جِذْعِ النَّخْلَةِ لَافِي الْأَرْضِ . وقيل هى النَّخْلَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ الَّتِي يَدِقُّ أَسْفَلُهَا . أرادوا أنه إذا قلع انقطع ذكره ، كما يذهبُ أثرُ الصُنْبُورِ ، لأنه لَا عَقِبَ لَهُ .

(س) وفيه « أن رجلاً وقف على ابن الزبير حين صلب فقال : قد كنت تجمع بين

قطرى الليلة الصنبرة قائماً » أى الليلة الشديدة البرد .

﴿ صنخ ﴾ (هـ) فى حديث أبى الدرداء « نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ ! يَذْهَبُ بِالصَّنَخَةِ ^(٣) وَيَذْكَرُ

النَّارَ » يَنْبَى الدَّرَنَ وَالْوَسَخَ . يقال صَنِخَ بَدَنُهُ وَسَنِخَ ، وَالسِّينُ أَشْهَرُ .

﴿ صند ﴾ (س) فيه ذكر « صناديد قریش » فى غير مَوَاضِعَ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ ، وَعُظْمَاؤُهُمْ

وَرُؤَسَاؤُهُمْ ، الْوَاحِدُ صِنْدِيدٌ ، وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ صِنْدِيدٌ .

(س) ومنه حديث الحسن « كان يتعوذُ من صناديد القدر » أى نوابه

العظام الفوالب .

﴿ صنع ﴾ (هـ) فيه « إذا لم تستحى فاصنع ما شئت » هذا أمرٌ يُرَادُ بِهِ الْخَبْرُ . وقيل هو

قَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » وَقَدْ تَقَدَّمَ مَشْرُوحاً فِي الْحَاءِ .

(١) فى الهروى : « بصرائق » . والصرائق : جمع صريقة ، وهى الرقاقة من الخبز .

القاموس (صرق) .

(٢) فى الدر النثير : « وقيل الناشء الحدث . حكاه ابن الجوزى » .

(٣) فى الهروى : « يذهب الصنخة » وهى رواية المصنف فى « صنن » .

* وفي حديث عمر « حين جرح قال لابن عباس : انظر من قتلني ، فقال : غلامُ المغيرة بن شعبة ، فقال : الصنع ؟ قال : نعم » يُقالُ رجلٌ صنعَ وامرأةٌ صناعتٌ ؛ إذا كان لها صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها .

* ومنه حديثه الآخر « الأمةُ غيرُ الصنائع » .

(هـ) وفيه « اصطنعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب » أى أمرَ أن يُصنعَ له . كما تقول اكتبْ : أى أمرَ أن يُكتبَ له . والطاء بدل من تاء الافتعالِ لأجل الصاد .

(هـ) ومنه حديثُ الخدري « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تُوقِدُوا بئليلِ ناراً » ثم قال : « أوقِدُوا واصطنِعُوا » أى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، يعنى طعاماً تُنفِقُونَهُ فى سبيلِ الله .

* ومنه حديثُ آدم « قال لموسى عليهما السلام : أنتَ كليمُ الله الذى اصطنعَكَ لنفسه » هذا تمثيلٌ لما أعطاه اللهُ من منزلةِ التقريب والتَّكريم . والاصطناعُ : افتعالٌ من الصنِيعَةِ ، وهى العَطِيَّةُ والكرامةُ والإحسانُ .

(س) وفي حديث جابر « كان يُصانعُ قائده » أى يُداريه . والمصانعةُ : أن تصنعَ له شيئاً ليصنعَ لك شيئاً آخر ، وهى مُفاعلةٌ من الصنعِ .

(س) وفيه « من بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ » الصَّنْعُ بالكسر : الموضعُ الذى يُتَّخَذُ للماءِ ، وجمعه أصناعتٌ . ويقالُ لها مَصْنَعٌ ومَصانِعٌ . وقيل أراد بالصَّنْعِ هاهنا الحِصْنَ . والمصانعُ : المباني من القصور وغيرها .

(س) وفي حديث سعد « لو أنَّ لأحدكم وادىَ مالٍ ، ثم مرَّ على سبعةِ أسهمٍ صنْعٌ لكلفتهُ نفسه أن ينزلَ فيأخذها » كذا قال « صنْعٌ » قال الحرابي : وأظنه « صيغةٌ » : أى مستوية من عملِ رجلٍ واحدٍ .

(صنف) (هـ) فيه « فليَنفُضْهُ بِصَنِيفَةِ إِزَارِهِ ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه » صَنِيفَةُ الإزارِ - بكسر النون - : طرفه مما يلي طرته .

(صنم) * قد تكرر فيه ذكرُ « الصنمِ والأصنامِ » وهو ما اتَّخَذَ إلهاً من دونِ الله تعالى . وقيل هو ما كان له جسمٌ أو صورةٌ ، فإن لم يكن له جسمٌ أو صورةٌ فهو وثنٌ .

﴿ صنن ﴾ (٥) في حديث أبي الدرداء « نِعِمَّ البَيْتُ الحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَنُ وَيَذْكَرُ النَّارُ »
الصَّنَنُ : الصَّنَانُ وَرَائِحَةُ مَعَاطِفِ الجِسْمِ إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَهُوَ مِنْ أَصْنَنَ اللَّحْمُ إِذَا أَنْتَنَ .

(س) وفيه « فَأَتَى بَعْرَقِي يَعْنِي الصَّنَنُ » هُوَ بِالْفَتْحِ : زَبِيلٌ كَبِيرٌ . وَقِيلَ هُوَ شِبْهُ
السَّلَّةِ المَطْبَقَةِ .

﴿ صنو ﴾ (٥) في حديث العباس « فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ » وفي رواية : « العباس
صِنْوِي » الصِّنْوُ : المِثْلُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تَطَّلَعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ . يُرِيدُ أَنْ أَصَلَ العَبَّاسَ وَأَصَلَ
أَبِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمَعَهُ صِنْوَانٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث أبي قلابة « إِذَا طَالَ صِنَاءُ المَيِّتِ نُقِيَ بِالأَشْنَانِ » أَي دَرَنَهُ وَوَسَخَهُ .
قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ بِالصَّدَادِ ، وَهُوَ وَسَخُ النَّارِ وَالرَّمَادِ .

﴿ باب الصاد مع الواو ﴾

﴿ صوب ﴾ * فيه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي
عَنْ هَذَا الحَدِيثِ فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاحٍ يَسْتَتِظِلُّ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ
عَبَثًا وَظُلْمًا بغيرِ حَقِّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ : أَي نَبَّكَسَهُ .

(س) ومنه الحديث « وَصَوَّبَ يَدَهُ » أَي خَفَضَهَا .

(٥) وفيه « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » أَي ابْتَلَاهُ بِالمَصَائِبِ لِئُثْبِتَهُ عَلَيْهَا . يُقَالُ
مُصِيبَةٌ ، وَمُصُوبَةٌ ، وَمُصَابَةٌ ، وَالجَمْعُ مَصَائِبٌ ، وَمَصَاوِبٌ . وَهُوَ الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْزِلُ بِالإِنْسَانِ .
وَيُقَالُ : أَصَابَ الإِنْسَانُ مِنَ المَالِ وَغَيْرِهِ : أَي أَخَذَ وَتَنَاوَلَ .

* ومنه الحديث « يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ » أَي يَنَالُونَ مَا نَالُوا .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ »
أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي وائل « كَانَ يُسْأَلُ عَنِ التَّفْسِيرِ فيقولُ : أَصَابَ اللهُ الَّذِي أَرَادَ » يَعْنِي

أراد الله الذي أراد . وأصله من الصَّوَاب ، وهو ضدُّ الخطأ . يقال : أصابَ فلانٌ في قوله وقوله ، وأصاب السهمُ القِرطاسَ ؛ إذا لم يُخْطِ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ صوت ﴾ (س) فيه « فصلُ ما بين الحلال والحرام الصَّوتُ والدُّفُّ » يريدُ إعلانَ النكاح ، وذَهَابَ الصَّوتُ ، والذَكَرُ به في الناس . يقال : له صَوْتُ وصِيْتُ : أى ذِكْرٌ . والدُّفُّ الذى يُطَبَّلُ به ، ويُفْتَحُ ويُضْمُ .

* وفيه « أنهم كانوا يكرهون الصَّوتَ عند القتال » هو مثل أن يُنادى بعضهم بعضاً ، أو يَفْعَلُ بعضهم فِعْلاً له أثرٌ فيصيحُ ويُعرِّفُ نفسه على طريق الفخر والعجب .

﴿ صوح ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوِّحَ » أى قبل أن يستنبين صلاحه وجيِّده من رديئه .

* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « أنه سُئِلَ : متى يَحِلُّ شِراءُ النخلِ ؟ فقال : حين يُصَوِّحُ » ويُروى بالراء . وقد تقدّم .

* وفي حديث الاستسقاء « اللهم انصاحتُ جبالنا » أى تَشَقَّقَتْ وجَفَّتْ لِمَدَمِ المَطَرِ . يقال صاحه يَصُوحُه فهو مُنْصاحٌ ، إذا شَقَّه . وصَوَّحَ النَّبَاتُ إِذْ لَمْ يَبْسَ وَأَشَقَّقَ .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فبادرُوا العِلْمَ من قبل تَصَوُّيحِ نَبِيِّهِ » .

(س) وحديث ابن الزُّبَيْرِ « فهو يَنْصاحُ عليكم بوابِلِ البَلايا » أى يَنْشَقُّ عليكم .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ذكره الهروى بالضاد والخاء ، وهو تصحيفٌ (١) .

* وفيه ذكر « الصاححة » هى بتخفيف الحاء : هضابٌ حُمُرٌ بقُرْبِ عَمِيقِ المَدِينَةِ .

(هـ) وفي حديث محمَّد اللبثى « فلما دَفَنُوهُ لَفَظَتْهُ الأَرْضُ ، فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ صَوْحَيْنِ » الصَّوْحُ :

جَانِبُ الوادِى وما يُقْبَلُ من وَجْهِه القَائِمُ .

﴿ صور ﴾ * فى أسماء الله تعالى « المَصوِّرُ » وهو الذى صَوَّرَ جَمِيعَ المَوْجُودَاتِ ورَتَّبَها ،

فَأَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْها صُورَةً خَاصَّةً ، وهَيْئَةً مُنْفَرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِها على اِخْتِلافِها وكَثَرَتِها .

* وفيه « أَنانِي اللَّيْلَةِ رَبِّي فى أَحْسَنِ صُورَةٍ » الصُّورَةُ تَرَدُّ فى كَلَامِ العَرَبِ على ظاهِرِها ،

(١) لم يتعرض الزَّمَخْشَرِيُّ لرواية الهروى . انظر الفائق ١/٤٥٣ .

وعلى معنى حقيقة الشيء وهَيْئَتِهِ ، وعلى معنى صِفَتِهِ . يقال صورةُ الفعل كذا وكذا : أى هَيْئَتُهُ .
وصورة الأمر كذا وكذا : أى صِفَتُهُ . فيكون المرادُ بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسنِ صِفَةٍ .
ويجوزُ أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى أتاني ربِّي وأنا في أحسن صورة . وتجرى
معاني الصورة كلها عليه ، إن شئت ظاهرها أو هَيْئَتِها ، أو صِفَتِها . فأما إطلاقُ ظاهر الصورة على
الله تعالى فلا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

* وفيه « أنه قال : يَطَّلَعُ من تحت هذا الصَّوْرِ رجلٌ من أهل الجنة ، فطَّلَعَ أبو بكر « الصَّوْرَ :
الجماعةُ من النَّخْلِ ، ولا واحدَ له من لفظه ، ويجمعُ على صِيرَانِ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه خرج إلى صَوْرٍ بالمدينة » .

* والحديث الآخر « أنه أتى امرأةً من الأنصار ففرَّشت له صَوْرًا ، وذَبَحَتْ له شاةً » .

* وحديث بدر « إنَّ أبا سُفْيَانَ بعثَ رجلين من أصحابه ، فأحرقا صَوْرًا من صِيرَانِ العَرِيضِ »
وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي صفة الجنة « وتُرَابُهَا الصَّوَارُ » يعنى المِسْكُ . وصَوَارُ المِسْكُ : نَيْفَجَتُهُ .
والجمعُ أَصْوَرَةٌ .

(س) وفيه « تَمَهَّدُوا الصَّوَارِينَ فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ المَلِكِ » هما مُلْتَقَى الشَّدَقِينَ : أى
تَمَهَّدُوهُمَا بالنظافة .

(س) وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم « كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صَوْرٍ » أى مَيْلٌ . قال الخطَّابِيُّ :
يُشْبِهُ أن يكون هذا الحالُ إذا جَدَّ في السَّيْرِ لا خِلْفَةً .

(هـ) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « وَذَكَرَ العُلَمَاءُ فَقَالَ : تَنَعَّطُفٌ ^(١) عَلَيْهِم بِالْعِلْمِ قُلُوبٌ
لَا تَصُورُهَا الأَرْحَامُ » أى لا تُؤْمِيهَا . هكذا أَخْرَجَهُ الهَرُوى عن عمر ، وجَعَلَهُ الزَّخْمَشَرى من
كلام الحسن .

(س) وحديث ابن عمر رضى الله عنهما « إِنى لأُذْنى الحائِضَ مِنى وما بى إليها صَوْرَةٌ » أى
مَيْلٌ وشَهْوَةٌ تَصُورُنى إليها .

(١) فى الهروى والفائق ٤٤/٢ : « تَنَعَّطُفٌ » .

* ومنه حديث مجاهد « كره أن يَصور شجرة مُثمرة » أي يُمِيلها ، فإن إِمَائتها رُبَمَا أَذَّتْهَا إلى الجُفوف . ويجوز أن يكون أرادَ به قَطَعَهَا .

(هـ) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « حَمَلَةُ العَرْشِ كُلُّهُم صُورٌ » جمع أَصْوَرٍ ، وهو المائِل العُنُق لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

* وفيه ذكر « النَّفْخُ فِي الصُّورِ » هو القَرْنُ الذي يَنْفُخُ فِيهِ إِمْرَأفِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَعْثِ المَوْتَى ، إلى المَحْشَرِ . وقال بعضهم : إنَّ الصُّورَ جَمْعُ صُورَةٍ ، يُرِيدُ صُورَ المَوْتَى يَنْفُخُ فِيهَا الأرواحَ . والصَّحِيحُ الأوَّلُ ؛ لأنَّ الأحاديثَ تَعَاضَدَتْ عَلَيْهِ ، تَارَةً بِالصُّورِ ، وَتَارَةً بِالقَرْنِ .

(س) وفيه « يَتَصَوَّرُ المَلِكُ عَلَى الرَّحِمِ » أي يَسْقُطُ . من قَوْلِهِ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً تَصَوَّرَ مِنْهَا : أي سَقَطَ .

* وفي حديث ابن مُقَرِّنٍ « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحْرَمَةٌ » أَرَادَ بِالصُّورَةِ الوَجْهَ . وَتَحْرِيمُهَا المَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الوَجْهِ .

* ومنه الحديث « كره أن تُعَلَّمَ الصُّورَةُ » أي يُجْعَلَ فِي الوَجْهِ كَيٌّْ أَوْ سِمَةٌ .
 ﴿ صَوْعٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَنْفَسِلُ بِالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بِالمُدِّ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الصَّاعِ فِي الحَدِيثِ ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يَسَعُ أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ . وَالمُدُّ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ العِرَاقِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقُهَاءُ الحِجَازِ . وَقِيلَ هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقُهَاءُ العِرَاقِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا ، أَوْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكِ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الوَادِي » أي مَوْضِعًا يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يَقَالُ أُعْطَاهُ جَرِيبًا مِنَ الأَرْضِ : أي مَبْدَرَ جَرِيْبٍ . وَقِيلَ الصَّاعُ : المَطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ « كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ المَغَمِّ فِي دَارِ الحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جِلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جِرَابًا ، وَإِلَى شَعْرِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا صَوَّعَ بِهِ فَرَسُهُ فَيُعْطِيهِ » أي جَمَعَ بِرَأْسِهِ وَامْتَنَعَ عَلَى صَاحِبِهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الأَعْرَابِيِّ « فَانصَاعٌ مُدْبِرًا » أي ذَهَبَ مُسْرِعًا .

﴿ صوغ ﴾ * في حديث على رضى الله عنه « يواعدتُ صَوَاغًا من بَنِي قَيْنُقَاعِ » الصَّوَاغُ: صَانِعُ الخَلِي . يقال صَاعَ يَصُوعُ ، فهو صَانِعٌ وَصَوَاغٌ .

(س) ومنه الحديث « أ كَذَبُ النَّاسِ الصَّوَاغُونَ » قيل لِمَطَّأِ لَهُمْ وَمَوَاعِيدُهُم الكاذبة . وقيل أرادَ الذين يُزَيِّنُونَ الحديثَ ويصوغون الكذب . يقال صَاعَ شِعْرًا ، وصَاعَ كَلَامًا : أى وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ . وَيُرْوَى « الصِّيَاغُونَ » بالياء ، وهى لُفَّةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، كالدِّيَّارِ والقيَامِ . وإن كانا من الواو (هـ) ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه وقيل له خَرَجَ الدَّجَالُ فقَالَ : « كَذِبَةٌ كَذِبُهَا الصَّوَاغُونَ » .

(س) ومنه حديث بكر المزنى « فى الطَّامِ يَدْخُلُ صَوَاغًا وَيَخْرُجُ مُرْحًا » أى الأَطْعَمَةَ المصنوعة أَلْوَانًا ، المهيأةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

﴿ صول ﴾ (س) فى حديث الدعاء « اللَّهُمَّ بَكَ أَحْوَلُ وَبَكَ أَصْوَلُ » وفى رواية « أَصَاوِلُ » أى أَسْطُو وَأَقْهَرُ . وَالصَّوْلَةُ : الحِمْلَةُ وَالوَثْبَةُ .

* ومنه الحديث « إن هذين الحَيِّينِ مِنَ الأَوْسِ وَالخِزْرِجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَاوَلَ الفَحْلَيْنِ » أى لَا يَفْعَلُ أَحَدُهُمَا مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَلَ الآخَرُ مَعَهُ شَيْئًا مِثْلَهُ .

* ومنه حديث عثمان « فَصَامِتٌ صَمْتُهُ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلِ غَيْرِهِ » أى إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ عَلَى مَنْ تَطَاوَلَ غَيْرِهِ .

﴿ صوم ﴾ * فيه « صَوْمُكُمْ يَوْمَ تَصُومُونَ » أى أَنْ أَلْخَطَأَ مَوْضُوعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ الاجْتِهَادَ ، فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطِرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا العَدَدَ ، ثُمَّ ثَبَتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ فَإِنَّ صَوْمَهُمْ وَفِطْرَهُمْ ماضٍ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِمَامٍ أَوْ قَضَاءٍ ، وَكَذَلِكَ فِي الحِجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالعِيدِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ .

* وفيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ بِصَوْمِ الدَّهْرِ ، فَقَالَ : لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ » أى لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ . كقولهِ تعالى « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وهو إِخْبَاطٌ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السُّنَّةَ . وقيل هو دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ .

* وفيه « فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إنى صائم » معناه أن يرده بذلك عن نفسه لينكف . وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكرها به فلا يحوض معه ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره .

* وفيه « إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقل إنى صائم » يعرفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل ، أو لئلا تضيق صدورهم بامتناعه من الأكل .

* وفيه « من مات وهو صائم صام عنه وليه » قال بظاهره قوم من أصحاب الحديث ، وبه قال الشافعي في القديم ، وحمله أكثر الفقهاء على الكفارة ، وعبر عنها بالصوم إذ كانت تلامه .

﴿ صوى ﴾ (هـ) في حديث أبي هريرة « إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق » الصوى : الأعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة^(١) ، يستدل بها على الطريق ، واحداً منها صوة كقوة : أراد أن للإسلام طرائق وأعلاماً يهتدى بها .

(هـ) وفي حديث ثقيط « فيخرجون من الأصوات فينظرون إليه » الأصوات : القبور . وأصلها من الصوى : الأعلام ، فشبه القبور بها .

[هـ] وفيه « التصوية خلافة » التصوية مثل التصرية : وهو أن تترك الشاة أياً ما لا تحلب . والخلافة : الخداع . وقيل التصوية أن يبس أصحاب الشاة لبثها عمداً ليكون آمن لها .

﴿ باب الصاد مع الهاء ﴾

﴿ صهب ﴾ (س) في حديث اللعان « إن جاءت به أصهب - وفي رواية أصيب - فهو لفلان » الأصهب : الذي يعلونه صهبة ، وهي كالشقرة . والأصهب تصغيره ، قاله الخطابي . والمعروف أن الصهبة مختصة بالشعر ، وهي حرة يعلوها سواد .

(١) في الدر النثير : زاد الفارسي : وقال الأصمعي : هو ما غلظ وارتفع عن الأرض . ولم يبلغ أن يكون جبلاً . اهـ ، وانظر الصحاح (صوى) .

* ومنه الحديث « كان يرْمِي الجَمَارَ على نَاقَةٍ له صَهْبَاءُ » وقد تكرر ذكرها .

« وفيه ذكر « الصَّهْبَاءُ » وهي مَوْضِعٌ على رَوْحَةٍ من خَيْبَرَ .

﴿ صهر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَيُصْهَرُ الحِجْرَ العَظِيمَ إلى بَطْنِهِ »
أى يُدْرِيهِ إليه . يقال صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إذا قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ .

* ومنه حديث عليّ « قال له رَبِيعَةُ بن الحَرِثِ : نِلْتِ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم تَحْمُذِكِ عَلَيْهِ » الصَّهْرُ : حُرْمَةُ التَّزْوِيجِ . والفرق بينه وبين النَّسَبِ أن النَّسَبَ مَارَجَعَ إلى ولادَةٍ قَرِيبَةٍ من جِهَةِ الآبَاءِ ، والصَّهْرُ ما كان من خِلْطَةِ تَشْبِهِ القَرَابَةِ يُحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

* وفي حديث أهل النار « فَيَسَلْتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ ؛ وَهُوَ الصَّهْرُ » أى الإِذَابَةُ . يقال صَهَرْتُ الشَّحْمَ إذا أَذْبَتَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « إِنَّ الأَسْوَدَ كان يَصْهَرُ رِجْلَيْهِ بِالشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أى يُدْرِيهِ [عليهما]^(١) ويدهنهما به . يقال صَهَرَ بَدَنَهُ إذا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ .

﴿ سهل ﴾ (هـ) فى حديث أم مَعْبَدٍ « فى صَوْتِهِ سَهْلٌ » أى حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ ، من صَهِيلِ الخَيْلِ وَهُوَ صَوْتُهَا ، وَبُرُوزِ بِالحَاءِ . وقد تقدّم .

(هـ) ومنه حديث أم زَرْعٍ « فَجَعَلَنِي فى أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ » تريدُ أَنها كانت فى أَهْلِ قَلَّةٍ فَنَقَلَهَا إلى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرْوَةٍ ، لأنَّ أَهْلَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ أَكْثَرُ [مَالاً]^(٢) من أَهْلِ النَّعَمِ .

﴿ صه ﴾ (س) قد تكرر فى الحديث ذكر « صه » وهى كَلِمَةٌ زَجْرٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِسْكَاتِ ، وَتَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، بِمَعْنَى اسْكُتْ . وهى من أسماء الأفعال ، وَتُنَوِّنُ وَلَا تُنَوِّنُ ، فَإِذَا نُوتَتْ فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سَكُوتًا ، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَلِلتَّعْرِيفِ :
أى اسْكُتْ السَّكُوتَ المَعْرُوفَ مِنْكَ .

(٢) سقطت من ا واللسان .

(١) زيادة من الهروى .

﴿ باب الصاد مع الياء ﴾

﴿ صياً ﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه « قال لامرأة : أنتِ مثلُ العقربِ تلدغ وتصي »
صَاءتِ العقربُ تصيءً إذا صاحت . قال الجوهرى : « هو مقلوبٌ من صأى ^(١) » بصئى ، مثل رمى
يرمى ، والواوُ في قوله وتصيءٌ للحال : أى تلدغ وهى صائحة .

﴿ صيب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً صيباً » أى منهمراً متدفقاً .
وأصله الواوُ ؛ لأنه من صَابَ يَصُوبُ إذا نَزَلَ ، وبنائوه صَيُوبٌ ، فأبدلت الواو ياء وأذغمت ^(٢) .
وإنما ذكرناه هنا لأجل لفظه .

(س) وفيه « يُولد في صِيَابَةِ قَوْمِهِ » يُرِيدُ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أى صَيِّبِهِمْ وَخَالِصِهِمْ
وَخِيَارِهِمْ . يقال صِيَابَةُ القَوْمِ وَصُؤَابَتُهُمْ ، بالضم والتشديد فيهما .

﴿ صيت ﴾ * فيه « ما مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلِهَ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ » أى ذِكْرٌ وَشُهْرَةٌ وَهَرَفَانٌ . وَيَكُونُ
فِي الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(س) وفيه « كان العباس رجلاً صَيِّتاً » أى شَدِيدَ الصوتِ عَالِيَهُ . يقال هو صَيِّتٌ وَصَائِتٌ
كَيْتٌ وَمَائِتٌ . وَأصله الواوُ ، وبنائوه فَيَعِيلٌ ، فقلب وأذغم .

﴿ صيخ ﴾ (س) في حديث ساعة الجمعة « ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وهى مُصِيخَةٌ » أى مُسْتَمِعَةٌ
مُنْصِتَةٌ . وَيُرْوَى بالسین وقد تقدم .

(س) وفي حديث الغار « فانصاحت الصخرة » هكذا روى بانحاء المعجمة ، وإنما هو
بالمهملة بمعنى انشقت . يقال انصاح الثوب إذا انشق من قِبَلِ نَفْسِهِ . وَألفها مُنْقَلِبَةٌ عن الواوُ ،
وإنما ذكرناها هنا لأجل روايتها بانحاء المعجمة . وَيُرْوَى بالسین . وقد تقدمت . ولو قيل

(١) انظر الصحاح (صأى) .

(٢) زاد الهروى : « وقال الفراء : هو صَوِيْبٌ ، مثل فَعِيلٌ . وقال شمر : قال بعضهم : الصَيِّبُ :

الغيم ذو المطر . وقال الأخفش : هو المطر » .

إن الصاد فيها مُبدلة من السين لم تكن الخاء غاطاً . يقال سَاخَ في الأرض يَسُوخُ وَيَسِيخُ إذا دَخَلَ فيها .

﴿ صيد ﴾ * قد تكرر ذكر « الصَّيْدِ » في الحديث اسماً وفعلاً ومصدرًا . يقال صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فهو صَائِدٌ ، ومَصِيدٌ . وقد يقع الصَّيْدُ على المصيد نفسه ، تسميةً بالمصدر . كقوله تعالى « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ » قيل : لا يُقال للشَّيْءِ صَيْدٌ حتى يكون مُمْتَنِعًا حلالًا لا مالك له . * وفي حديث أبي قتادة « قال له : أَسْرَتُمْ أَوْ أَصَدْتُمْ » يقال : أَصَدْتُ غَيْرِي إذا حَمَلْتَهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ .

* وفيه « إِنَّا أَصَدْنَا حِمَارَ وَحْشٍ » هكذا روى بصَادٍ مُشَدَّدةً . وأصله اضْطَدْنَا ، فقلبت الطاء صادًا وأدغمت ، مثل اصْبِرْ ، في اضْطَبِرْ . وأصل الطَّاء مُبدلة من تاء افتعل .

* وفي حديث الحجاج « قال لامرأة : إنك كَتُونٌ لَقَوْتُ لَقَوْفٌ صَيُودٌ »^(١) أراد أنها تصيد شيئًا من زوجها . وفعول من أبنية المبالغة .

(هـ) وفيه « أنه قال لعلي رضي الله عنه « أنت الذائدُ عن حوضي يوم القيامة ، تدودُ عنه الرجال كما يُدَادُ البعيرُ الصَّادُ » يعني الذي به الصَّيْدُ ، وهو دَاءٌ يُصِيبُ الإبلَ في رؤسها فتسيل أنوفها وترفع رؤسها ، ولا تقدر أن تتلوى معه أعناقها . يقال بعيرٌ صَادٌ . أي ذو صَادٍ ، كما يقال رجلٌ مالٌ ، وببومٌ رَاحٌ : أي ذو مالٍ وريحٍ . وقيل أصلُ صَادٍ : صَيْدٌ بالكسر ، ويجوز أن يروى : صَادٍ بالكسر ، على أنه اسمُ فاعلٍ من الصَّدَى : العَطَشُ .

* ومنه حديث ابن الأَكوع « قلتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنِّي رجلٌ أَصِيدُ أَفْصَلِي في القميص الواحد؟ قال : نَعَمْ ، وازرُرْهُ عايك ولو بشوكة » هكذا جاء في رواية ، وهو الذي في رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمْكِنُهُ الْإِلْتِفَاتُ معها . والمشهورُ « إنِّي رجلٌ أَصِيدُ » ، من الاضطِيَادِ .

(١) في ١ : « إنك كَتُونٌ لَقَوْتُ صَيُودٌ » وفي اللسان : « كَتُونٌ كَفَوْتُ صَيُودٌ » والمثبت من الأصل ، وهو موافق لرواية المصنف في (كتن ، لفت ، لقف) .

* وفي حديث جابر رضى الله عنه « كان يحلف أن ابن صياد الدجال » قد اختلف الناس فيه كثيراً ، وهو رجل من اليهود أو دخيل فيهم ، واسمه صاف ، فيما قيل ، وكان عنده شئ من الكهانة والسحر . وبجملته أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ، ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر . وقيل إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه . والله أعلم .

﴿ صير ﴾ (هـ) فيه « من اطلع من صير باب فقد دمر » الصير : شق الباب . ودمر : دخل (هـ) وفي حديث عروة على القبائل « قال له المثنى بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين ؛ اليمامة والسمامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما هذان الصيران ؟ فقال : مياها العرب وأنهار كسرى » الصير : الماء الذى يحضره الناس ، وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء . ويروى : « بين صيرتين » ، وهى فعلة منه . ويروى « بين صريين » ، تثنية صرى . وقد تقدم .

(هـ) وفيه « ما من أمتى أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة ، قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق ؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها ؟ » الصيرة : حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر . وجمعها صير . قال الخطابي : قال أبو عبيد : صيرة بالفتح ، وهو غلط .

(س) وفيه « أنه قال لعلى : ألا أعلمك كلمات لو قلتهن عليك مثل صير غفر لك » هو اسم جبل . ويروى « صور » ، بالواو .

(س) وفي رواية أبى وائل « إن علياً رضى الله عنه قال : لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك » ويروى « صير » . وقد تقدم .

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه مر به رجل معه صير فذاق منه » جاء تفسيره فى الحديث أنه الصحناء ، وهى الصحناء^(١) قال ابن دريد : أحسبه ضرباً نياً .

(١) فى ١ والمروى بكسر الصاد المشددة . قال فى القاموس (صحن) : والصحناء والصحناء ، وممدان وبكسران

* ومنه حديث المَعَا فَرِي « لعلَّ الصَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا » .

* وفي حديث الدعاء « عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » أَي الْمَرْجِعُ . يُقَالُ صَرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرُ مَصِيرًا ، وَهُوَ شَاذٌ . وَالْقِيَاسُ مَصَارًا مِثْلَ مَعَاشٍ .

﴿ صَيْصُ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ » أَي قُرُونُهَا ، وَاحِدُهَا صَيْصِيَّةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ . شَبَّهَ الْفِتْنَةَ بِهَا لِشِدَّتِهَا وَصُعُوبَةِ الْأَمْرِ فِيهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ بِهِ وَتُحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ .

* وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ « الصَّيَاصِي » وَقِيلَ : شَبَّهَ الرَّمَّاحَ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبَّهُهَا مِنْ سَائِرِ السَّلَاحِ بِقُرُونِ بَقَرٍ مَجْتَمِعَةٍ .

(س هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي » يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُوهَا وَقَتَلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونُ بَقَرٍ . وَالصَّيصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَتْدُ^(١) الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ التَّمْرُ ، وَالصَّنَّارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْسَجُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ « أَنَّ امْرَأَةً خَرَجَتْ : فِي سَرِيَّةٍ وَتَرَكَتْ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَنَزًا لَهَا وَصَيْصِيَّتَهَا الَّتِي كَانَتْ تَنْسِجُ بِهَا » .

﴿ صَيْغٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوِكَ » يُرِيدُ سَهَامًا رَمَى بِهَا فِيهِ . يُقَالُ هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ ، أَي مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . يُقَالُ هَذَا صَوْنُ هَذَا ، إِذَا كَانَ عَلَى قَدْرِهِ ، وَهِيَ صَوْنَانٌ : أَي سِيَّانٌ . وَيُقَالُ صَيْغَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا : أَي هِيَئَتُهُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا وَصَاغَهَا قَائِلُهُ أَوْ فَاعِلُهُ .

﴿ صَيْفٌ ﴾ (س هـ) فِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَمْرِ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ » أَي عَدَلَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ غَيْرَهُ . يُقَالُ صَافَ السَّهْمُ يَصِيفُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ « صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ « أَنَّهُ صَلَّى فِي جُبَّةٍ صَيْفَةٍ » أَي كَثِيرَةِ الصُّوفِ . يُقَالُ صَافَ الْكَبْشَ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَدُّ » وَهُوَ وَالْوَتْدُ بِمَعْنَى .

يَصُوفُ صَوْفاً فهو صَائِفٌ وَصَيْفٌ ، إذا كثر صُوفُهُ . وبناء اللفظة : صَيُوفَةٌ ، فقلبت ياءً وأدغمت .
وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها .

(س) وفي حديث الكَلَالَةِ « حين مثل عنها عُمرُ فقال له : نَكْفِيكَ آيَةَ الصَّيْفِ » أي
التي نزلت في الصَّيْفِ . وهي الآيةُ التي في آخرِ سُورَةِ النِّسَاءِ . والتي في أولها نزلت في الشَّتَاءِ .
(س) وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبْعِيُّونَ

أي وُلِدُوا عَلَى الكِبَرِ : يقال أصاف الرجلُ يُصِيفُ إصافَةً إذا لم يُولدْ له حتى يُسِنَّ ويكبر .
وأولادُهُ صَيْفِيُّونَ . والرَبْعِيُّونَ الذين وُلِدُوا في حَدَائِثِهِ وأوَّلِ شَبَابِهِ . وإِنَّمَا قال ذلك ، لأنه لم يكن
له في أبنائه من يُقلِّده المَهْدَ بعده .

حرف الضاد

﴿ باب الضاد مع الهمزة ﴾

﴿ ضاضاً ﴾ (هـ) في حديث الخوارج « يخرج من ضئضى هذا قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » الضئضى: الأصل . يقال ضئضى صدق، وضوضو صدق . وحكى بعضهم ضئضى، بوزن قنديل، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه . ورواه بعضهم بالصاد المهملة . وهو بمعناه .

* ومنه حديث عمر « أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نساها، أو قال من ضئضىها، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك » .

﴿ ضأل ﴾ (هـ) في حديث إسماعيل عليه السلام « وإنه ليتضائل من خشية الله » وفي رواية « لعظمة الله » أى يتصاغرت تواضعاً له . وتضائل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض، فهو ضئيل . والضئيل: النحيف الدقيق .

(س) ومنه حديث عمر « أنه قال للجني: إني أراك ضئيلاً شخياً » .

(س) وحديث الأحنف « إنك لضئيل » أى نحيف ضعيف . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضان ﴾ * في حديث شقيق « مثل قرءاء هذا الزمان كمثل غم ضوائن ذات صوف عجاف » الضوائن: جمع ضائنة، وهى الشاة من الغنم، خلاف المعز .

﴿ باب الضاد مع الباء ﴾

﴿ ضبا ﴾ (هـ) فيه « فضباً إلى ناقته » أى لزيق بالأرض يستتر بها . يقال أضبأت إليه أضباً إذا لجأت إليه . ويقال فيه أضباً بضبي، فهو مضبي .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « فإذا هو مُضِيٌّ » .

{ ضب } (ه) فيه « أن أعرايبا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بضبٍ ، فقال : إني في غَائِطٍ مُضِيَّةٍ » هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الصاد ، والمعروف بفتحهما . يقال أضبت أرضُ فلان إذا كثرت ضبابُها . وهي أرضٌ مُضِيَّةٌ : أى ذات ضباب ، مثل مَأْسَدَةٍ ، ومَذْأَبَةٍ ، ومَرَبَةٍ : أى ذات أسود وذئاب وبرابيع . وجمع المَضِيَّةِ : مَضَابٌ ، فأما مُضِيَّةٌ فهي اسمُ فاعلٍ من أَضَبْتُ كأغَدْتُ ، فهي مُفِدَّةٌ ، فإن صحَّت الرواية فهي بمعناها . ونحوٌ من هذا البناء : (س) الحديث الآخرُ « لم أزل مُضِيًّا بعدُ » هو من الضَّبِّ : الغَضَبِ والحَمْدِ : أى لم أزل ذا ضبٍ .

* وحديث على « كلُّ منهما حَامِلٌ ضَبٍ لِصَاحِبِهِ » .

* وحديث عائشة « فغَضِبَ القَاسِمُ وأضَبَّ عليها » .

(س) والحديث الآخرُ « فلما أضَبُوا عليه » أى أكثرُوا . يُقال : أضَبُوا ؛ إذا تكلموا مُتَنَابِعًا ، وإذا نَهَضُوا فى الأمر جميعًا .

(ه) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يُفِضِي بِيَدَيْهِ إلى الأرضِ إذا سَجَدَ وَهُما تَضِيَّانِ دَمًا » الضَّبُّ : دُونَ السَّيْلَانِ ، يعنى أنه لم يَرِ الدَّمَ القَاطِرَ ناقضًا للوَضوءِ . يقال ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا : أى قَطَرَتْ .

* ومنه الحديث « ما زال مُضِيًّا مُذَ اليَوْمِ » أى إذا تكلم ضَبَّتْ لِثَاتُهُ دَمًا .

(س) وفى حديث أنس « إن الضَّبَّ لَيَمُوتُ هَزَالًا فى جُحْرِهِ بَدَنُ ابنِ آدمَ » أى يُجْبَسُ المَطَرُ عنه بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ . وإنما خصَّ الضَّبَّ لأنه أطولُ الحَيوانِ نَفْسًا ، وأضَبُّها على الجوعِ . ورؤى « الحَبَارَى » بَدَلُ الضَّبِّ ، لأنها أبعدُ الطيرِ نُجْمَةً .

[ه] وفى حديث موسى وشُعيبَ عليهما السلام « ليس فيها ضَبُوبٌ ولا نَعُولٌ » الضَّبُوبُ :

الضَيْقَةُ ثَقْبُ الإِخْلِيلِ .

* وفيه « كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فى طريقِ مَكَّةَ ، فأصابَتنا ضبابَةٌ فرَقَّتْ بينَ الناسِ »

هى البُغَارُ المُتصاعِدُ من الأرضِ فى يومِ الدَّجَنِ ، بصيرِ كَالظَّلَّةِ تَحجُبُ الأبصارَ لظُلُمَتِهَا .

﴿ ضبث ﴾ (هـ) في حديث شَمِيط^(١) « أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدعونى وأخطايا بين أضيابهم » أى فى قبضاتهم . والضبثة : القبضة . يقال ضبنت على الشيء إذا قبضت عليه : أى هم مُحْتَقِبُونَ للأوزار ، مُحْتَمِلُوهَا غير مُقْلِعِينَ عنها . ويُروى بالنون . وسيد كُرُ .

* ومنه حديث المفيرة « فُضِّلُ ضَبَاثٌ » أى مُحْتَالَةٌ^(٢) مُعْتَلِقةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُمْسِكَةٌ لَهُ . هكذا جاء فى رواية . والمشهور « مِثْنَاثٌ » : أى تَلِدُ الإناث .

﴿ ضبح ﴾ (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ - أى صَيْحَةٍ يَسْمَعُهَا - فَلَعَلَّهُ يُصِيبُهُ مَكْرُوهٌ » وهو من الضبّاح : صَوْتُ الثعلب ، والصَوْتُ الذى يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ . ويُروى « صَيْحَةٌ » بالصَّادِ والياء^(٣) .

* ومنه حديث ابن الزبير « قَاتَلَ اللهُ فُلانًا . ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثعلبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ » .

(س) وحديث أبى هريرة « إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ » أى صَاحَ وَخَاصَمَ عن مُعْطِيهِ . وفى شعر أبى طالب :

* فَإِنِّى وَالضَّوَابِحِ^(٤) كُلِّ يَوْمٍ *

هى جمعُ ضابِحٍ ، يريدُ القَسَمَ بِمَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، وهو جمعٌ شاذٌّ فى صِفَةِ الأَدَمِيِّ كَفَوَارِسٍ .

﴿ ضبر ﴾ (هـ) فى حديث أهل النار « يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ » هُمُ الجَمَاعَاتُ فى تَفَرِّقَةٍ ، وَاحِدَتُهَا ضِبَارَةٌ ، مثلُ عِمَارَةٍ وَعَمَائِرٍ . وكلُّ مُجْتَمِعٍ : ضِبَارَةٌ .

(١) فى الأصل و ا : « شميطة » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالسين المهملة من الهروى واللسان . وانظر أسد الغابة ٢/٣٥٧ ، الإصابة ١٣٣٣ .

(٢) فى الأصل : « محتالة » بالحاء المهملة . وكتبناه بالمعجمة من ا واللسان .

(٣) الذى فى الهروى : « ضيحة » بالضاد والياء « ضبط قلم .

(٤) سبقت بفتح الحاء فى ص ٣٧٣ ، ٥١٦ من الجزء الثانى . وكذلك ضبطت فى اللسان .

* وفي رواية أخرى « فيخْرُجُونَ ضِبَارَاتٍ ضِبَارَاتٍ » هو جمع صِحَّةٍ للضَّبَّارَةِ ، والأوَّلُ جمعُ تَكْسِيرٍ .

* ومنه الحديث « أَتَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضِبَائِرِ الرَّيْحَانِ » .

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « الضَّبْرُ ضَبْرٌ الْبَلْقَاءُ ، وَالطَّعْنُ طَعْنُ أَبِي مَحْجَنٍ »

الضَّبْرُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ وَيَنْبِ . وَالْبَلْقَاءُ : فَرَسٌ سَعْدٌ .

وكان سعد حبسَ أبا محجنَ الثَّقَفِيَّ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفُرْسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ

رَأَى أَبُو مَحْجَنٍ مِنَ الْفُرْسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامْرَأَةَ سَعْدٍ : أَطْلِقِيْنِي وَلَكَ اللهُ عَلَى إِنْ سَلَّمَنِي اللهُ أَنْ أَرْجِعَ

حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي فِي الْقَيْدِ ، فَخَلَّتْهُ فَرَكِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ

الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلِيهِ فِي الْقَيْدِ ، وَوَفَّى لَهَا بِذِمَّتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا

كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

(٥) وفي حديث الزُّهْرِيِّ ، وَذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : « جَعَلَ اللهُ جَوْزَ الضَّبْرِ »

هُوَ جَوْزُ الْبَرِّ .

* وفيه « إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ » هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ إِلَى الْحِصُونِ لِيُنْقَبَ مِنْ

تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ (١) .

(ضَبِسُ) (٥) فِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَالْفَلْوُ الضَّبِيسُ » الْفَلْوُ : الْمَهْرُ ، وَالضَّبِيسُ : الصَّغْبُ

الْعَسِيرُ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَبِيسٌ وَضَبِيسٌ .

* ومنه حديث عمر وذكروا الزبير فقال : « ضَبِيسٌ ضَرِيسٌ » .

(ضَبَطُ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَضْبَطِ » هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، يَعْمَلُ يَسَارِهِ

كَأَيْ يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ .

* وفي الحديث « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا

يَمْلِكُ » الضَّابِطُ : الْقَوِيُّ عَلَى عَمَلِهِ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « الْوَاحِدُ ضَبْرٌ » وَكَذَا فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ . وَانظُرِ الْقَامُوسَ (ضَبْرٌ) .

[۵] وفي حديث أنس « سافرَ ناسٌ من الأنصار فأزْمَلُوا ، فرأوا بحى من العرب فسألوهم القري فلم يقرُّوهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعُوهم ، فتَضَبَطُوهم وأصابوا منهم ^(۱) » يقال تَضَبَطْتُ فلانا إذا أَخَذْتَه على حَبْسٍ منك له وقَهْرٍ .

﴿ ضبع ﴾ [۵] فيه « أن رجلا أتاه فقال : قد أكلتنا الضبعُ يا رسول الله » يعنى السنَّة المجدبة ، وهى فى الأصل الحيوانُ المعروفُ . والعرب تَكْنِي به عن سنَّة الجذب .
• ومنه حديث عمر « خَشِيتُ أن تَأْكُلَهُم الضَّبَعُ » .

(س) وفيه « أنه مرَّ فى حجَّه على امرأةٍ معها ابنٌ لها صغيرٌ ، فأخذت بضبعيه وقالت : أليذا حجٌّ ؟ فقال : نعم ، ولكِ أجرٌ » الضبع بسكون الباء : وسطُ العَضد . وقيل هو ماتحت الإبط .

(س) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ أخضرٌ » هو أن يأخذ الإزارَ أو البردَ فيجعلَ وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويُلْقِي طرفيه على كَتِفِهِ الأيسر من جهتي صدره وظهره . وسُمِّيَ بذلك لإبْداء الضبعين . ويقال للإبط الضبعُ ، للمجاورة .

(س) وفي قصة إبراهيم عليه السلام وشفاعته فى أبيه « فَيَمْسَخُهُ اللهُ ضِبْعَانَا أَمْدَرَ » الضبعانُ : ذكرُ الضباع .

﴿ ضبن ﴾ (۵) فيه « اللهم إني أعوذ بك من الضبنة فى السفر » الضبنة والضبنة ^(۲) : ماتحت يدك من مالٍ وعيالٍ ومن تلزمتك نفقته . سُمُّوا ضِبْنَةً ؛ لأنهم فى ضبنٍ من يعولهم . والضبنُ : ما بين الكشح والإبط ^(۳) . تَعَوَّذَ بالله من كثرةِ العيالِ فى مَظِنَّةِ الحاجةِ وهو السفر . وقيل تَعَوَّذَ من ضحبةٍ من لا غناءَ فيه ولا كفايةٍ من الرِّفاق ، إنما هو كلُّ وعيالٍ على من يرَافقه .

(۵) ومنه الحديث « فدعا بميضأةٍ فجعلها فى ضبنة » أى حِصْنِه . واضطَبنتُ الشيء إذا جعلته فى ضبنك .

(۱) فى الهروى : « فضبطوهم وأصابوا فيهم » .

(۲) الضبنة ، مثلثة الضاد ، وضبنة ، كفرحة . القاموس (ضبن) .

(۳) عبارة الهروى : « الضبن : فوق الكشح ودون الإبط ، والحضر ما بينهما » .

(هـ) ومنه حديث عمر « إن الكعبة ترفى على دار فلان بالفداء ، وترفى [هى] ^(١) على الكعبة بالعشى . وكان يقال لها رَضِيعة الكعبة ، فقال : إن داركم قد ضَبَنْتِ الكعبة ، ولا بد لي من هدمها » أى أنها لما صارت الكعبة فى قِيَمِهَا بالعشى كانت كأنها قد ضَبَنْتِها ، كما يحمل الإنسانُ الشيء فى ضَبْنِهِ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « يقول القبرُ : يا ابن آدم قد حذرت ضيقى ونثنى وضيبى » أى جنبى وناحيتى . وجمع الضَبْنِ أَضْبَانٌ .
* ومنه حديث سُمَيْط ^(٢) « لا يدعُونى وألخطايا بين أضبانهم » أى يحملون الأوزارَ على جنوبهم . ويُروى بالثاء المُثَلَّثَةِ . وقد تقدّم .

﴿ باب الضاد مع الجيم ﴾

﴿ ضجج ﴾ (س) فى حديث حذيفة « لا يأتى على الناس زمانٌ يَضِجُونَ منه إلا أزدفهم اللهُ أمراً يشغلهم عنه » الضجيج : الصياحُ عند المكروه والمشقة والجزع .

﴿ ضجع ﴾ * فيه « كانت ضِجعةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدَمًا حَشَوْها لَيْفٌ » الضِجعة بالكسر : من الاضطِجاع ، وهو النوم ، كالجلسة من الجلوس ، وبفتحها المرّة الواحدة . والمرادُ ما كان يَضْطَجِعُ عليه ، فيكونُ فى الكلام مُضَافٌ محذوفٌ ، والتقديرُ : كانت ذاتُ ضِجَمته ، أو ذاتُ اضطِجاعِهِ فراشَ أَدَمٍ حَشَوْها لَيْفٌ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « جَمَعُ كومةً من رَمَلٍ وانضَجَّ عليها » هو مُطَاوَعُ أضجعه ، نحو أزعجته فانزعج ، وأطلقته فانطلق . وانفعل بابه الثلاثى ، وإنما جاء فى الرُّبَاعِ قليلاً على إنابة أفعل مناب فعل .

﴿ ضجن ﴾ (س) فيه « أنه أقبل حتى إذا كان بِضِجْنَانَ » هو موضعٌ أو جبلٌ بين مكة والمدينة . وقد تكرر فى الحديث .

(١) سقطت من ا واللسان ، وهى فى الأصل والمهروى .

(٢) انظر تعليقنا ص ٧١ .

﴿ باب الضاد مع الحاء ﴾

﴿ ضحح ﴾ (هـ) في حديث أبي خيثمة « يكون رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في الضُّحِّ والريِّح ، وأنا في الظل ! » أي يكونُ بارِزاً لِحَرِّ الشمسِ وهُبُوبِ الرِّيحِ . والضُّحُّ بالكسر : ضوءُ الشمسِ إذا اسْتَمَكَنَ من الأرض ، وهو كالتَّمْرَاءِ للقمر . هكذا هو أصلُ الحديث . ومعناه .

وذكره الهروي فقال : أرَادَ كثرةَ الخليلِ والجيشِ . يقال جاء فلان بالضُّحِّ والريِّحِ : أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه ^(١) الريحُ ، يعنون المالَ الكثيرَ . هكذا فسره الهروي . والأوَّلُ أشبه بهذا الحديث .

* ومن الأوَّلِ الحديث « لا يقعدن أحدكم بين الضُّحِّ والظلِّ فإنه مَقَمَدُ الشيطان » أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظلِّ .

* وحديث عيَّاش بن أبي ربيعة « لما هاجر أفسمت أمه بالله لا يظللها ظلٌّ ولا تزال في الضُّحِّ والريِّحِ حتى يرجع إليها » .

(س) ومن الثاني الحديث الآخر « لو مات كعبٌ عن الضُّحِّ والريِّحِ لو رثه الزُّبير » أرادَ أنه لو مات عمًّا طلعت عليه الشمسُ وجرت عليه الريِّحُ ، كُنِيَ بهما عن كثرةِ المالِ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين الزُّبيرِ وبين كعبِ بن مالك . ويروى « عن الضُّحِّ والريِّحِ » . وسيجيء .

﴿ ضحضح ﴾ (هـ) في حديث أبي طالب « وجدته في عمَّرات من النار فأخرَجته إلى ضَحَضَاحٍ » وفي رواية « أنه في ضَحَضَاحٍ من نارٍ يَغلي منه دِمَاغُهُ » الضَّحَضَاحُ في الأصل : مارِقٌ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار .

* ومنه حديث عمرو بن العاص يصفُ عمرَ ، قال « جانبُ غمَّرتها ، ومشي ضَحَضَاحِها وما ابتلت قدامه » أي لم يتعلَّق من الدنيا بشيء . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ ضحك ﴾ (هـ) فيه « يبعث الله تعالى السحابَ فيضحك أحسنَ الضَّحِكِ » جعل انجلاءه

(١) في الهروي : « به » .

عن البرق ضحكا ، استعارة ومجازاً ، كما يفتّر الضاحك عن الثغر . وكقولهم ضحكت الأرض ، إذا أخرجت نباتها وزهرتها .

(هـ) وفيه « ما أوضحوا بضاحكة » أي ماتبتموا . والضواحك : الأسنان التي

تظهر عند التبسم .

(ضحل) (س) في كتابه لأكيدير « ولنا الضاحية من الضحل » الضحل بالسكون :

القليل من الماء . وقيل هو الماء القريب المكان ، وبالتحريك مكان الضحل . ويروى « الضاحية من البعل » . وقد تقدم في الباء .

(ضحا) (س) فيه « إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام » أي أضحية . وفيها

أربع لغات : أضحية ، وإضحية ، والجمع أضاحي . وضحية ، والجمع ضحايا . وأضحاة ، والجمع أضحي . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث سلمة بن الأكوع « بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم » أي تنفدى . والأصل فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم ، فإذا مرؤوا ببقعة من

الأرض فيها كلاً وعشب قال قائلهم : ألاحظوا رويداً ؛ أي ارفقوا بالإبل ، حتى تتضحى ، أي

تنال من هذا المرعى ، ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى المنزل وقد شبعت ، ثم

أسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحى : هو يتضحى ، أي يأكل في هذا الوقت . كما

يقال يتفدى ويتعشى في الفداء والعشاء . والضحاء بالمد والفتح : هو إذا علت الشمس إلى ربيع

السماء فما بعده .

(س) ومنه حديث بلال « فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء » : أي قريباً من نصف

النهار ، فأما الضحوة فهو ارتفاع أول النهار . والضحى بالضم والقصر فوقه ، وبه سميت صلاة

الضحى . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(س) ومنه حديث عمر « اضحوا بصلاة الضحى » أي صلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى

ارتفاع الضحى .

(٥) ومن الأول كتاب علي بن عباس « الأضحُّ رويداً^(١) قد بلغت المدى »
أى اصبر قليلاً .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « فإذا نضبُ عمره وضحا ظلُّه » أى مات . يُقال ضحعا الظلُّ إذا صار شمساً ، فإذا صار ظلُّ الإنسان شمساً فقد بطل صاحبه .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا » أى برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها . وهى فاعلت ، من ضحى ، مثل رامت من رمى ، وأصلها : ضاحت .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « رأى محرماً قد استظلَّ ، فقال : أضح لمن أحرمت له »
أى اظهر واغترزل الكين والظلَّ . يقال ضحيت للشمس ، وضحيت أضحى فيها إذا برزت لها وظهرت .

قال الجوهري : يرويه المحدثون « أضح » بفتح الألف وكسر الحاء^(٢) . وإنما هو بالعكس .

(س) ومنه حديث عائشة « فلم يرعنى إلا ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ضحاً »
أى ظهر .

(٥) ومنه الحديث « ولنا الضاحية من البعل » أى الظاهرة البارزة التى لا حائل دونها .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لأبي ذر : إني أخافُ عليك من هذه الضاحية »
أى الناحية البارزة .

(س) وحديث عمر « أنه رأى عمرو بن حُرَيْثٍ ، فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال :
أما إنها ضاحية قومك » أى ناحيتهم .

(١) رواية الهروي : « الأضحُّ رويداً فكان قد بلغت المدى » . وهى رواية الزمخشري أيضاً
في الفائق ٢ / ٤٢٨ .

(٢) بعد هذا فى الصحاح (ضحا) : من أضحيت . وقال الأصمى : إنما هو « اضح لمن أحرمت له » ، بكسر الألف وفتح الحاء ، من ضحيت أضحى ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، ومنه قوله تعالى : « وأنك لا تظلم فيها ولا تضحى » . ١٥ واللفظة فى الهروي : « اضح » ، ضبط قلم .

* ومنه حديث أبي هريرة « وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم » أي أهل البادية منهم . وجمع الضاحية : ضواح .

* ومنه حديث أنس « قال له : البصرة إحدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها » .

* ومنه قيل « قرئش الضواحي » أي النازلون بظواهر مكة .

(هـ) وفي حديث إسلام أبي ذر « في ليلة إضحيان » [أي مضيئة^(١)] مقمرة . يقال

ليلة إضحيان وإضحيانة^(٢) والألف والنون زائدتان .

﴿ باب الضاد مع الراء ﴾

﴿ ضراً ﴾ (س) في حديث معد يكرب « مشوا في الضراء » هو بالفتح والمد : الشجر الملتف في الوادي . وفلان يمشي الضراء ، إذا مشى مستخفياً فيما يواري من الشجر . ويقال للرجل إذا ختل صاحبه ومكر به : هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر^(٣) .

وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل ، وهو بابها ، لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية ، وأبو موسى ذكرها في الهمزة تحلا على ظاهر لفظها فاتبعناه .

﴿ ضرب ﴾ قد تكرر في الحديث « ضرب الأمثال » وهو اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به . والضرب : المثال .

* وفي صفة موسى عليه السلام « أنه ضرب من الرجال » هو الخفيف اللحم المشوق المستدق .

* وفي رواية « فإذا رجل مضطرب ، رجل الرأس » هو مفتعل من الضرب ، والطاء بدل من تاء الافتعال .

(١) سقطت من اللسان .

(٢) زاد الهروي : « وضحيانة وضحياه ، ويوم ضحيان » . قال : وهكذا جاء في الحديث « .

(٣) عبارة الجوهري . « هو يمشي له الضراء ويدب له الخمر » . الضحاح (ضرا)

- (س) ومنه في صفة الدجال « طَوَّالٌ ضَرَبٌ مِنَ الرِّجَالِ » .
- (س) وفيه « لَا تُضْرَبُ أَوْ كِبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أَي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَافَرْتِ .
- (هـ) ومنه حديث علي « إِذَا كَانَ كَذَا ضَرَبَ بِعُسُوبِ الدِّينِ بِذَنْبِهِ » أَي أَسْرَعَ الذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ فِرَاراً مِنَ الْفِتَنِ .
- (س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تَصْلُحُ مُضَارَبَةٌ مِّنْ طُعْمَتِهِ حَرَامٌ » الْمُضَارَبَةُ : أَنْ تُعْطِيَ مَالاً لِغَيْرِكَ يَتَّجِرُ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَّعْلُومٌ مِنَ الرَّبْحِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ .
- * وفي حديث المغيرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَضَرَبَ الْخِلَاءَ ثُمَّ جَاءَ » يُقَالُ ذَهَبَ بِضَرْبِ الْفَائِطِ . وَالْخِلَاءُ ، وَالْأَرْضُ ، إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ .
- (س) ومنه الحديث « لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْفَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ » .
- * وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ » هُوَ تَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى . وَالْمُرَادُ بِالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرَةِ ، لِأَنَّ نَفْسَ الضَّرَابِ . وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنِ تَمَنُّنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ، كَنَهْيِهِ عَنِ عَسْبِ الْفَحْلِ : أَي عَنِ تَمَنُّنِهِ . يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا إِذَا تَزَا عَلَيْهَا . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : أَي أَنْزَى الْفَحْلَ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه الحديث الآخر « ضِرَابُ الْفَحْلِ مِنَ الشُّحْتِ » أَي أَنَّهُ حَرَامٌ . وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .
- (س) وفي حديث الحُجَّامِ « كَمْ ضَرَبْتُكَ؟ » الضَّرْبُ : مَا يُؤَدَّى الْعَبْدُ إِلَى سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمَقْرَّرِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبٍ .
- * ومنه حديث الإمام « اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَ لِمَوَالِيْنِ ضَرَائِبُ » .
- وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَتَجْمُوعًا .
- (هـ) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ » هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلتَّاجِرِ : أَغْوِصْ بَغْوَصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَّرَ .

(۵) وفيه « ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحْتَ مِنْ الضَّرِيبِ » هُوَ الْجَلِيدُ .

(۵) وفيه « إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُذْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَامِ بِحُسْنِ ضَرِيْبَتِهِ » أَيْ طَبِيعَتِهِ وَسَجِيَّتِهِ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ اضْطَرَبَ خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ » أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ وَيَصَاحُ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ الضَّرْبِ : الصِّيَاغَةُ ، وَالطَّاءُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « يُضْطَرَبُ بِنَاءٍ فِي الْمَسْجِدِ » أَيْ يَنْصَبُ وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .

* وفيه « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِمَطْنٍ » أَيْ رَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكَتْ وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا .

* وفيه « فَضْرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ » هُوَ كُنْيَاةٌ عَنِ النَّوْمِ ، وَمَعْنَاهُ حُجِبَ الصَّوْتُ وَالْحِسُّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهُمْ فَيَنْتَبِهُوا ، فَكَأَنَّهَا قَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهِمْ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ » .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « فَارْدَتْ أَنْ أُضْرِبَ عَلَى يَدِهِ » أَيْ أَعْقَدَ مَعَهُ الْبَيْعَ ، لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ عِنْدَ عَقْدِ التَّبَايُعِ .

(س) وفيه « الصُّدَاعُ ضَرَبَاتٌ فِي الصُّدْغَيْنِ » ضَرَبَ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا وَضَرْبًا إِذَا تَحَرَّكَ بِقُوَّةٍ .

(س) وفيه « فَضْرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرْبَانِهِ » وَيُرْوَى « مِنْ ضَرْبِهِ » أَيْ مَرَّ مِنْ مَرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

* وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « عَتَبُوا عَلَى عُثْمَانَ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا » أَيْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالذَّرَّةِ وَالنَّعْلِ ، فَخَالَفَهُمْ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِذَا ذَهَبَ هَذَا وَضَرْبَاؤُهُ » هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظْرَاءُ ، وَاحِدُهُمْ : ضَرْيبٌ .

(س) وفي حديث الحجَّاج «لأَجْزُرُ نَكَ جَزَرَ الضَّرْبِ» هو بفتح الراء: العَسَلُ الأَبْيَضُ الغليظُ. ويُرَوَّى بالصَّادِ، وهو العَسَلُ الأَحْمَرُ.

﴿ضرج﴾ (س) فيه «قال: مرَّ بي جَعْفَرُ في نَفَرٍ من الملائكة مُضْرَجِ الجناحين بالدم» أي مُلَطَّخًا به.

(س) ومنه الحديث «وعلى رِيْطَةَ مُضْرَجَةٍ» أي ليس صِبْغًا بالمُشْبَعِ.

(س) وفي كتابه لوائل «وضرَّجوه بالأضاميم» أي دَمَّوْهُ بالضرب. والضَّرْجُ: الشَّقُّ أيضًا.

* ومنه حديث المرأة صاحبة المَزَادَتَيْنِ «تَكَادُ تَتَضَرَّجُ مِنَ المَلِّءِ» أي تَنْشَقُّ.

﴿ضرح﴾ (هـ) فيه «الضَّرَاحُ بَيْتٌ في السَّمَاءِ حِيَالِ الكعبة» ويروى: «الضَّرِيحُ»، وهو البَيْتُ المَعْمُورُ، من المُضَارِحَةِ، وهي المُقَابَلَةُ والمُضَارَعَةُ. وقد جَاءَ ذِكْرُهُ في حديث عليٍّ ومُجَاهِدٍ، وَمَنْ رَوَاهُ بالصَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

* وفي حديث دَفْنِ النَبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نُرْسَلُ إِلَى الأَحَدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَ كِنَاهُ» الضَّارِحُ: هو الَّذِي يَفْعَلُ الضَّرِيحَ، وهو القَبْرُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من الضَّرْحِ: الشَّقُّ في الأَرْضِ.

* ومنه حديث سَطِيحٍ «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ» وقد تَكَرَّرَ في الحديث.

﴿ضرر﴾ * في أسماء الله تعالى «الضَّارُّ» هو الَّذِي يَضُرُّ من يَشَاءُ من خَلْقِهِ، حيثُ هو خَالِقُ الأَشْيَاءِ كُلِّهَا خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا.

(هـ) وفيه «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارَ في الإسلام» الضَّرُّ: ضِدُّ النَفْعِ، ضَرَّهُ يَضُرُّهُ ضَرًّا وَضِرَارًا وَأَضَرَ بِهِ يَضُرُّ إِضْرَارًا. فَمَعْنَى قَوْلِهِ لا ضَرَرَ: أَي لا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا من حَقِّهِ. وَالضَّرَارُ: فِعَالٌ، من الضَّرِّ: أَي لا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِذْخَالِ الضَّرَرِ عَلَيْهِ. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الوَاحِدِ وَالضَّرَارُ: فِعْلُ الاثْنَيْنِ، وَالضَّرَرُ: ابْتِدَاءُ الفِعْلِ، وَالضَّرَارُ: الْجَزَاءُ عَلَيْهِ. وَقِيلَ الضَّرَرُ: مَا تُضَرُّ بِهِ

صاحِبِكَ وَتَذَفِّعُ بِأَنْتَ ، وَالضَّرَّارَ : أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ بِهِ . وَقِيلَ هَا بِمَعْنَى ، وَتَكَرَّرَتْ هَا لِلتَّأَكِيدِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ، فَتَجِبُ لَهَا النَّارُ » الْمَضَارَرَةُ فِي الْوَصِيَّةِ : أَنْ لَا تُنْقِصَ ، أَوْ يُنْقِصَ (۱) بَعْضُهَا ، أَوْ يُوَصَّى لِغَيْرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالَفُ السُّنَّةَ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّثْوِيَّةِ « لَا تَضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ » يُرْوَى بِالْتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالْتَّشْدِيدُ بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، لَوْ صُوحَ وَظَهَّرَ . يُقَالُ ضَارَّهُ بِضَارَّهُ ، مِثْلَ ضَرَّهُ بِضَرَّهُ .

قال الجوهري : « يُقَالُ أَضَرَنِي (۲) فَلَانٌ ؛ إِذَا دَنَا مِنِّي دُنُوًّا شَدِيدًا » .

فَارَادَ بِالْمَضَارَّةِ الْاجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ . وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ ، لُغَةً فِي الضَّرِّ ، وَالمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيْبٍ إِنْ كَانَ لَهُ » هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ ، وَمَعْنَاهَا الْحِضُّ وَالتَّرْغِيبُ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَضَرَ بِهِ غَضَنٌ [فِدَاهُ] (۳) فَكَسَّرَهُ » أَي دَنَا مِنْهُ دُنُوًّا شَدِيدًا فَأَذَاهُ .

* وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِشِكْوِ ضَرَّارَتِهِ » الضَّرَّارَةُ هَاهُنَا : الْعَمَى . وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرِّ : سُوءُ الْحَالِ .

* وَفِيهِ « ابْتَلَيْنَا بِالضَّرِّاءِ فَصَبَرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرِّاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ » الضَّرَّاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ نَقِيضُ السَّرِّاءِ ، وَهِيَ بِنَاءٍ آتٍ لِلْمَوْتِ ، وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ إِنَّا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرِّاءُ ، وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ .

* وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْمُضْطَرِّ » هَذَا يَكُونُ مِنْ

(۱) فِي ۱ « يُنْقِصُ » بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . (۲) الَّذِي فِي الصَّحَاحِ (ضَرَرٌ) : « أَضَرَ بِي » .

(۳) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

وجُهين : أحدهما أن يُضطرَّ إلى القعد من طريق الإكراه عليه ، وهذا بيعٌ فاسدٌ لا يُنقذ ،
والثاني أن يُضطرَّ إلى البيعِ لِدينِ رَكبه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة ، وهذا
سبيله في حقِّ الدين والمرؤة أن لا يُبايع على هذا الوجه ، ولكن يُعان ويُقرض إلى الميسرة ،
أو تُشترى ساعته بقيمتها ، فإن عُقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صحَّ ولم يُفسخ ، مع كراهة
أهل العلم له . ومعنى البيع هاهنا الشراء أو المبايعه ، أو قبول البيع . والمُضطرَّ : مُفتعل من الضر ، وأصله
مُضترَّرٌ ، فأذغمت الراء وقلبت التاء طاءً لأجل الضاد .

* ومنه حديث ابن عمر « لا تبتع من مُضطرٍّ شيئاً » حمه أبو عبيد على المكروه على البيع ،
وأنكر حمه على المحتاج .

* وفي حديث سمرة « يجزى من الضارورة صَبُوح أو غَبُوق » الضارورة : لُفة في الضرورة .
أى إنما يحل للمُضطرِّ من الميتة أن يأكل منها ما يسدُّ الرمق غداء أو عشاء ، وليس له أن
يجمع بينهما .

* وفي حديث عمرو بن مُرَّة « عند اعتكار الضرائر » الضرائر : الأمور المختلفة ، كضرائر
النساء لا يتفقن ، وأحداثها ضرة .
[٥] وفي حديث أمّ مَعْبَد .

* له بصريحِ ضرة الشاة مُزْبِدِ *

الضرة : أصل الضرع .

﴿ ضرس ﴾ * فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس ،
فسماه السكب ، وأول ما غزا عليه أحداً » الضرس : الصعب السيء الخلق .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه قال في الزبير : « هو ضبِسُ ضرسُ » يقال رجل
ضرسٌ وضربسٌ .

(٥) ومنه الحديث في صفة على « فإذا فزع فزع إلى ضرسٍ حديد » أى صعب العريكة
قوى . ومن رواه بكسر الضاد وسكون الراء فهو أحدُ الضروس ، وهى الآكام الخسنة : أى إلى
جبل من حديد . ومعنى قوله « إذا فزع » : أى فزع إليه والتجىء ، فحذف الجار واستتر الضمير .

(س) ومنه حديثه الآخر « كان ما نشاء من ضررسٍ قاطع » أى ما ض في الأمور نافذ العزيمة . يقال فلان ضررس من الأضرّاس : أى داهية ، وهو فى الأصل أحدُ الأسنان ، فاستعاره لذلك .

• ومنه حديثه الآخر « لا يعرضُ فى العلمِ بضررسٍ قاطعٍ » أى لم يُتقنه ولم يُحكّم الأمور .
(هـ) وفى حديث ابن عباس « أنه كرهه الضررس » هو صمّتُ يومٍ إلى الليل . وأصله العَضُّ [الشديد] ^(۱) بالأضرّاس ، أخرجه المروى عن ابن عباس ، والزنجشرى عن أبى هريرة .

(س) وفى حديث وهب « أن ولد زناً فى بنى إسرائيل قرّب قرّباً نافعاً فلم يُقبل ، فقال : ياربّ يا كل أبواى الحمض وأضررسُ أنا ! أنت أكرمُ من ذلك . فقبل قرّباً نافعاً » الحمضُ : من مرّعى الإبل إذا رعته ضرّست أسنانها . والضررسُ - بالتحريك - : ما يعرضُ للأسنان من أكل الشئ الحامض . المعنى : يذنب أبواى وأواخذُ أنا بذنبيهما .

(ضراط) (س) فيه « إذا نادى النّادى بالصلاة أدبر الشيطانُ وله ضراطٌ » .

وفى رواية « وله ضرّيط » يقال ضراطٌ وضرّيط ، كنهاق ونهيق .

(هـ) ومنه حديث على « أنه دخل بيتَ المال فأضرط به » أى استخفّ به .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه سئل عن شئ فأضرط بالسائل » أى استخفّ به وأنكر

قوله . وهو من قولهم : تسكّم فلان فأضرط به فلان ، وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتاً يُشبه الضرطة ؛ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

(ضرع) (هـ) فيه « أنه قال لولدى جعفر رضى الله عنه : مالى أراهما ضارعين ؟ فقالوا :

إن العينَ تُسرِع إليهما » الضارعُ : النّحيف الضاوى الجسم . يقال ضرعٌ بضرع فهو ضارعٌ وضرعٌ ، بالتحريك .

(هـ) ومنه حديث قيس بن عاصم « إني لأفقرُ البكرِ الضرعِ والنّابِ المدبرِ » أى أعيروها

للركوب ، يعنى الجملَ الضعيفَ والناقةَ الهرمةَ .

(۱) من المروى ، والقاموس (ضرس) .

* ومنه حديث المقداد « وإذا فيهما فرس آدم^(١) ومهز ضرع ». .

* وحديث عمرو بن العاص « لست بالضرع ». .

(هـ) ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة « مالي أراك ضارع الجسم ». .

(س) وفي حديث عدي « قال له : لا يمتلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية »

المضارعة : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأل عن طعام النصارى ، فكأنه أراد : لا يتحرر كن في قلبك شك أن ما شابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه .

وذكره الهروي في باب الحاء المهملة مع اللام^(٢) ، ثم قال : يعنى أنه نظيف . وسيق الحديث

لا يناسب هذا التفسير .

* ومنه حديث معمر بن عبد الله « إني أخاف أن تضارع » أى أخاف أن يشبه

فعلك الرياء^(٣) .

* ومنه حديث معاوية « لست بِنكحة طليقة ، ولا بسببة ضرعة » أى لست بشتائم الرجال

المشابه لهم والمساوى .

* وفي حديث الاستسقاء « خرج متبذلاً متضرعاً » التضرع : التذلل والمبالغة في السؤال

والرغبة . يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح ، وتضرع إذا خضع وذل .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فقد ضرع الكبير ورق الصغير » .

* ومنه حديث على رضى الله عنه « أضرع الله خدودكم » أى أذلها . وقد تكرر

في الحديث .

(هـ) وفي حديث سلمان رضى الله عنه « قد ضرع به » أى غلبه ، كذا فسره الهروي ،

وقال^(٤) يقال : لفلان فرس قد ضرع به : أى غلبه .

* وفي حديث أهل النار « فيفأثون بطعام من ضريع » هو نبت بالحجاز له شوك كبير .

ويقال له الشبرق . وقد تكرر في الحديث .

(١) فى ١ : « أدم » والمثبت فى الأصل واللسان . (٢) وأخرجه من حديث على .

(٣) فى ١ : « الرِّبَا » . والمثبت من الأصل واللسان . (٤) حكاية عن ابن شميل .

﴿ ضرغم ﴾ (س) في حديث قسٍ « والأسدُّ الضَّرغامُ » : هو الضَّارِي الشَّدِيدُ المِقْدَامُ من الأسود .

﴿ ضرك ﴾ (س) في قصة ذى الرُّمَّة ورؤبة « عالةٌ ضرائِكُ » الضرائِكُ : جمع ضريك ، وهو الفقيرُ السَّيِّئُ الحالِ . وقيل الهزِيلُ .

﴿ ضرم ﴾ (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « قال قيسُ بنُ أبي حازم : كان يخرج إلينا وكانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامٌ عَرَفَجٍ » الضَّرَامُ : لُحْبُ النَّارِ ، شُبِّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِنَاءِ .
* ومنه حديث علي « والله لو دَّ معاويةُ أنه ما بقيَ من بني هاشمٍ نافعُ ضَرَمَةٍ » الضَّرَمَةُ بالتحريك : النارُ . وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك ، لأن الكبيرَ والصغيرَ ينفُخَانِ النارَ . وأضرم النارَ إذا أوقدها .

* ومنه حديث الأخدود « فأمرَ بالأخاديدِ وأضرمَ فيها النَّيرانَ » .

﴿ ضرا ﴾ (هـ) فيه « أن قيساً ضِراءَ الله » هو بالكسر جمع ضِرْوٍ ، وهو من السَّبَاعِ ماضِرِي بالصَّيْدِ وَآمِجٌ بِهِ : أى أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، تَشْبِيهاً بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي شَجَاعَتِهَا . يقال ضَرِيٌّ بِالشَّيْءِ يَضْرِيهِ بِضْرِيٍّ ضَرِيٌّ وَضَرَاوَةٌ ^(١) فَهُوَ ضَارٍ ، إِذَا اعْتَادَهُ .

* ومنه الحديث « إن الإسلامَ ضَرَاوَةٌ » أى عَادَةٌ وَلَهْجاً بِهِ لَا يُضْبَرُ عَنْهُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الخَمْرِ » أى أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةِ الخَمْرِ . وقال الأزهري : أراد أن له عادةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ ، كَعَادَةِ الخَمْرِ مَعَ شَارِبِهَا ، وَمَنْ اعْتَادَ الخمرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَ فِي النَّفَقَةِ وَلَمْ يَتْرَكْهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ لَمْ يَسْكَدْ بِضْبَرِ عَنْهُ ، فَدَخَلَ فِي دَأْبِ المُسْرِفِ فِي نَفَقَتِهِ .

* ومنه الحديث « من اقتنى كلباً إلا كُتِبَ ماشيةً أو ضارٍ » أى كُتِبَ مُعَوِّداً بِالصَّيْدِ . يقال ضَرِيَّ الكَلْبِ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ : أى عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ . وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَةُ : الْمُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .

(١) زاد المروى : « وضرأ » .

(۵) ومنه حديث على « أنه نهى عن الشرب في الإناء الضارى ، هو الذى ضرى بالخرم وعود بها ^(۱) ، فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا . وقال ثعلب : الإناء الضارى هاهنا هو السائل : أى أنه ينبغى الشرب على شاربته .

(۵) وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « أنه أكل مع رجل به ضرؤ من جذام » يروى بالكسر والفتح ، فالكسر يريد أنه داء قد ضرى به لا يفارقه ، والفتح من ضرا الجرح بضرؤ ضرؤا إذا لم ينقطع سيلانه : أى به قرحة ذات ضرؤ .

* وفي حديث على « يمشون الخفاء ويدبثون الضراء » هو بالفتح وتخفيف الراء والمد : الشجر الملتف ، يريد به المكر والخديعة . وقد تقدم مثله فى أول الباب ، وإن كان هذا موضعه .
* وفي حديث عثمان رضى الله عنه « كان الحمى - حمى ضريبة - على عهد ستمة أميال » ضريبة : امرأة ستمى بها الموضع ، وهو بارض نجد .

﴿ باب الضاد مع الزاى ﴾

﴿ ضرن ﴾ (۵) فى حديث عمر رضى الله عنه « بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معى ضيزنان يحفظان ويعلمان » يعنى الملكين الكاتبين . الضيزن : الحافظ الثقة ، أَرْضَى أَهْلَهُ بهذا القول ، وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء فى الضيزن زائدة ^(۲) .

﴿ باب الضاد مع الطاء ﴾

﴿ ضطر ﴾ (۵) فى حديث على رضى الله عنه « من يعذرني من هؤلاء الضياطرة » هم الضخام الذين لا غناء عندهم ، الواحد ضيطار . والياء زائدة .

﴿ ضطرد ﴾ * فى حديث مجاهد « إذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل الشيوف أجزاء

(۱) فى ۱ : « وعودها » . وأثبتنا ما فى الأصل واللسان .

(۲) قال المروى : والضيزن فى غيره : الذى يتزوج امرأة أبيه بعد موته .

الرجل أن تكون صلاته تكبيراً « الاضطراد هو الاطراد : وهو افتعال من طراد الخيل ، وهو عدوها وتتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ، ثم قلبت الطاء الأصلية ضاداً . وموضعه حرف الطاء ، وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

﴿ ضطم ﴾ * فيه « كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمَّ عليه الناس أعنق » أى إذا ازدحموا . وهو افتعل من الضم ، فقلبت التاء طاء لأجل الضاد . وموضعه فى الضاد والميم . وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه .

* ومنه حديث أبى هريرة « فدنا الناس واضطمَّ بعضهم إلى بعض » .

﴿ باب الضاد مع العين ﴾

﴿ ضمضع ﴾ * فيه « ماتضمضع امرؤ لآخر يريدُ به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه » أى خضع وذلل .

(هـ) ومنه حديث أبى بكر فى إحدى الروايتين « قد تضمضع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور » أى أذلهم .

﴿ ضعف ﴾ (هـ) فى حديث خير^(١) « من كان مُضعفاً فليزجج » أى من كانت دابته ضعيفة . يقال : أضعف الرجل فهو مُضعف ، إذا ضعفت دابته .

(هـ) ومنه حديث عمر « المُضعف أميرٌ على أصحابه » يعنى فى السفر : أى أنهم يسيرون بسيره .

* وفى حديث آخر « الضعيف أميرُ الركب » .

(س) وفى حديث أهل الجنة « كلُّ ضعيفٍ متضعفٍ » يقال تضعفته واستضعفته بمعنى ، كما يقال تيقن واستيقن . يريد الذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه فى الدنيا للفقير ورثاة الحال .

(١) جعله الهروى من حديث حنين .

* ومنه حديث الجنة « مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الضَّعْفَاءُ » قيل هُمُ الَّذِينَ يُبَرِّتُونَ أَنْفُسَهُمْ
من الحَوْل والقُوَّة .

(س) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ » يعني المرأة والمملوك .

(هـ) وفي حديث أبي ذر قال : « فَتَضَعَّتْ رَجُلًا » أي اسْتَضَعَفَتْهُ .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه « غَلَبَنِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ؛ اسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنَ فَيُضَعِّفُ ،
وَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمُ الْقَوِيَّ فَيُفَجِّرُ » .

[هـ] وفي حديث أبي الدَّخْدَاحِ :

* إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ *

أَي مِثْلِي الْأَجْرِ ، يُقَالُ : إِنْ أُعْطَيْتَنِي دِرْهَمًا فَلَاكَ ضِعْفُهُ : أَي دِرْهَمَانِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا فَلَاكَ ضِعْفَانِ .
وَقِيلَ ضِعْفُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِعْفَانُ مِثْلَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِثْلُ فَمَا زَادَهُ
وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَأَقَلُّ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ فِي الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ .

(س) ومنه الحديث « تَضَعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً » أَي
تَزِيدُ عَلَيْهَا . يُقَالُ ضَعَّفُ الشَّيْءَ يَضَعُفُهُ إِذَا زَادَهُ ، وَضَعَّفْتُهُ وَأَضَعَفْتُهُ وَضَاعَفْتُهُ بِمَعْنَى .

﴿ ضَعْفَةٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « الضَّعَّةِ » وَهِيَ الذَّلُّ وَالْهُوَانُ وَالذَّنَاءَةُ ، وَقَدْ وَضِعَ ضَعْفَةٌ فَهُوَ وَضِيعٌ ،
وَالهَاءُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ . وَقَدْ تَكْسَرُ الضَّادُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْغَيْنِ ﴾

﴿ ضَغْبِسُ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَغَابِيْسَ
وَجَدَايَةَ » هِيَ صِفَارُ الْقِتَاءِ^(۱) ، وَاحِدُهَا ضَغْبُوسٌ . وَقِيلَ هِيَ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشْبِهُ
الْهَلِيُونَ بِسَلْقِ بَانِخَلٍ وَالزَّبْتِ وَيُؤْكَلُ .

(۱) عبارة الهروي : « هي شبه صغار القتاء » .

(٥) وفي حديث آخر « لا بأسَ باجْتِنَاءِ الضَّفَائِسِ فِي الْحَرَمِ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ ضَفَّت ﴾ (٥) في حديث ابن زِئْمَلٍ « فَهُمْ الْآخِذُ الضَّفَّتُ » الضَّفْتُ : مِلٌّ يَدٍ مِنَ الْحَشِيشِ الْمُخْتَاطِ . وقيل الحزيمة منه ومما أشبهه من البقول ، أراد : ومنهم من نال من الدنيا شيئاً . * ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فِجَاعَتَهُ ضِفْنَا » أي حزيمة .

* ومنه حديث علي في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ « فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ بِالضَّفْتِ » يُرِيدُ بِهِ الضَّفْتُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَخَذُ بِيَدِكَ ضِفْنَاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ » .

(٥) ومنه حديث أبي هريرة « لَأَنْ يَمْشِيَ مَعِيَ ضِفْتَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غَلَامِي خَلْفِي » أي حُرْمَتَانِ مِنْ حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَاراً .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « اللَّهُمَّ إِنِّي كَتَبْتُ عَلَىٰ إِمَامًا أَوْضِفْنَا فَاحْجُهْ عَنِي » أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَاطًا غَيْرَ خَالِصٍ . مِنْ ضَفَّتَ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخْلَامِ الْمُنْتَبِئَةِ أَضْفَاتٍ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَضْفَتُ رَأْسَهَا » الضَّفْتُ : مُعَاجَلَةُ شَعْرِ الرَّسِّ بِالْيَدِ عِنْدَ الْفَسْلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بِهِضَهُ بِيَبْرُصٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ الْفَسُولُ وَالْمَاءُ .

﴿ ضَفَط ﴾ (س) فِيهِ « لِتُضَفَطُنَ عَلَىٰ بَابِ الْجِنَةِ » أَي تَزُحُّونَ . يُقَالُ ضَفَطَهُ يَضْفُطُهُ ضَفْطًا : إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ « لَا تَتَحَدَّثَنَّ الْعَرَبُ أَنَا أَخِذْنَا ضَفْطَةً » أَي عَصَرْنَا وَقَهَرْنَا . يُقَالُ أَخَذْتُ فَلَانًا ضَفْطَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ لِتُكْرِهِهِ عَلَى الشَّيْءِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَدْرِيٍّ فِي ضَفْطَةٍ مِنْ سُلْطَانٍ » أَي قَهْرٍ .

(س) ومنه الحديث « لا تَجُوزُ الضُّفْطَةُ » قيل هي أن تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثم تَجِدُ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذُهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

(هـ) ومنه حديث سُرَيْحٍ « كَانَ لَا يَجِيزُ الْأَضْطِهَادَ وَالضُّفْطَةَ » وقيل هو أن يَتَمَطَّلَ الْغَرِيمَ
بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ [بِهِ] ^(١) صَاحِبُ الْحَقِّ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتَدْعُ مِنْهُ كَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِي
مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ .

* ومنه الحديث « يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ ؛ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا ، وَإِنْ شَاءَ رُبْعًا ، وَإِنْ شَاءَ خَمْسًا
لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُفْطَةٌ » .

(هـ) ومنه حديث معاذ « لَمَّا رَجَعَ عَنِ الْعَمَلِ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ ؟ فَقَالَ :
كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ » أَي أَمِينٌ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ تَعَالَى الْمُطَّلَعُ عَلَى سَرَائِرِ الْعِبَادِ ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ مِنْ يَحْفَظُهُ وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْأَخْذِ ، لِيَرْضِيهَا بِذَلِكَ .

﴿ ضَمٌّ ﴾ [هـ] فِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ « فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ فَضَفَمَهُ
ضَفْمَةً » الضَّفْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَيْفَمَا ، بِزِيَادَةِ الْيَاءِ .

* ومنه حديث عُمر والعَجُوزُ « أَعَاذَ كُمْ اللَّهُ مِنْ جَرْحِ الدَّهْرِ وَضَمِّ الْفَقْرِ » أَي عَضَّهُ .
﴿ ضَفْنٌ ﴾ * فِيهِ « فَتَكُونُ دِمَاءً ^(٢) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَفِينَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ » الضَّفْنُ : الْحِقْدُ
وَالْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ ، وَكَذَلِكَ الضَّفِينَةُ ، وَجَمْعُهَا الضَّفَانُ .

* ومنه حديث العباس « إِنَّا لَنَعْرِفُ الضَّفَانُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ » .

* ومنه حديث عمر « أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بِحَدِّهِ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ

(١) زيادة من أ . (٢) في الأصل : « فيكون دماء ... » وفي أ : « فيكون دماء ... » وفي
اللسان : « فتكون دماء ... » والحديث أخرجه ابن حنبل في مسنده ، ٢ / ٢١٧ من حديث عبد الله
ابن عمرو بن العاص بلفظ : « فتكون دماء في غير ضفينة ولا حمل سلاح » . وأبو داود في سننه ...
(باب ديات الأعضاء ، من كتاب الديات) ٢ / ١٦٥ . ولفظه « فيكون دماء في عميا في غير ضفينة
ولا حمل سلاح » .

الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنْ ضِفْنٍ « أَى حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ ، يَرِيدُ فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْعِبَادِ كَالزُّنَا وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهَا .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو « الرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَابَّتِهِ الضَّفْنُ فَيَقْوَمُهَا جُهْدَهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّفْنُ فَلَا يَقْوَمُهَا » الضَّفْنُ فِي الدَّابَّةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسِيرَةَ الْإِنْقِيَادِ .

﴿ ضَفَا ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُسْمِعَكَ تَضَاغِيهِمْ فِي النَّارِ » أَى صِيَاحِهِمْ وَبُكَاءِهِمْ . يُقَالُ ضَفَا يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفَاءً إِذَا صَاحَ وَضَجَّ .

* وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ تَضْفُو هَوْلَاءِ الصَّبِيَةِ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا » .

(۵) وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَصِيبَتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي » .

* وَمِنَ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطَ « فَالْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَفَاءً كِلَابِيهِمْ » .

* وَفِي حَدِيثِ آخَرَ « حَتَّى سَمِعْتَ الْمَلَائِكَةَ ضَوَاغِي كِلَابِيهَا » جَمْعُ ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ .

﴿ بَابُ الضَّادِ مَعَ الْفَاءِ ﴾

﴿ ضَفْرٌ ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ طَلْحَةَ نَازَعَهُ فِي ضَفِيرَةٍ كَانَ عَلِيٌّ ضَفَّرَهَا فِي وَادٍ » الضَّفِيرَةُ : مِثْلُ الْمَسْنَاةِ الْمُسْتَطِيلَةِ الْمَعْمُولَةِ بِالْحَشْبِ وَالْحِجَارَةِ ، وَضَفَّرُهَا عَمَّأَهَا ، مِنَ الضَّفْرِ وَهُوَ النَّسْجُ . وَمِنَ الضَّفْرِ الشَّعْرُ وَإِذْخَالَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(۵) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « فَقَامَ عَلِيٌّ ضَفِيرَةَ الشَّدَّةِ »

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ » .

(۵) وَمِنَ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَفْرَ رَأْسِي » أَى تَعْمَلُ شَعْرَهَا ضَفَائِرَ ، وَهِيَ

الذَّوَابِبُ الْمَضْفُورَةُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ عَمْرِو « مَنْ عَقَصَ أَوْ ضَفَّرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيَّ « الضَّافِرِ وَالْمَلْبَدِّ وَالْمُجَمَّرِ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ » .

(س) وحديث الحسن بن علي رضي الله عنهما « أَنَّهُ غَرَزَ ضَفْرَهُ فِي قَفَاهُ » أَي غَرَزَ طَرَفَ ضَفِيرَتِهِ فِي أَصْلِهَا .

[٥] ومنه الحديث « إِذَا زَنَتِ الْأُمَّةُ فِيهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ » أَي حَبَلٍ مَفْتُولٍ مِنْ شَعْرٍ ، فَعَبِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٥) وفي حديث جابر « مَا جَزَرَ عَنْهُ الْمَاءُ فِي ضَفِيرٍ ^(١) الْبَحْرِ فَكُلَّهُ » أَي شَطَّه وَجَانَبَهُ . وَهُوَ الضَّفِيرَةُ أَيْضًا .

(٥) وفيه « مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا ، إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى » الْمُضَافِرَةُ : الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ : أَي لَا يُحِبُّ مَعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمُلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : « هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ ، مِنَ الضَّفْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ ^(٣) وَالْوَثُوبُ فِي الْعَدْوِ . أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعَوْدِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ » .

ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْمَضَافِرَةُ بِالضَّادِّ وَالرَّاءِ : التَّأَلُّبُ . وَقَدْ تَضَافَرُ الْقَوْمُ وَتَضَافَرُوا ، إِذَا تَأَلَّبُوا .

وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَلَمْ يَقَيِّدْهُ ، لَكِنَّهُ جَعَلَ اسْتِثْقَاةً مِنَ الضَّفْرِ ^(٢) ، وَهُوَ الطَّفْرُ وَالْقَفْرُ ، وَذَلِكَ بِالزَّايِ ، وَلَعَلَّهُ يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : « وَالضَّفْرُ : السَّمِيُّ . وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا » وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالزَّايِ .

(١) فِي ١ : « وَضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَفِي الْهَرَوِيِّ : « مِنْ ضَفِيرِ الْبَحْرِ » وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ ، وَالْفَائِقُ ٢ / ٦٧ .

(٢) هَكَذَا يُنْقَلُ لِلْمَصْنَفِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ أَنَّهُ بِالزَّايِ ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ٦٦ إِلَّا بِالرَّاءِ . وَلَمْ يَضْبِطْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ بِالْعِبَارَةِ .

(٣) عِبَارَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ : « وَهُوَ الْأَفْرُ » . وَالْأَفْرُ : الْعَدْوُ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « مُضَافِرَةُ الْقَوْمِ » أَي مُعَاوَنَتُهُمْ . وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

﴿ ضَفِرَ ﴾ [هـ] فِيهِ « مَأْمُونٌ كُلُّ ضَفَّازٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ النَّمَامُ .

(هـ) وفي حديث الرؤيا « فَيَضْفِرُونَ فِي فِي أَحَدِهِمْ » أَي يَدْفَعُونَهُ فِيهِ وَيُلْقَمُونَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ ضَفَّرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَفْتَهُ الضَّفَّازَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكَبِيرُ ، الْوَاحِدَةُ ضَفِيرَةٌ . وَالضَّفِيرُ : شَعِيرٌ يُجْرَشُ وَتُعَافَهُ الْإِبِلُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ ، فَقَالَ : مَنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ فَلْيَضْفِرْهُ بِعَيْرِهِ » أَي يُلْقِمِهِ إِيَّاهُ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قَالَ لِعَلِي : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُحِبُّونَكَ ، يُضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ ؛ قَالُوا ثَلَاثًا » : أَي يُلْقَمُونَهُ ثُمَّ يَتْرُكُونَهُ وَلَا يَقْبَلُونَهُ .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَفَّرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » أَي هَرَوَلَ ، مِنْ الضَّفْرِ : الْقَفْرِ وَالْوُثُوبِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « لَمَّا قَتَلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ضَفْرًا » أَي قَفَرُوا فَرِحًا بِقَتْلِهِ .

[هـ] وَفِيهِ « أَنَّهُ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ أَوْ تِسْعٍ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ أَوْ ضَفِيرَهُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضَّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا الضَّفِيرُ فَهُوَ كَالْفَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ النَّامِ عِنْدَ تَرْدِيدِ نَفْسِهِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ شَبْهُ الْفَطِيطِ . وَرَوَى بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّفِيرِ (١) . يَكُونُ بِالشَّفْتَيْنِ .

﴿ ضَفَطَ ﴾ * فِي حَدِيثِ قَنَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ « فَقَدِمَ ضَافِطَةً مِنَ الدَّرَمِكِ » الضَّافِطُ وَالضَّفَّاطُ :

(١) عبارة الهروي : « غير أن الصفير يكون بالشفنتين » .

الذي يجلب الميرة والمتاع إلى المدن، والمكاري الذي يُكْرِي الأجمال^(١)، وكانوا يومئذ قومًا من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما.

[٥] ومنه الحديث « أن ضفّاطين قدموا المدينة ».

(٥) وفي حديث عمر « اللهم إني أعوذ بك من الضفّاطة » هي ضعفُ الرأى والجهل. وقد ضفّط بضمّ الضفّاطة فهو ضفّيط.

[٥] ومنه حديثه الآخر « أنه سُئل عن الوتر فقال: أنا وتر حين ينام الضفّطي » أي ضعف الآراء والعقول.

* ومنه الحديث « إذا سرّكم أن تنظروا إلى الرجل الضفّيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا » يعني عيينة بن حصن.

(٥) ومنه حديث ابن عباس « وعوتب في شيء فقال: إن في ضفّطات، وهذه إحدى ضفّطاتي » أي غفلاتي.

* ومنه حديث ابن سيرين « بلغه عن رجل شيء فقال: إني لأراه ضفّيطا ».

(س) وفي حديثه الآخر « أنه شهد نكاحا فقال: أين ضفّاطتكم؟ » أراد الدّفّ، فسماه ضفّاطة، لأنه هوّ ولعب، وهو راجع إلى ضعف الرأى. وقيل الضفّاطة لعبة.

{ ضف } (٥) فيه « أنه لم يشبع من خبز ولحم إلا على ضفّ » الضفّ: الضيق والشدة: أي لم يشبع منهما إلا عن ضيق وقلة^(٢).

وقيل إن الضفّ اجتماع الناس. يقال ضفّ القوم على الماء يصفون ضفّا وضمفّا: أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده، ولكن يأكل مع الناس.

وقيل الضفّ: أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحف أن تكون بمقداره.

(١) في ١: « الأجمال » بالجيم. والمثبت في الأصل واللسان

(٢) قال الهروي: « وبعضهم يرويه « على شظف » وهما جميعا: الضيق والشدة ».

* وفي حديث علي « فَيَقِفُ ضِفَّتِي جُفُونَهُ » أي جَانِبَيْهَا . الضَّفَّة بالكسر والفتح : جانب النهر ، فاستعاره للجفن .

* ومنه حديث عبد الله بن خَبَّابٍ مع الخوارج « قَدَّمُوهُ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ » .

﴿ ضفن ﴾ * في حديث عائشة بنت طلحة رضي الله عنها « أَمَّا ضَفْنَتُ جَارِيَةٍ لَهَا «الضفن» : ضَرَبْتُكَ أُمَّتَ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

﴿ باب الضاد مع اللام ﴾

﴿ ضلع ﴾ [هـ] فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَضَلَعِ الدِّينِ » أي ثِقَلَهُ . وَالضَّلْعُ : الأَعْوِجَاجُ : أي يُثْقَلُ حَتَّى يَمِيلُ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعُ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلَامًا بِالتَّحْرِيكِ . وَضَلَعُ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أي مَالَ .

* ومن الأول حديث علي : « وَارْدُدْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخَطُوبِ » أي يُثْقِلُكَ .

(س) ومن الثاني حديث ابن الزُّبَيْرِ « فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ » أي مَيْلَهُ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنْ ضَلَعَهَا مَعَهَا » أي مَيْلَهَا . وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[هـ] وفي حديث غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ « حَتَّى يَضْلَعَ » أي بَعُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلَعُ الْحَيَّوَانِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشْبِهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .

[هـ] وفي حديث بدر « كَأَنِّي أَرَأَمُ^(١) مُقَتَّلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » الضَّلْعُ : جَبِيلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ بِمُنْقَادٍ ، يُشَبَّهُ بِالضَّلْعِ .

وفي رواية « إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ » أي مَيْلَهُمْ .

[هـ] وفي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « ضَلِيعُ النَّمْرِ » أي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ . وَالْعَرَبُ

(١) في المروى : « كَأَنِّي أَرَأَاكُمْ » . وفي اللسان : « كَأَنِّي بِكُمْ » .

تَمْدَحُ عِظَمَ النَّمِّ وتَدْمُ صِغَرَهُ (١) . وَالضَّالِيعُ : العَظِيمُ الخَلْقُ الشَّدِيدُ .

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أنه قال له الجنى : إني منهم أضليع » أى عظيم الخلق

وقيل هو العَظِيمُ الصَّدْرُ الوَاسِعُ الجَنَّبِينَ .

(س) ومنه حديث مقتل أبي جهل « فتمنيت أن أكون بين أضلعَ منهُما » أى بين رجلين

أقوى من الرجلين اللذين كنتُ بينهما وأشد .

(٥) ومنه حديث على فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم « كما (٢) حَمَلُ فاضطَلَعَ بِأَمْرِكَ

لَطَاعَتِكَ » اضطَلَعَ : افْتَعَلَ ، من الضَّلَاعَةِ ، وهى القُوَّةُ . يقال اضطَلَعَ بِحِمْلِهِ : أى قَوَى عَلَيْهِ وَهَضَّ بِهِ .

(س) وفى حديث زمزم « فأخذ بِعَرَاقِيهَا فشَرِبَ حتى تَضَلَّعَ » أى أكثر من الشرب حتى

تَمَدَّدَ جَنِبُهُ وَأَضْلَاعُهُ .

(س) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهُما « أنه كان يَتَضَلَّعُ من زَمَزَمَ » .

(س) وفيه « أنه أهْدَى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبٌ سِيرَاهُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ » المُضْلَعُ :

الذى فيه سِيُورٌ وَخُطُوطٌ من الإبريسم أو غيره ، شبه الأضلاع .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « وقيل له : ما القَسِيَّةُ ؟ قال : ثيابٌ مُضْلَعَةٌ فيها حريرٌ »

أى فيها خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كالأضلاع .

(س) وفيه « الحِمْلُ المُضْلِعُ والشَّرُّ الذى لا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ البِدْعِ » المُضْلِعُ : المُثْقَلُ ،

كأنه يَتَكَبَّرُ على الأضلاع ، ولو روى بالظاء ، من الظَّلْعِ : الغَمَزِ والعَرَجِ لكان وجهًا .

﴿ ضلال ﴾ (س) فيه « لولا أن الله لا يُحِبُّ ضَلَالَةَ العَمَلِ مارَزْنَاكم عِقَالًا » أى بَطْلَانَ

العَمَلِ وَضِياعه ، مأخوذ من الضلال : الضياع .

* ومنه قوله تعالى « ضَلَّ سَعِيْهُمُ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » .

(١) فى الأصل : « تَمْدَحُ عَظِيمَ النَّمِّ وتَدْمُ صَغِيرَهُ » والمثبت من اللسان والهروى .

(٢) فى الهروى : « لِمَا » واللام مضبوطة بالكسر ، ضبط قلم .

(٥) ومنه الحديث « ضالة المؤمن حرق النار » قد تكرر ذكر « الضالة » في الحديث .
وهي الضائفة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . يقال : ضل الشيء إذا ضاع ، وضل عن الطريق
إذا حار ، وهي في الأصل فاعلة ، ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة ، وتقع على الذكور
والأنثى ، والائنين والجمع ، وتجمع على ضوآل . والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر
مما يحمي نفسه ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء ، بخلاف الغنم .
وقد تطلق الضالة على المعانى .

* ومنه الحديث « الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن » وفي رواية « ضالة كل حكيم » أى
لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته .

(٥) ومنه الحديث « ذرونى فى الریح لعلى أضل الله » أى أفوته ويخفى عليه مكانى .
وقيل : لعلى أغيب عن عذاب الله تعالى . يقال : ضلت الشيء وضلته إذا جعلته فى مكان ولم تدرا أين
هو ، وأضلته إذا ضيعته . وضل الناسى إذا غاب عنه حفظ الشيء . ويقال أضلت الشيء إذا وجدته
ضالاً ، كما تقول : أحمده وأبخلته إذا وجدته محموداً وبخيلاً .

(٥) ومنه الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم أمى قومه فأضلهم » أى وجدهم ضاللاً
غير مهتدين إلى الحق .

* وفيه « سيكون عليكم أئمة إن عصيتهم ضلتم » يريد بمصيبتهم الخروج عليهم وشق
عصا المسلمين . وقد يقع أضلهم فى غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه .

* وفى حديث على ، وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال : « إن كان ولا بد فالملك الضليل »
يعنى امرأ القيس ، كان يلقب به . والضليل بوزن القنديل : المبالغ فى الضلال جداً ، والكثير
التبعض للضلال .

﴿ باب الضاد مع الميم ﴾

﴿ ضمخ ﴾ (س) فيه « أنه كان يُضَمِّخُ رأسه بالطيب » التضمخ : التلطيخ بالطيب وغيره ، والإكثار منه .

(س) ومنه الحديث « أنه كان مُتَضَمِّخًا بِالْخُلُوقِ » وقد تكرر ذكره كثيرا .

﴿ ضمد ﴾ (هـ) في حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان ، فضمِدَ » أي اغتاظ . يقال ضَمِدَ يَضْمِدُ ضَمْدًا - بالتحريك - إذا اشتدَّ غَيْظُهُ وَغَضَبَهُ .

(هـ) وفي حديث طلحة « أنه ضَمَدَ عَيْنَيْهِ بِالصَّبْرِ وَهُوَ مُحْرِمٌ » أي جعله عليهما ودأواهما به . وأصل الضمْد : الشدُّ . يقال ضَمَدَ رَأْسَهُ وَجُرْحَهُ إِذَا شَدَّهُ بِالضَّمَادِ ، وَهِيَ خِرْقَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْمَضُوفُ الْمَوْوُفُ . ثم قيل لوَضِعَ الدَّوَاءَ عَلَى الْجُرْحِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ .

(س) وفي صفة مكة « من خوصٍ وضمْدٍ » الضمْد بالسكون : رَطْبُ الشَّجَرِ وَيَابِسُهُ .

* وفيه « أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البدآوة فقال : اتق الله ولا يضرْك أن تكون بجانب ضمْدٍ » هو بفتح الضاد والميم : موضع باليمن .

﴿ ضمر ﴾ * فيه « من صامَ يوماً في سبيل الله بأعده الله من النار سبعين خريفاً للمُضْمَرِ الْمَجِيدِ » المضمَر : الذي يُضْمَرُ خَيْلَهُ لِنَزْوٍ أَوْ سِبَاقٍ . وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهِرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا لَتَخْفَ . وَقِيلَ تُشَدُّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلُ بِالْأَجِلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا وَيَشَدُّ لِحْمُهَا . وَالْمَجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقَطُّهَا الْخَيْلُ الْمَضْمَرَةُ الْجِيَادُ رَكَضًا .

وقد تكرر ذكر « التضمير » في الحديث .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اليوم المِضْمَارُ وَغَدَا السَّبَاقُ » أي اليوم العمل في الدنيا للاستباق

في الجنة . والمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَيَكُونُ وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا . وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* وفيه « إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله ، فإن ذلك يضر ما في نفسه » أي يضعفه ويُقلله ، من الضُّمور؛ وهو الهزال والضعف .

(هـ) وفي حديث ابن عبد العزيز « كتب إلى ميمون بن مهران في مَظَالِمٍ كانت في بيت المال أن يرُدَّها على أربابها ويأخذ منها زكاة عامها ، فإنها كانت مالا ضمَّاراً » المال الضَّمارُ : الغائب الذي لا يرجى ، وإذا رُجِيَ فليس بِضَمَّارٍ ، من أضمَّرتُ الشيء إذا غيَّيته ، فِعَالٌ بمعنى فاعِلٍ ، أو مُفَعَّلٌ ، ومثله من الصِّفات : ناقةٌ كِنَازٌ . وإنما أخذ منه زكاة عامٍ واحدٍ ؛ لأنَّ أربابه ما كانوا يرجون رَدَّه عليهم ، فلم يُوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال .

{ ضمز } * في حديث علي « أفواهم ضميرة ، وقلوبهم قرحة » الضَّامِرُ : المُسْك ، وقد ضمَّزَ يضمِّزُ .

* ومنه قصيد كعب :

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةٌ ^(١) وَلَا تُمَشِّي بَوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
أَي مُمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ .

(س) ومنه حديث الحجاج « إن الإبل ضمَّزُ خُنْسٌ » أي مُمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ . ويروى بالتشديد ، ومما جَمَعَ ضَامِرٍ .

* وفي حديث سُبَيْعَةَ « فضمَّز لي بعض أصحابه » قد اختلف في ضبط هذه اللفظة : فقيل هي بالضاد والزاي ؛ من ضمَّزَ إذا سَكَتَ ، وضمَّزَ غيره إذا أسكته ، وروى بدل اللام نوناً : أَي سَكَّتَنِي ، وهو أشبه . ورويت بالراء والنون . والأول أشبههما .

{ ضمس } * في حديث عمر « قال عن الزبير : ضرسٌ ضَمِسٌ » والرواية : ضَمِسٌ . والميم قد تُبَدَّلُ مِنَ الْبَاءِ ، وَمَا بِمَعْنَى الصَّعْبِ الْعَسِرِ .

{ ضمعج } (س) في حديث الأشر بصف امرأة أرادها « ضَمَّعَجًا طَرُطُبًا » الضَّمَّعَجُ : الْفَلَيْظَةُ . وَقِيلَ الْقَصِيرَةُ . وَقِيلَ التَّامَّةُ الْخَلْقُ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ : « منه تظل حمير الوحش ... »

﴿ ضَمِل ﴾ (٥) في حديث معاوية « أنه خطب إليه رجل بنتاً له عرجاء ، فقال : إنها ضَمِيلَةٌ ، فقال : إني أريد أن أتشرف بمصاهرتك ، ولأ أريدها للسباق في الخلبة » الضَمِيلَةُ : الزَمِينَةُ .

قال الزمخشري : « إن صحَّت الرواية [بالضاد] ^(١) فاللام بدل من النون ، من الضمانَةِ ، وإلَّا فهى بالصاد المهملة . قيل لها ذلك ليُبسِّ وجُسُوِّ في ساقِها . وكلُّ يابس فهو صامِلٌ وصَمِيلٌ » ^(٢) .

﴿ ضَمَّ ﴾ [٥] في حديث الرواية « لا تضامون في رؤيته » يُروى بالتشديد والتخفيف ، فالتشديد معناه : لا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحْمُونَ وَقَتَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ضَمُّ التَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ ، وَتَفَاعُلُونَ . ومعنى التخفيف : لا يَنْأَلُكُمْ ضَمٌّ فِي رُؤْيَيْهِ ؛ فَيَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمُّ : الظُّلْمُ .

(٥) وفي كتابه لوائل بن حجر « ومن زنى من ثيبٍ فصرَّجوه بالأضاميم » يُريد الرِّجْمَ . والأضاميمُ : الحجارة ، واحدها : إضمامة . وقد يُشَبَّه بها الجماعات المختلفةُ من الناس .

(س) ومنه حديث يحيى بن خالد « لنا أضاميمٌ من هاهنا وهاهنا » أى جماعاتٌ ليس أصلهم واحداً ، كأنَّ بعضهم ضَمَّ إلى بعض .

(س) وفي حديث أبي اليسر « ضِمامَةٌ من صُحُفٍ » أى حُرْمَةٌ . وهى لُفَةٌ فى الإضمامَةِ .
• وفى حديث عمر « يَاهُنِي ضَمٌّ جَنَاحَكَ عَنِ النَّاسِ » أى أَلِنِ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتَفِقْ بِهِمْ .

• وفى حديث زُبَيْبِ الْعَنْبَرِيِّ « أَعْدِنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمٌّ مَنِي مَاحِرَمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » أى أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى مَالِهِ .

﴿ ضَمِن ﴾ (٥) فى كتابه لأ كِيدِر « وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » هو ما كان دَاخِلًا

(١) من الفائق ٧١/٢ .

(٢) فى الأصل و اواللسان : « ضامِلٌ وضميلٌ » بالضاد المعجمة ، وكتبناه بالصاد المهملة من الفائق . وهو الصواب .

في الإمارة وتضمنته أمصارهم وقرامهم . وقيل سُميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمّنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا ، أو مرضية .

(٥) ومنه الحديث « من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة » أي ذو ضمان ، لقوله تعالى : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » هكذا أخرجه الهروي والزنجشري من كلام علي . والحديث مرفوع في الصحاح عن أبي هريرة بمعناه .

فمن طرقه « تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يُخرجُه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً ^(١) برُسُلي فهو على ضامنٌ أن أدخله الجنة ، أو أُرجمه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً مآناً من أجرٍ أو غنيمة . »

[٥] وفيه « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » المضامين : ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مضمون . يقال ضمّن الشيء ، بمعنى تضمنه .

* ومنه قولهم « مضمون الكتاب كذا وكذا » والملاقيح : جمع ملتوح ، وهو ما في بطن الناقة . وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ، وحكاها الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب . وحكاها أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهو ضامن ومضان ، وهن ضوامن ومضامين . والذي في بطنها ملتوح وملتوحة .

(٥) وفيه « الإمام ضامنٌ والمؤذن مؤتمنٌ » أراد بالضمأن هاهنا الحفظ والرعاية ، لا ضمان الفرامة ، لأنه يحفظ على القوم صلاتهم . وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده ، وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم .

(٥) وفي حديث عكرمة « لا تشتر لبن البقر والغنم مضمناً ، ولكن اشتره كنبلاً مسمى » أي لا تشتره وهو في الضرع ؛ لأنه في ضمنه .

(١) قال النووي في شرحه لمسلم (باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله) : « هكذا هو في جميع النسخ « جهادا » بالنصب . وكذا قال بعده « وإيماناً بي وتصديقاً » وهو منصوب على أنه مفعول له . وتقديره : لا يخرجُه المخرج ويحركه المحرك إلا للجهاد والإيمان والتصديق . »

(هـ) وفي حديث ابن عمر « من اُكْتُبَ ضَمِينًا بَعَثَهُ اللهُ ضَمِينًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الضَّمِينُ : الذى به ضَمَانَةٌ فى جَسَدِهِ ، من زَمَانَةٍ ، أو كَسْرٍ ، أو بَلَاءٍ . والاسْمُ الضَّمْنُ ، بفتح الميم . والضَّمَانُ والضَّمَانَةُ : الزَّمَانَةُ . المعنى : من كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيْوَانِ الزَّمَنِ لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمِينًا . ومعنى اُكْتُبَ : أى سَأَلَ أَنْ يُكْتُبَ فى جُمْلَةِ الْمَعذُورِينَ . وبعضُهُمْ أَخْرَجَهُ عَنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ .

* ومنه حديث ابن عمير « مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ » أى أَنَّهَا ذُبِحَتْ لغيرِ عِلَّةٍ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا » أى زَمِنَ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُمْ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمَنَانِهِمْ ، وَيَقُولُونَ إِنْ اخْتَجَمْتُمْ فَكُلُوا » الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جمع ضَمِينٍ .

﴿ باب الضاد مع النون ﴾

﴿ ضناً ﴾ * فى حديث قُتَيْبَةَ بِنْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، أو أُخْتِهِ :

أَعْمَدٌ وَلَأَنْتَ ضِنْءٌ نَجِيْبَةٌ مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَعْلُ فَحَلٌ مُعْرَقٌ

الضُّنءُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ . يُقَالُ فُلَانٌ فى ضِنْءٍ صِدْقٌ ، وَضِنْءٌ سَوْءٌ . وَقِيلَ الضُّنءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْوَلَدُ .

﴿ ضنك ﴾ (هـ) فى كتابه لُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ « فى التَّيْبَةِ شَاةٌ لَا مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطِ ، وَلَا ضِنَاكٌ » الضَّنَاكُ بِالْكَسْرِ : الْمَكْتَنِزُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بِغيرِ هَاءٍ .

* وفىه « أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَشَمَّتَهُ رَجُلٌ ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُشَمَّتَهُ فَقَالَ : دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ » أى مَزْكَوْمٌ . وَالضَّنَاكُ بِالضَّمِّ : الزُّكَاْمُ . يُقَالُ أَضْنَكَ اللهُ وَأَزْكَمَهُ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ : فَهُوَ مُضْنُوكٌ وَمُزْكَمٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكَيمٍ .

(س) ومنه الحديث « امْتَخِطْ فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

﴿ ضنن ﴾ (هـ) فيه « إن لله ضنَّائِنَ من خلقه ، يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ »
الضنَّائِنِ : الخصاص ، واحدهم : ضنينة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضنن ، وهو ما تختصه وتضنُّ به :
أى تبخل لمكانه منك وموقعه عندك . يقال فلانٌ ضنني من بين إخواني ، وضننتي : أى اختصتُ به
وأضنُّ بمودته . ورواه الجوهري « إن لله ضننا من خلقه » .

* ومنه حديث الأنصار « لم نَقُلْ إِلاَّ ضِنًّا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى بخلًا به وشحًا
أن يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا .

* ومنه حديث ساعة الجمعة « فقلتُ : أخبرني بها ولا تضنن بها على » أى لا تبخل . يقال
ضننت أضنُّ ، وضننت أضنُّ . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : اخفر المذنونة » أى التى يُضنُّ بها لنفاسيتها وعزتها . وقيل
للخلوق والطيب المذنونة ؛ لأنه يُضنُّ بهما .

﴿ ضنا ﴾ (س) في حديث الحدود « إن مَرِيضًا اشتكى حتى أضنى » أى أصابه الضنى
وهو شدة المرض حتى تحل جسمه .

(س) وفيه « لا تضطني عني » أى لا تبخلي بانيساطك إلى ، وهو افتعال من الضنى :
المرض ، والطاء بدل من التاء .

(هـ) وفي حديث ابن عمر « قال له أعرابي : إني أعطيتُ بعضَ بني ناقة حياته ، وإني
أضنت واضطربت ، فقال : هي له حياته وموته » .

قال الهروي والخطابي : هكذا روى . والصواب : ضنت ، أى كثر أولادها . يقال امرأة ماشية
وضانية ، وقد مشت وضنت : أى كثر أولادها .

وقال غيرهما : يقال ضنت المرأة تضني ضني ، وأضنت ، وضنات ، وأضنات ، إذا
كثر أولادها .

﴿ باب الضاد مع الواو ﴾

﴿ ضوا ﴾ [٥] فيه « لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين » أى لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم .
جعل الضوء مثلاً للرأى عند الخيرة .

* وفى حديث بدء الوحي « يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ » أى ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آياتِ ربِّه .

* وفى شعر العباس :

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ إِلَى أَرْضِ ضَاءٍ وَضَاءٍ بِنُورِكَ الْأَفْقُ

يقال ضاءت وأضاءت بمعنى : أى استنارت وصارت مُضيئة .

﴿ ضوج ﴾ * فيه ذكر « أضواج الوادى » أى معاطفه ، الواحد ضوج . وقيل هو إذا كنت بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك .

﴿ ضور ﴾ (٥) فيه « أنه دخل على امرأة وهى تتضور من شدة الحمى » أى تنلوى وتضج وتتقلب ظهراً لبطن . وقيل تتضور : تظهر الضور بمعنى الضر^(١) . يقال ضاره يضوره ويضيره .

﴿ ضوع ﴾ * فيه « جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه سلم رائحة لم يجد مثلها » تضوع الرِّيح : تفرقها وانذشارها وسطوعها ، وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضَوْضَوْ ﴾ (٥) فى حديث الرؤيا « فإذا أتاهم ذلك اللَّهْبُ ضَوْضَوْا » أى ضجوا واستغاثوا . والضوضاء : أصوات الناسِ وغلبتهم^(٢) ، وهى مصدر .

﴿ ضوا ﴾ (٥) فيه « فلما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون » أى مالوا يقال : ضوى إليه ضياً وضوياً ، وانضوى إليه . ويقال : ضواه إليه وأضواه .

(١) وعليه اقتصر الهروى . (٢) فى اللسان والصحاح (ضوى) : « وجلبتهم » .

(٥) وفيه « اغتربوا لا تَضُورُوا^(١) » أى تزوجوا الغرائب دون القرائب ، فإن ولد الغريبة أنجب وأقوى من ولد القريبة . وقد أضوت المرأة إذا ولدت ولداً ضعيفاً . فعنى لا تَضُورُوا : لا تأتوا بأولادِ ضاوين : أى ضعفاء نُحْفَاءَ ، الواحدُ : ضاؤٍ .

* ومنه الحديث « لا تَنكِحُوا القَرَابَةَ القَرِيبَةَ ، فإن الولد يُخْلَقُ ضاويًا » .

﴿ باب الضاد مع الهاء ﴾

﴿ ضهد ﴾ (س) فى حديث شريح « كان لا يُجِزُ الاضْطِهَادَ وَلَا الضُّفْطَةَ » هو الظلم والقهر . يقال ضَهَدَهُ ، وأضَهَدَهُ ، واضْطَهَدَهُ . والطاء بدل من تاء الافتعال . المعنى أنه كان لا يميز البيع واليمين وغيرها فى الإكراه والقهر .

﴿ ضهل ﴾ (٥) فى حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلهاو تَضَهَلُها » أى تُعْطِيها شيئاً قليلاً ، من الماء الضهل ، وهو القليل . يقال ضَهَلْتُهُ أَضَهَلُهُ . وقيل تَضَهَلُها : أى تردّها إلى أهلها . من ضَهَلْتُ إلى فلان إذا رَجَعْتُ إليه .

﴿ ضها ﴾ (٥) فيه « أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة الذين يُضَاهُونَ خالقَ الله » أراد المصوِّرين . والمُضَاهَاةُ : المشابهة . وقد تهمز وقرئ بهما .

(٥) وفى حديث عمر « قال لكعب : ضاهيت اليهودية^(٢) » أى شابهتها وعارضتها .

﴿ باب الضاد مع الياء ﴾

﴿ ضيح ﴾ (س) فى حديث كعب بن مالك « لو مات يومئذ عن الضيِّح والريِّح لورثته الزُّبير » هكذا جاء فى رواية . والمشهور : الضُّحُّ ، وهو ضوء الشمس ، فإن صحَّت الرواية فهو مقلوبٌ من ضَحَى الشمس ، وهو إشراقها . وقيل الضُّيِّحُ : قريبٌ من الريِّح .

(١) فى الأصل : « اغتربوا ولا تَضُورُوا » وقد أسقطنا الواو حيث سقطت من اللسان والمروى .

(٢) كذا فى الأصل واللسان . والذي فى المروى : « اليهود » .

(هـ) وفي حديث عمار « إن آخرَ شربةٍ تشربُها ضياعٌ » الضياعُ والضيغ بالفتح : اللبنُ الخائِرُ يُصب فيهِ الماءُ ثم يُخلط . رواه يوم قُتِل بصفين وقد جرى بلبنٍ ليشر به .

(س) ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه « فسقته ضيحةً حامضةً » أى شربةً من الضيغ .

(هـ) ومنه الحديث « من لم يقبل العذرَ ممن تنصّل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يرد على الحوض إلا متضيحاً » أى متأخراً عن الواردين ، يحى بعد ما شربوا ماء الحوض إلا أقله فيبقى كدراً مختلطاً بغيره ، كاللبن المخلوط بالماء .

﴿ ضيغ ﴾ (هـ) فى حديث ابن الزبير « إن الموت قد تشاكم سحابة وهو منضاخٌ عليكم بوابل البلبايا » يقال انضاخ الماء ، وانضح إذا انصب . ومثله فى التقدير انقاض الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المنية بالمطر وانسيابه .

هكذا ذكره الهروى وشرحه .

وذكره الزمخشري فى الصاد والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى^(١) .

﴿ ضير ﴾ * فى حديث الرؤيا « لا تضارون فى رؤيته » من ضارة يضيره ضيراً : أى ضره ، لغة فيه ، ويروى بالتشديد وقد تقدم .

* ومنه حديث عائشة « وقد حاضت فى الحج فقال : لا يضيرك » أى لا يضرُك . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ ضيع ﴾ (هـ) فيه « من ترك ضياعاً فالى » الضياعُ : العيالُ . وأصله مصدر ضاع يضيعُ ضياعاً ، فسُمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات وترك فقراً : أى فقراً . وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع ؛ كجائع وجياع .

* ومنه الحديث « تُعين ضائعا » أى ذا ضياع من فقراً أو عيالٍ أو حالٍ قصر عن القيام بها .

ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون . وقيل إنه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة . وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى .

* وفي حديث سعد « إني أخافُ على الأغناب الضيعة » أي أنها تضيقُ وتتلف . والضيعةُ في الأصل : المرّة من الضياع . وضيعةُ الرجل في غير هذا ما يكون منه معاشه ، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك .

(هـ) ومنه الحديث « أفشى^(٢) اللهُ عليه ضيعةً » أي أكثرَ عليه معاشه .

* ومنه حديث ابن مسعود « لا تتخذوا الضيعةَ فترغبوا في الدنيا » .

* وحديث حنظلة « عافسنا الأزواج والضيعات » أي المعاش .

(س) وفيه « أنه نهى عن إضاعة المال » يعني إنفاقه في غير طاعةِ الله تعالى

والإسراف والتبذير .

* وفي حديث كعب بن مالك « ولم يجعلك اللهُ بدارِ هوان ولا مضيعة » المضيعة بكسر الصاد

مفعلة من الضياع : الأطراح والهوان ، كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عينُ الكلمة ياءً وهي مكسورة نُقلت حرّكتها إلى العين فسكنت الياء فصارت بوزن مَعيشة . والتقدير فيهما سواء .

* ومنه حديث عمر « ولا تدع الكثير بدارِ مضيعة » .

(ضيف) (هـ) فيه « نهى عن الصلاة إذا تضيّفت الشمسُ للغروب » أي مالت .

يقال ضاف عنه يضيف .

* ومنه الحديث « ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها أن نُصَلِّيَ فيها :

إذا طلعت الشمسُ حتى ترتفع ، وإذا تضيّفت للغروب ، ونصف النهار » .

* ومنه حديث أبي بكر « أنه قال له ابنه عبد الله : ضيفتُ عنك يوم بدر » أي ملتُ

عنك وعدأتُ .

* وفيه « مضيفٌ ظهره إلى القبّة » أي مُسنده . يقال أضفتُه إليه أضيفه .

(١) في الهروي : « أفسد » .

(س) وفيه « أن العَدُوَّ يوم حُنَيْنٍ كَمَنُوا في أحنَاءِ الوادى ومضآيفه » والضَّيْفُ : جانبُ الوادى .

(هـ) وفي حديث عليّ « أن ابن الكَوَّاءِ وقيس بن عُبَادٍ جاآه فقالا : أتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ^(١) - أى مُلْجَأَيْنِ - من أضافه إلى الشئ ، إذ ضَمَّه إليه .

وقيل معناه : أتَيْنَاكَ خَائِفَيْنِ . يقال أضاف من الأمر وضَافَ إذا حاذَرَه وأشفق منه . والمضُوفَةُ : الأمرُ الذى يُحذَرُ منه ويُخَافُ . وَوَجْهَهُ أن يجعل المُضَافَ مَصْدَرًا بمعنى الإضافة ، كالمُكْرَمِ بمعنى الإكرام ، ثم يَصِفُ بالمصدر ، وإلَّا فالخائف مُضَيَّفٌ لا مُضَافٌ .

* وفي حديث عائشة « ضَافَهَا ضَيْفٌ فَأَمَرَتْ لَه بِمِلْحَفَةٍ صَفْرَاءِ » ضَيْفُ الرجل إذا نَزَلَتْ بِهِ فِي ضِيَاةٍ ، وَأَضَفْتُهُ إِذَا أَنْزَلْتَهُ ، وَتَضَيَّفْتُهُ إِذَا نَزَلْتَ بِهِ ، وَتَضَيَّفَنِي إِذَا أَنْزَلَنِي .
* ومنه حديث النَّهْدِيِّ « تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا » .

(ضيل) (س) فيه « قال لجرير : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة^(٢) بين نخلة وضالة » الضَّالَّةُ بتخفيف اللام : واحِدَةُ الضَّالِّ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قَبِلَ لَهُ الْعُبْرِيُّ ، وَالْفَتْحُ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ الْيَاءِ . يُقَالُ أَضَالَتِ الْأَرْضُ وَأَضْيَلَتْ .
* وفي حديث أبي هريرة « قال له أبان بن سعيد : وَبُرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ » ضَالٌ بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعَيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْغَنَمِ فَتَكُونُ الْفَتْحُ هَمْزَةً .

(١) في الهروى : « مضافين مُثْقَلَيْنِ » ضبط قلم .

(٢) بيشة : اسم لموضعين ؛ أولهما : قرية غناء في واد كثير الأهل من بلاد اليمن . وثانيهما : من عمل مكة بمائلي اليمن ، من مكة على خمس مراحل ، وبها من النخل والفسيل شيء كثير .
معجم البلدان ١/٧٩١ .

حرف الطاء

﴿ باب الطاء مع الهمزة ﴾

﴿ طاطأ ﴾ (٥) في حديث عثمان « تَطَاطَأَتْ لَكُمْ^(١) تَطَاطُوءُ الدَّلَاةِ » أى خَفَضَتْ لَكُمْ^(٢) نفسى كما يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بالدَّلاءِ ، وتَوَاضَعَتْ لَكُمْ وَانْحَنَيْتِ . والدَّلَاةُ : جمع دَالٍ ، وهو الذى يَسْتَقِي الدلو ، كَقَاضٍ وَقُضَاةٌ .

﴿ باب الطاء مع الباء ﴾

﴿ طبب ﴾ (٥) فيه « أنه اِحْتَجَمَ حِينَ طُبَّ » أى لَمَّا سُجِرَ . وَرَجُلٌ مَطْبُوبٌ : أى مَسْحُورٌ ، كَنَوَّا بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ ، تَفَاوُلًا بِالْبُرْءِ ، كَمَا كَنَوَّا بِالسَّلِيمِ عَنِ اللَّدِيغِ^(٢) .

(٥) ومنه الحديث « فَعَمَلٌ طِبًّا أَصَابَهُ » أى سَحْرًا .

* والحديث الآخر « إِنَّهُ مَطْبُوبٌ » .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء « بَلَّغْنِي أَنْتَ جُعِلْتَ طَبِيبًا » الطَّبِيبُ فى الأَصْلُ : الحَاذِقُ بِالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ الذى يُعَالِجُ المَرَضَى . وَكُنِيَ بِهِ هَاهُنَا عَنِ القَضَاءِ وَالحُكْمِ بَيْنِ المَخْصُومِ ؛ لأنَّ مَنزِلَةَ القَاضِي مِنَ المَخْصُومِ بِمَنزِلَةِ الطَّبِيبِ مِنَ إِصْلَاحِ البَدَنِ . وَالمَطْبُوبُ الذى يُعَانَى الطَّبَّ وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

[٥] وفي حديث الشعبي « وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : « كَانَ كَالجَلِ الطَّبِّ » يعنى الحَاذِقَ بِالصَّرَابِ . وَقِيلَ الطَّبُّ مِنَ الإِبْلِ : الذى لَا يَضَعُ خَفَّهُ إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ المَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

(١) فى الهروى « لهم » .

(٢) فى الهروى : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطَّبُّ : حَرْفٌ مِنَ الأضْدَادِ ؛ يُقَالُ طَبَّ لِمَعالِجِ الداءِ ، وَطَبَّ

للسحر ، وهو من أعظم الأضواء » . اهـ وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ٢٣١ .

﴿ طَبِج ﴾ (۵) فيه « أنه كان في الحى رجلٌ له زوجة وأمٌ ضعیفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأطبج إلى أمه فالتقاها في الوادى « الطَّبَج : استِحكام الحماقة . وقد طَبِجَ بِطَبَجٍ [طَبَجًا]^(۱) فهو أطبج .

هكذا ذكره الهروى بالجيم . ورواه غيره بالخاء . وهو الأحمق الذى لا عقل له وكأنه الأشبه .

﴿ طَبِخ ﴾ (۵) في الحديث « إذا أراد اللهُ بعبده سوءاً جعل ماله في الطَّبِخَيْنِ » قيل هما الجصُّ والآجرُّ ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث جابر « فاطَبَخْنَا » هو افتملنا من الطَّبِخ ، فقلبت التاء طاءً لأجل الطاء قبلها . والاطبَّاخُ مخصوصٌ بمن يَطْبُخُ لنفسه ، والَطَّبِخُ عامٌ لنفسه ولغيره .

(۵) وفي حديث ابن المسيب « ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طبَّاخٌ » أصلُ الطَّبَّاخُ : القوَّة والسَّمَن ، ثم استُعْمِلَ في غيره ، فقيل فلان لا طبَّاخَ له : أى لا عقل له ولا خيرَ عنده .

أراد أنها لم تُتَبَقِ في الناس من الصحابة أحداً . وعليه يُبنى حديثُ الأطبَّخ الذى ضرب أمه ، عند من رواه بالخاء .

﴿ طَبِس ﴾ (س) في حديث عمر « كيف لي بالزبير وهو رجلٌ طَبِسٌ » الطَّبِسُ : الذئبُ ، أراد أنه رجلٌ يشبه الذئب في حِرْصِه وشَرِهِه . قال الحرَّبى . أظنه أراد لَقِسٌ : أى شريرة حريصٌ .

﴿ طَبَط ﴾ (۵) في حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه درةٌ كدرَّة الكتاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطَبِيَّةُ الطَّبْطَبِيَّةُ » قال الأزهرى : هى حكايةٌ وقع السَّيَاط . وقيل : حكايةٌ وقع الأقدام عند السعى . يريدُ أقبل الناسُ إليه يسعون ولأقدامهم طَبْطَبَةٌ : أى صوتٌ . ويحتمل

(۱) زيادة من الهروى ، وقال : وقال ابن حنويه : سئل شمير عن الطَّبِج ، بالجيم وسكون الباء فقال : هو الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره .

أن يكون أراد بها الدَّرَّةَ نَفْسَهَا ، فسماها طَبْطَبِيَّةً ؛ لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتُ طَبْ طَبْ ، وهي منصوبةٌ على التَّحذِيرِ ، كقولك : الأسدَ الأَسَدَ ، أى احذَرُوا الطَّبْطَبِيَّةَ .

﴿ طَبِعَ ﴾ (هـ) فيه « من ترك ثلاثَ جُمَعٍ من غيرِ عُدْرٍ طَبِعَ اللهُ على قلبه » أى خَتَمَ عليه وغشَّاه ومنعَه الطَّافَةَ . والطَّبَّعَ بالسكون : أَلخِمْ ، وبالتَّحْرِيكِ : الدَّنَسُ . وأصلُه من الوَسَخِ والدَّنَسِ يَفْشِيانِ السَّيْفَ . يقال طَبِعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبْعًا . ثم اسْتُعْمِلَ فيما يُشْبِهُ ذلكَ من الأوزارِ والآثامِ وغيرهما من المقابح .

(هـ) ومنه الحديث « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ » أى يُؤَدِّي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ . وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرَّيْنُ .

قال مجاهد : الرَّيْنُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ أَشَدُّ ذَلِكَ كَلْمًا . وهو إشارة إلى قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » وقوله : « أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا » .

* ومنه حديث ابن عبد العزيز « لا يَتَزَوَّجُ مِنَ العَرَبِ فِي المَوَالِي إِلا الطَّمِعُ الطَّبِيعُ » .

* وفي حديث الدعاء « اخْتِمَهُ بِأَمِينٍ ، فَإِنَّ آمِينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ » الطَّابَعُ بِالْفَتْحِ : الخَاتَمُ . يريدُ أَنَّهُ يُخْتَمُ عَلَيْهَا وَتُرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « كَلَّ الإِخْلَالَ يُطْبَعُ عَلَيْهَا المُؤْمِنُ إِلا الإِخْلِيانَةَ وَالكُذْبَ » أى يُخْلَقُ عَاطِيهَا . والطَّبَاعُ : مارُ كَتَبَ فِي الإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الأَخْلَاقِ الَّتِي لا يَسْكَادُ بِزَواوُهَا ^(۱) مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ . وهو اسمٌ مؤنثٌ على فِعْالٍ ، نحو مِهَادٍ وَمِثَالٍ ، والطَّبَعُ : المَصْدَرُ .

(هـ) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ » فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ » الطَّبِيعُ بِوزنِ القِنْدِيلِ : لُبُّ الطَّلَعِ . وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَاوُهُ . (س) وفي حديث آخر « أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا » أى مَلَأَهَا . يقال تَطْبَعُ النَهْرُ : أى امْتَلَأَ . وَطَبَعْتُ الإِنَاءَ : إِذَا مَلَأْتَهُ .

(۱) الذي في المروى : التي لا يزابلها .

﴿ طبق ﴾ (۵) فی حدیث الاستسقاء « اللهم اسقنا غیثاً طباقاً » ای مالئاً للأرض مغطياً لها . یقال غیثٌ طبَقٌ : ای عامٌّ واسعٌ .

(۵) ومنه الحدیث « لله مائة رَحْمَةٍ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ » ای كغِشَائِهَا .

(۵) ومنه حدیث عمر « لو أنَّ لی طباقٌ ^(۱) الأرض ذهباً » ای ذهباً یعمُّ الأرض فیکونُ طباقاً لها .

(۵) وفی شعر العباس :

* إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ *

یقول : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَأَ قَرْنٌ . وقیل للقَرْنِ طَبَقٌ ؛ لأنهم طَبَقُوا للأرض ثم ینقرضون ویأتی طَبَقٌ آخر .

(۵) ومنه الحدیث « قَرِيشُ الْكُتَيْبَةُ الْحَسْبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، عِلْمُ عَالِمِهِمْ طَبَاقُ الْأَرْضِ » .

[۵] وفی رواية « عِلْمُ عَالِمِ قَرِيشٍ طَبَقُ الْأَرْضِ »

(س) وفیه « حِجَابُهُ الثُّورُ لَوْ كَشِفَ طَبَقُهُ لِأَخْرَقَ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ » الطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى الشَّيْءِ .

* وفی حدیث ابن مسعود فی أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « تُوَصَّلُ الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ » یعنی بالأطباق البُعْدَاءُ وَالْأَجَانِبُ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

(س) وفی حدیث أبی عمرو النَّخَعِيِّ « یسْتَجِرُونَ اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » ای عِظَامِهِ فَإِنَّهَا مُتَطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تُشْتَبِكُ ^(۲) الْأَصَابِعُ . أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبِ وَالِاخْتِلَاطَ فِي الْفِتْنَةِ .

[۵] وفی حدیث الحسن « أَنَّهُ أُخْبِرَ بِأَمْرِ فَقَالَ : إِحْدَى الْمُطَبِّقَاتِ » یرید إِحْدَى الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ الَّتِي تُطَبَّقُ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِلدَّوَاهِي بِنَاتِ طَبَقٍ .

(۱) فی الهروی : « أَطْبَاقُ الْأَرْضِ » .

(۲) فی ۱ : « مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تُشْتَبِكُ » . وَالمُثَبَّتُ مِنَ الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ .

[۵] وفي حديث عمران بن حصين رضى الله عنه « أن غلاماً أبق له فقال : لأقطعنَّ منه طابقاً إن قدرتُ عليه » أى عضواً ، وجمعه طوابق . قال ثعلب : الطابقُ والطابقُ : العضو من أعضاء الإنسان كاليدِ والرجلِ ونحوهما .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « إنما أميرنا فى السارق بقطع طابقه » أى يده .
• وحديثه الآخر « فخبزتُ خبزاً وشويتُ طابقاً من شاة » أى مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة .

[۵] وفي حديث ابن مسعود « أنه كان يطبقُ فى صلاته » هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والنشهد .

(۵) وفي حديثه أيضاً « وتبقى أصلابُ المنافقين طباقاً واحداً » الطبقُ : فقار الظهر ، واحدها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم ككُلِّ كالفقارة الواحدة ، فلا يقدرُونَ على السجود .

(۵ س) ومنه حديث ابن الزبير « قال لمعاوية : وايمُ الله لئن ملكَ مروانُ عنانَ خيلٍ تنقادُ له [فى عثمان ^(۱)] ليركبَنَّ منك طباقاً تخافه » يريد فقار الظهر : أى ليركبَنَّ منك مراكباً صعباً وحالاً لا يمكنك تلافئها . وقيل أراد بالطبقِ المنازل والمراتب : أى ليركبَنَّ منك منزلة فوق منزلة فى العداوة .

[۵] وفي حديث ابن عباس « سأل أبا هريرة مسألة فافتاه ، فقال : طبقتُ » أى أصبت وجه الفئياً . وأصلُ التطبيقِ إصابةُ المفصلِ ، وهو طبق العظمين : أى ملتقاهما فينصل بينهما .

(۵) وفي حديث أم زرع « زوجى عياباء طباقاء » هو المطبق عليه حقا . وقيل هو الذى أمره مطبقة عليه : أى مفضاة . وقيل هو الذى يمجز عن الكلام فتنتطبق شفاته .

(۵) وفيه « إن مريم عليها السلامُ جاءتُ فجاء طابقٌ من جراد فصادت منه » أى قطع من الجراد .

• وفي حديث عمرو بن العاص « إني كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ » أى أحوالٍ ، واحدها طبق .

(۱) سقط من المروى .

(س) وفي كتاب علي رضي الله عنه إلى عمرو بن العاص « كما وافق شَنْ طَبَقَهُ » هذا مثلٌ للعَرَبِ يُضْرَبُ لكلِّ اثنين أو أمرين جمعتهما حالةٌ واحدةٌ أنصفَ بها كلٌّ منهما . وأصله فيما قيل : إن شَنَا قَبِيلَةَ من عَبْدِ الْقَيْسِ ، وطبقا حتى من إِيَادِ ، اتفقوا على أمرٍ فقيل لهما ذلك ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما وافقَ شَكْلَهُ ونَظِيرَهُ .

وقيل شَنْ : رجلٌ من دُهَاتِ الْعَرَبِ ، وطَبَقَهُ : امرأةٌ من جِنْسِهِ زُوِّجَتْ مِنْهُ ، ولهما قِصَّةٌ .
وقيل الشَّنُّ : وعاءٌ من أَدَمٍ تَشَنَّ : أي أخلَقَ فجعلوا له طبَقًا من فَوْقِهِ فواقفه ، فتكون الهاء في الأوَّلِ للتأنيث ، وفي الثاني ضمير الشَّنِّ .

[هـ] وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه « أنه وصف من يبلى الأمر بعد السفيناني فقال : يكون بين شتٍ وطباقٍ » هما شَجَرَتَانِ تَكُونَانِ بِالْحِجَازِ . وقد تقدم في حرف الشين .

* وفي حديث الحجاج « فقال لرجلٍ : قم فاضرب عنق هذا الأسير ، فقال : إن يدي طَبِيقَةٌ » هي التي أصبَقَ عَضُدُهَا بِجَنْبِ صَاحِبِهِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْرَمَ كَهَا .

﴿ طَبِين ﴾ (هـ) فيه « فطَبِينَ لها غلامٌ رُومِيٌّ » أصلُ الطَّبِينِ والطَّبَانَةُ : النِطْنَةُ . يقال : طَبِينُ لَكِذَا طَبَانَةٌ فهو طَبِينٌ : أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تُوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَاوَدَةِ . هذا إذا رُوِيَ بِكسْرِ الْبَاءِ ، وإن رُوِيَ بِالْفَتْحِ كَانَ مَعْنَاهُ خَيْبَهَا وَأَفْسَدَهَا .

﴿ طَبَا ﴾ * في حديث الضحايا « ولا المصطامة أطباؤها » أي المَقْطُوعَةُ الضَّرُوعُ . والأطباءُ : الأَخْلَافُ ، واحداًها : طَبِيٌّ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وقيل ^(١) يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ : أَطْبَاءٌ . كما يقال في ذَوَاتِ الْأَخْفِ وَالظَّلْفِ : خِلْفٌ وَضَرَعٌ .

(هـ) ومنه حديث عثمان « قد بلغ السيلُ الزُّبِّيَّ وجاوزَ الحزامُ الطُّبِّيَّ » هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حدِّ الشَّرِّ والأذى ، لأن الحزام إذا انتهى إلى الطُّبِّيَّ فقد انتهى إلى أبعد غاياته ، فكيف إذا جاوزَه !

(١) في الأصل : « وقد يقال » والمثبت من اللسان . وتقويبه عبارة الهروي في حديث عثمان : « ويقال » .

* ومنه حديث ذِي الثُدَيَّةِ « كَانِ إِحْدَى يَدَيْهِ طُبِي شَاةً » .

(س) وفي حديث ابن الزبير « إِنْ مُصَعَّبَا أَطْبَى الْقُلُوبِ حَتَّى مَا تَمْدِلُ بِهِ » أَي تَجَبَّبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ طَبَّاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ . وَأَطْبَاهُ يَطْبِيهِ ، أَفْتَعَلَ مِنْهُ ، فَتَلَبَّتِ التَّاءُ طَاءً وَأَذْغَمَتْ .

﴿ باب الطاء مع الحاء ﴾

﴿ طحر ﴾ (س) في حديث الناقة القسواء « فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا » الطَّحِيرُ : النَّفْسُ الْعَالِي .

* وفي حديث يحيى بن يعمر « فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا » أَي تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ تَدَحْرُهَا ، فقلب الدال طاء ، وهو بمعناه . والدحر : الإبعاد . والطَّحْرُ أيضا : الجماعُ والتمدُّدُ .

(هـ) وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال : « تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طَحْرُوبَةٌ » الطَّحْرُوبَةُ بضم الطاء والراء ، وبكسرهما ^(١) وبالحاء والحاء : اللباسُ . وقيل الخرقَةُ . وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ .

﴿ طحن ﴾ * في إسلام عمر رضی الله عنه « فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَفَيْنَ ، لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ » . الكدِيدُ : الترابُ الناعمُ . والطَّحِينُ : المَطْحُونُ ، فمِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

﴿ باب الطاء مع الخاء ﴾

﴿ طحرب ﴾ * في حديث سلمان « وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ طُخْرِبَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الطَّاءِ مَعَ الْحَاءِ .

﴿ طخا ﴾ [هـ] فِيهِ « إِذَا وَلَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السَّفْرَجَلَ » الطَّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغَشْيٌ ، وَأَصْلُ الطَّخَاءِ وَالطَّخِيَّةُ ^(٢) : الظلمةُ والنَمِيمُ .

(١) في الدر النثير : « زاد الفارسي : وبالفتح » . اهـ ويوافق ما في القاموس (طحرب) .

(٢) الطخية ، مثلثة الطاء . القاموس (طخا) .

(هـ) ومنه الحديث « إن للقلب طخاء كطخاء القمر » أى ما يُفشيهِ من غيم يُغطّي نُوره .

﴿ باب الطاء مع الراء ﴾

﴿ طراً ﴾ (س) فيه « طراً على حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ » أى وردَ وأقبل . يقال طَراً يَطْرَأُ مهموزاً إذا جاء مُفَاجِئَةً ، كأنه فجئته الوقت الذى كان يُؤدّي فيه ورده من القراءة ، أو جعل ابتداءه فيه طُروءاً منه عليه . وقد يترك الهمز فيه فيقال طَراً يَطْرُو طُرواً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طرب ﴾ (س) فيه « لعن الله من غير المطرِبة والمقرِبة » المطرِبة : واحدة المطارب ، وهى طُرُقُ صغار تنفذ إلى الطرُق الكبار . وقيل هى الطُرُق الضيقة المتفرقة . يقال طَرَبْتُ عن الطريق : أى عدلتُ عنه .

﴿ طربل ﴾ (هـ) فيه « إذا مرَّ أحدُكم بِطَرْبَالٍ ماثلٍ فابسرع المشى » هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم . وقيل : هو علمٌ يُبنى فوق الجبل ، أو قطعة من جبل .

﴿ طرث ﴾ * فى حديث حذيفة رضى الله عنه « حتى يندبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطرائثُ على وجه الأرض » هى جمعُ طُرثوث ، وهو نبتٌ ينبسط على وجه الأرض كأنه طُر .

﴿ طرد ﴾ (هـ) فيه « لا بأسَ بالسبأى ما لم تُطردْهُ ويُطردْكَ » الإطرادُ : هو أن تقول : إن سبقتنى فلِكَ على كذا ، وإن سبقتك فلي عليك كذا .

* وفى حديث قيام الليل « هو قرِبة إلى الله تعالى ومطرِدةُ الداء عن الجسد » أى أنها حالة من شأنها إبعادُ الداء ، أو مكانٌ يختصُّ به ويُعرف ، وهى مفعلة من الطرد .

* وفى حديث الإسراء « فإذا نهران يطردان » . أى يجريان ، وهما بفتعلان ، من الطرد .

* ومنه الحديث « كنتُ أطارِدُ حيةً » أى أخادِعُها لأصيدها . ومنه طِرَادُ الصيْدِ .

* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « أطرَدنا المُعترفين » يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجَه عن بلدِه . وحقيقته أنه صيره طريداً . وطرَدتُ الرجلُ طرداً إذا أبعَدته ، فهو مطرود وطرید (٥) وفي حديث قتادة « في الرجل يتوضأ بالماء الرمدِ وبالماء الطردِ » هو الذي تخوضه الدواب ، سُمي بذلك لأنها أطرَد فيه بخوضه ، وتطرُدُه أى تدفعه .

(٥) وفي حديث معاوية « أنه صعد المنبر وفي يده طريدة » . أى شقعة طويلة من حرير .

﴿ طرد ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « فنشأت طرية من السحاب » الطرية : تصغير الطرة ، وهى قطعة من السحاب تبدو^(١) من الأفق مستطيلة . ومنه طرة الشعر والثوب : أى طرفه .

(٥) ومنه الحديث « أنه أعطى عمر حلة وقال : لتعطينها بعض نساك يتخذنها طرات ينهن » أى يقطعنها ويتخذنها مقانع^(٢) . وترات : جمع طرة .

وقال الزمخشري : يتخذنها طرات أى قطعاً ، من الطر : وهو القطع .

(س) ومنه الحديث « إنه كان يطر شاربه » أى يقصه .

(س) وحديث الشعبي « يقطع الطرار » هو الذى يشق كُم الرجل ويسل ما فيه ، من

الطر : القطع والشق .

(٥) وفي حديث علي « أنه قام من جواز الليل وقد طرت النجوم » أى أضاءت .

* ومنه « سيف مطرور » أى صقيل .

ومن رواه بفتح الطاء أراد : طلعت . يقال طرَّ النباتُ يطرُّ إذا نبت ، وكذلك الشارب .

(٥) وفي حديث عطاء « إذا طررت مسجداك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى

(١) فى الهروى : « تبدأ »

(٢) فى الهروى : « ستورا » . قال فى القاموس (قنع) : والمقنع والمقنعة - بكسر ميمهما - ماتقنع

به المرأة رأسها .

تَفْسِلَهُ السَّمَاءُ « أَي إِذَا طَيَّنْتَهُ وَزَيَّنْتَهُ . مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَرِيرٌ : أَي جَمِيلُ الْوَجْهِ .
* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ .

* وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًّا *

أَي جَمِيعًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ .

﴿ طرز ﴾ * فِيهِ « قَالَتْ صَفِيَّةُ لَزَوَّجَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فِيكَانَ مِثْلِي ؟
أَبِي نَبِيٍّ ، وَعَمِّي نَبِيٌّ ، وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا لِتَقُولَ ذَلِكَ لَهِنَّ ، فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ طِرَازِكَ » أَي لَيْسَ هَذَا مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ . وَالطِّرَازُ فِي الْأَصْلِ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَادُ . وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا
وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ طِرَازِهِ .

﴿ طرس ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ النَّخَعِيُّ يَأْتِي عُبَيْدَةَ فِي الْمَسَائِلِ ، فيقول عبيدة : طَرَسْنَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ » طَرَسْنَا : أَي أُنْحَمَا . بِعَنِي الصَّحِيفَةِ . يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوَهَا .
﴿ طرطب ﴾ (س [هـ]) فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ
عَلَى أَحْيُولَ يُطَرِّطُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ » يُرِيدُ يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْظًا أَوْ كِبْرًا ^(۱) وَالطَّرْطَبَةُ :
الصَّغِيرُ بِالشَّفَتَيْنِ لِلضَّانِّ .

أَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنِ الْحَسَنِ ، وَالزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ النَّخَعِيِّ ^(۲) .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَشْتَرِ « فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ أَرَادَهَا ضَمْعًا طَرَطْبًا » الطَّرْطَبُ :
الْعَظِيمَةُ التَّدْبِينِ .

﴿ طرف ﴾ (هـ) فِيهِ « قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »
أَي قِطْعَةً مِنْهُمْ وَجَانِبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ » .
(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ » أَي حَتَّى

(۱) فِي الْأَصْلِ : « أَي كِبْرًا » . وَفِي اللِّسَانِ : « وَكِبْرًا » . وَاعْتَمَدْنَا مَا فِي ۱ وَالْفَائِقُ ۲/۸۲ .

(۲) إِنَّمَا أَخْرَجَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ . انْظُرِ الْفَائِقُ ۲/۸۲ .

يُفِيقَ مِنْ عَائَتِهِ أَوْ يَمُوتَ ، لِأَنَّهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ . فَهِيَ طَرَفَاهُ : أَي جَانِبَاهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَتْ لِابْنَتِهَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى آخُذَ عَلَيَّ أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِمَّا أَنْ تُسْتَخْلَفَ فَتَقَرَّ عَيْنِي ، وَإِمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَأَحْتَسِبَكَ » .

* وَفِيهِ « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَ فِي مَرْبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ، وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أُطْرَافِهِ » أَي كَانَ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْذِيهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بِنْتِ جَابِرٍ « مَا رَأَيْتُ أُقْطَعُ طَرَفًا مِنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ » يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفًا الْإِنْسَانَ لِسَانَهُ وَذَكَرَهُ .

* وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « لَا يُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أُطْوَلُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَاوُسٍ « إِنَّ رَجُلًا وَقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسُقِيَ فَضْرِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي النَّطْعِ وَمَا أُدْرِي أَيُّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ » أَرَادَ حَلْقَهُ وَدُبْرَهُ : أَي أَصَابَهُ الْقِيءُ وَالْإِسْهَالُ فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعُ خُرُوجًا مِنْ كَثْرَتِهِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : مُحَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ » أَرَادَتْ قَبْضَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ . يَعْنِي تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ ، أَرَادَتْ غَضَّ الْبَصَرِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « الطَّرْفُ لَا يُنْتَنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَلَوْ جُمِعَ فَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أُطْرَافٌ ، وَلَا أَكَادُ أَشْكُ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ « غَضُّ الْإِطْرَاقِ » : أَي بَغْضُضٍ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتٍ رَامِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ » (١) .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ قَالَ : « أُطْرِفُ بِصَرَكَ » أَي أَصْرِفُهُ عَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ وَامْتَدَّ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَسَيُذَكَّرُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ طَرَفَتْ أَعْيُنَكُمْ » أَي طَمَحَتْ بِأَبْصَارِكُمْ إِلَيْهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مَطْرُوفَةٌ بِالرُّجَالِ ، إِذَا كَانَتْ طَمَّاحَةً إِلَيْهِمْ . وَقِيلَ طَرَفَتْ أَعْيُنُكُمْ : أَي صَرَفَتْهَا إِلَيْهَا .

* ومنه حديث عذاب القبر « كان لا يتطرف من البول » : أى لا يتباعد ، من الطرف : الناحية .

(س) وفيه « رأيت على أبي هريرة مطرف خزي » المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها : الثوب الذى فى طرفيه علمان . والميم زائدة . وقد تكرّر فى الحديث .

(س) وفيه « كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود » ^(۱) الطراف : بيت من آدم معروف من بيوت الأعراب .

(س) وفى حديث فضيل « كان محمد بن عبد الرحمن أصلع ، فطرف له طرفة » أصلع الطرف : الضرب على طرف العين ، ثم نُقل إلى الضرب على الرأس .

﴿ طرق ﴾ (س) فيه « نهى المسافر أن يأتى ^(۲) أهله طرُوقاً » أى ليلاً . وكل آتٍ بالليل طارق . وقيل أصل الطرُوق : من الطرُق وهو الدق . وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب .

(س) ومنه حديث على رضى الله عنه « إنها خارقة طارقة » أى طرقت بخير . وجمع الطارقة : طوارق .

* ومنه الحديث « أعودُ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير » . وقد تكرّر ذكر الطرُوق فى الحديث .

(هـ) وفيه « الطيرةُ والميافةُ والطرُقُ من الجبْتِ » الطرُق : الضرب بالحصى الذى يفعلُه النساء . وقيل هو الخطُّ فى الرَّمْل . وقد مرَّ تفسيره فى حرف الخاء .

(هـ) وفيه « فرأى عجوزاً تطرُقُ شعراً » هو ضرب الصُوف والشعر بالقضيب لينتفش .

(۱) فى « الممدد » والمثبت من الأصل واللسان .

(۲) فى الأصل : « عن أن يأتى » وأسقطنا « عن » حيث لم ترد فى اواللسان والمهروى .

(۵) وفي حديث الزكاة « فيها حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الفَحْلُ » أى يعلو الفحلٌ مثلها في سِنِّها. وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٌ. أى مَرَّ كُوبَةٌ للفحل . وقد تكرر في الحديث .

[۵] ومنه الحديث « كان يُصْبِحُ جُنْبًا من غير طَرُوقَةٍ » أى زَوْجَةٍ . وكلَّ امْرَأَةٍ طَرُوقَةٍ زَوْجِهَا . وكلُّ ناقة طَرُوقَةٍ فَحْلُهَا .

(۵) ومنه الحديث « ومن حَقَّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا » أى إِعَارَتُهُ للضَّرَابِ . واسْتِطْرَاقُ الفَحْلِ : اسْتِعَارَتُهُ لذلك .

* ومنه الحديث « من أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَعَقَّتْ لَهُ الفَرَسَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « ما أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ من الطَّرِيقِ ؛ يُطْرَقُ الرَّجُلُ الفَحْلَ فَيُلْقِحُ مائَةً ، فَيَذْهَبُ حَبْرِيٌّ دَهْرِيٌّ » : أى يَحْمِي أجزءه أبد الآبدين . والطَّرِيقُ فى الأَصْلِ : ماءُ الفَحْلِ . وقيل هو الضَّرَابُ ثم سُمِّيَ به الماءُ .

(۵) ومنه حديث عمر^(۱) « والْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلى طَرِقِهَا » أى إِلى فَحْلِهَا .

(۵) وفيه « كَانَتْ وَجُوهَهُمُ المِجَانُ المَطْرُوقَةُ » أى التَّرَائِمُ الَّتِي أُلبِستِ العَقَبُ شَيْثًا فَوْقَ شَيْءٍ . ومنه طَارَقَ النَعْلُ ، إِذَا صَبَّرَهَا طَائِفًا فَوْقَ طَائِفٍ ، وَرَكَّبَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ لِلتَّكْثِيرِ . وَالأوَّلُ أَشْهَرُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « فَلَبِستُ خُفَيْنِ مُطَارِقَيْنِ » أى مُطْبِقَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ الأَخرِ . يقال أَطْرَقَ النَعْلَ وَطَارَقَهَا . وقد تكرر فى الحديث .

* وفى حديثِ نَظَرِ الفُجَاءَةِ « أَطْرِقُ بِصَرَكَ » الإِطْرَاقُ : أَنْ يُقْبَلَ بِبَصَرِهِ إِلى صَدْرِهِ وَيَسْكُتُ سَاعَةً .

[۵] وفيه « فَأَطْرَقَ سَاعَةً » أى سَكَتَ .

* وفى حديثِ آخَرَ « فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ » أى أَمَالَه وَأَسْكَنَهُ .

(۱) أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ من حَدِيثِ عمرو . وَضَبَطَ عمرو - بِالْقَلَمِ - بِفَتْحِ العَيْنِ وَتَسْكِينِ المِيمِ . وَلَفْظُ

الحديث فيه « البيضة منسوبة إلى طرقها » .

• ومنه حديث زياد « حتى انتهكوا الحريم ، ثم أطرقوا وراءكم » : أى استتروا بكم .
(۵) وفى حديث النخعي « الوضوء بالطَّرْق أحبُّ إلى من التيمم » الطَّرْقُ : الماء الذى خاضته الإبلُ وبالت فيه وبعرت .

• ومنه حديث ابن الزبير « وليس للشارب إلا الرنقُ والطَّرْقُ » .
• وفيه « لا أرى أحداً به طِرْقٌ يتخلف » الطَّرْقُ بالكسر : القوَّة . وقيل الشَّحْمُ . وأكثر ما يستعمل فى النقي .

• وفى حديث سبرة « إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه » هى جمع طَرِيق على التأنيث ؛ لأنَّ الطَّرِيق تذكُر وتؤنث ، فجمعهُ على التذكير : أطْرِقة ، كَرغيفٍ وأرغِفَة . وعلى التأنيث : أطرُق ، كيميِّن وأيمن .

[۵] وفى حديث هند :

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقٍ نَمَشَى عَلَى النَّمَارِقِ

الطَّارِقُ : النِّجْمُ ، أى آباؤنا فى الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ .

﴿ طرا ﴾ (۵) فيه « لا تطرؤنى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم » الإطراء : مُجَاوِزَةٌ الخلدُ فى المدح ، والكذبُ فيه .

(س) وفى حديث ابن عمر « أنه كان يستجمر بالألوة غير المطرأة » الألوة : العودُ . والمطرأة : التى يُعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبرِ والمِسكِ والكافور .

• ومنه قولهم « عسل مطرمى » أى مُرَبَّى بالأفأويه .

(۵) وفيه « أنه أكل قديداً على طريان » قال الفراء : هو الذى تُسميه العامة الطَّرِيانَ . وقال ابن السكيت : هو الذى يؤكَلُ عليه .

﴿ باب الطاء مع الزاى ﴾

﴿ طرج ﴾ • فى حديث الشعبي « قال لأبى الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة ، وتأخذها منا طازجة » القسيّة : الرديئة . والطازجة : الخالصة المنقاة ، وكأنه تعريب تازة ، بالفارسيّة .

﴿ باب الطاء مع السين ﴾

﴿ طسأ ﴾ * فيه « إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة^(۱) والحقوة »
الطسأة : التثخمة والهيضة . يقال طسئ إذا غلب الدم على قلبه . وطسئت نفسه فهي
طاسئة منه .

﴿ طسس ﴾ * في حديث الإسراء « واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم »
الطساس : جمع طس ، وهو الطست ، والتاء فيه بدل من السين ، فجمع على أصله ، ويجمع على
طسوس أيضا .

﴿ طسق ﴾ * في حديث عمر « أنه كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما:
لرفع الجزية عن رؤسهما ، وخذ الطسق من أرضيهما » الطسق : الوظيفة من خراج الأرض المقرر
عليها ، وهو فارسي معرب .

﴿ طسم ﴾ (س) في حديث مكة « وسكانها طسم وجديس » هما قوم من أهل الزمان
الأول . وقيل طسم : حي من عاد .

﴿ باب الطاء مع الشين ﴾

﴿ طشش ﴾ (هـ) فيه « الحزاة يشربها أكابس النساء للطشة » هي داء يصيب
الناس كالزكام ، سميت طشة لأنه إذا امتنر صاحبها طش كما يطش المطر ، وهو الضعيف
القايل منه .

* ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى « وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ »^(۲) قال : طش يوم بدر .
(س) ومنه حديث الحسن « أنه كان يمشي في طش ومطر » .

(۱) ضبطت في الأصل بفتح الطاء . هنا وفي صفحة ۴۱۷ من الجزء الأول . والصواب الضم .

(۲) الآية ۲۴ من سورة الروم . وانظر آية الأنفال ۱۱

﴿ باب الطاء مع العين ﴾

﴿ طعم ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن بيع الثمرة حتى تُطعم » يقال أطمعت الشجرة إذا أمرت ، وأطمعت الثمرة إذا أذرت . أى صارت ذات طعم وشيئا يؤكل منها . وروى « حتى تُطعم » أى تؤكل ، ولا تؤكل إلا إذا أذرت .

(هـ) ومنه حديث الدجال « أخبروني عن نخل بيسان هل أطمع ؟ » أى هل أمر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « كرججة الماء لا تُطعم » أى لا طعم لها . يقال أطمعت الثمرة إذا صار لها طعم . والطم بالفتح : ما يؤدبه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرها ، وله حاصلٌ ومنفعة . والطم بالضم : الأكل . ويروى « لا تطعم » بالتشديد . وهو تفتعل من الطعم ، كتطرد من الطرد .

(هـ) ومنه الحديث^(۱) في زمزم « أنها طعام طعم وشفاء سقم » أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

* ومنه حديث أبي هريرة في الكلاب « إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه » أى لا تشربه .

(س) ومنه حديث بدر « ما قتلنا أحداً به طعم » ، ما قتلنا إلا عجايز صلماً « هذه استعارة : أى قتلنا من لا اعتدأ به ولا معرفة له ولا قدر . ويجوز فيه فتح الطاء وضمها ؛ لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طعم فلا جدوى فيه للأكل ولا منفعة .

(هـ) وفيه « طعام الواحد يكفى الاثنين ، وطعام الاثنين يكفى الأربعة » يعنى شبع الواحد قوت الاثنين ، وشبع الاثنين قوت الأربعة . ومثله قول عمر عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عدهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

(۱) أخرجه الهروي من قول ابن عباس .

(٥) وفي حديث أبي بكر « إن الله إذا أطعم نبياً طُعْمَةً ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده »
الطُعْمَةُ بالضم : شبه الرِّزْقَ ، يُرِيدُ به ما كان له من النِّقْيِ وغيره . وجمعها طُعْمٌ .

* ومنه حديث ميراث الجدِّ « إن السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ » أى أنه زيادةٌ على حَقِّه .

(٥) ومنه حديث الحسن « وَقِتَالٌ عَلَى كَسْبِ هَذِهِ الطُّعْمَةِ » يعنى النِّقْيَ والخِرَاجَ . والطُّعْمَةُ بالكسر والضم : وَجْهُ الْمَكْسَبِ . يقال هو طَيِّبُ الطُّعْمَةِ وخَبِيثُ الطُّعْمَةِ ، وهى بالكسر خاصةٌ حالةُ الأكل .

* ومنه حديث عمر بن أبى سلمة « فما زالت تلك طِعمَتى بعدُ » أى حالتى فى الأكل .

(٥ س) وفى حديث المُصْرَاءِ « من ابتاع مُصْرَاءً فهو بخيرِ النَّظَرينِ ؛ إن شاء أمسكها وإن شاء رَدَّها وردَّ معها صاعاً من طعامٍ لا سَمْرَاءَ » الطَّعَامُ : عامٌّ فى كلِّ ما يُقْتَنَت من الحنْطَةِ والشَّعيرِ والتمر وغير ذلك . وحيث استثنى منه السَّمْرَاءَ وهى الحنْطَةُ فقد أطلق الصَّاعَ فيما عداها من الأَطْعَمَةِ ، إلا أن العلماء خصَّوه بالتمر لأمرين : أحدهما أنه كان الغالب على أطمعتهم ، والثانى أن مُعْظَمَ روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمرٍ ، وفى بعضها قال « من طعامٍ » ثم أعقبه بالاستثناء فقال « لا سَمْرَاءَ » ، حتى إن الفقهاء قد ترددوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر ، فمنهم من تبع التوقيف ، ومنهم من رآه فى معناه إجراءً له يُجرى صدقة الفِطْرِ . وهذا الصَّاعُ الذى أمر برده مع المُصْرَاءِ هو بدل عن اللبن الذى كان فى الضَّرْعِ عند العقْدِ . وإنما لم يجب ردُّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأنَّ عين اللبن لا تبقى غالباً ، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتماع فى الضَّرْعِ بعد العقْدِ إلى تمام الحلب . وأما المِثْلِيَّةُ فلأنَّ القَدْرَ إذا لم يكن معلوماً بمعيارِ الشَّرْعِ كانت المقابلة من باب الرِّبَا ، وإنما قُدِّرَ من التمر دون النَّقْدِ لفقده عندهم غالباً ، ولأن التمر يُشارك اللبن فى المَالِيَّةِ والقُوْتِيَّةِ . ولهذا المعنى نصَّ الشافعى رحمه الله أنه لو رَدَّ المُصْرَاءَ بعيبٍ آخر سوى التَّصْرِيَةِ رَدَّ معها صاعاً من تمرٍ لأجل اللبن .

(س) وفى حديث أبى سعيد « كنا نخرِجُ زكاةَ الفِطْرِ (١) صاعاً من طعامٍ ، أو صاعاً

(١) فى ا واللسان « صدقة الفِطْرِ » . والمثبت من الأصل . وهو موافق لاصطلاح الشافعيين .

من شعير « قيل أراد به البرّ . وقيل التمر ، وهو أشبه ؛ لأن البرّ كان عندهم قليلاً لا يتسع لإخراج زكاة الفطر . وقال الخليل : إنّ العالى فى كلام العرب أن الطعام هو البرّ خاصّة .

(س) وفيه « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا أرتجّ عليه فى قرآءة الصلّاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه ، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام ، كأنهم يدخلون القرآءة فى فيه كما يدخل الطعام .

* ومنه الحديث الآخر « فاستطعمته الحديث » أى طلبت منه أن يحدّثنى وأن يذيقنى طعام حدّيته .

(طعن) (هـ) فيه « فناء أمتى بالطعن والطاعون » الطعن : القتل بالرّماح . والطاعون : المرض العامّ والوباء الذى يفسد له الهواه فتفسد به الأمزجة والأبدان . أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالوباء (١) .

وقد تكرّر ذكر الطاعون فى الحديث . يقال طعن الرجل فهو مطعون ، وطعين ، إذا أصابه الطاعون .

* ومنه الحديث « نزلت على أبى هاشم بن عتبة وهو طعين » .

* وفيه « لا يكون المؤمن طعاناً » أى وقاعاً فى أغراض الناس بالذم والغيبة ونحوها . وهو فعّال ، من طعن فيه وعليه بالقول يطعن - بالفتح والضم - إذا عابه . ومنه الطعن فى النسب .

* ومنه حديث رجاء بن حيوة « لا تحدّثنا عن مُتَهَارِتٍ ولا طعان » .

(س) وفيه « كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلانا يذكّر فلانة ، فإن طعنت فى الخدر لم يزوّجها » أى طعنت بأصبعها ويدها على السّتر المرخى على الخدر . وقيل طعنت فيه : أى دخلته . وقد تقدم فى الخاء .

(١) الذى فى الهروى فى شرح هذا الحديث : « أراد - والله أعلم - بالطعن أن تصيب الإنسان نظرة من الجن فربما مات منه . وقيل الطعن أن يقتل بالحديد ، كأنه قال : فناء أمتى بالفتن التى تسفك فيها الدماء ، وبالطاعون الذريع » .

(س) ومنه الحديث « أنه طَمَنَ بأصبعه في بطنه » أي ضربه برأسها .

(س) وفي حديث علي « والله لو دَ مُعاوية أنه ما بقى من بني هاشم نافعُ ضَرَمَةَ إِلَّا طَمَنَ في نَيْطِهِ » يقال طَمَنَ في نَيْطِهِ : أي في جَنَازَتِهِ . ومن ابتدأ بشيء أودَّخَلَهُ فقد طَمَنَ فيه . ويُرْوَى « طَمَنَ » على ما لم يُسَمَّ فاعِلُهُ . والنَيْطُ : نِيْاطُ القَلْبِ وهو عِلَاقَتُهُ .

﴿ باب الطاء مع الغين ﴾

﴿ طغم ﴾ (س) في حديث علي « يا طَغَامَ الأَحْلَامِ » أي يا من لا عَقْلَ له ولا مَعْرِفَةَ . وقيل هُمُ أَوْغَادُ النَّاسِ وَأَرَادَهُمْ .

﴿ طغا ﴾ (س) فيه « لا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » .

* وفي حديث آخر « ولا بِالطَّوَاغِيَّتِ » فالطَّوَاغِي جمع طَاغِيَّة ، وهي ما كانوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الأَصْنَامِ وَغَيْرِهَا .

* ومنه الحديث « هذه طَاغِيَّةٌ دَوَسَ وَخَشَعَمَ » أي صَنَمُهُمْ وَمَعْبُودُهُمْ ، ويجوز أن يكون أراد بِالطَّوَاغِي مَنْ طَغَى في الكُفْرِ وَجَاوَزَ القَدْرَ في الشَّرِّ ، وهم عُظَاوُهُمْ وَرُؤْسَاوُهُمْ . وأما الطَّوَاغِيَّتُ فجمع طَاغُوتٍ وهو الشيطان أو ما يُزَيَّنُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ مِنَ الأَصْنَامِ . ويقال لِلصَّنَمِ طَاغُوتٌ . والطَاغُوتُ يكون واحداً وجمعاً .

(س) وفي حديث وَهْبٍ « إِنَّ لِلْعَلِيمِ طُغْيَانًا كَطُغْيَانِ المَالِ » أي يَحْمِلُ صاحِبُهُ على التَّرَخُّصِ بما اشْتَبَهَ مِنْهُ إلى ما لا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ على مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقَّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كما يَفْعَلُ رَبُّ المَالِ . يقال : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ أَطْفَى طُغْيَانًا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ يَاب الطاء مع الفاء ﴾

﴿ طفح ﴾ (هـ) فيه « مَنْ قال كذا وكذا غَفِرَ لَهُ وَإِنْ كانَ عَلَيْهِ طِفَاحُ الأَرْضِ ذُنُوبًا » أي مِلُّوْها حَتَّى تَطْفَحَ : أي تَفِيضُ .

﴿ طفر ﴾ (س) فيه « فطفر عن راحلته » الطفر: الوثوب، وقيل: هو وثب في ارتفاع .
والطفرة: الوثبة .

(هـ) فيه « كلکم بنو آدم طف الصاع ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى » أى قريب بعضكم من بعض . يقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه : أى ما قرُب من ملئه . وقيل : هو ماءً أعلى فوق رأسه . ويقال له أيضا : طفاف بالضم . والمعنى كلکم فى الانسحاب إلى أب واحد بمنزلة واحدة فى النقص والتقصير عن غاية التمام . وشبههم فى نقصانهم بالمكيل الذى لم يبلغ أن يمتلأ المكيال ، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى .

(س) ومنه الحديث فى صفة إسرائيل « حتى كأنه طفاف الأرض » أى قرُبها .

* وفى حديث عمر « قال لرجل : ما حبسك عن صلاة العصر ؟ فذَكَرَ له عُذْرًا ، فقال عمر : طَفَّتْ » أى نَقَصَتْ . والنَّطْفِيفُ يكون بمعنى الوفاء والنقص .

(س) ومنه حديث ابن عمر « سَبَقْتُ النَّاسَ ، وَطَفَّتُ بِي الْفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ » أى وَثَبَ بِي حَتَّى كَادَ يُسَاوِي الْمَسْجِدَ . يقال : طَفَّتُ بِفُلَانٍ مَوْضِعَ كَذَا : أى رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ وَحَادَيْتُهُ بِهِ .

(س) وفى حديث حذيفة « أنه استسقى دِهْقَانًا فَأَتَاهُ بِقَدَحٍ فَضَّةٌ فَحَذَفَهُ بِهِ ، فَكَسَّ الدَّهْقَانَ وَطَفَفَهُ الْقَدْحُ » أى عَلَا رَأْسَهُ وَتَعَدَّاهُ .

* وفى حديث عرض نفسه على القبائل « أما أحدهما فطُفُوفُ الْبَرِّ وَأَرْضُ الْعَرَبِ » الطُفُوفُ : جمعُ طَفٍ ، وهو ساحل البحر وجانب البر .

(س) ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه : « أنه يُقْتَلُ بِالطَّفِّ » سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ الْبَرِّ مِمَّا يَلِي الْفُرَاتَ ، وَكَانَتْ تَجْرِي يَوْمَئِذٍ قَرِيبًا مِنْهُ

﴿ طفق ﴾ (هـ) فيه « فطفق يلقى إليهم الجيوب » طفق : بمعنى أخذ في الفعل وجعل يفعل ، وهى من أفعال المقاربة . وقد تكررت فى الحديث ، والجيوب : الدَّرُ .

﴿ طفل ﴾ (۵) في حديث الاستسقاء « وقد سُفِلت أمُّ الصَّبِيِّ عن الطِّفْلِ » أي سُفِلت

بِنَفْسِهَا عن وَلَدِهَا بما هي فيه من الجذب .

* ومنه قوله تعالى « تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » . وقولهم : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ

لَا يُنَادِي وَوَلِيدُهُ ، والطفل : الصَّبِيُّ ويقع على الأَكَر والأُنْثَى والجماعة . ويقال
طِفْلَةٌ وَأَطْفَالٌ .

(س) وفي حديث الحديبية « جاءوا بالعوذ المطافيل » أي الإبل مع أولادها . والمُطْفِل :

النَّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدُ بالنتاج معها طِفْلُهَا . يقال : أَطْفَلتُ فِيهِ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلَةٌ . والجمع مَطَافِلٌ وَمَطَافِيلٌ
بالإشباع . يريدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارِهِمْ وَصِفَارِهِمْ .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « فَأَقْبَلْتُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ العُوذَ المَطَافِلِ » فجمع

بغير إشباع .

(س) وفي حديث ابن عمر « أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلتُ الشَّمْسُ للغُرُوبِ »

أَي دَنَتْ مِنْهُ . وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ : الطِّفْلُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفي شعر بلال رضي الله عنه .

* وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ *

قيل : هُمَا جِبَلَانِ بَنَوَاحِي مَكَّةَ . وقيل : عَيْنَانِ .

﴿ طفا ﴾ (۵) فيه « ائْتَلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأُبْتَرَ » الطُّفَيْتُ : خُوصَةُ المَقْلِ فِي الأَصْلِ ،

وَجَمْعُهَا طُفَى . شَبَّهَ الخَطِيئِينَ الَّذِينَ عَلَى ظَهْرِ الحَيَّةِ بِمُخُوصَتَيْنِ مِنْ خُوصِ المَقْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ « ائْتَلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ » .

(۵) وفي صفة الدجال « كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ » هِيَ الحَبَّةُ الَّتِي قَدْ خَرَجَتْ عَنْ حَدِّ نَبْتَتِهَا

أَخْوَاتِهَا ، فَظَهَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا وَازْتَفَعَتْ . وقيل : أَرَادَ بِهِ الحَبَّةَ الطَّافِيَةَ عَلَى وَجْهِ المَاءِ ، شَبَّهَ عَيْنَهُ بِهَا .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ باب الطاء مع اللام ﴾

﴿ طلب ﴾ * في حديث الهجرة « قال سُراقَةُ : فَاللهَ لَكُما أَن أَرُدَّ عَنكُما الطَّلَبَ » هو جمعُ طالب ، أو مَصْدَرٌ أَقيمُ مَقامه ، أو على حَذْفِ المضاف : أي أهلِ الطَّلَبِ .

(س) ومنه حديث أبي بكر في الهجرة « قال له : أَمْشِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ » .

(س) ومنه حديث نُقادةِ الأَسَدِيِّ « قلتُ : يا رسولَ اللهِ اطلُبْ إلىَّ طالِبَةً فَإني أحبُّ أنْ

أُطَلِّبَها » الطَّلِبَةُ : الحاجةُ . والإطْلابُ : إنجازُها وقضاؤها . يقال : طَلَبَ إلىَّ فاطَلَبْتُهُ : أي أسعفتُه بما طَلَبَ .

* ومنه حديث الدعاء « ليس لي مُطَلِّبٌ سِوَاكَ » .

(هـ) في حديث إسلام عمر رضی اللهُ عنه « فما بَرِحَ يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى طَلَّحَ » أي أَعْيَا ، يقال :

طَلَّحَ يَطْلَحُ طُلُوحًا فهو طَالِيحٌ ، ويقال : ناقةٌ طَلِيحٌ ؛ بغيرِ هاءِ .

* ومنه حديث سَطِيحٍ « على جَمَلٍ طَلِيحٍ » أي مُعْيٍ .

وفي قصيد كعب :

وَجِلْدُها مِنْ أَطوْمٍ لا يُؤْبِسُهُ طِلْحٌ بِضاحِيَةِ المَتَنِينِ مَهزولٌ

الطَّلْحُ بالكسر : القُرَادُ ، أي لا يُؤَثِّرُ القُرَادُ في جِلْدِها لِإِلَاسَتِهِ .

(س) وفي بعض الحديث ذكر « طَلْحَةُ الطَّلْحَاتِ » هو رَجُلٌ مِنْ خِزَاعَةِ اسمِهِ طَلْحَةُ بنُ

عُبَيْدِ اللهِ بنِ خَلْفٍ ، وهو الذي قيل فيه :

رَحِمَ اللهُ أَعْظامًا دَفَنُوها بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلْحَاتِ^(١)

وهو غير طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ . قيل إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مائةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ

وَالعَطَاءِ الواسِعِينَ ، فَوُلِدَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمُ وَلَدٌ سُمِّيَ طَلْحَةَ فَأَضِيفَ إِلَيْهِمْ . وَالطَّلْحَةُ فِي الأَصْلِ :

واحِدَةٌ الطَّلْحِ ، وَهِيَ شَجَرٌ عِظامٌ مِنْ شَجَرِ العِضَاءِ .

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات. ديوانه ص ٢٠ ط بيروت ١٩٥٨م والرواية فيه « نضر الله » .

﴿ طَلَخ ﴾ (۵) فيه « أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ولا صورة إلا طلخها » أي لطلخها بالطين حتى يطمسها ، من الطلخ ، وهو الذي يبقى في أسفل الحوض والغدير .

وقيل : معناه سوّدها ، من الليلة المُلخِمة ، على أن الميم زائدة .

﴿ طاس ﴾ (۵) فيه « أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة » أي بطمسها ونحوها .

(۵) ومنه الحديث « أن قول لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب » .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « أنه قال له : لا تدع تمثالاً إلا طلسته » أي نحوته .

وقيل : الأصل فيه الطلسة ، وهي الغبرة إلى السواد . والأطلس : الأسود والوسخ .

* ومنه الحديث « تأتي رجالاً طاساً » أي مغبرة^(۱) الألوان ، جمع أطلس .

(۵) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أنه قطع يد مؤدٍ أطلس سرق » أراد أسود

وسخا . وقيل الأطلس : اللص ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره .

(۵) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « أن عاملاً وفد عليه أشعث مغبراً عليه أطلس »

بمعنى ثياباً وسيخة . يقال : رجل أطلس الثوب : بين الطلسة .

﴿ طلع ﴾ (۵ س) فيه في ذكر القرآن « لكل حرفٍ حدٌّ ، ولكلٍ حدٍ مُطَّلَعٌ » أي

لكلٍ حدٍ مضمدٍ يُضمدُ إليه من معرفةٍ عليه . والمُطَّلَعُ : مكان الاطلاع من موضعٍ عالٍ . يقال :

مُطَّلَعٌ هذا الجبل من مكان كذا : أي مأناه ومضعدُه .

وقيل معناه : إن لكلٍ حدٍ مُنتَهَكاً ينتهكهُ مُرتَكِبُهُ : أي أن الله عز وجل لم يحرم حُرمةً

إلا علم أن سيطلتها مُستطلمٌ .

ويجوز أن يكون « لكلٍ حدٍ مُطَّلَعٌ » بوزن مضمدٍ ومعناه .

(۵) ومنه حديث عمر « لو أن لي ما في الأرض جميعاً لا فتديتُ به من هولِ المُطَّلَعِ »

(۱) في ۱ : « مغبروا » .

يُرِيدُ بِهِ الْمَوْقِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ ، فَشَبَّهَ بِالْمُطَّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ .

(هـ) وفيه « أنه كان إذا غزَا بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَّلَانِعَ » هم القومُ الَّذِينَ يُبْعَثُونَ لِيَطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ ، كَالْجَوَائِسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعَةٌ ، وَقَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَالطَّلَانِعُ : الْجَمَاعَاتُ .

(س) وفي حديث ابن ذِي يَزَنَ « قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : أَطَامَتِكَ طِلْعَةٌ » أَي أَعْلَمْتُكَ . الطَّلْعُ بِالْكَسْرِ : اسْمٌ ، مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ .

(س) وفي حديث الحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ هَذِهِ الْأَنْفُسَ طُلَعَةٌ » الطَّلْعَةُ بضم الطاء وفتح اللام : الْكَثِيرَةُ التَّطَلُّعُ إِلَى الشَّيْءِ : أَي أَنهَا كَثِيرَةٌ الْمِيلُ إِلَى هَوَاهَا وَمَا تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَبْفَضُ كِنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَاءُ » أَي الَّتِي تَطْلَعُ كَثِيرًا ثُمَّ تَخْتَبِي .

* وفيه « أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ بِهِ بَدَاذَةٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » أَي مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا »

(هـ) وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « لِأَنَّ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ النِّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا » .

* وَفِي حَدِيثِ الشُّعُورِ « لَا يَهِيدَنَّكُمْ الطَّلَائِعُ » يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ كِسْرَى « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَائِعِ » هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي ^(١) يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَعْلُوهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي حَرْفِ السِّينِ .

﴿ طَلْفَحٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « إِذَا ضَنَّوْا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَحَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ » أَي إِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الَّتِي » وَالْمَثْبُوتُ مِنْهَا وَاللِّسَانُ ، وَمِمَّا سَبَقَ فِي مَادَّةِ (سَجْدَ):

بِخَيْلِ الْأَمْرَاءِ عَلَيْكَ بِالرُّقَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ الْمُرْفَيْنِ وَالْأَغْنِيَاءِ فَاقْنَعْ بِرَغِيْفِكَ . يُقَالُ : طَلَّفَحَ الْخُبْزَ وَفَلَطَّحَهُ إِذَا رَقَّمَهُ وَبَسَطَهُ .

وقال بعضُ المتأخِّرينَ : أراد بالمُطَلَّفِحةِ الدَّرَاهِمَ ، والأوَّلُ أشبهه ، لأنَّه قابله بالرغيف .

﴿ طلاق ﴾ (٥) في حديث حُنَيْنٍ « ثُمَّ انْتَزَعَ طَلْقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيَّدَ بِهِ الْجَمْلَ » الطَّلَقُ

بالتحريرك : قَيَّدَ مِنْ جُلُودٍ .

(س) وفي حديث ابن عباس « الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ فِي طَلْقٍ » الطَّلَقُ هَاهُنَا : حَبْلٌ

مَفْتُولٌ شَدِيدُ الْفَتْلِ : أَي هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَأَنَّهُمَا قَدْ شُدَّا فِي حَبْلِ أَوْ قَيْدٍ .

* وفيه « فَرَفَعْتُ فَرَسِي طَلْقًا أَوْ طَلْقَيْنِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الشُّوْطُ وَالْمَايَةُ الَّتِي تَجْرِي

إِلَيْهَا الْفَرَسُ .

(س) وفيه « أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ طَلِيقٌ » أَي مُسْتَبْشِرٌ

مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ .

* ومنه الحديث « أَنْ تَلْقَاهُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ » يُقَالُ : طَلَّقَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ يَطْلُقُ طَلَاقًا ،

فَهُوَ طَلِيقٌ ، وَطَلِيقٌ ^(١) : مُنْبَسِطُ الْوَجْهِ مُتَهَلِّلاً .

(س) وفي حديث الرَّحِمِ « تَتَكَلَّمُ بِأَسَانٍ طَلْقٌ » يُقَالُ رَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَهُ وَطَلَّقَهُ

وَطَلَّقَهُ ^(٢) : أَي مَاضَى الْقَوْلِ سَرِيعِ النُّطْقِ .

(س) وفي صفة ليلة القدر « لَيْلَةٌ سَمْحَةٌ طَلْقَةٌ » أَي سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ يَوْمٌ طَلْقٌ ، وَلَيْلَةٌ

طَلْقٌ وَطَلْقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ يُؤْذِيَانِ .

(٥) وفيه « الْخَيْلُ طَلْقٌ » الطَّلَاقُ بِالْكَسْرِ : الْحَلَالُ . يُقَالُ أُعْطِيْتُهُ مِنْ طَلْقِ مَالِي : أَي

مِنْ صَفْوِهِ وَطَيِّبِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الرَّهَانَ عَلَى الْخَيْلِ حَلَالٌ .

(٥) وفيه « خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَفْرَاحُ ، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى » أَي مُطْلَقُهَا لَيْسَ فِيهَا تَحْجِيلٌ .

(١) قال في القاموس : طَاقٌ كَكْرُمٌ ، وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ ، مِثْلُئِثُهُ ، وَكَكْتِفٌ وَأَمِيرٌ .

(٢) قال في القاموس : طَلَّقَ اللِّسَانَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَكَأَمِيرٌ ، وَبِضْمَتَيْنِ ، وَكَهْرَدٌ ، وَكَتِفٌ .

* وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما « الطَّلَاقُ بِالرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ » أي هذا مُتَمَلِّقٌ بهؤلاء، وهذه متعلقة بهؤلاء. فالرجل يُطَلِّقُ والمرأة تَعْتَدُ. وقيل: أراد أن الطَّلَاقَ بِتَمَلُّقِ الزَّوْجِ فِي حُرِّيَّتِهِ وَرِقِّهِ. وكذلك العِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ.

وفيه بين الفقهاء خلافٌ، فمنهم من يقول: إن الحرمة إذا كانت تحت العبد لا تبين إلا بثلاث، وتبين الأمة تحت الحر بثنتين.

ومنهم من يقول: إن الحرمة تبين تحت العبد باثنتين، ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث.

ومنهم من يقول: إذا كان الزوج عبداً والمرأة حرة، أو بالعكس، أو كانا عبدين فإنها تبين باثنتين.

وأما العدة فإن المرأة إن كانت حرة اعتدت بالوفاء أربعة أشهرٍ وعشراً، وبالطلاق ثلاثة أشهرٍ أو ثلاث حيضٍ، تحت حرٍ كانت أو عبداً. وإن كانت أمة اعتدت شهرين وخمساً، أو طهرين أو حِيضَتَيْنِ، تحت عبد كانت أو حرٍ.

(هـ) وفي حديث عمر والرجل الذي قال لزوجته: «أنتِ خَلِيَّةٌ طَالِقٌ» الطالق من الإبل: التي طَلِقَتْ فِي الْمَرْعَى. وقيل: هي التي لا قيْدَ عليها. وكذلك الخَلِيَّةُ. وقد تقدّمت في حرف الخاء.

وطلاق النساء لمعنيين: أحدهما حل عقد النكاح، والآخر بمعنى التخلية والإرسال.

(س) وفي حديث الحسن «إنك رجل طَلِّيقٌ»^(۱) أي كثير طلاق النساء. والأجود أن يقال: مِطْلَاقٌ وَمِطْلِيقٌ وَطُلُقَةٌ.

* ومنه حديث علي رضي الله عنه «إن الحسن مِطْلَاقٌ فَلَا تُزَوِّجُوهُ».

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أن رجلاً حجَّ بأمه فحملها على عاتقه،

(۱) في ۱: «طَلِّقٌ».

فسأله ، هل قضى حقها ؟ قال : لا ، ولا طَلَقَةٌ واحدةٌ « الطَّلُق : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَالطَّلَقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(س) وفيه « أن رجلا استطلق بطنه » أى كثر خروج ما فيه ، يُريدُ الإسهالَ .

(س) وفي حديث حنين « خرج إليها ومعها الطلقاء » هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم فلم يسترقهم ، واحدٌهم : طَلِيقٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ . وهو الأسير إذا أطلق سبيله .

(س) ومنه الحديث « الطلقاء من قریش والعنقاء من ثقیف » كأنه مِيزَ قُرَيْشًا بهذا الاسم ، حيث هو أَحْسَنُ من العنقاء . وقد تكرر في الحديث .

﴿ طلل ﴾ (هـ) فيه « أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فانتزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَسَقَطَتْ ثَنَائِيَا الْعَاضِ ، فَطَلَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى أهدرها . هكذا يروى « طَلَّهَا » بالفتح ، وإنما يقال : طَلَّ دَمُهُ ، وَأَطَّلَ ، وَأَطَّلَهُ اللَّهُ . وَأَجَازَ الْأَوَّلَ الْكِسَائِيُّ^(١) .

* ومنه الحديث « مَنْ لَا أَكْلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَالُ » .

(هـ) وفي حديث يحيى بن يعمر « أنشأت تطلها وتعضها » طَلَّ فلانٌ غريمه بَطُّهُ إذا مَطَّلَهُ . وقيل^(٢) يَطُلُّهَا : يَسْعَى فِي بُطْلَانِ حَقِّهَا ، كأنه من الدَّمِ الْمَطْلُولِ .

(س) وفي حديث صفية بنت عبد الطَّيِّبِ « فأطَّلَ عاينا يهودى » أى اشرف . وَحَقِيقَتُهُ : أَوْفَى عَايِنَا بِطَلَلِهِ ، وهو شَخْصُهُ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أنه كان يُصَلِّي عَلَى أَطْلَالِ السَّفِينَةِ » هى جمع طَلَلٍ ، وَيُرِيدُ بِهِ شِرَاعَهَا .

* وفي حديث أشرط الساعة « ثم يُرْسِلُ اللَّهُ مَطْرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ » الطَّلُّ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فِي الصَّخْرِ . وَالطَّلُّ أَيْضًا : أَضْعَفُ الْمَطَرِ .

(١) عبارة الهروى : وقال الكسائى : يجوز طَلَّ الدَّمُ نَفْسُهُ .

(٢) القائل هو المبرد ، كما ذكر الهروى .

﴿ طلم ﴾ (هـ) فيه « أنه مرَّ برجلٍ يُعالج طُلْمَةً لأصحابه في سفر » الطُلْمَةُ : خُبْزَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَلَّةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . وَأَصْلُ الطُّلْمِ : الضَّرْبُ بِبَسْطِ الْكَفِّ .
وقيل الطُّلْمَةُ : صَفِيحَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ كَالطَّابِقِ يُخْبَزُ عَلَيْهَا .
* وفي شعر حسان في رواية :

* تَطَّلَهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ *

والمشهورُ في الرواية « تَطَّلُمُنَّ » ^(١) وهو بمعناه .

﴿ طلاء ﴾ (هـ) فيه « ما أَطْلَى نَبِيٌّ قَطُّ » أَي مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَيْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدَتُهَا : طُلَاةٌ . يُقَالُ : أَطْلَى الرَّجُلُ إِطْلَاءً إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه كان يَرزُقُهُم الطَّلَاءُ » الطَّلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الشَّرَابُ الْمَطْبُوعُ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ ، وَهُوَ الرَّبُّ . وَأَصْلُهُ الْقَطْرَانُ الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ .

(س) ومنه الحديث « إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَأُ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ » هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخُمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا » يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوعَ وَيُسَمُّونَهُ طِلَاءً ؛ تَحْرُجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا .

فَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فَيَسَّ مِنْ الْخُمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ الْخَلَالُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الطَّلَاءِ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي قصة الوليد بن المغيرة « إِنْ لَهُ لَخَلَاوَةٌ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَّلَاوَةٌ » أَي رَوْنَقًا وَحُسْنًا .
وقد تُفْتَحُ الطَّلَاءُ .

(١) وهي رواية الديوان ص ١ ، ط ليدن . وصدر البيت :

* تَفْلُلُ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ *

﴿ باب الطاء مع الميم ﴾

﴿ طمّث ﴾ * في حديث عائشة « حتى جئنا سرّيفاً فطمّثتُ » يقال طمّثت المرأة تطمّث طمّثنا إذا حاضت ، فهي طامّث ، وطمّثت إذا دمّيت بالافتضاض والطمّث^(١) : الدّم والنكاح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿ طمّح ﴾ (س) في حديث قبيلة « كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرٍ طَمَّحَ بَصْرِي إِلَيْهِ » أي امتدّ وعلا .

* ومنه الحديث « نَحَرَ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَّحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ » .

﴿ طمر ﴾ (هـ) فيه « رَبِّ أَشَعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ » الطّمْر : الثوب الخلق .

(هـ) وفي حديث الحساب يوم القيامة « فَيَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَامُ الْمُطْمَّرَاتُ » أي المُخَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ . وَالْأُمُورُ الْمُطْمَّرَاتُ بِالْكَسْرِ : الْمُهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مَنْ طَمَّرَتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ : الْحَبْسُ .

* وفي حديث مُطَرِّفٍ « مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ بِنُورِ التَّوَكُّلِ فَلْيَزِمِ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ وَهُوَ بِنُورِ التَّوَكُّلِ » طَمَارٌ : بوزن قَطَامٍ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَبَلٍ : أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِلْمَهَالِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّكْتُ .

(هـ) وفي حديث نافع « كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَأْبٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمُطْمَرَ » هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُقَوِّمُ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ ، وَيُسَمَّى التَّرَّ^(٢) أَي أَقُولُ : قَوْمَ الْحَدِيثِ وَاصْدُقْ فِيهِ .

(١) قال في المصباح : « طَمَّثَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ طَمَّثًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ : افْتَضَّهَا وَافْتَرَعَهَا . وَطَمَّثَتِ الْمَرْأَةُ طَمَّثًا ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : إِذَا حَاضَتْ . وَطَمَّثَتِ تَطَمَّثٌ ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، لَفَةٌ » .
وقال صاحب القاموس : « طَمَّثْتُ ، كَنَصَرْتُ وَسَمِعْتُ : حَاضَتْ » .

(٢) بالفارسية . كما ذكر الهروي .

﴿طمس﴾ (س) فی صفة الدجال « أنه مَطْمُوس العین » ای تمسوحها من غیر بخص .
والطمس : استئصال أثر الشيء .

* وفي حديث وفد مذحج « ويُسمى سرابها طامسا » أي أنه يذهب مرة ويعود أخرى .
قال الخطابي : كان الأشبه أن يكون « سرابها طاميا » ولكن كذا يروى .
وقد تكرر ذكر الطمس في الحديث .

﴿طمطم﴾ (ه) فی حديث أبي طالب « إنه لفي ضحضاح من النار ، ولولاى لكان فى
الطمطام » الطمطام فى الأصل : مُعْظَم ماء البحر ، فاستعاره هاهنا لمُعْظَم النار ، حيث استعار لیسیرها
الضحضاح ، وهو الماء القليل الذى يبلغ الكعبين .

[ه] وفى صفة قريش « ليس فيهم طمطمانية خير » شبه كلام خير إمام فيه من الألفاظ
المنكرة بكلام العجم . يقال : رجل أعجم طمطمى . وقد طمطم فى كلامه .

﴿طمم﴾ * فى حديث حذيفة « خرج وقد طم شعره » أى جزه واستأصله .
* ومنه حديث سلمان « أنه رُبى مطموم الرأس » .

(س) والحديث الآخر « وعنده رجل مطموم الشعر » .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « لا تطم امرأة أو صبى تسمع كلامكم » أى
لا تزاع^(۱) ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرقت . وأصله من طم الشيء إذا عظم . وطم الماء إذا
كثر، وهو طام .

[ه] ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « ما من طامة إلا وفوقها طامة » أى
ما من أمر عظيم إلا وفوقه ما هو أعظم منه . وما من داهية إلا وفوقها داهية .

﴿طما﴾ (ه) فى حديث طهفة « ما طما البحر^(۲) وقام تعار » أى ارتفع بأمواله .
وتعار : اسم جبل .

(۱) فى ۱ : « تزاع » بالراء .

(۲) فى الهروى : « بحر » .

﴿ باب الطاء مع النون ﴾

﴿ طنب ﴾ (هـ) فيه « ما بين طُنْبِي الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهَا » أى ما بين طرفيها .
والطُنْبُ : أحدُ أَطْنَابِ الْخَلِيمَةِ ، فاستعاره للطَّرْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « أن الأشعث بن قيس تزوج امرأة على حُكْمِهَا
فردّها عمر إلى أَطْنَابِ بَيْتِهَا » أى إلى مَهْرٍ مِثْلِهَا . يُرِيدُ إِلَى مَا بَيْنِي عَلَيْهِ أَمْرُ أَهْلِهَا وَامْتَدَّتْ عَلَيْهِ
أَطْنَابُ بِيوتِهِمْ .

(هـ) ومنه الحديث « مَا أَحَبُّ أَنْ بَيْتِي مُطَنَّبٌ بِبَيْتِ مُحَمَّدٍ ، إِنْ أَحْتَسِبَ خُطَايَ »
مُطَنَّبٌ : أى مَشْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، يعنى ما أحبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِهِ ؛ لِأَنِّي أَحْتَسِبُ عِنْدَ اللَّهِ
كَثْرَةَ خُطَايَ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَسْجِدِ .

﴿ طنف ﴾ * فى حديث جرّيج « كان سُنَنُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ ثُمَّ طَنَّ بِالْفُجُورِ لَمْ يَقْبَلُوا
مِنْهُ إِلَّا الْقَذَالَ » أى أَتَهُمْ . يقال : طَنَّتُهُ فهُوَ مُطَنَّفٌ : أى أَتَيْتُهُ فهُوَ مُتَّهَمٌ .

﴿ طنفس ﴾ * قد تكرر فيه ذكر « الطَّنْفُسَةِ » وهى بكسر الطاء والفاء وبضمهما ، وبكسر
الطاء وفتح الفاء : البساطُ الَّذِى لَهُ نَحْلٌ رَقِيقٌ ، وَجَمْعُهُ طَنَافِسٌ .

﴿ طنين ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « ضَرَبَهُ فَأَطَنَّ قِجْفَهُ » أى جَعَلَهُ يَطِنُ
مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الطَّنِينِ وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّابِ .

* ومنه حديث معاذ بن الجُوح « قال : صَدَدْتُ يَوْمَ بَدْرٍ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا أَمَكَّنَنِي
سَحَاتُ عَايِهِ وَضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَطَنَّتُ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَشَبَّهَا حِينَ طَاحَتْ إِلَّا النَّوَاةَ
نَطِيحٌ مِنْ مِرْضَخَةِ النَّوَى » أَطَنَّتُهَا : أى قَطَعْتُهَا . استعاره مِنَ الطَّنِينِ : صَوْتِ الْقَطْعِ . وَالْمِرْضَخَةُ :
الآلَةُ الَّتِى يُرْضَخُ بِهَا النَّوَى : أى يُكْسَرُ .

(س) وفى الحديث « فَمَنْ تَطَّنُ ؟ » أى مِنْ تَتَهُمْ ، وَأَصْلُهُ تَطَّنٌ ، مِنَ الطَّنَّةِ : التَّهْمَةُ ،
فَادْغَمَ الطَّاءُ فِي التَّاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهَا طَاءٌ مَشْدُودَةٌ ، كَمَا يُقَالُ مُطَّمٌ فِي مُظْتَمٍ .

أوردّه أبو موسى فى هذا الباب ، وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ « التَّنْمَةِ » أوردّه فيه لظَاهِرِ لَفْظِهِ . قال :

ولوروى بالظاء المعجمة لجاز . يقال : مُطِّمٌ ومُظَلِّمٌ ، ومُضْطَلِّمٌ ، كما يقال : مُدَّكِرٌ ومُذَكِّرٌ ومُذَدَكِرٌ .

* ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على بُطْنُ في قتل عثمان » أى يُتَّهَم . ويرُوى بالظاء المعجمة . وسيجيء في بابه .

﴿ طنا ﴾ * فى حديث اليهودية التى سمّت النبى صلى الله عليه وسلم « عمّدت إلى سمّ لا يُطِنى » أى لا يسلم عليه أحد . يُقال : رمّاه الله بأفمى لا تُطِنى ، أى لا يُفَلِت لَدِيفِها .

﴿ باب الطاء مع الواو ﴾

﴿ طوب ﴾ (هـ) فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود [غريباً] ^(١) كما بدأ ، فطوبى للغرّباء » طوبى : اسمُ الجنة . وقيل هى شجرةٌ فيها ، وأصلها : فُعلَى ، من الطيب ، فلما ضُمَّت الطاء انقلبت الياء واواً . وقد تكررت فى الحديث .

* وفيه « طوبى للشّام لأنّ الملائكةَ باسِطةٌ أجنِحَتَها عليها » المرادُ بها هاهنا فُعلَى من الطيب ، لا الجنة ولا الشجرة .

﴿ طوح ﴾ (س [هـ]) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه فى يوم اليرمُوك « فارُئى موطناً أكثرَ قحناً ساقطاً ، وكفأ طائحةً » أى طائرةٌ من مِعصَمِها ساقطةٌ . يقال طاحَ الشيءُ يَطُوحُ ويَطِيحُ إذا سَقَطَ وهَلَكَ ، فهو عَلَى يَطِيحُ من باب فَعِلَ يَفْعِلُ ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ . وقيل هو من باب باع يَبِيعُ .

﴿ طود ﴾ * فى حديث عائشة نَصِفُ أباهَا « ذاك طوؤٌ مُنِيفٌ » أى جَبَلٌ عالٍ . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ طور ﴾ * فى حديث سَطِيح

* فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ *

الأطوار: الحالات المختلفة والتغيرات، والحدود، وأحدها طور: أى مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم.

(س) ومنه حديث النبذ «تعدى طوره» أى جاوز حده وحاله الذى يخصه ويحل فيه شربه.

* وفى حديث على رضى الله عنه «والله لا أطور به ما سمر سمير» أى لا أقر به أبداً.

﴿طوع﴾ (ه) فيه «هوى متبع وشح مطاع» هو أن يطيعه صاحبه فى منع الحقوق التى أوجبها الله عليه فى ماله. يقال: أطاعه يطيعه فهو مطيع. وطاع له بطوع ويطيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

* ومنه الحديث «فإن هم طاعوا لك بذلك» وقيل: طاع: إذا انقاد، وأطاع: اتبع الأمر ولم يخالفه. والاستطاعة: القدرة على الشئ. وقيل: هى استعمال من الطاعة.

(س) وفيه «لا طاعة فى معصية الله» يريد طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه. وقيل: معناه أن الطاعة لا تسلم اصحابها ولا تخاض إذا كانت مشوبة بالمعصية، وإنما تصح الطاعة وتخاص مع اجتناب المعاصى، والأول أشبه بمعنى الحديث، لأنه قد جاء مقيداً فى غيره، كقوله «لا طاعة لمخلوق فى معصية الله» وفى رواية «معصية الخالق».

* وفى حديث أبى مسعود البدرى رضى الله عنه «فى ذكر المطوعين من المؤمنين» أصل المطوع: المتطوع، فأذغمت التاء فى الطاء، وهو الذى يفعل الشئ تبرئاً من نفسه. وهو تفعل من الطاعة.

﴿طوف﴾ (ه) فى حديث الهرة «إنما هى من الطوافين عليكم والطوافات» الطائف: الخادم الذى يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعّال منه، شبهها بالخادم الذى يطوف على مولاه ويدور حوله، أخذاً من قوله تعالى: «ليس عليكم ولا عليهم جناحٌ بمدّهن طوافون عليكم». ولما كان فيهن ذكور وإناث قال: الطوافون والطوافات.

(س) ومنه الحديث «لقد طوّفتما بى اللبلة» يقال: طوّف تطويفاً وتطوفاً.

* ومنه الحديث « كانت المرأة تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعِيرَنِي تَطَوَّافًا ؟ »
تَجْمَعُهُ عَلَى فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أى ذَا تَطَوَّافٍ . ورواه بعضهم بكسر التاء . وقال :
هو الثوب الذى يُطَافُ بِهِ ، ويجوز أن يكون مصدرًا أيضًا .

* وفيه ذكر « الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ » وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طَفَّتْ أَطُوفٌ طَوْفًا وَطَوَّافًا ،
والجمعُ الأَطْوَافُ .

(٥) وفي حديث لَقِيَطٍ « مَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطَّوْفِ
وَالأَذَى » الطَّوْفُ : الحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ . المعنى أَن مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الحَدَثِ
وَالأَذَى^(١) . وَأَنْتَ القَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ .

* ومنه الحديث « نُهِيَ عَنِ مُتَّحِدَتَيْنِ عَلَى طَوْفَيْهِمَا » أى عِنْدَ الغَائِطِ .

[٥] وحديث أبى هريرة رضى الله عنه « لا يُصَلُّ^(٢) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ » وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

* وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال « لا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزًا أَوْ طَوْفَانًا » أَرَادَ
بِالطَّوْفَانِ البَلَاءَ ، وَقِيلَ المَوْتُ .

{ طَوْقٌ } (٥) فِيهِ مِنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنْ أَرْضِ طَوْقِهِ اللهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ « أَى يَخْسِفُ
اللهُ بِهِ الأَرْضَ فَتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْضُوبَةَ مِنْهَا فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ .

وقيل : هو أن يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يَوْمَ القِيَامَةِ أَى يُكَلَّفَ ، فَيَكُونُ مِنَ طَوْقِ التَّكْلِيفِ لَأَنَّ
طَوْقَ التَّقْلِيدِ .

(٥) وَمِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ الزَّكَاةِ « يُطَوَّقُ مَالَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ » أَى يُجْعَلُ لَهُ كَالطَّوْقِ
فِي عُنُقِهِ .

(١) بعده فى الهروى : « وهو الحيض » .

(٢) فى الأصل وا : « لا يصلُّ » وفى اللسان : « لا يصلِّين » والمثبت من الهروى .

* ومنه الحديث « والنخل مُطَوَّقَةٌ بِشَرِّهَا » أى صَارَتْ أَعْدَاقُهَا لَهَا كَالْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ .

* ومن الثانى حديث أبى قتادة ومُرَاجَعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّوْمِ « قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَدِدْتُ أَنَّى طُوِّقْتُ ذَلِكَ » أى لَيْتَهُ جُعِلَ ذَلِكَ دَاخِلًا فِي طَاقَتِي وَقُدْرَتِي ، وَلَمْ يَكُنْ عَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَيْهِ لضعْفِ فِيهِ ، وَلَكِنْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَافَ الْعِجْزَ عَنْهُ لِلْحَقْوِقِ الَّتِي تَلْزَمُهُ لِنِسَائِهِ ، فَإِنْ إِدَامَةَ الصَّوْمِ تُخْلِ بِمَحْظُوظِهِنَّ مِنْهُ .
(س) ومنه حديث عامر بن فهيرة .

* كَلَّ أَمْرِي مُجَاهِدٌ بِطَوِّقِهِ *

أى أَقْصَى غَايَتِهِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ ^(١) بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿طول﴾ (س) فيه « أوتيتُ السَّبْعَ الطُّوْلَ » الطُّوْلُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ الطُّوْلَى ، مِثْلُ الْكَبْرِ فِي الْكُبْرَى . وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزَمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَالْإِضَافَةُ . وَالسَّبْعُ الطُّوْلُ هِيَ الْبَقْرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَائِدَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، وَالتَّوْبَةُ .

* ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلِ الطُّوْلَيْنِ » الطُّوْلَيْنِ : تَثْنِيَةُ الطُّوْلِ ، وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ : أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السُّورَتَيْنِ الطُّوْبِلَيْنِ . تَعْنَى الْأَنْعَامَ وَالْأَعْرَافَ .

(س) وفي حديث استسقاء عمر « فَطَالَ الْعَبَّاسُ عَمْرًا » أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ ، وَكَانَ عَمْرٌ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ .

وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَبْيَضٌ ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسَ طَوْلًا ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ ، فَقَالَتْ : مِنْ هَذَا فَأَعْلِمْتِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ لَيَرْدُونَ . وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمَطَلَبِ .

(١) فِي « يَفْعَلُ » .

(س) وفيه « اللهم بك أحاول وبك أطاول » أطاول : مُفاعلة من الطَّوَّل بالفتح ، وهو الفضل والعلو على الأعداء .

(هـ) ومنه الحديث « تطاول عليهم الربُّ بفضله » أى تطول^(١) ، وهو من باب : طارتُ النمل ، فى إطلاقها على الواحد .

* ومنه الحديث « أنه قال لأزواجه : أوئكنَّ لحوقاً بي أطولكنَّ يداً ، فاجتمعن يتطاولن ، فطالتهنَّ سودة ، فماتت زينبُ أولهنَّ » أرادَ أمدً كُنَّ يداً بالعطاء ، من الطَّوَّل ، فظننَّه من الطَّوَّل . وكانت زينبُ تعملُ بيديها وتتصدق به .

(هـ) ومنه الحديث « إنَّ هذين الحيين من الأوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين » أى يستطيلان على عدوه ويتباريان فى ذلك ليكون كلُّ واحدٍ منهما أبلغ فى نصرته من صاحبه ، فشبه ذلك التبارى والتغالب بتطاول الفحلين على الإبل ، يذب كلُّ واحدٍ منهما الفحول عن إبله ليظهر أيهما أكثر ذباً .

(هـ) ومنه حديث عثمان « فتفرق الناسُ فرقتاً ثلاثاً : فصامتٌ صمته أنفذ من طول غيره » ويروى « من صول غيره » أى إمساكه أشدُّ من تطاول غيره . يقال : طال عليه ، واستطال ، وتطاول ، إذا علاه وترفع عليه .

(س) ومنه الحديث « أربى الربا الاستطالة فى عرض الناس » أى استحقارهم ، والترفع عليهم ، والوقية فيهم .

(س) وفى حديث الخليل « ورجلٌ طوَّل لها فى مَرَجٍ فقطمت طوَّها » .

(هـ) وفى حديث آخر « فأطال لها فقطمت طيَّامها » الطَّوَّل والطَّيْل بالكسر : الحبل الطويل يشدُّ أحد طرفيه فى وتد أو غيره والطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه . وطوَّل وأطال بمعنى : أى شدها فى الحبل .

(١) فى المروى : « أى أشرف » .

* ومنه الحديث « لِطَوَلِ الْفَرَسِ حَمَى » أى لصاحب الفرس أن يحمى الموضع الذى بدور فيه فرسه المشدود فى الطَّوَلِ إذا كان مُباحاً لا مالك له .

* وفيه « أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فُكِّنَ فى كَفَنٍ غيرِ طَائِلٍ » أى غيرِ رَفِيعٍ ولا نَفِيسٍ . وأصلُ الطَّائِلِ : النِّفْعُ والفائدة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه فى قتل أبى جهل « ضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غيرِ طَائِلٍ » أى غيرِ ماضٍ ولا قاطِعٍ ، كأنه كان سيفاً دوناً بين السُّيُوفِ .

﴿ طوا ﴾ (س) فى حديث بدر « فُقِدُوا فى طَوَىِّ من أطواءِ بدرٍ » أى بئرِ مَطْوِيَّةٍ من آبارِها . والطَوَىُّ فى الأصلِ صِفَةٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ ، فلذلك جَمَعُوهُ على الأطواءِ ، كَشَرِيفٍ وأشرفٍ ، وَيَتِيمٍ وأيتامٍ ، وإن كان قد انتقل إلى بابِ الاسميَّةِ .

* وفى حديث فاطمة رضى الله عنها « قال لها : لا أَخْدِمُكَ وَأَتْرُكُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بَطُونَهُمْ » يقال : طَوَىَّ من الجوعِ يَطْوَى طَوَىً فهو طَاوٍ : أى خَالِي البَطْنِ جائعٌ لم يأكل . وطَوَى يَطْوَى إذا نَعَمَدَ ذلك .

(س) ومنه الحديث « يَبِيتُ شُبَعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ » .

* والحديث الآخر « يَطْوَى بَطْنَهُ عن جَارِهِ » أى يُجِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤَثِّرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ .

(س) والحديث الآخر « أنه كان يَطْوَى يَوْمِينَ » أى لا يَأْكُلُ فِيهِمَا ولا يَشْرَبُ . وقد

تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث على وبنائ الكعبة « فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ » أى اسْتَدَارَتْ كَالثَّرَسِ . وهو تَفَعَّلَتْ ، من الطَّى .

* وفى حديث السُّفَرِ « اطْوِ لَنَا الأَرْضَ » أى قَرَّبْنَا لَنَا وَسَهَّلِ السَّبِيلَ فِيهَا حتى لا نَطُولَ عَلَيْنا ، فكأنها قد طُوِّبَتْ .

* ومنه الحديث « إن الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ما لا تُطْوَى بِالنَّهَارِ » أى تُقَطَّعُ مَسَافَتُهَا ، لأنَّ

الإنسان فيه أنشطُ منه فى النَّهَارِ ، وأقدرُ على المَشْيِ والسَّيْرِ لَعَدَمِ الحَرِّ وغيره .

وقد تكرر في الحديث ذكر « طَوِي » وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : موضع عند باب مكة يُستحب لمن دخل مكة أن يفتسل به .

﴿ باب الطاء مع الهاء ﴾

﴿ طهر ﴾ (هـ) فيه « لا يقبلُ اللهُ صلاةً بغيرِ طهورٍ » الطهور بالضم : التَّطَهَّرُ ، وبالفتح الماء الذي يُتَطَهَّرُ به ، كالوَضُوءِ والوضوء ، والسُّحُورِ والسَّحُورِ . وقال سيبويه : الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معاً ، فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها ، والمرادُ بهما التَّطَهَّرُ . وقد تكرر لفظُ الطَّهارةِ في الحديث على اختلافٍ تصرُّفه . يقال : طَهَّرَ يَطْهَرُ طَهْرًا فهو طَاهِرٌ . وَطَهَّرَ يَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرَ يَتَطَهَّرُ تَطَهُّرًا فهو مُتَطَهِّرٌ . والماء الطَّهُّورُ في الفقه : هو الذي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ؛ لأنَّ فَعُولًا من أبنية المبالغة ، فكأنَّه تنأهى في الطَّهارةِ . والماء الطَّاهِرُ غير الطَّهُّورِ : هو الذي لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ ولا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كالمُسْتَعْمَلِ في الوضوء والغسل .

* ومنه حديث ماء البحر « هو الطَّهُّورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » أى المَطَهَّرُ .

* وفي حديث أم سلمة « إني أطيلُ ذيلي وأمشي في المكان القدير ، فقال لها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يُطَهِّرُهُ ما بعده » هو خاصٌ فيما كان يابساً لا يعلق بالثوب منه شيء ، فأما إذا كان رطباً فلا يطهر إلا بالغسل . وقال مالك : هو أن يَطَّأَ الأرضَ القَدِيرَةَ ، ثم يَطَّأَ الأرضَ اليابسةَ النَّغَائِفَةَ ، فإنَّ بعضها يُطَهَّرُ بعضاً . فأما النَّجاسةُ مثل البول ونحوه تُصِيبُ الثَّوبَ أو بعضَ الجسدِ فإنَّ ذلك لا يُطَهِّرُهُ إلا الماءُ إجماعاً . وفي إسنادِ هذا الحديث مقالٌ :

﴿ طهم ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « لم يكن بالمطهم » المطهم : المنتفخُ الوجه . وقيل : الفَاحِشُ السَّمَنُ . وقيل : النحيفُ الجسمِ ، وهو من الأضدادِ (١) .

(١) في الهروي : « قال أحمد بن يحيى : اختلفت الناس في تفسير هذا الحرف ، فقالت طائفة : هو الذي كل عضو منه حسنٌ على حدته . وقالت طائفة : المطهم : الفاحش السمن . وقيل : هو المنتفخ الوجه ، ومنه قول الشاعر :

* ووجهٌ فيه تطهمٌ *

أى انتفاخ وجهامة . وقالت طائفة : هو النحيف الجسم . قال أبو سعيد : الطهمُ والطخمة في النون : تجاوز الشمرة إلى السواد ، ووجهٌ مطهمٌ ، إذا كان كذلك .

﴿ طهمل ﴾ (س) فيه « وقفت امرأة على عمر فقالت : إني امرأة كَهْمَلَة » هي الجسيمة القبيحة . وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي لا يوجد له حجج إذا مس .

﴿ طها ﴾ [ه] في حديث أم زرع « وما طهاة أبي زرع » تعني الطباخين ، واحدُهم : طَاهِر . وأصل الطاهر . الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوتُ الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه .

(ه) ومنه حديث أبي هريرة « وقيل له : أسمعْتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلاً ^(١) ما طهروى ؟ » أي ما عملى إن لم أسمعْه ؟ يعني أنه لم يكن لي عمل غير التماع ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال . وقيل هو بمعنى التمجُّب ، كأنه قال : وإلاً فأى شيء حفظى وإحكامى ما سمعت ^(٢) !

﴿ باب الطاء مع الياء ﴾

﴿ طيب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الطيب والطيبات » وأكثر ما تردُّ بمعنى الحلال ، كأن الخبيث كناية عن الحرام . وقد يرادُّ الطيب بمعنى الطاهر .

(ه) ومنه الحديث « أنه قال لعمار ^(٣) : مرَّ حباً بلطيب الطيب » أي الطاهر المطهر .

(ه) ومنه حديث علي « لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بأبي أنت وأمي

طبت حباً وميتاً » أي طهرت .

(ه) « والطيبات في التحيات » أي الطيبات من الصلاة والدعاء والكلام مضرورات

إلى الله تعالى .

(١) في الهروي : « إذا » .

(٢) زاد الهروي على هذه التوجيهات ، قال : « وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطهني :

الذنب في قول أبي هريرة . وطهني طهنيًا إذا أذنب . يقول : فما ذنبي ؟ إنما هو شيء . قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقد حكى السيوطي في الدر النثر هذا التوجيه عن الفارسي ، عن ابن الأعرابي أيضا .

(٣) أخرجه الهروي من قول عمار نفسه .

(٥) وفيه « أنه أمر أن تُسَمَّى المدينة طَيْبَةً وطَابَةً » هما من الطَّيِّبِ ، لأنَّ المدينةَ كان اسمُها يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ (١) الفساد ، فنهى أن تُسَمَّى به وسمَّها طَيْبَةً وطَابَةً ، وهما تَأْنِيثُ طَيْبٍ وَطَابٍ ، بمعنى الطَّيِّبِ . وقيل : هو من الطَّيِّبِ بمعنى الطاهر ؛ نُخْلُوصِهَا مِنَ الشَّرِكِ وتطهيرها منه .

* ومنه الحديث « جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَيْبَةً طَهُورًا » أي نَظِيْفَةً غير خَبِيْثَةٍ .
* وفي حديث هَوَازِنَ « من أحبَّ أن يُطَيَّبَ ذلكَ منكم » أي يُحَمَّلَهُ وَيُدْبِحَهُ . وطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَّحَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ كِرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ (٢) .

(٥) وفيه « شهدتُ غُلَامًا مع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ » اجتمعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ وَغَسَّوْا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، وَتَحَالَفُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ . وقد تقدم في حرف الحاء .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ » الاستِطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ . سُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّيِّبِ ؛ لِأَنَّهُ يُطَيَّبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْاسْتِنْجَاءِ : أَيْ يُطَهَّرُهُ . يقال منه : أَطَابَ وَاسْتَطَابَ . وقد تكرَّر في الحديث .

(٥) وفيه « ابْفِئْنِي حَدِيدَةً اسْتَطِيبُ (٣) بِهَا » يريدُ حَلْقَ الْعَانَةِ ؛ لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدْوَى .

(٥) وفيه « وَهَمْ سَبِيٌّ طَيْبَةٌ » الطَّيِّبَةُ - بِكسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - قِعْلَةٌ ، مِنَ الطَّيِّبِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ سَبِيٌّ صَحِيحُ السَّبَاءِ لَمْ يَكُنْ عَنِ غَدْرٍ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ .

* وفي حديث الرُّوْيَا « رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ وَأَتَيْنَا بَرُطَبَ ابْنِ طَابٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ : رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا . يُقَالُ : عِدَقُ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطَبُ ابْنِ طَابٍ ، وَتَمْرُ ابْنِ طَابٍ .

(١) في المروى : « التثرِب » .

(٢) في بعض النسخ بالصاد المهملة . قاله مصحح الأصل .

(٣) في المروى : « استطِيب » .

(س) ومنه حديث جابر « وفي يده عُرْجُونُ ابْنِ طَابٍ » .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أنه دخل على عثمان وهو مَحْصُورٌ ، فقال : الآنَ طاب

امْضَرَبُ » أي حلَّ القتال . أراد : طاب الضَّرْبُ ، فأبدلَ لامَ التعريفِ ميماً ، وهي لُفَةٌ معروفةٌ .

* وفي حديث طاوس « أنه سُئِلَ عن الطَّابَةِ تُطْبَخُ على النِّصْفِ » الطَّابَةُ : العَصِيرُ ، سُمِّيَ به لِطِيبِهِ

وإِصْلَاحِهِ ، على النِّصْفِ : هو أن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

(طير) (هـ س) فيه « الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ ، وهي على رِجْلِ طَائِرٍ » كلُّ حَرَكَةٍ من كلمة

أو جَارٍ يَجْرِي فهو طَائِرٌ مجازاً ، أراد : على رِجْلِ قَدَرٍ جَارٍ ، وقَضَاءِ مَاضٍ ، من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وهي

لِأَوَّلِ عَابِرٍ يَعْبرُهَا : أي أنها إذا احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أو أكثرَ فَعَبْرُهَا من يَعرِفُ عِبَارَتَهَا وَقَعَتْ على

مَأْوَأَهَا ، وانْتَفَى عنها غيرُهُ من التَّأْوِيلِ .

* وفي حديث آخر « الرُّؤْيَا على رِجْلِ طَائِرٍ مالم تُعْبَرِ » أي لا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حتى تُعْبَرَ .

يريدُ أنها سرِيعَةُ السُّقُوطِ إذا عُبِرَتْ . كما أَنَّ الطَّيْرَ لا يَسْتَقِرُّ في أكثرِ أحوالِهِ ، فكيفَ يَكُونُ

مَاعلى رِجْلِهِ ؟

* وفي حديث أبي ذرٍّ « تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما طائرٌ يَطِيرُ بِخَنَاحِيهِ

إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ » يعني أنه اسْتَمْتَفَى بِيانَ الشَّرِيعَةِ وما يُحْتَاجُ إليه في الدِّينِ ، حتى لم يَبْقَ مُشْكِلاً .

فَضَرَبَ ذلكَ مَثَلاً . وقيل : أرادَ أنه لم يَتْرِكْ شَيْئاً إِلَّا بَيَّنَّهُ حتى بَيَّنَّ لهم أَحْكامَ الطَّيْرِ وما يَحِلُّ مِنْهُ

وما يَحْرُمُ ، وكيفَ يَذْبَحُ ، وما الَّذِي يُفْدَى مِنْهُ المَحْرَمُ إذا أَصَابَهُ ، وأشْباهَ ذلكَ ، ولم يَرِدْ

أَنَّ في الطَّيْرِ علماً سِوَى ذلكَ عَلمَهُمْ إِيَّاهُ ، أو رَخَّصَ لهم أن يَتَمَاطُوا زَجَرَ الطَّيْرِ كما كان يَفْعَلُهُ

أهلُ الجاهليةِ .

* وفي حديث أبي بكر والنَّسَابَةِ « فَمِنْكُمْ شَيْبَةُ الحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ ؟ قال : لا » شَيْبَةُ

الحمد : هو عبد المطَّاب بن هاشم ، سُمِّيَ مُطْعِمَ طَيْرِ السَّمَاءِ ، لأنه لما نَحَرَ فِدَاءَ ابْنِهِ عبدِ الله أبي النبي

صلى الله عليه وسلم مائةَ بَعِيرٍ ، فَرَفَعَهَا على رُؤُوسِ الجِبَالِ فأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ .

(هـ) وفي صفة الصحابة « كَأَنَّما على رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ » وَصَفَهُمُ بالشُّكُونِ والوَقَارِ ، وأنَّهُم

لم يَكُنْ فِيهِمُ طَيْشٌ ولا خِيفَةٌ ؛ لأنَّ الطَّيْرَ لا تَكادُ تَقَعُ إِلَّا على شَيْءٍ سَاكِنٍ .

* وفيه « رجلٌ مُمَسِّكٌ بعِنانِ فرَسِهِ في سبيلِ الله يَطيْرُ هلى مَتْنِهِ » أى يُجْرِيهِ في الجهاد .
فاستعار له الطَّيْرانَ .

* ومنه حديثُ وابِصَةَ « فلما قُتِلَ عُثْمَانُ طارَ قَلْبِي مَطَارَهُ » أى مالَ إلى جِهة يَهْوَاهَا وتعلَّقَ بها . والمَطَارُ : موضعُ الطَّيْرانِ .

(س) ومنه حديثُ عائِشَةَ « أنها سمعت من يَقُولُ : إِنَّ الشُّومَ في الدَّارِ والمرأةَ ، فطارت شِقَّةٌ منها في السَّماءِ وشِقَّةٌ في الأرضِ » أى كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً ، من شِدَّةِ الغَضَبِ .

(س) ومنه حديثُ عُرْوَةَ « حتى تطايرت شُؤونُ رَأْسِهِ » أى تفرقت فصارت قطعاً .

(س) ومنه الحديثُ « خذْ ما تطاير من شعرِ رَأْسِكَ » أى طال وتفرَّق .

* وفي حديثِ أمِّ العلاءِ الأنصاريةِ « اقتسَمنا المهاجرينَ فطارَ لنا عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونِ » أى حصلَ نصيبنا منهم عُثْمَانُ .

(س) ومنه حديثُ رُوَيْفِعِ « إنَّ كانَ أحدُنا في زَمَانِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لَيَطيْرُ له النَّصْلُ وللآخرِ القِدْحُ » معناه أنَّ الرجلينَ كانا يقدِّسانَ السَّهْمَ فيقع لأحدهما نَصْلُهُ وللآخرِ قِدْحُهُ . وطارَ الإنسانُ : ما حصلَ له في عِلْمِ الله بما قدَّرَ له .

(هـ) ومنه الحديثُ « بالمُتَمِيمونَ طائرُهُ » أى بالمُبارك حَظُّهُ . ويَجُوزُ أن يَكُونَ أصلُهُ من الطَّيْرِ السَّائِحِ والبارِحِ .

* وفي حديثِ السَّحُورِ والصَّلَاةِ ذَكَرَ « الفَجْرُ المُسْتَطِيرُ » هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفقِ ، بخلافِ المُسْتَطِيلِ .

* ومنه حديثُ بنى قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

أى مُنْتَشِرٌ متفرِّقٌ ، كأنه طارَ في نواحيها .

(س) ومنه حديثُ ابنِ مسعودٍ « قَدَدْنَا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةً ، فقلنا : اغتِيلِ

أو استطير « أي ذهب به بسُرعة كان الطير حملته ، أو اغتاله أحدٌ . والاشتطارة والتطائرُ : التفرق والذهابُ .

(٥) وفي حديث علي « فأطرتُ الحلةَ بين نِسائي » أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن . وقيل الهمزة أصليةٌ . وقد تقدم .

(س) وفيه « لا عدوى ولا طيرة » الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء ، وقد تسكن : هي التشاؤم بالشيء . وهو مصدر تطير . يقال : تطير طيرةً ، وتمخير خيرةً ، ولم يجيء من المصادر هكذا غيرها . وأصله فيما يُقال : التطير بالسوايح والبوارح من الطير والظباء وغيرها . وكان ذلك يصدّم عن مقاصدٍم ، فنفاه الشرعُ ، وأبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثيرٌ في جلب نفعٍ أو دفع ضررٍ . وقد تكرّر ذكرها في الحديث أسماً وفعلاً .

* ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يسلم أحدٌ منهنَّ : الطيرةُ والحسدُ والظنُّ . قيل : فما نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تمحق . »

* ومنه الحديث الآخر « الطيرةُ شركٌ ، وما مِنَّا إلا ، ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » هكذا جاء في الحديث مقطوعاً . ولم يذكر المُسنثنى : أي إلا وقد يفتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهةُ . فحذف الخصاراً واعتماداً على فهم السامع .

وهذا كحديثه الآخر « ما مِنَّا إلا من همَّ أو لمَّ ، إلا يجي بن زكريا » فأظهر المُسنثنى .

وقيل إنَّ قوله : « وما مِنَّا إلا » من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث ، وإنما جمل الطيرة من الشرك ، لأنهم كانوا يعتقدون أن التطير يجلب لهم نفعاً أو يدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه ، فكانهم أشركوه مع الله في ذلك .

وقوله : « ولكنَّ الله يُذهبه بالتوكل » معناه أنه إذا خطر له عارضُ التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفرم الله له ولم يؤاخذ به .

(٥) وفيه « إياك وطيراتِ الشباب ، » أي زلاتهم وغرأتهم^(١) ، جمع طيرة .

(١) في الأصل واللسان : « وعثراتهم » وأثبتنا ما في المروى و .

﴿ طيش ﴾ * في حديث الحساب « فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » الطيش : الخفة .
وقد طاش يطيش طيشاً ، فهو طائش .

(س) ومنه حديث عمر بن أبي سلمة « كانت يدي تطيش في الصخرة » أي تحيف
وتتناول من كل جانب .

* ومنه حديث جرير « ومنها العصل الطائش » أي الزال عن الهدف كذا وكذا .

(س) ومنه حديث ابن شبرمة « وسئل عن السكر فقال : إذا طاشت رجلاه
واختلط كلامه » .

﴿ طيف ﴾ * في حديث المبعث « فقال بعض القوم : قد أصاب هذا الغلام لعم أو طيف من
الجن » أي عرض له عرض منهم . وأصل الطيف : الجنون . ثم استعمل في الغضب ، ومس
الشیطان ووسوسته . ويقال له طائف ، وقد قرئ بهما قوله تعالى « إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف
من الشيطان » يقال طاف يطيف ويطوف طيفاً وطوفاً ، فهو طائف ، ثم سمي بالمصدر . ومنه طيف
الخيال الذي يراه النائم .

(س) ومنه الحديث « فطاف بي رجل وأنا نائم » .

(س) وفيه « لا تزال طائفة من أمتي على الحق » الطائفة : الجماعة من الناس . وتقع
على الواحد ، كأنه أراد نفساً طائفة . وسئل إسحاق بن راهوية عنه فقال : الطائفة دون الألف ،
وسينبلغ هذا الأمر إلى أن يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألقاً ، يسأل بذلك أن لا ينجبهم كثرة أهل الباطل .

* وفي حديث عمران بن حصين وغلمايه الأبق « لأقطعن منه طائفاً » هكذا جاء في رواية :
أي بعض أطرافه . والطائفة : القطعة من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدم .

﴿ طين ﴾ (هـ) فيه « ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال نملة من خير إلا طين
عليه يوم القيامة طيناً » أي جبل عليه . يقال طانه الله على طينته : أي خاقه على جيبانه . وطينة
الرجل : خلقه وأصله . وطينا ، صدر من طان . ويروى « طيم عليه » بالميم . وهو بمعناه .

﴿ طيا ﴾ (هـ) فيه « لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له : يا محمد اعمد لطيئتك »^(١)
أي امض لوجهك وقصدك . والطية : فقلة ، من طوى . وإنما ذكرها ها هنا لأجل لفظها .

(١) الطية ، بالتشديد والتخفيف . كما ذكر المروزي والسيوطي في الدر .

حرف الظاء

﴿ باب الظاء مع الهمزة ﴾

﴿ ظار ﴾ * فيه « ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام ، فقال : إن له ظئراً في الجنة » الظئر : المرُضعةُ غيرَ ولدها . ويقعُ على الذَّكَرِ والأنثى .

* ومنه حديث سيف القين « ظئراً إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم » هو زوجُ مرُضِعتِهِ .

(س) ومنه الحديث « الشهيد تبتدیره زوجته كظئرين أضلتا فصياهما » .

(س) ومنه حديث عمر « أعطى رُبعةً يتبعها ظئراها » أي أمها وأبوها .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كتب إلى هُنَيٍّ وهو في نَمِ الصَّدَاقَةِ : أن ظاور . قال :

« فكُنَّا نجمعُ النَّاقَتَيْنِ والثلاثَ على الرَّبْعِ » . هكذا روى بالواو . والمعروفُ في اللُّغَةِ : ظائر ، بالهمز .

والظئار : أن تعطف الناقةُ على غيرِ ولدها . يقال : ظارها يظأرها ظأراً ، وأظأرها وظأرها . والاسمُ الظئارُ ، وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنفَ النَّاقَةِ وعينيها ، وحشوا في حياها خِرْقَةً ثم خلَّوه بخيلايين وتركوها كذلك يومين فتظنُّ أنها قد نُحِضت للولادة ، فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخِرْقَةَ من حياها ، ويكونون قد أعدوا لها حواراً من غيرها فيلطحونه بتلك الخِرْقَةَ وبقدمونه إليها ، ثم يفتحون أنفها وعينيها فإذا رأت الحوار وشمتته ظنَّت أنها ولدت فترأمه وتعطف عليه .

* ومنه حديث قطن « ومن ظأره الإسلام » أي عطفه عليه .

* وحديث علي « أظأركم على الحقِّ وأنتم تفرُّون منه » .

(٥) وحديث ابن عمر « أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريماً الظنارِ فردّها » .
* وحديث صهصعة بن ناجية جدّ الفرزدق « قد أصبنا ناختيك ، ونتجنأها ، وظارناها
على أولادها » .

﴿ باب الظاء مع الباء ﴾

﴿ ظب ﴾ (س) في حديث البراء « فَوَضَعْتُ ظَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ » قال الحرّبي :
هكذا روى . وإنما هو « ظَبَّةُ السَّيْفِ » وهو طرفه ، ويُجمع على الظبابة والظبين . وأما
الضَّيْبُ بالضاد فسيلانُ الدَّمِ من الفمِ وغيره . وقال أبو موسى : إنما هو بالصاد المهملة ، وقد
تقدم في موضعه .

﴿ ظبي ﴾ (٥) فيه أنه بعث الضحّاك بن سفيان إلى قومه وقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم
ظبياً « كان بعثه إليهم يتجسس أخبارهم ، فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإن أرادوه بسوء
تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوبٌ
على التفسير (١) .

(٥) وفيه « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبيةً فيها خرزٌ فأعطى الأهل منها
والعزب « الظبية : جرابٌ صغيرٌ عايه شعر . وقيل : هي شبه الخريطة والسكيس .
* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد « قال : التقطتُ ظبيةً فيها ألف ومائتا درهم وقلبان
من ذهب « أي وجدت .

* ومنه حديث زمزم « قيل له : احفر ظبيةً ، قال : وما ظبية ؟ قال : زمزم « سميت به تشبيهاً
بالظبية : الخريطة ؛ لجمعها ما فيها .

* وفي حديث عمرو بن حزم « من ذى المروة إلى الظبية » وهو موضعٌ في ديار جهينة

(١) زاد الهروي : « وقال القتيبي : قال ابن الأعرابي : أراد أقم في دارهم آمنًا لا تبرح ، كأنك
ظبيٌّ في كِناسه قد آمن حيث لا يرى أنيسا » .

أَقَطَمَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيَّ . فَأَمَّا عِرْقُ الظُّبَيْبَةِ بضم الظاء: فموضعٌ على ثلاثة أميالٍ من الرُّوحَاءِ ، به مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نالخوا بالظُّبَاءِ » هي جمع ظُبَيْبَةِ السيف ، وهو طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . وَأَصْلُ الظُّبَيْبَةِ : ظُبُوٌّ ، بوزن صُرْدٍ ، فحذفت الواو وعُوِّضَ مِنْهَا الهاء .

(س) ومنه حديث قَيْلَةَ « فَأَصَابَتْ ظُبَيْبَتَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ » وقد تَكَرَّرَتْ فِي

الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَتَجْمُوعَةً .

﴿ باب الظاء مع الراء ﴾

﴿ ظرب ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأوديةِ »

الظَّرَابُ : الْجِبَالُ الصَّفَارُ ، وَاحِدُهَا : ظَرِبٌ بِوزن كَتِفٍ . وَقَدْ يُجْمَعُ فِي الْقَائَةِ عَلَى أَظْرِبٍ ^(١) .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَيْنَ أَهْلَاكَ يَا مَسْعُودُ ؟ » فَقَالَ : بِهَذِهِ الْأَظْرِبِ

السَّوَاقِطِ « السَّوَاقِطُ : الْخَاشِعَةُ الْمُنْخَفِضَةُ .

* ومنه حديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرِبٍ » وَبُصَّغَرُ عَلَى ظَرِبٍ .

* ومنه حديث أبي أمامة في ذكر الدَّجَالِ « حَتَّى يَنْزَلَ عَلَى ^(٢) الظَّرِبِ الْأَحْمَرِ » .

(هـ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » إِنَّمَا خَصَّ الظَّرَابَ

لِقِصَرِهَا . أَرَادَ أَنْ ظُلُمَةَ اللَّيْلُ تَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « كَانَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الظَّرِبُ » تَشْبِيهَا بِالْجَبِيلِ لِقُوَّتِهِ . وَيُقَالُ

ظُرِبَتْ حَوَافِرُ الدَّابَّةِ : أَي اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ .

﴿ ظرر ﴾ (هـ) في حديث عَدِيِّ « إِنَا نَصِيدُ الصَّيْدِ فَلَا نَجِدُ مَا نَذَكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ

وَشِقَّةَ الْعَصَا » الظَّرَارُ : جَمْعُ ظَرَرٍ ، وَهُوَ حَجَرٌ صَابٌ مُحَدَّدٌ ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَظْرَةِ .

(١) قال المروى : « وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ظَرِبٍ ، مِثْلُ : كِتَابٌ ، وَكُتُبٌ » .

(٢) في ١ : « عِنْدَ » .

* ومنه حديثه الآخر « فأخذتُ ظِرَّاراً من الأظُرَّةِ فذَبَحْتُهَا بِهِ » ويجمع أيضاً على ظِرَّانٍ ، كصِرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

* ومنه حديث عدى أيضاً « لا سِكِّينَ إِلَّا الظَّرَّانُ » .

﴿ ظرف ﴾ (هـ) في حديث عمر رضى الله عنه « إذا كان اللِّصُّ ظَرِيفاً لم يَقْطَعْ » أى إذا كان بليفاً جيِّدَ الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ . والظَّرْفُ فى اللسان : البلاغَةُ ، وفى الوجه : الحُسْنُ ، وفى القلب : الذِّكَاةُ .

* ومنه حديث معاوية « قال : كيف ابنُ زيادٍ ؟ قالوا : ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ بَدَحَنٌ ، قال : أو ليس ذلك أَظْرَفَ لَهُ ؟ » .

* ومنه حديث ابن سيرين « الكلامُ أَكْثَرُ من أن يَكْذِبَ ظَرِيفٌ » أى أن الظَّرِيفَ لا تَضِيقُ عَلَيْهِ مَعَانِي الكلام ، فهو يَكْذِبُ وَيَمْرُضُ ولا يَكْذِبُ .

﴿ باب الظاء مع العين ﴾

﴿ ظعن ﴾ (س) فى حديث حُنَيْنٍ « فإذا بِهِوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بَطُّعْنِهِمْ وشَأْنِهِمْ وَنَعْمِهِمْ » الظُّعْنُ : النَّسَاءُ ، واحِدَتُهَا : ظُعِينَةٌ . وأصلُ الظُّعِينَةِ : الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُرْحَلُ وَيُطْعَنُ عَلَيْهَا : أى يُسَارُ . وقيل للمرأة ظُعِينَةٌ ، لأنها تَطْعَمُ مع الزَّوْجِ حَيْثُما ظَعَنَ ، أو لأنها تُحْمَلُ عَلَى الرَّاحِلَةِ إِذَا ظَعَنْتْ . وقيل الظُّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فى الهودَجِ ، ثم قيل للهَوْدَجِ بلا امرأة ، ولِلْمَرْأَةِ بلا هَوْدَجٍ : ظُعِينَةٌ . وجمعُ الظُّعِينَةِ : ظُعُنٌ وَظَعُنٌ وَظَعَانٌ وَأُظْعَانٌ . وَظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وَظَعْنَا بِالْتَحْرِيكِ إِذَا سَارَ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيرًا مُوقِعًا لِلظُّعِينَةِ » أى للهَوْدَجِ .

(س) ومنه حديث سعيد بن جبیر « لَيْسَ فى جَمَلٍ ظُعِينَةٌ صَدَقَةٌ » إن رُوى بِالْإِضَافَةِ فَالظُّعِينَةُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ رُوى بِالتَّنْوِينِ ، فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِى يُظْعَنُ عَلَيْهِ ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ .

﴿ باب الظاء مع الفاء ﴾

﴿ ظفر ﴾ (۵) في صفة الدجال « وعلى عينه ظفرة غليظة » هي بفتح الظاء والفاء : لحمَةٌ تنبت عند المآقي ، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه .

(س) وفي حديث أم عطية « لاتمس المجدُّ إلا نُبذةً من قسطِ أظفارٍ » وفي رواية « من قُسطِ وأظفارٍ » الأظفار : جنس من الطيب لا واحد له من لفظه . وقيل واحده : ظفر . وقيل : هو شيء من المطر أسود . والقِطعةُ منه شبيهةٌ بالظفر .

(س) وفي حديث الإفك « عقده من جزع أظفار » وهكذا روى ، وأريد به العطر المذكور أولاً ، كأنه يؤخذ ويُثقب ويُجعل في المقد والقلادة . والصحيح في الروايات أنه « من جزع ظفارٍ » بوزن قَظامٍ ، وهي اسمُ مدينةٍ لحَميرِ باليمن . وفي المثل : من دخل ظفارِ حَمَرٍ . وقيل : كلُّ أرض ذات مَفْرَةٍ (۱) ظفارٍ .

(س) وفيه « كان لباسُ آدم عليه السلام الظفرُ » أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته .

﴿ باب الظاء مع اللام ﴾

﴿ ظلع ﴾ (۵) فيه « فإنه لا يربعُ على ظلمك من ليس يحزُّنه أمرُك » الظلع بالسكون : العراج . وقد ظلم يظلم ظالمًا فهو ظالِمٌ . المعنى لا يُقيم عليك في حال ضعفك وعراجك إلا من يهتَمُّ لأمرِك وشأنِك ، ويحزُّنه أمرُك وشأنُك . وربَّع في المكان : إذا أقام به .

* ومنه حديث الأضاحي « ولا العرجاء البين ظلعها » .

(س) وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما « علوت إذ ظلموا » أي انقطعوا وتأخروا لتقصيرهم ، وحديثه الآخر « وليستأن بذاتِ النقب والظالم » أي بذاتِ الجرب والعرجاء .

(۱) المفرة ، ويحزُّك : طين أحمر . (القاموس ، مفر) .

* وفيه « أُعْطِيَ قَوْمًا أَخَافُ ظَلَمَهُمْ » هو بفتح اللام : أى مَيْلَهُمْ عن الحقِّ وَضَعْفَ إِيْمَانِهِمْ . وقيل ذَنْبَهُمْ . وأصله دَاوَى في قَوَائِمِ الدَّيَابَةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . ورجُلٌ ظَالِمٌ : أى مَا يَلِ مَذْنِبٍ . وقيل : إنَّ المَائِلَ بِالضَّادِ .

﴿ ظلف ﴾ * في حديث الزكاة « فَتَطَوَّاهُ بِأُظْلَافِهَا » الظُّلْفُ للْبَقَرِ وَالغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ، وَأُظْلَفَ لِلْبَعِيرِ . وقد تكرر في الحديث . وقد يُطْلَقُ الظُّلْفُ على ذَاتِ الظُّلْفِ أَنْفُسَهَا مَجَازًا .

* ومنه حديث رُقَيْقَةَ « تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ أَفْجَلَتْ الظُّلْفَ » . أى ذَاتِ الظُّلْفِ .

(٥) وفي حديث عمر رضى الله عنه « مَرَّ عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ الظُّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمِضُهَا » الظُّلْفُ بفتح الظاء واللام : الغَائِظُ الصُّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ . وقيل اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةَ . أَمْرَهُ أَنْ يَرَعَاها فِي الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا لِثَلَا تَرْمَضَ بِحَرِّ الرَّمْلِ وَخَشُونَةِ الْحِجَارَةِ فَتَتَلَفَ أُظْلَافُهَا .

(٥) وفي حديث سعد « كَانَ يُصِيبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ » أى بُؤْسُهُ وَشِدَّتُهُ وَخَشُونَتُهُ ، مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ .

* ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرِ رضى الله عنه « لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ » .

* وفي حديث على رضى الله عنه « ظَلْفَ الرُّهُدِ شَهَوَاتِهِ » أى كَفَّهَا وَمَنَعَهَا .

(٥) وفي حديث بلال رضى الله عنه « كَانَ يُؤَدِّنُ عَلَى ظَلِيفَاتِ أَقْتَابِ مُفَرَّزَةِ فِي الْجِدَارِ » هِيَ الْأَخْشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جَنْبَيْ الْبَعِيرِ ، الْوَاحِدَةُ : ظَلِيفَةٌ ، بِكسْرِ اللام .

﴿ ظلل ﴾ (س) فيه « الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ » هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُوِّ مِنَ الضَّرَابِ فِي الْجِهَادِ حَتَّى يَمْلُؤَهُ السَّيْفُ وَيَصِيرَ ظِلَّهُ عَلَيْهِ . وَالظَّلُّ : النَّيْءُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وقيل : هُوَ مُخْصِصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ النَّيْءُ .

* ومنه الحديث « سَبَعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللهُ فِي ظِلِّهِ » .

(س) وفي حديث آخر « سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ » أَي فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ .

(س) والحديث الآخر « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فِي الْأَرْضِ » لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى

عَنِ النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظِّلُّ أذَى حَرِّ الشَّمْسِ ^(۱) . وَقَدْ بُكِّنِيَ بِالظِّلِّ عَنِ الْكَنْفِ وَالنَّاحِيَةِ .

[۵] ومنه الحديث « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً بِسِيرِ الرَّكْبِ فِي ظِلِّهَا مِائَةٌ عَامٍ » أَي فِي

ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظِّلِّ فِي الْحَدِيثِ . وَلَا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعْنَى .

[۵] وَمِنْهُ شَعْرُ الْعَبَّاسِ ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

أَرَادَ ظِلَّ الْجَنَّةِ : أَي كُنْتَ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ ، حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ

« مِنْ قَبْلِهَا » . أَي مِنْ قَبْلِ نُزُولِكَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَكُنِيَ عَنْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لَهَا ذِكْرٌ ،

لِبَيَانِ الْمَعْنَى .

* وَفِيهِ « أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظْلَكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ »

بِعَنَى رَمَضَانَ : أَي أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا مِنْكُمْ ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « فَلَمَّا أَظَلَ قَادِمًا حَضَرَ نِيَّ بَنِي » .

(۵) وَفِيهِ « أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَانَتْهَا الظُّلُّ » هِيَ كُلُّ مَا أَظَلَكَ ، وَاحِدَتُهَا : ظُلَّةٌ . أَرَادَ

كَانَتْهَا الْجِبَالُ أَوِ الشُّجُبُ .

[۵] وَمِنْهُ « عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ » وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظَلَّتْهُمْ ، فَذَجَّأُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ

(۱) قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : « قِيلَ : سِتْرُ اللهِ ، وَقِيلَ : خَاصَّةُ اللهِ ، يُقَالُ : أَظَلَ الشَّهْرُ ،

أَي قَرَّبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ » .

وَقَدْ حَكِيَ السِّيَوِيُّ فِي الدَّرِّ هَذَا التَّفْسِيرَ عَنِ الْفَارَسِيِّ .

فَأُطَبِّقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ .

* وفيه « رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ » أى شِبْهَ السَّحَابَةِ يَقَطُرُ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسَلَ .

* ومنه الحديث « البقرةُ وآلُ عمرانَ كأنَّهُما ظُلْمَتانِ أو غَمَامَتانِ » .

* وفي حديث ابن عباس « الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ اللهِ ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِهَيْبَةِ اللهِ » قالوا : معناه : يسجدُ له جسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ .

﴿ ظلم ﴾ (٥) فى حديث ابن زئمل « لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلِمُوهُ » أى لم يعدلوا عنه . يقال : أَخَذَ فى طَرِيقٍ فَمَا ظَلَمَ يَمِينًا وَلا شِمَالًا .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « إِنَّ أبَا بَكْرٍ وَعَمْرُوكَما الأَمْرَ فَمَا ظَلَمَاهُ » أى لم يعدلَا عَنْهُ . وَأَصْلُ الظُّلْمِ : الجَوْزُ وَجُجَاوِزَةُ الحدِّ .

* ومنه حديث الوضوء « فَمَنْ زَادَ أو نَقَصَ قَدَّ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أى أَسَاءَ الأَدبِ بِتَرْكِهِ السُّنَّةَ وَالتَّأَدُّبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَمَ نَفْسَهُ بِمَا نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرَدَادِ المَرَاتِ فى الوُضُوءِ .
(٥) وفيه « أَنَّهُ دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ وَإِذَا البَيْتُ مُظْلَمٌ فَانصَرَفَ وَلَمْ يَدْخُلْ » المُظْلَمُ : المُرْوَقُ . وَقِيلَ : هُوَ المَمْوُوهُ بِالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ .

قال المروى : أنكره الأزهرى بهذا المعنى .

وقال الزمخشري : « هُوَ مِنَ الظَّالِمِ ، وَهُوَ مُوهَبُ الذَّهَبِ [وَالفِضَّةِ] ^(١) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الجَارِيِ عَلَى الثَّرَى : « ظَلَمٌ » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَجَلُّوْ غَوَارِبَ ^(٢) ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وقيل الظلم : رقة الأسنان وشدة بياضها .

(١) من الفائق ١٠١/٢ .

(٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ « عَوَارِضَ » . وهى رواية المصنف فى « عرض » وستجىء .

(هـ) وفيه « إذا سافرتم فأتيتم على مظلوم فأغذوا السير » المظلوم : البله الذي لم يُصِبْه
الغيثُ ولا رعى فيه للدواب . والإغذاذ : الإسراعُ .

(س) وفي حديث قسٍ « ومهمه فيه ظلمان » هي جمع ظلم ، وهو ذكر النعام .

﴿ باب الظاء مع الميم ﴾

﴿ ظمأ ﴾ • قد تكرر في الحديث ذكر « الظمأ » وهو شدة العطش . يقال : ظمئتُ
أظمأ ظمأً فانا ظمأي ، وقوم ظملاء ، والاسم : الظمء بالكسر . والظمان : العطشان ،
والأنتى ظمأي . والظمء بالكسر : ما بين الوردَيْن ، وهو حبس الإبل عن الماء إلى غاية الورد .
والجمع : الأظماء .

(س) وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار » أي شيء يسير ،
وإنما خص الحمار لأنه أقلُّ الدواب صبراً عن الماء . وظمء الحياة : من وقت الولادة إلى
وقت الموت .

• وفي حديث معاذ « وإن كان نشر أرض يسلمُ عليها صاحبها فإنه يُخرجُ منها ما أُعطيَ
نشرها : رُبْعَ السَّقْوِيِّ وَعَشْرَ المَظْمِيِّ » المَظْمِيُّ : الذي تُسْقِيهِ السماء ، والسَّقْوِيُّ : الذي يُسْقَى
بالسَّيْح ، وهما منسوبان إلى المظمأ والسقي ، مصدرى أسقى وأظمأ . وقال أبو موسى : المَظْمِيُّ ،
أصله : المَظْمِيُّ ، فترك همزه ، يعنى في الرواية . وأوردَه الجوهري في المعتل ، ولم يذكره في الحمزة ،
ولا تعرض إلى ذكر تخفيفه .

﴿ باب الظاء مع النون ﴾

﴿ ظنب ﴾ (س) في حديث المفيرة « عارية الظنَّبُوب » هو حرف العظم اليابس من
الساق : أي عرى عظم ساقها من اللحم لها .

﴿ ظنن ﴾ (هـ) فيه « إياكم والظنن ، فإن الظنن أ كذب الحديث » أراد الشك يعرضُ

لك في الشيء فتُحَقِّقه وتُحَكِّم به ، وقيل أراد إيتاكم وسوء الظن وتحقيقه ، دون مبادئ الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تُدْفَع .

(٥) ومنه الحديث « وإذا ظننت فلا تُحَقِّق » .

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه « احتججوا من الناس بسوء الظن » أي لا تثقوا بكل أحد فإنه أسلم لكم .

ومنه المثل : الحزْمُ سُوءُ الظن .

(٥) وفيه « لا تجوز شهادة ظنين » أي متهم في دينه ، فعيل بمعنى مفعول ، من الظنَّة : التهمة .

(س [٥]) ومنه الحديث الآخر « ولا ظنين في ولاء » هو الذي ينتمى إلى غير مواليه ، لا تقبل شهادته للتهمة .

(٥) ومنه حديث ابن سيرين « لم يكن على يظن في قتل عثمان » أي يُتَّهم . وأصله يظنن ، ثم قلبت التاء طاء مهملة ، ثم قلبت طاء معجمة ، ثم ادغمت . ويروى بالطاء المهملة المدغمة . وقد تقدم في حرف الطاء .

وقد تكرر ذكر الظن والظنَّة ، بمعنى الشك والتهمة . وقد يجيء الظن بمعنى العلم .

* ومنه حديث أسيد بن حضير « فظننا أن لم نجد عايهما » أي علمنا .

* ومنه حديث عبيدة « قال أنس بن سيرين : سألته عن قوله تعالى : « أو لآسئم النساء » فأشار بيده ، فظننت ما قال » أي علمت .

(٥) وفيه « فنزل على نمد بوادي الحديبية ظنون الماء بتبرضه تبرضا » الماء الظنون : الذي تتوهمه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول . وقيل : هي البئر التي يُظن أن فيها ماء وليس فيها ماء . وقيل : البئر القليلة الماء .

* ومنه حديث شهر « حج رجل فمر بماء ظنون » وهو راجع إلى الظن : الشك والتهمة .

* ومنه حديث علي « إن المؤمن لا يُنسى ولا يُصبح إلا ونفسه ظنونٌ عنده » أي
مُهَمَّةٌ لَدَيْهِ .

* ومنه حديث عبد الملك بن عمير « السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسْبَاءِ بِنْتِ
الظَّنُونِ » أي الْمُتَهَمَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « لا زكاةَ في الدَّيْنِ الظَّنُونِ » هو الذي لا بدري
صاحبه أَيْصِلُ إِلَيْهِ أُمُّ لَا .

* ومنه حديث علي ، وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما « في الدَّيْنِ الظَّنُونِ يُزَكِّيهِ إِذَا
قَبَضَهُ لِمَا مَضَى » .

(س) وفي حديث صِلَةَ بنِ أَشِيمٍ « طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مِظَانٍ حَلَّالِهَا » الْمِظَانُ : جَمْعُ مِظَنَةٍ
بِكسر الظاء ، وهي موضعُ الشئِ ومَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ ، من الظنِّ بمعنى العِلْمِ . وكان القياسُ فتح الظاء ،
وإنما كَسِرَتْ لِأَجْلِ الهاءِ . المعنى : طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُعْلَمُ فِيهَا الْحَلَالُ .

{ باب الظاء مع الهاء }

{ ظهَر } * في أسماء الله تعالى « الظَاهِرُ » هو الذي ظَهَرَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ . وقيل :
هو الذي عُرِفَ بِطُرُقِ الاستِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ أَعْمَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .

(س) وفيه ذكر « صلاة الظُّهْرِ » وهو اسمٌ لِنِصْفِ النَّهَارِ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ ظَهِيرَةِ الشَّمْسِ ،
وهو شِدَّةُ حَرِّهَا . وقيل : أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ لِلْأَبْصَارِ . وقيل : أَظْهَرُهَا حَرًّا .
وقيل : لِأَنَّهَا أَوَّلُ صَلَاةٍ أَظْهَرَتْ وَصَلَّيْتُ .

وقد تكرر ذِكْرُ « الظُّهْرِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ نِصْفِ النَّهَارِ . وَلَا يُقَالُ فِي الشِّتَاءِ
ظُهَيْرَةٌ . وَأَظْهَرْنَا إِذَا دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، كَأَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَتُجْمَعُ
الظُّهَيْرَةُ عَلَى الظُّهَائِرِ .

* ومنه حديث ابن عمر « أتاه رجلٌ يشكو النقرسَ فقال : كَذَبَكَ الظُّهَائِرُ » أي عليك
بالمشي في حرِّ المَواجِرِ .

* وفيه ذكر « الظَّهَار » في غير مَوْضِع . يقال : ظَاهَرَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ ظَهَارًا . وَتَظَاهَرَ ، وَتَظَاهَرَ إِذَا قَالَ لَهَا : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهَرِ أُمِّي . وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا . وَقِيلَ : إِنْهُمْ أَرَادُوا : أَنْتِ عَلَيَّ كَبَطْنِ أُمِّي : أَي كَجِمَاعِهَا ، فَكَنَّوْا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلجَّوَارَةِ . وَقِيلَ : إِنْ إِيَّانَ لِلرَّأَةِ وَظَهَرُهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ وَوَجْهُهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلُ ، فَلِقَاصِدِ الرَّجُلِ الْمُطَاقِ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَّهًا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظَهْرِ أُمِّهِ . وَإِنَّمَا عُدِّي الظَّهَارُ بِمَنْ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطَلَّقةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ : ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ : أَي بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : آلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عُدِّي بِمَنْ .

(٥) وفيه ذكر « قَرَيْشُ الظَّوَاهِرِ » وهم الذين نَزَلُوا بِظُهُورِ جِبَالِ مَكَّةَ . وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ . وَقَرَيْشُ الْبِطَاحِ ، وَهَمَّ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .

(٥) وَمِنْهُ كِتَابُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « فَظَهَرَ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمَسْلَمِينَ إِلَيْهَا » يَعْنِي إِلَى أَرْضِ ذِكْرَهَا : أَي أَخْرَجَ بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدُ مِنْ حُجْرَتِهَا » أَي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى ظَهْرِهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ « لَمَّا قِيلَ : يَا ابْنَ ذَاتِ النُّطَاقِينَ تَمَثَّلْ بِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ .

* وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرٍ عَنْكَ عَارُهَا (١) *

يَقَالُ : ظَهَرَ عَنِّي هَذَا الْعَيْبُ ، إِذَا ارْتَفَعَ عَنْكَ ، وَلَمْ يَنْلِكَ مِنْهُ شَيْءٌ . أَرَادَ أَنْ نِطَاقَهَا لَا يَفُضُّ مِنْهُ فَيَمِيرُ بِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ مِنْهُ وَيَزِيدُهُ نُبْلًا .

(٥) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَي مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ غِنَى . وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ . وَالظَّهْرُ قَدْ يَزَادُ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلامِ وَتَمَكِينًا ، كَانَ صَدَقَتَهُ مُسْتَنْدَةً إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنَ الْمَالِ .

(١) انظر تعليقنا ص ٤٩٧ من الجزء الثاني .

* وفيه « من قرأ القرآن فاستظَّهره » أى حَفِظَه . تقول : قرأتُ القرآنَ عن ظهر قلبى : أى قرأته من حفظى .

(س) وفيه « ما نَزَلَ من القرآنِ آيةٌ إلا لها ظَهْرٌ وبطنٌ » قيل ظهرها : لفظها ، وبطنها : معناها . وقيل : أراد بالظَّهر ما ظهر تأويله وعُرِفَ معناه ، وبالْبَطْن ما بطن تفسيره . وقيل قصصه فى الظَّاهر أخبارٌ ، وفى الباطن عِبْرٌ وَتَنْبِيهٌ وَتَحْذِيرٌ ، وغير ذلك . وقيل : أراد بالظَّهر التَّلَاوَةَ ، وبالْبَطْن التَّفْهِيمَ والتَّعْظِيمَ .

* وفى حديث الخليل « ولم ينس حقَّ الله فى رِقَابِها ولا ظُهُورِها » حقُّ الظُّهور : أن يحْمِلَ عليها منقطعاً به أو يجاهد عليها .

* ومنه الحديث الآخر « ومن حَقَّقها إقْبَارُ ظَهْرِها »

(س) وفى حديث عرَجَةَ « فتناولَ السيفَ من الظَّهرِ فحَدَفَه به » الظَّهرُ : الإِبِلُ التى يُحْمَلُ عليها وتُرَكَّبُ . يقال : عند فلان ظَهْرٌ : أى إِبِلٌ .

(س) ومنه الحديث « أتأذَنُ لنا فى نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ » أى إِبِلِنَا التى نرْكَبُها ، وتُجْمَعُ على ظَهْرَانٍ ؛ بالضم .

* ومنه الحديث « فجعلَ رجالٌ يستأذِنُونَهُ فى ظَهْرَانِهِم فى عُدُو المَدِينَةِ » وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفيه « فأقاموا بين ظَهْرَانِيهِم وبين أظْهُرِهِم » قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ، والمرادُ بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم ، وزِيدَت فى ألفٍ ونونٍ مفتوحةً تَأْكِيداً ، ومعناه أن ظَهراً منهم قُدَّامَهُ وظهراً منهم وراءه ، فهو مَكْنُوفٌ من جانِبِيهِ ، ومن جوانبه إذا قيل بين أظْهُرِهِم ، ثم كَثُرَ حتى استُعْمِلَ فى الإقامة بين القوم مطلقاً .

* وفى حديث على « اتَّخَذْتُمُوهُ وِراءَ كُمِ ظَهْرِيًّا حتى شُنَّتْ عليكم الفَارَاتُ » أى جَعَلْتُمُوهُ وِراءَ ظُهُورِكُمْ ، فهو مَنْسُوبٌ إلى الظَّهرِ ، وكسُرُ الظاءِ من تَفْصِيحَاتِ النَّسْبِ .

(هـ) وفيه « فَعَمَدَ إلى بَعِيرِ ظَهْرِيٍّ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجَلَ » يعنى شَدِيدَ الظَّهرِ قَوِيًّا على الرِّحْلَةِ .

(س) وفيه « أنه ظاهرٌ بين دِرْعَيْنِ يَوْمِ أُحُدٍ » أى جمعٌ وَلَيْسَ إحداها فوق الأخرى .

وكأنه من التَّظَاهَرِ : التَّمَاوُنِ والتَّسَاعُدِ .

* ومنه حديث علي « أنه بارز يوم بدر وظاهر » أي نصر وأعان .

* ومنه الحديث « فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، فقنت شهرا بعد الرُّكوع يدعو عليهم » أي غلبوهم . هكذا جاء في رواية . قالوا : والأشبه أن يكون مغير ، كما جاء في الرواية الأخرى « ففدروا بهم » .

(س) وفيه « أنه أمر خراس النخل أن يستظهِروا » أي يختاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل .

(هـ) وفي حديث أبي موسى « أنه كسأ في كفارة اليمين ثوبين ؛ ظهرا نيا ومقعدا » الظهرا نيا : ثوب يجاه به من مرّ الظهران . وقيل : هو منسوب إلى ظهران : قرية من قرى البحرين . والمقعد : برد من برود هجر .

* وقد تكرر ذكر « مرّ الظهران » في الحديث . وهو واد بين مكة وعسفان . واسم القرية المضافة إليه : مرّ ، بفتح الميم وتشديد الراء .

* ومنه حديث النابغة الجعدي « أنشده صلى الله عليه وسلم :

بأنفنا السماء مجدنا وسناؤنا
وإننا نرجو فوق ذلك مظهرا

فنضيب وقال لي : أين المظهر يا أبا ليلى ؟ قال : إلى الجنة يا رسول الله . قال : أجل إن شاء الله « المظهر : المصعد .

(ظهم) (هـ) في حديث عبد الله بن عمرو^(١) « فدعا بصندوق ظهم » الظهم : الخلق . كذا فسر في الحديث . قال الأزهرى : لم أسمعه إلا فيه .

(١) في المروى : « عبد الله بن عمرو » .

حرف العين

﴿ باب العين مع الباء ﴾

﴿ عبأ ﴾ (س) في حديث عبد الرحمن بن عوف « قال : عبأنا النبي صلى الله عليه وسلم بيدٍ ليلاً » يقال : عبأت الجيش عبأً ، وعبأتهم تعبئةً وتعبيناً ، وقد يترك الهمز فيقال : عبيتهم تعبئةً : أى رتبهم في مواضعهم وهياتهم للحرب .

﴿ عبب ﴾ (س) فيه « إنا حتى من مذحج ، عباب سلفها ولباب شرفها » عباب الماء : أوله ، وحبابه : مظهره . ويقال جاءوا بعبابهم : أى جاءوا باجمعهم . وأراد بسلفهم من سلف من آبائهم ، أو ما سلف من عزهم ومجدهم .

[٥] ومنه حديث على يصف أبا بكرٍ رضى الله عنهما « طرت بعبابها وفزت بحبابها » أى سبقت إلى حجة الإسلام ، وأدركت أوائله ، وشربت صفوه ، وحويت فضائله . هكذا أخرج الحديث المروى والخطابى ، وغيرهما من أصحاب الغريب .

وقال بعض فضلاء المتأخرين : هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل . وهذا هو حديث أسيد بن صفوان قال : لما مات أبو بكر جاء على فمدحه فقال فى كلامه : طرت بفتأها ؛ بالفين المعجمة والنون - وفزت بحياتها ؛ بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها . هكذا ذكره الدارقطنى من طرق فى كتاب « ما قالت القرابة فى الصحابة » وفى كتاب « المؤلف والمختلف » وكذلك ذكره ابن بطّة فى « الإبانة » والله أعلم .

(٥) وفى « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عبأً » العب : الشرب بلا تنفس .

• ومنه الحديث « الكباد من العب » الكباد : داء يعرض للكبد .

• وفى حديث الحوض « يعب فيه ميزابان » أى يصبان فيه ولا ينقطع أنسابهما . هكذا

جاء فى رواية . والمعروف بالفين المعجمة والتاء فوقها نقطتان .

[٥] وفيه « إن الله وضع عنكم عبية الجاهلية » يعني الكبر، وتضم عينها وتكسر . وهي فمولة أو فميلة، فإن كانت فمولة فهي من التعبية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعبية، خلاف من يسترسل على سجيته . وإن كانت فميلة فهي من عباب الماء، وهو أوله وارتفاعه . وقيل : إن اللام قلبت ياء، كما فعلوا في : تقضى البازي (١) .

﴿ عبث ﴾ * فيه « من قتل عُصفورا عبثاً » العبث : اللعب . والمراد أن يقتل الحيوان لعباً لغير قصد الأكل ، ولا على جهة التصيد للانتفاع . وقد تكرر في الحديث .
* وفيه « أنه عبث في منامه » أي حرّك يديه كالدافع أو الآخذ .

﴿ عبثر ﴾ (س) في حديث قس « ذات حوذان وعبثران » هو نبت طيب الرائحة من نبت البادية . ويقال : عبثران بالواو ، وتفتح العين وتضم .

﴿ عبد ﴾ (هـ) في حديث الاستسقاء « هؤلاء عبيدك بفناء حرّمك » العبداء ، بالقصر والمد : جمع العبد ، كالعباد والمبيد .

(هـ) ومنه حديث عامر بن الطفيل « أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما هذه العبداء حولك يا محمد » أراد فقراء أهل الصفة . وكانوا يقولون : اتبعه الأرزذلون .

* وفي حديث علي « هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم » هو جمع عبد أيضا .

(س) ومنه الحديث « ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محرراً » وفي رواية « أعبد محرراً » أي اتخذ عبداً . وهو أن يفتقه ثم يكتمه إياه أو يفتقه بعد العتق فيستخديه كرها ، أو يأخذ حراً فيدعيه عبداً ويتملكه . يقال : أعبدته واعتبدته : أي اتخذته عبداً . والقياس أن يكون أعبدته جعلته عبداً . ويقال : تمبده واستعبده : أي صيره كالعبد .

* وفي حديث عمر في الفداء « مكان عبد عبد » كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب

(١) قال المروى : « قال بعض أصحابنا : هو من العب . وقال الأزهري : بل هو مأخوذ من العب ، وهو النور والضياء . ويقال : هذا عب الشمس ، وأصله : عبو الشمس » .

في الجاهلية وأدرگه الإسلام وهو عند من سباه أن يُرد حُرّاً إلى نَسبه ، وتكون قيمته عليه بؤدّيتها إلى من سباه ، فجعل مكان كل رأسٍ منهم رأساً من الرقيق .

وأما قوله « وفي ابن الأمة عَبدان » فإنه يُريدُ الرجلَ العربيَّ يتزوج أمةً لقوم فتلد منه ولداً ، فلا يجعله رقيقاً ، والكنة يُفدى بعبدين . وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه ، وسائر الفقهاء على خلافه .

* وفي حديث أبي هريرة « لا يقبل أحدكم لملوكه : عبدي وأمّتي ، وليقل : فتأني وفتأني » هذا على نفي الاستكبار عليهم وأن ينسب عبوديتهم إليه ، فإن المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد .

(هـ) وفي حديث علي « وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعنت على قتله فمبّد وضيد » . أي غضب غضب أنفة . يقال : عبّد بالكسر يعبّد بالفتح عبداً بالتحريك ، فهو عابدٌ وعبيدٌ .

(س) ومنه حديثه الآخر « عبّدت فصمت » أي أنفت فكت .

(س) وفي قصة العباس بن مرداس وشعره :

أَتَجَمَلُ نَهْبِي وَنَهَبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عَيْدِنَةَ وَالْأَقْرَعِ

العبيدُ مُصغراً : اسمُ قرسه .

﴿ عبر ﴾ * فيه « الرؤيا لأول عابر » يقال : عَبَرْتُ الرُّؤْيَا أَعْبَرُهَا عَبْرًا ، وَعَبَرْتُهَا تَعْبِيرًا إِذَا أَوَّلْتَهَا وَفَسَّرْتَهَا ، وَخَبَّرْتُ بِأَخْرِ مَا يَبْوُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهَا ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَعَابِرُ الرُّؤْيَا ، وَهَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّعْقِيبِ ؛ لِأَنَّهَا عَقَّبَتِ الْإِضَافَةَ ، وَالْعَابِرُ : النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَعْبَرُ : الْمُسْتَدِلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

* ومنه الحديث « للرؤيا كني وأسماء فكنوها بكنائها واعتبروها بأسمائها » .

(هـ) ومنه حديث ابن سيرين « كان يقول : إني أعتبر الحديث » المعنى فيه أنه يُعبّرُ الرُّؤْيَا

على الحديث ، وَيُعْتَبَرُ بِهِ كَمَا يُعْتَبَرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا ، مِثْلَ أَنْ يُعْبَرَ الْغُرَابُ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ ،

والضَّلَعُ بِالرَّاءِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِيَ الْغُرَابَ فاسيقا ، وجعل المرأة كالضَّلَعِ ، ونحو ذلك من الكُفَى والأَسْمَاءِ .

* وفي حديث أبي ذَرٍّ « فَمَا كَانَتْ صُحُفَ مُوسَى ؟ قَالَ : كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا » الْمِبْرُ : جمع عِبْرَةٍ ، وهي كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَمَعَّظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ ، اِيسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَعُبرٌ جَارِيَتُهَا » أَي أَنَّ ضَرْبَهَا تَرَى مِنْ عَقَّتِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ . وقيل : إِنهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يَعْتَبِرُ عَيْنَهَا : أَي يُبَكِّبُهَا . وَمِنْهُ الْعَيْنُ الْمَبْرِي : أَي الْبَاكِيَةُ . يُقَالُ عَبِرَ بِالْكَسْرِ وَاسْتَعَبَرَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَعَبَرَ فَبَكَى » هُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ الْعِبْرَةِ ، وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمْعَ .

(٥) وفيه « أَنْعَجِرُ إِحْدَا كُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ ثَوْمَتَيْنِ تَلَطَّخَهُمَا بِمَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ » الْعَبِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٤) (س) فِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ « قَالَ لِطَبَّاحِهِ : اتَّخِذْ لَنَا عِبْرَبِيَّةً وَأَكْثَرِ فَيَجَنِّهَا » الْعَبْرَبُ : السُّمَّاقُ . وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

(٤) (ع) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا عَابِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » الْعَابِسُ : الْكَرْبِيُّ الْمَلْقَى ، الْجَهَنَّمُ الْمَحْيَا . عَبَسَ يَعْبِسُ فَهُوَ عَابِسٌ ، وَعَبَسَ فَهُوَ مُعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍّ .

* يَبْتَغِي دَفْعَ بَأْسِ يَوْمِ عَبَّوسٍ *

هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ : أَي يَوْمِ يُعَبَسُ فِيهِ ، فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ : أَي يُنَامُ فِيهِ .

[٥] وفيه « أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعْمِ بْنِ فُلَانٍ وَقَدْ عَابَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ » هُوَ أَنْ تَجِفَّ عَلَى أَنْفَازِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ . وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بِنِي ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى انْفَمَسَتْ .

(۵ س) ومنه حديث شريح « أنه كان يرُدُّ^(۱) من العَبَسِ » يعني العَبْدَ البَوَّالَ في فِرَاشِهِ إذا تَعَوَّدَهُ وِبانَ أثرَهُ على بَدَنِهِ .

﴿ عبط ﴾ [۵] فيه من اعتَبَطَ مؤمناً قَتَلًا فإنه قَوْدٌ « أي قَتَلَهُ بِلا جَنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ قَتْلَهُ ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ فَقَدْ اعْتَبَطَ . وَمَاتَ فَلَانٌ عِبْطَةً : أَي شَابًا صَحِيحًا . وَعَبَطَتُ النَّاقَةَ وَاعْتَبَطْتُهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .

(س) ومنه الحديث « من قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » هكذا جاء الحديثُ في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : « قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ - وَهُوَ رَاوَى الْحَدِيثَ - سَأَلْتُ بِحَيِّ بْنِ يَحْيَى الْفَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ : « اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ » قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ أَحَدُهُمْ]^(۲) فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ » وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْفِطْبَةِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ ؛ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ « فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ » ، وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ قَتْلَهُ : أَي قَتَلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَذَكَرَ نَحْوَهُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ خَالِدٍ وَلَا تَفْسِيرَ بِحَيِّ بْنِ يَحْيَى .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ « مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا » أَي مَذْبُوحَةٌ ، وَهِيَ شَابَةٌ صَحِيحَةٌ .

* وَمِنْهُ شِعْرُ أُمِّيَّةَ :

مَنْ لَمْ يَمِتَّ عِبْطَةً يَمِتَّ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا

(۵) وَفِيهِ « فِقَاءَاتٌ لِحَا عَيْبِطًا » الْعَيْبِطُ : الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيجِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فِدَعًا بِلَحْمِ عَيْبِطٍ » أَي طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ ، هَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

(۱) أَي فِي الرَّقِيقِ ، كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ .

(۲) تَسْكَلَةٌ لِأَزْمَةٍ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ (بَابُ فِي تَعْظِيمِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ ، مِنْ كِتَابِ الْفِتَنِ) ۲/ ۱۳۴ ط

والَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ اخْتِلافَ نُسخِهِ « فِدَعَا بِلَعْمِ غَلِيظٍ » بِالْفَيْنِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ ،
يُرِيدُ لِحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا لَا يَنْقَادُ فِي الْمَضْغِ ، وَكَانَهُ أَشْبَهَ .

(٥) وفيه « مُرِي بَنِيكَ لَا يَمْبِطُوا ضُرُوعَ الْفَنَمِ » أَي لَا يُشَدِّدُوا الْحَلَبَ فَيَعْقِرُوهَا
وَيُدْمُوها بِالْعَصْرِ ، مِنَ الْعَبِيطِ ؛ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيءُ ، وَلَا يَسْتَقْصُونَ حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّابَنِ .
وَالْمُرَادُ : أَنْ لَا يَمْبِطُوهَا ، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَسْكَونَ لَا نَاهِيَةً بَعْدَ
أَمْرٍ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِانْتِهَى .

(س) وفي حديث عائشة « قَالَتْ : فَقَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ
فَقَالُوا : اعْتَبِطَ ، فَقَالَ : قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ » كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعَكَ اعْتِبَاطًا . يُقَالُ : عَبَطْتَهُ
الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتهُ .

﴿ عَبَقَرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « فَلَمْ أَرَ عَبَقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً ^(١) » عَبَقَرِيُّ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ
وَقَوِيَّتُهُمْ . وَالْأَصْلُ فِي الْعَبَقَرِيِّ ، فِيمَا قِيلَ ، أَنَّ عَبَقَرَ قَرِيبَةٌ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ فِيمَا يَزْعَمُونَ ، فَكَلَّمَا رَأَوْا
شَيْئًا فَاتَّقَوْا غَرِيبًا مِمَّا يَضَعُ عَمَلَهُ وَيَدِقُّ ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا : عَبَقَرِيُّ ، ثُمَّ
اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ بِهِ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبَقَرِيٍّ » قِيلَ : هُوَ الدَّيْبَاجُ . وَقِيلَ : الْبُسْطُ
الْمَوْشِيَّةُ . وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ التَّنَّانُ .

(س) وفي حديث عِصَامٍ « عَيْنُ الظُّبَيْيَةِ الْعَبَقَرَةُ » يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبَقَرَةٌ : أَي نَاصِعَةٌ
اللَّوْنِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَسْكَونَ وَاحِدَةَ الْعَبَقَرِ ، وَهُوَ التَّرْجِسُ تُشَبَّهُ بِهِ الْعَيْنُ ، حَكَاهُ أَبُو مُوسَى .

﴿ عَبَلٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْخُنْدُقِ « فَوَجَدُوا أَعْبِلَةً » قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْأَعْبِلُ وَالْعَبْلَاءُ :
حِجَارَةٌ بَيْضٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أخرجه الهروي من قول النبي صلى الله عليه وسلم يذكر عمر رضى الله عنه .

• كَأَمَّا لِأَمْتِهَا الْأَعْبَلُ (۱) •

قال : والأعْبَلَة : جمعٌ على غير هذا الواحدِ .

(س) وفي صفة سعد بن معاذ رضى الله عنه « كان عَبَلًا من الرجال » أى ضَخْمًا .

• وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ » أى لم يَسْقُطْ وَرَقُهَا . يقال

عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبَلًا إِذَا أَخَذْتَ وَرَقَهَا ، وَأَعْبَلْتَ الشَّجَرَةَ إِذَا طَلَعْتَ وَرَقَهَا ، وَإِذَا رَمَتَ بِهِ أَيْضًا .

وَالْعَبَلُ : الْوَرَقُ .

• وفي حديث الحديبية « وجاء عاصمٌ برجلٍ من العَبَلاتِ » العَبَلاتُ بالتحريك : اسم

أُمِّيَّة الصُّفْرَى من قُرَيْشٍ . والنَّسَبُ إِلَيْهِمْ : عَبَلِيٌّ ، بِالسُّكُونِ رَدًّا إِلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهاتِهِمْ

عَبَلَةٌ . كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

• وفي حديث علي « تَكْنَفْتُمْ غَوَائِلَهُ ، وَأَقْصَدْتُمْ مَعَابِلَهُ » المَعَابِلُ : نِصَالٌ عِرَاضٌ

طَوَالَ ، الْوَاحِدَةُ : مِعْبَلَةٌ .

[۵] ومنه حديث عاصم بن ثابت :

• تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ •

وقد تكرر في الحديث .

﴿ عبهل ﴾ (۵) في كتابه لوائل بن حجر « إلى الأقبالِ العَبَاهِلَةُ » هُمُ الَّذِينَ أُقْرِئُوا عَلَى

مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُرِكَ لَا يُنْمَعُ مِمَّا يُرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَى بَدَنِهِ فَقَدْ عَبَّاهَتْهُ .

وَعَبَّهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتَهَا تَرُدُّ مَتَى شَاءَتْ . وَوَاحِدُ الْعَبَاهِلَةِ : عَبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِنَاكِيدِ الْجَمْعِ ، كَقَشَمٍ

وَقَشَائِمَةٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ : عَبَاهِيلُ جَمْعُ عَبْهُوْلٍ ، أَوْ عَبْهَالٍ ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ ، وَعَوَّضَ مِنْهَا

الْمَاءُ ، كَأَقْبَالٍ : فَرَّازِنَةٌ ، فِي فَرَّازِينَ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .

(۱) صدره كما في اللسان :

• وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالٍ مَلُومَةٌ •

﴿ عبا ﴾ (س) فيه « لبأسهم العباء » هو ضربٌ من الأَكْسِيَةِ، الواحدةُ عِبَاءَةٌ وَعِبَايَةٌ، وقد تقع على الواحدِ؛ لأنه جنسٌ. وقد تكرر في الحديث.

﴿ باب العين مع التاء ﴾

﴿ عتب ﴾ * فيه « كان يقول لأحدنا عند المَعْتَبَةِ : ما له تَرَبَّتْ يمينه! » يقال: عَتَبَهُ يَعْتَبُهُ عَتْبًا، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ وَعَتَبَ عَتْبًا وَمَعْتَبًا. والاسمُ المَعْتَبَةُ، بالفتح والكسر، من المَوْجِدَةِ والغَضَبِ. والعِتَابُ: مُخَاطَبَةُ الإِذْلَالِ وَمُذَاكِرَةُ المَوْجِدَةِ. وَأَعْتَبَنِي فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَى مَسَرَّتِي. وَاسْتَعْتَبَ: طلب أن يَرْضَى عنه، كما تقول: اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. والمُعْتَبُ: المَرْضَى.

* ومنه الحديث « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ المَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » أي يَرْجِعُ عن الإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّضَا.

* ومنه الحديث « ولا بَعْدَ المَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ » أي ليس بعد المَوْتِ مِنْ اسْتِرِضَاءٍ، لأنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وَانْقَضَى زَمَانُهَا. وما بَعْدَ المَوْتِ دَارٌ جَزَاءُ لَا دَارُ عَمَلٍ.

(هـ) ومنه الحديث « لا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ » يعني لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا. وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ العُقُوبَةُ: أي الرُّجُوعُ عن الذَّنْبِ وَالإِسَاءَةِ.

(س) وفيه « عَاتَبُوا الخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ » أي أَدَبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَقَادَّبُ وَتَقْبَلُ العِتَابَ.

* وفي حديث سلمان رضي الله عنه « أَنَّهُ عَتَبَ سَرَ أَوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ » التَّعْتِيبُ: أَنْ تُجْمَعَ الحِجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامِ.

(س) وفي حديث عائشة رضي الله عنها « إِنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُهَا » أي شِدَائِدُهُ. يُقَالُ حَمَلَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى عَتَبَةٍ: أي عَلَى أَمْرِ كَرِيهٍ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ.

(س) وفي حديث ابن النِّجَّامِ « قَالَ لَكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بَدْرَجَاتِ المِجَاهِدِ: مَا الدَّرَجَةُ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِمَعْتَبَةٍ أُمَّكَ » العَتْبَةُ فِي الأَصْلِ: أَسْكِنَةُ البَابِ. وَكُلُّ مَرَقَاةٍ

من الدرَج : عَتَبَة : أى أنها ليست بالدرَجَة التى تَمَرِّفُهَا فى بَيتِ أُمِّكَ . فقد رُوِيَ « أن ما بين الدرَجَتَين كما بين السماء والأرض » .

* وفى حديث الزُّهْرِيِّ « قال فى رجل أنْعَلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَعَتَبَتْ » أى عَمَزَتْ . يقال منه عَتَبَتْ أَمْتَبُ وَاَمْتَبُ عَتَبَانًا إِذَا رَفَعَتْ بَدَأَ أَوْ رَجُلًا وَمَشَتْ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ . وقالوا : هو تَشْبِيهِه ، كَأَنَّهَا تَمْشِي عَلَى عَتَبَاتِ الدَّرَجِ فَتَنْزِلُ مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى عَتَبَةٍ . وَيُرْوَى « عَنَّتْ » بالنون وسيجىء .

* وفى حديث ابن المُسَيَّبِ « كلُّ عَظْمٍ كَسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ المَدَاوِي ، فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ البَصَرِ » العَتَبُ بالتحريك : النقصُ وهو إِذَا لَمْ يُحْسَنِ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ وَرَمٌ لِأَزْمٍ ، أَوْ عَرَجٌ . يقال فى العَظْمِ المَجْبُورِ : أُعْتَبَ فهو مُعْتَبٌ . وأصلُ العَتَبِ : الشُّدَّةُ .

﴿ عتت ﴾ (هـ) فى حديث الحسن « أن رجلاً حَلَفَ أَيْمَانًا لَجَعَلُوا يَمَاتُونَهُ ، فقال : عليه كَفَّارَةٌ » أى يُرَادُونَهُ فى القَوْلِ وَبُلِحُّونَ عَلَيْهِ فَيُكْرَرُ الحَلِيفُ . يقال : عَتَّهُ يَمْتُهُ عَتًا ، وَعَاتَهُ عِتَانًا إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ القَوْلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

﴿ عند ﴾ (هـ) فيه « أن خالد بن الوليد رضى الله عنه جَمَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ » الأَعْتَدُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعِتَادِ ، وهو ما أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السَّلَاحِ وَالدَّوَابِّ وَآلَةِ الحَرْبِ . وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْتِدَةٍ أَيْضًا .

وفى رواية « أنه اَحْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ » .

قال الدار قطنى : قال أحمد بن حنبل : قال على بن حفص « وَأَعْتَادَهُ » وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ « وَأَعْتَدَهُ » وَالْأَذْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ ، وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وجاء فى رواية « أَعْبُدَهُ » بالباء الموحدة ، جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْعَبْدِ .

وفى معنى الحديث قولان : أحدهما أنه كان قد طَوَّلَ بِأَزْكَاءِ عَنِ الثَّمَانِ الدُّرُوعَ وَالْأَعْتِدَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَأَخْبَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَمَلَهَا حُبًّا فى سَبِيلِ اللَّهِ . والثانى أن يكون اعْتَدَرَ خَالِدٌ وَدَافَعَ عَنْهُ . يقول : إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَمَلَ

أذراعه وأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ !

(هـ) وفي صفته عايه السلام « لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ » أَي مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ .

* وفي حديث أم سليم « فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا » هِيَ كَالصُّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرُكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَبْعُزُّ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا .

(س) وفي حديث الأضحية « وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ » هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ إِذَا قَوِيَ وَرَعِيَ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَالْجَمْعُ : أَعْتِدَةٌ .

* ومنه حديث عمر ، وَذَكَرَ سِيَاسَتَهُ فَقَالَ : « وَأَضْمُ الْعَتُودَ » أَي أَرُدُّهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ .
(عتر) [هـ] فِيهِ « خَلَّفْتُ فِيكُمْ النَّقْلِينَ ؛ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي » عِثْرَةُ الرَّجُلِ : أَخَصُّ أَقَارِبِهِ . وَعِثْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَهَلِيُّ أَوْلَادِهِ . وَقِيلَ : عِثْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ .

[هـ] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « نَحْنُ عِثْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَّضْتُهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُمْ » لِأَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ مِنْ قَرِيشٍ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْسِنْ شَأْوَِرَ أَصْحَابِهِ فِي أَسَارِي بَدْرٍ : عِثْرَتُكَ وَقَوْمُكَ » أَرَادَ بِعِثْرَتِهِ الْعِبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَبِقَوْمِهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عِثْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ عِثْرٌ » الْعِثْرُ : نَبْتُ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، فَإِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شِبْهُ اللَّبَنِ . وَقِيلَ هُوَ الْمَرْزَجُوشُ (١) .

(س) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ » هِيَ وَاحِدَةُ الْعِثْرِ . وَقِيلَ هِيَ شَجَرَةُ الْعَرَفَجِ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « الْمَرْزَجُوشُ » وَالثَّبْتُ مِنَ الْوَالِدِ وَالْمَعْرَبُ لِلْجَوَالِقِيِّ ص ٨٠ ، ٣٠٩ ، وَقَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَعْرَبِ : وَيُقَالُ : الْمَرْزَجُوشُ ، بِالنُّونِ أَيْضًا .

• ومنه حديث عطاء « لا بأس أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر ». .

(۵) وفيه ذكر « العتر » وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة .

(۵) وفيه « على كل مسلم أضحاة وعتيرة » كان الرجل من العرب ينذر النذر ، يقول : إذا كان كذا وكذا ، أو بلغ شأوه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا . وكانوا يُسمونها العتائر . وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة . وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله ، ثم نسخ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

قال الخطابي : العتيرة تفسرها في الحديث أنها شاة تذبح في رجب . وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويطلق بحكم الدين . وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأضنام ، فيصّب دمه على رأسها .

﴿ عترس ﴾ (۵) في حديث ابن عمر « قال : سرقت عيبة لي ومعنا رجل يُتهم ، فاستعدت عليه عمر ، وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا أمترسه » أي تقهره من غير حكم أوجب ذلك . والعترسة : الأخذ بالجفاء والغلظة . ويروى « تأتيني به بغير بيئة » وقيل : إنه تصحيف « أمترسه » وأخرجه الزمخشري عن عبد الله بن أبي عمارة أنه قال لعمر (۱) .

(۵) ومنه حديث عبد الله « إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان » .

﴿ عترف ﴾ (۵) فيه « أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : « أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف ، عترف مؤترف ، يقتل خلفي وخلف الخلف » العترف : الناشم الظالم . وقيل : الداهي الخبيث . وقيل : هو قلب العفرية ؛ الشيطان الخبيث .

قال الخطابي : قوله « خلفي » يُتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي وأولاده الذين قتلوا معه . وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار .

﴿ عتق ﴾ (۵) فيه « خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق فقبل هجرتها » العاتق :

(۱) وأخرجه المروى من حديث عمرو ، وقد جاء عمر بمخصمه .

الشَّابَّةُ أَوْلَ مَا تُدْرِكُ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ ، وَقَدْ أُذْرِكَتْ وَشَبَّتْ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الصُّتُقِ وَالْعَوَاتِقِ .

(س) ومنه حديث أم عطية « أمرنا أن نخرج في العيدين الحَيْضَ وَالْمُتَّقِ » وفي رواية « العواتق » يقال : عَتَقْتَ الجاريةُ فهي عَاتِقٌ ، مثل حاضتُ فهي حَائِضٌ . وكلُّ شيءٍ بلغ إناءه فقد عَتَقَ : والعتيق : القديم .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالأمرِ العتيق » أي القديم الأول . ويُجْمَعُ عَلَى عِتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « إنهنَّ من العِتَاقِ الأولِ ، وهُنَّ من تِلَادِي » أرادَ بِالْعِتَاقِ الأولِ السُّورَ الَّتِي أَنْزِلَتْ أَوْلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنْ أَوْلِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ الْقُرْآنِ .

• وفيه « لَنْ يَجْزِيََ وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ » يقال : أَعْتَقْتُ العبدَ أَعْتَقْتُهُ عِتْقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَأَنَا مُعْتِقٌ . وَعَتَقٌ هُوَ فَهُوَ عَتِيقٌ : أَي حَرَّرْتَهُ فَصَارَ حُرًّا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وقوله « فَيُعْتِقَهُ » ليس معناه استئْثانُ العِتْقِ فِيهِ بَعْدَ الشُّرَاءِ ؛ لِأَنَّ الْإِجْمَاعَ مُنْعَقِدٌ عَلَى أَنَّ الْأَبَّ يَعْتِقُ عَلَى الْإِبْنِ إِذَا مَلَكَهُ فِي الْحَالِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اشْتَرَاهُ فَدَخَلَ فِي مِلْكِهِ عَتَقَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ الشُّرَاءُ سَبَبًا لِعِتْقِهِ أُضِيفَ الْعِتْقُ إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا جِزَاءً لَهُ لِأَنَّ الْعِتْقَ أَفْضَلُ مَا يُنْعَمُ بِهِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ إِذْ ^(١) خَلَّصَهُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّقِّ ، وَجَبَّ بِهِ النِّقْصُ الَّذِي فِيهِ ، وَتَكْمَلُ لَهُ أَحْكَامُ الْأَحْرَارِ فِي جَمِيعِ التَّصَرُّفَاتِ .

• وفي حديث أبي بكر « أَنَّهُ سُمِّيَ عَتِيقًا لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ » سَمَاءٌ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسْلَمَ . وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ عَتِيقًا ، وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(عتك) (ه) فيه « أَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ » الْعَوَاتِكِ : جَمْعُ عَاتِكَةٍ . وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُتَضَمُّخَةُ بِالطُّيْبِ . وَنَخْلَةٌ عَاتِكَةٌ : لَا تَأْتِي .

(١) فِي الْأَصْلِ وَ أ : « إِذَا » وَالْمَثَبُ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالْعَوَاتِكُ : ثلاثُ نِسْوَةٍ كُنَّ مِنْ أُمَّهَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِحْدَاهُنَّ : عاتِكةُ بنتُ هلالِ بنِ فالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ عَبْدِ مَنَّانِ بنِ قُصَيٍّ . والثانيةُ : عاتِكةُ بنتُ مُرَّةِ بنِ هلالِ ابنِ فالِجِ بنِ ذَكْوَانَ ، وهى أُمُّ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَّانِ ، والثالثةُ : عاتِكةُ بنتُ الأوقِصِ بنِ مُرَّةِ بنِ هلالِ ، وهى أُمُّ وهبِ أبى آمنةَ أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فالأولى من العواتِكِ عَمَّةُ الثانيةِ ، والثانيةُ عَمَّةُ الثالثةِ . وبنو سُلَيْمٍ تَفَخَّرَ بِهذهِ الوِلادةِ .

وَلِبنِ سُلَيْمٍ مَفَاخِرُ أُخْرَى : منها أَنها أَلْقَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةِ : أى شَهِدَهُ مِنْهُمُ الْفَتْحُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ لِيَؤاءِمَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الأَلْيَةِ ، وَكانَ أَنْحَرَ . وَمِنها أَنَّ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ ومِصرَ والشَّامِ : أَنْ اِبْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا ، فَبَعَثَ أَهْلُ الكُوفَةِ عُتْبَةَ بنَ فَرَقدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ البَصْرَةِ مُجاشِعَ بنَ مَسْعُودِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ مِصرَ مَعْنانَ بنَ بَزيدِ السُّلَمِيِّ ، وَبَعَثَ أَهْلُ الشَّامِ أَبا الأَعْمُورِ السُّلَمِيِّ .

﴿ عتَل ﴾ (س) فيه « أنه قال لعُتْبَةُ بنِ عَبِيدٍ : ما اسمُك ؟ قال : عَتَلَةٌ ؛ قال : بل أنتَ عُتْبَةُ » كأنه كره العتلة لما فيها من الفلظة والشدة ، وهى عَمُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الحِيطانُ . وقيل : حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ يُقْلَعُ بِها الشَّجَرُ والحِجَرُ .

(س) ومنه حديث هذم الكعبة « فأخذ ابنُ مُطِيعِ العَتَلَةَ » ومنه اشتقَّ العَتَلُ ، وهو الشَّدِيدُ الجانِبِيُّ ، وَالقَطْءُ الغَلِيظُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ عَم ﴾ (هـ) فيه « يَغْلِبَنَّكُمْ الأَعْرَابُ عَلَى أُمَّمِ صَلاتِكُمُ العِشاءِ ، فَإِنَّ أَسْماءَ فِي كِتابِ اللَّهِ العِشاءِ ، وَإِنما يُعْتَمُ بِحِلابِ الإِبِلِ » قال الأزهري : أَرْبابُ النِّعَمِ فِي البَاديةِ يُرِيحُونَ الإِبِلَ ثُمَّ يُنِيخُونَهَا فِي مَرأِحِها حَتى يُعْتَمُوا : أى يَدْخُلُوا فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وهى ظِلْمَتُهُ . وَكانتِ الأَعْرَابُ يُسَمُّونَ صَلاتَةَ العِشاءِ صَلاتَةَ المَتَمَّةِ ؛ تَسْمِيَةً بِالوَقْتِ ، فَنَهاهُمُ عَنِ الاقْتِداءِ بِهِمُ ، وَاسْتَحَبَّ لَهُمُ التَّمسُّكُ بِالأَمِّمِ النَّاطِقِ بِهِ لسانِ الشَّرِيعَةِ .

وقيل : أَرادَ لا يَفْرُتَنَّكُمْ فَعَلَمُهُمُ هَذا فَتَوَخَّرُوا صَلاتَكُمُ ، وَلَكِنْ صَلُّوا إِذا حانَ وَقْتُها .
• ومنه حديثُ أبى ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « وَاللَّقاحُ قَدْ رُوِّحَتْ وَحُلِبَتْ عَتَمَتُها » أى حُلِبَتْ

ما كانت تُحَلَّبَ وقت العتمة ، وهم يُسْتَمُونَ الحِلَّابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الوَقْتِ . وَأَعْتَمَ : إِذَا دَخَلَ فِي العَتَمَةِ . وقد تكرر ذكر العتمة والإعتام والتعتيم في الحديث .

(٥) وفيه « أن سلمان رضى الله عنه غرس كذا وكذا وديةً والنبي صلى الله عليه وسلم يُناولُهُ وهو يَغْرِسُ ، فماعتمت منها وديةً » أى ما أبطأت أن عِلقت (١) ، يقال : أَعْتَمَ الشَّيْءُ وَعَتَمَهُ إِذَا أَخْرَهُ . وَعَتَمَتِ الحَاجَةُ وَأَعْتَمَتِ إِذَا تَأَخَّرَتْ .

(س) وفي حديث عمر « نهي عن الحرير إلا هكذا وهكذا ، فماعتمنا [أنه] (٢) » يعنى الأعلام « أى ما أبطأنا عن معرفة ما عنى وأراد .

(س) وفي حديث أبي زيد الفافقي « الأسوكة ثلاثة : أراك ، فإن لم يكن ، فعم أو بطم (٣) » العم بالتحريك : الزيتون ، وقيل : شئ يشبهه .

﴿ عته ﴾ * فيه : « رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثة : عن الصَّبِيِّ والنَّائِمِ والمَعْتُوهِ » هو المَجْنُونُ المَصَابِ بِعَقْلِهِ . وقد عتِه فهو معتوه .

﴿ عتا ﴾ * فيه : « بَسَّ العَبْدُ عَبْدًا عَتَا وَطَفَى » العُتُو : التَّجَبُّرُ والتَّكَبُّرُ . وقد عَتَا يَمْتُو عَتُوًّا فهو عَاتٍ . وقد تكرر في الحديث .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه « بلغه أن ابن مسعود يُقرئُ الناسَ « عَتَى حِينَ » يريد حَتَّى حِينَ ، فقال : إنَّ القُرْآنَ لم يَنْزِلْ بِلُغَةِ هَذَيْلٍ ، فَأَقْرَأِ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ » كُلُّ العَرَبِ يَقُولُونَ : حَتَّى ، إِلَّا هَذَيْلًا وَتَقِيْفًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : عَتَى .

﴿ باب العين مع الشاء ﴾

﴿ عث ﴾ (٥) في حديث الأحنف « بلغه أن رجلاً يفتابه فقال :

* عَثِيَّةٌ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا *

عَثِيَّةٌ : تصغيرُ عَثَّةٍ ، وهى دُوَيْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ والصُّوفَ ، وأكثر ما تكون في الصُّوفِ ،

(١) في المروى : « ما أخطأت حتى عِلقت » . (٢) من ا واللسان .

(٣) البطم ، بالضم وبضمين : الحبة الخضراء ، أو شجرها .

والجمع : عُثٌّ ، وهو مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ويُرْوَى « تَقَرَّمُ » بالميم ، وهو بمعنى تَقَرَّضُ .

(عثر) (س) فيه « لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عَثْرَةٍ » أى لا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ بِهِ حَتَّى يَرْتَكِبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعْتَرِفُ فِيهَا ، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَبِينُ مَوَاضِعَ الْخَطَا فَيَتَجَنَّبُهَا . ويدل عليه قوله بقده : « وَلَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ » . والعَثْرَةُ : المرّة من العِثَارِ فِي الْمَشْيِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَبْدَأُهمْ بِالْعَثْرَةِ » أى بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ ؛ لِأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةٌ الْعِثَارُ فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ نَفْسِهَا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ : أَيْ بِذِي الْعَثْرَةِ . يعنى ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ لَا ، أَوْ الْجِزْيَةَ ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ .

(هـ) وفيه « أَنْ قَرَبْنَا أَهْلَ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَاها الْعَوَائِرَ كَبَّهَ اللَّهُ لِمُنْخَرِبَةٍ » وَيُرْوَى « الْعَوَائِرُ » الْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائُورٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْخَلْسِيُّ ؛ لِأَنَّهُ يُعْتَرَفُ فِيهِ . وَقِيلَ : هُوَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَقَعَ فِيهَا الْأَسَدُ وَغَيْرُهُ فَيُصَادُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي عَائُورٍ شَرِّ ، إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلِكَةٍ ، فَاسْتَعِيرَ لِلوَرُطَةِ وَالْخَطَّةِ الْمَهْلِكَةِ . وَأَمَّا الْعَوَائِرُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ ، وَهِيَ حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرُ بِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَثَرْتَهُمُ الزَّمَانَ ، إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِمْ .

(س) وفي حديث الزكاة « مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَثْرِيًّا فِيهِ الْعُشْرُ » هُوَ مِنَ النَّخِيلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِدْيُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا يُسْقَى سَيْحًا . وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ .

(هـ) وفيه « أَبْفَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَثْرِيُّ » قِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا أَمْرِ الْآخِرَةِ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ عَثْرِيٍّ النَّخْلِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ فِي سَقِيهِ إِلَى تَعَبِ بَدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا ، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَكَانَ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ ، وَحَرَكَةُ التَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَرٌّ بِأَرْضِ نُسَيْ عَثْرَةٍ ، فَسَمَّاهَا خَضْرَةً » الْعَثْرَةُ : مِنَ الْعَثِيرِ وَهُوَ الْغُبَارُ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .

(س) ومنه الحديث « هِيَ أَرْضٌ عَثِيرَةٌ » .

وفي قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لِيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ^(۱) بِيَطْنِ عَثْرٍ غِيْلٌ دُونَهُ غِيْلٌ
عَثْرٌ - بوزن قَدَمٌ - : اسم موضع تُنسب إليه الأسد .

﴿ عَثَثَ ﴾ (۵) في حديث على رضي الله عنه « ذاك زمان العَثَاثِ » أى الشدائد ، من
المَثَعَثَةِ : الإفساد . والعَثَثُ : ظهر الكئيب لا نبات فيه . وبالمدنية جبل يقال له : عَثَثٌ . ويقال
له أيضا : سُلَيْعٌ ، تصغير سَلَعٌ .

﴿ عَشَلٌ ﴾ (۵) فيه « خَذُوا عَشْكَالًا فِيهِ مَائَةٌ شِمْرَاخٌ فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً »
العِشْكَالُ : العِذْقُ من أعذاق النخل الذى يكون فيه الرُّطْبُ . يقال : عِشْكَالٌ وَعُشْكَوْلٌ .
وَأَشْكَالٌ وَأَشْكَوْلٌ .

﴿ عَمَّ ﴾ (۵) في حديث النخعي « فى الأعضاء إذا انجبرت على غيرِ عَمٍّ صَلَحَ ، وإذا
انجبرت على عَمٍّ الدَّيْبَةُ » يقال : عَمَّتْ يده فَعَمَّتْ إذا جَبَرْتَهَا على غيرِ اسْتِوَاءٍ ، وبَقِيَ فِيهَا
شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكَمْ . ومثله من البناء : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، ووقفته فَوَقَفَ . ورواه بعضهم : « عَثَلٌ »
باللام ، وهو بمعناه .

[۵] وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَنَّمُ
هو الجمل القوى الشديدُ .

﴿ عَثَنَ ﴾ (۵) في حديث الهجرة وسُرَاقَةٌ « وَخَرَجَتْ قَوَائِمُ دَابَّتِهِ وَلَهَا عَثَانٌ » أى
دُخَانٌ ، وجمعه : عَوَائِنٌ ، على غير قياس .

(۵) وفيه « أَنْ مُسِيلَةً لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ : عَثَّنُوا لَهَا ، أَيْ
بَخَّرُوا لَهَا الْبَخُورَ .

(س) وفيه « وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ » هى جمعُ عَثْنُونٍ ، وهى اللحية .

(۱) الرواية فى شرح ديوانه ص ۲۱ :

* من ضَيِّفَ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُخَدَّرُهُ *

﴿ باب العين مع الجيم ﴾

﴿ عجب ﴾ (هـ) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ » أَي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .

وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَي رَضِيَ وَأَثَابَ ، فَسَمَاءٌ عَجَبًا بِجَازٍ ، وَلَيْسَ بِمَعْجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالأَوَّلُ الوَاجِبُ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ » .

[هـ] وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلْسِكُمْ وَقَنُوطِكُمْ » وَإِطْلَاقُ التَّعْجُبِ عَلَى اللَّهِ بِجَازٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعْجُبُ بِمَا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمَ .

(هـ) وَفِيهِ « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْتَلَى إِلَّا الْعَجَبُ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ » الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ .

﴿ عجاج ﴾ (هـ) فِيهِ « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ » الْعَجُّ : رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَقَدْ عَجَّ يَمِجُّ مِجًّا ، فَهُوَ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ جِبْرِيْلَ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : كُنْ مِجَّاجًا تَمِجَّاجًا » .

(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « مَنْ وَحَدَّ اللَّهُ فِي عَجَّتِهِ وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ » أَي مَنْ وَحَدَّهُ عِلَانِيَةً بِرَفْعِ صَوْتِهِ .

• وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

• وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « إِنَّ مَرَّتْ بِنَهْرٍ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ » أَي كَثِيرٍ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يَمِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتِ تَدَقُّعِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَبْقَى عَجَّاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُبْكَرُونَ مُنْكَرًا » الْعَجَّاجُ : الْفَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَاحِدُهُمْ : عَجَّاجَةٌ .

﴿عجر﴾ (هـ) في حديث أم زرع «إن أذكركه أذكركه عجره وبجره» العجر : جمع عجرة ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسَّلعة والعقدة .

وقيل : هي خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه ، وما يظهره وما يخفيه ، وقيل : أرادت عيوبه .

(هـ) ومنه حديث عليّ «إلى الله أشكو عجرى وبجرى» أي همومي وأحزاني . وقد تقدّم مبسوطاً في حرف الباء .

* وفي حديث عيَّاش ابن أبي ربيعة لما بعته إلى اليمن «وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران» أي ذو عقد .

* وفي حديث عبيد الله بن عدى بن الخيار «جاء وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِيٌّ مِنْهُ إِلَّا عَيْنِيهِ وَرِجْلِيهِ» الاعتجارُ بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

(هـ) ومنه حديث الحجَّاج «أنه دخل مكة وهو مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءٍ» .

﴿عجز﴾ (س) فيه «لا تدبروا أعجاز أمورٍ قد ولت صدورها» الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريدُ بها أواخر الأمور ، وصدورها أوائلها ، يُحْرَضُ على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ، ولا تتبّع عند توليها وفواتها .

(هـ) ومنه حديث عليّ «لنا حقٌّ إن نعطه نأخذه ، وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى» الرء كُوب على أعجاز الإبل شاقٌّ : أي إن منعنا حقنار كبننا مركب المشقة صابرين عليها وإن طال الأمد .

وقيل : ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدّم غيره عليه ، وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمدّه : أي إن قدّمنا للإمامة تقدّمنا ، وإن أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طالت الأيام .

وقيل : يجوز أن يُريد : وإن نمنعه نبذل الجهد في طلبه ، ففعل من يضرب في ابتغاء طلبته

أَكْبَادِ الْإِبِلِ وَلَا يُبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ السَّرَى . وَالْأَوْلَانِ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ .
وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْقِضَائِ الْإِمَامَةِ لَهُ .

(س) وفي حديث البراء « أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ » الْعَجِيزَةُ : الْعَجُزُ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً
فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ .

(س) وفيه « إِبَاءُكُمْ وَالْعُجُزُ الْعُقُرُ » الْعُجُزُ : جَمْعُ عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٌ (١) وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُسْنَةَ ،
وَتَجْمَعُ عَلَى عَجَائِزٍ . وَالْعُقُرُ : جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ .

(س) وفي حديث عمر « وَلَا تُتَلِّثُوا بِدَارَ مَعْجِزَةٍ » أَي لَا تُقِيمُوا فِي مَوْضِعٍ تَعَجِزُونَ
فِيهِ عَنِ الْكَسْبِ . وَقِيلَ بِالثَّمْرِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمَعْجِزَةُ - بَفَتْحِ الْجِيمِ وَكسرها - مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْعَجَزِ :
عَدَمِ الْقُدْرَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجُزُ وَالْكَيْسُ » وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجُزِ تَرَكَ مَا يَجِبُ
فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّينِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجَزُهُمْ » جَمْعُ عَاجِزٍ ، كَعَادِمٍ وَعَدَمٍ .
يُرِيدُ الْأَغْيِيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبٌ كَسْرَى فَوَهَبَ لَهُ مَعْجِزَةً ،
فَسُمِّيَ ذَا الْمِعْجِزَةِ » هِيَ بِكسْرِ الْمِيمِ : الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجُزَ الْمُنْتَطِقِ .

﴿ عَجَسَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قُرَيْشٍ » أَي يَتَّبِعُكُمْ .

﴿ عَجَفَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « تَسُوقُ أَعْنَزًا عِجَافًا » جَمْعُ عَجْفَاءٍ ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ
مِنَ النَّعَمِ وَغَيْرِهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ » أَي أَهْرَأَهَا .

﴿ عَجَلَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ « فَاسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ » هُوَ أَنْ
يُنْقَرُ الْجُذْعُ وَيُجْمَلُ فِيهِ مِثْلُ الدَّرَجِ لِيُضْمَدَ فِيهِ إِلَى الْغُرْفِ وَغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْعَجَلَةِ : خَشَبَةٌ مُعْتَرِضَةٌ
عَلَى الْبَيْتِ ، وَالغُرْبُ مُعَلَّقٌ بِهَا .

(١) قَالَ فِي الْقَامُوسِ : « الْعَجُوزُ : الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ . وَلَا تَقْلُ عَجُوزَةٌ ، أَوْ هِيَ لُغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ » .

(٥) وفي حديث خزيمة « ويحمل الراعي العجالة » هي لبن يحمله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن تروح عليهم .

قال الجوهري : « هي الإعجالة^(١) والعجالة بالضم : ما عجلته من شيء » .

* وفيه ذكر « العجول » هي بفتح العين وضم الجيم : ركيّة بمكة حفرها قصى .

(عجم) (٥) فيه « العجماء جرحها جبار » العجماء : البهيمة ، سُميت به لأنها لا تتكلم . وكلُّ ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومُسْتَعْجِم .

(س) ومنه الحديث « بَعَدَدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ » قيل : أرادَ بَعَدَدَ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ .

* ومنه الحديث « إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه » أي أرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ ، كأنه صار به عجمة .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « ما كنا نتماعجَمُ أن ملكاً ينطق على لسانِ عمر » أي ما كنا نكنى ونورى . وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه .

(٥) ومنه حديث الحسن « صلاةُ النهار عجماء » لأنها لا تُسمع فيها قراءة .

* وفي حديث عطاء « وسئل عن رجل أكل رجلاً فقطع بعض لسانه فعجم كلامه ، فقال : يُعْرَضُ كلامه على المعجم ، فما نقص كلامه منها قسمت عليه الدية » المعجم : حروف اب ت ث ، سُميت بذلك من التمجيم ، وهو إزالة العجمة بالنقط .

(٥) وفي حديث أم سلمة « نهانا أن نعجم النوى طبخاً » هو أن يُبالغ في نضجه حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغم . والمعجم - بالتحريك - : النوى .

وقيل : المعنى أن التمر إذا طبخ لتؤخذ حلاوته طبخ عفواً حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثر فيه تأثير من يعجمه : أي يلوّكه ويعضه ؛ لأن ذلك يفسد طعم الحلاوة ، أو لأنه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا تذهب طعمته .

(١) وعبارته في الصحاح : « والإعجالة : ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله قبل الحلب » .

(۵) وفي حديث طلحة « قال لعمر رضى الله عنهما : لقد جرستك الدهور وعجمتك الأمور »^(۱) أى خبرتك ، من العجم : العَضُّ . يقال : عجمتُ العودَ إذا عَضَضْتَهُ لتَنْظُرَ أَصْلَبُ هو أم رخو .

(۵) ومنه حديث الحجاج « إن أمير المؤمنين نكب كِنَانَتَهُ فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عُوْدًا عُوْدًا » .

[۵] وفيه « حتى صعدنا إحدَى عَجْمَتِي بَدْرٍ » العُجْمَةُ بالضم من الرَّمْلِ : المُشْرِفُ على مَاحُولِهِ .

﴿ عجن ﴾ (س) فيه « إن الشيطان يأتي أحدكم فينقرُّ عندَ عِجَانِهِ » العِجَانُ : الدُّبُرُ . وقيل ما بين القبل والدُّبُرُ .

* ومنه حديث علي « أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يا ابن حمراء العِجَانِ » هو سَبُّ كان يجرى على ألسنة العرب .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كان يعجنُ في الصلاة ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجنُ في الصلاة » أى يَعْتَمِدُ على يديه إذا قام ، كما يفعلُ الذى يعجنُ العَجِينَ .

﴿ عجا ﴾ (۵) فيه أنه قال : « كنتُ يتيماً ولم أكن عَجِيًّا » هو الذى لا لبن لأمه ، أو ماتت أمه فَعُلَّ بَابِنِ غيرها ، أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهنأ . يقال : عجا الصبي يعجوه إذا علله بشيء ، فهو عَجِيٌّ وهو يَمَجِي عَجًا . ويقال للبن الذى يُماجى به الصبي : عَجَاوَةٌ .

(۵) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ، فقال : إني طالماً عاجيته وعاجاني » أى عانيتُهُ وعالجته .

* وفيه « العجوة من الجنة » وقد تكرر ذكرها في الحديث . وهو نوعٌ من تمرِ المدينةِ أكبرُ من الصيغاني بضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم .

(۱) في الهروى واللسان : « وعجمتك البلىا » .

وفی قصید کعب :

سُمِرُ الْعُجَابَاتِ يَبْرُكُنَ الْحَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِينْ رُؤْسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلِ
هِيَ أَعْصَابُ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، وَاحِدَتُهَا : عُجَابِيَةٌ .

﴿ باب العين مع الدال ﴾

﴿ عدد ﴾ (۵) فيه « إِنَّمَا أَقْطَعْتُهُ الْمَاءَ الْعِدَّةَ » أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ،
وجمعه : أَعْدَادٌ .

* ومنه الحديث « نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحَدَيْبِيَّةِ » أى ذَوَاتِ الْمَادَّةِ ، كَالْعَيُونِ وَالْآبَارِ .
[۵] وفيه « مَا زَالَتْ أَكْلَةٌ خَيْبَرَ تُعَادُنِي » أى تُرَاجِعُنِي وَبُعَاوِدُنِي أَلَمْ تُسْمِّهَا فِي أَوْقَاتِ
مَعْلُومَةٍ . وَيُقَالُ : بِهِ عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتِ مَعْلُومَةٍ . وَالْعِدَادُ اهْتِيَاجٌ وَجَعُ اللَّدِيغِ ، وَذَلِكَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمِ لُدِيغِ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ .

* وفيه « فَيَتَعَادَ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا مِائَةً ، فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ » أى يَعُدُّ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) ومنه حديث أنس رضى الله عنه « إِنَّ وِلْدِي لِيَتَعَادُونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا »
وَكَذَلِكَ يَتَعَادُونَ .

(۵) ومنه حديث لقمان « وَلَا نَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا » أى لَا نُحْصِيهِ لِكَثْرَتِهِ . وَقِيلَ : لَا نَعْتَدُّهُ
عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ (۱) .

(۵) وفيه « أَنْ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ » قيل
مَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ : أى إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ (۲)
يُقَالُ عَدَّ الشَّيْءَ يَعُدُّهُ عَدًّا وَعِدَّةً .

(۱) الذى فى المروى : « وَلَا يَعُدُّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَى لِكَثْرَتِهِ . وَيُقَالُ : لَا يَعْتَدُّ إِفْضَالَهُ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ » .
(۲) ذكر المروى هذا رأى عزواً إلى القتيبي ، وزاد عليه فقال « وقال غيره : قال الله تعالى
« إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا » فَكَأَنَّهُمْ إِذَا اسْتَوْفَوْا الْعُدُودَ لَهُمْ قَامَتِ عَلَيْهِمُ الْقِيَامَةُ » .

* ومنه الحديث « لم يكن للمطلقة عِدَّة ، فأنزل الله عز وجل العِدَّةَ للطلاق » وعِدَّةُ المرأةِ المُطَلَّقةِ والمُتَوَفَّى عنها زوجها هي ما تَعَدُّه من أَيَّامِ أَقْرَانِهَا ، أو أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أو أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ ، وَالرَّأَةُ مُتَعَدَّةٌ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

* ومنه حديث النَّخَعِيِّ « إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا » يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الرَّأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدٍ كَفَتِ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْآخَرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ فِي هَذَا ، أَوْ كَمَنْ مَاتَ وَرَجُلَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

* وفيه ذكر « الأيام المَعْدُودَاتِ » هي أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ .

(س) وفيه « يَخْرُجُ جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ آدَى^(١) شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ » أَيُّ أَكْثَرِهِ عِدَّةٌ وَأَتَمُّهُ وَأَشَدُّهُ اسْتِعْدَادًا .

﴿ عدس ﴾ في حديث أبي رافع « أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدْسَةِ » هِيَ بَثْرَةٌ تُشْبِهُ الْعَدْسَةَ ، تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ ، مِنْ جَنْسِ الطَّاعُونِ ، تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

﴿ عدف ﴾ (س) فيه « مَا ذُقْتُ عَدُوفًا » أَيُّ ذَوَاقًا . وَالْعَدُوفُ : الْعَلْفُ فِي لُفَّةٍ مُضْرٍ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ وَالْمَأْكُولُ . وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

﴿ عدل ﴾ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْعَدْلُ » هُوَ الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(هـ) وفيه « لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا » قَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْقَوْلُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْعَدْلُ :

الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْقَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ النَّافِلَةُ .

[هـ] وفي حديث قارى القرآن وصاحب الصدقة « فقال : لَيْسَتْ لَهَا بِعَدْلٍ » قَدْ

(١) فِي الْأَصْلِ وَآ : « أَدَى » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَأَبْتَنَاهُ بِالْمُهْمَلَةِ مِنَ اللِّسَانِ . وَقَدْ سَبَقَ فِي

مَادَةَ « أَدَا » .

تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح
ماعداله من جنسه ، وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

* ومنه حديث ابن عباس « قالوا : ما يُفنى عنا الإسلامُ وقد عدلنا بالله » أى أشر كنا به
وجعلنا له مثلاً .

* ومنه حديث على « كذب العادلون بك إذ^(١) شبهوك بأضنامهم » .

(س) وفيه « العلم ثلاثة منها فريضة عادلة » أراد العدل في القسمة : أى معدلة على
السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب
والسنة ، فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج « فأتيتُ بإناءين ، فعدلتُ بينهما » يقال هو يعدل أمره
ويعادله إذا توقف بين أمرين أيهما يأتى ، يريد أنهما كانا عنده مستورين لا يقدر على اختيار
أحدهما ولا يترجح عنده ، وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدولاً إذا مال ، كأنه يميل من
الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه « لا تعدل سارحتكم » أى لا تصرف ماشيتكم وتمال عن الرعى
ولا تمتنع .

* ومنه حديث جابر « إذ^(٢) جاءت عمتي بأبى وخالى مقتولين عادتهما على ناضح » أى
شدتُهما على جنبى البعير كالعديلين .

﴿ عدم ﴾ (س) فى حديث المبعث « قالت له خديجة : كلاً إنك تكسب المعدوم وتحمل
الكل » يقال : فلان يكسب المعدوم إذا كان مجذوداً محظوظاً : أى يكسب ما يحرمه غيره .
وقيل : أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذى لا يجدونه مما يحتاجون إليه .
وقيل : أرادت بالمعدوم الفقير الذى صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه .

(١) فى ١ : « إذا » .

(٢) فى ١ ، واللسان : « إذا » .

فيكون « تَكَسَّب » على التأويل الأول متعدياً إلى مفعول واحد هو المَعْدُومُ ، كقولك : كَسَبْتُ مَالاً ، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين ، تقول : كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ . فمعنى الثاني : تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ . ومعنى الثالث : تُعْطَى الْفَقِيرَ الْمَالَ ، فَيَكُونُ الْمَحْذُوفُ الْمَفْعُولَ الثَّانِي . يقال : عَدِمْتُ الشَّيْءَ أَعْدَمْتُهُ عَدَمًا إِذَا فَقَدْتَهُ . وَأَعْدَمْتُهُ أَنَا . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ يُعْدِمُ فَهُوَ مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ : إِذَا افْتَقَرَ .

* وفيه « من يُقْرِضُ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظَلُومٍ » العَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

﴿ عدن ﴾ (س) في حديث بلال بن الحارث « أنه أقطعَه مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ » الْمَعَادِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا مَعْدِنٌ . وَالْمَعْدِنُ : الْإِقَامَةُ . وَالْمَعْدِنُ : مَرَّكَزُ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا . نَعَمْ » أَيْ أَصُولَهَا الَّتِي يُنْسَبُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا .

(س) وفيه ذكر « عَدَنٍ أَبْيَنٍ » هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ ، أُضِيْفَتْ إِلَى أَبْيَنٍ بِوَزْنِ أَبْيَضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ خَيْمِرٍ ، عَدَنٌ بِهَا : أَيْ أَقَامَ . وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَنَّةُ عَدَنَ : أَيْ جَنَّةُ إِقَامَةٍ . يُقَالُ : عَدَنَ بِاللَّحْدَانِ يَمْدِنُ عَدَنًا إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْ مِنْهُ .

﴿ عدا ﴾ (هـ) فيه « لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ . الْعَدْوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ ، كَالرَّغْوَى وَالْبَعْوَى ، مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . يُقَالُ : أَعْدَاهُ الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ . وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بِيَعِيرٍ جَرَبٌ مِثْلًا فَتَتَّقَى مُخَالَطَتَهُ بِإِبْلِ أُخْرَى حِذَارًا أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُ . وَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْظُنُونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيُنْزِلُ الدَّاءَ . وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : « فَمَنْ أَعْدَى الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ ؟ » أَيْ مِنْ أَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرَبُ ؟

(۵) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم » العادي : الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدوانا . وأصله من تجاوز الحد في الشيء .

• ومنه الحديث « ما يقتله المحرم كذا وكذا ، والسبع العادي » أي الظالم الذي يفتري الناس .

• ومنه حديث قتادة بن النعمان « أنه عدى عليه » أي سرق ماله وظلم .

• ومنه الحديث « كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء » العداء بالفتح والمد : الظلم وتجاوز الحد .

(س) ومنه الحديث « المعتدي في الصدقة كأنها » وفي رواية « في الزكاة » هو أن يعطيها غير مستحقها . وقيل : أراد أن الساعي إذا أخذ خيارا للمال ربما منعه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك ، فهما في الإثم سواء .

• ومنه الحديث « سيكون قوم يعتدون في الدعاء » هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة .

(۵) وفي حديث عمر « أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى » أي تركاها لما رآه منها . يقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

(س) ومنه حديثه الآخر « أنه أهدى له لبن بمكة فعداه » أي صرفه عنه .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « لا قطع على عادي ظهري » .

(۵) ومنه حديث ابن عبد العزيز « أنه أتى برجل قد اختلس طوقا فلم يرق قطعه وقال : تلك عادية الظهر » العادية : من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه . والظهر : ما ظهر من الأشياء . لم يرق في الطوق قطعاً لأنه ظاهر على المرأة والصبي .

(۵) وفيه « إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان » أي سريع الانصراف والملايل ، من

قولك : ما عداك : أي ما صرفك ؟

(٥) ومنه حديث علي^(١) « قال لطلحة يوم الجمل : « عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا ؟ » لأنه بايعه بالمدينة وجاء يُقاتله بالبصرة : أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والتابعة . وقيل : معناه ما بدا لك مني فصرفك عني ؟

(٥) وفي حديث ثمان « أنا ثمان بن عادٍ لعاديةٍ إعادٍ »^(٢) العاديةُ : الخليلُ تعدو . والعادي : الواحد ، أي أنا للجمع والواحد . وقد تكون العاديةُ الرجالُ يعدون .

(س) ومنه حديث خبير « فخرجت عاديتهم » أي الذين يعدون على أرجلهم .

[٥] وفي حديث حذيفة « أنه خرج وقد لمَّ رأسه وقال : إنَّ تحت كلِّ شجرةٍ [لابصيبها للماء]^(٣) جنازةٌ ، فمن ثمَّ عاديتُ رأسي كما تروون » طمَّه : أي اشتأصله ليصل الماء إلى أصول شعره^(٤) .

(٥) ومنه حديث حبيب بن مسلمة « لما عزله عمر عن حصص قال : رحيم الله عمرَ ينزعُ قومه ويبيعتُ القومَ العديَّ » العدي بالكسر : الغرباء والأجانب والأعداء . فأما بالضم فهم الأعداء خاصة . أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويؤتى الغرباء والأجانب .

(٥) وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة « وكان في المسجد جراثيمٌ وتعادٍ » أي أمكنةٌ مختلفة غيرٌ مستوية .

* وفي حديث الطاعون « لو كانت لك إبلٌ فهبطت وادياً له عدوتان » العدو بالضم والكسر : جانب الوادي .

(٥) وفي حديث أبي ذرٍ « فترَّبوها إلى الغابةِ تُصيب من أثْلِها وتعدو في الشجر » يعني

(١) أخرجه المروى من قول علي رضي الله عنه لبعض الشيعة .

(٢) في الأصل : « لعاديةٍ وعادٍ » والمثبت من اللسان والمروى .

(٣) من المروى واللسان .

(٤) زاد المروى : « وحكى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عاديتُ شعري ، أي رفعتُه عند الفسل .

وعاديت الوسادة : ثنيها . وعاديت الشيء باعدته .

الإبل : أى ترعى العدوّة ، وهى الخلة ، ضرب من الرعى محبوب إلى الإبل . وإبل عادية وعواد إذا رعته .

(س) وفى حديث قس « فإذا شجرة عادية » أى قديمة كأنها نسبت إلى عاد ، وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وسلم . وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يذكرهم .
* ومنه كتاب على رضى الله عنه إلى معاوية « لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا » .

﴿ باب العين مع الذال ﴾

﴿ عذب ﴾ (س) فيه « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا » أى يحضر له منها الماء العذب ، وهو الطيب الذى لا ملوحة فيه . يقال : أعذبنا واستعذبنا : أى شربنا عذبا واستقينا عذبا .

* ومنه حديث أبى التيهان « أنه خرج يستعذب الماء » أى يطاب الماء العذب .
* وفى كلام على يذم الدنيا « أعذوذب جانب منها واحلولى » هما افعول ، من العذوبة والحلاوة ، وهو من أبنية المبالغة .

(س) وفى حديث الحجاج « ماء عذاب » يقال : ماء عذبة ، وماء عذاب ، على الجمع ؛ لأن الماء جنس للماءة .

(س) وفيه ذكر « العذيب » وهو اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب . وقيل : سمي به لأنه طرف أرض العرب ، من العذبة وهى طرف الشيء .

(هـ) وفى حديث على « أنه شيع سرية فقال : « أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم ، فإن ذلكم يكسركم عن الفزوة » أى امنعوها . وكل من منعه شيئا فقد أعذبه . وأعذب لازم ومتعد .

* وفيه « الميت يعذب بكاء أهله عليه » يشبه أن يكون هذا من حيث إن العرب كانوا

يُؤْصُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ عَلَيْهِمْ وَإِشَاعَةَ النَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ .
فَالْيَتُّ تَلْزِمُهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ .

﴿ عذر ﴾ (س) فيه « الْوَلِيْمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ . يُقَالُ : عَذَرْتُهُ وَأَعَذَرْتَهُ فَهُوَ مَعْذُورٌ وَمُعْذَرٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْذَارٌ .

(س) ومنه حديث سعد رضي الله عنه « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ » أَي خِتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ . وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لِسِنَّةٍ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ . وَالْإِعْذَارُ بِكسْرِ الهمزة : مصدر أعذره ، فسَمَّوا بِهِ .

* ومنه الحديث « وَوَلَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْذُورًا مَسْرُورًا » أَي مَخْتُونًا مَقْطُوعَ الشَّرَّةِ .

(س) ومنه حديث ابن صبياد « أَنَّهُ وَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ مَعْذُورٌ مَسْرُورٌ » .

(س) وفي صفة الجنة « إِنَّ الرَّجُلَ لِيُفْضَى فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ » الْعَذْرَاءُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، وَهِيَ الْبِكْرُ ، وَالَّذِي يَفْتَضُّهَا أَبُو عَذْرَاهَا وَأَبُو عَذْرَتِهَا . وَالْعَذْرَةُ : مَالِ الْبِكْرِ مِنَ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاظِ .

[۵] ومنه حديث الاستسقاء :

* أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لَبَانُهَا *

أَي يَدْمِي صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُدْبِ .

* ومنه حديث النخعي « فِي الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَذْرَاءً ، قَالَ : لَا شَيْءَ عَلَيْهِ » لِأَنَّ الْعَذْرَةَ قَدْ تَذَهَبَ بِهَا الْخَيْضَةُ وَالْوَثْبَةُ وَطُولُ التَّمْنِيْسِ . وَجَمْعُ الْعَذْرَاءِ : عَذَارَى .

* ومنه حديث جابر « مَالِكٌ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابِهِنَّ » أَي مُلَاعَبَتِهِنَّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَذَارَى ،

كَصَحَارَى وَصَحَارَى .

* ومنه حديث عمر رضي الله عنه :

* مُعِيدًا يَبْتَنِي سَقَطَ الْعَذَارَى *

* وفيه « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِائِينَ سَنَةٍ » أَي لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعًا لِلْإِعْذَارِ

حيث أمته طول هذه المدة ولم يعتذر . يقال : أعذر الرجل إذا بلغ أقصى الغاية من العذر . وقد يكون أعذر بمعنى عذر .

(س) ومنه حديث المقداد « لقد أعذر الله إليك » أي عذرك وجعلك موضع العذر وأسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه ؛ لأنه كان قد تنهى في السمن وعجز عن القتال .

[٥] ومنه الحديث « لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم » يقال : أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها ، يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر ، كأنهم قاموا بعذره في ذلك . ويروى بفتح الياء ، من عذرتة وهو بمعناه . وحقبة عذرت : محوت الإساءة وطمستها .

(٥) ومنه الحديث « أنه استعذر أبا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء ، فقال لأبي بكر : كُنْ عَذِرِي مِنْهَا إِنْ أَدَبْتُهَا » أي قم بعذري في ذلك .

[٥] ومنه حديث الإفك « فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ، فقال وهو على المنبر : من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا ؟ فقال سعد : أنا أعذرك منه » أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ؟

* ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه « من يعذرنى من معاوية ؟ أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنى ^(١) عن رأيه » .

* ومنه حديث على « من يعذرنى من هؤلاء الضباطرة » .

(٥) ومنه حديثه الآخر « قال وهو ينظر إلى ابن ملجم :

* عذيرك من خليلك من مراد * »

يقال : عذيرك من فلان بالنصب : أي هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل .

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « قال لمن اعتذر إليه : عذرتك غير معتذر » أي من

غير أن تعتذر ، لأن المعتذر يكون محققاً وغير محقق .

(١) في ١ : « أنا أخبر . . . وهو يخبرنى » .

* وفي حديث ابن عمر « إذا وُضِعَت المائدةُ فليأكل الرجل مما عنده ، ولا يرفعه يده وإن شبع ، وليعذر ؛ فإن ذلك يُنجل جليسه » الإعذارُ : المبالغةُ في الأمرِ : أى لِيُبَالِغَ في الأكل ، مثل الحديث الآخر « أنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً » .
وقيل : إنما هو « وليعذر » من التَّعْذِيرِ : التَّقْصِيرِ . أى لِيُقْصِرَ في الأكل لِيَتَوَفَّرَ على الباقين ولْيُرَ أنه يُبَالِغُ .

(هـ) ومنه الحديث « جاءنا بطعامٍ جَشِبَ فكنَّا نُعْذِرُ » أى نُقْصِرُ ونُرِي أَنَّا مُجْتَهِدُونَ .

(هـ س) ومنه حديث بنى إسرائيل « كانوا إذا عَمِلَ فيهم بالمعاصي نهوهم تعذيراً » أى نَهَيْتُمْ قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا ، وُضِعَ المصدرُ موضعَ اسمِ الفاعلِ حالا ، كقولهم : جاء مَشِيئاً .
* ومنه حديث الدعاء « وتعاطى ما نهيت عنه تعذيراً » .

(س) وفيه « أنه كان يَتَعَذَّرُ في مَرَضِهِ » أى يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ . وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذَا صَعُبَ .

(س) وفي حديث علي « لم يَبْقَ لهم عَذِرٌ » أى أَثْرٌ .

* وفيه « أنه رأى صبياً أعلق عليه من العذرة » العذرة بالضم . وجعٌ في الخلق يهيج من الدَّمِ . وقيل : هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الأنف والخلق تعرض للصبان عند طلوع العذرة ، فتعمد المرأة إلى خرقه فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها في أنفه فتطمئن ذلك الموضع فيتفجر منه دمٌ أسودٌ ، وربما أقرحته ، وذلك الطعنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ . يقال : عذرت المرأة الصبي إذا غمرت حلقه من العذرة ، أو فعلت به ذلك ، وكانو بعد ذلك يملقون عليه عِلاقاً كالعوذة . وقوله « عند طلوع العذرة » هي خمسة كواكب تحت الشعري العبور وتسمى العذارى ، وتطلع في وسط الحر .
وقوله : « من العذرة » : أى من أجلها .

(س) وفيه « للفقير أزين للوأمين من عذارٍ حسنٍ على خد فرس » العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ، ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكونُ عليه من اللجامِ عذاراً باسم موضعه .

* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « استعملتك على العراقين ، فأخرج إليهما كيش الإزار شديد العذار » يقال للرجل إذا عزم على الأمر : هو شديد العذار ، كما يقال في خلافه : فلان خليع العذار ، كالفرس الذي لا لجام عليه ، فهو يدير على وجهه ؛ لأن اللجام يمسكه .

* ومنه قولهم « خلع عذاره » إذا خرج عن الطاعة وانهمك في الغي .

(س) وفيه « اليهود أنتن خلق الله عذرة » العذرة : فناء الدار وناحيته .

* ومنه الحديث « إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود » .

* وحديث رقيقة « وهذه عيداؤك بعذرات حرمك » .

(هـ) ومنه حديث علي « عاتب قوما فقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم »

أى أفنيتكم .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة » يريد الغائط الذي

يلقيه الإنسان . وسميت بالعذرة ؛ لأنهم كانوا يلتقونها في أفنية الدور .

﴿ عذرة ﴾ في قصيد كعب :

* وَلَنْ يُبَنَّهَا إِلَّا عَذَابِرَةٌ *

العذابرة : الناقة الصلبة القوية .

﴿ عذق ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق مدلل في الجنة لأبي الدحداح » العذق بالفتح : النخلة ،

وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح ، ويجمع على عذاق .

* ومنه حديث أنس « فرّد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها » أى نخلاتها .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا قطع في عذق معلق » لأنه ما دام معلقا في الشجرة

فليس في حرز .

* ومنه « لا والذي أخرج العذق من الجريمة » أى النخلة من النواة .

* ومنه حديث السقيفة « أنا عذيقها المرجب » تصغير العذق : النخلة ، وهو تصغير تعظيم .

وبالمدينة أمم لبني أمية بن زيد يقال له : عذق .

(٥) ومنه حديث مكة « وأعدق إذخِرُها » أى صارت له عُدُوق وشُعب .
وقيل : أعدق بمعنى أزهَر . وقد تكرر العَدَق والعِدَق فى الحديث ويُفَرَّق بينهما بمفهوم
الكلام الواردان فيه .

﴿ عذل ﴾ (٥) وفى حديث ابن عباس « وسئِل عن الاستِحاضة فقال : ذلك العاذِل
يَفْدُو « العاذِلُ : اسم العِرْق الذى يَسِيل منه دَمُ الاستِحاضةِ ، وَيَفْدُو : أى يَسِيل .
وذكر بعضهم « العاذِر » بالراء . وقال : العاذِرَة : المرأةُ المستِحاضةُ ، فاعلة بمعنى مفعولة ،
من إقامةِ العذر . ولو قال : إن العاذِر هو العِرْق نفسه لأنه يقوم بعذرِ المرأةِ لكانَ وجهاً .
والمحفوظ « العاذِلُ » باللام .

﴿ عذم ﴾ (٥) فيه « أن رجلاً كان يرأى فلا يمرُّ بقومٍ إلاَّ عذَمُوهُ » أى أخذوه
بألسنتِهِمْ . وأصلُ العذَم : العَض .

• ومنه حديث على « كالنَّاب الضَّرُوس تَعْدِمُ بِفِيهَا وَتَحْبِطُ بِيَدِهَا » .

• ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص « فأقبل علىَّ أبى فَعَدَمَنِ وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ » .

﴿ عذا ﴾ (٥) فى حديث حذيفة « إن كُنْتَ لا بُدَّ نازِلاً بالبصرة فأنزل على عذَوَاتِهَا ،
ولا تنزل سرَّتِهَا » جمع عذَاةٍ . وهى الأرضُ الطَّيِّبَةُ الثَّرْبَةُ^(١) البعيدة من المياه والسَّباح .

﴿ باب العين مع الراء ﴾

﴿ عَرَب ﴾ (٥) فيه « الثَّيْبُ يُعَرِّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » هكذا يُرْوَى بالتخفيف ، من
أعرب . قال أبو عبيد : الصواب « يُعَرِّبُ » يعنى بالتشديد . يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا
تكلَّمتَ عنهم .

وقيل : إن أعرب بمعنى عَرَّبَ . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ .

قال ابن قتيبة : الصواب « يُعَرِّبُ عنها » بالتخفيف . وإنما سُمِّي الإعراب إعراباً لتبَيُّنِهِ
وإيضاحِهِ . وكلا القولين لغتان مُتساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح .

(١) فى المروى : « الثَّرْبَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « فإنما كان يُعرب عما في قلبه لسانه » .

(٥) ومنه حديث التيمي « كانوا يستحبون أن يلتفتوا الصبي حين يعرب أن يقول :

لا إله إلا الله ، سبع مرات » ، أي حين ينطق ويتكلم .

(٥) ومنه حديث عمر « مالكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا

عليه » قيل : معناه التبيين والإيضاح : أي ما يمنعكم أن تصرحواله بالإنكار ولا تساتروه .

وقيل : التعريب : المنع والإنكار . وقيل : الفحش والتقبيح^(١) ، من عرب الجرح إذا فسد .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً أتاه فقال : إن ابن أخي عرب بطنه » أي فسد .

فقال : اسقه عسلا .

• ومن الأول حديث « السقيفة أعربهم أحساباً » أي أبينهم وأوضحهم .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له

رجل من المسلمين : والله لتكفن عن شتمه أولاً رحلتك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا استعراباً ،

فحمل عليه فضربه ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه » الاستعراب : الإفحاش في القول .

(س) ومنه حديث عطاء « أنه كره الإعراب للمحرم » هو الإفحاش في القول

والرفق ، كأنه اسم موضوع من التعريب والإعراب . يقال : عرب وأعرب إذا فحش .

وقيل : أراد به الإيضاح والتصريح بالمعجز من الكلام . ويقال له أيضاً : العرابة ، بفتح

العين وكسرها .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى « فلا رفق ولا فسوق » هو العرابة

في كلام العرب » .

(٥) ومنه حديث ابن الزبير « لا تحل العرابة للمحرم » .

[٥] ومنه حديث بعضهم « ما أوتي أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا » كأنه أراد

أسباب الجماع ومقدماته .

(١) بعد هذا في المروى : « وإنما أراد : ما يمنعكم من أن تعربوا ، ولا : صلة [زائدة] ها هنا » .

(۵) وفيه « أنه نهى عن بيع العُربان » هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعربون ، وعربون . قيل : سُمي بذلك لأن فيه إعراباً لعقد البيع : أي إصلاحاً وإزالة فساد ، لئلا يملكه غيره باشرائه . وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشرط والفرار . وأجازه أحمد . وروى عن ابن عمر إجازته . وحديث النهى منقطع .

(س ۵) ومنه حديث عمر « أن عاملة بمكة اشترى داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا فيها أربعمائة » أي أسلفوا ، وهو من العُربان .

[۵] ومنه حديث عطاء « أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع » .

[۵] وفيه « لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً » أي لا تنقشوا فيها : محمد رسول الله

لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم .

(۵) ومنه حديث عمر « لا تنقشوا في خواتيمكم العربية » وكان ابن عمر يكره أن

ينقش في الخاتم القرآن .

* وفيه « ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة » هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر بعدونه كالمرتد .

* ومنه حديث ابن الأكوع « لما قتل عثمان خرج إلى الربذة وأقام بها ، ثم إنه

دخل على الحجاج يوماً فقال له : يا ابن الأكوع ارتدذت على عقبيك وتعربت » ويروى بالزاي . وسيجيء .

* ومنه حديثه الآخر : تمثل في خطبته

* مهاجر ليس بأعرابي *

جعل المهاجر ضد الأعرابي . والأعراب : ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في

الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة . والعرب : اسم لهذا الجيل المعروف من الناس . ولا واحد

له من لفظه . وسواء أقام بالبادية أو المدن . والنسب إليهما : أعرابي وعربي .

(س) وفي حديث سَطِيح « يَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا » أى عَرَبِيَّةً مَنسُوبَةٌ إِلَى العَرَبِ ، فَرَقُوا بَيْنَ الخَيْلِ والنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الخَيْلِ : عِرَابٌ .

(س) وفي حديث الحسن « أَنَّهُ قَالَ لَهُ البَّتِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ! » أَي يُمَلِّمُهُمُ العَرَبِيَّةَ وَيَلْتَحِنُ .

(س) وفي حديث عائشة « فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجَارِيَةِ العَرَبِيَّةِ » هِيَ الحَرِيصَةُ عَلَى اللُّهُوِّ . فَأَمَّا العُرْبُ - بضمين - فجمع عَرُوبٍ ، وَهِيَ المَرَأَةُ الحَسَنَاءُ المُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا .

(س) وفي حديث الجمعة « كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةً » هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . يُقَالُ : يَوْمٌ عَرُوبَةٌ ، وَيَوْمٌ العَرُوبَةُ . وَالْأَفْصَحُ أَنْ لَا يَدْخُلُهَا الألفُ وَاللامُ . وَعَرُوبَاءُ : اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

﴿ عَرَجٌ ﴾ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « ذُو المَعَارِجِ » المَعَارِجُ : المَصَاعِدُ وَالدَّرَجُ ، وَاحِدُهَا : مَعْرَجٌ ، يُرِيدُ مَعَارِجَ المَلَائِكَةِ إِلَى السَّمَاءِ . وَقِيلَ المَعَارِجُ : الفَوَاضِلُ العَالِيَةُ . وَالمَرُوجُ : الصُّعُودُ ، عَرَجٌ بِعَرَجٍ عُرُوجًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ .

وَمِنْهُ المِعْرَاجُ . وَهُوَ بِالكسْرِ شِبْهُ السَّلْمِ ، مِفْعَالٌ ، مِنَ العُرُوجِ : الصُّعُودِ ، كَأَنَّهُ آلَةٌ لَهُ .

• وَفِيهِ « مِنْ عَرَجٍ أَوْ كَسْرٍ أَوْ حُبْسٍ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ » أَي فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا ، بِغْنَى الحَجِّ .

يُقَالُ : رَجَّ يَعْرُجُ عَرَجَانًا^(١) إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وَعَرَجَ يَعْرُجُ عَرَجًا إِذَا صَارَ أَعْرَجٌ ، أَوْ كَانَ خِلْقَةً فِيهِ . المَعْنَى أَنَّ مَنْ أَحْصَرَ مَرَضٌ ، أَوْ عَدُوٌّ فَعَلِيهِ أَنْ يَبْعَثَ بِهَدْيٍ وَيُوعِدَ الحَامِلَ يَوْمًا بَعِيْنَهُ يَذْبَحُهَا فِيهِ . فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ . وَالضَّمِيرُ فِي « مِثْلَهَا » لِلنَّسِيكَةِ .

(س) وَفِيهِ « فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ » أَي لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَبِسْ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « العُرْجُونِ » وَهُوَ العُودُ الأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ شَمَارِيخُ العِذْقِ ، وَهُوَ فُعْلُونَ ، مِنَ

الانِعْرَاجِ : الانِعْطَافِ ، وَالوَاوُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَجَمْعُهُ : عَرَاجِينُ .

(١) فِي الأَصْلِ : « عَرَجًا » وَأَبْتَنَّا مَا فِي الأَوَّلِ وَاللِّسَانِ ، وَالفَائِقُ ٢/١٢٩ .

* ومنه حديث الخلدري « فسمعت تخربكاً في عراجين البيت » أراد بها الأعواد التي في سقف البيت ، شبهها بالعراجين .

* وفيه ذكر « العرج » وهو بفتح العين وسكون الراء : قرينة جامعة من عمل الفرع ، على أيام من المدينة .

(عرد) * في قصيد كعب .

* ضرب إذا عرد السؤد التنايل *

أى فرؤوا وأعرضوا . ويروى بالفين المعجمة ، من التفريد : التطريب .

(س) وفي خطبة الحجاج :

* والقوس فيها وتر عرد *

العرد بالضم والتشديد : الشديد من كل شيء . يقال : وتر عرد وعردند .

(عرر) [هـ] فيه (١) « كان إذا تعار من الليل قال كذا وكذا » أى إذا استيقظ ،

ولا يكون إلا بقظة مع كلام . وقيل : هو تعطى وأن (٢) وقد تكررت في الحديث .

[هـ] وفي حديث حاطب « لما كتب إلى أهل مكة بئذ هم مسير رسول الله صلى الله عليه

وسلم إليهم ، فلما عوتب فيه قال : كنت رجلاً عريراً في أهل مكة » أى دخيلاً غريباً ولم أكن من

صبيهم . وهو فعيل بمعنى فاعل ، من عررتة إذا أبتته تطلب معروفه .

* ومنه حديث عمر « من كان حليفاً وعريراً في قوم قد عقلوا عنه ونصروه

فيراثة لهم » .

(هـ) وفي حديث عمر « أن أبا بكر أعطاه سيفاً محلياً ، فنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال :

أبتك بهذا لما يعررك من أمور الناس » يقال : عره واعتراه ، وعراه واعتراه إذا أتاه متعراً ضالماً عرفه ،

(١) أخرجه الهروي واللسان من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه .

(٢) زاد الهروي : « وقال قوم : علم » .

والوجه فيه أن الأصل : يَعْرُكُ ، فَفَكَ الإِدْغَامَ ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلَ هَذَا الإِتْسَاعِ إِلاَّ فِي الشُّعْرِ .
وقال أبو عبيد : لَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، وَلَسَكُنَّهُ عِنْدِي « لَمَّا يَعْرُوكَ » بِالْوَاوِ : أَي لَمَّا يَنْتَوِبُكَ
مِنَ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « فَإِنَّ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا » هُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلسُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى « قَالَ لَهُ عَلِيٌّ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ الْحَسَنَ : مَا عَرَّنا بِكَ أَيُّهَا

الشيخ ؟ » أَي مَا جَاءَنا بِكَ ؟ .

* وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ » هُوَ أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ فَيَأْكُلُوا

مِنْ زُرُوعِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ . وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ . وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ
وَالْأَذَى ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَرَّ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ « إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ النِّعَمِ » أَي نَدَّ وَاسْتَهْصَى ، مِنْ

الْعَرَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ وَالكَثْرَةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ :

نَزَلْتَ بَيْنَ الْمَعْرَةِ وَالْمَجْرَةِ » الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ، سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيِّينَ عَظِيمِينَ ككَثْرَةِ النُّجُومِ . وَأَصْلُ
الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ ، وَلِهَذَا سَمَّوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ ؛ لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهَا بِالْجَرْبِ
فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنْ مُشْتَرَى النَّخْلُ بِشَرْتِ عَلَى الْبَائِعِ لَيْسَ لَهُ مِرْرًا » هِيَ الَّتِي

يُصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .

(س) وَفِيهِ « إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْعُرَّةَ » هِيَ الْقَدْرُ وَعَدِيرَةُ النَّاسِ ، فَاسْتَعْبِرَ

لِلْمَسَاوِي وَالْمَثَالِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « أَنَّهُ كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْمَعْرَةِ » أَي يُصْلِحُهَا . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ

يَحْمِلُ مِكْيَالَ عُرَّةٍ إِلَى أَرْضِهِ لَهُ بِمَكَّةَ » .

* ومنه حديث ابن عمر « كان لا يعرّ أرضه » أى لا يزبلها بالعرّة .

(٥) ومنه حديث جعفر بن محمد « كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة » أى غير

مزبلة بالعرّة .

﴿ عرزم ﴾ (س) فى حديث النخعي « لا تجملوا فى قبري كينا عرزميا » عرزم :

جبانة بالكوفة نسب اللين إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط

لبنه بالنجاسات .

﴿ عرس ﴾ (س) فيه « كان إذا عرس بليل توسد لبنة ، وإذا عرس عند الصبح

نصب ساعده نصبا ووضع رأسه على كفه » التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم

والاستراحة ، يقال منه : عرس يعرس تعريسا . ويقال فيه : أعرس ، والمعرس : موضع التعريس ،

وبه سمي معرس ذى الحليفة ، عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل .

وقد تكررت فى الحديث .

* وفى حديث أبى طلحة وأم سليم « فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعرستم الليلة ؟ قال :

نعم » أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها ، وأراد به هاهنا الوطء ، فسماه

إعراسا لأنه من توابع الإعراس ، ولا يقال فيه عرس .

(٥) ومنه حديث عمر « نهى عن مُتعة الحج ، وقال : قد علمت أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم فعله ، ولكنى كرهت أن يظنوا بها معرسين » أى ملهين بنسأهم .

(س) وفيه « فأصبح عروسا » يقال الرجل عروس ، كما يقال للمرأة . وهو اسم لهما

عند دخول أحدهما بالآخر .

* وفى حديث ابن عمر « أن امرأة قالت له : إن ابنتى عريسة ، وقد تمعط شعرها » هى

تصفير العروس ، ولم تلحقه تاء التانيث وإن كان مؤنثا ؛ لقيام الحرف الرابع مقامه . وقد تكررت

ذكر الإعراس والعرس والعروس .

[٥] ومنه حديث حسان « كان إذا دعى إلى طعام قال : أفى عرس أم خرمن ؟ »

يريد به طعام الوليمة ، وهو الذى يُعمل عند العرس ، يُسمى عرسا باسم صبيبه .

﴿ عرش ﴾ (٥) فيه « اهتزَّ العرشُ لموتِ سعدٍ » العرشُ هاهنا : الجنَازة ، وهو سريرُ البيت ، واهتزَّاهُ فرَّخهُ لِحُلِّ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِهِ .

وقيل : هو عرشُ الله تعالى ؛ لأنه قد جاء في رواية أُخرى : « اهتزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سَعْدٍ » وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعدَ به ، لكرامته على رَبِّهِ . وكلُّ من خَفَّ لِأَمْرٍ وارتاح عنه فقد اهتزَّ له .

وقيل : هو على حذف مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرشِ بقُدومه على الله ؛ لما رأوا من منزلته وكرامته عنده .

* وفي حديث بدء الوحي « فرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْمَوَاءِ » وفي رواية « بين السماء والأرض » يعنى جبريل على سريره .

(٥) ومنه الحديث « أو كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ » العرشُ هاهنا : السَّقْفُ ، وهو والعريشُ : كلُّ ما يُسْتَقَلُّ بِهِ .

(٥) ومنه الحديث « قيل له : أَلَا نَبِيٌّ لَكَ عَرِيشًا » .

* والحديث الآخر « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي لِي » .

* ومنه حديث سهل بن أبي حثمة « إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَالْقَيْتُ لِمَنْ مِنْ خَرَصِيهَا كَذَا وَكَذَا » أراد بالعريش أهل البيت ؛ لأنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّخِيلَ فَيَبْتَنُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ فَيَقِيمُونَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مَدَّةِ حَمْلِ الرُّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .

(٥) ومنه حديث سعد « قيل له : إِنَّ مُعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » العرشُ : جمع عريش ، أراد عرش مكة ، وهي بيوتها ، يعنى أنهم تمتعوا قبل إسلام معاوية .

وقيل : أراد بقوله « كافرٍ » الاختفاء والتغطى ، يعنى أنه كان مُخْتَفِيًا فِي بُيُوتِ مَكَّةِ .
والأول أشهر .

(٥) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ » أَي بُيُوتِهَا .
وُسِّمَتْ عُرُوشًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .

(س) وفيه « فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ فَجَعَلَتْ تُعْرَشُ » التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحَيْهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(٥) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ « قَالَ لِبْنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٍ ، فَخَذَ سَيْفِي فَاحْتَرَبَ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي » العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ .

وقال الجوهري : « العُرْشُ [بالضم^(١)] أَحَدُ عُرْشِي العُنُقِ ، وَهِيَ لِحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي نَاحِيَتِي العُنُقِ » .

﴿ عَرْض ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةَ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرِضَ حَتَّى وَقَعَ بِالأَرْضِ » قَالَ المَرْوِيُّ : المَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَهُوَ بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، ثُمَّ تَلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ . يُقَالُ : عَرَضْتُ البَيْتَ تَعْرِيسًا .

وَذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَقَالَ : وَالبَيْتُ المَعْرِيسُ الَّذِي لَهُ عَرِيسٌ ، وَهُوَ الحَائِطُ تُجْمَلُ بَيْنَ حَائِطِي البَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ .

وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ الخَطَّابِيُّ فِي « المَعَالِمِ » . وَفِي « غَرِيبِ الحَدِيثِ » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ . وَقَالَ : قَالَ الرَّائِزِيُّ : العَرِضُ ، وَهُوَ غَلَطٌ .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : لِأَنَّهُ العَرِضُ ، بِالمَهْمَلَةِ ، وَشَرَحَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، لِأَنَّهُ يُوَضَعُ عَلَى البَيْتِ عَرَضًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسَيْبٍ « فِي عَرَصَاتِ جَنَجَاتٍ » العَرَصَاتُ : جَمْعُ عَرِصَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ .

﴿ عَرِض ﴾ (٥) فِيهِ « كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ ؛ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ » العَرِضُ .

(١) مِنَ الصَّحَاحِ .

موضع المدح والذم من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سلفه ، أو من يلزمه أمره .
وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ، ويحمي عنه أن ينتقص ويثلب .
وقال ابن قتيبة : عرض الرجل : نفسه وبدنه لا غير .

(هـ) ومنه الحديث « فن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » أي احتاط لنفسه ، لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف .

(س) ومنه حديث أبي ضمضم « اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك » أي تصدقت بعرضي على من ذكركني بما يرجع إلى عيبي .
• ومنه شعر حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاه
فهذا خاص للنفس .

(هـ) ومنه حديث أبي الدرداء « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أي من عابك وذمك فلا تجأزه ، واجعله قرضاً في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة .

(هـ) وفيه « لي الواجد يجل عقوقته وعرضه » أي لصاحب الدين أن يذمه ويصفه بسوء القضاء .

(هـ) وفيه « إن أغراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا » هي جمع العريض المذكور أولاً على اختلاف القول فيه .

(هـ) ومنه حديث صفة أهل الجنة « إنما هو عرق يجرى من أغراضهم مثل المسك » أي من معاطف أبدانهم ، وهي المواضع التي تعرق من الجسد .

• ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غرض الأطراف وخفر الأعراض » أي إنهن للخفر والصون يتسترن . ويروى بكسر الهمزة : أي يمرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلتفتن نحوه .

(هـ) ومنه حديث عمر للحطينة « فاندفعت نغني بأعراض المسلمين » أي نغني بدمهم وذم أسلافهم في شرك .

* وفيه « عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آفَاقًا فِي عُرُضِ هَذَا الْحَائِطِ » العُرُضُ بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ
وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا عُرِضَ وَجْهَهُ مُنْسَحِحٌ » أَي جَانِبُهُ .

[٥] والحديث الآخر « قَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُ قَقَالًا : اضْرِبْ بِهِ

عُرُضَ الْحَائِطِ » .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « أَذْهَبُ بِهَا فَاخْلِطُهَا ثُمَّ ائْتِنَا بِهَا مِنْ عُرُضِهَا » أَي

مِنْ جَانِبِهَا .

[٥] ومنه حديث ابن الخنفيّة « كُلُّ الْجُنْبِنِ عُرُضًا » أَي اشْتَرَهُ مِنْ وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَمَّنْ

تَعْمَلُهُ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ غَيْرِهِ » مَاخُودٌ مِنْ عُرُضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ نَاحِيَتُهُ .

* ومنه حديث الحجج « فَأَتَى بَجْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا » أَي أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عُرُضًا .

(٥) وفي حديث عمر « سَأَلَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ عَنْ عُلَّةِ بْنِ جَلْدٍ فَقَالَ : أَوْلَيْتُكَ فَوَارِسُ

أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا » الْأَعْرَاضُ : جَمْعُ عُرُضٍ ، وَهُوَ النَّاحِيَّةُ : أَي يَحْمُونَ نَوَاحِيَتِنَا وَجِهَاتِنَا

عَنْ تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعِ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعِ عَرْضٍ : أَي يَصُونُونَ بِيَلَائِهِمْ ^(١)

أَعْرَاضَنَا أَنْ تُذَمَّ وَتُعَابَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِيصٌ » وفي رواية « إِنَّكَ لَعَرِيصٌ

الْقَفَا » كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ النَّوْمِ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ : أَي إِنَّ نَوْمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ .

وقيل : كُنِيَ بِالْوِسَادِ عَنِ مَوْضِعِ الْوِسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعُنُقِهِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ ؛ فَإِنَّ عِرَاضَ

الْقَفَا كِتَابَةٌ عَنِ السَّمَنِ .

وقيل : أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِيصَ الْقَفَا ؛ لِأَنَّ الصُّومَ

لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ .

(٥) وفي حديث أحد « قَالَ لِلْمُنْهَرِمِينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا عَرِيضَةً » أَي وَاسِعَةً .

(١) في بعض النسخ « بيلادكم » أفاده مصحح الأصل .

(۵) ومنه الحديث « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أي جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كثيرة .

(۵) وفيه « لكم في الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض » العارض : المريضة . وقيل : هي التي أصابها كسر ، يقال : عرّضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر : أي إننا لا نأخذ ذات العيب فنضرب بالصدقة . يقال : بنو فلان كألون للعوارض ، إذالم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر ، خوفاً أن يموت فلا ينتفعون به ، والعرب تُعيرُ بأكله .

* ومنه حديث قتادة في ماشية اليتيم « تصيب من رسلها وعوارضها » .

* ومنه الحديث « أنه بعث بدنة مع رجل ، فقال : إن عرض لها فانحمرها » أي إن أصابها مرض أو كسر .

(س) وحديث خديجة « أخاف أن يكون عرض له » أي عرض له الجن ، أو أصابه منهم مس .

(س) وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته « فاعترض عنها » أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها .

(س) وفيه « لا جلب ولا جنب ولا اعتراض » هو أن يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل .

(س) ومنه حديث سُرّاقة « أنه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر الفرس » أي اعتراض به الطريق يمنعهما من المسير .

(س) ومنه حديث أبي سعيد « كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة ، إذا رجل يقرب فرساً في عرض القوم » أي يسير جذاًهم معارضاً لهم .

(س) ومنه حديث الحسن بن علي « أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عرض كلامه » أي في مثل قوله ومقابله .

(س) ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب » أي أتاها معترضاً من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله .

* ومنه الحديث « إن جبريل عليه السلام كان يُعارضُه القرآن في كلِّ سنةٍ مرَّةً ،
وأنه عارضه العام مرَّتين » أي كان يُدَارِسُه جميعَ ما نزل من القرآن ، من المَعارضَة : المُقابِلة .

* ومنه « عارضتُ الكتابَ بالكتاب » أي قَابَلْتَه به .

(هـ) وفيه « إن في المَعارضِضِ لَمَندُوحَةً عن الكَذِبِ » المَعارضِضُ : جمعُ مِعارضٍ ، من

التَعْرِيضِ ، وهو خِلافُ التَّصْرِيحِ من القَوْلِ . يقال : عَرَفْتُ ذلكَ في مِعارضِ كَلامِهِ ومِعارضِ
كَلامِهِ ؛ بِحَذْفِ الألفِ ، أَخْرَجَهُ أبو عبيدٍ وغيرُهُ من حديثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ^(١) وهو
حديثٌ مرفوعٌ .

* ومنه حديثُ عمرُ « أما في المَعارضِضِ ما يُفني المُسَلِّمَ عن الكَذِبِ ؟ »

* ومنه حديثُ ابنِ عباسٍ « ما أَحِبُّ بِمَعارضِضِ الكَلامِ حُمْرَ النِّعَمِ » .

(هـ) ومنه الحديثُ « مَنْ عَرَضَ عَرَضًا لَهُ - أي من عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَضًا لَهُ بِتَأْدِيبِ لَا

يَبْلُغُ الحَدَّ - وَمَنْ صَرَّحَ بِالْقَذْفِ حَدَّ ذَنابِهِ » .

(س) وفيه « من سَعَادَةِ المَرءِ خِيفَةٌ عَارِضِيهِ » العَارِضُ مِنَ اللَّحِيَةِ : ما يَنْبُتُ عَلى عُرْضِ اللِّحْيِ

فوقَ الذَّقَنِ .

وقيل : عَارِضًا للإنسانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ . وَخِيفَتُهُما كِنايَةُ عَن كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِه تَعَالَى وَحَرَ كِتابِهِ .

كذا قال الخطَّابِيُّ . وقال [قال]^(٢) ابنُ السَّكِّيتِ : فلانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ إذا كان قَليلَ

السُّؤالِ لِلنَّاسِ .

وقيل : أَرادَ بِخِيفَةِ العَارِضِينَ خِيفَةَ اللِّحْيَةِ ، وما أَراهُ مُناسِبًا .

(هـ) وفيه « أَنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيمَ لِتَنْظُرَ امْرَأَةً ، فقال : شَمِي عَوَارِضُها » العَوَارِضُ :

الأَسنانُ التي في عُرْضِ الفِمْ ، وهى ما بَينَ الثَّنائِيا والأَضراسِ ، واحداً عَارِضُ ، أَمْرًا بِذلكَ

لِتَبُورِ بِهِ نَكَمَتِها .

* وفي قَصيدِ كَعبِ :

(١) وكذلك فعل المروى . (٢) من ا واللسان .

• تَجَلُّوْ عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ •

يعنى تَكشِفُ عن أسنانها .

(هـ) وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال : « وأضربُ العَرُوضَ » وهو بالفتح من الإبلِ الذي يأخذُ يميناً وشمالاً ولا يلزم الحَجَّةَ . يقول : أضربُه حتى يَمُودَ إلى الطَّرِيقِ . جملة مثلاً لحسن سياسته للأمة^(١) .

(هـ) ومنه حديث ذى البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم :

تَعْرِضِي مَدَارِجاً وَسُومِي تَعْرِضِ الْجُوزَاءَ لِلنُّجُومِ

أى خذِي يَمَنَةً وَبَسْرَةً ، وَتَنَكَّبِي الثَّنَايَا الْفَلَاطِ . وشبهها بالجوزاء لأنها تمرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ ، لأنها غير مُسْتَقِيمَةِ الكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ .

• ومنه قصيد كعب :

• مَذْخُوسَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ عَن عَرُضٍ^(٢) •

أى أنها تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِهَا .

• وفي حديث قوم عاد « قالوا : هذا عَارِضٌ مُّمْطِرٌنَا » العارض : السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث أبي هريرة « فأخذ في عَرُوضٍ آخِرٍ » أى فِي طَرِيقٍ آخِرٍ مِنَ الْكَلَامِ . والعَرُوضُ : طَرِيقٌ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ ، وَالْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتِ .

(١) في الأصل : « سياسته الأمة » وفي ١ : « سياسة الأمة » والمثبت من الهروي واللسان .

(٢) الرواية في شرح ديوانه ، ص ١٢ :

• عَيْرَانَةٌ قُدِفَتْ فِي اللَّحْمِ عَن عَرُوضٍ •

ويلاحظ أن ابن الأثير لم يذكره في مادة « دخس » على عادته ، بل ذكره في مادة « عير » .

قال صاحب القاموس : الدَّخِيسُ : اللحم المكتنز الكثير . والدَّخْسُ ، بالفتح : الإنسان التارُّ المكتنز .

(س) ومنه حديث عاشوراء « فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ » أَرَادَ مَنْ بَأْ كُنَافِ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ . يُقَالُ لِمَسَكَّةٍ وَالْمَدِينَةِ وَالْيَمِينِ : الْعَرُوضُ ، وَيُقَالُ لِلرَّسَاتِيْقِ بِأَرْضِ الْحِجَازِ : الْأَعْرَاضُ ،
وَاحِدُهَا : عِرْضٌ ، بِالْكَسْرِ .

• وفي حديث أبي سفيان « أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ الْعُرَيْضَ » هُوَ بَضْمُ الْعَيْنِ مُصَغَّرٌ :
وَادٍ بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا .

• ومنه الحديث الآخر « سَأَى خَلِيْجًا مِنَ الْعُرَيْضِ » .

(س) وفيه « ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ ، مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ ، وَالْمُعَارَضَةُ » أَي بَيْعُ الْعَرَضِ
بِالْعَرَضِ ، وَهُوَ بِالشُّكُونِ : الْمَتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا نَقْدَ فِيهِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ هَذِهِ السَّلْمَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيتَ
فِي مُقَابَلَتِهَا سِلْمَةً أُخْرَى .

(هـ) وفيه « لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ » الْعَرَضُ بِالتَّحْرِيكِ :
مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا .

(هـ) ومنه الحديث « الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ مِنْهُ الْبُرِّ وَالْفَاجِرُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي كتابه لأقوال شَبُوهَ (١) « مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُرْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ »
الْعُرْضَانُ (٢) : جَمْعُ الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِضَةِ ، وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ بِعُرْضِ
شِدْقِهِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً الْخِصْيَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعِرْضِ ، وَهُوَ الْوَادِي
السَّكْبَرُ الشَّجَرُ وَالنَّخْلُ .

• ومنه حديث سليمان عليه السلام « أَنَّهُ حَكَمَ فِي صَاحِبِ النَّعَمِ أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ
رِسْلِهَا وَعِرْضَانِهَا » .

(س) ومنه الحديث « فَتَلَقَّتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ » وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : عَرُوضٌ
أَيْضًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « شَبُوهَ » . (٢) الْعِرْضَانُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٥) وفي حديث عديّ « إني أرمى بالمِعْرَاضِ فيخزِقُ » المِعْرَاضُ بالكسر : سهمٌ بلا ريشٍ ولا نصلٍ ، وإنما يُصِيبُ بِمِعْرَاضِهِ دُونَ حَدِّهِ .

[٥] وفيه « خَمَرُوا آيَاتِكُمْ ولو بعودٍ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ » أي تَضَعُونَهُ عَلَيْهِ بِالْعَرْضِ .

(س) وفي حديث حذيفة « تَعْرِضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ » أي تُوَضَعُ عَلَيْهَا وَتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الْحَصِيرُ . وقيل : هو من عَرَضَ الْجُنْدَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاجْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ .

(٥) ومنه حديث عمر عن أسيف جُهينة « فَادَانَ مَعْرِضًا » يُرِيدُ بِالْمَعْرِضِ الْمُعْتَرِضَ : أي اعترض لكل من يقرضه . يقال : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ ، وَأَعْرَضَ ، وَتَعَرَّضَ ، وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ : لَا تَسْتَدِينْ ، فَلَا يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وُلَّاهُ ظَهْرَهُ . وقيل : أَرَادَ مَعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ .

(٥) وفيه « أَنْ رَكَبًا مِنْ تِجَّارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ نِيَابًا بِيضًا » أي أَهْدَوْا لَهَا . يقال : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ . ومنه العَرَاضَةُ ، وَهِيَ هَدِيَّةُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ .

[٥] ومنه حديث معاذ « وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ ، وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُمَّالُ مِنْ عَرَاضَةِ أَهْلِهِمْ ؟ » .

* وفي حديث أبي بكر وأضيافه « قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا » هو بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَطْعِمُوا وَقَدِّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ .

(٥) وفيه « فَاسْتَعْرِضَهُمُ الْخَوَارِجُ » أي قَتَلُوهُمْ مِنْ أَيِّ وَجْهِ امْكَنَهُمْ وَلَا يُبَالُونَ مِنْ قَتَلُوا .

(س) ومنه حديث الحسن « أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْخُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ » هو الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ .

(س) وفي حديث عمر « تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرَضٌ لَكُمْ » هَكَذَا رَوَى

بالفتح . قال الحربى : الصواب بالكسر . يقال : أعرَضَ الشيءُ يُعرَضُ من بعيد إذا ظهر : أى تدعوُنه وهو ظاهرٌ لكم !

(س) ومنه حديث عثمان بن أبى العاص « أنه رأى رجلاً فيه اعتراض » هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق . واعتراض فلان الشيء تكلفه .

(س) وفى حديث عمرو بن الأهمم « قال للزبيرقان إنه شديد العارضة » أى شديد الناحية ذو جلد وصرامة .

(س) وفيه « أنه رُفِعَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عارضُ اليمامة » هو موضع معروف . * وفى تصيد كعب .

* عُرُضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ *

هو من قولهم : بَعِيرٌ عُرُضَةٌ لِلسَّفَرِ : أى قَوِيٌّ عَلَيْهِ . وَجَمَلَتْهُ عُرُضَةٌ لِكِذَابِ : أى نَصَبَتْهُ لَهُ .

(هـ) وفيه « أن الحجاج كان على العرَضِ وعنده ابنُ عمر » كذا روى بالضم . قال الحربى :

أظنه أراد العرُوض : جمع العرَضِ ، وهو الجيشُ .

﴿ عرطب ﴾ (هـ) فيه « إن الله يَفْقِرُ لِكُلِّ مُذْنَبٍ إِلَّا صَاحِبَ عَرَطْبَةٍ أَوْ كُوبَةٍ » العرطبة

بالفتح والضم : العود . وقيل الطنبُور .

﴿ عرعر ﴾ * فى حديث يحيى بن يعمر « والعدوة بعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ » عُرْعُرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالضَّم :

رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ .

﴿ عرف ﴾ * قد تكرر ذكر « المعروف » فى الحديث ، وهو اسم جامعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ

طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلُّ مَا نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحَسَّنَاتِ

وَالْمُقَبَّحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْفَسَالِبَةِ : أى أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ .

والمعروف : النَّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . وَالْمُنْكَرُ : ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعِهِ .

[هـ] ومنه الحديث « أهلُ المَعْرُوفِ فى الدنْيَا هم أهلُ المَعْرُوفِ فى الآخِرَةِ » أى من بَدَل

مَعْرُوفِهِ لِلنَّاسِ فى الدنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءً مَعْرُوفَهُ فى الآخِرَةِ .

وقيل : أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة .

وروى عن ابن عباس في معناه قال : يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيُغفر لهم بمعروفهم ، وتبقى حسناتهم جائزة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيُغفر له ويدخل الجنة ، فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدنيا والآخرة .

* وفيه أنه قرأ في الصلاة « والمرسلات عرفاً » يعني الملائكة أرسلوا للمعروف والإحسان .
والعرف : ضد النكر . وقيل : أراد أنها أرسلت متتابعة كعرف الفرس .

(س) وفيه « من فعل كذا وكذا لم يجذ عرف الجنة » أي ريمها الطيبة .
والعرف : الریح .

* ومنه حديث علي « حبذا أرض الكوفة ، أرض سواها سهلة معروفة » أي طيبة العرف . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة » أي اجعله يعرفك بطاعته والعمل فيما أولاك من نعمته ، فإنه يجازيك عند الشدة والحاجة إليه في الدنيا والآخرة .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه » أي إذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه .

* ومنه الحديث في تعريف الضالة « فإن جاء من يعترفها » يقال : عرف فلان الضالة : أي ذكرها وطلب من يعرفها ، فجاء رجل يعترفها : أي يصفها بصفة يعلم أنه صاحبها .

(هـ) وفي حديث عمر : « أطرّدنا المعترفين » هم الذين يُقرّون على أنفسهم بما يجب عليهم فيه الحد أو التعزير . يقال : أطرّده السلطان وطرّده إذا أخرجه عن بلده ، وطرّده إذا أبعدته .

ويُرْوَى « اطرُدُوا الْمُتَعَرِّفِينَ » كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتُرُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .
(س) وفي حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ « لَتَرُدَّنَّهُ أَوْ لَا عَرَفْنَاكُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَي لِأَجَازِيْنِكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .
(س) وفيه « العِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْمَعْرَافَةُ فِي النَّارِ » العُرَافَةُ : جَمْعُ عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوْ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُمْ وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ مِنْهُ أحوالَهُمْ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ .
وَالْعِرَافَةُ : عَمَلُهُ .

وقوله « العِرَافَةُ حَقٌّ » أَي فِيهَا مَصْلَحَةٌ لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأحوالِهِمْ .
وقوله « العُرَافَةُ فِي النَّارِ » تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ .

(هـ) ومنه حديث طاوس « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ عُرَافَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤْسَاهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا وَمَصْدَرًا .
* وفي حديث ابن عباس « ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ » وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ « يُرِيدُ بِهِ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ ، وَهُوَ التَّعَرُّيفُ أَيْضًا . وَالْمَعْرِفُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ .
(هـ) وفيه « مَنْ أَتَى عَرَافًا أَوْ كَاهِنًا » أَرَادَ بِالْعَرَافِ : الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَازِمِ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَقَدْ اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ .

(س) وفي حديث ابن جُبَيْرٍ « مَا أَكَلْتُ لِمَا أَطِيبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبِرِّذَوْنِ » أَي مَنْبِتِ عُرْفِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ .

(س) وفي حديث كعب بن عُجْرَةَ « جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفٌ » أَي يَنْبَعُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

﴿ عَرْفَجٌ ﴾ (س) وفي حديث أبي بكر « خَرَجَ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرَامٌ عَرْفَجٍ » الْعَرْفَجُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ صَفِيرٌ سَرِيعٌ الْأَشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ .

﴿ عَرْفُطٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطَ » الْعَرْفُطُ بِالضَّمِّ : شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْعٌ كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّعْلُ حَصَلَ فِي عَسَلِهَا مِنْ رِيحِهِ .

(عرق) (۵) فی حدیث للظاهر « أنه أتى بعرق من تمر » هو زبيل منسوج من نسيج الخوص ، وكل شيء مضمور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيها . وقد تكرر فی الحدیث .

(۵) وفي حدیث إحياء الموات « وليس لعرق ظالم حق » هو أن يجيىء الرجل إلى أرض قد أحيها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض .

والرواية « لعرق » بالتثوين ، وهو على حذف المضاف : أى لذي عرق ظالم ، فجعل العرق نفسه ظالماً والحق لصاحبه ، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق ، وإن روى « عرق » بالإضافة فيكون الظالم صاحب العرق ، والحق للعرق ، وهو أحد عروق الشجرة .

(۵) ومنه حدیث عكرّاش « أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يا بئيل من صدقات قومه كأنها عروق الأرضى » هو شجر معروف واحدته : أرضاة ، وعروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال المطورة في الشتاء ، تراها إذا أثيرت حمرأ مكتنزة ترف بقطر منها الماء ، شبه بها الإبل في اكتنازها وحمره ألوانها .

(س) وفيه « إن ماء الرجل يجرى من المرأة إذا واقعا في كل عرق وعصب » العرق من الحيوان : الأجوف الذى يكون فيه الدم ، والعصب : غير الأجوف .

(س) وفيه « أنه وقت لأهل العراق ذات عرق » هو منزل معروف من منازل الحاج . يحرم أهل العراق بالحج منه ، سمي به لأن فيه عرقاً ، وهو الجبل الصغير . وقيل : العرق من الأرض صبغة تنبت الطرفاء .

والعراق فى اللغة : شاطئ النهر والبحر ، وبه سمي الضئع ؛ لأنه على شاطئ الفرات ودجلة .

(س) ومنه حدیث جابر « خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذى دون الخندق نكب » .

(س) ومنه حدیث ابن عمر « أنه كان يصل إلى العرق الذى فى طريق مكة » .

(۵) وفي حديث عمر بن عبد العزيز « إنَّ امرأً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَتَّى يُلْمَرْقَ لَهُ فِي الْمَوْتِ » أي أن له فيه عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ .
* ومنه حديث قُتَيْبَةَ أُخْتِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ .

* وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقٌ *

أَي عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ تَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » العَرَقُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ إِذَا أُخِذَ عَنْهُ مُعْظَمَ اللَّحْمِ ، وَجَمْعُهُ : عُرَاقٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ نَادِرٌ ، يُقَالُ : عَرَقْتُ الْعَظْمَ ، وَاعْتَرَقْتُهُ ، وَتَعَرَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ اللَّحْمَ بِأَسْنَانِكَ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرَمَاتِينَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

* وَفِي حَدِيثِ الْأَطْعَمَةِ « فَصَارَتْ عَرَقَةٌ » بِمَعْنَى أَنَّ أَضْلَاعَ السُّلُقِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَفِي أُخْرَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، يَرِيدُ الْمَرَقَ مِنَ الْعَرَفِ .

(۵) وفيه « قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : نَخَّرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءً ، وَأَنَا عَلَى رَجُلِي ^(۱) فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » يُقَالُ : عَرَقَ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَجَرَّتِ الْخَيْلُ عَرَقًا : أَي طَلَقًا . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ وَسَبْجِي .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « جَشِمْتُ ^(۲) إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ » أَي تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ وَتَمَبَّتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقِ الْقِرْبَةِ ، وَعَرَقْتُهَا : سَيَّلَانُ مَائِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ بِعَرَقِ الْقِرْبَةِ عَرَقَ حَامِلِهَا مِنْ ثِقَلِهَا .

وَقِيلَ : أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجَجْتُ إِلَى عَرَقِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ مَاؤُهَا .

(۱) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ

مِنْ أَوِّهِرٍ ، وَمِمَّا يَأْتِي فِي مَادَةِ « غَرَقَ » . غَيْرَ أَنَّ رِوَايَةَ الْهَرَوِيِّ : « وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَعْتَرَقْتُهَا

حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا » . (۲) فِي الْهَرَوِيِّ : « تَجَشَّمْتُ » .

وقيل: أراد تكلفتُ لك ما لم يبلغه أحدٌ وما لا يكون؛ لأنَّ القربة لا تمرقُ .
وقال الأصمعي: عرق القربة معناه الشدة، ولا أذرى ما أصله .

(س) وفي حديث أبي الدرداء «أنه رأى في المسجد عرقة فقال: غطوها عنا» قال الحرابي:
أظنها خشبة فيها صورة .

* وفي حديث وائل بن حجر «أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه: تمرق في ظل ناقتي»
أي امشي في ظلها وانتفع به قليلاً قليلاً .

(س [هـ]) وفي حديث عمر «قال لِسَلْمَانَ: أين تأخذ إذا صدرت، أعلى المرفة،
أم على المدينة؟» هكذا روى مُشَدِّداً . والصوابُ التخفيف^(١)، وهي طريقٌ كانت قریش
تسلكها إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيها سلكت عبر قریش حين كانت
وقعة بدر .

(س) وفي حديث عطاء «أنه كره العروق للمحرم» العروق: نبات أصفر طيب الريح
والطعم يعمل في الطعام . وقيل: هو جمع واحد عرق .

(س) وفيه «رأيت كأن دلواً دلى من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرب» العراقي:
جمع عرقوة الدلو، وهو الخشب المروض على فم الدلو، وهما عرقوتان كالصليب . وقد عرقيت
الدلو إذا ركبت العرقوة فيها .

﴿عرقب﴾ (س) في حديث القاسم «كان يقول للجزار: لا تعرقبها» أي لا تقطع
عرقوبها، وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع، وهو من
الإنسان فوق العقب .

* وفي قصيد كعب:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل

عرقوب: هو ابن معبد، رجل من العمالة كان وعد رجلاً ثمر نخلة، فجاءه حين أطلعت

(١) وهو رواية الهروي .

قال : حتى تصير بلحاً ، فلما أبلحت قال : دَعَهَا حتى تصير بُسراً ، فلما أنسرت قال : دَعَهَا حتى تصير رُطباً ، فلما أرطبت قال : دَعَهَا حتى تصير تَمراً ، فلما أثمرت عمد إليها من الليل فجدها ولم يُعْطِها منها شيئاً ، فصارت مثلاً في إخلافِ الوعدِ .

﴿ عرك ﴾ * في صفة صلي الله عليه وسلم « أصدقُ الناسَ لهجةً وألينهم عريكةً » العريكةُ : الطَّيِّبَةُ . يقال : فلان لين العريكة ، إذا كان سليماً مطاًوعاً منقاداً قليل الخِلافِ والنُّفورِ .

* وفي حديث ذمِّ الشُّوقِ « فإنها معرَّكةُ الشيطان ، وبها ينصبُ رايته » المعرَّكةُ والمُعْتَرَكُ : موضعُ القتالِ : أي موطن الشيطان ومحلُّه الذي يأوي إليه ويكثر منه ، لما يجزى فيه من الحرام والكذب والربا والفضب ؛ ولذلك قال : « وبها ينصبُ رايته » كناية عن قوَّة طمعه في إغوائهم ؛ لأنَّ الرِّاياتِ في الحروب لا تُنصبُ إلاَّ مع قوَّة الطمع في الغلبة ، وإلاَّ فهي مع اليأس تُحطُّ ولا تُرْفَعُ .

(٥) وفي كتابه لقوم من اليهود « إنَّ عليكم رُبْعٌ ما أخرجت نخلُكم . ورُبْعٌ ما صادت عُروُكُكم ، ورُبْعٌ المِغزَلِ » العُرُوكُ : جمعُ عَرَكٍ بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك .
(٥) ومنه الحديث « إنَّ العرَّكيَّ سأله عن الطُّهورِ بماء البحر » العرَّكيُّ بالتشديد : واحدُ العرَّكِ ، كعرَّبيٍّ وعرَّبٍ .

* وفيه « أنه عاوده كذا وكذا عرَّكةً » أي مرَّةً . يقال : لقيته عرَّكةً بعد عرَّكةٍ : أي مرَّةً بعد أخرى .

* وفي حديث عائشة تصفُ أباهَا « عرَّكةٌ للأذاةِ بجنبه » أي يحتمله . ومنه عرَّك البعيرُ جنبه بمرِّفقته إذا دلَّكه فأثر فيه .

* وفي حديث عائشة « حتى إذا كُنَّا بِسْرِيفِ عرَّكتُ » أي حضتُ . عرَّكتِ المرأةُ نعرَّك عرَّاكاً فهي عارِكٌ .

(٥) ومنه الحديث « إنَّ بعضَ أزواجه كانت مُحَرِّمةً فدَكَرتِ العرَّاكِ قبل أن تُفِيضَ » وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ عرم ﴾ (س) في حديث عاقر الناقة « فانبعث لها رجلٌ عارِمٌ » أي خبيثٌ شريرٌ . وقد عرِمَ بالضم والفتح والكسر . والعَرَامُ : الشدة والقوة والشراسة .

* ومنه حديث أبي بكر « إن رجلاً قال له : عارمتُ غلاماً بمكة فعضَّ أُذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا » أي خاصمتُ وفاتنتُ .

* ومنه حديث عليّ « على حينِ فترَةٍ من الرُّسُلِ ، واعتَرَامٍ من الفتنِ » أي اشتدادٍ .

* وفي حديث معاذ « أنه ضحى بكبشٍ أعرَمَ » هو الأبييضُ الذي فيه نقطٌ سودٌ . والأنثى عَرْمَاءُ .

(هـ) وفي كتاب أقوال شبنوة « ما كان لهم من ملكٍ وعُرْمَانٍ » العُرْمَانُ : المزارعُ ، وقيل الأكرّةُ ، الواحد : أعرَمٌ . وقيل عَرِيمٌ .

﴿ عرن ﴾ * في صفته عليه السلام « أقرنى العرّنين » العرّنينُ : الأنفُ . وقيل رأسُهُ . وجمعه عَرَائِنُ .

* ومنه قصيد كعب :

* شُمُّ العَرَائِنِ أَبْطالٌ لَبُوسُهُمْ *

* ومنه حديث عليّ « من عَرَائِنِ أنوفِها » .

* وفيه « اقتلوا من الكلابِ كلَّ أسودٍ بهيمٍ ذِي عُرْنَتَيْنِ » العرنتانُ : النُكْتَتَانِ اللَّتَانِ يكونان فوقَ عَيْنِ الكلبِ .

(هـ) وفيه « أن بعضَ الخلفاءِ دُفِنَ بعَرَيْنِ مَكَّةَ » أي بِفِنَائِهَا . وكان دُفِنَ عندِ بئرِ مَيْمُونِ . والعَرَيْنُ في الأصل : مأوى الأسدِ ، شُبّهت به لعزّها ومنعيتها .

* وفي حديث الحجج « وارتفعوا عن بطنِ عُرْنَةِ » هو بضم العين وفتح الراء : موضعٌ عند الموقِفِ بعَرَقاتِ .

﴿ اعرنجم ﴾ * في حديث عمر « أنه قضى في الظفر إذا اعرنجم بقلوصٍ » جاء تفسيره في الحديث إذا فسد .

قال الزمخشري : « ولا تُعرف حقيقته ، ولم يثبت عند ^(١) أهل اللغة سماعا . والذي يُؤدّي إليه الاجتهاد أن يكون معناه جساً وغلظاً » وذكر له أوجهاً واشتقاقات بعيدة .

وقيل : إنه أحرّ نجم بالحاء : أي تقبّض ، فخرّفه الرواة .

﴿ عره ﴾ (س) في حديث عروة بن مسعود « قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلمه ! فخرج فنأداه ، فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه ، أم طرقت بداهيه ؟ » قال الخطابي : هذا حرفٌ مُشكّل . وقد كتبتُ فيه إلى الأزهرى ، وكان من جوابه أنه لم يجدهُ في كلام العرب . والصواب عنده « عتاهيه » وهي الغفلةُ والدهشُ : أي أطرقت غفلةً بلا رويةٍ ، أو دهشاً ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لي في هذا شيء ، وهو أن تكون الكلمة مُركّبةً من اسمين : ظاهرٍ ومكّنٍ وأبدل فيهما حرفاً ، وأصلها إما من العراء وهو وجه الأرض ، وإما من العراء مقصوراً ، وهو الناحية ، كأنه قال : أطرقت عراى : أي فنأتى زائراً وضيئفاً ، أم أصابتك داهيةٌ فجئت مُستفينا ، فالهاء الأولى من عراهيه مُبدلةٌ من الهمزة ، والثانية هاء السكتِ زيدت لبيان الحركة .

وقال الزمخشري : « يَحتمل أن تكون بالزاي ، مصدر عَزِه يعزّه فهو عَزِهٌ إذا لم يكن له أربٌ في الطرُق . فيكون معناه : أطرقت بلا أربٍ وحاجةٍ . أم أصابتك داهيةٌ أحوجتك إلى الاستغاثة » .

﴿ عرا ﴾ (هـ) فيه « أنه رخص في العربية والعرايا » قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها ، فقيل : إنه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص في جملة المزابنة في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ، ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر ، فيجىء إلى صاحب النخل فيقول له : بعني ثمر نخلةٍ أو نخلتين بخريصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أو سق .

(١) في الفائق ٢/١٣٦ : « عن » .

والعَرِيَّةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ، مِنْ عَرَّاهُ يَعْرِوهُ إِذَا قَصَدَهُ .
وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ ، مِنْ عَرَّى يَعْرِى إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، كَأَنَّهَا عَرَّيَتْ مِنْ جُمْلَةِ
التَّحْرِيمِ فَعَرَّيَتْ : أَي خَرَجَتْ .

(هـ) وفيه « إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ : أَنَا النَّذِيرُ
الْعُرْيَانُ » ^(١) خَصَّ الْعُرْيَانَ لِأَنَّهُ أَبِينُ لِلْعَيْنِ وَأَغْرَبُ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ . وَذَلِكَ أَنَّ رِيئَةَ
الْقَوْمِ وَعَيْنَهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانِ عَالٍ ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ قَدْ أَقْبَلَ تَزَعُ ثَوْبَهُ وَالْأَحَبُ بِهِ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ
وَيَبْقَى عُرْيَانًا .

(هـ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « عَارِي الثَّدْيَيْنِ » وَيُرْوَى « الثَّنْدَوَتَيْنِ » أَرَادَ أَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ : أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ
وَالنَّكَبَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ » أَي لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ . وَاعْرُورَى فَرَسَهُ
إِذَا رَكِبَهُ عُرْيًا ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ ، أَوْ يَكُونُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ ، عَلَى الْمَفْعُولِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ
عُرْيٌ ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا عُرْيًا لِأَبِي طَلْحَةَ » وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْيٌ ،
وَلَكِنْ عُرْيَانٌ .

(س) وفيه « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَرِيَّةِ الْمَرْأَةِ » هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(٢)
يُرِيدُ مَا يَعْرِى مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ . وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ « لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ » .

(١) فِي الْهَرَوِيِّ : قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَثَمِ حَمَلٍ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلْصَةِ عَوْفُ بْنُ
عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ .

(٢) صَحِيحُهُ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْعَوْرَاتِ ، مِنْ كِتَابِ الْحَيْضِ) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ :
« ضَبَطْنَا هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : عَرِيَّةٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَإِسْكَانِ الرَّاءِ . وَعُرْيَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : عَرِيَّةُ الرَّجُلِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا هِيَ مُتَجَرِّدَةٌ ، وَالثَّلَاثَةُ عَلَى التَّصْفِيرِ » .

(س) وفي حديث أبي سلمة « كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا » أَي يُصِيبُنِي البَرْدُ والرَّعْدَةُ مِنْ الخَوْفِ . يُقَالُ : عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُورٌ . والعُرْوَاءُ : الرَّعْدَةُ .

* ومنه حديث البراء بن مالك « أَنَّهُ كَانَ يُصِيبُهُ العُرْوَاءُ » وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بَرْدٌ الحَتْمَى .

(س) وفيه « فَكَّرَهُ أَنْ يُعْرُوا المَدِينَةَ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْ تُعْرَى » أَي تَمْخَلُو وَتَصِيرَ عَرَاءً

وَهُوَ الفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصِيرُ دُورُهُمْ فِي العَرَاءِ .

(س) وفيه « كَانَتْ فَدَاكَ لِحُقُوقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي تَعْرُوهُ » أَي

تَفْشَاهُ وَتَنْتَابُهُ .

* ومنه حديث أبي ذر « مَا لَكَ لَا تَقْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ » عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ إِذَا قَصَدَهُ يَطْلُبُ

مِنْهُ رِفْدَهُ وَصِلَتَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ المَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطَتْ يَدَاهَا »

الاسْتِعَارَةُ : مِنَ العَارِيَّةِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَذَهَبَ عَامَّةُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى أَنَّ المُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَّدَ

العَارِيَّةَ لَا يُقَطَّعُ لِأَنَّهُ جَاهِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِاقْتِطَاعِ عَلَيْهِ

نَصًّا وَإِجْمَاعًا .

وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى القَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ .

قَالَ الخَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصِرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ . وَإِنَّمَا قُطِعَتْ المَخْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ ،

وَذَلِكَ بَيْنَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَإِنَّمَا ذُكِرَتِ الاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي هَذِهِ القِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِمَخَاصِنِ صِفَتِهَا ، إِذْ كَانَتْ الاسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ

مَعْرُوفَةً بِهَا ، وَمِنْ عَادَتِهَا كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا مَخْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى

السَّرِقَةِ وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فُقِطَتْ .

(س) وفيه « لَا تُشَدُّ العُرَى إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » هِيَ جَمْعُ عُرْوَةٍ ، يُرِيدُ عُرَى

الْأَحْمَالِ وَالرِّوَا حِلِّ .

﴿ باب العين مع الزاي ﴾

﴿ عزب ﴾ [هـ] فيه « من قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عزب » أي بعد عهده بما ابتدأ منه ، وأبطل في تلاوته . وقد عزب يعزب فهو عازب إذا أبعد .

(هـ) ومنه حديث أم مَعْبَد « والشاه عازب حِيَالٌ » أي بعيدة المرعى لا تاوي إلى المنزل في الليل . والحِيَال : جمع حائل وهي التي لم تحمل .

(هـ) ومنه الحديث « أنه بعث بعثاً فأصبحوها بأرض عزوبة بجرأء » أي بأرض بعيدة المرعى قليلته ، والماء فيها للمبالغة ، مثلها في فروقة وملولة .

(س) ومنه الحديث « إنهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منادياً فقال : انظروا تجدوه مغزباً أو مكلثاً » المغزب : طالب الكلاء العازب ، وهو البعيد الذي لم يُرْعَ . وأعزب القوم : أصابوا عازباً من الكلاء .

(س) ومنه حديث أبي بكر « كان له غنم فامر عامر بن فهيرة أن يعزب بها » أي يُبعد في المرعى . وروى « يعزب » بالتشديد : أي يذهب بها إلى عازب من الكلاء .

* وفي حديث أبي ذر « كنت أعزب عن الماء » أي أبعد .

* ومنه حديث عائكة :

* فهن هواء والحلوم عوازب *

جمع عازب : أي أنها خالية بعيدة العقول .

* وفي حديث ابن الأكوع « لما أقام بالربذة قال له الحجاج : ارتدذت على عقبيك ، تعزبت؟ قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو » أراد : بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية . ويروى بالراء وقد تقدم .

* ومنه الحديث « كما يتراءون الكوكب العازب في الأفق » هكذا جاء في رواية : أي

البعيد . والمعروف « الغارب » بالغين المعجمة والراء ، و « الغابر » بالباء الموحدة .

وقد تكرر فيه ذكر العزب والأزوبة، وهو البعيد عن النكاح. ورجل عزب وامرأة عزباء، ولا يقال فيه أعزب.

﴿عزب﴾ * في حديث المبعث «قال ورقة بن نوفل: إن بُعث وأناحي فسأعززه وأنصره» التعمير هاهنا: الإعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة. وأصل التعزير: المنع والرد، فكان من نصرته قد رددت عنه أعداءه ومنعهم من أذاه، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحد تعزير، لأنه يمنع الجاني أن يعاود الذنب. يقال: عزرتة، وعزرتة، فهو من الأضداد. وقد تكرر في الحديث.

(هـ) ومنه حديث سعد «أصبحت بنو أسد تعزرنى على الإسلام» أى توفقنى عليه. وقيل:

توتحنى على التقصير فيه.

﴿عزز﴾ * في أسماء الله تعالى «العزير» هو الغالب القوي الذي لا يُغلب. والعزة في الأصل: القوة والشدة والغلبة. تقول: عزَّ يميزُ بالكسر إذا صار عزيزاً، وعزَّ يميزُ بالفتح إذا اشتدَّ.

ومن أسماء الله تعالى «المعز» وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده.

* ومنه الحديث «قال لعائشة: هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة؟ قالت: لا،

قال: تعزراً أن لا يدخاها إلا من أرادوا» أى تكبراً وتشدداً على الناس.

وقد جاء في بعض نسخ مسلم «تعزراً» براء بعد زاي، من التعزير: التوقير، فإما أن يريد

توقير البيت وتعميمه، أو تعظيم أنفسهم وتكبرهم على الناس.

(هـ) وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم «فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم»

أى اشتد به المرض وأشرف على الموت.

يقال: عزَّ يميزُ بالفتح إذا اشتدَّ، واستعزَّ به المرص وغيره، واستعزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه،

ثم يُبدى الفعل للمفعول به الذى هو الجار والمجرور.

* ومنه الحديث «لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم^(١) وهو شاك، ثم استعز بكلثوم،

فانتقل إلى سعد بن خيثة».

(١) ضبط في الأصل واللسان بفتح الهاء، وضبطناه بكسرها وسكون الدال من الإصابة ٣١١/٥.

* وفي حديث علي « لما رأى طلحة قتيلاً قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء » يقال : عزّز عليّ يعزّز أن أراك بحال سيئة : أي يشتدّ ويشقّ عليّ . وأعزّزت الرجل إذا جعلته عزيزاً .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أن قوماً محرّمين اشتروا في قتل صيد ، فقالوا : على كل رجل منّا جزاء ، فسألوا ابن عمر فقال لهم : إنكم لمعزّز بكم » أي مُشدّد بكم ومُنقّل عليكم الأمر ، بل عليكم جزاء واحد .

* وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان « على أن لهم عزّازها » العزاز : ما صلّب من الأرض واشتدّ وخشّن ، وإنما يكون في أطرافها .

* ومنه الحديث « أنه نهى عن البول في العزاز لثلاث يترشّش عليه » .

وحديث الحجاج في صفة الغيث « وأسالت العزاز » .

(٥) وحديث الزهري « قال : كنت أختلّف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فكنت أخدمه ، وذكر جهده في الخدمة ، فقدّرت أني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ، فخرج يوماً ، فلم أقم له ولم أظهر من تكريمته ما كنت أظهره من قبل ، فنظر إليّ فقال : إنك بعد في العزاز فقم » أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد .

(٥) وفي حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام « فجاءت به قاليب لؤن ليس فيها عزوز ولا فشوش » العزوز : الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الإحليل .

* ومنه حديث عمرو بن ميمون « لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلّى الصلوات الخمس » يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها .

(س) ومنه حديث أبي ذر « هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إي والله وأزبع عزز » هو جمع عزوز كصبور وصبر .

(س) وفي حديث عمر « اخشوشنوا وتمعزّزوا » أي تشدّدوا في الدين وتصلّبوا ، من العزّ القوة والشدة ، والميم زائدة كتمسكن من السكون . وقيل هو من المعز وهو الشدة أيضا ، وسيجيء .

﴿عزف﴾ (س) في حديث عمر « أنه مرَّ بِعَزْفٍ دُفِّ قَعَالٍ : ما هذا ؟ فقالوا : خِتَانٌ ، فسكت » العزْفُ : اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ ، وهى الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضْرَبُ . وقيل : إنَّ كُلَّ أَمْبٍ عَزْفٌ .

* وفي حديث ابن عباس « كانت الجنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ كُلَّهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ » عَزِيفُ الْجِنِّ : جَرَسُ أَصْوَاتِهَا . وقيل : هو صَوْتُ يُسْمَعُ كَالطَّبْلِ بِاللَّيْلِ . وقيل : إنه صَوْتُ الرِّيحِ فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمَهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ . وَعَزِيفُ الرِّيحِ : مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا .

(س) ومنه الحديث « إن جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِمَا تَعَازَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ » أى بِمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاجِيزِ فِيهِ ، وهو مِنَ الْعَزِيفِ : الصَّوْتُ ، وَرُوي بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : أى تَفَاخَرَتِ . وَيُروى « تَعَاذَفَتِ وَتَعَاوَرَتِ » .

* وفي حديث حارثة « عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » أى عَاقَبْتُهَا وَكَرِهْتُهَا . وَيُروى « عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا » بِضَمِّ التَّاءِ : أى مَنَعْتُهَا وَصَرَقْتُهَا .

﴿عزق﴾ * في حديث سعيد « وسأله رجل فقال : تَعَكَرَبْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَزَقْتُهَا » أى أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا . يقال : عَزَقْتُ الْأَرْضَ أَعَزَقْتُهَا عَزَقًا إِذَا شَقَقْتُهَا . وتلك الْأَدَاةُ الَّتِي يُشَقُّ بِهَا مِغْزَقَةٌ وَمِغْزَقٌ . وهى كَالْقَدُومِ وَالْفَأْسِ . قيل : ولا يُقال ذلك لِغَيْرِ الْأَرْضِ .
* ومنه الحديث « لا تَعْرِقُوا » أى لا تَقْطَعُوا .

﴿عزل﴾ (هـ) فيه « سأله رجل من الأنصارِ عن العَزْلِ » يعنى عَزَلَ الْمَاءَ عَنِ النَّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ . يقال : عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا إِذَا نَحَّاهُ وَصَرَفَهُ . وقد تكرر في الحديث .

* ومنه الحديث « أنه كان يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالَ ، مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَوْ عَنِ مَحَلِّهِ » أى يَعْزِلُهُ عَنِ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ . وفي قوله « لِغَيْرِ مَحَلِّهِ » تعريضٌ بِإِتْيَانِ الدُّبْرِ .

[هـ] وفي حديث سلمة « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بِالْحَدَيْبِيَةِ عَزْلًا » أى لَيْسَ

مَعَى سِلَاحٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَالٌ ، كَجَنْبٍ وَأَجْنَابٍ . يقال : رَجُلٌ عَزَلٌ وَأَعْزَلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « من رأى مَقْتَلَ حِزَّةٍ ؟ فقال رجلٌ عَزَلٌ : أنا رأيتُهُ » .

* ومنه حديث الحسن « إذا كان الرَّجُلُ أَعزَلَ فلا بأس أن يأخذَ من سلاحِ الفَنيمةِ »
ويجمع على عَزَلٍ بالسكون .

* ومنه حديث خَيْفَانَ « مَسَاعِيرٌ غَيْرُ عَزَلٍ » .

* وحديث زينب « لَمَّا أَجَارَتِ أَبَا الْعَاصِ خَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهِ عَزْلًا » .

* وفي قصيد كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيْلٌ مَعَازِيلُ

أى ليس معهم سلاحٌ ، واحِدُهُمْ : مِعزَالٌ .

[٥] وفي حديث الاستسقاء :

* دُفَاقُ الْعَزَائِلِ جَمُّ الْبُعَاقِ (١) *

العزائلُ أصله : العزالي (٢) مثل : الشائِكُ والشاكي . والعزالي : جمعُ العزلاء ، وهو فمُّ المَزَادَةِ
الأسفل ، فشبهه اتساعُ المطرِ وانْدِفَاقَهُ بالذى يَخْرُجُ من فمِّ المَزَادَةِ .

* ومنه الحديث « فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا » .

* وحديث عائشة « كُنَّا نُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سِقَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ »

﴿ عَزَمَ ﴾ (٥) فيه « خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا » أى فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفَعْلِهَا .
والمعنى ذَوَاتُ عَزْمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمَ .

وقيل : هِيَ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمَكَ عَلَيْهِ ، وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ فِيهِ . وَالْعَزْمُ : الْجِدُّ وَالصَّبْرُ .

* ومنه قوله تعالى « فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ » .

(١) صدر بيت ، وَعَجَزُهُ :

* أَغَاثٌ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرًّا *

انظر حواشى اللسان (عزل) .

(٢) فى الهروى : « الْعَزَالِي وَالْعَزَالِي . . . وَقُدِّمَتِ الْيَاءُ مِنَ الْعَزَالِي عَلَى اللَّامِ ، كَمَا قَالُوا : عَاقِنِي

يَعْقِنِي ، وَعَاقِنِي يَعْقُونِي » .

* والحديث الآخر « لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ » أَي يَجِدُّ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا .

* وحديث أم سلمة « فَعَزَمَ اللَّهُ لِي » أَي خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

(٥) ومنه الحديث « قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى

تُوتِرُ ؟ فَقَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ لِعُمَرَ : أَخَذْتَ بِالْعَزْمِ » أَرَادَ أَنْ أَبَا بَكْرٍ حَذَرَ فَوَاتِ الْوَيْتْرِ بِالنَّوْمِ فَاحْتِطَ وَقَدَّمَ ، وَأَنْ عُمَرَ وَثِقَ بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ . وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِغَيْرِ حَزْمٍ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا حَذَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا .

(٥) ومنه الحديث « الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » أَي حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِ

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ .

* ومنه حديث سجود القرآن « لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادِرَةٌ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ » .

(س [٥]) وحديث ابن مسعود « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَةٌ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى

عَزَائِمُهُ » وَاحِدَتُهَا : عَزِيمَةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « اشْتَدَّتْ الْعَزَائِمُ » يُرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

[٥] وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا لِنَلْكَ » أَي احْتَمَلْنَا وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ .

وَهُوَ افْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ .

(٥) وَفِيهِ « أَنْ الْأَشْعَثَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتَ لِأَضْرَطَّنَا ،

فَقَالَ عَمْرٍو : كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » أَي صَبُورٌ صَحِيحَةٌ الْمَقْدُ . وَالْأَشْتُ يُقَالُ لَهَا أُمَّ عِزْمٌ ^(١) ،

يُرِيدُ أَنْ اسْتَهْ ذَاتُ عَزْمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَضْرِبُ ^(٢) .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ « أُمَّ عِزْمَةٌ » وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأُمَّ الْعِزْمِ ، وَعِزْمَةٌ ، وَأُمَّ عِزْمَةٌ -

مَكْسُورَاتٌ : الْأَشْتُ .

(٢) بَعْدَهُ فِي الْمَرْوِيِّ وَاللِّسَانِ : وَأَرَادَ نَفْسَهُ .

(۵) وفي حديث أنجشة « قال له : رُوِيْدَكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ » العَوَازِمُ : جمعُ عَوَزَمٍ (۱) ، وهي النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وفيها بَقِيَّةٌ ، كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ ، كَمَا كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النَّوْقَ نَفْسَهَا لَضَمِّهَا .

﴿ عزور ﴾ • فيه ذكر « عَزْوَر » هي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو : ثنيةُ الجحفة عليها الطريقُ من المدينة إلى مكة . ويقال فيها : عَزْوَرًا .

﴿ عزا ﴾ (۵) فيه « مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا » التَّعَزَّى : الْإِنْتِمَاءُ وَالْإِنْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أُعْزِيهِ وَأَعَزُوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَفِيثِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَيَا لِلْمُهَاجِرِينَ .

[۵] ومنه الحديث الآخر « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » أَي لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ ، فَيَقُولُ : يَا لِلْإِسْلَامِ ، أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يَا لِلَّهِ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ » .

• وحديثه الآخر « سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفَ السَّيْفَ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ » .

[۵] وقيل : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَمُّيَّ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِعَزَاءِ اللَّهِ » . أَي بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْأِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

(۵) وفي حديث عطاء « قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَى مَنْ تَعَزِيهِ ؟ » أَي تُسْنِدُهُ .

• وفيه « مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ » جَمْعُ عِزَةٍ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَخَذَفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَشُبِّينَ وَبُرِّينَ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ .

(۱) قَالَ الْمَهْرِيُّ : وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى « عَزْوَمٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : الْعَزْوَمُ ، وَالْعَوَزَمُ ، وَالْعَوَزَمَةُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

﴿ باب العين مع السين ﴾

﴿ عسب ﴾ (هـ س) فيه « أنه نهى عن عَسَبِ الفحل » عَسَبُ الفحل : ماؤه فرساً كان أو بغيراً أو غيرها . وَعَسَبُهُ أيضاً : ضِرَابُهُ . يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقةَ يَمَسِبُهَا عَسَبًا . ولم يَنْه عن واحدٍ منهما ، وإنما أراد النهى عن الكِرَاءِ الذى يؤخذُ عليه ، فإن إعارَةَ الفحلِ مندوبٌ إليها . وقد جاء فى الحديث : « ومن حَقَّقها أطراقُ فحلها » .

ووجه الحديث أنه نهى عن كِرَاءِ عَسَبِ الفحل ، فحذف المضاف ، وهو كثيرٌ فى الكلام .

وقيل : يقال لِكِرَاءِ الفحلِ : عَسَبٌ . وَعَسَبَ فحله يَعْسِبُهُ : أى أَكْرَاه . وَعَسَبَتِ الرجلُ : إذا أعطيته كِرَاءً ضِرَابَ فحله ، فلا يحتاج إلى حذف مضاف ، وإنما نهى عنه للجهالة التى فيه ، ولا بُدَّ فى الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره .

* وفى حديث أبى معاذ « كنت تيباساً ، فقال لى البراء بن عازب : لا يحلُّ لك عَسَبُ الفحلِ » وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) وفيه « أنه خرج وفى يده عَسِيب » أى جريدة من النخل . وهى السعفة مما لا يَنْبَتُ عليه الخوصُ .

* ومنه حديث قيلة « وبيده عَسِيبٌ نَحْلَةٌ مَقْشُورٌ » هكذا يروى مصفراً ، وجهه : عَسَبٌ بضمين .

[هـ] ومنه حديث زيد بن ثابت « فجعلت أتتبع القرآن من العسب والخفاف » .

* ومنه حديث الزهري « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن فى العسب والقضم » .

* وفى حديث على يصف أبا بكر « كنت للدين يمسواً أولاً حين نفر الناسُ عنه » العسوب : السيدُ والرئيسُ والمقدمُ . وأصله فحل النخل .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ضرباً يمسوبُ الدين بذنبه »

أى فارق أهل الفتنه وضرب في الأرض ذاهباً في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه
وم الأذنب .

وقال الزمخشري : « الضربُ بالذنبُ ما هنا مثلُ للإقامة والثباتِ » يعنى أنه يثبت هو ومن
تبعه على الدين .

(۵) وحديثه الآخر « أنه مرَّ بعبد الرحمن بن عتاب قتيلاً يوم الجمل فقال : لهنى عليك
يعسوب قريش ! جدعت أنفى وشفيت نفسى . »

* ومنه حديث الدجال « فتتبعه كنوزها كيما يسب النحل » جمع يعسوب : أى تظهر له وتجتمع
عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها .

(س) وفى حديث معضد « لولا ظمأ المهاجر ما باليت أن أكون يعسوباً » هو ما هنا
قراشة مخضرة تظهر فى الربيع . وقيل : هو طائر أعظم من الجراد ، ولو قيل : إنه النحلة لجاز .

(عسر) * فى حديث عثمان « أنه جهز جيش العسرة » هو جيش غزوة تبوك ، سُمى بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو فى شدة القيظ ، وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال ، فمسر ذلك عليهم
وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة .

* ومنه حديث عمر « أنه كتب إلى أبى عبيدة وهو محصور : مهما تنزل بامرئ شديدة
يجعل الله بعدها فرجاً ؛ فإنه لن يغلب عسر يسرين . »

* ومنه حديث ابن مسعود « أنه لما قرأ : « فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً » قال :
لن يغلب عسر يسرين » قال الخطابي : قيل : معناه أن العسر بين يسرين إما فرج عاجل فى
الدنيا ، وإما ثواب آجل فى الآخرة .

وقيل : أراد أن العسر الثانى هو الأول لأنه ذكره مُعرِّفاً باللام ، وذكر اليسرين
نكيرتين ، فكانا اثنين ، تقول : كسبت درهما ثم أنفقت الدرهم ، فالثنائى هو
الأول المكتسب .

* وفي حديث عمر « يمدسرُ الوالدُ من مال ولده » أي يأخذه^(١) منه وهو كارهٌ، من الاعتسار : وهو الافتراس والقهرُ . ويُرْوَى بالصاد .

(هـ) وفي حديث رافع بن سالم « إنا لرتمي في الجبانة وفينا قومٌ عُسرانٌ ينزعون نزعاً شديداً » العسرانُ : جمعُ الأعسر ، وهو الذي يَمَمَلُ بيده اليسرى ، كأشود وسودان .
يقال : ليس شيءٌ أشدَّ رَمياً من الأعسر .

(س) ومنه حديث الزُّهري « أنه كان يدعِمُ على عسرائه » العسرَاءُ : تأنيثُ الأعسر : أي اليد العسراء . ويحتمل أنه كان أعسر .

(س) وفيه ذِكْرُ « العسير » وهو بفتح العين وكسر السين : بئرٌ بالمدينة كانت لأبي أمية الخزومي ، سماها النبي صلى الله عليه وسلم بيَسيرة .

(عس) (س) فيه « أنه كان يغتسل في عسٍ حَزْرَ ثمانية أرتال أو تسعة » العسُ : القَدَحُ الكبير ، وجمعه : عِساسٌ وأعساسٌ .

* ومنه حديث المنحة « تَفْدُو بعسٍ وترُوح بعسٍ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث عمر « أنه كان يعسُ بالمدينة » أي يطوف بالليل يحرسُ الناسَ ويكشفُ أهلَ الرِّبَةِ . والعَسَسُ : اسمٌ منه ، كالطَّلَبِ . وقد يكون جمعاً لعاسٍ ، كحارسٍ وحرسٍ .

(عسس) * في حديث علي « أنه قام من جَوْزِ الليل ليُصَلِّيَ فقال : والليل إذا عَسَسَ » عَسَسَ الليلُ : إذا أقبلَ بظلامِهِ ، وإذا أذبرَ فهو من الأضدادِ .

* ومنه حديث قسٍ « حتى إذا الليلُ عَسَسَ » .

(عسف) (هـ) فيه « أنه نهى عن قتلِ المُسَفِّاءِ والمُوصَفِّاءِ » المُسَفِّاءُ : الأجرَاءُ . واحِدُهُم : عَسِيفٌ . ويُرْوَى « الأُسَفِّاءُ » جمعُ أسِيفٍ بمعناه .

وقيل : هو الشيخُ الفاني . وقيل : العبدُ . وعَسِيفٌ : فَعِيلٌ بمعنى مفعول ، كَأَسِيرٍ ، أو بمعنى فاعل كعَلِيمٍ ، من العَسَفِ : الجورِ ، أو الكِفَايَةِ . يقال : هو يَفْسِفُهُم : أي يَكْفِيهِم . وكَمُ أَعْسِفُ عليك : أي كم أَعْمَلُ لك .

(١) في الأصل : « يأخذ » والمثبت من ا واللسان .

• ومنه الحديث « لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أُسِيفًا » .

(۵) ومنه الحديث « إنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا » أَي أُجِيرًا .

(س) وفيه « لَا تَبْلُغْ شَفَاعَتِي إِمَامًا عَسُوفًا » أَي جَائِرًا ظَلُومًا . وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَىٰ غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عِلْمًا . وَقِيلَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، فَنُقِلَ إِلَى الْعِظْمِ وَالْجُوزِ .

• وفيه ذكر « عُسْفَان » وَهِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

﴿ عَسَقِل ﴾ • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَائِقِلُ
الْعَسَائِقِلُ : السَّرَابُ . وَالْقُورُ : الرَّبِّيُّ : أَي تَفَشَّاهَا السَّرَابُ وَغَطَّاهَا .

﴿ عَسَل ﴾ (۵) فِيهِ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا عَسَلُهُ ؟ قَالَ : يَفْتَحُ لَهُ سَمًّا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ « الْعَسَلُ : طَيْبُ الثَّنَاءِ ، مَا خُوذُ مِنَ الْعَسَلِ . يُقَالُ : عَسَلَ الطَّعَامَ يَعْسِلُهُ : إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْعَسَلَ . شَبَّهَ مَارَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّعَامِ فَيَحْتَلِي (۱) بِهِ وَيَطِيبُ .

(۵) ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ » أَي طَيْبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ .

• وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ الْقُرْظِيَّةِ : حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِي عُسَيْلَتِكَ » شَبَّهَ لَذَّةَ الْجَمَاعِ بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذُوقًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ . وَقِيلَ : عَلَىٰ إِعْطَائِهَا مَعْنَى النَّظْفَةِ . وَقِيلَ : الْعَسَلُ فِي الْأَصْلِ يَذْكَرُ وَيُؤنَّثُ ، فَمِنْ صَغَرِهِ مُؤنَّثًا قَالَ : عُسَيْلَةٌ ، كَقَوْيَسَةٍ ، وَشُمَيْسَةٍ ، وَإِنَّمَا صَغَرَهُ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الْقَلِيلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ بِهِ الْحُلُّ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ قَالَ لِعُمُرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : كَذَبَ ، عَلَيْكَ الْعَسَلُ » (۲) هُوَ مِنْ

(۱) فِي الْأَصْلِ : « فَيَحْتَلِي بِهِ » وَالْمَثَبُ مِنَ الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ .

(۲) بِنَصْبِ الْعَسَلِ وَرَفْعِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَسَيَأْتِي وَجْهَهُ فِي (كَذَبَ) .

العسلان : مَشَى الذَّئِبُ واهْتَزَّازِ الرُّمَحَ . يقال : عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : أى عليك بِسُرْعَةِ الْمَشَى .

﴿ عسلج ﴾ (س [۵]) فى حديث طهفة « ومات العسلوج » هو الفصن إذا يبس وذَهَبَتْ طرأوتُه . وقيل : هو القضيْبُ الحديثُ الطَّلُوعُ . يريدُ أن الأغصانَ يَبِسَتْ وهَلَكَتْ من الجذب ، وجمعه : عَسَالِيَج .

* ومنه حديث على « تعليق اللؤلؤ الرطب فى عَسَالِيَجها » أى فى أغصانها .

﴿ عسم ﴾ (س) فى « فى العبد الأعم إذا أُعْتِقَ » العسم : يَبِسُ فى المرفق نَعُوجٌ منه اليدُ .

﴿ عسا ﴾ * فى « أفضلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَفْدُو بِعِساءٍ وَتَرْوِحُ بِعِساءٍ » قال الخطابى ، قال الحميدى : العِساءُ : العُسرُ ، ولم أسمعهُ إلا فى هذا الحديث ، والحميدى من أهل اللسان . ورواه أبو خيثمة ، ثم قال : لو قال « بِعِساسٍ » كان أجود . فعلى هذا يكون جمع العُسرِ ، أبداً الهمة من السين .

وقال الزمخشري : العِساءُ والعِساسُ جمع عُسرٍ (۱) .

* وفى حديث قتادة بن النعمان « لما أتيتُ عمى بالسلاح وكان شيخاً قد عَسَا أو عَشَا » . عَسَا بالسين المهملة : أى كَبِرَ وَأَسَنَّ ، من عَسَا القضيْبُ إذا يَبِسَ ، وبالمجعة أى قَلَّ بصرُه وَضَعُفَ .

﴿ باب العين مع الشين ﴾

﴿ عشب ﴾ * فى حديث خزيمة « وَاَعْشَوْشَبَ ما حوَلَهَا » أى نَبَتَ فى العُشْبِ الكَثيرِ . وَاَفْعَوْعَلَ من أبْنِيَةِ المبالغة . والعُشْبُ : الكَلَلُ مادامَ رطباً . وقد تكرر فى الحديث .

﴿ عشر ﴾ * فى « إن لَقِيْتُمُ عَاشِرًا فاقتلوه » أى إن وَجَدْتُم من يأخُذُ العُشْرَ على ما كان

(۱) الذى فى الفائق ۳/ ۵۱ . العِساءُ : العِساسُ : جمع عُسرٍ .

يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيماً عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ ؛ لِكُفْرِهِ أَوْ لاسْتِحْلَالِهِ لِدِينِهِ إِنْ كَانَ مُسْلِماً وَأَخَذَهُ مُسْتَعِجِلاً وَتَارِكاً فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ . فَأَمَّا مَنْ يَمُشِرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، قَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخِذُ ذَلِكَ عَاشِراً ؛ لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنِصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ . يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ أَعْشَرُهُ عَشْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَإِنَّا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذْتَ عُشْرَهُ . وَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عُقُوبَةِ الْعَشَّارِ فَحَمُولٌ عَلَى التَّأْوِيلِ الْمَذْكُورِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ ، إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ . وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ مَا صَوَّلِحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ لِلتِّجَارَةِ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ .

(س) وَفِيهِ « إِنْ وَفَدَ ثَقِيفٌ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجْبُوا » أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ . وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ ، إِنَّمَا تَجِبُ بِتَمَامِ الْحَوْلِ .

وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ ثَقِيفٍ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا .

فَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَابِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي ذَوْدٌ ، هُنَّ رِثَلُ أَهْلِي وَحَوَالِيهِمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَتْ خَشَعَتْ نَفْسِي . فَكَيْفَ يَدُهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِثَقِيفٍ .

وَيُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ لِعَلِّهِ أَنْهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيْفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا .

(هـ) ومنه الحديث « النساء لا يُحْشَرْنَ وَلَا يُعْشَرْنَ » أي لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ .
وقيل : لا يُؤْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالُ الرِّجَالِ .

(س) وفي حديث عبد الله « لو بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مَنَّا رَجُلٌ » أي لو كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مَنَا عَشْرَ عِلْمِهِ .

* وفيه « تسعةُ أعشراء الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ » هِيَ جَمْعُ عَشِيرٍ ، وَهُوَ الْعُشْرُ ، كَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » يَرِيدُ الزَّوْجَ . وَالْعَشِيرُ : الْمَعَاشِرُ ، كَالْمُصَادِقِ فِي الصَّدِيقِ ؛ لِأَنَّهَا تَعَاشِرُهُ وَيَعَاشِرُهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، مِنَ الْمِشْرَةِ : الصُّحْبَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفيه ذكر « عاشوراء » هُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْحَرَمِ . وَهُوَ اسْمٌ إِسْلَامِيٌّ ، وَبِئْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَأَعْوَلَاءٌ بِالْمَدِّ غَيْرُهُ . وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَأْسُوعَاءٌ ، وَهُوَ تَاسِعُ الْحَرَمِ . وَقِيلَ : إِنَّ عَاشُورَاءَ هُوَ التَّاسِعُ ، مَا خُوذَ مِنَ الْعِشْرِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ التَّاءِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشْرًا لَمْ يُصِبْهُ وَبَأُوْهَا » يُقَالُ لِلْحِمَارِ الشَّدِيدِ الصَّوْتِ الْمُتَتَابِعِ النَّهِيْقِ : مُعَشَّرٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نَهَقَ لَا يَسْكُفُ حَتَّى يَبْلُغَ عَشْرًا .

(هـ) وفيه « قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوءُودَةً بِنِاقَتَيْنِ عَشْرًاوَيْنِ » الْمَشْرَاءُ - بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمَدِّ : الَّتِي أَتَى عَلَى حَمْلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ قَبِيلٌ لِكُلِّ حَامِلٍ : عَشْرَاءُ . وَأَكْثَرُ مَا يُطَلَّقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَعُشْرًاوَيْنِ : تَنَفِّيَّتُهَا ، قُلِبَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا .

* وفيه ذكر « غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ » وَيُقَالُ : الْعُشَيْرُ ، وَذَاتُ الْعُشَيْرَةِ ، وَالْمُشَيْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ بَيْتِئِيعٍ .

(س) وفي حديث مَرْحَب « أن محمد بن مسلمة بارزوه فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشْر ، هو شجر له صمغٌ يقال له : سُكَّر العُشْر . وقيل : له كُمرٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمير « قرصٌ بُرْمِيٌّ بِلَبْنِ عُسْرِيٍّ » أي لبْنِ إِبْلِ تَرْعَى العُشْرَ ، وهو هذا الشجر .

﴿ عَشْش ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « ولا تَمَلُّا يَتَمَلُّا تَمَشِيْشًا » أي أنها لا تَمُوتُ نَفَاً في طَعَامِنَا فَتَخْبَأُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ وَفِي هَذِهِ الزَّوَايَةِ ، كَالطُّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ ، فِي مَوَاضِعَ شَتَّى . وقيل : أَرَادَتْ لَا تَمَلُّا يَتَمَلُّا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ عُشٌّ طَائِرٌ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(هـ) وفي خطبة الحجاج « ليس هذا بِمُشْكٍ فَادْرُجِي » أَرَادَ عُشٌّ الطَّائِرُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ .

﴿ عَشْم ﴾ (هـ) فيه « إِنْ بَلَدْتَنَا بَارِدَةً عَشْمَةٌ » أي يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخَبْزُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ .

• ومنه حديث عمر « أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامِ لَهَا » أي عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَيْضًا : عَشْمَةٌ .

• ومنه حديث المغيرة « أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ العَشْمِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ بِمَنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ » هِيَ نَبْتُ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْخَصْرُ الدَّقَاقُ . وَيُقَالُ إِنْ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ العَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبْدَأُ فِي الْجَدْبِ وَالْخَضْبِ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

[هـ] ومنه الحديث « لَوْ ضَرَبَكَ فُلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ » الْأَمْصُوحَةُ : الْخُوصَةُ مِنْ خُوصِ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ .

﴿ عَشْنَق ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي العَشْنَقُ » هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةُ ، أَرَادَتْ أَنْ لَهُ مَنَظَرًا بِلَا مَخْبِرٍ ، لِأَنَّ الطُّوْلَ فِي الْغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وَقِيلَ : هُوَ السُّقِيُّ الْخُلُقِ .

﴿عشا﴾ (۵) فيه « احمّدوا الله الذي رفع عنكم العشوة » يريدُ ظلمة الكفر . والعشوة بالضم والفتح والكسر : الأمرُ الملتبس ، وأن يرزّكبُ أمراً يجهلُ لا يعرفُ وجهه ، مأخوذاً من عشوة الليل ، وهي ظلمته . وقيل : هي من أوله إلى رُبّعه .

(س) ومنه الحديث « حتى ذهب عشوة من الليل » .

(۵) ومنه حديث ابن الأكوّع « فأخذَ عليهم بالعشوة » أي بالسواد من الليل ، ويجمع

على عشوات .

* ومنه حديث علي « خبّاطُ عشوات » أي يخبّطُ في الظلام والأمر الملتبس فيتحيّر .

[۵] وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان في سفرٍ فاعتشى في أول الليل » أي سارَ وقتَ

العشاء ، كما يقال : استحّر وابتكر^(۱) .

* وفيه « صلى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشيّ فلم من اثنتين » يريد

صلاة الظهر أو العصر ؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشيّ . وقيل : العشيّ من زوال الشمس إلى الصباح . وقد تكرّر في الحديث .

وقيل لصلاة المغرب والعشاء : العشاآن ، ولما بين المغرب والامّمة : عشاء .

(س) ومنه الحديث « إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء » العشاء بالفتح : الطعام

الذي يؤكل عند العشاء . وأراد بالعشاء صلاة المغرب . وإنما قدّم العشاء لئلا يشتغل به قلبه في

الصلاة . وإنما قيل : إنها المغرب لأنها وقت الإفطار ، ولضيق وقتها .

* وفي حديث الجمع بعرفة « صَلَّى الصّلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما » أي أنه

تمشى بين الصّلاتين .

(۵) وفي حديث ابن عمر « أن رجلاً سأله فقال : كما لا ينفع مع الشرك عملٌ فهل يضرُّ

مع الإسلام^(۲) ذنبٌ ؟ فقال ابنُ عمر : عَشٌّ ولا تفتّر ، ثم سأل ابنُ عباس فقال مثل ذلك » هذا

(۱) بعد هذا في المروى : وقال الأزهرى : صوابه « فأغنى أول الليل » .

(۲) في المروى واللسان « الإيمان » .

مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضْرِبُهُ فِي التَّوَصِيَةِ بِالِاحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقَطَعَ بِإِبِلِهِ مَفَازَةً وَلَمْ يُعْشَهَا ، تَقَّةً عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشَّ إِبِلَكَ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلَالٌ لَمْ يَضْرُكْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْتَكِبْهَا ، وَخُذْ بِالْحَزْمِ وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى إِيْمَانِكَ .

(س) وفي حديث ابن عمير « ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعاً من علم من علم » العاشية : التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها . يقال : عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّتْ ، الْمَعْنَى أَنْ طَالِبِ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ « مِنْهُمُ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا » .

• وفي كتاب أبي موسى « ما من عاشية أدوم أنقا ولا أبعده ملالا من عاشية علم » وفسره فقال : العشو : إتيانك ناراً ترجو عندها خيراً . يقال : عَشَوْتَهُ أَعَشَوهُ فَأَنَا عَاشٍ مِنْ قَوْمِ عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هَاهُنَا : طَالِبِي الْعِلْمِ الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

(هـ) وفي حديث جندب الجهني « فأتينا بطن الكديد فنزلنا عشيية » هي تصغير عشيية على غير قياس ، أبدل من الياء الوسطى شين كان أصلها : عشيية . يقال : أتيت عشيية ، وعشيانا ، وعشيانة ، وعشيياناً .

• وفي حديث ابن المسيب « أنه ذهب إحدى عينييه وهو يعشو بالأخرى » أي يبصر بها بصراً ضعيفاً .

﴿ باب العين مع الصاد ﴾

﴿ عصب ﴾ • فيه « أنه ذكر الفتن وقال : فإذا رأى الناس ذلك أتته أبدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه » العصائب : جمع عصابة ، وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ، ولا واحد لها من لفظها .

• ومنه حديث علي « الأبدال بالشام ، والنجباء بمصر ، والعصائب بالعراق » أراد أن التجمع للحروب يكون بالعراق . وقيل : أراد جماعة من الزهاد سمّاهم بالعصائب ؛ لأنه قرّنتهم بالأبدال والنجباء .

(۵) وفيه « ثم يكون في آخر الزمان أمير العصب » هي جمع عَصْبَة كالعصاة ، ولا واحد لها من لفظها . وقد تكرر ذكرهما في الحديث .

(۵) وفيه « أنه عليه السلام شكى إلى سعد بن عبادة عبد الله بن أبي قحافة : اغف عنه فقد كان اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصاة ، فلما جاء الله بالإسلام شريك بذلك^(۱) » يعصبوه : أي يسودوه ويملكوه . وكانوا يسمون السيد المطاع : معصياً ؛ لأنه يعصب بالتاج أو تعصب به أمور الناس : أي ترد إليه وتدار به . [وكان يقال له أيضا : المعصم^(۲)] والعمام تيجان العرب ، وتسمى العصائب ، واحدها : عصابة .

(س) ومنه الحديث « أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين » وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو مندبل أو خرقعة .

• ومنه حديث المغيرة « فإذا أنا معصوب الصدر » كان من عادتهم إذا جاع أحدكم أن يشد جوفه بعصاة ، وربما جعل تحتها حجراً .

• ومنه حديث علي « فرثوا إلى الله وقوموا بما عصبه بكم » أي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من أوامره ونواهيه .

(س) ومنه حديث بدر « قال عتبة بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي » يريد السببة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم ، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين : أي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوا إلي وإن كانت ذميمة .

(س) وفي حديث بدر أيضا « لما فرغ منها أتاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار » أي ركبته وعلق به ، من عصب الريق فاه إذا لصق به . ويروى « عصم » بالميم ، وسيجيء .

(۵) وفي خطبة الحجاج « لأعصبنكم عصب السلمة » هي شجرة ورقها القرظ ، ويسمر خرط ورقها فتعصب أغصانها ؛ بأن تجمع ويشد بعضها إلى بعض بحبل ، ثم تحبب بمصافينافتر ورقها . وقيل : إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول إلى أصلها .

(۱) في الأصل : « لذلك » . والمثبت من الهروي ، واللسان (شرق) .

(۲) تكملة من الهروي .

(٥) ومنه حديث عمرو^(١) ومعاوية « إن العَصُوبَ يَرْتَفِقُ بِهَا حَالِبُهَا فَتَحَابُّ الْعُلْبَةَ »
العَصُوبُ مِنَ الثُّوقِ : الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ نَحْدَاهَا : أَي يَشْدَانُ بِالْمِصَابَةِ .

* وفيه « الْمُعْتَدَّةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصَبَّغَةَ إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » العَصَبُ : بُرُودٌ يَمْنِيَّةٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا :
أَي يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ثُمَّ يُصَبَّغُ وَيُنْسَجُ فَيَأْتِي مَوْشِيًّا اِبْقَاءَ مَا عَصِبَ مِنْهُ أبيضَ لَمْ يَأْخُذْهُ صِبْغٌ . يُقَالُ :
بُرُودٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ بِالتَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةِ . وَقِيلَ : هِيَ بُرُودٌ مَخْطُطَةٌ . وَالْعَصَبُ : الْقَتْلُ ،
وَالْعَصَابُ : الْغَزَالُ ، فَيَكُونُ النِّهْيُ لِلْمُعْتَدَّةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّسِجِ .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنِ عَصَبِ الْيَمِينِ ، وَقَالَ : نُبِّئْتُ أَنَّهُ يُصَبَّغُ
بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : نُهَيْنَا عَنِ التَّعَمُّقِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسِوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْمَعَالِمِ » : إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابَ الْيَمَانِيَّةَ فَلَا أُذْرِي مَا هِيَ ، وَمَا أَرِي أَنْ
الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ « الْعَصَبُ » بِفَتْحِ الصَّادِ ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
الْحَيَوَانَاتِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ
فَيَقْطَعُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ شِبْهَ الْخَرَزِ ، فَإِذَا يَبِسَ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَائِدَ ، وَإِذَا جَازَ وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ
مِنْ عِظَامِ السُّلْحَفَاءِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةَ جَازًا ، وَأَمَكَّنَ أَنْ يُتَّخَذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا خَرَزٌ تُنْظَمُ
مِنْهُ الْقِلَائِدُ .

قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ لِي بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ : أَنَّ الْعَصَبَ سِنَّ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ تَسْمَى فَرَسَ فِرْعَوْنَ ، يُتَّخَذُ
مِنْهَا الْخَرَزُ وَغَيْرُ الْخَرَزِ مِنْ نِصَابِ سِكِّينٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ أبيضَ .

* وفيه « الْعَصْبِيُّ مِنْ يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » الْعَصْبِيُّ : هُوَ الَّذِي يَنْصَبُ لِعَصْبَتِهِ وَيُحَامِي
عَنْهُمْ . وَالْعَصْبَةُ : الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ ، لِأَنَّهُمْ يَمُصُّونَهُ وَيَعْتَصِبُ بِهِمْ : أَي يُحِيطُونَ
بِهِ وَيَشْتَدُّ بِهِمْ .

(١) أخرجه الهروي من حديث عمر .

• ومنه الحديث « ليس منّا من دعا إلى عَصَبِيَّة ، أو قاتل عَصَبِيَّة » العَصَبِيَّة والتَّمْصِبُ :
المُحَامَاةُ والمُدَافَعَةُ . وقد تكرر في الحديث ذكر العَصْبَةِ والعَصَبِيَّةِ .

(هـ) وفي حديث الزُّبَيْرِ^(١) لما أقبل نحو البَصْرَةِ وسُئِلَ عن وجهه فقال :

عَلِقْتُهُمْ إِي خُلِقْتُ عَصْبَةً قَتَادَةَ تَعَلَّقَتْ بِنُشْبَةٍ

العُصْبَةُ : اللَّبْلَابُ ، وهو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَرِ . والنُّشْبَةُ من الرِّجَالِ : الذي إذا عَلِقَ بِشَيْءٍ
لم يَكْدُ يُفَارِقُهُ . ويقال للرجل الشديد المِرَّاسِ : قَتَادَةُ لُوبِيتُ بعُصْبَةٍ . والمعنى خُلِقْتُ عَلِقَةً
لِخُصُومِي . فوضع العُصْبَةَ موضع المُلْقَةِ ، ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبُّهه بهم بالقَتَادَةِ إذا استظهرت
في تعلقها واستمسكت بنُشْبَةٍ : أي بشيء شديد النُّشُوبِ . والباء التي في « بنُشْبَةٍ » للاستعانة ، كالتي في :
كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ .

• وفي حديث المهاجرين إلى المدينة « فنزلوا العُصْبَةَ » وهو موضعٌ بالمدينة عند قُبَاءَ ، وضبطه

بعضهم بفتح العين والصاد .

(س) وفيه « أنه كان في مَسِيرٍ ، [فرجعَ صوته]^(٢) فلما سمعوا صوته اعصَوْا صَبُوءًا » أي

اجتمعوا وصاروا عِصَابَةً واحدةً وجدَّوا في السَّيْرِ ، واعصَوْا صَبَّ السَّيْرِ : اشتدَّ ، كأنه من الأمرِ العَصِيبِ
وهو الشديد .

﴿ عَصَد ﴾ • في حديث خُوَلة « فقرَّبتُ له عَصِيدَةً » هو دَقِيقٌ يَلْتُ بالأسنِ وَيُطْبَخُ ، يقالُ :

عَصَدَتِ العَصِيدَةُ وأَعَصَدَتْهَا : أي اتَّخَذَتْهَا .

﴿ عَصِر ﴾ (س) فيه « حَافِظٌ على العَصْرَيْنِ » يريدُ صَلَاةَ الفَجْرِ وصالَةَ العَصْرِ ، سمَّاهُما

العَصْرَيْنِ لأنهما يقعان في طَرَفَيْ العَصْرَيْنِ ، وهما الليل والنهار . والأشبهُ أنه غَلَّبَ أحدَ الأسمين على
الآخر ، كالعَصْرَيْنِ ، لأبي بكرٍ ومُحَمَّدٍ ، والقَمْرَيْنِ ، للشمس والقمر .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث ، « قيل : وما العَصْرَانِ ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس ، وصالَةٌ

قبل غروبها » .

(١) في الأصل « ابن الزبير » والمثبت من ا واللسان والمروى .

(٢) نكلة من ا واللسان .

(س) ومنه الحديث « من صلى العَصْرَيْن دَخَلَ الجنة » .

* ومنه حديث علي « ذَكَرْتُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لِمِ الْعَصْرَيْنِ » أَي بُكْرَةَ وَعَشِيًّا .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَدِّنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْتَصِرَ مُنْتَصِرُهُمْ » هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْفَائِظِ لِيَتَأَهَّبَ لِلْعَلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى .

(هـ) وفي حديث عمر « قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أُعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ يَمْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ » يَعْتَصِرُهُ : أَي يَحْبِسُهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعُهُ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسْتَهُ وَمَنْعْتَهُ فَقَدْ اعْتَصَرْتَهُ . وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ : يَرْتَجِعُ . وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ إِذَا ارْتَجَعَهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أُعْطِيَ وَلَدَهُ شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ .

* ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَالِدِهِ فِي مَالِهِ » وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى : يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن مَخْيِمَةَ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعُصْرَةِ لِلرَّأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُعْتَوِفِ الْمُتَحَنِّنِ » الْعُصْرَةُ هَاهُنَا : مَنَعُ الْبِنْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِعْتَصَارِ : الْمَنَعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَثِيرٌ أَعْتَفَ لَهُ بِنْتُ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « كَانَ إِذَا قَدِمَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ لَمْ تَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ » الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ أَوَّلَ مَا تَحِيضُ لِأَنْعِصَارِ بَرَحِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمُعْصِرَ بِالذِّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَطَيِّبَةً وَلَدَبَلَهَا إِعْصَارٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « عَصْرَةٌ » أَي غُبَارٌ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ الصَّاعِدُ إِلَى السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا ، وَهِيَ الزَّوْبَعَةُ . قِيلَ : وَتَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ مِنَ الْأَعَاصِرِ .

* وفي حديث خبير « سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرِ » هُوَ بِنْتَانِ : جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ عصص ﴾ (س) في حديث جبلة بن سحيم « ما أكلت أطيب من قلية المصاعص »
هي جمع المصص : وهو لحم في باطن ألية الشاة . وقيل : هو عظم عجب الذنب .

* وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير « ليس مثل الحصر المصص » هكذا جاء في
رواية ، والمشهور « الحصر العقص » . يقال : فلان ضيق المصص : أي نكد قليل الخير ، وهو
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها .

﴿ عصف ﴾ * فيه « كان إذا عصفت الرياح » أي اشتد هبوبها . وريح عاصف : شديدة
الهبوب . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عصفر ﴾ (هـ) فيه « لا يعصد شجر المدينة إلا لعصفور قتب » هو أحد عيدانه
وجمعه : عصافير .

﴿ عصل ﴾ * في حديث علي « لا عوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده » العصل : الاغوجاج ،
وكل معوج فيه صلابة : أعصل .

(س) ومنه حديث عمرو جرير « ومنها العصل الطائش » أي السهم المعوج المتين .
والأعصل أيضا : السهم القليل الريش .

* ومنه حديث بدر « يأمنوا عن هذا العصل » يعني الرمل المعوج المتوى : أي خذوا
عنه يمينة .

(هـ) وفيه « أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضمه على رأس صنمه
ويقول : أطمم ، فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم » أي بال . الثعلبان :
ذكر الثعلب .

وفي كتاب الهروي : « فجاء ثعلبان^(١) فأكلا الجن^(١) والزبد ثم عصلا » ، أراد :
تننية ثعلب .

﴿ عصلب ﴾ [هـ] في خطبة الحجاج :

* قد لقمنا الليل بمصايبي *

(١) في الهروي : « الخبز » .

هو الشديدُ من الرُّجال ، والضمير في « لَهَا » للإبل : أي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقِ شَدِيدٍ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ .

﴿ عَصَم ﴾ * فيه « من كانت عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أي مَا بَعْضُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . الْعِصْمَةُ : الْمَنَعَةُ ، وَالْعَاصِمُ : الْمَانِعُ الْحَامِي ، وَالْإِعْتِصَامُ : الْإِمْتِنَاكُ بِالشَّيْءِ ، اِفْتِعَالَ مِنْهُ .

[٥] وَمِنْهُ شَعْرُ أَبِي طَالِبٍ :

* نِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ *

أَي يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْحَاجَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » .

* وَحَدِيثُ الْإِفْكَ « فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ » .

[٥] وَحَدِيثُ الْحَدِيثِ « وَلَا تُتَمَسَّكُوا ^(١) بِعِصْمِ الْكُوفَرِ » جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكَوَاكِرُ :

النِّسَاءُ الْكُفْرَاءُ ، وَأَرَادَ عَقْدَ نِكَاحِنَّ .

(٥) وَحَدِيثُ عُمَرَ « وَعِصْمَةُ أَبْنَانِنَا إِذَا شَتَوْنَا » أَي يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ

السَّنَةِ وَالْجَذْبِ .

[٥] وَفِيهِ « أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ عَصَمَ ثَنِيْنَةَ الْغُبَارِ » أَي أَرَقَ بِهِ ، وَالْمِيمُ فِيهِ

بَدَلَ مِنَ الْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَفِيهِ « لَا يَدْخُلُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَنَّةَ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْمَمِ » هُوَ الْأَبْيَضُ الْجُنَاحِينَ ،

وَقِيلَ الْأَبْيَضُ الرَّجُلِينَ . أَرَادَ : قَوْلَهُ مِنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ قَلِيْلٌ .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « قَالَ : « الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْمَمِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْمَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءً » .

* وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ الْأَعْمَمِ فِي الْغُرَابِ » .

(١) الآية ١٠ من سورة المتحنة ، « وَلَا تُتَمَسَّكُوا » هَكَذَا بِالنَّشْدِيدِ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي جَمِيعِ

مَرَاجِعِنَا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، وَأَبِي الْعَالِيَةِ ، وَأَبِي عَمْرٍو . انظُر تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٦٥/١٨ .

* وفي حديث آخر « بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعباً فإذا نحن بغربان ، وفيها غراب أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة من النساء إلا قدر هذا الغراب في هؤلاء الغربان » وأصل العصمة : البياض يكون في يدي الفرس والظبي والوعيل .

* ومنه حديث أبي سفيان « فتناولت القوس والنبل لأزمني ظبية عصماء نرد بها قرمنا » .

(هـ) وفيه « فإذا جدُّ بني عامرٍ جعل آدمُ مقيداً بعصم » العصم : جمع عصام ، وهو رباط كل شيء ، أراد أن خصب بلاده قد حبسه بفنائه ، فهو لا يبعد في طلب المرعى ، فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه . ومثله قول قبيلة في الدهناء : إنها مقيد الجمل : أي يكون فيها كالمقيد لا يزرع إلى غيرها من البلاد .

{ عصا } (هـ س) فيه « لا ترفع عصاك عن أعلك » أي لا تدع تأديتهم وجمعهم على طاعة الله تعالى . يقال : شق العصا : أي فارق الجملة ، ولم يرد الضرب بالعصا ، ولكنه جعله مثلاً .

وقيل : أراد لا تفعل عن أديهم ومنعهم من الفساد .

[هـ] ومنه الحديث « إن الشرايح شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم » .

[هـ] ومنه حديث صفة « إياك وقتيل العصا » أي إياك أن تكون قاتلاً أو مقتولاً في شق عصا المسلمين .

(س) ومنه حديث أبي جهم « فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه » أراد : أنه يؤدب أهله بالضرب . وقيل : أراد به كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه إذا سار ، وألقى عصاه إذا نزل وأقام .

* وفيه « أنه حرّم شجر المدينة إلا عصا حديدة » أي عصا تصلح أن تكون نصاباً لآلة من الحديد .

• ومنه الحديث « أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلُ السُّوْطِ وَالْعَصَا » لِأَنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ آلَاتِ الْقَتْلِ ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهِمَا أَحَدٌ فَاتَّكَفَتْ كَانَتْ قَتْلَهُ خَطَاً .

(٥) وفيه « لَوْلَا أَنَا نَعَى اللَّهُ مَاعَصَانَا » أَي لَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوْنَاهُ ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَابِ فَسَمَّاهُ عَصِيَانَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَكْرُوهًا وَمَكْرًا اللَّهُ » .

• وفيه « أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي » إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَانِ ضِدُّهَا .

• ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا قَالَ : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا فَقَدْ غَوَى . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بئس الخَطِيبُ أَنْتَ . قُلْ : وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى » إِنَّمَا ذَمَّهُ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ رَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ يَعْصِمُهُمَا ، فَأَمْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِتَرْتِيبِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ التَّرْتِيبَ .

• وفيه « لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ عَصَاةِ قَرِيشٍ أَحَدٌ غَيْرُ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ » يَرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي .

﴿ باب العين مع الضاد ﴾

﴿ عَضْب ﴾ [٥] فِيهِ « كَانَ اسْمُ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءُ » هُوَ عَلِمَ لَهَا مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ : أَي مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا كَانَتْ مَشْقُوقَةَ الْأُذُنِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وقال الزمخشري : « هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عَضْبَاءُ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ » هُوَ الْمَكْسُورُ الْقَرْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْقَرْنِ أَكْثَرُ . وَالْمَعْضُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا : الزَّمِينُ الَّذِي لَا حَرَكَتَ بِهِ .

﴿ عَضْد ﴾ (٥) فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا » أَي يُقَطَّعَ . يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضِدُهُ عَضْدًا . وَالْعَضْدُ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْضُودُ .

* ومنه الحديث « لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْضَدُ » .

(۵) وحديث طهفة « وَنَسْتَعْضِدُ الْبَرِيرَ » أَي نَقَطَمَهُ وَنَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ .

(۵) وحديث ظبيان « وَكَانَ بَنُو عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ مِنْ (۱) جَذِيْمَةٍ يَخْبِطُونَ عَصِيْدَهَا ،

وَيَأْكُلُونَ حَصِيْدَهَا » الْعَصِيْدُ وَالْمَعْضَدُ : مَا قَطِعَ مِنَ الشَّجَرِ : أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَّخِذُوهُ (۲) عَتْفًا لِإِبْلِهِمْ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَمَلَأْتُ مِنْ شَحْمِ عَضْدِي » الْعَضْدُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفِ

وَالرِّفْقِ ، وَلَمْ تُرِدْهُ خَاصَّةً ، وَلَكِنِهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ .

* ومنه حديث أبي قتادة والحسار الوحشى « فَنَآوَلْتُهُ الْعَضْدَ فَأَكَلَهَا » بَرِيْدٌ كَتَفُهُ .

* وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّهُ كَانَ أَبْيَضَ مُعْضَدًا » هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِيْنٍ ، وَهُوَ

الْمَوْثِقُ الْخَلْقُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرَّوَايَةِ « مُقْضَدًا » .

[۵] وَفِيهِ « أَنَّ سَمْرَةَ كَانَ لَهُ عَضْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَرَادَ طَرِيقَةَ

مِنَ النَّخْلِ .

وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ « عَضِيْدٌ مِنْ نَخْلٍ » ، وَإِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِذْعٌ يُتَنَاوَلُ مِنْهُ

فَهُوَ عَضِيْدٌ (۳) .

﴿ عَضَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْعِرْبَانِ « وَعَضَّوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ » هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ

بِأَمْرِ الدِّينِ ، لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْقَمِ وَالْأَسْنَانَ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانَ . وَقِيلَ :
الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .

(۵) وَفِيهِ « مِنْ تَمَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَيْهَ وَلَا تَكْنُؤَا » أَي قُولُوا لَهُ :

اعْضَضْ بِأَيْرِ أَيْبِكَ ، وَلَا تَكْنُؤَا عَنِ الْاَيْرِ بِالْمَنْ ، تَنْكِيْلًا لَهُ وَتَأْدِيْبًا .

(۱) فِي الْمَرْوِيِّ « بِنِ » . (۲) فِي الْأَصْلِ وَ « ا » فَيَتَّخِذُونَهُ « وَأَثْبَتْنَا مَا فِي اللِّسَانِ .

(۳) زَادَ الْمَرْوِيُّ « وَجَمْعُهُ : عِضْدَانٌ » .

- ومنه الحديث « من أتصل فأعضوه » أى من اتسبب نسبة الجاهلية ، وقال : يا فلان .
- وحديث أبى « إنه أعض إنسانا أتصل » .
- وقول أبى جهل لعتبة يوم بدر « والله لو غيرك يقول هذا لأعضضته » .
- وفى حديث يعلى « ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل » أصل العضيض : اللزوم . يقال : عضّ عليه يعضّ عضيضا إذا لزمه . والمراد به هاهنا العضّ نفسه ، لأنه بعضه له يلزمه .

• ومنه الحديث « ولو أن تعضّ بأصل شجرة » .

- (هـ) وفيه « ثم يكون ملكّ عضوض » أى يصبّب الرعيّة فيه عسف وظلم ، كأنهم يعضّون فيه عضّا . والمعوض : من أبنية المبالغة .
- وفى رواية « ثم يكون ملوك عضوض » ، وهو جمع : عضّ بالكسر ، وهو الخبيث الشرس .

• ومن الأول حديث أبى بكر « وسترون بعدى ملكا عضوضا » .

- (هـ) وفيه « أهدت لنا نوطا من التعوض » هو ضرب من التمر . وقد تقدّم فى حرف التاء .

﴿ عضل ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان مُعضلا » بدّل « مقصّدا » أى مؤثّق الخلق شديده ، والمقصّد أثبت .

- (س) وفى حديث ماعز « أنه أعضلّ قصير » الأعضلّ والمعضل : المكتنز اللحم . والمعضلة فى البدن كل لحمه صلبة مكتنزة . ومنه عضلة الساق . ويجوز أن يكون أراد أن عضلة ساقه كبيرة .

(س) ومنه حديث حذيفة « أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأسفل من عضلة ساقى ، وقال : هذا موضع الإزار » وجمع العضلة : عضلات .

- (س) وفى حديث عيسى عليه السلام « أنه مرّ بطبيبة قد عضّ لها ولداها » يقال : عضّلت الحامل وأعضّلت إذا صبّ خروج ولداها . وكان الوجه أن يقول « بطبيبة قد عضّلت » قال : « عضّلتها »

ولدها ، ومعناه أن ولدها جعلها مَعْضَلَةً حيثُ نَسِبَ فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْمَعْضَلِ : الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ . يُقَالُ : أَعْضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ فِيهِ الْحِيلُ .

(۵) ومنه حديث عمر « قد أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ! مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَى بِهِمْ أَمِيرٌ » أَي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْحِيلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَعِبَتْ عَلَيَّ مُدَارَاتُهُمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضَلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ » وَرُوي : « مُعْضَلَةٌ » ، أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ ، أَوْ الْخَطَّةَ الضَّيْقَةَ الْمَخَارِجَ ، مِنَ الْإِعْضَالِ أَوْ التَّمْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي حَسَنٍ : عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

(۵) ومنه حديث معاوية ، وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ فَقَالَ « مُعْضَلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ » . أَبُو حَسَنٍ : مَعْرِفَةٌ وَضُمَّتْ مَوْضِعَ النِّكَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا رَجُلَ لَهَا كَأَبِي حَسَنٍ ، لِأَنَّ لَا النَّافِيَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى النِّكَرَاتِ دُونَ الْمَعَارِفِ .

* وَفِي حَدِيثِ الشُّمَيْيِّ « لَوْ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَعْضَلْتَهُمْ بِهِمْ » .
* وَالحديث الآخر « فَأَعْضَلْتُ بِالْمَلَائِكِينَ فَقَالُوا : يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا تَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا » .

* وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « لَمَّا أَرَادَ عَمْرُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ » هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي يُعْجِزُ الْأَطِبَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَالٍ لَهُ أَبُوهُ : « زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَضَلْتَهَا » هُوَ مِنَ الْمَعْضَلِ : الْمَنْعُ ، أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِإِنْسَانِهِمْ ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا ، فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا .

(عَضَهُ) * فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ « وَلَا يَمُضُّهُ بِمَضْنَا بَعْضًا » أَي لَا يَرْتَمِيهِ بِالْمَعْضِيَةِ ، وَهِيَ الْبُهْتَانُ وَالْكَذِبُ ، وَقَدْ عَضَهُ بِمَضْنَاهُ عَضَهَا .

(۵) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيَّةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » هَكَذَا يُرْوَى فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْفَرِيبِ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِضَةُ ؟ » بِكسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ .

• وفي حديث آخر « إياكم والعِصَّة » قال الخطابي ، قال الزمخشري : « أصلها العِصْبَةُ ، فِعْلَةٌ ، من العَصَهُ ، وهو البَهْتُ ، فحذفت لامه كما حذفت من السَّنة والشَّفة ، وتُجمع على عِصِين . يقال : بينهم عِصَّةٌ قبيحةٌ من العِصْبَةِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَةِ فَاغْضَبُوهُ » هكذا جاء في رواية : أى اشْتَمُوهُ صريحا ، من العِصْبَةِ : البَهْتُ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه لعن العاصية ، والمستغصية » قيل : هى السَّاحِرَةُ والمُسْتَشْجِرَةُ ، وسُمِّي السَّحْرُ عَصْمًا لأنه كَذِبٌ وَتَخْيِيلٌ لا حَقِيقَةٌ لَهُ .

(س) وفيه « إذا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ، ولو من عِصَاهِ » العِصَاهُ : شَجَرُ أُمِّ غَيْلَانَ . وكل شَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ شَوْكٌ ، الواحِدَةُ : عِصَّةٌ بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِصْبَةٌ . وقيل واحِدَتُهُ : عِصَاهَةٌ . وَعَصَّهتُ العِصَاهَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا .

(س) ومنه الحديث « مَا عَصَيْتُ عِصَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحُ » .

(س) وفي حديث أبي عبيدة « حتى إن شِدْقَ أَحَدِهِمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْفَرِ البَعِيرِ العِصِيهِ » هو الذى يَأْكُلُ العِصَاهَةَ . وقيل : هو الذى يَشْتَكِي من أكل العِصَاهَةِ . فَأَمَّا الذى يَأْكُلُ العِصَاهَةَ فهو العَاصِيهِ .

﴿ عِصَا ﴾ [هـ] فى حديث ابن عباس « فى تفسير قوله تعالى « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » أى جَزَأُوهُ أَجْزَاءً » ^(١) ، عِصِينَ : جَمْعُ عِصَّةٍ ، من عَصَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ وَجَعَلْتَهُ أَغْضَاءً .

وقيل : الأَصْلُ : عِضْوَةٌ ، فَحُذِفَتِ الوَاوُ وَجُمِعَتِ بِالنُّونِ ، كما عَمِلَ فى عِزِينَ ^(٢) جَمْعُ عِزْوَةٍ .

وفسرها بعضهم بالسَّحْرِ ، من العِصْبَةِ والعِصْبَةِ ^(٣) .

(١) الذى فى الهروى : « قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض » .

(٢) الذى فى الهروى : « . . . فى جمع عِزْوَةٍ ، والأصل : عِزْوَةٌ » .

(٣) قال الهروى : « ومن ذهب به إلى هذا التأويل جعل نقصانه الها ، الأصلية وأبقيت هاء العلامة ،

وهى التأنيث ، كما قالوا : شَفَّةٌ ، والأصل : شَفَّةٌ ، وكما قالوا : سَنَةٌ ، والأصل : سَنَةٌ » .

* ومنه حديث جابر ، في وقت صلاة العصر «مالو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس» أي قَطَمَهَا وفَصَلَ أَعْضَاءَهَا .

[٥] ومنه الحديث « لا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقِسْمَ » هو أن يموت الرجلُ وبدَعَ شيئاً إن قَسِمَ بين ورثته استضرُّوا أو بعضهم ، كالجوهرة والطَّيْلَسَانِ والحَمَامِ ونحو ذلك ، من التَّعْضِيَةِ : التَّفْرِيقُ .

﴿ باب العين مع الطاء ﴾

﴿ عطب ﴾ (٥) في حديث طاوُس ^(١) « ليس في العُطْبِ زكاةٌ » هو القُطْنُ .
* وفيه ذكر « عَطَبُ الهَدْيِ » وهو هلاكُه ، وقد يُعَبَّرُ به عن آفةٍ تَعْتَرِيهِ وتمنعه عن السَّيْرِ فَيُنْحَرُ .

﴿ عطبل ﴾ [٥] في صفته صلى الله عليه وسلم « لم يكن بعُطْبُولٍ ولا بقَصِيرٍ » العُطْبُولُ : الممتدُّ القامة الطويلُ العُنُقُ . وقيل : هو الطويلُ الصُّلبُ الأملسُ ، ويوصفُ به الرجلُ والمرأةُ .
﴿ عطر ﴾ (٥) فيه « أنه كان يَكْرَهُ نَعَطَرَ النِّسَاءِ وَتَشَبَّهُنَّ بِالرِّجَالِ » أراد العِطْرَ الذي يَظْهَرُ رِيحُهُ كما يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ . وقيل : أراد تعطلَّ النساءُ ، باللام ، وهي التي لا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِضَابَ . واللام والراء يتعاقبان ^(٢) .

* ومنه حديث أبي موسى « المرأةُ إذا استعطرت ومرت على القوم ليَجِدُوا رِيحَهَا » أي استعتمت العطر وهو الطيب .

* ومنه حديث كعب بن الأشرف « وعندي أعطرُ العرب » أي أطيبُها عِطْراً .

﴿ عطس ﴾ * فيه « كان يُحِبُّ الْمُطَمِّسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » إنما أَحَبَّ الْمُطَمِّسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مع خِفَّةِ البَدَنِ وانْفِتَاحِ الْمَسَامِّ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ . وَسبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

(١) أخرجه المروى من حديث عكرمة .

(٢) قال المروى : « يقال : سَمَلْ عَيْنَهُ وَسَمَّرَهَا » .

* وفي حديث عمر « لا يُرغمُ اللهُ إلا هذه المعاطس » هي الأنوفُ ، واحِدُها : مَعَطَسٌ ؛ لأنَّ المَعَطَّاسَ يَخْرُجُ منها .

﴿ عطش ﴾ (س) فيه « أنه رخص لصاحب المعطاش والأهث أن يفطرا ويطعما » المعطاش بالضم : شدة العطش ، وقد يكون داءً يشرب معه ولا يروى صاحبه .

﴿ عطمط ﴾ * في حديث ابن أنيس « إنه ليعطمط الكلام » العطمطة : حكاية صوت . يقال : عطمط القوم إذا صاحوا . وقيل : هو أن يقولوا : عيط عيط .

﴿ عطف ﴾ (هـ) فيه « سبحان من تعطف بالبر وقال به » أي تردى بالبر . العطف والمعطف : الرداء . وقد تعطف به واعتطف ، وتعطفه واعتطفه . وسمى عطافاً لوقوعه على عطف الرجل ، وهما ناحيتا عنقه . والتعطف في حق الله تعالى مجازٌ يرادُ به الانصاف ، كأن العزَّ شمله شمول الرداء .

(س) ومنه حديث الاستسقاء « حوّل رداءه وجعل عطافه الأيمن على عاتقه الأيسر » إنما أضاف العطف إلى الرداء لأنه أراد أحد شقي العطف ، فالهاء ضمير الرداء ، ويجوز أن يكون للرجل ويريد بالعطف : جانب ردائه الأيمن .

(س) ومنه حديث ابن عمر « وخرج متافعاً بعطف » .

* وحديث عائشة « فناولتها عطافاً كان على فرأت فيه تصليباً » .

* وفي حديث الزكاة « ليس فيها عطفاء » أي ملتوية القرن ، وهي نحو العقصاء .

(هـ) وفي حديث أمّ معبد « وفي أشفاره عطف » أي طوئ ، كأنه طال وانعطف .

ويروى بالغين وسيجيء .

﴿ عطل ﴾ (س) فيه « يا على أمر نساءك لا يصلين عطلاً » العطل : فقدان الخلى ، وامرأة عاقل وعطل ، وقد عطلت عطلاً وعطولا .

* ومنه حديث عائشة « كرهت أن تصلّي المرأة عطلاً ، ولو أن تعلق في عنقها خيطاً » .

(س) وحديثها الآخر « ذكر لها امرأة ماتت فقالت : عطلوها » أي انزعوا حليها واجعلوها عاطلاً . عطلت المرأة إذا نزع حليها .

(٥) وفي حديثها الآخر ووصفت أباها « رَأْب النَّأْيِ وَأَوْذَمَ الْعَطِلَةَ » هي (١) الدَّلْوُ التي تَرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا وَعُطِّتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَامُهَا وَعُرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا وَعَمِلَ عُرَاهَا وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مَثَلُ لِفِعْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي قصيد كعب :

• شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا (٢) عَيْطَلٍ نَصَفٍ •

الْعَيْطَلُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ عَطَن ﴾ (٥) في حديث الرُّوْيَا (٣) « حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطْنِ مَبْرَكِ الْإِبْلِ حَوْلَ الْمَاءِ . يُقَالُ : عَطَنْتُ الْإِبِلَ فِي عَاطِنَةٍ وَعَوَاطِنٍ إِذَا سُقِيَتْ وَبَرَكَتْ عِنْدَ الْحِيَاضِ لِتُعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى . وَأَعْطَنْتُ الْإِبِلَ إِذَا فَعَلْتَهُ بِهَا ذَلِكَ ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ ، وَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ .

(٥) ومنه حديث الاستسقاء « فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ » أَرَادَ أَنْ الْمَطَرُ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاغِيِّ .

• ومنه حديث أسامة « وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ » أَي أَرَا حَوْهَا ، سُمِّيَ الْمَرَاغِيُّ وَهُوَ مَاوَاهَا عَطَّنًا .

• ومنه الحديث « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقَسُوا لَهُ عَطْنَهُ » أَي مُرَّاحَهُ .

(٥) ومنه الحديث « صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » لَمْ يَنْهَ عَنِ

(١) الذي في الهروي « يقال : العَطِلَةُ : الناقة الحسنة . ويقال : هي الدَّلْوُ . . . » . وانظر

القاموس (عطل) .

(٢) ذُكِرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ « ذِرَاعِي » بِالنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ ؛ فِي الْمَوَادِّ (شَدَدٌ ،

عطل ، نصف) وَأَبْتَنَّا رِوَايَةَ شَرْحِ الدِّيَوَانِ ص ١٧ . وَهُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لِكَانَ فِي

البيت السابق :

كَانَ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرِقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

(٣) أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ مِنْ حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ .

الصلاة فيها من جهة النجاسة ، فإنها موجودة في مرائب الغنم . وقد أمر بالصلاة فيها ، والصلاة مع النجاسة لا تجوز ، وإنما أراد أن الإبل تزدهم في المنهل فإذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفاها وتفرقتها في ذلك الموضع فتؤذي المصلّي عندها ، أو تلهيه عن صلاته ، أو تنجسه برشاش أبوها .

* وفي حديث علي « أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عنقي » المعطون: المنقن المنمرق الشعر . يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون : إذا مرق شعره وأنتن في الدباغ .

[٥] ومنه حديث عمر « وفي البيت أهب عطنة »

﴿ عطا ﴾ (٥) في صفة صلى الله عليه وسلم « فإذا أموطى الحق لم يعرفه أحد » أى أنه كان من أحسن الناس خلقاً مع أصحابه ، ما لم ير حقاً يتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد ، فإذا رأى ذلك تنمر^(١) وتغير حتى أنكره من عرفه ، كل ذلك لنصرة الحق . والتعاطى : التناول والجرأة على الشيء ، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذوه وتناولوه .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إن أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق » أى تناوله بالذم ونحوه .

[٥] ومنه حديث عائشة^(٢) « لا تعطوه الأيدي » أى لا تبلغنه فتتناوله .

﴿ باب العين مع الظاء ﴾

﴿ عطل ﴾ (٥) في حديث عمر « قال لا بن عباس : أنشدنا لشاعر الشعراء ، قال : ومن هو ؟ قال : الذى لا يماطل بين القول ، ولا يتتبع حوشي الكلام . قال : ومن هو ؟ قال : زهير » أى لا يمقده ولا يؤالى بعضه فوق بعض . وكل شيء ركب شيئاً فقد عاظله .

[٥] ومنه « تماطل الجراد والكلاب » وهو ترآكبا .

﴿ عظم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العظيم » هو الذى جاوز قدره وجل عن حدود العقول ،

(١) فى اللسان « شمر » . (٢) نصف أباه ، كما ذكر الهروى .

حتى لا تُتصوّر الإحاطة بكنهه وحقيقته . والعِظْمُ في صِفاتِ الأَجسامِ : كِبَرُ الطُّولِ والعَرْضِ والعُمقِ .
والله تعالى جلَّ قَدْرُهُ عن ذلك .

(س) وفيه « أنه كان يُحدِّثُ ليلَةً عن بني إسرائيلَ لا يقومُ فيها إلا إلى عَظْمِ صلاة »
عُظْمُ الشَّيْءِ : أ كَبْرُهُ ، كأنه أرادَ لا يقومُ إلا إلى الفريضة .

(س) ومنه الحديث « فاستندوا عَظْمَ ذلك إلى ابن الدُّخْشُمِ » أي مُعْظَمَهُ .

• ومنه حديث ابن سيرين « جاستُ إلى مجلسٍ فيه عَظْمٌ من الأنصارِ » أي جَماعَةٌ كَثيرةٌ .

يقال : دَخَلَ في عَظْمِ الناسِ : أي مُعْظَمِهِمْ .

(س) وفي حديث رُقَيْقَةَ « انظروا رجلاً طَوَّالاً عَظَامًا » أي عَظِيمًا بِالْفِئَاءِ . والفُعَالُ من
أبْنِيَةِ المِبالِغةِ . وأبْلَغُ مِنْهُ فُعَالٌ بِالتشديدِ .

(س) وفيه « من تَعَظَّمَ في نَفْسِهِ لَقِيَ اللهُ تبارَكَ وتعالى غَضَبًا » التَّعَظُّمُ في النَفْسِ : هو

الكِبَرُ والنَّخْوَةُ أو الزَّهْوُ .

(س) وفيه « قال الله تعالى : لا يَتَعَظَّمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أُغْفِرَهُ » أي لا يَمُتُّمُ

عَلَيَّ وَعِنْدِي .

(س) وفيه « بينا هو يلعب مع الصِّبيانِ وهو صَغيرٌ بعَظْمٍ وضاحٍ مرٌّ عليه يهوديٌّ فقال له :

لتقتلن صناديدَ هذه القريةِ » هي أُمَّةٌ لَهُمْ كانوا يَطْرَحُونَ عَظْمًا بالليلِ يرْمُونَهُ ، فمن أَصَابَهُ غَلَبَ

أصحابه ، وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من الفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الفَرِيقَ الأخرَ من الموضعِ الذي يَمُجِدُونَهُ

فيه إلى الموضعِ الذي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .

﴿ عَظْه ﴾ • فيه « لأَجْمَلَنَّكَ عِظَّةً » أي مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لغيرِكَ ، وبابُهُ الواوُ ، من الوَعَظُ ،

والهاءُ فيه عوضٌ من الواوِ المحذوفةِ .

﴿ عَظَا ﴾ • في حديث عبد الرحمن بن عوف .

• كَفِئَلُ المَهْرِ يَفْتَرَسُ العَظَايَا •

هي جَمْعُ عَظَابَةٍ ، وهي دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وقيل : أرادَ بها سَماً أَبْرَصَ . ويقالُ للواحدةِ أَيْضًا :

عَظَاةٌ ، وَجَمْعُهَا عَظَاءٌ .

﴿ باب العين مع الفاء ﴾

﴿ عفت ﴾ (۵) فی حدیث الزُّبَیر « أنه كان أخضع أشعر أعفت » الأعفتُ : الذي ينكشِف فرجُه كثيرا إذا جلس . وقيل : هو بالناء بِنُقْطَتَيْن ، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير ، قال : كان بَخِيلا أعفت ، وفيه بقول أبو وَجْزَة :

دَعِ الْأَعْفَتِ الْمِهْدَارَ يَهْدِي بِشْتَمِنَا فَنَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّتِيمَةِ أَعْلَمُ

وروى عن ابن الزُّبَير أنه كان كلما تحرك بدت عورته ، فكان يلبس تحت إزاره الثُّبَان .

﴿ عفر ﴾ (۵) فيه « إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه » العفرة : بياضٌ ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض ، وهو وجهها .

(۵) ومنه الحديث « كاني أنظرُ إلى عفرتي إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• ومنه الحديث « يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء » .

(۵) والحديث الآخر « أن امرأة شكت إليه قلة نسل غنمها ، قال : ما ألوانها ؟ قالت :

سود ، قال : عفري ، أي اخلطها بغم عفري ، واحدها : عفراء .

(۵) ومنه حديث الضحية « لدم عفراء أحب إلى الله من دم سوادوين » .

[۵] ومنه الحديث « ليس عفرُ الليالي كالدَّآدي » أي الليالي المُقْمِرَة كالسود .

وقيل : هو مثل .

(س) وفيه « أنه مرَّ على أرضٍ تسمى عفرة فسماها خصرة » كذا رواه الخطابي في

شرح « السنن » . وقال : هو من العفرة : لون الأرض . ويروى بالقاف والناء والذال .

• وفي قصيد كعب :

يَنْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَّادِيلُ

المغفور : المترَّبُ المغفرُ بالتراب .

• ومنه الحديث « العافر الوجه في الصلاة » أي المترَّب .

* ومنه حديث أبي جهل « هل يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ » يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ عَلَى التُّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِهِ : « لَا طَأْنَ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرَانَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ » يُرِيدُ إِذْلَالَه ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

(۵) وفيه « أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوءَةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ » أَي مَلِكٌ يُسَاسُ بِالنُّكْرِ وَالذَّهَابِ ، مِنْ قَوْلِهِمُ لِلخَبِيثِ الْمُنْكَرِ : عِفْرٌ . وَالْمَعْفَارَةُ : الخَبِيثُ وَالشَّيْطَانَةُ .

(۵) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ » هُوَ الدَّاهِي الخَبِيثُ الشَّرِيرُ .

* وَمِنْهُ « الْعِفْرِيَّةُ » وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُنُوعُ . وَقِيلَ : الظُّلُومُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(۱) فِي تَفْسِيرِ الْعِفْرِيَّةِ « الْمُصَحَّحُ ، وَالنَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعُ لَهُ » وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي تَمَامِهِ « الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ » .

وَقَالَ الزَّمْخَشَرِيُّ : « الْعِفْرُ ، وَالْمِعْرِيَّةُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ ، وَالْمَعْفَارِيَّةُ : الْقَوِيُّ الْمُنْشِيطُنُ الَّذِي يَمْعُرُ قَرْنَهُ . وَالْيَاهُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعُفَارِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَافِرَةٍ ، وَالْيَاهُ فِيهِمَا لِلْمِبَالِغَةِ . وَالتَّسَاهُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ بِقَنْدَبِلٍ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرَانِي » الْعَفْرَانِي : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى « غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِفْرِيًّا » أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرِيٌّ ، بِوِزْنِ طَيْرٍ : أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ .

(۵) وفيه « أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَاْفِرِيِّ » هِيَ بُرُودٌ بِالْيَمَنِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَاْفِرٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ مَعَاْفِرِيَّانِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(۱) حكاية عن أبي عبيدة .

- (٥) وفيه « أن رجلاً جاءه فقال : ما لي عهدٌ بأهلي منذ عفار النخل » .
 (٥) وفي حديث هلال « ما قرّبتُ أهلي منذ عفرنا النخل » ويروى بالقاف ،
 وهو خطأ .

التفسير : أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى ، ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى . وقد عفر القوم : إذا فعلوا ذلك ، وهو من تفسير الوحشية ولدها ، وذلك أن تغطمه عند الرضاع أياماً ثم ترضعه ، تفعل ذلك مراراً ليعتاده .

(س) وفيه « أن اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير » هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة : وهي العبرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير أسود : سويد ، وتصغيره غير مرخم : أعفير ، كاسيود .

(س) وفي حديث سعد بن عبادة « أنه خرّج على حمّاره يعفور ليعوده » قيل : سُمي يعفوراً للونه ، من العفرة ، كما قيل في أخضر : يخضور . وقيل : سُمي به تشبيهاً في عدوه باليعفور ، وهو الظبي . وقيل : الخشف^(١) .

﴿ عفس ﴾ (٥) في حديث حنظلة الأسي « فإذا رجفنا عافسنا الأزواج والضيعة » المأفسة :
 المعالجة والممارسة والملاعبة .

• ومنه حديث علي « كنت أعافس وأمارس » .

[٥] وحديثه الآخر « يمتنع من العفّاس خوف الموت ، وذكر البعث والحساب » .

﴿ عفس ﴾ (٥) في حديث اللقطة « احفظ^(٢) عفاصها ووكاءها » العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقية أو غير ذلك ، من العفص : وهو الثني والعطف . وبه سُمي الجلد الذي يُجمّل على رأس القارورة : عفاصاً ، وكذلك غلافها . وقد تكرّر في الحديث .

(١) الخشف : ولد الغزال ، يطلق على الذكر والأنثى . (المصباح المنير) .

(٢) رواية الهروي : « اعرف عفاصها » .

﴿ عَفْط ﴾ • فی حدیث علی « ولکانت دُنیا کم هذه أهونَ علی من عَفْطَة عَنز » ای
ضَرْطَة عَنز .

﴿ عَفَف ﴾ • فیہ « مَنْ یَسْتَعْفِفُ یُعَفِّهِ اللهُ » الاستِعْفَافُ : طلبُ العَفَافِ والتَعَفُّفِ ، وهو
الکَفُّ عن الحَرَامِ والسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ : ای مَنْ طَلَبَ العِفَّةَ وتکَلَّفَهَا أعطاهُ اللهُ إِيَّاهَا . وقیل
الاستِعْفَافُ : الصَّبْرُ والنَّزَاهَةُ عن الشَّيْءِ ، یقال : عَفَّ يَمِيفُ عِفَّةً فهو عَفِيفٌ .
• ومنه الحدیث « اللهم إنی أسألك العِفَّةَ والغِنَى » .

• والحدیث الآخر « فإبهم - ما علمت - أعفَّةٌ صُبرٌ » جمع عَفِيفٍ . وقد تکرر
فی الحدیث .

(س) وفی حدیث المغیره « لا تُحَرِّمُ العِفَّةُ » هی بَقِیَّةُ اللَّبَنِ فی الضَّرْعِ بعد أن یُحَلَبُ
أکثرُ ما فیہ ، وكذلك العِفَافَةُ ، فاستعارها للمرأة ، وهم یقولون : العِیفَةُ .

﴿ عَفَق ﴾ (هـ) فی حدیث ثقیان « خُدِی مِنِّی أخی ذا العِفَاقِ » یقال : عَفَقَ یَعْفِقُ
عَفَقًا وعِفَاقًا إذا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِیعًا . والعَفَقُ أیضًا : المَطْفَعُ ، وكثرة الضَّرَبِ .

﴿ عَفَل ﴾ • فی حدیث ابن عباس « أربَعٌ لا یَجُزْنَ فی البَیْعِ ولا النُّكاحِ : المَجْنُونَةُ ،
والمَجْدُومَةُ ، والبرصاءُ ، والعَفَلَاءُ » العَفَلُ - بالتحریک - : هِنَةٌ تَخْرُجُ فی فَرْجِ المرأةِ وحياءِ النِّقَاطِ
شبیهةٌ بالأذرةِ التي للرجال فی الخُصیةِ . والمرأة عَفَلَاءُ . والتَعْفِيلُ : إصلاحُ ذلك .

(س) ومنه حدیث مکحول « فی امرأةٍ بها عَفَلٌ » .

(س) وفی حدیث عمیر بن أنصی « کَبِشٌ حَوْلِي عَفَلٌ » ای کثیر شَحْمِ الخُصیةِ من
السَّمَنِ ، وهو العَفَلُ بِإسکان الفاء .

قال الجوهری : « العَفَلُ : تَجَسُّؤُ الشَّاةِ بَینَ رِجْلِیها إذا أَرَدَتْ أَنْ تَعْرِفَ سَمِّها
من هُزَّالها » .

﴿ عَفَن ﴾ • فی قصة أبوب علیه السلام « عَفِنَ مِنَ القَبیحِ والدمِ جَوْفِي » ای فسد من
احتِبَاسِها فیہ .

﴿ عفا ﴾ * في أسماء الله تعالى « العَفْوُ » هو فَعُولٌ ، من العَفْو وهو التَّجَاوُزُ عن الذَّنْبِ وتركُ العِقَابِ عليه ، وأصله المحْوُ والطمسُ ، وهو من أبْنِيَةِ المَبَالِغَةِ . يقال : عفا يَمَعُفُو عَفْوًا ، فهو عَافٍ وَعَفُوٌّ .

* وفي حديث الزكاة « قد عَفَوْتُ عن الخليلِ والرَّقِيقِ فأدُّوا زكاةَ أموالِكُم » أي تَرَكَتُ لَكُم أخذَ زكاتها وتجاوزتُ عنه ، ومنه قولهم : عَفَتِ الرِّيحُ الأثرَ ، إذا طَمَسَتْه وَمَحَتَتْه .

(س) ومنه حديث أم سلمة « قالت لعثمان : لا تَعَفَّ سَبِيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَحَبَهَا » أي لا تَطْمِسُهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي بكر « سَلُوا اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ والمُعَافَاةَ » فالعَفْوُ : مَحْوُ الذُّنُوبِ ، والعَافِيَةُ : أن تَسَلَّمَ من الأَسْقَامِ والبَلَايَا ، وهى الصِّحَّةُ وَضِدُّ المَرَضِ ، ونظيرُهَا الثَّاعِيَةُ والرَّاعِيَةُ ، بمعنى الثَّغَاءِ والرُّغَاءِ . والمُعَافَاةُ : هى أن يُعَافِيَكَ اللهُ من الناسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ : أى يُغْنِيكَ بِهِمْ وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ ، وَيَصْرِفُ أَذَاهُمْ عَنْكَ وَأَذَاكَ عَنْهُمْ . وقيل : هى مُفَاعَلَةٌ مِنَ العَفْوِ ، وهو أن يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوَهُمْ عَنْهُ .

* ومنه الحديث « تَعَاَفَوْا الخُدُودَ فيما بينكُم » أى تَجَاوَزُوا عنها ولا تَرَفَعُوا إليها ، فَإِنِى متى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا .

(هـ) وفي حديث ابن عباس ، وَسُئِلَ عَمَّا فى أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فقال : « العَفْوُ » أى عَفِيَ لَهُم عَمَّا فىهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وعن العُشْرِ فى غَلَّتِهِمْ .

* وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ « أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ أن يَأْخُذَ العَفْوَ من أخلاقِ الناسِ » هو السَّهْلُ المَتَيْسِّرُ : أى أَمْرَهُ أن يَحْتَمِلَ أخلاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا ما سَهْلٌ وَتَيْسَّرٌ ، ولا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ .

* ومنه حديثه الآخر « أنه قال للَنَّبَافَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشْفَلُهُ عَنْكَ » قال الحرَّبِيُّ : العَفْوُ : أَجَلُ المَالِ وَأَطْيَبُهُ .

وقال الجوهري : « عَفْوُ المَالِ : ما يَفْضُلُ عَنِ النِّفَقَةِ » وكلاهُما جَائِزٌ فى اللُّغَةِ ، والثانى أشَبَهُ بهذا الحديث .

(٥) وفيه « أنه أمرَ بإعفاء اللحي » هو أن يُوفرَ شعرُها ولا يقصَ كالشوارب ، من عفا الشيء إذا كثُر وزاد . يقال : أعفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ .

* ومنه حديث القصاص « لا أعفَى من قتل بعد أخذِ الدية » هذا دُعاء عليه : أي لا كثُر ماله ولا استغنى .

(٥) ومنه الحديث « إذا دخل صَفْرٌ وعفا الوبر » أي كَثُرَ وَبَرُ الإِبِلِ .

* وفي رواية أخرى « وعفا الأثر » هو بمعنى دَرَسَ وَاخْتَمَى .

(٥) ومنه حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ « إنه غلامٌ عافٍ » أي وافى اللحمَ كثيرُهُ .

* وفي حديث عمر « إن عامِلنا ليس بالشعِث ولا العافى » .

* وفيه « إن المذائق إذا مرض ثم أعفَى كان كالبعير عَقَلَهُ أهله ثم أرسلوه ، فلم يدْرِ لِمَ عَقَلُوهُ

ولمَ أرسلوه » أعفَى المريضُ بمعنى عُوْفَى .

(٥) وفيه « أنه أقطع من أرضِ المدينة ما كان عَفَاءً^(١) » أي ما ليس فيه لأحد أثرٌ ، وهو

من عفا الشيء إذا دَرَسَ ولم يبق له أثرٌ . يقال : عَفَتِ الدارُ عَفَاءً ، أو ما ليس لأحدٍ فيه مِلْكٌ ، من

عفا الشيء بعَفْوٍ إذا صَفَا وَخَلَصَ .

[٥] ومنه الحديث « ويرعون عَفَاءَهَا^(٢) » .

* ومنه حديث صفوان بن محرز « إذا دخلتُ بيتي فأكلتُ رغيفاً وشربتُ عليه من الماء

فَعَلَى الدنْيَا العَفَاءُ » أي الدُّرُوسُ وَذَهَابُ الأَثَرِ . وقيل : العَفَاءُ التُّرابُ .

(٥) وفيه « ما أكلتِ العافيةُ منها فهو له صدقة » وفي رواية « العوافى » العافيةُ والعافى :

كلُّ طالبِ رزقٍ من إنسانٍ أو بهيمةٍ أو طائرٍ ، وجمعُها : العوافى ، وقد تَقَعَّ العافيةُ على الجماعة .

يقال : عَفَوْتُهُ وَاَعْتَفَيْتُهُ : أي أَتَيْتُهُ أَطْلُبُ معروفه . وقد تكرر ذكر « العوافى » في الحديث

بهذا المعنى .

(١) في الأصل ، واللسان : « عفا » وأثبتنا ما في ١ ، والمروى ، والفائق ١٦٦/٢ ، ٩٤/٣ .

(٢) زاد المروى : « والعافى ، مقصور . . . » .

* ومنها الحديث في ذكر المدينة « وَيَتْرُكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ مُذَوَّالَةً لِلْعَوَاقِي » .
(٥) وفي حديث أبي ذر « أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعُفْوًا » العفو بالكسر والضم والفتح :
الجحش ، والأُنثى عَفْوَةٌ .

﴿ باب العين مع القاف ﴾

﴿ عقب ﴾ (٥) فيه « مَنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ ^(١) فَهُوَ فِي صَلَاةٍ » أَي أَقَامَ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ . يُقَالُ : صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَّبَ فُلَانٌ .

* ومنه الحديث « وَالتَّعْقِيبُ فِي الْمَسَاجِدِ بِانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ » .

* ومنه الحديث « مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخُوفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا » أَي تُصَلَّى طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ ، فَهُمْ يَتَعَاقِبُونَهَا تَعَاقِبَ الْغُرَاةِ .

(٥) ومنه الحديث « وَأَنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَي يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ نَوْبًا ، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً حَتَّى تَعْقِبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا .

(٥س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ » .

(٥) وحديث أنس « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ » التَّعْقِيبُ : هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا : صَلَاةَ النَّافِلَةِ بَعْدَ التَّرَاوِيحِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ .

(٥) وفي حديث الدعاء « مَعْقِبَاتٌ لَا يَنْحِيبُ قَائِلُهُنَّ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » سُمِّيَتْ مَعْقِبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَوْ لِأَنَّهَا تَقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ ^(٢) . وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا جَاءَ عَقِيبَ مَا قَبْلَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فِي الصَّلَاةِ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَالرَّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ : « مِنْ عَقِبَ فِي صَلَاةٍ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ » .

(٢) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَقَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ تَسْبِيحَاتٍ تَخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ » .

(س) ومنه الحديث « فكان الناضحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الخمسةُ » أى يتعاقبونه فى الرؤكوب
واحدًا بعد واحدٍ . يقال : دَارَتْ عُقْبَةَ فلان : أى جاءت نوبته ووقت ركوبه .
* ومنه حديث أبى هريرة « كان هو وامرأته وخادمه يَعْتَقِبُونَ الليلَ اثلاثًا » أى يتناوبونه
فى القيام إلى الصلاة .

(هـ) ومنه حديث شريح « أنه أبطل النّفح إلا أن تضربَ فتماقب » أى أبطل نفع
الدّابة برجلها إلا أن تُتْبِعَ ذلك رَمْحًا .
* وفى أسماء النّبى صلى الله عليه وسلم « العاقبُ » هو آخرُ الأنبياء ، والعاقبُ والعقوبُ :
الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخير .

(س) وفى حديث نصارى نجران « جاء السيّدُ والعاقبُ » هما من رؤسائهم وأصحاب
مرآتهم . والعاقبُ يَتْلُو السيّدُ .

(هـ) وفى حديث عمر « أنه سافر فى عَقَبِ رَمضان » أى فى آخره وقد بقيت منه بَقِيَّةٌ .
يقال : جاء على عَقَبِ الشهر وفى عَقَبِهِ إذا جاء وقد بقيت منه أيام إلى العَشْرَةِ^(١) . وجاء فى عَقَبِ الشهر
وعلى عَقَبِهِ إذا جاء بعد تمامه .

* وفيه « لا تَرُدُّهُمْ^(٢) على أعقابهم » أى إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة .
* ومنه الحديث « ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أعقابهم » أى راجعين إلى الكفر ، كأنهم رجعوا
إلى ورائهم .

(هـ) وفيه « أنه نهى عن عَقَبِ الشيطان فى الصلاة » وفى رواية « عن عَقَبَةِ
الشيطان » هو أن يَضَعَ اليَدينِ على عَقَبَيْهِ بين السجّدين ، وهو الذى يَجْمَلُهُ بعضُ
الناس الإقماء .

وقيل : هو أن يترك عَقَبَيْهِ غير مَفْسُولَيْنِ فى الوضوء .

(١) عبارة المروى : « وقد بقيت منه بقية » .

(٢) فى الأصل : « لا تردّوهم » والثبت من اللسان .

(٥) ومنه الحديث « ويل للعقب من النار » وفي رواية « للأعقاب » وخص العقب بالعذاب لأنه العضو الذي لم يُفَسَل .

وقيل : أراد صاحب العقب ، فحذف المضاف . وإنما قال ذلك ؛ لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء . ويقال فيه : عَقِبٌ وَعَقَبٌ .

(٥) وفيه « أن نعله كانت مَعْقَبَةً مُخَصَّرَةً » المَعْقَبَةُ : التي لها عَقِبٌ .

(س) وفيه « أنه بعث أم سليم لتتنظر له امرأة فقال : انظري إلى عَقَبِيهَا أو عُرْقُوبِيهَا » قيل : لأنه إذا اسودَّ عَقَبَاها اسودَّ^(١) سائرُ جَسَدِها .

* وفيه « أنه كان اسمُ رَأِيته عليه السلام العُقَاب » وهي العَلَمُ الضخم .

* وفي حديث الضيافة « فإن لم يَقْرُوه فله أن يُعَقِّبَهُم بِمَثَلِ قِرَاهِ » أي يأخذ منهم عِوَضًا عما حرَّموه من القِرَى . وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاماً ويخاف على نفسه التَّائِبَ . يقال : عَقَّبَهُم مُشَدِّداً وَمُخَفِّفاً ، وَأَعَقَّبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِي وَعُقْبَةً ، وهو أن يأخذ منهم بدلاً عما فاتهُ .

* ومنه الحديث « سأعطيك منها عُقْبِي » أي بدلاً عن الإبقاء والإطلاق .

(س) وفيه « من مَشَى عن دَابَّتِهِ عُقْبَةً فله كذا » أي شَوْطاً .

[٥] وفي حديث الحارث بن بدر « كنتُ مرةً نُشِبَةً فأنا اليوم عُقْبَةٌ » أي كنتُ إذا نَشِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لَقِي مَنِي شَرًّا فَقَدْ أَعَقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ ضَعْفًا .

(س) وفيه « ما من جرعةٍ أحمدهُ عُقْبَانًا » أي عاقبةً .

* وفيه « أنه مضغٌ عَقْبَا وهو صائمٌ » هو بفتح القاف : العَصَبُ .

(٥) وفي حديث النَّخَعِيِّ « الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا أَعْتَقَبَ » الاعتقَابُ : الحبسُ والمنعُ ، مثل أن يبيعَ شيئاً ثم يمنعه من المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمنه .

﴿ عَقِبٌ ﴾ * في حديث علي « ثم قرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلُ فَأَقْبَاهَا » العَقَابِيلُ : بقايا المرض وغيره ؛ واحداً عَقْبُولٌ .

(١) في « استوى » .

﴿ عقد ﴾ [٥] فيه « من عَقَدَ لِحَيْتِهِ فَإِنْ مُحَمَّدًا بَرِيًّا مِنْهُ » قيل : هو مُعَالَجَتُهَا حَتَّى تَتَعَقَّدَ وَتَتَجَمَّدَ .

وقيل : كانوا يَمُقِدُونَهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِمِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ تَكْثِيرًا وَعُجْبًا .

* وفيه « من عَقَدَ الْجُزْيَةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَّ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » عَقَدُ الْجُزْيَةِ : كِنَايَةٌ ^(١) عَنْ تَقَرُّبِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، كَمَا تُعَقَّدُ الذَّمَّةُ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا .

* وفي حديث الدعاء « لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ النَّدَمِ » يريد عَقْدَ الْعَزْمِ عَلَى النَّدَامَةِ ، وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ .

* ومنه الحديث « لَأْمُرَنَّ بِرَاحِلَتِي تُرْحَلَ ، ثُمَّ لَا أُحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ » أَي لَا أُحِلُّ عَزْمِي حَتَّى أَقْدَمَهَا . وقيل : أَرَادَ لَا أَنْزِلُ فَأَعْقَلَهَا حَتَّى أُحْتَاجَ إِلَى حَلِّ عِقَالِهَا .

* وفيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ » أَي فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

(٥) وفي حديث عمر « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدِ ^(٢) وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » بَعْنَى أَصْحَابِ الْوَلَايَاتِ عَلَى الْأَمْصَارِ ، مِنْ عَقْدِ الْأَوْبَةِ لِلْأَمْوَاءِ .

(٥) ومنه حديث أبي : « هَلَكُ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » يريد البيعةَ الْمُعْقُودَةَ لِلْوَلَاةِ .

* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَالَّذِينَ عَاقَدْتُ ^(٣) أَيْمَانَكُمْ » الْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ . وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسْمِ أَوْ الْيَدِ .

* وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ » أَي بِإِلْحْصَالِ التِّي اسْتَحَقَّ بِهَا

(١) فِي الْأَصْلِ : « عِبَارَةٌ » وَأَثْبَتْنَا مَا فِي ١ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ « الْعُقْدُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ . وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ الْهَرَوِيِّ .

(٣) الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ . وَ « عَاقَدْتُ » قِرَاءَةٌ نَافِعٌ ، انظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ١٦٧ ، ١٦٥/٥ .

العَرْشُ العَرْ، أو بمواضع انمقآدها منه . وحقيقة معناه : بعرٌ عرشك . وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من الدعاء (١) .

* وفيه « فعدلتُ عن الطريق فإذا بعقدة من شجر » العقدة من الأرض : البقعة الكثيرة الشجر .

* وفيه « الخليلُ معقودٌ في نواصيها الخير » أى مُلازِمٌ لها كأنه معقودٌ فيها .

(س) وفي حديث ابن عمرو « ألم أكن أعلم السباع هاهنا كثيراً ؟ قيل : نعم ، ولكنها عُقدت ، فهى تُخالط البهائم ولا تهيجها » أى عُولِجَت بالأخذِ والطلنسات كما تُعالجُ الرثومُ الهوامُ ذواتِ السُّوم ، يعنى عُقدت ومُنعت أن تضرَّ البهائم .

* وفي حديث أبي موسى « أنه كَسَا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانياً ومُعقداً » المعقد : ضَرْبٌ من بُرود هَجَرَ .

﴿ عقر ﴾ (هـ) فيه « إني لبيعقر حوضى أذودُ الناس لأهل اليمن » عقر الحوض بالضم : موضع الشاربة منه : أى أطرُدُهم لأجل أن يردَّ أهلُ اليمن .

[هـ] وفيه « ماغزى قومٌ في عقرِ دارهم إلا ذلُّوا » عقرُ الدار بالضم والفتح : أصلها .

* ومنه الحديث « عقر دار الإسلام الشام » أى أصله وموضعه ، كأنه أشار به إلى وقت الفتن : أى يكون الشام يومئذ آمناً منها ، وأهلُ الإسلام به أسلم .

(هـ) وفيه « لا عقر في الإسلام » كانوا ينعقرون الإبلَ على قبور الموتى : أى ينحرونها ويقولون : إنَّ صاحبَ القبر كان يعقر للأضياف أيامَ حياته فنكفأه بمثل صديعه بعد وفاته . وأصلُ العقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم .

* ومنه الحديث « لا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لمأكلة » وإنما نهى عنه لأنه مُثَلَّة وتعذيبٌ للحيوان .

* ومنه حديث ابن الأكواع « فما زلتُ أرميهم وأعقر بهم » أى أقتلُ مرَّ كؤبهم . يقال : عقرتُ به : إذا قتلتَ مَرَكوبه وجعلته راجلاً .

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : « وحديثه موضوع » .

[۵] ومنه الحديث « فققر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن حرب^(۱) » أي عرقب دابته ،

ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والملاك .

(س) ومنه الحديث « أنه قال لمسيمة الكذاب : ولئن أذبرت ليعقرنك الله » أي

ليهلكنك . وقيل : أصله من عقر النخل ، وهو أن تقطع رؤوسها فتتيس .

* ومنه حديث أم زرع « وعقر جاريتها » أي هلاكها من الحسد والغيظ .

(۵) وفي حديث ابن عباس « لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن يكون مما

أهل به لغير الله » هو عقرهم الإبل ، كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا إبلاً

ويعقر هذا إبلاً حتى يعجز أحدهما الآخر ، وكانوا يفعلونه رياءً وسمعةً وتفاخراً ، ولا يقصدون

به وجه الله ، فشبهه بما ذبح لغير الله .

(س) وفيه « إن خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباهما حلة

وخلقتة ، ونحرت جزوراً ، فقال : ما هذا الحبير ، وهذا العبير ، وهذا العقير ؟ » أي الجزور

المنحور . يقال : جمل عقير ، وناقة عقير .

قيل : كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه : أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحرّوه . وقيل :

يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر .

* وفيه « إنه مرّ بحمار عقير » أي أصابه عقر ولم يمت بعد .

(۵) ومنه حديث صفية « لما قيل له : إنها حائض ، فقال : عقرى حلقى » أي عقرها

الله وأصابها بعقر في جسدها . وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء في الحقيقة ، وهو في

مذهبهم معروف .

قال أبو عبيد : الصواب « عقرًا حلقًا » ، بالتنوين ؛ لأنهما مصدرًا : عقر وحلق .

وقال سيبويه : عقرته إذا قلت له : عقرًا ، وهو من باب سقيًا ، ورغيًا ، وجدعًا .

قال الزمخشري : « هما صفتان للمرأة المشثومة : أي أنها فقير قومها وتحلقهم : أي تستأصلهم

(۱) في الهروي : « بأبي سفيان بن الحارث » .

من شؤمها عليهم . وتَحَلُّها الرِّفْعُ على الخَبْرِيَّةِ : أى هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ على فَعْلَى بمعنى العَمْرُ وَالْحَلْقُ ، كَالشَّكْوَى لِلشُّكْرِ .
وقيل : الألفُ للتأنيث ، مثلها في غَضَبِي وَسَكْرِي .

(س) ومنه حديث عمر « إن رجلاً أثنى عنده على رجل في وجهه ، فقال : عَقَرْتَ الرجل عَقْرَكَ اللهُ » .

(هـ) وفيه « أنه أقطع حصين بن مُشَمَّتٍ ناحية كذا ، واشترط عليه أن لا يعقر مرعاها » أى لا يقطع شجرها .

(س) وفي حديث عمر « فإهو إلا أن سميتُ كلام أبي بكر فَعَقِرْتُ وأنا قائمٌ حتى وقعت إلى الأرض » العَمْرُ بفتح الحاء : أن تُسَلِّمَ الرجلَ قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الرِّوعُ فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر .

(س) ومنه حديث العباس « أنه عَمِرَ في تجليسه حين أخبر أن محمداً قُتِلَ » .

* وحديث ابن عباس « فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم » .

* وفيه « لا تزوجن عاقراً فإنى مكائركم بكم » العاقرة : المرأة التي لا تحمِلُ .

(س) وفيه « أنه مرّ بأرضٍ تُسَمَّى عَقْرَةَ فسماها خِضْرَةَ » كأنه كره لها اسم العَقْرِ ؛ لأنَّ العاقرة المرأة التي لا تحمِلُ . [وشجرة عاقرة لا تحمِلُ]^(١) فسماها خِضْرَةَ تَفَاوُلًا بها . ويجوز أن يكون من قولهم : نخلة عَقْرَةَ إذا قطع رأسها فيبيست .

[هـ] وفيه « فأعطاهم عُقْرُها » العَمْرُ - بالضم - : ما تَمَطَّاه المرأة على وطاء الشبهة . وأصله أن واطىء البكر يعقروها إذا افتضها ، فسُمِّيَ ما تَمَطَّاه للعقر عُقْرًا ، ثم صار عامًّا لها وللثيب .

(١) ساقط من ١ . وفي اللسان : « وشجرة عاقرة .. » .

(۵) ومنه حديث الشعبي « ليس على زانٍ عقرٌ » أي مهرٌ، وهو المُفْتَصَّبَةُ من الإماء كالمهر للحرّة .

(۵) وفيه « لا يدخل الجنة مُعَاقِرُ خمرٍ » هو الذي يُذَمِّنُ شُرْبَهَا . قيل : هو مأخوذٌ من عقر الحوض ؛ لأن الوارِدَةَ تُتَلَازِمُهُ .

(س) ومنه الحديث « لا تُعَاقِرُوا » أي لا تُذَمِّنُوا شُرْبَ الخمرِ .

(س) وفي حديث قسٍ ، ذكر « العَقَارُ » هو بالضم من أسماء الخمرِ .

[۵] وفيه « من باع داراً أو عَقَاراً » العَقَارُ بالفتح : الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك .

(۵) ومنه الحديث « فردّ عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم » أراد أرضهم . وقيل : متاع بيوتهم وأدوانه وأوانيه . وقيل : متاعه الذي لا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الأعياد . وعَقَارُ كل شيء : خياره .

(س) وفيه « خيرُ المالِ العَقْرُ » هو بالضم : أصلُ كلِّ شيءٍ . وقيل : هو بالفتح . وقيل : أراد أصل مالٍ له نَمَاءٌ .

[۵] وفي حديث أم سلمة « أنها قالت لعائشة رضي الله عنها : سكن الله عُقَيْرَاكَ فلا تُصْجِرِيهَا » أي أسكنك بيتك وسترك فيه فلا تُبْرِزِيهِ (۱) . وهو اسم مُصَغَّرٌ مشتقٌّ من عَقْرِ الدَّارِ .

قال القُتَيْبِيُّ : لم أسمع بِمُغَيَّرِي إِلَّا فِي هذا الحديث .

قال الزمخشري : « كأنها تصغير العقرى على قولي ، من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر ، فرعاً ، أو أسفاً أو خجلاً . وأصله من عقرت به إذا أطلت حبسه ، كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح . وأرادت به نفسها : أي سكتني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها (۲) ولا تبرز .

(۱) في الهروي : « قالت ذلك عند خروجها إلى البصرة » .

(۲) مكان هذا في الفائق ۱/ ۵۸۵ : « ولا تبرح بيتها واعمل بقوله تعالى : « وقرن .. » الآية .

إلى الصحراء من قوله تعالى « وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » .
 (هـ) وفيه « خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدَّةٌ مِنْهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ » وهو كل سَبُعٍ
 يَعْقِرُ : أى يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَفْتَرِسُ ، كالأَسَدِ ، وَالنَّمِرِ ، وَالذَّبِّبِ . سَمَّاها كَلْبًا لِأَشْتَرَا كِها فِي
 السُّبُعِيَّةِ . وَالْعَقُورُ : مِنْ أَسْبِنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « أَنَّهُ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَعَنَّى » أى صَوْتَهُ . قِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ
 رَجُلًا قَطَعَتْ رِجْلَهُ فَكَانَ يَرْفَعُ الْمُقْطُوعَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ وَجَمِها بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ
 لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتَهُ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

(س) وفي حديث كعب « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ نُورَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ » قِيلَ : لَمَّا
 وَصَفَهَا اللهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ : « كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَنَّهُ يَجْمَعُهُمَا فِي النَّارِ
 يَعْذَّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بِمِثْلِ لَا يَبْرَحَانِهَا صَارًا كَأَنَّها زَمِينَاتِ عَقِيرَانِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى
 وَهُوَ كَأْتَرَاهُ .

﴿ عَقَص ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَها »
 الْعَقِيصَةُ : الشَّعْرُ الْمُعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمُضْفُورِ . وَأَصْلُ الْعَقَصِ : اللَّيُّ . وَإِذْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ
 فِي أَصُولِهِ .

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالشُّهُورُ « عَقِيصَتُهُ » لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقِصُ شَعْرَهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
 ذَاتِ نَفْسِها وَإِلَّا تَرَكَها عَلَى حَالِها وَلَمْ يَفْرِقْها .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ضِمَّامٍ « إِنْ صَلَّقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » الْعَقِيصَتَيْنِ :
 تَنْثِيَةُ الْعَقِيصَةِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » يَعْنِي فِي الْحَجِّ . وَإِنَّمَا جَعَلَ
 عَلَيْهِ الْحَلْقَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَبَقِيَ الشَّعْرَ مِنَ الشَّمْتِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْتَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ
 بِالْكُلِّيَّةِ ، مُبَالَغَةً فِي عُقُوبَتِهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « الَّذِي يُصَلِّيُ وَرَأْسَهُ مَعْقُوصٌ كَالَّذِي يُصَلِّيُ وَهُوَ مَكْتُوفٌ »
 أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبَهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،

وإذا كان مقفوساً صار في معنى ما لم يسجد ، وشبهه بالكتوف ، وهو المشدود اليدين ؛ لأنها لا يقعان على الأرض في السجود .

* ومنه حديث حاطب « فأخرجت الكتاب من عقاصها » أي ضفائرها ، جمع عقيسة أو عقصة . وقيل : هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب ، والأول الوجه .

(س) ومنه حديث النخعي « الخلع تطليقة بائنة ، وهو ما دون عقاص الرأس » يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها .

(هـ) وفي حديث مانع الزكاة « فتطوؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلجاء » العقصاء : الملتوية القرنين .

(هـ س) وفي حديث ابن عباس « ليس [معاوية^(۱)] مثل الحصر المقص » يعني ابن الزبير . المقص : الألوى الصعب الأخلاق ، تشبها بالقرن الملتوى .

﴿ عقق ﴾ (س) في حديث النخعي « يقتل المحرم العقق » هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود ، طويل الذنب . ويقال له : العقق أيضا ، وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان .

(عق) * في حديث القيامة « وعليه حسكة مفاطحة لها شوكة عقيفة » أي ملوية كالصنارة .

(هـ) ومنه حديث القاسم بن محمد بن محمد بن مخيمرة « لا أعلم رخص فيها - يعني العصرة - إلا للشيخ المقوف » أي الذي قد انعق من شدة الكبر فأنحنى واعوج حتى صار كالعقافة ، وهي الصولجان .

﴿ عقق ﴾ [هـ] فيه « أنه عقق عن الحسن والحسين » العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود . وأصل العقق : الشق والقطع . وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يشق حلقها .

(۱) من المروى ، وانظر ص ۳۹۶ من الجزء الأول .

* ومنه الحديث « الغلام مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » قيل : معناه أن أباه يُحْرِمُ شفاعته وَلَدِهِ إذا لم يَعُقَّ عنه . وقد تقدّم في حرف الراء مبسوطا .

* ومنه الحديث « أنه سُئِلَ عن العَقِيْقَةِ فقال : لا أحب العُقُوقَ » ليس فيه تَوْهِينٌ لأمر العَقِيْقَةِ ولا إِسْقَاطٌ لها ، وإنما كَرِهَ الاسمَ ، وأحَبَّ أن تُسَمَّى بأحسنِ منه ، كالنَّسِيكَةِ والذبيحة ، جَرِيًّا على عَادَتِهِ في تَغْيِيرِ الاسمِ القَبِيحِ .

وقد تكرر ذكر « العَقِّ والعَقِيْقَةِ » في الحديث . ويقال للشَّعْرِ الذي يَخْرُجُ على رأسِ المولود من بَطْنِ أُمَّه : عَقِيْقَةٌ ، لأنها تُمَخَّلَقُ .

وجَمَلَ الزمخشريّ الشعرَ أصْلاً ، والشاةَ المذْبُوحَةَ مُشْتَقَّةً منه .

(هـ) ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم « إن انفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » أي شَمْرَهُ ، سُمِّيَ عَقِيْقَةً تشبيهاً بشعر المولود .

* وفيه « أنه نهى عن عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ » يقال : عَقَّ وَالِدَهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا فهو عَاقٌّ إذا آذاه وَعَصَاهُ وخرج عليه . وهو ضِدُّ البرِّيةِ . وأصلُه من العَقِّ : الشقُّ والقَطْعُ ، وإنما خَصَّ الأُمَّهَاتِ وإن كان عُقُوقُ الآبَاءِ وغيرهم من ذَوِي الحَقُوقِ عَظِيْمًا^(١) ، فَلِعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ مَرِيَّةٌ في القَبِيحِ .

* ومنه حديث الكبار « وَعَدَّ مِنْهَا عُقُوقَ الوَالِدَيْنِ » وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) ومنه حديث أحدٍ « إنَّ أبَا سُنَيَانَ مرَّ بِحِمْرَةٍ قَتِيلاً فقال له : ذُقْ عَقَقُ » أرادَ ذُقِ القَتْلَ يا عَاقُّ قَوْمِهِ ، كما قَتَلْتَ يومَ بَدْرٍ من قَوْمِكَ ، يَعْنِي كُفَّارَ قُرَيْشٍ .

وعَقَقُ : مَعْدُولٌ عن عَاقٍ ، للمبالغة ، كَغَدَّرَ ، من غَادِرٍ ، وَفَسَقَ ، من فَاسِقٍ .

(س) وفي حديث أبي إدريس « مَثَاكِمٌ وَمَثَلٌ عَائِشَةُ مَثَلُ العَيْنِ في الرَّأْسِ تُوذِي صَاحِبَهَا ولا يَسْتَطِيعُ أن يَعُقَّهَا إِلَّا بالذِي هو خَيْرٌ لها » هو مُسْتَعَارٌ من عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ .

(١) في الأصل « سواء » وأثبتنا ما في اواللسان . وفي اللسان : « . . . لأن لعقوق الأمهات مزية في القبح » .

(هـ) وفيه « من أطرق مسلماً فعقت له فرسه كان [له^(١)] كأجر كذا » عقت أى حملت ، والأجود : أعقت ، بالألف فهى عقوق ، ولا يقال : ميق ، كذا قال الهروى عن ابن السكيت .

وقال الزمخشري : « يقال : عقت نعت عققاً وعقاقاً ، فهى عقوق ، وأعقت فهى ميق »
* ومنه قولهم فى المثل « أعز من الأبلق العقوق » لأن العقوق الحامل ، والأبلق من صفات الذكور .

(س) ومنه الحديث « أنه أتاه رجل معه فرس عقوق » أى حامل . وقيل : حائل ، على أنه من الأضداد . وقيل : هو من التفاؤل ، كأنهم أرادوا أنها ستحميل إن شاء الله تعالى .
(س) وفيه « أبتكم بحب أن يفتدوا إلى بطحان والعقيق » هو واد من أودية المدينة مسيل للواء ، وهو الذى ورد ذكره فى الحديث أنه واد مبارك .

(س) وفى حديث آخر « إن العقيق ميقات أهل العراق » وهو موضع قريب من ذات عرق ، قبلها بمرحلة أو مرحلتين . وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق . وكل موضع شققته من الأرض فهو عقيق ، والجمع : أعقة وعقائق .

﴿ عقل ﴾ * قد تكرر فى الحديث ذكر « العقل ، والعقول ، والعاقلة » أما العقل : فهو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فمقلها ببناء أولياء المقتول : أى شدها فى عقلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالمصدر . يقال : عقل البعير بعقله عقلاً ، وجمعها عقول . وكان أصل الدية الإبل ، ثم قومت بمد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .

والعاقلة : هى العصابة والأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيلاً خطأ ، وهى صفة جماعة عاقلة ، وأصلها اسم ، فاعلة من العقل ، وهى من الصفات الغالبة .

* ومنه الحديث « الدية على العاقلة » .

* والحديث الآخر « لا تَعْقِلُ العاقلةُ عَمْدًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا صُلْحًا ، وَلَا اعْتِرَافًا » أى أن كلَّ جِنَايَةٍ عَمْدٌ فإنها من مَالِ الجانى خاصَّةً ، ولا يلزمُ العاقلةَ منها شيءٌ ، وكذلك ما اضطلَّحوا عليه من الجِنَايَاتِ فى الخطأ . وكذلك إذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه ، وإن ادعى أنها خطأ لا يُقبل منه ولا تُلزمُ بها العاقلة . وأما العبد فهو أن يَجْنِي على حرٍّ فليس على عاقلة مولاة شيءٌ من جِنَايَةِ عبده ، وإنما جِنَايَتُهُ فى رَقَبَتِهِ ، وهو مذهب أبى حنيفة .

وقيل : هو أن يَجْنِي حرٌّ على عبد فليس على عاقلة الجانى شيءٌ ، وإنما جِنَايَتُهُ فى ماله خاصَّةً ، وهو قول ابن أبى كَيْسٍ ، وهو موافق لكلام العرب ، إذ لو كان المعنى على الأول لكان الكلام « لا تَعْقِلُ العاقلةُ على عبد » ولم يكن « لا تَعْقِلُ عبدا » واختاره الأصمعى وأبو عبيد .

(٥) ومنه الحديث « كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ : الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَبَائِعِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاقِلَهُمُ الْأُولَى » أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الدِّيَاتِ وإعطائها . وهو تفاعل من العقل . والمعاقلُ : الدِّيَاتُ ، جمع مَعْقَلَةٍ . يقال : بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها : أى مراتبهم وحالاتهم .

* ومنه حديث عمر « إن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمى شجَّ موضحةً ، فقال : أمين أهل القرى أم من أهل البادية ؟ قال : من أهل البادية ، فقال عمر : إننا لا نتعاقل المضع بيننا » المضعُ : جمع مُضغَةٍ وهى : القِطْعَةُ من اللحم قدر ما يُمضغ فى الأصل ، فاستعارها للموضحة وأشباهاها من الأطراف كالسنِّ والإصبع ، مما لم يبلغ ثلث الدية ، فسماها مُضغَةً^(١) تصغيراً لها وتقليلاً . ومعنى الحديث أن أهل القرى لا يعقلون عن أهل البادية ، ولا أهل البادية عن أهل القرى فى مثل هذه الأشياء . والعاقلة لا تحيل السنَّ والإصبع والموضحة وأشباها ذلك .

(٥) ومنه حديث ابن المسيَّب « المرأةُ تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها » يعنى أنها تساويه فيما كان من أطرافها إلى ثلث الدية ، فإذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقلُ نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل .

* ومنه حديث جرير « فاعتصم ناسٌ منهم بالسُّجود ، فأُسرِعَ فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبىء

(١) فى ١ : « مُضغًا » .

صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بِنَصْفِ الْعَقْلِ « إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم ؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار ، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَّةِ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » أراد بالعقال : الحبل الذي يُعْقَلُ به البعير الذي كان يُؤخذ في الصدقة ؛ لأنَّ على صاحبها التسليم . وإِنَّمَا يَقَعُ الْقَبْضُ بِالرِّبَاطِ .
وقيل : أراد ما يساوى عقلاً من حقوق الصدقة .

وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل قيل : أخذ عقلاً ، وإذا أخذ أثمانها قيل : أخذ نقداً .
وقيل : أراد بالعقال صدقة العام . يقال : أخذ المصدق عقلاً هذا العام : أى أخذ منهم صدقته . وبعث فلان على عقال بنى فلان : إذا بعث على صدقاتهم . واختاره أبو عبيد ، وقال هو أشبه عندي بالمعنى .

وقال الخطابي : إنما يضرب المثل في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ، وليس بأسر في لسانهم أن العقال صدقة عام ، وفي أكثر الروايات « لو منعوني عناقاً » وفي أخرى « جدياً » .
قلت : قد جاء في الحديث ما يدل على القولين .

* فمن الأول حديث عمر « أنه كان يأخذ مع كل فریضة عقلاً ورواه ، فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها » .

* وحديث محمد بن مسلمة « أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفریضتين أن يأتي بعقاليهما وقرانيهما » .

* ومن الثانى حديث عمر « أنه أخرج الصدقة عام الرماة ، فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقلاً وأزني بالآخر » يريد صدقة عامين .

* وفي حديث معاوية « أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال ابن العداء الكلبى :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَبْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَا آئِينَ
نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُدَّةَ عِقَالٍ .

* وفيه « كَالإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ » أى الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلتَّكْثِيرِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى وَحْمَزَةٍ وَالشُّرْبِ .

* وَهُنَّ مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِنَاءِ *

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « كُتِبَ إِلَيْهِ أَنْبِيَاءٌ فِي صَحِيفَةٍ ، مِنْهَا :

فَمَا قُلُوصٌ وَجِيدُنَ مُعَقَّلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ (١)

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ النَّوْقُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَمِنْ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا :

* يُعَقِّلُهُنَّ جَفْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ *

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنِ الْجَمَاعِ : أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ ، وَهُوَ يُعَقِّلُهُنَّ

أَيْضًا ، كَأَنَّ الْبَدَأَ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةَ لَهُ .

* وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ « إِنَّ مُلُوكَ حَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا » الْمَاعِلُ : الْحِصُونُ ،

وَاحِدُهَا : مَعْقِلٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيُعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرُوبِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » أَيْ لَيَتَحَصَّنَ

وَيُعْتَصِمَ وَيَلْتَجِيءُ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِيءُ الْوَعِلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَاعْتَقَلَ خَطِيئًا » اعْتَقَلَ الرَّؤْمَحُ : أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتِ نَحْذِهِ

وَيَجْرُ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَى مِنْ الْكَبْرِ » هُوَ أَنْ

يَضَعُ رِجْلَهَا بَيْنَ سَاقِهِ وَفَخْذِهِ ثُمَّ يَحْلِبُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ ، وَآ ، وَاللِّسَانُ (أَزْر) : « النَّجَارُ » بِالنُّونِ . وَأُثْبِتْنَا بِالنَّاءِ مِنَ الْفَائِقِ ٢/٢٦٦ ،

وَاللِّسَانُ (عَقْل) وَتَاجُ الْعُرُوسِ (عَقْل) . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : مُخْتَلَفُ التَّجَارِ : مَوْضِعُ اخْتِلَافِهِمْ ،

وَحَيْثُ يَمْرُونَ جَائِنِينَ وَذَاهِبِينَ .

* وفي حديث علي « الْمُخْتَصَنُ بِعَقَائِلِ كَرَامَاتِهِ » جمع عَقِيلَةٌ ، وهي في الأصل : المرأة الكريمة النفيسة ، ثم اشتُعمِلَ في الكريم النَّفِيسِ من كل شيء من الذَّوَاتِ وَالْمَعَانِي .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » هو الذي يُظَنُّ بِهِ الْحَقُّ ، فَإِذَا فُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا . وَالْعُقُولُ : فَعُولٌ مِنْهُ لِلْعِبَالَةِ .

(س) ومنه حديث عمرو بن العاص « تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا » أي أَرَادَهَا بِسُوءٍ .

(س) وفيه « إِنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسٌ يُسَمَّى ذَا ^(۱) الْعُقَالِ » الْعُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ :

دَاةٌ فِي رِجْلَيْ الدَّوَابِّ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِذَفْعِ عَيْنِ السُّوءِ عَنْهُ .

قال الجوهري : وَذُو عُقَالٍ اسْمُ فَرَسٍ .

(هـ) وفي حديث الدجال « ثُمَّ يَأْتِي الْخِضْبُ فَيَمْقَلُ الْكِرْمُ » أي يُخْرِجُ الْعُقَيْلَ

وهي الخضر .

(عق) (هـ) فيه « سَوَاءٌ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ » الْعَقِيمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ ، وَقَدْ

عَقَمَتْ تَعْقَمُ فَهِيَ عَقِيمٌ ، وَعُقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ .

* ومنه الحديث « الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقْتَطَعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَعْقِمُ الرَّحِمَ » يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْطَعُ

الْعُقَّةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ . وَيَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ .

* ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَخِرُّ الْمُسْلِمُونَ لِلسُّجُودِ وَتُعْقَمُ

أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ » أَي تَيَبَّسَ مَفَاصِلُهُمْ وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً . وَالْمَعَاظِمُ : الْمَفَاصِلُ .

(عقنقل) (س) في قصة بدر ذكر « الْعَقَنْقَلُ » هُوَ كَثِيبٌ مُتَدَاخِلٌ مِنَ الرَّمْلِ

وَأَصْلُهُ ثَلَاثِيٌّ .

(عقا) (هـ) في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيًا رَضْعَةً فَقَالَ « إِذَا

عَقَى حَرَمَتْ عَلَيْهِ وَمَا وُلِدَتْ » الْعَقِيُّ : مَا يُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَدُ ؛ أَسْوَدَ لَزِجًا

قَبْلَ أَنْ يَطْمَأَنَّ .

(۱) في الأصل و ا : « ذو » والتصحيح من اللسان .

وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ، ولأنه لا يعنى من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه . يُقال : عَقِيَ الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقِيًّا .

(س) وفي حديث ابن عمر « المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته » عقوة الدار : حولها وقريباً منها .

* وفي حديث علي « لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان » هو الذهب الخالص . وقيل : هو ما ينبت منه نباتاً . والألف والنون زائدتان .

﴿ باب العين مع الكاف ﴾

﴿ عكد ﴾ (س) فيه « إذا قطع اللسان من عُكْدَتِهِ ففيه كذا » العُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . وقيل : مُعْظَمُهُ ، وقيل : وَسَطُهُ . وعُكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

﴿ عكر ﴾ (هـ) فيه « أنتم العكارون ، لا الفرارون » أى الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها ، يُقال للرجل يُوَلَّى عن الحرب ثم يكرُّ راجعاً إليها : عَكَرَ واعْتَكَرَ . وعَكَرَتْ عليه إذا حَمَلَتْ .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً فجر بامرأة عكورة » أى عَكَرَ عليها فتسَنَّمها وغلبها على نفسها .

(هـ) وحديث أبي عبيدة يوم أحدٍ « فعَكَرَ على إحداهما فنزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ ، ثم عَكَرَ على الأخرى فنزَعَهَا فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ الأخرى » يعنى الزردتين اللتين نَشِبَتَا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[هـ] وفيه « أنه مرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكَرَةٌ فلم يذبح له شيئاً » العكَرَةُ بالتحريك : من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين . وقيل : إلى المائة .

(س) ومنه حديث الحارث بن الصمّة « وعليه عَكَرٌ من المشركين » أى جماعة . وأصله من الاعتكار ، وهو الازدحام والكثرة .

* ومنه حديث عمرو بن مَرْوَةَ «عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ» أَي اخْتِلَاطِهَا . وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَبُرُوِي بِاللَّامِ .

(س) وفي حديث قتادة «ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمُ عِكْرَ السَّوءِ» أَي إِلَى أَضَلِّ مَذْهَبِهِمُ الرَّدَى .

* ومنه المثل «عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَمِيسُ» وَقِيلَ الْعِكْرُ : الْعَادَةُ وَالذَّبْدَنُ . وَرَوَى «عَكْرَهُمُ» بفتحين ، ذَهَابًا إِلَى الدَّائِسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتِ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

﴿عكرد﴾ * في حديث العُرَيْنِيِّينَ «فَسَمِنُوا وَعَكَّرَدُوا» أَي غَاطُّوا وَاشْتَدَّوْا . يُقَالُ : لِلْفَلَامِ الْغَالِيزُ الْمُشْتَدَّ عَكَّرَدٌ وَعَكَّرُودٌ .

﴿عكرش﴾ (س) في حديث عمر «قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَنَّتْ لِي عِكْرِشَةٌ فَشَنَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ» الْعِكْرِشَةُ : أَنْثَى الْأَرَانِبِ ، وَالْجَفْرَةُ : الْعِنَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

﴿عكس﴾ (هـ) في حديث الربيع بن خثيم «اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجْمِ» أَي كَفُّوْهَا وَرُدُّوْهَا وَارْزُدُّوْهَا . وَالْعَكْسُ : رَدُّكَ آخِرَ الشَّيْءِ إِلَى أَوَّلِهِ . وَعَكْسَ الدَّابَّةِ إِذَا جَذَبَ رَأْسَهَا إِلَيْهِ لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْقَهْقَرَى .

﴿عكظ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ «عُكَاظٍ» وَهُوَ مَوْضِعٌ بَقْرَبِ مَكَّةَ ، كَانَتْ تُقَامُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوقٌ يُقِيمُونَ فِيهِ أَيَّامًا .

﴿عكف﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ «الْإِعْتِكَافِ وَالْعُكُوفِ» وَهُوَ الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَبِالْمَكَانِ وَالزُّومُومًا . يُقَالُ : عَكَفَ يَمْكُفُ وَيَمْكِفُ عُكُوفًا فَهُوَ عَاكِفٌ ، وَاعْتَمَكَفَ يَمْتَكِفُ اعْتِكَافًا فَهُوَ مُمْتَكِفٌ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ لَازَمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ : عَاكِفٌ وَمُمْتَكِفٌ .

﴿عكك﴾ * (س) فِيهِ «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ أَوْ الْعَسَلِ» هِيَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودِ مُسْتَدِيرٍ ، يَخْتَصُّ بِهِنَّ ، وَهُوَ بِالسَّمْنِ أَخْصَنَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ وبنَاءِ البَصْرَةِ « ثُمَّ نَزَلُوا وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكِ » العِكَاكُ : جمع عُكَاكَةٍ ، وهى شِدَّةُ الحَرِّ ، ويومٌ عَكٌّ وَعَكِيكٌ : أى شَدِيدُ الحَرِّ .

﴿ عكل ﴾ * فى حديث عمرو بن مَرْة « عِنْدَاغِتِكَا لِي الضَّرَائِرُ » أى عِنْدَ اِخْتِلَاطِ الأُمُورِ .
ويروى بالراء وقد تقدم .

﴿ عكم ﴾ (٥) فى حديث أم زرع « عَكُومُهَا رَدَاخٌ » العُكُومُ : الأَحْمَالُ وَالضَّرَائِرُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الأُمَّتَةُ وَغَيْرُهَا ، وَاحِدُهَا : عِكْمٌ ، بِالكسْرِ .
* ومنه حديث على « نَفَاضَةٌ كُنْفَاضَةُ العِكمِ » .

* وحديث أبى هريرة « سَيَجِدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكمَهَا مِنْ وَبَرِ الإِبِلِ » .
(س) وفيه « مَا عَمَّ عَنْهُ - يَعْنى أبَا بَكْرٍ - حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الإِسْلَامُ » أى مَا تَحَبَّسَ (١) وَمَا انْتَهَرَ وَلَا عَدَلَ .

(س) وفى حديث أبى رِيحَانَةَ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ المَاعَاكَةِ » كَذَا أَوْزَدَهُ الطُّحَاوِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَاكَمْتُ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّدْتَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . يَرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمَعَ الرَّجُلَانِ أَوْ المَرَاتَانِ عُرَاةً لَا حَاجِزَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا . مِثْلُ الحَدِيثِ الأَخْر « لَا يُفِضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا المَرَأَةُ إِلَى المَرَأَةِ » .

﴿ باب العين مع اللام ﴾

﴿ علب ﴾ (٥) فيه « إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّةً سَيُوفِهِمُ الآنُكَ وَالعَلَابِيَّةُ » هِىَ جَمْعُ عِلْبَاءٍ ، وَهُوَ عَصَبٌ فِي العُنُقِ يَأْخُذُ إِلَى الكَاهِلِ ، وَهِيَ عِلْبَاوَانٌ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَنبِتٌ عُرْفِ الفَرَسِ ، وَالجَمْعُ سَاكِنِ الياءِ وَمُشَدَّدُهَا . وَيُقَالُ فِي تَنَنِيَّتِهِمَا أَيْضًا : عِلْبَاوَانٌ . وَكَانَتِ العَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفَانِ سَيُوفِهَا العَلَابِيَّةَ الرِّطْبَةَ فَتَجِفُّ عَلَيْهَا ، وَتَشُدُّ الرِّمَاحَ بِهَا إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ وَتَقْوَى .

(س) ومنه حديث عُتْبَةَ « كُنْتُ أَعْمِدُ إِلَى البَضْعَةِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ عِلْبَاءٌ عُنُقِي » .

(١) فى الأصل : « مَا تَحَبَّسَ » وَالثَّبْتُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْفَائِقُ ٣٩٢/٢ .

(۵) وفي حديث ابن عمر « أنه رأى رجلاً بأنفه أثرُ السجود ، فقال : لا تملبُ صورَتَكَ » يقال : علبه إذا وسمه وأثر فيه . والعلبُ والعلبُ : الأثر . المعنى : لا تؤثر فيها بشدة اتِّكائك على أنفك في السجود .

* وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « وبين يديه ركوة أو علبه فيها ماء » العلبه : قدح من خشب . وقيل من جلد وخشب يُحلب فيه .

(س) ومنه حديث خالد رضي الله عنه « أعطاهم علبه الحالب » أي القدح الذي يُحلب فيه .

﴿ علت ﴾ (س) فيه « ماشيع أهله من الخمير العليث » أي الخبز المخبوز من الشعير والثلث . والعلتُ والعلاثة : الخلط . ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

﴿ عالج ﴾ [هـ] فيه « إنَّ الدعاءَ ليلتقى البلاءَ فيعتلجان » أي يتصارعان .

(هـ) ومنه حديث علي « أنه بعث رجلاًين في وجهٍ وقال : إنكما علجان فعالجا عن دينكما »

المليح : الرجل القوي الضخم . وعالجا : أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به^(۱) .

* وفي حديثه الآخر « وننى معتلج الرب من الناس » هو من اعتلجت الأمواج إذا

التطمت ، أو من اعتلجت الأرض إذا طال نباتها .

* وفيه « فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو » يريد بالعالج الرجل

من كفار العجم وغيرهم ، والأعلاج : جمعه ، ويجمع على علوج ، أيضاً .

* ومنه حديث قتل عمر « قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر

العلوج بالمدينة » .

* ومنه حديث الأُسلمي « إني صاحب ظهرٍ أعالجه » أي أمارسه وأكاري عليه .

* ومنه الحديث « عالجت امرأة فاصبت منها » .

(۱) زاد الهروي : « ويحتمل أن يكون « إنكما عُلجان » بضم العين وتشديد اللام . والعلج ،

مشدد اللام ، والعلج ، مخففه : الصرُّيع من الرجال » .

* والحديث الآخر « من كسبه وعلاجه » .

* وحديث العبد « ولي حره وعلاجه » أى عمله .

* ومنه حديث سعد بن عبادة « كلاً والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك » أى أضربه .

(هـ) وحديث عائشة « لم مات أخوها عبد الرحمن بطريق مكة فجاءة قالت : ما آسى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يعالج ، ولم يذفن حيث مات » أى لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه .

ويروى « لم يعالج » بفتح اللام : أى لم يمرض ، فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه .

* وفي حديث الدطاء « وما تحويه عواليج الرمال » هى جمع : عالج ، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه فى بعض .

﴿ علز ﴾ * فى حديث على « هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا علز القلق » العلز بالتحريك : خفة وهلع يصيب الإنسان . عاز بالكسر يعلز عازاً . ويروى بالثون ، من الإعلان : الإظهار .

﴿ علص ﴾ (س) فيه « من سبق العاطس إلى الحمد أمين الشوص ، واللووص ، والعلوص » هو وجع فى البطن ، وقيل التخمة .

﴿ علف ﴾ (هـ) فيه « ويأكلون^(١) علافها » هى جمع علف ، وهو ما تأكله الماشية ، مثل جمل وجمال .

(س) وفى حديث بنى ناجية « أنهم أهدوا إلى ابن عوف رجلاً علافية » العلافية : أعظم الرجال ، أول من عملها علاف ، وهو زبان^(٢) أبو جرم .

(١) فى ١ ، واللسان « وتأكلون » وما أثبتناه من الأصل والفائق ٩٤/٣ .

(٢) فى الأصل : « ريان » ، وفى ١ : « ربان » وأثبتنا ما فى اللسان ، والفائق ٢ / ٣٥٤ ، وانظر

حواشى ديوان حميد بن ثور ص ٧٧ .

* ومنه شعر نحمید بن ثور :

* ترى العَلَيْفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدَا *

العَلَيْفِيُّ تصغير تَرْخِيمٌ ^(۱) لِلْعِلَافِيِّ ، وهو الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ .
﴿ علق ﴾ (۵) فيه « جاءت امرأة بابتن لها قالت : وقد أعلقتُ عنه من العذرة ،
فقال : علام تدغرن أولادك كن بهذه العلق ؟ » وفي رواية « بهذا العلاق » وفي أخرى
« أعلقتُ عليه » .

الإعلاقُ : مُعالجةُ عذرة الصَّبِيِّ ، وهو وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ بِأَصْبِعِهَا أَوْ غَيْرِهَا .
وحقيقة أعلقتُ عنه : أزلتُ العَلُوقَ عنه ، وهي الدَّاهِيَةُ . وقد تقدّم مبسوطاً في العذرة .
قال الخطّابي : المحدثون يقولون : « أعلقتُ عليه » وإنما هو « أعلقتُ عنه ^(۲) » : أى دَفَعْتُ
عنه . ومعنى أعلقتُ عليه : أوردتُ عليه العَلُوقَ ، أى ما عذبتُه به من دَغْرِهَا .
* ومنه قولهم « أعلقتُ على » إذا أدخلتُ بدى فى حلقى أتقياً .

وجاء فى بعض الروايات « العِلاق » وإنما المعروف « الإعلاق » وهو مصدر أعلقتُ ، فإن كان
العِلاقُ الاسمُ فيجوز ، وأما العَلُوقُ فجمع عُلُوقٍ .
(۵) وفى حديث أم زرع « إن أنطقُ أطلاقُ ، وإن أسكتُ أعلَقُ » أى يتركى
كالمُلقَّة ، لا تُمْسِكَةُ ولا مُطْلَقَةٌ .

(س) وفيه « فَمَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِهِ » أى نَشِبُوا وَتَمَاتُوا . وقيل : طَفِقُوا .

* ومنه الحديث « فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا » أى طَفِقُوا وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

(س) وفى حديث حَلِيمَةَ « رَكِبْتُ أَنَا نَالِي نَخْرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا
أَحَدٌ مِنْهُمْ » أى مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا .

* وفى حديث ابن مسعود « أن أميراً بمكة كان يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ ، فقال : أتى علقها ؟ فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » أى من أين تعلمها ، ومن أخذها ؟

(۱) فى ۱ : « تصغير تعظيم » . (۲) قال المروى : « وقد تجىء على بمعنى عن . قال الله عز وجل :

« الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » أى عنهم .

(هـ) وفيه « أنه قال : أدوا العلائق ، قالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟ » وفي رواية في قوله تعالى : « وأنكحوا الأيامى منكم ، قيل يا رسول الله : فما العلائق بينهم ؟ قال : ما تراضى عليه أهلوم » العلائق : المهور ، الواحدة : علاقة^(١) ، وعلاقة المهر : ما يتعلّقون به على المتزوج .

(س) وفيه « فعلقت منه كل معلق » أي أحببها وشغف بها . يقال : علق بقلبه علاقة ، بالفتح ، وكل شيء وقع موقعه فقد علق معالقه .

* وفيه « من تعلق شيئاً وكل إليه » أي من علق على نفسه شيئاً من التعاويد والتأمم وأشباهاها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً ، أو تدفع عنه ضرراً .
(س) وفي حديث سعد بن أبي وقاص .

* عَيْنُ فَابِكِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ *

قال رجل :

* عَلِقَتْ بِسَامَةَ الْعَلَاةُ^(٢) *

هي بالتشديد : المنية ، وهي العلق أيضاً .

* وفي حديث المقدم « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق على يديها الخيط ، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرماً » قال الحرابي : يقول من صغرها وقلة رفقها ، فيصبر عليها حتى يموتا هرماً . والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن : أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم .

(هـ) وفيه « إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة » أي تأكل . وهو في الأصل للإبل إذا أكلت العضاه . يقال عاتت تعلق علقوا ، فنقل إلى الطير .

(هـ) وفيه « ويجتري بالعلقة »^(٣) أي بكتفي بالبلغة من الطعام .

(١) بفتح العين ، كما في القاموس . (٢) انظر اللسان (علق - فوق) .

(٣) في الأصل : « فتجترى ... أي تكتفي » وفي اللسان والهروي : « وتجتري » وأثبتنا ما في

والفائق ٦٧٥/١ وقد أخرجه الزمخشري من صفة النبي صلى الله عليه وسلم .

* ومنه حديث الإفك « وإِنَّمَا بَأْكُلَنَّ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ » .
* وفي حديث سَرِيَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ « فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمَّيْهِم بِالْعَلَقِ » أَي يَقَطَعُ الدَّمُ ،
الوَاحِدَةُ : عُلُقَةٌ .

* ومنه حديث ابن أبي أوفى « أَنَّهُ بَرَزَ عُلُقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » أَي قِطْعَةً دَمٍ مُنْفَعِدٍ .
(س) وفي حديث عامر « خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ » الْعَلَقُ : دُوْبِيَّةٌ حَمْرَاءٌ تَكُونُ
فِي الْمَاءِ تَعَلَّقُ بِالْبَدَنِ وَتَمصُّ الدَّمَّ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْخَلْقِ وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ ، لِامْتِصَاصِهَا الدَّمَّ الْغَالِبَ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

* وفي حديث حُذَيْفَةَ « فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا » أَي نَفَاسَ أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ :
عِلَاقٌ ، بِالْكَسْرِ . قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ
عَدَاوَةٌ ، يَقُولُ : جَشِئْتُ ^(١) إِلَيْكَ عِلَاقِ الْقَرِيبَةِ » أَي تَحَمَّلْتُ لِأَجْلِكَ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى عَلَقَ الْقَرِيبَةَ .
وَهُوَ حَبْلُهَا الَّذِي تَعَلَّقُ بِهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « رُئِيَ وَعَلِيهِ إِزَارٌ فِيهِ عِلَقٌ ، وَقَدْ خَيْطَهُ بِالْأَضْطَبَةِ » الْعَلَقُ :
الْخَرْقُ ، وَهُوَ أَنْ يَمْرُؤٌ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ فَتَخَرَّقَهُ .

﴿ عِلَاقٌ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَفُورُ عَلَى النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ
يَعْلِكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ » أَي يَمْتَضِعُهَا وَيَلْوِكُهَا .

(هـ) وَفِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرًا عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْشَةَ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكَدَاكٌ ، وَخَمَضٌ وَعِلَاقٌ »
الْعِلَاقُ بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْعِلَاقُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَيُذَكَّرُ .

﴿ عِلَاقٌ ﴾ * فِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَنَبَاءٌ وَجَنَاهُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ فِي دَفْئِهَا سَعَةٌ قُدَّامَهَا مِيلٌ

الْعُلُكُومُ : الْقَوِيَّةُ الصُّلْبَةُ ، يَصِفُ النَّاقَةَ .

(١) رَوَايَةُ الْمُرُوءِيِّ : « وَقَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ ... » .

﴿ عال ﴾ (هـ) فيه « أتى بعلالة الشاة فأكل منها » أى ببقية لحمها ، يقال لبقية اللبن فى الضرع ، وبقية قوّة الشيخ ، وبقية جرى الفرس : علالة ، وقيل : علالة الشاة : ما يتعمل به شيئاً بعد شىء ، من العلل : الشرب بعد الشرب .

• ومنه حديث عقيل بن أبى طالب « قالوا فيه ببقية من علالة » أى ببقية من قوّة الشيخ .

• ومنه حديث أبى حنمة بصيف التمر « تيلة الصبي وقرى الضيف » أى ما يعمل به الصبي لیسكت .

(س) وفى حديث على « من جزيل عطائك المغلول » يريد أن عطاء الله مضاعف ، يعمل به عبادة مرة بعد أخرى .

• ومنه قصيد كعب :

• كأنه منهل بالراح مغلول •

(س) ومنه حديث عطاء أو النخعي فى رجل ضرب بالعصا رجلاً فقتله قال : « إذا علّه ضرباً ففيه القود » أى إذا تابع عليه الضرب ، من علل الشرب .

(هـ) وفيه « الأنبياء أولاد علات » أولاد العلات : الذين أمهاتهم مختلفة وأبؤهم واحد . أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة .

[هـ] ومنه حديث على « يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بنى العلات » أى يتوارث الإخوة للأب والأم ، وهم الأعيان ، دون الإخوة للأب إذا اجتمعوا معهم . وقد تكرّر فى الحديث .

• وفى حديث عائشة « فكان عبد الرحمن يضرب رجلى بعلة الراحلة » أى بسببها ، يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله ، وإتّما يضرب رجلى .

(هـ) وفى حديث عاصم بن ثابت .

• ما علتى وأنا جلد نابل •

أى ما عذرى فى ترك الجهاد ومعى أهبة القتال ؟ فوضع العلة موضع العذر .

﴿ علم ﴾ * في أسماء الله تعالى « العليم » هو العالم المحيطُ علمُهُ بجميع الأشياء ظاهرها وباطنِها، دَقِيقِها وجَلِيلِها، على أتمّ الإمكان . وَفِعِيلٌ من أبنية المُبالغة .

(هـ) وفيه ذكر « الأيام المعلومات » هي عشرُ ذى الحِجَّةِ ، آخرها يوم النَّحر .

(هـ) وفيه « تكون الأرضُ يومَ القيامةِ كقرْصَةِ النَّقِيِّ ، ليس فيها مَعْلَمٌ لأحدٍ » المَعْلَمُ :

ما جُمِلَ علامةً للطُّرُقِ والأُحدودِ ، مثلُ أعلامِ الحَرَمِ ومَعاليهِ المَضروبةِ عليه . وقيل : المَعْلَمُ : الأثرُ ، والمَعْلَمُ : المنارُ والجبلُ .

* ومنه الحديثُ « لَيَنْزِلَنَّ إلى جَنبِ عَلمٍ » .

(س) وفي حديثِ سُهَيْلِ بنِ عمرو « أَنه كانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ » الأَعْلَمُ : المَشقوقُ الشَّفَةِ العُلَيَا ،

والشَّفَةُ عُلَماءُ .

* وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ « إِنَّكَ عَليمٌ مُعَلِّمٌ » أَي مُلهمٌ للصَّوابِ والخيرِ ، كقوله تعالى « مُعَلِّمٌ

مُجَنَّبُونَ » أَي لَهُ من يُعَلِّمُهُ .

* وفي حديثِ الدَّجَّالِ « تَعَلَّمُوا أَن رَّبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ » .

* والحديثُ الآخرُ « تَعَلَّمُوا أَنه لَيْسَ بِرَبِّي أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبُّهُ حَتَّى يَمُوتَ » قيل ^(١) هذا وَأَمثالُهُ

بمعنى اَعْلَمُوا .

(هـ) وفي حديثِ الخليلِ عليه السلامُ أَنه يَحْمِلُ أَباهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ

عَيْلَامٌ أَمْدَرُ « العَيْلَامُ : ذَكَرَ الصَّبَّاعُ ، واليَاءُ والألفُ زائدتان .

(س) وفي حديثِ الحِجَّاجِ « قَالَ لِخَافِرِ البِئْرِ : أَخَسَفْتَ أَمْ أَعْلَمْتَ؟ » يقالُ : أَعْلَمَ

الخَافِرُ إِذَا وَجَدَ البِئْرَ عَيْلَمًا : أَي كَثِيرَةَ المَاءِ ، وَهُوَ دُونَ الخَسْفِ .

﴿ اعلن ﴾ * في حديثِ المَلَاعِنَةِ « تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ » الإِغْلانُ في الأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ،

والمرادُ بِهِ أَنَّهُا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الفَاحِشَةَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الإِغْلانِ وَالإِسْتِغْلانِ

في الحديثِ .

(١) في ١: « كَلٌّ » .

* ومنه حديث الهجرة « ولا يَسْتَعْلِنُ به ولسنا بِمُقَرَّبِينَ له » الاستِعْلَانُ : أى الْجَهْرُ بدينه وقرائه .

﴿ علند ﴾ (۵) فى حديث سَطِيح .

* تَجُوبُ بِنِى الأَرْضِ عَلْنَدَاةً شَجَنٌ *

العَلْنَدَاةُ : القَوِيَّةُ مِنَ النُّوقِ .

﴿ علهز ﴾ * فى دعائه عليه السلام على مُضَرَ « اللهم اجْمَعْهُمَ عَلَيْهِمُ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أُكَلُوا الْعِلْهِيْزَ » هو شىءٌ يَتَّخِذُونَهُ فى سِنِي^(۱) المَجَاعَةِ ، يَخْلِطُونَ الدَّمَ بِلُؤْبَارِ الإِبِلِ ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ . وقيل : كانوا يَخْلِطُونَ فِيهِ القِرْدَانَ . ويقال للقِرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهِيْزٌ . وقيل : الْعِلْهِيْزُ شىءٌ يَنْبُتُ بِبِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ البَرْدِيِّ .
(۵) ومنه حديث الاستسقاء .

وَلَا شَيْءٌ مِّمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا سِوَى الخَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعِلْهِيْزِ الفَسْلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلاَّ إِلَيْكَ فِرَارُنَا وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلاَّ إِلَى الرَّسْلِ

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ « كان طعامُ أهلِ الجاهليةِ الْعِلْهِيْزَ » .

﴿ علا ﴾ [۵] فى أسماءِ الله تعالى « العَلِيُّ وَالمُتَعَالَى » فالعَلِيُّ : الذى ليس فوقه شىءٌ فى المَرْتَبَةِ^(۲) وَالْحَكْمِ ، فَعَمِلَ بِمعنى فاعِلٍ ، من عَلَا يَعْلُو .
والمُتَعَالَى : الذى جَلَّ عن إفكِ المُفْتَرِينَ وَعَلَا شَأْنَهُ . وقيل : جَلَّ عن كلِّ وَصْفٍ وَثَنَاءٍ . وهو مُتَفَاعِلٌ مِنَ العُلُوِّ ، وقد يكون بمعنى العالى .

(س) وفى حديث ابن عباس « فإذا هو يَتَعَلَّى^(۳) عَنِّي » أى يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ .

(س) وحديث سُبَيْعَةَ « فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا » وَيُرْوَى « تَعَالَتْ » : أى ارْتَفَعَتْ

وَطَهَّرَتْ . ويجوز أن يكون من قولهم : تَعَلَّى الرَّجُلُ مِنَ العِلْتِهِ إِذَا برَأَ : أى خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ .

(۱) فى الأصل : « سِنِينَ » وأثبتنا ما فى ۱ ، واللسان والمروى .

(۲) فى ۱ : « المَرْتَبَةُ » . (۳) فى ۱ : « يتعالى » .

(س) وفيه « اليَدُ العُلَيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى » العُلَيَا : المَتَعَفِّفَةُ ، والسُّفْلَى : السَّائِلَةُ ، رُوِيَ ذلك عن ابنِ عمر ، وَرُوِيَ عنه أَنهَا المُنْفِقَةُ . وَقِيلَ : العُلَيَا : المُعْطِيَةُ ، والسُّفْلَى : الآخِذَةُ . وَقِيلَ : السُّفْلَى : المَانِعَةُ .

(هـ) وفيه « إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَامُونَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الكَوَاكِبَ الدُّرَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » عِلِّيُّونَ : اسمٌ للسَّمَاءِ السَّابِعَةِ . وَقِيلَ : هُوَ اسمٌ لِديبوانِ الملائِكَةِ الحَفَظَةِ ، تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ العِبَادِ .

وَقِيلَ : أَرَادَ أَغْلَى الأَمْكِنةِ وَأَشْرَفَ المَرَاتِبِ وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الآخِرَةِ . وَيُعْرَبُ بِالحُرُوفِ وَالحَرَكَاتِ كَقِنَسَرِينَ وَأَشْبَاهِهَا ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ .

(هـ) وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ « فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذَمِّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : أَغْلَى عَنَجٌ » أَي تَنَحَّ عَنِّي . يُقَالُ : أَغْلَى عَنِ الوَسَادَةِ وَعَالَ عِنهَا : أَي تَنَحَّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَغْلُوهَا قُلْتَ : اغْلُ عَلَى الوَسَادَةِ ، وَأَرَادَ بِعَنَجٍ : عَنِّي ، وَهِيَ لَفْظَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ البَاءَ فِي الوَقْفِ جِيًّا .

(س) ومنه حديثُ أُحُدٍ « قَالَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا انْهَزَمَ المُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ : اغْلُ هُبْلُ ، فَقَالَ عُمرُ : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ : أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » كَانَ الرَّجُلُ مِنَ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا : نَعَمْ ، وَعَلَى الآخَرِ : لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ . وَكَانَ أَبُو سَفِيَّانٍ لَمَّا أَرَادَ الخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ اسْتَفْتَى هُبْلًا ، فخرَجَ لَهُ سَهْمُ الإِنْعَامِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ : « أَنْعَمْتُ ، فَعَالَ عِنهَا » : أَي تَجَافَى عِنهَا وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، بِعَنَى آلِهَتِهِمْ .

(س) وفي حديثِ قَيْلَةَ « لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَالِيَا » أَي لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مُرْتَفَعَةً عَلَى مِنَ بَعَادِيكَ .

* وفي حديثِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي المِرْكَانِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِ » أَي يَغْلُوهَا دَمُهَا المَاءُ .

(س) وفي حديثِ ابنِ عمرٍ « أَخَذَتْ بِعَالِيَةِ رُمُحٍ » هِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ القَنَاةِ ، وَالجَمْعُ : العَوَالِي .

(س) وفيه ذكر « العالِيَّة والعوالي » في غير موضع من الحديث . وهي أما كِنُ بأعلى أراضِي المدينة ، والنسبةُ إليها : عُلُوِيّ ، على غير قياس ، وأذناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدُها من جهة نجد ثمانية .

* ومنه حديث ابن عمر « وجاء أعرابيُّ عُلُوِيٌّ جَافٍ » .

* وفي حديث عمر « فارتقى عُلْيَّةً » هي بضم العين وكسرهما : العُرْفَةُ ، والجمع : العَلَالِيّ .

(س) وفي حديث معاوية « قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ قال : ألفان وخمسمائة . فقال :

مَابَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ! » الْعِلَاوَةُ : مَاعُوِلِيٌّ فَوْقَ الْحَمَلِ وَزَيْدٌ عَلَيْهِ .

* ومنه « ضَرَبَ عِلَاوَتَهُ » أي رأسه . وَالْفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ .

(س) وفي حديث عطاء في مَهْبِطِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « هَبَطَ بِالْعَلَاةِ » وهي السُّنْدَانُ .

(س) وفي شعر العباس رضى الله عنه ، يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى اخْتَوَى بِيَدِكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خِنْدِفٍ عَلِيًّا تَحْتَهَا النُّطْقُ

عَلِيَاءُ : اسم للمكان المرتفع كالْبِقَاعِ^(١) ، وليست بتأنيث الأعلَى لأنها جاءت مُنْكَرَةً ، وفعلاء

أفعل يلزمها التَّعْرِيفُ .

* وفيه ذكر « العُلَى » بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : موضع من ناحية وادي القُرَى ، نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى تَبُوكَ . وفيه مسجد .

(س) وفيه « تَعْلُوْا عَنْهُ الْعَيْنُ » أي تَذْبُوْا عَنْهُ وَلَا تَلْصُقْ بِهِ .

* ومنه حديث النجاشي « وكانوا بهم أعلَى عَيْنًا » أي أَبْصَرَ بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ .

(س) وفيه « من صام الدهر ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ » حَمَلُ بَعْضِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ ،

وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصَائِمِ الدَّهْرِ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ ، وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَنْعُهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَوْمِ

الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتُهُ لَهُ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ،

فَمَا يَسْتَحِقُّ فَاعِلُهُ تَضْيِيقَ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ .

(١) في الأصل : « كالْبِقَاعِ » . والتصحيح من ا ، والاسان ، والفائق ١/١٠٣ .

وذهب آخرون إلى أن « عَلِيٌّ » هاهنا بمعنى عن: أي ضَيِّقَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا ، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخَلَانِ .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « لَوْلَا أَنِّي يَأْتُرُوا عَلِيًّا الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ »

أَي يَرَوُّوْا عَنِّي .

* ومنه حديث زكاة الفِطْرِ « عَلِيٌّ كَلٌّ حُرٌّ وَعَبْدٌ صَاعٌ » وقيل: « عَلِيٌّ » بمعنى مع ، لِأَنَّ

الْعَبْدُ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ الْفِطْرَةُ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ ، وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَثِيرٌ .

* ومنه الحديث « فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » أَي مِنْ فَوْقِهَا .

وقيل: من عندها .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِكَذَا » أَي أَفْعَلُوهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ . يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ،

وَعَلَيْكَ بَزِيدٍ : أَي خُذْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب العين مع الميم ﴾

﴿ عمد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ » أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ ،

وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرْفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ » أَرَادَ بِهِ ظَهْرَهُ ، لِأَنَّهُ يُمَسِّكُ

الْبَطْنَ وَيُقَوِّمُهُ ، فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ .

وقيل: عمود البطن: عرق يمتد من الرهابة إلى دوين الشرة، فكأنما حمله عليه .

(هـ) وفي حديث ابن مسعود « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لَمَّا قَتَلَهُ : أَعْمَدُ مِنْ رَجُلٍ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ »

أَي هَلْ زَادَ عَلَيَّ رَجُلٌ ^(١) قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، وَهَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا؟ أَي إِنَّهُ لَيْسَ بَعَارٌ .

(١) في المروى واللسان: « سيد » .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أَعْجَبُ ، أى أعجب من رجل قتله قومه . تقول : أنا أَعْمَدُ من كذا : أى أَعْجَبُ منه .

وقيل : أَعْمَدُ بمعنى أغضب ، من قولهم : عَمِدَ عليه إذا غَضِبَ .

وقيل : معناه : أتوجع وأشتكى ، من قولهم : عَمِدَنِي الأمرُ فَعَمِدْتُ : أى أوجعني فوجعتُ . والمرادُ بذلك كسلُه أن يهُوَّنَ على نفسه ما حلَّ به من الهلاك ، وأنه ليس بهارٍ عليه أن يقتله قومه .
(٥) وفى حديث عمر « إنَّ نَادِيَنه قالت : وَأَعْمَرَاهُ . ! أقام الأودَ وَشَفَى العمدَ » العمدُ بالتحريك : وَرَمٌ وَدَبْرٌ يكون فى الظهر ، أرادت أنه أحسن السِياسة .

* ومنه حديث على « لِيهِ بِلَاءٌ فَلانٌ فَلَقَدَ قَوْمَ الأودَ وَدَاوَى العمدَ » .

* وفى حديثه الآخر « كم أَدَارِيكُمْ كما تُدَارِي البِكارُ العِمْدَةُ » البِكارُ : جمع بَكَرٍ ، وَهُوَ الفَتِيُّ مِنَ الإبلِ ، وَالعِمْدَةُ مِنَ العمدِ : الِوَرَمُ وَالدَّبْرُ . وقيل : العِمْدَةُ التى كَثُرَها يُقَالُ تَحْمَلُها .

* وفى حديث الحسن وذكر طالب العلم « وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ » أى صَيَّرَتَاهُ عَمِيداً ، وَهُوَ المَرِيضُ الذى لا يَسْتَطِيعُ أن يَثْبُتَ على المِكانِ حتى يُعْمَدَ من جِوَانِبِهِ ؛ لَطُولِ اعْتِمادِهِ فى القِيامِ عليهما . يقال : عَمَدْتُ الشىءَ : أَقَمْتُهُ ، وَأَعْمَدْتُهُ : جَعَلْتُهُ تَحْتَهُ عِمَاداً . وقوله : « أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ » على لُفَّةٍ من قال : أَكَلَوْنِي البِراغيثُ ، وهى لُفَّةٌ طَيِّبَةٌ .

﴿ عمر ﴾ (س) فيه ذكر « العُمرة والاعتمار » فى غير مَوْضِع . العُمرة : الزِيارَةُ . يقال : اعتمَرُ فهو مُعْتَمِرٌ : أى زَارَ وَقَصَدَ ، وَهُوَ فى الشَّرْعِ : زِيارَةُ البَيْتِ الحِرامِ بِشُرُوطٍ مُخْصُوصَةٍ مذكورة فى الفقه .

* ومنه حديث الأسود « قال : خَرَجْنَا عُمَاراً فَلَمَّا انصَرَفْنَا مَرَرْنَا بِأَبِي ذَرٍّ ، فقال : أَحَلَقْتُمْ الشَّمْتَ وَقَضَيْتُمُ التَّفَثَ ؟ » عُمَاراً : أى مُعْتَمِرِينَ .

قال الزمخشري : « ولم يجئ فيما أعلم عمر بمعنى اعتمر ، ولكن عمر الله إذا عبده ، وعمر فلان ركعتين إذا صلاهما ، وهو يعمر ربه : أى يُصَلِّي وَيَصُومُ ، فيحتَمِلُ أن يكون العُمَارُ جمعُ عَامِرٍ »

مِنْ عَمَرَ بِمَعْنَى اعْتَمَرَ وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وَلَعَلَّ غَيْرَنَا سَمِعَهُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَمَّ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ بَعْضُ التَّصَارِيفِ دُونَ بَعْضٍ ، كَمَا قِيلَ : يَذَرُ وَيَدَعُ وَيَنْبَغِي ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ دُونَ الْمَاضِي ، وَاسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ .

(٥) وَفِيهِ « لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُرْقِبُوا ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ وَلُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى : أَي جَمَعْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مُدَّةَ عُمَرِهِ ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى ، وَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لُورَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . وَقَدْ تَعَاضَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ ، فَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بِيَمًا^(١) أَي أَسْأَلَ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُعْطِيَكَ عُمَرَكَ . وَالْعُمَرُ بِالْفَتْحِ . الْعُمَرُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَسَمِ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَبِيَعًا : مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ : أَي عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ أَقْبِيطَ « لَعَمْرُؤُ الْهَيْكِ » هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَعَمْرُؤُ اللَّهِ قَسَمِي ، أَوْ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، وَالسَّلَامُ لِلتَّوَكِيدِ ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالسَّلَامِ نَصَبْتَهُ نَصْبَ الْمَصَادِرِ فَقُلْتُ : عَمَّرَ اللَّهُ ، وَعَمَّرَكَ اللَّهُ . أَي بِإِقْرَارِكَ لِلَّهِ وَتَعْمِيرِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ .

* وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَاتِ « إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرُّوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا » الْعَوَامِرُ : الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا : عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ . وَقِيلَ : مُنِمَّتِ عَوَامِرَ لَطُولِ أَعْمَارِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَنَحْوِهِ مَرَّ حَبَابًا « مَا رَأَيْتُ حَرًّا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَبْلَهُمَا

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْتِ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « عَمَّرَكَ اللَّهُ بِيَعًا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

أَرَادَ : عَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

مثلها^(١) قام كل واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمرية يُلوذ بها « هي : العظيمة القديمة التي أتى عليها عُمر طويل . ويقال للسدر العظيم النابت على الأنهار : عُمرى وعُبرى على التعاقب .

(س) وفيه « أنه كتب لعمائر كلب وأخلافها كتاباً » العائر : جمع عَمارة بالفتح والكسر ، وهي فوق البطن من القبائل : أولها الشَّعب ، ثم القَبيلة ، ثم العَمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ . وقيل : العَمارة : الحى العظيم يُمكنه الانفراد بنفسه ، فمن فَتَحَ فَلاتِغاف بعضهم على بعض كالعَمارة : العِمامة ، ومن كسر فلان بهم عَمارة الأرض .

(هـ) وفيه « أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيتُ على عُمورى » العُمور : منابت الأسنان واللحم الذى بين مفاصلها ، الواحد : عُمر بالفتح ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « لا بأس أن يُصلى الرجل على عُمرية » هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء ، وهو بفتح العين والميم ، ويقال : اعتَمَر الرجل إذا اعتمَّ بِعمامة ، وتُسَمَّى العِمامة العَمارة بالفتح .

﴿ عروس ﴾ (س) فى حديث عبد الملك بن مروان « أين أنت من عُروسٍ راضع ! » العُروس بالضم : الخروف ، أو الجدى إذا بلغا العدو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد .

﴿ عمس ﴾ * فى حديث على « ألا وإن معاوية قاذمٌ من الفواة وعمس عليهم الخبر » العمس : أن ترى أنك لا تعرف الأمر ، وأنت به عارف . ويروى بالعين المعجمة .

* وفيه ذكر « عميس » بفتح العين وكسر الميم ، وهو وادٍ بين مكة والمدينة ، نزله النبي صلى الله عليه وسلم فى تَمَرته إلى بدر .

﴿ عمق ﴾ * فيه لو تَمَادَى لى الشهر لَوَاصَلَتْ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَمَعِّقُونَ تَمَعِّقَهُمْ « الْمُتَمَعِّقُ : المُبَالِغُ فى الأَمْرِ المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يطلب أقصى غايته . وقد تكرر فى الحديث .

(١) فى الأصل : « مثلها » والمثبت من ا ، واللسان ، والمهروى .

* وفيه ذِكر « العَمَق » بضم العين وفتح الميم ، وهو منزل عند الذَّقِرَة لحاجّ العراق . فأما بفتح العين وسكون الميم فواوٍ من أوْدِيَةِ الطَّائِف ، نَزَلَهُ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَاصَرَهَا .

﴿ عمل ﴾ * في حديث خبير « دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ يَمْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ » الاغْتِمَال : اِفْتِصَالٌ ، مِنَ الْعَمَلِ : أَي أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(س) وفيه « مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْنَةِ عَامِلِي صَدَقَةٌ » أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ أَزْوَاجَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ فُجِرَتْ لهنَّ النَّفَقَةُ ، فَأَيُّهُنَّ كَالْمَعْتَدَاتِ .

والعامل : هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله ومملكه وعمّله ، ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة : عامل . وقد تكرر في الحديث . والذي يأخذه العامل من الأجرة يقال له : عمّالة بالضم .

* ومنه حديث عمر « قَالَ لِبْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي عَمِيتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّتَنِي » أَي أُعْطَانِي عَمَائِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي . يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . وَقَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتُهُ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا .

* وفيه « سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَوْمٌ أَنَّهُ لَمْ يُفْتِ السَّائِلَ عَنْهُمْ ، وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمِلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قُلْتُ : فَذَرَارِيَّ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ ، قُلْتُ : بِلَا عَمَلٍ ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ » .

وقال ابن المبارك : فيه أن كل مولود إنما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة ،

وعلى ما قُدِّر له من كُفْرٍ وإيمان ، فكلُّ منهم عامِلٌ في الدُّنيا بالعمل المشاكلِ لِإِطْرته ، وصائرٍ في العاقبة إلى ما فطِرَ عليه ، فن علامات الشقاوة للطفل أن يُولد بين مُشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما ويُسَلِّمَ إِيَّاه ، أو يموتَ قبل أن يعقِل ويَصِفَ الدين ، فيحْكُمَ له بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ ، إذ هو في حكم الشريعة تبعٌ لهما .

* وفي حديث الزكاة « ليس في العوامِلِ شيء » العوامِلُ من البقر : جمع عامِلة ، وهي التي يُستقى عليها ويحْرَث وتُسْتَعْمَل في الأشغال ، وهذا الحكم مُطَرِّدٌ في الإبل .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ « أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ » قيل : هو الذي فيه اللَّبَنُ والعسل والثلج .

* وفيه « لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » أي لا تُنْحَتُ وتُسَاق . يقال : أَعْمَلْتُ الناقةَ فَعَمِلَتْ ، وناقَةٌ بَعْمَلَةٌ ، ونوقٌ بَعْمَلَاتٌ .

(٥) ومنه حديث الإسرَاءِ والبراقِ « فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا » أي أَسْرَعَتْ ؛ لأنها إذا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ .

(٥) ومنه حديث لُقْمَانَ « يُعْمَلُ النَّاقَةُ وَالسَّاقُ » أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا ، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ .

(عَمَلِقُ) (س) في حديث خَبَّابِ « أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَالِقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ » الْعَمَالِقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِأَنْشَامٍ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ نَادٍ ، الْوَاحِدُ : عَمَلِيقٌ وَعَمَلِاقٌ . وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلِبُهُمْ : عَمَلِاقٌ . وَالْعَمَلِقَةُ : التَّعَمُّقُ فِي الْكَلَامِ ، فَشَبَّهَ الْقُصَّاصُ بِهِمْ ؛ لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالِاسْتِطْلَاعِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

(عَم) (٥) في حديث الغُصْبِ « وَإِنَّمَا لَنْخُلٌ عُمٌّ » أي تامة في طولها والتفافها ، واحِدَتُهَا : عَمِيمَةٌ ، وَأَصْلُهَا : عُمٌّ ، فَسُكِّنَ وَأُدْغِمَ .

(٥) وفي حديث أَحِيَّةَ بْنِ الْجَلَّاحِ « كُنَّا أَهْلَ نَمَّةٍ وَرُمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى هَلَى عُمَّةٍ .

أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبت إذا طال : قد اعتم . ويجوز « عممه » بالتخفيف ،
« وعممه » ، بالفتح والتخفيف .

فأما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم ، أو جمع عميم ، كسرير وسرير . والمعنى : حتى إذا
استوى على قدّه التام ، أو على عظامه وأعضائه التامة .

وأما التشديد التي فيه عند من شدده فإنها التي تزداد في الوقف ، نحو قولهم : هذا عمرٌ وفرجٌ ،
فأجرى الوصل مجرى الوقف ، وفيه نظر .

وأما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدرٌ وُصِفَ به .

* ومنه قولهم « منكبٌ عمٌّ » .

(س) ومنه حديث لقمان « يهب البقرة العممة^(١) أي التامة الخلق .

* ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على روضةٍ معتممة » أي وافية النبات طويلته .

(هـ) ومنه حديث عطاء « إذا توضأت فلم تعمم فتيمم » أي إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌ

فتيمم ، وأصله من العموم .

[هـ] ومن أمثالهم « عمٌ ثوباه الناعس » يضرب مثلاً للحدث يحدث ببليدة ، ثم يتعداها

إلى سائر البلدان .

(س) وفيه « سألتُ ربِّي أن لا يهلك أمّتي بسنةٍ بعامة » أي يقحط عامٌ بعمٌّ

جميعهم . والباء في « بعامة » زائدة زيادتها في قوله تعالى « ومن يرد فيه بإلحادٍ بظلم » ويجوز أن

لا تكون زائدة ، ويكون قد أبدل عامّة من سنة بإعادة العامل ، تقول : مررت بأخيك بعمره ،

ومنه قوله تعالى « قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لئن آمن منهم » .

* ومنه الحديث « بادروا بالأعمال سبّاً ؛ كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة » أراد

بالعامة القيامة ؛ لأنها تعم الناس بالموت ؛ أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة .

(١) الذي في اللسان : « العميمة » وقال صاحب القاموس : « العمم - محرّكة - عظم الخلق في

(هـ) وفيه « كان إذا أوى إلى منزله جزءاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء الله ، وجزء الأهل ، وجزء النفسه ، ثم جزءاً جزءه يدينه وبين الناس ، فورد ذلك على العامة بالخاصة » أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت ، فكانت الخاصة تُخبر العامة بما سمعت منه ، فكانه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة .

وقيل : إن الباء بمعنى من : أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلاً منهم .
كقول الأعشى^(١) :

عَلَىٰ أَنهَا إِذْ رَأَيْتَنِي أَقَا دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بِصِيرًا

أي هذا المشا مكان ذلك الإبصار ، وبدلاً منه^(٢) .

* وفيه « أكرموا عممكم النخلة » سماها عممة المشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يديت ، كما إذا قطع رأس الإنسان مات . وقيل : لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم عليه السلام .

* وفي حديث عائشة « استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في دخول أبي القعيس عليها ، فقال : ائذني له فإنه عمجج » يُربد عمك من الرضاة ، فأبدل كاف الخطاب جياً ، وهي لغة قوم من اليمن .

قال الخطابي : إنما جاء هذا من بعض النقلة ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية .

وأيس كذلك ، فإنه قد تكلم بكثير من لغات العرب ، منها قوله « ليس من أمير أمصيام في أمسقر » وغير ذلك .

(س) وفي حديث جابر « فعم ذلك؟ » أي لم فعلته ، وعن أي شيء كان؟ وأصله : عن ما ، فسقطت ألف ما وأدغمت النون في الميم ، كقوله تعالى « عم يتساءلون » وهذا ليس بابها ، وإنما ذكرناها للفظها .

(١) هو الأعشى الكبير ، ميمون بن قيس . ديوانه ص ٩٥ .

(٢) زاد المروى وجهاً ثالثاً ، قال : « والقول الثالث : فرد ذلك بدلاً من الخاصة على العامة ، أن يجعل العامة مكان الخاصة » .

﴿ عن ﴾ (هـ) في حديث الحوض « عَرَضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانِ » هي بفتح العين
وتشديد الميم : مدينة قديمة بالشام من أرضِ البلقاء ، فأما بالضمِّ والتخفيف فهو صُقع عند البحرَيْن ،
وله ذكر في الحديث .

﴿ عمه ﴾ * في حديث علي « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ، بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ » العمه في البصيرة كالعمى
في البصر . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عما ﴾ [هـ] في حديث أبي رزين « قال : يا رسول الله ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ فقال : كَانَ فِي عَمَاءَ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ » العماء بالفتح والمد : السحاب . قال
أبو عبيد : لا يُدْرَى كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ .

وفي رواية « كَانَ فِي عَمَاءَ » بالقصر ، ومعناه ليس معه شيء .

وقيل : هو كل أمر لا تُدْرِكُهُ عُقُولُ بَنِي آدَمَ ، وَلَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ الْوَصْفُ وَالْفِعْلَانُ .

ولا بُدَّ في قوله « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا » من مُضَافٍ مَحذُوفٍ ، كما حُذِفَ في قوله تعالى « هَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ » ونحوه ، فيكون التقدير : أَيْنَ كَانَ عَرْشُ رَبِّنَا ؟ . وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى
« وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

قال الأزهرى : نحنُ نؤمنُ به ولا نُكَيِّفُهُ بِصِفَةٍ : أى نُجْرَى الْفِعْلَ عَلَى مَا جَاءَ عَلَيْهِ مِنْ
غَيْرِ تَأْوِيلٍ .

* ومنه حديث الصَّوْمِ « فَإِنَّ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ » هكذا جاء في رواية ، قيل : هو من العماء :
السَّحَابِ الرَّقِيقِ : أى حال دُونِهِ مَا أَعْمَى الْأَبْصَارَ عَنْ رُؤْيِيهِ .

* وفي حديث الهجرة « لِأَعْمِينَ عَلَى مَنْ وَرَائِي » من التَّعْمِيَةِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّلْبِيسِ ، حَتَّى
لَا يَتَّبَعَكَ أَحَدٌ .

(هـ س) وفيه « مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ فَقَتَلَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » قيل : هو فِعْلِيَّةٌ ، مِنْ الْعَمَاءِ :
الضَّلَالَةِ ، كَالْقِتَالِ فِي الْعَصَبِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ . وَحِكْمَى بَعْضِهِمْ فِيهَا ضَمُّ الْعَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث الزُّبَيْرِ « لِئَلَّا تَمُوتَ مَيْتَةً عَمِيَّةً » أى مَيْتَةً فَنِمَّةً وَجَهَالَةً .

• ومنه الحديث « من قَتِلَ في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ يكون بينهم فهو خطأ » وفي رواية « في رَمِيٍّ في رَمِيٍّ تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ » المَمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَمِيْلًا ، من العَمَى ، كالرَمِيِّ ، من الرَمَى ، والْحَصِيصَى ، من التَّخْصِيصِ ، وهي مَصَادِرُ . والمعنى أن يُوجَدَ بينهم قَتِيلٌ بِعَمَى أَمْرِهِ وَلَا يَنْبِئُ قَاتِلُهُ ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قَتِيلِ الْخَطَا تَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ .

• ومنه الحديث الآخر « يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونُ دَمًا^(١) فِي عَمِيَاءَ فِي غَيْرِ ضَمِيْنَةٍ » أى في غير جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِقْدٍ وَعَدَاوَةٍ . وَالْعَمِيَاءُ : تَأْنِيثُ الْأَعْمَى ، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ .

(٥) ومنه الحديث « تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ » هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيْقُ ؛ لِمَا يُصِيبُ مَنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ فِي أَمْرِهِ ، أَوْ لِأَنَّهَا إِذَا حَدَّثْنَا وَوَقَعْنَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعًا وَلَا يَتَجَنَّبَانِ شَيْئًا ، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَدْرِي أَيْنَ يَسْلُكُ ، فَهُوَ يَمْشِي حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ .

(٥) ومنه حديث سلمان « سُئِلَ مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ حَمَاكَ إِلَى هَذَاكَ » أى إِذَا ضَلَلْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَبْقِكَ عَلَى الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا رَخَّصَ سَلْمَانَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَانُوا صَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ . وَقَوْلُهُ « مِنْ ذِمَّتِنَا » : أَى مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا .

(س) وفيه « إِنْ لَنَا الْعَمِيَّةُ » يُرِيدُ الْأَرْضَ الْجَهُولَةَ الْأَغْفَالَِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ عِمَارَةٍ ، وَاحِدُهَا : مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْعَمَى ، كَالْمَجْهَلِ .

• وفي حديث أم مَعْبَدٍ « تَسْفَهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ » الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى .

(٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ صَكَّةَ عُمَى » يَرِيدُ أَشَدَّ الْمَاجِرَةِ . يُقَالُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةَ عُمَى : أَى نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْقَيْظِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ وَقَتْنَدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبْسُوطًا فِي حَرْفِ الصَّادِ .

(٥) وفي حديث أَبِي ذَرٍّ « أَنَّهُ كَانَ يُغِيرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ » أَى فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

(١) انظر الحاشية ٢ ، ص ٩١ من هذا الجزء .

(۵) وفيه « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبِضَيْنِ ^(۱) ، تَعْمُو إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً »
يقال : كَمَا يَعْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ ، مَثَلٌ عَنَّا يَعْمُو ، يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ .

﴿ باب العين مع النون ﴾

﴿ عنب ﴾ * فيه ذِكْرُ « بِنْرِ أَبِي عِنْبَةَ » بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ،
عندها عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْرٍ .

* وفيه ذِكْرُ « عُنَابَةَ » بالضم والتخفيف : قَارَةَ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، كَانَتْ
زَيْنَ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا .

﴿ عنبر ﴾ (س) في حديث جابر « فَأَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا : الْعَنْبَرُ » هِيَ سَمَكَةٌ
بَحْرِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا التَّرَاسُ . وَيُقَالُ لِلتَّرَسِ : عَنْبِرٌ .

* وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زَكَاةِ الْعَنْبَرِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » هُوَ
الطَّيْبُ الْمَعْرُوفُ .

[۵] ﴿ عنبل ﴾ في حديث عاصم بن ثابت .

* وَالْقَوْمُ فِيهَا وَتَرَّ عُنَابِلُ *

العُنَابِلُ بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ، وَجَمْعُهُ : عُنَابِلٌ بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُؤَالِقٍ وَجُؤَالِقٍ .
﴿ عنت ﴾ (س) فيه « الْبَاغُونَ الْبُرَاءَ الْعَنْتَ » الْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالْفَسَادُ ، وَالْهَلَاكُ ،
وَالْإِنْتِمَاءُ وَالْفَلْطُ ، وَاتَّخَطَّأَ وَالزَّنَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ . وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا .
وَالْبُرَاءُ : جَمْعُ بَرِيءٍ ، وَهُوَ وَالْعَنْتُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاغِينَ . يُقَالُ : بَغَيْتُ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَغَيْتُكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَغَيْتُ الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ .

[۵] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيَمْتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ » .

(۱) في الأصل وا : « ريبضتين » والمثبت من المروى ، واللسان ، ومما سبق في

مادة (ربض) .

(س) والحديث الآخر « حتى نُعِنْتَهُ » أى تَشَقَّ عَلَيْهِ .

(س) ومنه الحديث « أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ » أى أضرَّ المريضَ وأفسده .

(س) وحديث عمر « أَرَدْتَ أَنْ تُعِنَّنِي » أى تطلب عَنِّي وتُسْقِطَنِي .

* وحديث الزُّهْرِيِّ « فِي رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّتَهُ فَمَنَنْتَ » هكذا جاء في رواية : أى عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَّا ؛ لِأَنَّهُ ضَرَّرَ وَفْسَادَ . وَالرَّوَايَةُ « فَمَعَبَتَ » بِتَاءٍ فَوْقَهَا نَقَطَتَانِ ، ثُمَّ بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَحَبُّ الْوَجْهِينِ إِلَى .

﴿ عنتر ﴾ (س) في حديث أبي بكر وأضيافه « قال لابنه عبد الرحمن : يا عنترُ » هكذا جاء في رواية ، وهو الذُّبَابُ ، شَبَّهَ بِهِ تَصْفِيرَ لَهُ وَتَحْقِيرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ الذُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ . وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمَثَلَةُ ، وَسَيَجِيءُ .

﴿ عنج ﴾ (هـ) فيه « أن رجلا سار معه على جبل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يكون في أخريات القوم » أى يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ ، مِنْ عَنَجِهِ يَعْنِيهِ إِذَا عَطَفَهُ . وَقِيلَ : الْعَنْجُ : الرِّيَاضَةُ . وَقَدْ عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنَجُهُ عَنَجًا إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ لِتَرْوِضَهُ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « وَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ » .

* ومنه حديث علي « كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُوتِيَهُ » أى عَطَفَهُ مَلَأَهُ .

(هـ) ومنه الحديث « قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاإِبِلٌ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيحُ الشَّيَاطِينِ » أى

مَطَايِهَا ، وَاحِدُهَا : عُنْجُوجٌ ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ : الْعَطْفِ ، وَهُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ لَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرَعُ إِلَيْهَا الدُّعْرُ وَالنَّفَّارُ .

(هـ) وفيه « إِنْ الدِّينَ وَافُوا انْخَلَدُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى

أَبِي سُفْيَانَ » أى أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ ، وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ، وَالْقَائِمُ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلَ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا ، وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِ لِيَكُونَ تَحْتَهَا عَوْنًا لِمُرَاها فَلَ تَنْقَطِعُ .

* وفي حديث أبي جهل يوم بدر « أَهْلِي عَنَجٌ » أراد عني ، فأبدل الياء جيمًا . وقد تقدم

في العين واللام .

﴿ عند ﴾ * فيه « إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ، ولم يجعلني جباراً عنيداً » العنيد : الجائر

عن القصد ، الباغي الذي يرد الحق مع العلم به .

* وفي خطبة أبي بكر « وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكَاً عَضُوضاً وَمَلِكاً عَنُوداً » العنود والعنيد

بمعنى ، وهما فَعُولٌ وفَعِيلٌ ، بمعنى فاعل أو مفاعل .

(٥) وفي حديث عمر يذكر سيرته « وَأَضْمُ الْعَنُودَ » هو من الإبل : الذي لا يُخَالِطُهَا

ولا يزال مُنْفَرِداً عنها ، وأراد : من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها .

* ومنه حديث الدعاء « وَأَقْصِي ^(١) الْأَدْتَيْنِ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ » أي مثلهم وجورهم . وقد

عِنْدَ يَمْنَدُ عُنُوداً فَهُوَ عَانِدٌ .

[٥] ومنه حديث المستحاضة ^(٢) « قَالَ : إِنَّهُ عِرْقٌ عَانِدٌ » شبه به لكثرة ما يخرج منه على

خلاف عادته . وقيل : العانيد : الذي لا يبرقاً .

﴿ عنز ﴾ (٥) فيه « لَمَّا طَمَنَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٣) أَبِي بَنِ خَلْفٍ بِالْعَنْزَةِ

بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ » العنزة : مثل نصف الرُمح أو أكبر شيئاً ، وفيها سِنَانٌ مثل

سِنَانِ الرُّمْحِ ، وَالْعُكَّازَةُ : قَرِيبٌ مِنْهَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ عنس ﴾ (س [٥]) في صفته صلى الله عليه وسلم « لَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » العانس من

النساء والرجال : الذي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ . وأكثر ما يستعمل في النساء . يقال :

عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ هَانِسٌ ، وَعُنَسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ : إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا ^(٤) .

(١) هكذا ضبطت في الأصل . وفي ١ : « أَقْصَى » وفي اللسان : « فَأَقْصَى » .

(٢) أخرجه المروى واللسان من قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد استفتى .

(٣) من ١ والمروى .

(٤) قال المروى ، « وَيُرْوَى : وَلَا عَانِسٌ وَلَا مُفَنَّدٌ » . وانظر ص ١٧١ من هذا الجزء .

(٥) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « الْمُدْرَةُ يُذْهِبُ التَّمْنِيْسُ وَالْحَيْضَةُ » هكذا رواه الهروي عن الشَّعْبِيِّ . ورواه أبو عبيد عن النَّخَعِيِّ .

﴿ عنش ﴾ (٥) في حديث عمرو بن معد يكرب « قال يوم القادسيَّة : يامعشر المسلمين كونوا أسدأ عِنَاشًا » يقال : عانشت الرجلَ عِنَاشًا ومُعَانِشَةً إذا عانقته ، وهو مصدر وُصِفَ به . والمعنى : كونوا أسدأ ذات عِنَاش . والمصدر يُوصَفُ به الواحدُ والجمع . يقال : رجلٌ كَرَمٌ ، وقومٌ كَرَمٌ ، ورجلٌ ضَيْفٌ ، وقومٌ ضَيْفٌ .

﴿ عنصر ﴾ * في حديث الإبراء « هذا النيلُ والفراتُ عُنْصَرُهَا » العُنْصَرُ بضم العين وفتح الصاد : الأصلُ ، وقد تُضَمُّ الصاد ، والنون مع الفتح زائدة عند سبويه ؛ لأنه ليسَ عنده فُعْلٌ بالفتح .

* ومنه الحديث « يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصَرِهِ » .

﴿ عنط ﴾ (س) في حديث المتعة « فتاةٌ مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْمَنْطِنَظَةِ » أى الطويلة العنق مع حُسن قوام . والمَنْط : طول العنق .

﴿ عنف ﴾ * فيه « إن الله يُعْطِي على الرَّفْقِ مالا يُعْطَى على العُنْفِ » هو بالضم الشدة والمشقة ، وكل ما في الرَّفْقِ من الخير ففي العُنْفِ من الشرِّ مِثْلُهُ . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه « إذا زنت أمةٌ أحدكم فليجلدوها ولا يَمْنَعُهَا » التَّمْنِيفُ : التوبيخ والتقريع واللوم . يقال : أعنفته وعنفته : أى لا يجمع عايبها بين الحدِّ والتوبيخ .

وقال الخطابي : أراد لا يَقْنَعُ بِتَمْنِيفِهَا على فعلها ، بل يُقِيمُ عليها الحدَّ ؛ لأنهم كانوا لا يُنكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيبًا .

﴿ عنفق ﴾ (س) فيه « أنه كان في عَنْفَقَتِهِ شَمْرَاتٌ بِيضٌ » العَنْفَقَةُ : الشعر الذي في الشفة السفلى . وقيل : الشعر الذي بينها وبين الذَّقْنِ . وأصل العَنْفَقَةُ : خفة الشيء وقلته .

﴿ عنفوان ﴾ * في حديث معاوية « عُنْفُوَانُ الْمَسْكَرِ » أى أوله . وعُنْفُوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : أوله ، ووزنه فُعْلُوَانٌ ، من اعتنَّفَ الشيء إذا اتنَّفه وابتدأه .

﴿ عنق ﴾ (۵) فيه « المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقًا يومَ القيامةِ » أى أكثرَ أعمالًا .

يقال : لفلان عنقٌ من الخير : أى قِطْمَةٌ .

وقيل : أراد طولَ الأعناقِ أى الرقاب ؛ لأن الناسَ يومئذٍ فى الكرب ، وهم فى الروحِ مُتَطَلِّعون

لأن يؤذَن لهم فى دخول الجنة .

وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤساءَ سَادَةٍ ، والعربُ تصِفُ السَادَةَ بطولِ الأعناقِ .

وروى « أطولُ أعناقًا » بكسر الهمزة : أى أكثرَ إسرَاعًا وأعَجَلُ إلى الجنة . يُقال : أعنق

يُعْنِقُ أعناقًا فهو مُعْنِقٌ ، والاسمُ : العنقُ بالتحريك .

(۵) ومنه الحديثُ « لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصِبْ دمًا حرامًا » أى مُسرِعًا فى

طاعته مُنْبَسِطًا فى عمله . وقيل : أراد يومَ القيامةِ .

• ومنه الحديثُ « أنه كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوةً نصَّ » .

(س [۵]) ومنه الحديثُ « أنه بعث سريةً ، فبعثوا حرامَ بنِ ملحان بكتابِ رسولِ الله

صلى الله عليه وسلم إلى بنى سليم فانتحى له عامرُ بنُ الطفيلِ فقتله ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه

وسلم قتلَهُ قال : أعنق ليموتَ » أى إن المنيّةَ أسرعتَ به وساقته إلى مصرعه . واللامُ لامُ العاقبةِ ،

مِثْلُهَا فى قوله تعالى « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » .

[۵] ومنه حديثُ أبى موسى « فانطلقنا إلى الناسِ معانيقَ » أى مُسرِعِينَ ،

جمع معنق .

• ومنه حديثُ أصحابِ الفارِ « فانفَرَجَتِ الصخرةُ فانطلقوا معانيقَ » أى مُسرِعِينَ ،

من عانقٍ مِثْلُ أعنقَ إذا سارعَ وأسرعَ ، ويروى « فانطلقوا معانيقَ » .

(۵) وفيه « يخرجُ عنقٌ من النارِ » أى طائفةٌ منها .

• ومنه حديثُ الحديثيةِ « وإن نجوا تكنُ عنقٌ قطعها الله » أى جماعة

من الناسِ .

• ومنه حديثُ فزارةِ « فانظروا إلى عنقٍ من الناسِ » .

• ومنه الحديث « لا يزال الناس مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » أي جَمَاطَتِ مِنْهُمْ . وقيل : أراد بالأعناقِ الرُّؤساءَ والكُبراءَ ، كما تقدَّم .

(هـ) وفي حديث أم سلمة « قالت : دخلتُ شاةً فأخذتُ قرصاً تحتَ دَنِّ لِنَا ، فمُتَّ فأخذتهُ من بينِ لَحْيَيْهَا ، فقال [صلى الله عليه وسلم] ^(١) : ما كان ينبغي لك أن تُمنَّعِيهَا » أي تأخُذِي بمنَّعِيهَا وتمصُريها . وقيل : التَّمنُّيقُ : التَّخْيِيبُ ، من العَنَاقِ ، وهي الخَلِيبةُ .

• ومنه الحديث « أنه قال لِنِسَاءِ عُمَانَ بنِ مَظْمُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَإِيَّا كُنَّ وَتَعْتُقِ الشَّيْطَانَ » هكذا جاء في مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وجاء في غيره « وَتَعْتُقِ الشَّيْطَانَ » فإن صَحَّتِ الأُولَى فيكون من عَنَّقَهُ إِذَا أَخَذَ بِمَنْقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصْبِيحَ ، فجعل صياحَ النِّسَاءِ عِنْدَ المُصِيبَةِ مُسَبِّبًا عَنِ الشَّيْطَانَ ، لأنه الحاملُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وفي حديث الضَّحِيَّةِ « عِنْدِي عَنَاقٌ جَدَّعةٌ » هي الأُنثى من أولادِ العزْرِ ما لم يَتِمَّ لَهُ سَنَةٌ .

(س) وفي حديث أبي بكر « لو مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » فيه دليل على وجوب الصَّدقةِ فِي السُّخَالِ ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنِ الْوَاجِبِ فِي الأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سِخَالًا ، وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً ، وهو مذهبُ الشَّافِعِيِّ .

وقال أبو حنيفة : لا شيء في السُّخَالِ .

وفيه دليل على أن حَوْلَ النَّتَاجِ حَوْلَ الأُمَّهَاتِ ، ولو كان يُسْتَأْنَفُ لها الحَوْلُ لم يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ العَنَاقِ .

(س) وفي حديث قتادة « عَنَاقُ الأَرْضِ مِنَ الجَوَارِحِ » هي دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّنُورِ وَأَصْفَرُ مِنَ الكَلْبِ . والجمع : عُنُوقٌ . يقال في المثل : لَقِيَ عَنَاقَ الأَرْضِ ، وَأُذُنِي عَنَاقٍ : أي داهية . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الحَيْوَانِ الَّذِي يُضْطَّادُ بِهِ إِذَا هُلِمَّ .

(س) وفي حديث الشنبي « نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ ، وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوْقَ » . وفي المثل : الْعُنُوقُ بَعْدَ النَّوْقِ : أَي الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ ، وَالذُّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عَنَاقٍ .

* وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ « وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ ، الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحْمَقُ » الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ، رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنَقَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن تَدْرُسَ « كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - بِعْنَى امْرَأَةِ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنَقَاءَ » .

* ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « طَيْرًا أَبَا بَيْلٍ » قَالَ : الْعَنَقَاءُ الْمُضْرِبُ . يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنَقَاءُ مُضْرِبٌ ، وَالْعَنَقَاءُ الْمُضْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ الْأَسْمُ بِجَهْلٍ الْجَنَسِ (١) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنَقَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنَقَزَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ قَسِّ ذَكَرَ « الْعَنَقَزَانِ » الْعَنَقَزُ : أَصْلُ الْقَصْبِ الْفَضَّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنَقَزُ : الْمَرْزَنْجُوشُ (٢) . وَالْمَعْنَقَزَانُ مِثْلُهُ .

﴿ عَنَقَفِيرٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « وَلَا سَوْدَاءَ عَنَقَفِيرٍ (٣) » الْمَعْنَقَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عَنَكَ ﴾ * فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « بَيْنَ سَلَمٍ وَأَرَاكَ ، وَحُجُوزٍ وَعَنَّاكَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ

الطَّبْرَانِيِّ ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ . وَالرِّوَايَةُ بِاللَّامِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعَنَّكَ بِهَا » التَّعَنَّيْتُ : الْمَشَقَّةُ وَالضِّيقُ

وَالْمَنْعُ ، مَنْ أَعَنَّكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَعَطَ فِي رَمَلٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخُلُوصِ مِنْهُ ، أَوْ مِنْ عَنَّاكَ الْبَابُ وَأَعَنَّكَ إِذَا أَغْلَقَهُ . وَرُوي بِالْقَافِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ عَنَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ « وَأَخْلَفَ الْخَزَائِمِيَّ وَأَبْنَمَتِ الْعَنَمَةَ » الْعَنَمَةُ : شَجَرَةٌ

لَطِيفَةٌ الْأَغْصَانُ يُشَبَّهُ بِهَا بَنَانُ الْمَذَارِيِّ . وَالْجَمْعُ : عَنَمٌ .

(١) فِي ١ : « الْمَكَانَ » . (٢) انظر حواشي ص ١٧٧ من هذا الجزء .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ١ : « الْمَعْنَقَفِيرُ » بِالزَّيِّ . وَأَبْتَنَاهُ بِالرَّاءِ مِنَ الْمَرْوِيِّ وَالصَّحَّاحِ ، وَالْفَائِقُ ٣/٩٤ ،

وَالْقَامُوسُ وَاللَّسَانُ (عَنَقَزَ) عَلَى أَنَّ الْقَامُوسَ وَاللَّسَانَ ذَكَرَا فِي مَادَّةِ (عَنَقَزَ) قَالَا : الْعَنَقَزُ : الدَّاهِيَةُ .

﴿ عنن ﴾ (۵) فيه « لو بَلَّغْتَ خَطِيئَتَهُ عَنَانَ السَّمَاءِ » العنان بالفتح : السحاب ، والواحدة عَنَانَةٌ . وقيل : مَا عَنَ لَكَ مِنْهَا ، أى اعْتَرَضَ وَبَدَا لَكَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ . وَيُرْوَى « أَعْنَانَ السَّمَاءِ » : أى نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا : عَنَنٌ ، وَعَنٌّ .

* ومن الأول الحديث « مرّت به سحابةٌ فقال : هل تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ ؟ قالوا : هذا السحاب ، قال : وَالْمَزْنُ ، قالوا : وَالْمَزْنُ ، قال : وَالْعَنَانُ ، قالوا : وَالْعَنَانُ » .

(۵) وحديث ابن مسعود « كان رجلٌ في أرضٍ له إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ » .

* والحديث الآخر « فَيُطَلَّ عَلَيْهِ الْعَنَانُ » .

(۵) ومن الثانى « أنه سُئِلَ عن الإبل ، فقال : أَعْنَانَ الشَّيَاطِينِ » الأَعْنَانُ : النَّوَاحِي ،

كأنه قال إنها لكثرة آفاتِها كأنها من نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ في أخلاقِها وطبائِعِها .

* وفي حديث آخر « لا تُصَلُّوا في أعْطَانِ الإِبِلِ ؛ لأنها خلقت من أعْنانِ الشَّيَاطِينِ » .

(۵) وفي حديث طهفة « بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَثَنِ وَالْعَنَنِ » الوثن : الصنم . وَالْعَنَنِ :

الاعتراض . يُقال : عَنَ لِي الشَّيْءُ ، أى اعْتَرَضَ ، كأنه قال : بَرِّئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ . وقيل : أراد به الخِلافَ والباطل .

(۵) ومنه حديث سَطِيح .

* أَمْ فَازَ (۱) فَازَ أَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُرِيدُ اعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ .

* ومنه حديث على « دَهَمَتَهُ الْمَنِيَّةُ فِي عَنَنِ جِمَاحِهِ » هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ .

* ومنه حديثه أيضا يَذُمُّ الدُّنْيَا « أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّيقَةُ الْعُنُونُ » أى التى تَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ .

وَفِعُولٌ لِلْمِبَالَةِ .

* وفي حديث طهفة « وَذُو الْعِنَانِ الرَّكُوبُ » يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ ، نَسَبَهُ إِلَى الْعِنَانِ

وَالرَّكُوبُ ؛ لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرْكَبُ . وَالْعِنَانُ : سَيْرُ اللَّجَامِ .

(۱) انظر حواشى ص ۳۱۱ من الجزء الثانى .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « تَحْسِبُ عَنِّي نَائِمَةٌ » أي تَحْسِبُ أَي نَائِمَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْمَعْرُوفَةِ عَيْنًا . وَبَنُو تَمِيمٍ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى الْعَيْنَةُ .

(س) ومنه حديث حُصَيْنِ بْنِ مُشَمَّتٍ « أَخْبَرَنَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانًا حَدَّثَهُ » أَي أَنَّ فُلَانًا حَدَّثَهُ . وَكَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِبَحْثِ فِي أَصْوَاتِهِمْ .

(عنا) (هـ) فيه « أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَمِينِيكَ » أَي يَقْصِدُكَ يَقَالُ : عَنَيْتُ فُلَانًا عَيْنًا ، إِذَا قَصَدْتَهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفُوكُ . يَقَالُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يَمِينِي : أَي لَا يَشْفُقُنِي وَيُهْمُنِي .

* ومنه الحديث « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ » أَي مَا لَا يُهْمُهُ . وَيُقَالُ : عَنَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا فَأَنَا بِهَا مَعْنِيٌّ ، وَعَنَيْتُ بِهِ فَأَنَا عَانٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ : أَي اهْتَمَمْتُ بِهَا وَاشْتَغَلْتُ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ » مَعْنَى الْعِنَايَةِ هَاهُنَا الْحِفْظُ ، فَإِنَّ مَنْ عَنَى بِشَيْءٍ حَفِظَهُ وَحَرَسَهُ ، يَرِيدُ : لَقَدْ حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .

* وفي حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرَّمْيِ بِالسَّهَامِ « لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِهِ » مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ : أَي يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

(هـ) وفيه « أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفَكَرُوا الْعَانِيَّ » ، الْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَانَ يَعْنُو ، وَهُوَ عَانٍ ، وَالْمَرْأَةُ عَانِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَانٍ .

(هـ) ومنه الحديث « اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ » أَي أَسْرَاءَ ، أَوْ كَالْأَسْرَاءِ .

(س) ومنه حديث المقدم « الْخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَمْ يَوَارِثْ لَهُ ، يَفُكُّ عَانَهُ » أَي عَانِيَهُ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ . وَفِي رِوَايَةٍ « يَفُكُّ عُنْيَهُ » بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يَقَالُ : عَنَا يَعْنُو عُنُوءًا وَعُنْيًا . وَمَعْنَى الْأَشْرَفِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَابَاتِ الَّتِي سَبِيلُهَا أَنْ تَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ .

هذا عند من يُورث الخال ، ومن لا يُورثه يكون معناه أنها طُعْمَةٌ أُطْعِمَهَا الخال ، لا أن يكون واريثاً .

(هـ) وفي حديث علي « أنه كان يُحْرَضُ أصحابه يوم صِفِّين ويقول : اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ وَعَنُوا بالأصوات » أي احْبِسُوهَا وَأَخْفُوهَا ، من التَّعْنِيَةِ : الحبسِ والأسْرِ ، كأنه نَهَاهُمْ عن اللَّفْظِ وَرَفَعَ الأصواتِ .

(هـ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ « لَأَنْ أَتَمَّنَى بِعَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي » العَيْنِيَّةُ : بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطَلَّى بِهِ الإِبِلُ الجَرْبِي . والتَّمَنَى : التَّطَلَّى بِهَا ، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً لِطُولِ الحَبْسِ .

* ومنه المثل « عَيْنِيَّةٌ تُشْفِي الجَرْبَ » يُضْرَبُ للرجل إذا كان جَيِّدَ الرَّأْيِ .

(س) وفي حديث الفَتْحِ « أنه دخل مَكَّةَ عَنُوةً » أي قَهْرًا وَغَلَبَةً . وقد تكرر ذكره في الحديث . وهو مِنْ عَنَاءٍ يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . والعَنُوةُ : المرَّةُ الواحِدَةُ مِنْهُ ، كأنَّ المَأخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ .

﴿ باب العين مع الواو ﴾

﴿ عوج ﴾ * قد تكرر ذكر « العِوَجِ » في الحديث أسماءً ، وفعلًا ، ومصدرًا ، وفاعلًا ، ومفعولًا ، وهو بفتح العين مُخْتَصٌّ بكلِّ شَيْءٍ مَرْتَضِيٍّ كالأجسامِ ، وبالكسر فيما ليس بِمَرْتَضِيٍّ ، كالرأْيِ والقَوْلِ . وقيل : الكسر يقال فيهما معًا ، والأوَّلُ أَكْثَرُ .

* ومنه الحديث « حتى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العِوَجَاءِ » يعني مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي غَيَّرَتْهَا العَرَبُ عن اسْتِقَامَتِهَا .

* وفي حديث أم زرع « رَكِبَ أعْوَجِيًّا » أي فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى أعْوَجٍ ، وهو فحلٌ كَرِيمٌ تُنْسَبُ الخَيْلُ البِكرَامُ إِلَيْهِ .

(هـ) وفي حديث إسماعيل عليه السلام « هل أنتم عَائِجُونَ ؟ » أي مُقِيمُونَ . يقال : عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ : أي أَقَامَ . وقيل : عَاجَ بِهِ : أي عَظَفَ إِلَيْهِ ، وَمَالَ ، وَالْمَ بِهِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ . وَعَاجَهُ بِمَوْجِهِ إِذَا عَظَفَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « ثم عاج رأسه إلى المرأة فليجربها بطعام » أي أماله إليها والتفت نحوها .

(س) وفيه « أنه كان له مُشَطُّ من العاج » العاج : الذئب . وقيل : شيء يُتخذ من ظهر السلحفاة البحرية . فاما العاجُ الذي هو عظم الفيل فنَجِسٌ عند الشافعي ، وظاهرٌ عند أبي حنيفة .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لثوبان : اشترِ لفاطمة سوارين من عاج ~~الفرس~~ »
(عود) * في أسماء الله تعالى « البعيد » هو الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا، وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « إن الله يُحبُّ الرجل القويَّ المُبديَّ المُعيدَ على الفرس » أي الذي أبدأ في غزوة وأعاد فغزاً مرة بعد مرة ، وجرب^(١) الأمور طوراً بعد طور .
والفرس المُبديُّ المُعيد : هو الذي غزاه عليه صاحبه مرة بعد أخرى . وقيل : هو الذي قد ربيص وأدب . وهو صواع رآكبه .

* ومنه الحديث « وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي » أي ما يعود إليه يوم القيامة ، وهو إما مصدر أو ظرف .

* ومنه حديث علي « والحكمُ اللهُ والمعوْدُ إليه يوم القيامة » أي المعاد . هكذا جاء المعوْدُ على الأصل ، وهو منقول من عاد يعوْد ، ومن حق أمثاله أن تقلب واؤه ألفاً ، كالمقام والمراح ، والكنة استعمله على الأصل ، تقول : عاد الشيء يعوْدُ عوْداً ومعاداً : أي رجع ، وقد يراد بمعنى صار .

(هـ) ومنه حديث معاذ « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أعدت فتاناً بأمعاد ؟ » أي سيرت .

(هـ) ومنه حديث خزيمه « عاد لها النقادُ مجرّثياً » أي صار .

(١) في الأصل : « أو جرب » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروي .

(٥) ومنه حديث كعب « وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِرَانًا » أى يَصِيرُ « فِقِيلٌ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : تَدَبَّعْتُ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوْا الْجَمَاعَاتِ » .

[٥] وفيه « الزَمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُواهَا » أى اعْتَادُواهَا . ويقال للشجاع : بَطْلَانٌ مُعَاوِدٌ : أى مُقْتَادٌ .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قيس « فَإِنهَا امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا » أى زَوَّارُهَا . وَكَلٌّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ » قيل : هُوَ الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(٥) وفيه ذكر « الْعُودَيْنِ » هُمَا مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .

(٥) وفي حديث شريح « إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ ، فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْنِ » أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ بَهُمَا وَاجْمَلَهُمَا جُمَّتَكَ ، كَمَا يَدْفَعُ الْمِصْطَلَى الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لِئَلَّا يَحْتَرِقَ ، فَكُلُّ الشَّاهِدَيْنِ بَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ .

وَقِيلَ : لَوْلَا لَمْ يَنْبَغِ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَادِ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ (١) .

* وفي حديث حبان « قَدْ أَنْزَلَكُمْ أَنْ تَبْعَثُوا إِلَى هَذَا الْعُودِ » هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِينُ الْمُدْرَبُ ، لَسِبَتْ نَفْسُهُ بِهِ .

(٥) وفي حديث جابر « فَمَدَّتْ إِلَى عَنزٍ لِأَذْبَحَهَا فَنَعَتْ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا الْبَلْحَ وَالرُّطْبَ فَسَمِئَتْ » عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَأَ . وَبَعِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ .

* وفي حديث معاوية « سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بِلِهَا بِعَطَانِكَ حَتَّى تَقْرُبَ » أى بِرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

* وفي حديث حذيفة « تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُتُوبِ عَرْضَ الْخَصِيرِ عَوْدًا عَوْدًا » هَكَذَا

(١) زاد المروى : « كَمَا تَقُولُ : فَلَانُ يِقَاتِلُ بِرَحْمَيْنِ ، وَيَضَارِبُ بِسَهْمَيْنِ » .

الرواية بالفتح ، أى مرّة بعد مرة . ورُوى بالضم ، وهو واحد العیدان ، یعنی ما يُنسج به الخَصيرُ من طاقاته . وروى بالفتح مع ذال معجمة ، كأنّه استعاذ من الفتن^(۱)

﴿ عوذ ﴾ (هـ) فيه « أنه تزوّج امرأة ، فلما دخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بمعاذ فالحق بأهلك » يقال : عذت به أعوذ عَوْذاً وَعِيَاذاً وَمَعَاذاً : أى لجأت إليه . والمعاذ المصدر ، والمكان ، والزمان : أى لقد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاذ .

* وقد تكرر ذكر « الاستعاذة والتعوذ » وما تصرف منهما . والكُلُّ بمعنى . وبه سُميت « قُلْ أعوذ بِرَبِّ الفلق » و « قُلْ أعوذ بِرب الناس » المَعُوذَتَيْنِ .

(س) ومنه الحديث « إنما قالها تعوذاً » أى إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل ، وليس بمخلص في إسلامه .

(س) ومنه الحديث « عائذ بالله من النار » أى أنا عائذ ومتعوذ ، كما يقال مُسْتَجِيرٌ

بالله ، فجعل الفاعل موضع المفعول ، كقولهم : سِرُّ كَاتِمٌ ، وماء دَافِقٌ .

ومن رواه « عائذاً » بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر ، وهو العيَاذ .

(هـ) وفي حديث الحديبية « ومعهم العوذ المطافيل » يُريد النساء والصبيان .

والعوذ في الأصل : جمع عائذ وهى الناقة إذا وضعت ، وبعد ما تضع أياً حتى يقوى ولدُها .

* ومنه حديث على « فأقبتُم إلى إقبال العوذ المطافيل » .

﴿ عور ﴾ * في حديث الزكاة « لا يُؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوارٍ » العوار

بالفتح : العيب ، وقد يُضم .

(هـ) وفيه « يارسول الله ، عورأتنا مانأى منها وما نذر ؟ » العورات : جمع عورة ، وهى

(۱) زاد السيوطى فى الدر النثير ، من أحاديث المادة : « وكان له قدح من عيدان بيول فيه »

بفتح العين المهملة ، وهى النخل الطوال المنجدة ، الواحدة : عيدانة » اه وانظر القاموس (عود)

كل ما يُسْتَحْيَا منه إذا ظهر ، وهي من الرَّجُل ما بين الشرة والرُّكْبَة ، ومن المرأة الحرة جميع جسدِها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين ، وفي أخصها خلاف ، ومن الأمة مثل الرجل ، وما يبدو منها في حال الخدمة ، كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة . وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب ، وفيه عند الخلوة خلاف .

* ومنه الحديث « المرأة عورة » جمعاً نفسها عورة ، لأنها إذا ظهرت يُسْتَحْيَا منها كما يُسْتَحْيَا من العورة إذا ظهرت .

* وفي حديث أبي بكر « قال مسعود بن هنيذة : رأيتُه وقد طلع في طريق معورة » أي ذات عورة يُخاف فيها الضلال والانقطاع . وكلُّ عَيْبٍ وَخَالٍ في شيء فهو عورة .

* ومنه حديث علي « لا تُجْهِزُوا على جريح ولا تُصِيبُوا معوراً » أَعْوَرَ الفارسُ : إذا بدا فيه موضعٌ خَلَّ للضرب .

[هـ] وفيه « لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب : يا أعور ، ما أنت وهذا » لم يكن أبو لهب أعور ، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه أعور . وقيل : إنهم يقولون للردى من كل شيء من الأمور والأخلاق : أعور . وللمؤنث منه عوراء .

* ومنه حديث عائشة « يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء بقولها » أي الكلمة القبيحة الزائفة عن الرشد .

* وفي حديث أم زرع « فاستبدلتُ بعده وكلُّ بدلٍ أعورٌ » هو مثل يُضرب للمذموم بعد الحمود .

(س) ومنه حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال : « افتقر عن معانٍ عور » العورُ : جمع أعور وعوراء ، وأراد به المعاني الفامضة الدقيقة ، وهو من عورت الرُّكْبَة وأعرتها^(١) وعرتها إذا طمستها وسدَّتْ أعينها التي ينبع منها الماء .

(١) في الأصل : « وأعورتها » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

(س) ومنه حديث علي « أمره أن يُعَوِّرَ آبَارَ بَدْرٍ » أي يَدْفِنُهَا وَيَطْمِئُهَا، وقد عارت تلك الرِّكِيَّةُ تَعَوَّرَ .

* وفي حديث ابن عباس وقصة العجل « من حُلِيَ تَعَوَّرَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ » أي اسْتَعَارُوهُ .
يقال : تَعَوَّرَ واسْتَعَارَ ، نَحْوُ تَعَجَّبَ واسْتَعَجَبَ .

(س) وفيه « يَتَعَاوَرُونَ عَلَى مَنبَرِي » أي يَخْتَلِفُونَ وَيَتَنَاوَبُونَ ، كَلَّمَا مَضَى وَاحِدٌ خَلْفَهُ آخَرَ . يُقَالُ : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانَا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .

* وفي حديث صفوان بن أمية « عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ مُؤَدَّاةٌ » العَارِيَّةُ يَجِبُ رَدُّهَا إِجْمَاعًا مَهْمَا كَانَتْ عَيْنُهَا بَاقِيَةً ، فَإِنْ تَلِفَتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيمَتِهَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَلَا ضَمَانَ فِيهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ .

والعَارِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ الْيَسَاءِ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَارِ ؛ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْعَوَارِيِّ مُشَدَّدًا . وَأَعَارَهُ يُعِيرُهُ . وَاسْتَعَارَهُ ثَوْبًا فَأَعَارَهُ إِيَّاهُ . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عوز ﴾ * في حديث عمر « تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلْبَسَ مَعَاوِرَها » هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوَرٌ ؛ بِكَسْرِ الْمِيمِ . وَالْمِعْوَرُ بِالْفَتْحِ : الْعَدْمُ وَسُوهُ الْحَالِ .

(س) ومنه حديثه الآخر « أَمَّا لَكَ مِعْوَرٌ ؟ » أي ثَوْبٌ خَلَقَ ؛ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوَرِينَ ، فَخَرَجَ تَخْرُجُ الْآلَةَ وَالْأَدَاةَ . وَقَدْ أُعْوِرَ فَهُوَ مِعْوَرٌ .

﴿ عوزم ﴾ * فيه « رُوِيَ بِكَ سَوَقًا بِالْمِعْوَارِمِ » هِيَ جَمْعُ عَوْزَمَ ، وَهِيَ الْبَاقِيَّةُ الَّتِي أُسْنَتَ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَقِيلَ : كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ .

﴿ عوض ﴾ * في حديث أبي هريرة « فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي الْجَزْبَةَ - عَرَفُوا أَنَّهُمْ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا » تَقُولُ : عَضْتُ فُلَانًا ، وَأَعَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ عوف ﴾ (س) في حديث جُنَادَةَ « كان الفتي إذا كان يوم سُبُوعه دخل على سِنَان بن سَلَمَةَ ، قال : فدخلتُ عليه وعلى ثَوْبَانٍ مَوْرَدَانٍ ، فقال : نيم عوفك يا أبا سَلَمَةَ ، فقلتُ : وعوفك فَنَمِمْ » أي نيم بَمَخْتِك وجَدُّك . وقيل : بَالِكٍ وشَانُكَ . والعوف أيضا : الذِّكْرُ ، وكأنه أُلِيقَ بمعنى الحديث ؛ لأنه قال يوم سُبُوعه ، يعني من العرس .

﴿ عول ﴾ (هـ) في حديث النَّفَقَةِ « وأبدأ بمن تعول » أي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك ، فإن فضل شيء فليكن للأجانب . يقال : عال الرجل عياله يعولهم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرها .

وقال الكسائي : يقال : عال الرجل يعول إذا كثر عياله . والألفنة الجيدة : أعال يعيل .

* ومنه الحديث « من كانت له جارية فعالمها وعلمها » أي أنفقَ عليها .

(هـ) وفي حديث الفرائض والميراث ذِكرُ « العول » يقال : عالتِ الفريضة : إذا ارتفعت وزادت سهامها على أصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها ، كمن مات وخلف ابنتين ، وأبوين ، وزوجة ، فللابنتين الثلثان ، وللأبوين السدسان ، وهما الثلث ، وللزوجة الثمن ، فمجموع السهام واحد وثمن واحد ، فأصلها ثمانية ، والسهام تسعة ، وهذه المسألة تُسمى في الفرائض : المنبرية ، لأنَّ علياً رضي الله عنه سُئلَ عنها وهو على المنبر فقال من غير روية : صار ثمنها تسعا .

* ومنه حديث مريم عليها السلام « وعال قلمٌ زكرياً عليه السلام » . أي ارتفع على الماء .

(س) وفيه « المَؤُولُ عليه يُعَذَّبُ » أي الذي يُبْغَى عليه مِنَ المَوْتَى ، يقال : أعولُ يعولُ إغوالاً إذا بَغَى رافعا صوته .

قيل : أراد به من يوصى بذلك . وقيل : أراد الكافر . وقيل : أراد شخصاً بعينه عليم بالوحي حاله ، ولهذا جاء به مُعَرِّفاً . ويروى بفتح العين وتشديد الواو ، مِنْ عَوَلٍ للمبالغة .

(س) ومنه رجزُ عامر :

* وبالصَّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا *

أى أَجْلَبُوا وَاسْتَمَعَانُوا . وَالْعَوِيلُ : صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ شُعْبَةَ « كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ » وَقِيلَ :

كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعْوَلٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَانَةِ ، يُقَالُ : عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : أَيْ اسْتَعَنْتُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ « فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرَهُ » أَيْ غَلِبَ . يُقَالُ : عَالَئِي بِعَوْلِي

إِذَا غَلَبَنِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ « كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ »

أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ . يُقَالُ : عَالَ الْمِيزَانُ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنْ يَعْهَدَ إِلَيْكَ عُلتِ » أَيْ عَدَّتِ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَتْ . ٤

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنْ بَرَزَوِيهِ « عُلتِ » بِكسر الميم ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي

الْبِلَادِ يَمِيلُ ؛ إِذَا ذَهَبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَهُ بِعَوْلِهِ إِذَا غَلَبَهُ : أَيْ غَلَبْتِ عَلَى رَأْيِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَمِلَ صَبْرَكَ .

وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ مَحذُوفٌ : أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكَتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ . وَيَكُونُ قَوْلُهَا

« عُلتِ » كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا .

(٥ س) وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ « إِنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعْوَلَتْ^(١) » أَيْ وَلَدَتْ أَوْلَادًا ،

وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَعْيَلَتْ : أَيْ صَارَتْ ذَاتَ عِيَالٍ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَدْ أَعْوَلَتْ » وَانظُرِ الْفَائِقُ ٢/٢٠٠

وقال الزمخشري : « الأصل فيه الواو ، يُقال : أعال وأعول إذا كثر عياله ، فأما أعيلت فإنه في بنيانه منظورٌ إلى لفظِ عيال لا أصله ، كقولهم : أقبال وأعياد » .

* وفي حديث أبي هريرة « ما وعاء العشرة ؟ قال : رجلٌ يَدْخُلُ على عشرةٍ عَيْلٍ وَعِاءٍ من طعام » يُريد على عشرة أنفسٍ يَمُولُهُم ، العَيْلُ : واحدُ العِيالِ ، والجمع : عِيائِلٌ ، كجَيْدٍ وجِيادٍ وجِيائِدٍ . وأصله : عِيُولٌ ، فأذغم . وقد يَقَعُ على الجماعة ، ولذلك أضاف إليه العشرة فقال : عشرة عَيْلٍ ، ولم يَقُلْ : عِيائِلٌ . والياء فيه مُنْقَلِبَةٌ عن الواو . قاله الخطّابي .

(س) ومنه حديث حنظلة الكاتب « فإذا رجعت إلى أهلي دنت مني المرأة وعييلٌ أو عيّلان » .

(س) وحديث ذى الرئمة ورؤبة في القدر « أتري الله قدر على الذئب أن يأكل حلوبة عيائِلَ عَالَةٍ^(١) ضرائك » والعالة : جمعُ عائلٍ ، وهو الفقير .

﴿ عوم ﴾ (هـ) في حديث التبيع « نهى عن المعاومة » وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثاً فصاعداً . يقال : عاومت النخلة إذا حلت سنة ولم تحمِلْ أخرى ، وهي مُفاعلة من العام : السنة .

[هـ] ومنه حديث الاستسقاء

* سَوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ الفَسَلِ *

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى العامِ ، لِأَنَّهُ يُتَّخَذُ فِي عامِ الجَذْبِ ، كما قالوا للجذب : السنة .

(س) وفيه « علموا صبيانكم العوم » العوم : السباحة . يقال : عامٌ يعوم عوماً .

﴿ عون ﴾ (س) في حديث علي « كانت ضرباته مَبْتَكِرَاتٍ^(٢) لا عونا » العون : جمع العوان ، وهي التي وقعت مُخْتَلَسَةً فأحوجت إلى المراجعة ، ومنه الحرب العوان : أي المترددة . والمرأة العوان ، وهي الثيب . يعني أن ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج إلى المعاودة والتثنية .

(١) سبق في مادة (ضرك) بالرفع ؛ خطأ . (٢) انظر حواشي ص ١٤٩ من الجزء الأول .

﴿ عوه ﴾ (۵) فيه « نهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة » أي الآفة التي تُصيبها فتفسدها . يقال : عَاهَ القَوْمُ وأَعْوَهُوا إذا أصابتِ ثمارَهُم وماشيتَهُم العاهةُ .

* ومنه الحديث « لا يُوردَنَّ ذُو عَاهَةٍ على مُصِحِّ » أي لا يُوردُ مَنْ يابلهِ آفةٌ من جَرَبٍ أو غيره على مَنْ يبله صِحاحٌ لئلا ينزلَ بهذه ما نزلَ بتلك ، فيظنُّ المصححُ أن تلك أعدتْها فيأثم .

﴿ عواء ﴾ (س) في حديث حارثة « كَأني أسمعُ عِوَاءَ أهلِ النَّارِ » أي صياحَهُم . والعِوَاءُ : صَوْتُ السَّبَّاحِ ، وكأنه بالذئب والكلب أخصُّ . يقال : عَوَى يَعْوِي عِوَاءً ، فهو عارٍ .

(۵) وفيه « أَنَّ أُنَيْفًا سألَهُ عن نَحْرِ الإِبِلِ ، فأمره أن يعْوِي رءوسَهَا » أي يمطفها إلى أحدِ شِقِيهَا لتبرُزَ اللَّبَّةُ ، وهي المنحرج . والعِوَى ^(۱) : اللَّيُّ والعَطْفُ .

(۵) وفي حديث المسلمِ قاتِلِ المُشْرِكِ الذي سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه » أي تعاونا وتساعدوا . ويروى بالعين المعجمة وهو بمعناه .

﴿ باب العين مع الهاء ﴾

﴿ عهد ﴾ * في حديث الدعاء « وأنا على عهدِكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ » أي أنا مُقيم على ما عاهدتكَ عليه من الإيمان بك والإقرارِ بِوَحْدانِيَّتِكَ ، لا أزول عنه ، واستثنى بقوله « ما استطعتُ » موضعَ القَدَرِ السَّابِقِ في أمرِهِ : أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقضَ العَهْدَ يوماً ما ، فإنِّي أُخْلِدُ عند ذلك إلى التَّنصُّلِ والاعتذارِ لِعَدَمِ الاستِطاعةِ في دَفْعِ ما قضيتَهُ عليَّ .

وقيل معناه : إني مُتمسك بما عهَدتَهُ إليَّ من أمرِكَ ونَهْيِكَ ، ومُبلي العُدْرِ في الوفاء به قدرَ الوُسْعِ والطَّاقةِ ، وإن كنتُ لا أقدرُ أن أبلغَ كُنْهَ الواجِبِ فيه .

(۱) كذا ضبط في الأصل ، وفي ۱ : « العوى » والذي في الصحاح ، واللسان ، والقاموس :

« العوى » وفعله : عَوَى يَعْوِي .

(٥) وفيه « لا يُقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ - أي (١) ولا ذُو ذِمَّةٍ في ذِمَّتِهِ - ولا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أمانًا فَدْخَلَ دارَ الإسلامِ فلا يُقتلُ حتى يَمُودَ إلى مَأْمَنِهِ » .

ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، أما الشافعي فقال : لا يُقتل المسلمُ بالكافر مُطلقًا ؛ مُعاهدًا كان أو غيرَ مُعاهدٍ ، حَرَبِيًّا كان أو ذِمِّيًّا ، مُشْرِكًا [كان (٢)] أو كِتَابِيًّا ، فَاجْرَى اللَّفْظُ على ظاهره ولم يُضْمِرْ له شيئًا ، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر ، وعن قتل المُعاهد ، وفائدة ذكره بعد قوله « لا يُقتل مسلمٌ بكافرٍ » لئلا يَتَوَهَّمُ متوهمٌ أنه قد نُفِيَ عنه القَوْدُ بِقتله الكافر فيظنُّ أن المُعاهدَ لو قتله كان حُكْمُهُ كذلك ، فقال : « ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ » ويكون الكلام معطوفًا على ما قبَّله ، مُنتظِمًا في سِلْكِهِ من غيرِ تَقْدِيرِ شيءٍ محذوفٍ .

وأما أبو حنيفة فإنه خَصَّصَ الكافرَ في الحديث بالحربيِّ ذُو الذِّمَّةِ ، وهو بخلاف الإطلاق ؛ لأنَّ من مَذْهَبِهِ أنَ المسلمَ يُقتلُ بالذِّمِّيِّ ، فاحتاج أن يُضْمَرَ في الكلام شيئًا مُقدَّرًا ، ويجعل فيه تَقْدِيرًا وتأخيرًا ، فيكون التَّقْدِيرُ : لا يُقتلُ مسلمٌ ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ بكافرٍ : أي لا يُقتلُ مسلمٌ ولا كافرٌ مُعاهدٌ بكافرٍ ، فإن الكافر قد يكون مُعاهدًا وغيرَ مُعاهدٍ .

(٥) وفيه « من قتل مُعاهدًا لم يقبل اللهُ منه صَرَفًا ولا عَدْلًا » يجوز أن يكون بكسر الميم وفتحها على الفاعل والمفعول ، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثَرُ .

والمُعاهدُ : مَنْ كان بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ ، وأكثَرُ ما يُطْلَقُ في الحديث على أهلِ الذِّمَّةِ ، وقد يُطْلَقُ على غيرِهِم من الكُفَّارِ إذا صُوحُوا على تَرْكِ الحَرْبِ مُدَّةً ما .

* ومنه الحديث « لا يَحِلُّ لَكُمْ كِذَابٌ وَكِذَابٌ ، ولا لِقِطَةٌ مُعَاهِدٍ » أي لا يجوز أن يَتَمَلَّكَ لِقِطَتُهُ الموجودة من ماله ؛ لأنه مَعْصُومُ المَالِ ، يَجْرَى حُكْمُهُ بِجَرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ .

* وقد تكرر ذكر « العَهْدِ » في الحديث . ويكون بمعنى اليمين ، والأمان ، والذِّمَّةِ ، والحِفَاظِ ، ورعاية الحُرْمَةِ ، والوَصِيَّةِ . ولا تَخْرُجُ الأحاديث الواردة فيه عن أَحَدِ هذه المَعَانِي .

(٥) ومنه الحديث « حُسْنُ العَهْدِ مِنَ الإِيْمَانِ » يُرِيدُ الحِفَاظَ وَرِعايَةَ الحُرْمَةِ .

(س) ومنه الحديث « تمسكوا بعهدي بن أم عبد » أي ما يوصيكم به وبأمركم ، يدلُّ

عليه حديثه الآخر « رَضِيْتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيََ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدِ » لِعَرَفْتَهُ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ .
وابنُ أمِّ عبدٍ : هو عبد الله بن مسعود .

* ومنه حديث علي رضي الله عنه « عَهْدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

أي أَوْصَى .

* وحديث عبد بن زَمْعَةَ « هو ابن أخي عهدٍ إلىَّ فيه أخي » .

(هـ) وفي حديث أم زرع « وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ » أي عَمَّا كَانَ يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ

وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا ؛ لِسَخَانِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ .

(س) وفي حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : وَتَرَكَتِ عَهْدِي » الْعَهْدِيُّ - بِالْتَشْدِيدِ

وَالْقَصْرِ - فُعَيْلِي ، مِنَ الْعَهْدِ ، كَالْجُهَيْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَالْعُجَيْلِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ .

(س) وفي حديث عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ « عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ » هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ

وَلَا يَشْتَرِطُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ

الْبَائِعِ ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ .

(عهر) (هـ) فيه « الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَاللِّعَازِرُ الْحَجَرُ » الْعَازِرُ : الزَّانِي ، وَقَدْ عَهَرَ بِعَهْرٍ

عَهْرًا وَعُهْرًا إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ لَيْلًا لِلْفُجُورِ بِهَا ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا . وَالْمَعْنَى : لَا حَظَّ لِلزَّانِي فِي

الْوَالِدِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ : أَي لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَالِدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ

الْآخِرُ « لَهُ التَّرَابُ » أَي لِأَشْيَاءِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ بَدِّلهُ بِالْمَهْرِ الْعِفَّةَ » .

* ومنه الحديث « أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ » أَي زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ

فِي الْحَدِيثِ .

(عهن) * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَا فَتَلْتُ قَلَانِدًا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَهْنٍ »

الْعِهْنُ : الصُّوفُ الْمَلُونُ ، الْوَاحِدَةُ : عِهْنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(۵) وفي حديث عمر « اثنتى بجر يدة واتقوا العواهن » هي جمع عاهنة ، وهي السعفات التي تلي قلب النخلة ، وأهل نجد يسمونها الخوافي . وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها (۱) .

• وفيه « إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها » أي لا يزمونها ولا يخطمونها .
العواهن : أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة .
وقيل : هو من قولك : عهن له كذا : أي عجل . وعهن الشيء إذا حضر : أي أرسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطأ و صواب .

﴿ باب العين مع الياء ﴾

﴿ عيب ﴾ (۵) فيه « الأنصار كرشى وعيبتى » أي خاصتى وموضع سيرى . والعرب تكنى عن القلوب والصدور بالعياب ، لأنها مستودع السرائر ، كما أن العياب مستودع الثياب . والعيبة معروفة .

(۵) ومنه الحديث « وأن بينهم عيبة مكفوفة » أي بينهم صدر نقي من الغل والخداع ، مطوى على الوفاء بالصلح . والمكفوفة : المشرجة المشدودة .
وقيل : أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض .

• ومنه حديث عائشة « في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه ، قالت لعمر لما لامها : مالي ولك يا ابن الخطأب ! عليك بعيتك » أي اشتغل بأهلك ودعنى .

﴿ عيث ﴾ (س) في حديث عمر « كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه وأنت هكذا ! » عاث في ماله يعيث عيثاً ويعيثاناً إذا بذره وأفسده . وأصل العيث : الفساد .

• ومنه حديث الدجال « فعات يميناً وشمالاً » .

(۱) قال المروى : والعواهن في غير هذا : عروق رحم الناقة .

﴿ عَيْر ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يَمُرُّ بالتمرّة العائِرة فما يَمْنَعُهُ من أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ من الصَّدَقَةِ » العائِرة : السَّاقِطَةُ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ ، من عَارَ الفَرَسُ يُعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرَبَطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ » أَي الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبَعُ .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ » هُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ .

(هـ) وحديث ابن عمر ، في الكلب الذي دَخَلَ حَائِطَهُ « إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ » .

(س) وحديثه الآخر « إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ » أَي أَفَلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

(هـ) وفيه « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ

عَيْرٌ » الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ ، شَبَّ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ .

ومن الأول حديث علي « لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ » أَي حِمَارٍ وَحْشِيٍّ .
* ومنه قصيد كعب .

* عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّخْضِ ^(١) عَنْ عُرْضٍ *

هي الناقة الصُّلْبَةُ ، تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ .

* ومن الثاني الحديث « أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » أَي جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ . وَقِيلَ : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ ،

وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ « مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ ^(٢) » وَقِيلَ : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا .

(س) ومنه حديث أبي سفيان « قَالَ رَجُلٌ : أُغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذَ فِي عَيْرِ عَدَوِي » أَي

أَي أَمَضَى فِيهِ وَأَجْمَلَهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٢ « قَذِفَتْ فِي اللَّحْمِ . . . »

(٢) انظر حواشي ص ٢٣٠ من الجزء الأول .

(هـ) وفي حديث أبي هريرة « إذا تَوَضَّأتَ فامِرٌّ عَلَى عِيَارِ الأذنين الماء » العِيَارُ : جمع عَيْرٌ ، وهو النَّاتِيُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأذُنِ . وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ البَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان « أنه كان يَشْتَرِي العَيْرَ حُكْرَةً ثم يقول : من بُرِّحُنِي عَقَابَهَا؟ » العَيْرُ : الإِبِلُ بِأَحْمَالِهَا ، فِعْلٌ مِنْ عَارَ يَعِيرُ إِذَا سَارَ .

وقيل : هي قَافِلَةٌ الخَيْرِ فَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَافِلَةٍ ، كَأَنَّهَا جَمَعَ عَيْرٌ . وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فَعْلًا بِالضَّمِّ ، كَسَقْفٍ فِي سَقْفٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ حُوفِظَ عَلَى الياءِ بِالكُسْرَةِ ، نَحْوِ عَيْنٍ .

(س) ومنه الحديث « أنهم كانوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتِ قُرَيْشٍ » هي جمع عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِبِلَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث ابن عباس « أجازَ لها العَيْرَاتِ » هي جمع عَيْرٍ أَيْضًا . قال سيبويه : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُفَّةٍ هُذَيْلٍ ، بِعَنَى تَحْرِيكِ الياءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ .

﴿ عيس ﴾ * في حديث طهفة « تَرَ تَمِيَّ بِنَا العيسِ » هي الإِبِلُ البَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بِسِيرَةٍ ، وَاحِدُهَا : أَعْيَسُ وَعَيْسَاهُ .

* ومنه حديث سواد بن قارب .

* وشدها العيس بأحلاسها *

﴿ عيص ﴾ * في حديث الأعشى (١) :

* وَقَدَّ قَتْنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَسِبٍ *

العَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ المَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ البَحْرِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ .

﴿ عيط ﴾ (هـ) في حديث المتعة « فَانْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاهُ » العَيْطَاءُ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ فِي اعْتِدَالٍ .

(١) هو الأعشى الحرّمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

﴿ عيف ﴾ * فيه « العيافة والطرق من الجبت » العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وتمررها. وهو من عادة العرب كثيرا. وهو كثير في أشعارهم. يُقال: عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدث وظن.

وَبَنُو اسْدُ يُذَكِّرُونَ بِالْعِيَاةِ وَيُوصَفُونَ بِهَا. قيل عنهم: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ تَذَاكَّرُوا عِيَاةً فَهُمْ فَاتَوْهُمْ ، فَقَالُوا : ضَلَّتْ لَنَا نَاقَةٌ فَلَوْ أَرْسَلْتُمْ مَعَنَا مِنْ يَمِيفٍ ، فَقَالُوا لَعَلِّمْنَا مِنْهُمْ : انْطَلِقْ مَعَهُمْ ، فَاسْتَرَدَفَهُ أَحَدُهُمْ ، ثُمَّ سَارُوا فَلَقِيَهُمْ عُقَابٌ كَاسِرَةٌ إِحْدَى جَنَاحَيْهَا ، فَاقْشَعَرَ الْفُلامُ ، وَبَكَى ، فَقَالُوا : مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : كَسَرْتُ جَنَاحًا ، وَرَفَعْتُ جَنَاحًا ، وَحَلَفْتُ بِاللَّهِ صُرَاحًا ، مَا أَنْتَ بِإِنْسِي وَلَا تَبْنِي لِقَاحًا .

* ومنه الحديث « أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف ، فدعته إلى أن يستبضع منها فآبى » .

(٥٥) وحديث ابن سيرين « إن شريحا كان عافا » أراد أنه كان صادق الحدس والظن ، كما يقال للذي يصيب بظنه : ماهو إلا كاهن ، وللبليغ في قوله : ماهو إلا ساحر ، لا أنه كان يفعل قتل الجاهلية في العيافة .

[٥] وفيه « أنه أتى بضب مشوي فعافه وقال : أعافه ، لأنه ليس من طعام قومي » أي كرهه .

[٥] ومنه حديث المغيرة « لا تحرم العيفة ، قيل : وما العيفة ؟ قال : المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها » قال أبو عبيد : لا نعرف العيفة ، ولكن نراها « العفة » وهي بقية اللبن في الضرع .

قال الأزهري : العيفة صحيح ، وسميت عيفة ، من عفت الشيء أعافه إذا كرهته .

(٥) وفي حديث أم إسماعيل عليه السلام « ورأوا طيرا عافا على الماء » أي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب ، وقد عاف يعيف عيفا . وقد تكرر في الحديث .

﴿ عيل ﴾ (٥) فيه « إن الله يفيض العائل المختال » العائل : الفقير . وقد عال يعيل عيلة ، إذا افتقر .

(س) ومنه حديث صِلَة «أما أنا فلا أعيلُ فيها» أي لا أفْتَقِر .

* ومنه الحديث «ماعال مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ» .

* ومنه حديث الإيمان «وترى العالة رُءوسَ النَّاسِ» العالة : الفقراء ، جَمْعُ عَائِلٍ .

[۵] ومنه حديث سعد «خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْزُرَ كَهْمَ عَالَةٍ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» .

(۵) وفيه «إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا» هو عَرَضُكَ حَدِيثَكَ وَكَلَامَكَ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ ، وَلَيْسَ

مِنْ شَأْنِهِ . يُقَالُ : عَيْلَتُ الضَّالَّةِ أَعِيلُ عَيْلًا ، إِذَا لَمْ تَذُرْ أَيْ جِهَةً تَبْغِيهَا ، كَأَنَّهُ لَمْ يَهْتَدِ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ ؛ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يُرِيدُهُ .

(۵) (۵) فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ» الْعَيْمَةُ : شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّبَنِ .

وَقَدْ عَامَ يَعَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا .

* وفي حديث عمر «إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ عَلَيْكَ غَنَمُهُ فَلَا تَعْتَمَهُ» أَي لَا تَخْتَرِ غَنَمَهُ ،

وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا . وَاعْتَمَ الشَّيْءُ يَعْتَامُهُ ، إِذَا اخْتَارَهُ . وَعَيْمَةُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : خِيَارُهُ .

* ومنه الحديث فِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ «بِعْتَامُهَا صَاحِبُهَا شَاةٌ شَاةٌ» أَي يَخْتَارُهَا .

* وَحَدَّثَ عَلِيٌّ «بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ تَعْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ» .

* وَحَدِيثُهُ الْآخِرُ «رَسُولُهُ الْمُجْتَبَى مِنْ خَلَائِقِهِ ، وَالْمَعْتَامُ لِشَرْعِ حَقَائِقِهِ» وَالتَّاءُ فِي هَذِهِ

الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا تَاءُ الْإِفْتِعَالِ .

(۵) (۵) فِيهِ «أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْئَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ» أَي جَاسُوسًا . وَاعْتَانَ لَهُ :

إِذَا أَنَا بَاتَخْبِرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدَيْبِيَّةِ «كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» أَي كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ

يَرْتَضِدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا .

(س) وفيه «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعِينٌ نَائِمَةٌ» أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَنْقَطِعُ

لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلًا لَجْرِيهَا .

(۵) وفيه « إذا نَشَاتُ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ فَلَكَ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ » العين : اسم لما عَنَ يَمِينِ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ ، وذلك يكون أَخْلَقَ لِلْمَطَرِ فِي الْعَادَةِ ، تقول العرب : مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ .
وقيل : الْعَيْنُ مِنَ السَّحَابِ : مَا أَقْبَلَ عَنِ الْقِبَلَةِ ، وذلك الصُّنْعُ يُسَمَّى الْعَيْنَ . وقوله « تَشَاءَمَتْ » .
أى أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ . وَالضَّمِيرُ فِي « نَشَاتُ » لِلْسَّحَابَةِ ، فَتَكُونُ بَحْرِيَّةً مَنْصُوبَةً ، أَوْ لِلْبَحْرِيَّةِ فَتَكُونُ مَرْفُوعَةً .

(س) وفيه « إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صَكَّهُ » قيل :
أَرَادَ أَنَّهُ أَغْلَظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فَلَطَمْتُ وَجْهِي بِكَلَامٍ غَلِيظٍ .
وَالكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : « أُحْرَجُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْنُو مِنِّي ، فَإِنِّي أُحْرَجُ دَارِي وَمَنْزِلِي » . فَجَعَلَ هَذَا تَغْلِيظًا مِنْ مُوسَى لَهُ ، تَشْبِيهَا بِفَقْرٍ الْعَيْنِ .
وقيل : هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُؤْمَنُ بِهِ وَبِأَمثَالِهِ ، وَلَا يُدْخَلُ فِي كَيْفِيَّتِهِ .

(هـ) وفي حديث عمر « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَنْظُرُ فِي الطُّوَرِ إِلَى حُرْمِ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَطَمَهُ عَلِيُّ ، فَاسْتَعَدَّى عَلَيْهِ عَمْرٌ ، فَقَالَ : ضَرَبَكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ ^(۱) عَيْنٌ مِنْ عُبُودِ اللَّهِ » ^(۲) أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ .

* وفيه ، « الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَإِذَا اسْتَفْسَلْتُمْ فَاغْسِلُوا » يُقَالُ : أَصَابَتْ فُلَانًا عَيْنٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ عَدُوٌّ أَوْ حَسُودٌ فَاتَّارَتْ فِيهِ فَمَرِضٌ بِسَبَبِهَا . يُقَالُ : عَانَهُ بَعِينُهُ عَيْنًا فَهُوَ عَائِنٌ ، إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ ، وَالْمَصَابُ مَعِينٌ .

* ومنه الحديث « كَانَ يُؤَمَّرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَفْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ » .

* ومنه الحديث « لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ » تَخْصِيصُهُ الْعَيْنَ وَالْحَمَةَ لَا يَمْنَعُ جَوَازَ الرُّقِيَةِ فِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْأَمْرَاضِ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالرُّقِيَةِ مُطْلَقًا . وَرَقِيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ :
لَا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ .

(۱) فِي الْهَرَوِيِّ : « أَصَابَتْكَ » . (۲) عَزَا الْهَرَوِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : « يُقَالُ : أَصَابَتْهُ مِنْ اللَّهِ عَيْنٌ : أَيْ أَخَذَهُ اللَّهُ » .

(۵) وفي حديث علي « أنه قاس العينَ ببيضة جعلَ عليها خطوطاً وأراها إياه » وذلك في العين تُضرب بشيء يَضْعُفُ منه بصرُها ، فيَتَعَرَفُ ما نَقَصَ منها ببيضة يُحِطُّ عليها خطوطُ سُودٍ أو غَيْرُها ، وتُنصَبُ على مسافة تُدْرِكُها العينُ الصَّحِيحةُ ، ثم تُنصَبُ على مسافة تُدْرِكُها العينُ العليَّةُ ، ويُعرَفُ ما بين المسافتين ، فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية .

وقال ابن عباس : لا تقاسُ العينُ في يومِ غيمٍ^(۱) لأنَّ الضَّوءَ يَخْتَلِفُ يومَ الغيمِ في الساعة الواحدة فلا يصحُّ القياس .

* وفيه « إنَّ في الجنةَ لَمُجْتَمِعاً للحوَرِ العِينِ » العِينُ : جمع عَيْنَاءٍ ، وهي الواسِعَةُ العَيْنِ . والرَّجُلُ أعِينٌ . وأصلُ جَمْعِها بضمِّ العينِ ، فَكسِرَتْ لأجل الياءِ ، كأبيضٍ وبييضٍ .

* ومنه الحديث « أمرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلابِ العِينِ » هي جمع أعين .

* وحديث اللعان « إنَّ جاءتْ به أعينٌ أدعجَ » .

* وفي حديث الحجاج « قال للحسن : والله لعينك أكبرُ من أمدك » أي شأهدك ومَنْظَرُك أكبرُ من أمدِ عمرك . وعَيْنُ كلِّ شيءٍ : شأهده وحاضِرُه .

[۵] وفي حديث عائشة « اللهم عَيِّنْ علي سارقِ أبي بكرٍ » أي أظهرِ عليه سرقته . يقال : عَيَّنْتُ علي السَّارقَ تَعْيِيناً إذا خَصَصْتَهُ من بين المُتَهَمِينَ ، من عَيْنِ الشيءِ : نَفْسِهِ وذَاتِهِ .

* ومنه الحديث « أُوهِ عَيْنُ الرَّبِّأ » أي ذَاتُهُ ونَفْسُهُ . وقد تكرر في الحديث .

(۵) وفي حديث علي « إنَّ أعيانَ بني الأُمِّ يتوارثون دُونَ بني العَلَاتِ » الأعيانُ : الإخوة لأبٍ واحدٍ وأُمٍّ واحدةٍ ، مأخوذٌ من عَيْنِ الشيءِ وهو النَّفِيسُ منه . وبنو العَلَاتِ لأبٍ واحدٍ وأُمّهاتٍ شَتَّى . فإذا كانوا لأُمٍّ واحدةٍ وآباءٍ شَتَّى فهُمُ الأخيافُ .

[۵] وفي حديث ابن عباس « أنه كرهَ العِينَةَ » هو أن يبيعَ من رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَمَنِ مَعْلُومٍ

(۱) الذي في الهروي : « إنما نهى عن ذلك ؛ لأنَّ الضَّوءَ . . . إلخ » .

إلى أجلٍ مُسَمَّى ، ثم يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ ^(۱) فَإِنْ اشْتَرَى بِمَحْضَرَةٍ طَالِبِ الْعَيْنَةِ سِلْعَةً مِنْ آخِرِ بَشْمَنِ مَقْلُومٍ وَقَبْضُهَا ، ثُمَّ بَاعَهَا [مِنْ طَالِبِ الْعَيْنَةِ بِشْمَنِ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهَا إِلَى أَجْلِ مُسَمَّى ثُمَّ بَاعَهَا] ^(۲) الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالنَّقْدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ ، فَهَذِهِ أَيْضًا عَيْنَةٌ . وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأَوَّلَى ^(۳) وَسُمِّيَتْ عَيْنَةً لِحُصُولِ النَّقْدِ لِصَاحِبِ الْعَيْنَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هُوَ الْمَالُ الْحَاضِرُ مِنَ النَّقْدِ ، وَالْمُشْتَرَى إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِیَبِيعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً .

(س) وفي حديث عثمان « قال له عبدالرحمن بن عوف بعرض به : إني لم أفر يوم عینین ، فقال له : لِمَ تُعَيِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ » عَيْنَانِ : اسم جبل بأحد . ويُقال ليوم أحدٍ يوم عینین . وهو الجبل الذي أقام عليه الرماة يومئذ .

﴿ عيا ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « زَوْجِي عِيَا يَا طَبَّاقَاءُ » الْعِيَا يَا : الْعَيْنِ الَّذِي تُعَيِّرُهُ مِبَاضِعَةُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُبْلِقُ .

(س) ومنه الحديث « شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » الْعِي : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّ بِهِ يَعْيًا عِيًا . وَعَيٌّ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مِثْلُ عَيْيَ .

* ومنه حديث الهدي « فَازْحَفْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّ بِشَانِهَا » أَي عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

* ومنه حديث علي « فِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعِيَاءُ » هُوَ الَّذِي أُعْيَا الْأَطِبَّاءُ وَلَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

(۱) في الهروي : « وهذا مكروه » .

(۲) تكملة لازمة من الهروي واللسان .

(۳) بعده في اللسان : « وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة القول

فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشترأها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول ، فالبيع فاسد عند جميعهم » .

(س) وحديث الزُّهْرِي « أَنْ بَرَّ يَدَا مَنْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاعِجُ الْمِرَاةِ كَيْفَ يُورَثُ؟ قَالَ: مَنْ حَيْثُ يُخْرَجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ » فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَائِلُهُمْ:

وَمُهَيِّمَةٌ أَعْيَا الْقُضَاةَ عِيَاؤُهَا تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَنْيِذِهَا بِشِوَائِهَا وَقَطَعَتْ مَحْرِدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

أَرَادَ أَنْكَ عَجَلَتْ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَنْ فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ

قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِدِ الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا، وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشَّوَاءِ. وَتَعْجِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ تَمْدُوحٌ.

حرف الغين

المعجمة

﴿ باب الغين مع الباء ﴾

﴿ غيب ﴾ (هـ) فيه « زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا » الغَيْبُ مِنَ أَوْزَادِ الْإِبِلِ : أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ يَوْمًا وَتَدَعَهُ يَوْمًا ثُمَّ تَعُودَ ، فَنَقَلَهُ إِلَى الزَّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ اسْتَبْوَعٍ .

* ومنه الحديث « أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ » أَي لَا تَمُودُوهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ؛ لِمَا يَجِدُ مِنَ ثِقَلِ الْعُودِ .

(هـ) وفي حديث هشام « كَتَبَ إِلَيْهِ الْجَنْدِ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَكَ الْمُسْلِمِينَ » أَي لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَاخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ : الْوَرْدُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ .

وقيل : هو من الغيبة ، وهي البلغة من العيش .

وسألت فلاناً حاجةً فغيبَ فيها : أَي لَمْ يُبَالِغْ ^(١) .

* وفي حديث الغيبة « فَقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا » يُقَالُ : غَبَّ اللَّحْمُ وَأَغْبَّ فَهُوَ غَابٌ وَمُغِبٌّ إِذَا أَنْتَنَ .

[هـ] وفي حديث الزُّهْرِيِّ « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةٌ ذِي تَغِيْبَةٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ تَفْعُلَةٌ مِنْ غَبَّبَ الذِّابُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاثَ فِيهَا ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ ، مُبَالَغَةٌ فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ^(٢) .

(١) أنشد عليه المروى للسَّيِّبِ بْنِ عَاسٍ :

فإن لنا إخوةً يَحْدَبُونَ علينا وعن غيرنا غَبُّوا

(٢) في المروى : « وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِلُّ الشَّهَادَةَ بِالزُّوْرِ ، فَهَمُّ أَصْحَابِ فَسَادٍ . يُقَالُ لِلْفَاسِدِ : الْغَابُ » .

﴿ غبر ﴾ (هـ) فيه « ما أَقَلَّتْ الغَبْرَاءُ ولا أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً من أبي ذَرٍّ »
الغبراء : الأرض ، والخضراء : السماء لِلوْنَيْهِما ، أراد أنه مُتَنَاهٍ في الصَّدَقِ إلى الغاية ، فجاء به على
اتساع الكلام والمجاز (١) .

* ومنه حديث أبي هريرة « بَيْنَا رَجُلٌ في مَفَازَةِ غَبْرَاءَ » هي التي لا يُهْتَدَى
للخُرُوجِ منها .

* وفيه « لو تَعَلَّمُونَ ما يَكُونُ في هذه الأُمَّةِ من الجُوعِ الأَغْبَرِ والموتِ الأَحْمَرِ » هذا من
أَحْسَنِ الاستِعْمارَاتِ ؛ لأنَّ الجُوعَ أبداً يَكُونُ في السَّنِينَ المُجْدِبَةِ ، وَسِنُو الجُدْبِ تُسَمَّى غُبْرًا ؛ لاغْبِرَارِ
آفَاقِها من قِلَّةِ الأمطارِ ، وأَرْضِها من عَدَمِ النَّبَاتِ والاخْضِرارِ . والموتُ الأَحْمَرُ : الشَّدِيدُ ، كأنه
مَوْتُ بالْقَتْلِ وإِرَاقَةِ الدَّماءِ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن الصَّامِتِ « يُخْرَبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ
والموتُ الأَحْمَرُ » .

(س) وفي حديث مُجاشِعِ « نَخْرَجُوا مُغْبِرِينَ ، هُمُ ودواِبُّهُمُ » المُغْبِرُ : الطَّالِبُ للشيءِ
المُنْكَشِ (٢) فيه ، كأنه لِحِرْصِهِ وسُرْعَتِهِ بِشِيرِ الغُبَارِ .

* ومنه حديث الحارث بن أبي مُصْعَبِ « قَدِمَ رَجُلٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ فرأَيْتَهُ مُغْبِرًا
في جِهَازِهِ » .

* وفيه « إِنَّه كانَ يَحْدُرُ فيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ » أي يُسْرِعُ في قِراءَتِها . قال الأزهري : يَحْتَمِلُ
الغابِرُ هاهنا الوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي المَاضِي والباقِي ، فَإِنَّه مِنَ الأَضْدَادِ . قال : والمعروفُ الكَثِيرُ أَنَّ الغابِرَ
الباقِي . وقال غيرُ واحدٍ مِنَ الأُمَّةِ إِنَّه يَكُونُ بِمعْنَى المَاضِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنه اعتَكَفَ العَشْرَ الفَوابِرِ من شهرِ رَمَضانِ » أي البَوَاقِي ،
جمع غابِرٍ .

(١) عبارة الهروي : « لم يُرد عليه السلام أنه أَصْدَقُ من أبي بكرٍ وعمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ،
ولكنه على اتساع الكلام ، المعنى أَنه مُتَنَاهٍ في الصَّدَقِ » . (٢) أي المَسْرِعُ .

(س) وفي حديث ابن عمر « سُئِلَ عَنْ جُنْبٍ اغْتَرَفَ بِكُوْزٍ مِنْ حُبِّ (١) فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ » أى باقيه .

* ومنه الحديث « فَلَمْ يَبْقُ إِلَّا غُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ » وفي رواية « غُبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ »
الغُبْرُ : جمع غَابِرٍ ، وَالغُبْرَاتُ : جمع غُبْرٍ .

(هـ) ومنه حديث عمرو بن العاص « وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي غُبْرَاتِ الْمَالِي » أراد أنه لم تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِي : خِرْقُ الْحَيْضِ : أى فى بقاياها .

(هـ) وفي حديث معاوية « بَفِنَانِهِ أُعْزِرُ دَرُّهُنَّ غُبْرًا » أى قليل (٢) . وَغُبْرُ اللَّبَنِ (٣) : بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبَرَ مِنْهُ .

(هـ) وفي حديث أويس « أَكُونُ فِي غُبْرِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ » أى أَكُونُ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ لِالْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْغَابِرِ : الْبَاقِي .

وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ « فِي غُبْرَاءِ النَّاسِ » بِالْمَدِّ : أى فقراهم . ومنه قِيلَ لِلْمَحَاوِيحِ : بَنُو غُبْرَاءَ ، كَانِهِمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالْتِرَابِ .

(هـ) وفيه « إِبَاءُكُمْ وَالْفُبَيْرَاءُ فَإِنَّهَا خَمْرُ الْعَالَمِ » (٤) الْفُبَيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ مِنَ الذُّرَّةِ [وَهِيَ تُسَكِرُ] (٥) وَتُسَمَّى السُّكْرَكَةَ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ خَمْرٌ تَعْمَلُ (٦) مِنَ الْفُبَيْرَاءِ : هَذَا التَّمْرُ الْمَعْرُوفُ : أى [هِىَ] (٧) مِثْلُ

(١) الْحُبُّ : الْجُرَّةُ ، أَوْ الضَّخْمَةُ مِنْهَا . (الْقَامُوسُ)

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ « بَفِنَانِهِ أُعْزِرُ غُبْرًا » أى قَلِيلَةٌ .

(٣) عِبَارَةٌ الْمَرْوِيُّ : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَا غَبَرَ مِنْهُ » . وَقَدْ نَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عِبَارَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا : غُبْرٌ » .

(٤) فِي الْمَرْوِيِّ : « فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِمِ » . (٥) مِنَ الْمَرْوِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « هُوَ خَمْرٌ يَعْمَلُ » وَأُثْبِتْنَا عَلَى التَّأْنِيثِ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ .

(٧) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

الخمر التي يتعارفها جميع الناس ، لا فصل^(١) بينهما في التحريم . وقد تكرر في الحديث .
﴿ غبس ﴾ (س) في حديث أبي بكر بن عبد الله « إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى
تغيبها حتى^(٢) لا تعود أن تخلف » يعني إذا مضيت إلى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك . والهاء في « تغيبها »
ضمير الفرة ، أو الطلعة ، والغبسة : لون الرماد .

* ومنه حديث الأعشى^(٣) .

* كالتثنية الغبساء في ظل السرب *

أى الغبراء .

﴿ غبش ﴾ (هـ) فيه « أنه صلى الفجر بغبش » يقال : غبش الليل وأغبش إذا أظلم
ظلمة يخالطها بياض .

قال الأزهري : يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه ، وذلك الوقت هو الغبش ، وبعده
الغبس بالسین المهملة ، وبعده الغلس ، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا .

ورواه جماعة في « الموطأ » بالسین المهملة ، وبالمعجمة أكثر . وقد تكرر في الحديث . ويجمع
على أغباش .

* ومنه حديث علي « قمش^(٤) علما غارا بأغباش الفتنه » أى بظلمها .

﴿ غبط ﴾ (هـ) فيه « أنه سئل : هل يضرب الغبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضرب العضاة الخبط »
الغبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله ،

(١) في الأصل ، واللسان « لا فضل » بالضاد المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من ا ، والفائق ٢/٢٠٥ .

(٢) في الأصل : « أى حتى لا تعود » وأسقطنا « أى » حيث لم ترد في ا ، واللسان .

(٣) هو الأعشى الحرمازى . انظر ص ١٤٨ من الجزء الثانى .

(٤) قال الزمخشري : « القمش : الجمع من هاهنا وهاهنا . ومنه قماش البيت ، لردى

متاعه » الفائق ١/٤٣٨ .

وَأَنْ يَدُومَ عَلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ . وَحَسَدَتُهُ أَحْسَدُهُ حَسَدًا ، إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالَهُ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . فَأَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنْ مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعُ إِلَى نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَابِ بِقَدْرِ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِنْسَالِهَا ، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ ، وَهُوَ وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ ، فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ يُغَبِّطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ » يَعْنِي أَنَّ الْأُمَّةَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَّتَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ ^(١) مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بِعَدَمِ أُمَّةٍ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، فَيُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ ؛ لِخَفَّةِ الْمَوْتَةِ ، وَيُرْتَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ « أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ » هَكَذَا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ : أَيَّ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ قَدْ غَبَّطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ غَبِّطْنَا لَا هَبِّطْنَا » أَيَّ أَوْلِنَا مَرْتَلَةً نَغَبِّطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّمَّةِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأْتُكَ الْغَبِطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالشَّرُّورُ ، وَنَعُودُ بَكَ مِنَ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّزَانَ « كَأَنَّهَا غَبُّطٌ فِي زَنْخَرٍ » الْغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلْمَرَأَةِ عَلَى الْبَعِيرِ ، كَالْمَوْدَجِ يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَاهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا .

(١) فِي أَوَّلِ اللِّسَانِ : « إِلَيْهِمْ » وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَالْفَائِقُ ١٠/١ .

[۵] وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه « أنه أَعْبَطَتْ عليه الحُمَى » أي لَزِمَتْه ولم تُفَارِقْه، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجِلْدِ . وقد أَعْبَطْتُهُ عليه إغباطاً .

(س) وفي حديث أبي وائل « فغَبَطَ منها شاةً فإذا هي لا تُنْقِي » أي جَسَمَهَا بيده . يقال : غَبَطَ الشاةَ إذا لمس منها الموضع الذي يُعْرَفُ به سِمَتُهَا من هُزْأِهَا . وبعضهم يرويه بالعين المهملة ، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذَّبْحُ . يقال : اعتَبَطَ الإبل والغنم إذا نَحَرَهَا لغير داء .

﴿ غبب ﴾ * فيه ذِكْرُ « غَبَبَ » بفتح الغَيْنَيْنِ وسكون الباء الأولى : مَوْضِعُ المَنْحَرِ يَمْنَى . وقيل : الموضع الذي كان فيه اللات بالطائف .

﴿ غبق ﴾ * في حديث أصحاب الغار « وكنت لا أَعْبِقُ قَبَائِمَهُمْ أهلاً ولا مالا » أي ما كنت أَقْدِمُ عليهما أحداً في شُرْبِ نَصِيبِهَا مِنَ اللَّبَنِ الذي يَشْرَبَانَهُ . والقُبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ الصُّبُوحِ .

* ومنه الحديث « ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَفْتَبِقُوا » هو تَفْتَعِلُوا ، من القُبُوقِ .

* ومنه حديث المغيرة « لا تُحْرَمُ الغَبَقَةُ » هكذا جاء في رواية ، وهي المرّة من القُبُوقِ ،

شُرْبُ العَشِيِّ . ويروى بالعين المهملة والياء والفاء . وقد تقدم .

﴿ غبن ﴾ * فيه « كان إذا اطلَى بدأ بِمَغَابِنِهِ » المَغَابِنُ : الأَرْفَاعُ ، وهي بَوَاطِنُ الأَفْخَاذِ عند الحَوَالِبِ ، جمع مَغْبَنٍ ، من غَبَنَ الثَّوبَ إذا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وهي مَعَاطِفُ الجِلْدِ أيضاً .

(س) ومنه حديث عِكْرِمَةَ « مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فليَتَوَضَّأْ » أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإن الغاب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذَكَرِهِ .

﴿ غبا ﴾ (س) فيه « إلا الشَّيَاطِينُ وَأَغْبِيَاءُ بَنِي آدَمَ » الأَغْبِيَاءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَغَفِيٍّ وَأَغْبِيَاءٍ . ويجوز أن يكون أَعْبَاءً ، كَأَيْتَامٍ ، ومِثْلُهُ كَمِيٌّ وَأَكْمَاءٌ . والغَبِيُّ : القليل الفِطْنَةُ . وقد غَبِيَ يَغْبِيًا غَبَاوَةً .

- * ومنه الحديث « قليل الفقه^(۱) خير من كثير الغباوة » .
- * ومنه حديث علي « تغاب عن كل مالا يصح لك » أي تغافل وتباله .
- * وفي حديث الصوم « فإن غيبي عليكم » أي خفي . ورواه بعضهم « غيبي » بضم الغين وتشديد الباء المكسورة ، لما لم يُسم فاعله ، من الغباء : شبه الغبرة في السماء .

﴿ باب الغين مع التاء ﴾

﴿ غتت ﴾ (۵) في حديث المبعث « فأخذني جبريل ففتني حتى بلغ مني الجهد » الفت والفظ سواء ، كأنه أراد عصرتني عصراً شديداً حتى وجدت منه المشقة ، كما يجد من يغمس في الماء قهراً .

(۵) ومنه الحديث « يغمهم الله في العذاب غتاً » أي يغمسهم فيه غمسا متتابعاً .

* ومنه حديث الدعاء « يامن لا يفتته دعاء الداعين » أي يغلبه ويقهره .

(۵) وفي حديث الحوض « يفت فيه ميزابان ، مدادهما من الجنة » أي يدفقان فيه الماء

دققاً دائماً متتابعاً .

﴿ باب الغين مع الشاء ﴾

﴿ غث ﴾ (۵) في حديث أم زرع « زوجي لحمٌ جميلٌ غث » أي مهزول .

يقال : غثٌ يفتٌ وَيَغثٌ ، وأغثٌ يُغثُ .

(۵) ومنه حديثها أيضاً ، في رواية « ولا تُفثُ طعامنا تفثينا » أي لا تُفسده . يقال : غثٌ

فلانٌ في قوله ، وأغثه إذا أفسده .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لابنه عليّ : الحق بائن عمك - يعني عبد الملك - ففتك

خير من سمين غيرك » .

﴿ غثر ﴾ (۵) في حديث القيامة « يؤتى بالموت كأنه كبشٌ أغثر » هو الكدر اللون ،

كالأغبر والأزبد .

(۱) في « القليل الفقه » .

* وفي حديث عثمان « قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر رعاغ غمرة » أى جهال ، وهو من الأغتر : الأغبر . وقيل للأحق الجاهل أغتر ، استعارةً وتشبيهاً بالضبع الفئراء للونها ، والواحد : غائرٌ .

قال القتيبي : لم أسمع غائراً ، وإنما يقال : رجلٌ أغتر إذا كان جاهلاً .

[٥] وفي حديث أبي ذر « أحب الإسلام وأهله وأحب الفئراء » أى عامة الناس وجماعتهم . وأراد بالحببة المناصحة لهم والشفقة عليهم .

* وفي حديث أويس « أكون فى غفراء الناس » هكذا جاء فى رواية (١) : أى فى العمامة الجهوليين . وقيل : هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى .

﴿ غنا ﴾ * فى حديث القيامة « كما تنبت الحبة فى غناء (٢) السيل » الغناء بالضم والمد : ما يجىء فوق السيل مما يحمّله من الزبد والوسخ وغيره . وقد تكرّر فى الحديث . وجاء فى كتاب مسلم « كما تنبت الغناء » يريد ما احتمله السيل من البرورات .

* ومنه حديث الحسن « هذا الغناء الذى كنّا نحدث عنه » يريد أرذال الناس وسقطهم .

﴿ باب الغين مع الدال ﴾

﴿ غدد ﴾ (س) فيه « أنه ذكر الطاعون فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم فى مراقهم » أى فى أسفل بطونهم . الغدة : طاعون الإبل ، وقلاً تسلّم منه . يقال : أغدّ البعير فهو مُغدّ . ومنه حديث عامر بن الطفيل « غدة كغدة البعير ، وموت فى بيت سلوية » . (س) ومنه حديث عمر « ماهى بمغدّ فيستحجى لهما » يعنى الناقة ، ولم يدخلها تاء التانيث لأنه أراد ذات غدة .

* وفى حديث قضاء الصلاة « فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت » قال الخطابي : لا أعلم

(١) انظر ص ٣٣٨ (٢) رويت : « فى حيل السيل » وسبقت فى « حمل » .

أحداً من الفقهاء قال إن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها من الصلاة وتُقضى ، ويشبه أن يكون الأمر استحباباً لتُرزَ فضيلة الوقت في القضاء ، ولم يُرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تُصلى مرتين ، وإنما أراد أن هذه الصلاة وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر ، فإنها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذكر ، لئلا يظن ظاناً أنها قد سقطت بانقضاء وقتها أو تغيرت بتغيره .

والغدأ أصله : غَدَوٌ ، مُخَذَفَةٌ وَآوَةٌ ، وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه .

﴿ غدر ﴾ (هـ) فيه « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ »
المُغْدِرَةُ : الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةُ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي يَوْمِهِمْ : أَي تَتْرَكُهُمْ . وَالغَدْرَاءُ :
الظُّلْمَةُ (١) .

* ومنه حديث كعب « لو أن امرأة من الحور العين أطلعت إلى الأرض في ليلة ظلمات مغدرة لأضأت ما على الأرض » .

(هـ) وفيه « يَا لَيْتَنِي غُوِدِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ » النُّحْصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .
وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ قَتْلَى أَحَدٍ أَوْ غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ : أَي يَا لَيْتَنِي اسْتَشْهِدْتُ مَعَهُمْ .
وَالْمَغَادِرَةُ : التَّرْكُ .

* ومنه حديث بدر « فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه حتى بلغ قرقرَةَ الكدْرِ فَاغْدَرُوهُ » أَي تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(هـ) وفي حديث عمر ، وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : « وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أُسُوقُ » أَي نَخَلَّتْ . شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي ، وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ .

وَرُوي « لَأَغْدَرْتُ » أَي لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

(١) زاد المروى : « وقيل : سميت مغدرة ؛ لطرحتها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجرف » اهـ

وانظر القاموس (جرف) .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ » هي الذَّوَابُّ ،
وَاحِدَتُهَا : غَدِيرَةٌ .

• ومنه حديث ضمام « كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ » .

(س) وفيه « بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونُ غَدَارَةٍ ، يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ النَّبَاتُ » هي فَعَالَةٌ مِنَ
الغَدْرِ : أَي تَطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا .

• وفي حديث الحَدِيثِيَّةِ « قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمَغِيرَةِ : يَا غُدْرُ وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ
إِلَّا بِالْأَمْسِ » غُدْرٌ : مَعْدُولٌ عَنِ الْغَادِرِ لِلْمِبَالِغَةِ . يُقَالُ لِلَّذِي كَرَّ غُدْرًا ، وَلِلْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ ، وَهِيَ
مُخْتَصَّانٌ بِالنِّدَاءِ فِي الْغَالِبِ .

• ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْقَاسِمِ : اجْلِسْ غُدْرًا » أَي يَا غُدْرُ ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النِّدَاءِ .

• ومنه حديث عائكة « يَا غُدْرُ يَا فَجْرُ » .

(س) وفيه « إِنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاهَا خَضِرَةَ » كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَعُ
بِالنَّبَاتِ ، أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ ، فَشُبِّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْغَدْرِ » عَلَى اخْتِلَافٍ تَصَرُّفِهِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَدَفَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ سِتْرًا » أَي أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ .

• ومنه « أَغْدَفَ اللَّيْلُ سُدُودَهُ » إِذَا أَظْلَمَ .

[٥] ومنه حديث عمرو بن العاص « لَنَفْسِ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الْخَطِيئَةِ مِنَ
الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ » أَي حِينَ تُطَبَّقُ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ مِنْهَا .

﴿ غَدَقَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ « اسْتَقْنَا غَيْثًا غَدَقًا مُغْدِقًا » الْغَدَقُ بَفَتْحِ الدَّالِ :
الْمَطَرُ الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُغْدِقُ : مُفْعِلٌ مِنْهُ ، أَكْدَهُ بِهِ . يُقَالُ : أَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَاقًا
فَهُوَ مُغْدِقٌ .

(٥) فِيهِ « إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ غُدْبَقَةٌ » .

وفي رواية « إذا نشأت بحريّة فتشاءمت فلك عين غديقة » أي كثيرة الماء . هكذا جاءت مُصَفَّرَةً ، وهو من تصغير التعظيم . وقد تكرر ذكره في الحديث .

* وفيه ذكر « بئر غدق » هي بفتحين : بئر معروفة بالمدينة .

﴿ غدا ﴾ (س) في حديث السحور « قال : هلم إلى الغداء المبارك » الغداء : الطعام الذي

يؤكل أول النهار ، فسُمي السحور غداء ؛ لأنه للصائم بمنزلة المفطر .

(س) ومنه حديث ابن عباس « كنت أتفدى عند عمر بن الخطاب في رمضان »

أي أتسحر .

* وفيه « لَفْدُوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » الْفَدْوَةُ : المرّة من الْفُدُو ، وهو سير أول النهار ،

تَقْيِيزُ الرِّوَا ح . وقد غدا يَفْدُو غَدُوًّا . وَالْفَدْوَةُ بِالضَّمِّ : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس . وقد

تكرر في الحديث انمّا ، وفعلا ، واسم فاعل ، ومصدرا .

[هـ] وفيه « أن يزيد بن مروة قال : نهى عن الْفَدْوِيَّةِ » هو كل ما في بطون الخواميل ،

كانوا يتبأيعونه فيما بينهم فهُوا عن ذلك ؛ لأنه غررٌ . وبعضهم يرؤبه بالذال المعجمة .

* وفي حديث عبد المطلب والفيل :

لَا يَفْلِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ وَمِحَالُّهُمْ غَدُوًّا مِحَالِّكَ

الْفَدْوُ : أصل الفد ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فحذفت لامه . ولم يستعمل تاماً

إلا في الشعر . ومنه قول ذي الرئمة (١) :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّبَارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمَ حَلَّوْهَا وَغَدُوًّا بِالْأَقْعِ

ولم يرِدْ عبد المطلب الْفَدَّ بِعَيْنِهِ ، وإنما أراد القريب من الزمان .

(١) هكذا نسب في الأصل ، والذي الرئمة . ولم نجده في ديوانه المطبوع بعناية كارليل هنري

هيس مكارتي . وقد نسبه في اللسان للبيد . وهو في شرح ديوانه ص ١٦٩ بتحقيق الدكتور

إحسان عباس .

﴿ باب الغين مع الذال ﴾

﴿ غذذ ﴾ (س) في حديث الزكاة « فتأتى كأغذ ما كانت » أى أسرع وأنشط . أغذَّ يُغذِّ إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ .

(س) ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُدُّبُوا فَأَغِذُوا السَّيْرَ » .

(س) وفي حديث طلحة « فَجَمَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغِذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ » أى يَسِيلُ .

يقال : غَذَّ العِرْقُ يَغِذُّ غَذًا إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . ويجوز أن يكون من إِغْذَاذِ السَّيْرِ .

﴿ غذس ﴾ (هـ) في حديث علي « سألته أهل الطائف أن يَكْتُبَ لِمِ الْأَمَانِ بِتَحْلِيلِ الرَّبِّ بَا

وَالْخَمْرِ فَاُمْتَنَعَ ، فَقَامُوا وَلَمْ تَغْذُرْ وَبَرَبْرَةَ » التَّغْذُرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيْفُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ .

﴿ غذم ﴾ (هـ) في حديث أبي ذر « عليكم مَعَشَرَ قَرِيْشٍ بَدُنِيَاكُمْ فَاغْذُمُوها » الْغَذْمُ :

الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ . وَقَدْ غَذِمَ يَغْذِمُ غَذْمًا فَهُوَ غُذْمٌ . وَيُقَالُ : غَذِمَ يَغْذِمُ .

• ومنه الحديث « كَانَ رَجُلٌ يَرَأِي فَلَإِيْمُرُ بِقَوْمٍ إِلاَّ غَذَمُوهُ » أَي أَخَذُوهُ بِالسِّنِّيْتِهِمْ .

هكذا ذكره بعض المتأخرين في الغين المعجمة ، والصحيح أنه بالمهملة وقد تقدم ، واتفق عليه أرباب اللغة والغريب . ولا شك أنه وهم منه . والله أعلم .

﴿ غذور ﴾ (س) فيه « لَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلاَّ غَذُورِيًّا » قال أبو موسى : كذا ذكروه ،

وهو الجاني الغليظ .

﴿ غذا ﴾ (س) في حديث سعد بن معاذ « فَإِذَا جُرْحُهُ يَغْذُو دَمًا » أَي يَسِيلُ . يُقَالُ :

غَذَا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذَا دَامَ سَيْلَانَهُ .

• ومنه الحديث « إِنَّ عِرْقَ الْمُسْتَحَاضَةِ يَغْذُو » أَي يَتَّصِلُ سَيْلَانَهُ .

(هـ) وفيه « حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيَغْذِي عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ » أَي يَبُولُ عَلَيْهَا لِعَدَمِ

سُكَّانِهِ وَخُلُوهِ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : غَذَى بِبَوْلِهِ يَغْذِي إِذَا أَلْقَاهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

* وفي حديث عمر « شكا إليه أهلُ الماشية تصديقَ الغِذاءِ ، فقالوا : إن كنت مُعتدًّا علينا بالغِذاءِ فخذُ منه صدقته ، فقال : إنا نعتدُّ بالغِذاءِ كلُّه حتى السَّخْلَةُ يَرُوحُ بها الرّاعي على يده ، ثم قال في آخره : وذلك عدلٌ بين غِذاءِ المالِ وخياره . »

(هـ) ومنه حديثه الآخر « أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغِذاءِ^(۱) ولا تأخذها منهم » الغِذاءُ: السَّخَالُ الصَّغارُ ، واحِدُها : غَدِيٌّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الضَّمِيرُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ بوزن كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ . وقد جاء السَّامُ الْمُتَنَقِّعُ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعَ سَمٍّ .
والمراد بالحديث ألا يأخذ الساعي خيارَ المالِ ولا رَدْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وهو بمعنى قوله « وذلك عدلٌ بين غِذاءِ المالِ وخياره . »

* وفي حديثه الآخر « لا تُغذُّوا أولادَ المُشْرِكِينَ » أرادَ وَطْءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فحَمَلَ مَا الرَّجُلُ لِلْحَمَلِ كَالْغِذَاءِ .

﴿ باب الغين مع الراء ﴾

﴿ غرب ﴾ * فيه « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء » أى أنه كان فى أول أمره كالغريب الوَحِيد الذى لا أهل له عنده ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ: أى يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فى آخر الزَّمانِ فيصيرون كالغُرباءِ . فطوبى للغُرباءِ : أى الجَنَّةُ لِأَوْلَادِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فى أول الإسلام ويكُونون فى آخره ، وَإِنَّمَا خَصَّ بِهَا لَصَبْرَهُمْ عَلَى أذى الكُفَّارِ أَوْلًا وَآخِرًا ، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ .

* ومنه الحديث « اغتربوا لا تُضَوُّوا^(۲) » الاغْتِرابُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، وَأَرَادَ تَزَوُّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلأَوْلَادِ .

(س) ومنه حديث المغيرة « ولا غريبة نجيبة » أى أنها مع كونها غريبة فإنها غيرُ نَجِيبَةٍ الأَوْلَادِ .

(۱) فى المروى : « احتسب عليهم الغِذاءِ » . (۲) انظر حواشى ص ۱۰۶ من الجزء الثالث .

[٥] ومنه الحديث « إن فيكم مُفْرَبِينَ ، قيل : وما المُفْرَبُونَ ؟ قال : الذين تَشْرَكَ فِيهِمُ الْجِنُّ »
سُمُّوا مُفْرَبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ .
وقيل : أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِيَّامِهِمُ بِالزَّانَا ، وَتَحْسِينَتِهِ لَهُمْ فِجَاءَ أَوْلَادِهِمْ مِنْ
غَيْرِ رِشْدَةٍ .

• ومنه قوله تعالى : « وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » .

[٥] ومنه حديث الْحَجَّاجِ « لِأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرِيبَةِ الْإِبِلِ » هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ
مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُّهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فَدَخَلَ فِيهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا ضَرَبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى
تَخْرُجَ مِنْهَا .

• وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً » التَّغْرِيبُ : النَّفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْجِنَايَةُ .
يُقَالُ : أَغْرَبْتُهُ وَغَرَبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ . وَالغَرَبُ : الْبُعْدُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : أَغْرَبْتُهَا »
أَيَّ أَبْعَدْتُهَا ، يُرِيدُ الطَّلَاقَ .

(٥) ومنه حديث عمر « قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلْ مِنْ مُفْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ » أَيُّ هَلْ مِنْ خَيْرٍ
جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ . يُقَالُ : هَلْ مِنْ مُفْرَبَةٍ خَيْرٌ ؟ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا ،
وَهُوَ مِنَ الْغَرَبِ : الْبُعْدُ : وَشَأْوٌ مُفْرَبٌ وَمُفْرَبٌ : أَيُّ بَعِيدٌ .

• ومنه الحديث « طَارَتْ بِهِ عَنَقَاهُ مُفْرَبٌ » أَيُّ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ . وَالْمُفْرَبُ : الْمُبْعَدُ فِي
الْبِلَادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ .

[٥] وفي حديث الرويا « فَأَخَذَ عُمرُ الدَّلْوَ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا » الْغَرَبُ بِسُكُونِ
الرَّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتْ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ
الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ .

وهذا تمثيل ، ومعناه أَنَّ عُمرَ لما أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَتِ فِي يَدِهِ ؛ لِأَنَّ الْفُتُوحَ كَانَتْ فِي
زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ .

• ومنه حديث الزكاة « وَمَا سَقِيَ بِالْغَرَبِ فِيهِ نِصْفُ الْمُسْرِ » .

* وفي الحديث الآخر « لو أن غَرْبًا من جهنم جُمِلَ في الأرض لآذَى نُنُورِيهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ ما بين المشرق والمغرب » .

(۵) وفي حديث ابن عباس « ذَكَرَ الصَّدِّيقُ فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا بُصَادَى ^(۱) غَرْبُهُ » وفي رواية « بُصَادَى مِنْهُ غَرْبٌ ^(۲) الْغَرْبُ : الْجِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرْبُ السِّيفِ . أَيْ كَانَتْ تُدَارِي حِدَّتَهُ وَتُتَّقَى .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَسَكَنَ مِنْ غَرْبِهِ » .

(۵) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَا سَوْرَةَ مِنْ

غَرْبٍ كَانَتْ فِيهَا » .

[۵] وَحَدِيثُ الْحَسَنِ « سُئِلَ عَنِ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبَابِ »

أَيْ حِدَّتَهُ .

[۵] وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ « فَمَا زَالَ يَفْتَلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى

الْخُرُوجِ » الْفَارِبِ : مُقَدِّمُ السَّنَامِ ، وَالذَّرْوَةُ : أَعْلَاهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ .

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزِمَّهُ وَيَنْقَادَ لَهُ جَلُّ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ وَيَفْتَلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ وَيَضَعُ فِيهِ الزَّمَامَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ : رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خَلَّى سَبِيلَكَ

فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهَا بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيُطْلَقُ بِسَرْحِ أَيْنِ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ غَيْرَ مُشْدُودَةٍ

وَلَا مُمَسَّكَةٌ بِعَقْدِ النِّكَاحِ .

[۵] وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ فَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٍ » أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ .

(۱) انظر ص ۱۹ من الجزء الثالث . (۲) وهي رواية الهروي .

يقال : سَهْمٌ غَرْبٌ بفتح الراء وسكونها ، وبالإضافة ، وغير الإضافة .

وقيل : هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري ، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره .

والهروى لم يُنْبِتْ عن الأزهرى إلا الفتح . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث الحسن « ذكر ابن عباس فقال : كان مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا » الغَرْبُ : أَحَدُ

الغُرُوبِ ، وهي الدُمُوعُ حين تَجْرِي . يقال : بَعَيْنُهُ غَرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا وَلَمْ يَنْقَطِعْ ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزَاةَ عَلَيْهِ وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ .

(س) وفي حديث النابغة « تَرِفٌ غُرُوبُهُ » هي جمع غَرْبٍ ، وهو ماء القمر

وِحْدَةً الْأَسْنَانَ .

[هـ] وفي حديث ابن عباس « حِينَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطْرِ فَقَالَ : الْمَطْرُ غَرْبٌ ،

وَالسَّيْلُ شَرْقٌ » ، أَرَادَ أَنْ أَكْثَرَ السَّحَابَ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ الْقِبْلَةِ ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَطْرُنَا بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ .

وقوله « والسَّيْلُ شَرْقٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ وَنَاحِيَةَ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ .

قال ذلك القُتَيْبِيُّ . وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ الْخِصَامَ فِيهَا .

* وفيه « لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ » قيل : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ ، لِأَنَّهِمْ غَرْبُ الْحِجَازِ .

وقيل : أَرَادَ بِالغَرْبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَةَ . يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ .

وقال ابن المَدِينِيِّ : الغَرْبُ هَاهُنَا الدَّلُوعُ ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ ؛ لِأَنَّهِمْ أَصْحَابُهَا وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا .

* وفيه « أَلَا وَإِنْ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ » أَي إِلَى وَقْتِ مَغْرِبِهَا . يقال : غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبَانًا ، وَهُوَ مُصَفَّرٌ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَفَّرُوا مَغْرِبَانًا ، وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْأَصْدُرِ وَالزَّمَانِ ، وَقِيَاسُهُ الْفَتْحُ وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ ، كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ .

(س) ومنه حديث أبي سعيد «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقبرتيان الشمس»

(س) وفيه «أنه ضحك حتى استغرب» أي بالغ فيه . يقال : أغرب في ضحكك

واستغرب ، وكأنه من الغرب : البعد . وقيل : هو القهقهة .

* ومنه حديث الحسن «إذا استغرب الرجل ضحكاً في الصلاة أعاد الصلاة» وهو مذهب

أبي حنيفة ، ويزيد عليه إعادة الوضوء .

(س) وفي دعاء ابن هبيرة «أعوذ بك من كل شيطان مستغرب، وكل نبطي مستغرب»

قال الحرابي : أظنه الذي جاوز القدر في الخبث ، كأنه من الاستغراب في الضحك . ويجوز أن

يكون بمعنى المتناهي في الخلة ، من الغرب : الخلة .

(س) وفيه «أنه غير اسم غراب» لما فيه من البعد ، ولأنه من خبث الطيور .

(س) وفي حديث عائشة «لما نزل» وليضربن مخمرهن على جيوبهن «فاصبحن على

رؤسهن الغربان» شبهت الخمر في سوادها بالغبان جمع غراب ، كما قال الكمي :

* كغربان الكروم الدوم الح *

﴿ غرب ﴾ (س) فيه «إن الله يبيض الشيخ الغريب» الغريب : الشديد السواد ،

وجمع غرايب ، أراد الذي لا يشيب . وقيل : أراد الذي يسود شعره .

﴿ غربل ﴾ (هـ) فيه «أعلنوا النكاح»^(۱) واضربوا عليه بالغبال «أي بالدؤف لأنه يشبه

الغبال في استدارته .

(هـ) ومنه الحديث «كيف بكم إذا كنتم في زمان يُغرب بل فيه الناس غرّبة؟» أي يذهب

خيارهم ويبقى أزدأهم . والمغربل : المنقى ، كأنه نُقِيَ بالغبال .

* ومنه حديث مكحول «ثم أتيت الشام ففرّبتها» أي كشفت حال من بها وخبرتهم ،

كأنه جعلهم في غرّبال ففرّق بين الجيد والردى .

(۱) في الأصل و ۱ : « بالنكاح » والمنبت من الهروي واللسان ، والدر النثير ، والفائق ۲ / ۲۲۵ .

(س) وفي حديث ابن الزبير « أَتَيْتُمُونِي فَأَتَيْتُمُونِي كَأَنَّكُمْ الْغِرْبِيلُ » قيل : هو المصفور .

﴿ غرث ﴾ • فيه « كلُّ عالمٍ غرثانٌ إلى علمٍ » أي جامع . يُقال : غرث بفرث غرثاً فهو غرثان ، وامرأة غرثى .

ومنه شعر حسان في عائشة :

• وَتُصْبِحُ غَرَّثِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ •

• ومنه حديث علي « أَيْتٌ مِبْطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرَّثِي » .

• ومنه حديث أبي حنيفة^(١) عند عمر يذم الزيب « إِنْ أَكَلْتَهُ غَرَّثْتُ » وفي رواية « وَإِنْ أَتْرَكَ أَغَرَّثْتُ » أي أجوع ، يعني أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر .

﴿ غرر ﴾ (هـ) فيه « أنه جعل في الجنين غرّة عبداً أو أمة » الغرّة : العبد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرّة : البياض الذي يكون في وجه الفرس ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : الغرّة عبدٌ أبيضٌ أو أمةٌ بيضاء ، وسُمي غرّةً لبياضه ، فلا يقبل في الدية عبدٌ أسودٌ ولا جارية سوداء . وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية^(٢) من العبيد والإماء .

وإنما تجب الغرّة في الجنين إذا سقط ميتاً ، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة .

وقد جاء في بعض روايات الحديث « بَغْرَةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ بَغْلٌ » .

وقيل : إنَّ الفرس والبغل غلَطٌ من الراوى .

(١) في الأصل واللسان : « خثمة » بالخاء المعجمة ، وفي ا : « خيشمة » . وهو في الفائق ١ / ٢٣١ ، أبو عمرة ، عبد الرحمن بن محسن الأنصاري . والمصنف اضطرب في كنية هذا الرجل ، فمرة يذكرها « أبو خثمة » بالخاء المهملة ، وأخرى : « أبو عمرة » وحديث هذا الرجل مفرّق على المواد (تحف . حرش . خرس . خرف . رقل . صلح . صمت . ضرس . علل) وانظر أسد الغابة ٥ / ١٦٨ ، ٢٦٣ ، الإصابة ٤١ / ٧ ، ١٣٨ .

(٢) في المروى ، واللسان : « الغرّة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية » .

* وفي حديث ذى الجوشن « ما كنت لأقيضه^(۱) اليوم بفرّة » سُمى القرس في هذا الحديث غرّة ، وأكثراً ما يُطلق على العبد والأمة . ويجوز أن يكون أراد بالغرّة النفيس من كل شيء ، فيكون التقدير : ما كنت لأقيضه بالشئ النفيس المرغوب فيه .

(س) ومنه الحديث « غرٌّ مُحَجَّلون من آثار الوضوء » الغرُّ : جمع الأغر ، من الغرّة : بياض الوجه ، يُريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة .

(هـ) ومنه الحديث « في صوم الأيام الغرّ » أى البيض الليلي بالقمر ، وهى ثالث عشر ،

ورابع عشر ، وخامس عشر .

(هـ) ومنه الحديث « إياكم ومشارّة الناس ، فإنها تدفن الغرّة وتظهر العرّة » الغرّة

ها هنا : الحسنُ والعملُ الصالح ، شبهه بفرّة القرس ، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرّة .

[هـ] ومنه الحديث « عليكم بالأبكار فإنهن أغرّ غرّة » يَحْتَمِلُ أن يكون

من غرّة البياض وصفاء اللون^(۲) ، ويَحْتَمِلُ أن يكون من حسن الخلق والعشرة ، وبؤيده الحديث الآخر :

[هـ] « عليكم بالأبكار فإنهن أغرّ أخلاقاً » أى أنهن أبعدهن من فطنة الشرّ ومعرفة ،

من الغرّة : الغفلة .

(هـ) ومنه الحديث « ما أجِدُ لِمَا فَعَلَ هذا في غرّة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمى

أولها فنفر آخرها » غرّة الإسلام : أوله ، وغرّة كل شيء : أوله .

* وفي حديث على « اقتلوا الكلب الأسود ذا الفرتين » هما النكتتان البيضاوان

فوق عينيه .

(س [هـ]) وفيه « المؤمن غرٌّ كريم » أى ليس بذي نكر ، فهو بِنَخْدِعِ لَانْقِيَادِهِ

وَلِينِهِ ، وهو ضدُّ الخب . يقال : فتى غرٌّ وقتاة غرٌّ ، وقد غررت تغرُّ غرارة . يُريد أن المؤمن

(۱) فى اللسان : « لِأَقْضِيهِ » . وأقيضه : أى أبدله به وأعوضه عنه . انظر (قيض) فيما يأتى .

(۲) قال الهروى : « وذلك أن الأئمة والتمنيس يحيلان اللون » .

المحمود من طبعه الفرارة ، وقيلة الفطنة للشر ، وترك البحث عنه ، وايس ذلك منه جهلا ، ولكنه كرمٌ وحسن خلق .

• ومنه حديث الجنة « يدخلني غيرة الناس » أي البله الذين لم يجربوا الأمور ، فهم قليلو الشر منقادون ، فإن من آثر الخمول وإصلاح نفسه والتزود لمعاده ، ونبتذ أمور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ، ولا مذموما بنوع من الذم .

[٥] ومنه حديث ظبيان « إن ملوك حخير ملكوا معاقيل الأرض وقرارها ، ورؤوس الملوك وغرارها » الغرار والأغرار : جمع الغر .

(س) ومنه حديث ابن عمر « إنك ما أخذتها بيضاء غريرة » هي الشابة الحديشة التي لم تجرب الأمور .

(س) وفيه « أنه قاتل محارب خصفة ، فرأوا من المسلمين غيرة فصلت صلاة الخوف » الغيرة : الغفلة : أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم ، وما هم فيه من مقابلة العدو .

• ومنه الحديث « أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون » أي غافلون .

• ومنه حديث عمر « كتب إلى أبي عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بعيد الغيرة حصيف العدة » أي من بعد حفظه لعدة المسلمين .

(٥) وفي حديث عمر « لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن » أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال : اغتررت الرجل إذا طلبت غرته ، أي غفلته .

(س) ومنه حديث سارق أبي بكر « عجبت من غرته بالله عز وجل » أي اغتراره .

(س) وفيه « أنه نهى عن بيع الفرار » هو ما كان له ظاهر يفر المشتري ، وباطن مجهول .

وقال الأزهرى : بيع الفرار : ما كان على غير عهدة ولا ثقة ، وتدخل فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان ، من كل مجهول . وقد تكرر في الحديث .

(٥) ومنه حديث مطرف « إن لي نفسا واحدة ، وإنى أكره أن أغرر بها »

أى أحملها على غير ثقة ، وبه سُمي الشيطان غروراً ، لأنه يَحْمِلُ الإنسان على محابته ، ووراء ذلك ما يسوء .

• ومنه حديث الدماء « وتعاطى ما نهيت عنه تفريراً » أى مُحَاظَرَةٌ وَغَفْلَةٌ عن طاقبة أمره .

• ومنه الحديث « لَأَنْ أُغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أُقَاتِلَ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُغْتَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ » يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى « فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَنُّوا » وَقَوْلُهُ « وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا » الْمَعْنَى أَنْ أَخْطِرَ بِتَرْكِي مُقْتَضَى الْأَمْرِ بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْطِرَ بِالْأُخْرَى تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى .

(هـ) ومنه حديث عمر « أَيُّمَا رَجُلٍ بَايَعَ آخِرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَفْرِةً أَنْ يَقْتُلَا » التَّفْرِةُ : مُصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَرِ ، وَهِيَ مِنَ التَّفْرِيرِ ، كَالْتَعْلِيلَةِ مِنَ التَّعْلِيلِ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : خَوْفَ تَفْرِةً أَنْ يَقْتُلَا : أَيْ خَوْفِ وَقُوعِهَا فِي الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَفْرِةً مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ « أَنْ يَقْتُلَا » بَدَلًا مِنْ « تَفْرِةً » وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحذُوفًا كَالأَوَّلِ .

وَمَنْ أَضَافَ « تَفْرِةً » إِلَى « أَنْ يَقْتُلَا » فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَفْرِةً قَتْلَهُمَا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقًّا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالِاتِّفَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَايَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَاطِّرَاحِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَلِيَكُونَ مَعْرُوبَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا ؛ لِأَنَّهُ إِنْ عُقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا وَقَدْ ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفِعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ الْجَمَاعَةُ ، مِنَ النَّهْأُونِ بِهِمْ وَالِاسْتِفْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ لَمْ يُوْمَنَ أَنْ يَقْتُلَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَضَى فِي وَوَلَدِ الْمَفْرُورِ بَفْرِةً » هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ فَتُظْهِرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَفْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الْأُمَّةِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ ، وَيَكُونُ وَوَلَدُهُ حُرًّا .

(هـ) وَفِيهِ « لَا غِرَّارَ فِي صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ » الْغِرَّارُ : النُّقْصَانُ . وَغِرَّارُ النَّوْمِ : قِلَّتُهُ .

ويُرِيدُ بِفِرَارِ الصَّلَاةِ نُقْصَانَ هَيَّأَتْهَا وَأَرْكَانَهَا . وَغَرَّارُ التَّسْلِيمِ : أَنْ يَقُولَ الْمُجِيبُ : وَعَلَيْكَ ، وَلَا يَقُولُ : السَّلَامُ .

وقيل : أراد بالفِرَارِ النَّوْمَ : أَي لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ نَوْمٌ .

« وَالتَّسْلِيمُ » يُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى الْفِرَارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ « لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ » أَي لَا يُنْقَضُ السَّلَامُ .

* وَحَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ « كَانُوا لَا يَرُونَ بِفِرَارِ النَّوْمِ بَأْسًا » أَي لَا يُنْقَضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الْوُضُوءَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا « فَقَالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » أَي عَلَى طَبِئِهِ وَكَسْرِهِ . يُقَالُ : اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا ، أَرَادَتْ تَدْيِيرَهُ أَمْرَ الرَّدِّ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أَي يُلْقِمُهُ إِبَاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَّهُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَفْرَهُهُ كَمَا يَفْرُّ الْفَرَّابُ بُجْهًا ^(١) » أَي فَرَّخَهُ .

* وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : « إِنَّمَا كَانَ يُفْرَانِ الْعِلْمَ غَرًّا » .

* وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ « كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ » أَي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ .

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ . وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ « كُنْتُ غَرِيًّا » أَي مُلْصَقًا . يُقَالُ : غَرِيَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَمِنَ الْفِرَاءِ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ . قَالَ : وَذَكَرَهُ الْمَهْرِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ « كُنْتُ غَرِيرًا » : أَي غَرِيًّا . وَهَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ .

(١) الْبُجْجُ ، بِالضَّمِّ : فَرَّخَ الطَّائِرُ . (قَامُوسٌ)

قلت : أمّا المروى فلم يُصَحَّف ولا شَرَح إلا الصحيح ، فإنَّ الأزهرى والجوهرى والخطابى والزحشرى ذكروا هذه اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةِ فى تَصَانِيفِهِمْ وَشَرَحُوهَا بِالْفَرِيبِ ، وَكَفَاكَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْمَرْوَى فِيمَا رَوَى وَشَرَحَ .

﴿ غرز ﴾ (۵) فيه « أنه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخليل المسلمين » الغرز بالتحريك : ضرب من الثمام لا ورق له . وقيل : هو الأسل ، وبه سُميت الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والتَّقْيِيعُ بِالنُّونِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى لِنَعْمِ النَّبِيِّ ، وَالصَّدَقَةُ . (۵) ومنه حديث عمر « أنه رأى فى الجماعة روثاً فيه شعير ، فقال : لئن عشت لأجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوتِ المسلمين » أى يَكْفُهُ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قَوْتًا غَالِبًا لِلنَّاسِ ، يَعْنَى الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ .

* ومنه حديثه الآخر « والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع » . (۵) وفيه « قالوا : يارسول الله إن غنمنا قد غرزت » أى قَلَّ لَبَنُهَا . يُقَالُ : غَرَزَتِ الْغَنَمُ غِرَازًا ، وَغَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْمَنَ .

* ومنه قصيد كعب :

تَمْرٌ مِثْلَ عَيْبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بِغَارِزٍ ^(۱) لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيْلُ
الغَارِزُ : الضَّرْعُ الَّذِى قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ . وَيُرْوَى « بِغَارِبِ » .

(س) ومنه حديث عطاء ، وسئل عن تفريز الإبل فقال « إن كان مباحة فلا ، وإن كان يريد أن تصلح للبيع فنعم » ويجوز أن يكون تفريزها نتاجها وتنميتها ، من غرز الشجر . والوجه الأول .

(۵) ومنه الحديث « كما تنبت التفاريز » هى فِئَالُ النَّخْلِ إِذَا حُوِّلتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتُرَزَّتْ فِيهِ ، الْوَاحِدُ : تَفْرِيْزٌ . وَيُقَالُ لَهُ : تَنْبَيْتُ أَبْضًا ، وَمِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ ، لِتَوَارِثِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمَثَلثةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ بِنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(۱) رواية شرح ديوانه ص ۱۳ « فى غاريز » .

* وفي حديث أبي رافع « مرّ بالحسن بن علي وقد غرّزَ ضفّرَ رأسِهِ » أي لوى شعره وأدخل أطرافه في أصوله .

(س) ومنه حديث الشعبي « ما طلع السماء قطّ إلا غارِزاً ذنبه في بردٍ » أراد السماء الأعزّال ، وهو الكوكب المعروف في بروج الميزان ، وطلوعه يكون مع الصبح لمحسة تخلو من تشرين الأول ، وحينئذ يبدئ البرد ، وهو من غرّز الجراد ذنبه في الأرض ، إذا أراد أن يبيض .

* وفيه « كان إذا وضع رجله في الفرز - يُريد السفر - يقول : بسم الله » الفرز : ركب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . وقيل : هو الكور مطلقا ، مثل الرّكاب للسرّج . وقد تكرّر في الحديث .

(س) ومنه الحديث « أن رجلا سأله عن أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز في الجمرة الثالثة » أي دخل فيها كما تدخل قدم الراكب في الفرز .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لعمر : استمسك بفرزه » أي اعتلق به وأمسكه ، واتبع قوله وفعله ، ولا تخالفه ، فاستعار له الفرز ، كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره .

(س) وفي حديث عمر « الجنُّ والجرأة غرّازُ » أي أخلاق وطبائع صالحة أو رديئة ، واجدتها : غريزة .

﴿ غرس ﴾ * فيه ذكر « بئر غرس » بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة : بئر بالمدينة تكرّر ذكرها في الحديث . قال الواقدي : كانت منازل بني النضير بناحية الغرس .

﴿ غرض ﴾ * (هـ) فيه « لا تُشدّ الغرضُ إلا إلى ثلاثة مساجد » ويروى « لا يُشدّ الغرضُ »^(١) الغرضة والغرض : الحزام الذي يُشدّ على بطن الناقة ، وهو البطان ، وجمع الغرضة : غرض . والمغرض : الموضع الذي يُشدُّ عليه ، وهو مثل حديثه الآخر : « لا تُشدّ الرّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد » .

(١) وهي رواية الهروي .

(٥) وفيه « كان إذا مشى عُرف في مشيه أنه غير غرض ولا وکیل » الغرض : القلق الضجر . وقد غرضتُ بالمقام أغرض غرضاً : أى ضجرتُ ومِلتُ .

(س) ومنه حديث عدى « فسيرتُ حتى نزلتُ جزيرة العرب ، فأقمتُ بها حتى اشتدَّ غرضي » أى ضجرتُ ومَلَلتُ . والغرض أيضاً : شدة النزاع نحو الشيء والشوق إليه .

(س) وفي حديث الدجال « أنه يدعُو شاباً مُمْتَلئاً شاباً ، فيضربه بالسيف فيقطعهُ جزلتيْن رمية الغرض » الغرض : الكدف . أراد أنه يكون بُعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم إلى الكدف .

وقيل : معناه وصف الضربة : أى تُصِبه إصابة رمية الغرض .

• ومنه حديث عقبة بن عامر « تختلف بين هذين الغرضين وأنت شيخٌ كبيرٌ »

• وفي حديث الغيبة « فقاءتُ لحماً غريضاً » أى طرياً .

• ومنه حديث عمر « فيؤتى بأخبزٍ كيناً وباللحم غريضاً » .

﴿ غرغرة ﴾ (س) فيه « إن الله يقبلُ توبةَ العبدِ ما لم يُغرغِرْ » أى ما لم تبُلغ رُوحهُ حُلُقومَه ، فيكون بمنزلة الشيء الذي يتفرغُ به المريض . والغرغرة : أن يجعل المشروب في الفم ويردُّه إلى أصل الحلق ولا يبُلغ .

• ومنه الحديث « لا تُحدِّثهم بما يُغرغِروهم » أى لا تُحدِّثهم بما لا يقدرُون على فهمه ، فيبقي في أنفسهم لا يدخلها ، كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة .

[٥] وفي حديث الزهري ، عن بني إسرائيل « فجعل عنهم الأراك ، ودجاجهم الغرغرة » هو دجاج الحبش . قيل : لا يُنتفع بلحمه لرائحته^(١) .

﴿ غرف ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الغارقة » الغرف : أن تقطع ناصية المرأة ثم تُسوي على وسط جبينها . وغرف شعره : إذا جزه . فعنى الغارقة أنها فاعلة بمعنى مفعولة ، كعبشة راضية بمعنى مرضية ، وهى التى تقطعها المرأة وتُسويها .

(١) وذلك لأنه يتغذى بالعدرة . كما أفاد الهروي .

وقيل : هي مصدر بمعنى الفَرْق ، كالأغْيَةِ والثَّاغِيَةِ واللَّاغِيَةِ . ومنه قوله تعالى : « لا تَسْمَعُ فيها لاغِيَةً » أي لَغْوًا .

وقال الخطابي : يُريد بالفارقة التي تجزئ ناصيتها عند المصيبة .

﴿ غرق ﴾ * فيه « الحرقُ شهيد ، والفرقُ شهيد » الفرق بكسر الراء : الذي يموت بالفرق : وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يفرق ، فإذا غرق فهو غريق .

(٥) ومنه الحديث « يأتي على الناس زمان لا ينجو [منه ^(١)] إلا من دعا دعاء الفرق » كأنه أراد إلا من أخلص الدعاء ؛ لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة .

* ومنه الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الفرق والحرق » الفرق بفتح الراء : المصدّر .

(س) وفيه « فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمرَّ وجهه واغروورت عيناه » أي غرقتا بالدموع ، وهو افموعت من الفرق .

(س) ومنه حديث وحشي « أنه مات غرقاً في الخمر » أي متناهيًا في شربها والإكثار منه ، مُستعار من الفرق .

* ومنه حديث ابن عباس « فعمل بالمعاصي حتى اغرق أعماله » ، أي أضاع أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي .

(س) وفي حديث علي « لقد اغرق في النزاع » أي بالغ في الأمر وانتهى فيه . وأصله من نزع القوس ومدّها ، ثم استعير لمن بالغ في كل شيء .

(س) وفي حديث ابن الأكواع « وأنا على رجلى فأغترقها » يقال : اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقتها . واغترق النفس : استيعابه في الزفير . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

(١) من الهروي . وفي اللسان : « فيه » .

(س) وفي حديث علي وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ « فِي زَاوِيَتِهِ فَاَرِ التَّنُّورَ ، وَفِيهِ هَلَكَ يَفُوثٌ وَيَعُوقٌ وَهُوَ الْفَارُوقُ » هُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْفَرَقِ ، لِأَنَّ الْفَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مِنْهُ .

• وفي حديث أنس « وَغُرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ « مَرَقًا » .
وَالْفَرَقُ : الْمَرَقُ .

قال الجوهري « الْفُرْقَةُ بِالضَّمِّ : مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، وَاجْتَمَعَ غُرَقٌ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَتَكُونُ أَصُولُ السُّلُقِ غُرُقَةً » وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى « فَصَارَتْ غُرُقَةً » وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ : أَي مِمَّا يُغْرِفُ .

﴿ غَرَقَدٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « إِلَّا الْفَرَقَدَ ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » .
وَفِي رِوَايَةٍ « إِلَّا الْفَرَقَدَةَ » ^(١) هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرِ الشُّوكِ . وَالْفَرَقَدَةُ : وَاحِدَتُهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبْرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : « بَقِيْعُ الْفَرَقَدِ » ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرَقَدٌ وَقُطِعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَرَلٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةَ حُفَاةَ غُرُلًا » الْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغْرَلِ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . وَالْفُرَّةُ : الْقُلْفَةُ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « لِأَنَّ أَحْمَلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرَّتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ » يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صِفَرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرَّتِهِ » أَي يَسْتَعِي وَيَخِيفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .

• وَحَدِيثُ الزُّبَيْرِ قَانَ « أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطَّوْبِيلُ الْفُرَّةُ » إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَهِيَ رِوَايَةُ الْمَرْوِيِّ . وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ٢/٢١٩

﴿ غرم ﴾ (۵) فيه « الزَّعِيمُ غَارِمٌ » الزَّعِيمُ : الكَفِيلُ ، والغَارِمُ : الذي يَلْتَزِمُ ماضِيته وتكفَّلَ به ويؤدِّيهِ . والغُرْمُ : أداءُ شيءٍ لازمٍ . وقد غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا .

(۵) ومنه الحديث « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ » أى عليه أداء ما يَنْفِكُهُ به .

* ومنه الحديث « لَا تَحِلُّ الْمَسْئَلَةُ إِلَّا لِذِي غُرْمٍ مُفْطَعٍ » أى حاجة لازمة من غرامة مُثَقَلَةٌ .

(س) ومنه الحديث فى الثَّمْرِ الْمُعَلَّقِ « فَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ » قيل : هذا كان فى صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ .

وقيل : هو على سبيل الوَعِيدِ لِيُنْتَهَى عَنْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فى ضَالَّةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

* ومنه الحديث « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِّ وَالْمَغْرَمِ » هو مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَغْرَمُ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي .

وقيل : الْمَغْرَمُ كَالْمَغْرَمِ ، وَهُوَ الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتُذِنَ فِيهِ بِكَرَاهَةِ اللَّهِ ، أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ أَحْتَاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَدَائِهِ فَلَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ .

* ومنه حديثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا » أى يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ زَكَاةِ غَرَامَةٌ يَغْرِمُهَا .

(س) ومنه حديثُ معاذٍ « ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِذُلِّ مُغْرَمٍ » أى لَازِمٍ دَائِمٍ . يقال : فُلَانٌ مُغْرَمٌ بِكَذَا أى لَازِمٌ لَهُ وَمَوْلَعٌ بِهِ .

* وفى حديثِ جَابِرٍ « فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غَرَامِهِ فى التَّقَاضِي » الْغُرَامُ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْفَرْمَاءِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ ، وَهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الْحَدِيثِ مَفْرُودًا وَمَجْمُوعًا وَتَصْرِيْفًا .

﴿ غرنق ﴾ (۵) فيه « تلك الغرائيق العلى » الغرائيق هاهنا : الأصنام ، وهي في الأصل الذكور من طير الماء ، واجدوها : غرنوق وغرنيق ، سُمي به لبياضه . وقيل : هو الكركي .

والغرنوق أيضا : الشاب الناعم الأبيض . وكانوا يزعمون أن الأصنام تقرّبهم من الله وتشفع لهم ، فشبهت بالطيور التي تعلق في السماء وترتفع .

(۵) ومنه حديث علي « فكأنني أنظر إلى غرنوق من قریش يتشعط في دمه » أي شاب ناعم .

* ومنه حديث ابن عباس « لما أتى بجنارته الوادي أقبل طائر غرنوق أبيض كأنه قبطية حتى دخل في نعيه ، قال الراوي : فرمقته فلم أره خرج حتى دفين » .

﴿ غرن ﴾ * فيه ذكر « غران » هو بضم الغين وتخفيف الراء : واد قريب من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره ، فأما « غراب » بالباء فجبل بالمدينة على طريق الشام .

﴿ غرا ﴾ (س) في حديث الفرع « لا تذبجها وهي صغيرة لم يصب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء » الغراء بالمد والقصر : هو الذي يلصق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك .

* ومنه الحديث « فرعوا إن شئتم ولكن لا تذبجوه غراء حتى يكبر » الغراء بالفتح والقصر : القطعة من الغراء ، وهي لغة في الغراء .

(س) ومنه الحديث « لبدت رأسي بفسل أو بغراء » .

* وحديث عمرو بن سلمة الجرمي « فكأنما بغري في صدري » أي يلصق به . يقال :

غري هذا الحديث في صدري بالكسر بغري بالفتح ، كأنه ألصق بالغراء .

(س) وفي حديث خالد بن عبد الله :

• لا غرّوا إلا أكلة بهمة •

الْفَرَوُ : الْعَجَب . وَغَرَوْتُ : أَي عَجَبْتُ ، وَلَا غَرَوَّ : أَي لَيْسَ بِمَعْجَبٍ . وَالْمَهْمَطُ :
الْأَخْذُ بِمُخْرَقٍ وَظَلَمَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ « فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِى تِلْكَ السَّاعَةِ » أَي لَجُّوا فِي مُطَالَبَتِي وَأَلْحُوا .

﴿ باب الغين مع الزاي ﴾

﴿ غزر ﴾ (س) فِيهِ « مِنْ مَفْحٍ مَنِيعَةٍ لَبِنٍ بَكِيَّةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةٍ » أَي كَثِيرَةِ اللَّبَنِ .
وَأَغْرَزَ الْقَوْمَ : إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ مَوَاشِيهِمْ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلْبَ شَاةٍ ؟ » ، قَالُوا : نَعَمْ وَأَرْبَعَ شِيَاهِ
غُزْرٍ ، هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ : أَي كَثِيرَةِ اللَّبَنِ . هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُثْمَلَةُ
وَالزَّائِنُ ، جَمْعُ عَزُوزٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[٥] وَفِيهِ عَنِ بَعْضِ التَّابِعِينَ « الْجَانِبُ الْمُسْتَفْزِرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ » الْمُسْتَفْزِرُ : الَّذِي يُطَلَّبُ
أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى ، وَهِيَ الْمَغَازِرَةُ : أَي إِذَا أَهْدَى لَكَ الْغَرِيبُ شَيْئًا يُطَلَّبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَهُ فِي
مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

﴿ غرز ﴾ • فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنَّ الْمَلَكِينَ يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِدِي الرَّجُلِ يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ ،
وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزْيِهِ » الْغُزْيَانِ بِالضَّمِّ : الشَّدَقَانِ ، وَاحِدُهُمَا : غُزْيٌ .

• وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ « شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الْغُزْيِ » هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَفَتْحُ الزَّيِّ الْأُولَى :
مَاءُ قُرْبِ الْيَمَامَةِ .

﴿ غزل ﴾ (س) فِي كِتَابِهِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ « عَلَيْكُمْ كَذَا وَكَذَا وَرُبْعُ الْمِغْزَلِ » أَي رُبْعُ
مَاغْزَلٍ نِسَاؤِكُمْ ، وَهُوَ بِالْكَسْرِ الْآلَةُ ، وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وَبِالضَّمِّ : مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ . وَقِيلَ :
هَذَا حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ .

﴿ غزا ﴾ • فِيهِ « قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : لَا تُغْزَى قَرِيشٌ بَعْدَهَا » أَي لَا تَكْفُرُ حَتَّى
تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ . وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ « وَلَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ » أَي لَا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لا تُغزَى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة » يعني مكة : أى لا تعودُ دَارَ كُفْرٍ تُغزَى عليه . ويجوز أن يراد أن الكفار لا يغزونها أبداً ، فإن المسلمين قد غزوها مرّات .

• وفيه « ما من غازيةٍ تُخفق وتُصاب إلا تمّ أجرهم » الغازية : تانيث الغازى ، وهى هاهنا صفة لجماعة غازية . وأخفق الغازى : إذا لم يغم ولم يظفر . وقد غزا يغزواً فهو غازٍ . والغزوة : المرة من الغزو : والاسم الغزاة . وجمع الغازى : غزاة وغزى وغزىً وغزاه ، كقضاة ، وسبق ، وحجيج ، وفساق . وأغزيتُ فلاناً : إذا جهزته للغزو . والمغزى والمغزاة : موضع الغزو ، وقد يكون الغزو نفسه .

• ومنه الحديث « كان إذا استقبل مغزى » .

والمغزىة : المرأة التى غزا زوجها وبقيت وخذها فى البيت .

(هـ) ومنه حديث عمر « لا يزال أحدكم كاسيراً وسأده عند مغزىة » .

باب الغين مع السين

﴿ غسق ﴾ (هـ) فيه « لو أن دلواً من غساقٍ يهراق فى الدنيا لأنتن أهل الدنيا » الغساق

بالتخفيف والتشديد : ما يسيل من صديد أهل النار وغساقتهم . وقيل : ما يسيل من دموعهم . وقيل : هو الزمهرير .

(هـ) وفى حديث عائشة « قال لها ونظر إلى القمر : تموّذى بالله من هذا فإنه الغاسق إذا

وقب » يقال : غسق يغسق غسوقاً فهو غاسق إذا أظلم ، وأغسق مثله . وإنما سماه غاسقاً ؛ لأنه إذا خسف أو أخذ فى المغيب أظلم .

• ومنه الحديث « فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أغسق » أى دخل فى الغسق ،

وهى ظلمة الليل .

• ومنه حديث أبى بكر « إنه أمر عامر بن فهيرة وهما فى الفار أن يروّح عليهما

غنمه مفسقاً » .

(۵) ومنه حديث عمر « لا تَفْطِرُوا حَتَّى يُنْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ » أى حَتَّى يَفْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ .

(۵) وحديث الربيع بن خثيم « كان يقول لَمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ » أى أَخْرِ الْمَرْبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ .

﴿ غَسَل ﴾ (س ۵) فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ « مِنْ غَسَلٍ وَاغْتَسَلَ ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ » ذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنْ « غَسَلَ » أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَةَ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ .

يقال : غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ - بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ - (۱) إِذَا جَامَعَهَا . وَقَدْ رُوِيَ مُخَفَّفًا .

وقيل : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخْوَجَهَا إِلَى الْغَسْلِ .

وقيل : أَرَادَ بِغَسَلَ غَسَلَ أَعْضَانَهُ لِلوُضُوءِ ، ثُمَّ يَفْتَسِلُ لِلْجُمُعَةِ .

وقيل : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكَرَّرَهُ لِالتَّأْكِيدِ .

(س ۵) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فِيهَا حَكِيٌّ عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَفْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُبْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ . وَكَانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لَصُحُفِهِ .

وقوله « تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ » أَي تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ .

وقيل : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي يُسْرٍ وَسُهولةٍ .

[۵] وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرْدِ » أَي طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ . وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطْهِيرِ .

(س) وَفِيهِ « وَصَفْتُ (۲) لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ » الْغُسْلُ بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُفْتَسَلُ بِهِ ،

(۱) فِي الْمَرْوِيِّ : « وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى « غَسَلَ » بِالْتَشْدِيدِ : اغْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ ثُمَّ اغْتَسَلَ لِلْجُمُعَةِ ، فَكَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
(۲) فِي ۱ : « وَصَفْتُ » .

كألا كُلِّ لِمَا يُؤْكَلُ ، وهو الاسم أيضا من غَسَلْتُهُ ، والغسل بالفتح : المصدر ، وبالكسر : ما يُغسل به من خَطْمِيٍّ وغيره .

• وفيه « مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلِ » قال الخطَّابِيُّ : لا أعلم أحداً من الفقهاء يُوجب الاغتسال من غُسل الميت ولا الوضوء مِنْ حَمَلِهِ ، ويُشبهه أن يكون الأمرُ فيه على الاشتِجاب .

قُلتُ : الغسل من غسل الميت مَسْنُونٌ ، وبه يقول الفقهاء . قال الشافعي : وأحبُّ الغسل من غُسل الميت ، ولو صحَّ الحديث قلتُ به .

• وفي حديث العين « إِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا » أي إذا طَلَبَ مَنْ أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ أَصَابَةِ بَعِينِهِ فَلْيُجِبْهُ .

كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عينٌ من أحدٍ جاء إلى العائِنِ بقدح فيه ماء فيُدخل كفه فيه ، فيتمضمض ثم يمجُّه في القدح ، ثم يغسل وجهه فيه ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على يده اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على يده اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على مرفقه الأيمن ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على مرفقه الأيسر ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على قدمه اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على قدمه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصُبُّ على ركبته اليمنى ، ثم يدخل يده اليمنى فيصُبُّ على ركبته اليسرى ، ثم يغسل داخله إزاره ، ولا يوضع القدح بالأرض ، ثم يُصبُّ ذلك الماء المُستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبّاً واحداً قَبِيراً بإذن الله تعالى .

• وفي حديث علي وفاطمة « شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالغَسَلِينَ » هو ما أنفَسَ من لحوم أهل النار وصديدهم ، واليَاءُ والنون زائدتان .

﴿ باب الغين مع الشين ﴾

﴿ غشش ﴾ (۵) فيه « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » الغشش : ضدُّ النُّصْح ، مِنَ الْفَشْش ، وَهُوَ الْمَشْرَبُ الْكَدْرُ .

وقوله : « لَيْسَ مِنَّا » أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(۵) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَلَا تَمَلُّوا بَيْتَنَا تَفْشِيئًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْفِشِّ . وَقِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ . وَالرِّوَايَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غشمر ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ « قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ تَفَشَّمَرَهَا » أَيْ أَخَذَهَا بِحِفَاءِ وَعُنْفٍ .

﴿ غشا ﴾ • فِي حَدِيثِ الْمَسْعِيِّ « فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوهُ » أَيْ أزدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقَالُ : غَشِيَهُ يَفْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَفْشِيَةً إِذَا غَطَّاهُ ، وَغَشِيَ الشَّيْءُ إِذَا لَابَسَهُ . وَغَشِيَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا . وَغَشِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَفْشِيٌّ عَلَيْهِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ . وَاسْتَفْشَى بِثَوْبِهِ وَتَفَشَّى : أَيْ تَغَطَّى . وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ الْأَفَاظِ .

فَمِنْهَا قَوْلُهُ « وَهُوَ مُتَفَشِّ بِثَوْبِهِ » .

وَقَوْلُهُ « وَتَفَشَّى أُنَامِلَهُ » أَيْ تَسْتُرَهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « غَشِيَتَهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ » أَيْ تَغَطَّوْهَا .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « فَلَا يَفْشَنَّا فِي مَسَاجِدِنَا » .

وَقَوْلُهُ « فَإِنَّ غَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ » هُوَ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ .

وَمِنْهَا قَوْلُهُ « مَا لَمْ يَفْشِ الْكِبَارُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ » الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ أَوْ مَسْكُورِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ « الْغَاشِيَةُ » وَأَرَادَ فِي غَاشِيَةٍ مِنْ غَاشِيَاتِ الْمَوْتِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْفَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَفْشَوْنَهُ لِلخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ: أَيِ جَمَاعَةِ غَاشِيَةٍ ،
أَوْ مَا يَتَفَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ : أَيِ يُغَطِّيهِ فَظُنُّ أَنْ قَدْ مَاتَ .

﴿ باب الغين مع الصاد ﴾

﴿ غصب ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الغصب » وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً .
يقال : غَصَبَهُ بِغَصْبِهِ غَصْبًا ، فهو غَاصِبٌ وَمَغْصُوبٌ .

* ومنه الحديث « أَنَّهُ غَصَبَهَا نَفْسَهَا » أَرَادَ أَنَّهُ وَأَقَمَهَا كَرْهًا ، فَاسْتَعَارَهُ لِلجَمَاعِ .

﴿ غصص ﴾ * في قوله تعالى « لَبِنًا خَالِصًا سَائِفًا لِلسَّارِبِينَ » قيل : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَفْصُ بِهَ شَارِبِهِ . يقال : غَصَصْتُ بِالمَاءِ أَغْصُ غَصَصًا فَأَنَا غَاصٌّ وَغَصَّانٌ إِذَا شَرِبْتَ بِهِ ، أَوْ وَقَفَ
فِي حَاقِكِ فَلَمْ تَكْدُ تُسِيغُهُ .

﴿ غصن ﴾ * قد تكرر في الحديث ذكر « الغصن والأغصان » وهي أطراف الشجر مادامت
فيها ثابته ، وتُجْمَعُ عَلَى غُصُونٍ أَيْضًا .

﴿ باب الغين مع الضاد ﴾

﴿ غضب ﴾ * قد تكرر ذكر « الغضب » في الحديث من الله تعالى ومن الناس ، فأما غَضَبَ
اللهُ فهو إنكاره على من عصاه ، وَسَخَطُهُ عَلَيْهِ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ، وَمُعَاقَبَتُهُ لَهُ . وَأَمَّا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ
فَمَنْ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ، وَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي خِلَافِهِ .

﴿ غضر ﴾ * في حديث ابن زِئْمِلَ « الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا » أَيِ طَيْبِهَا وَلَذَّتْهَا . يقال : لَأَنَّهُمْ
لَنِي غَضَارَةٌ مِنَ الْعَيْشِ : أَيِ فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ .

﴿ غضرف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « أَغْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ »
غُضْرُوفُ الْكَتِفِ : رَأْسُ تَوَجِّهِ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « كان إذا فَرِحَ غَضُّ طَرْفَهُ » أى كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ ولم يَفْتَحْ عَيْنَهُ .
وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من الأشر والمرح .

• ومنه حديث أم سلمة « حَمَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ » فى قول القَتَيْبِيِّ (١) .

• ومنه قصيد كعب :

وما سعادُ غداةِ البينِ إذ رَحَلُوا إلا أَعْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هو فَعِيلٌ بمعنى مفعول . وذلك إنما يكون من الحياء والخفر .

• وحديث المطاس « كان إذا عَطَسَ غَضُّ صَوْتَهُ » أى خَفَضَهُ ولم يَرْفَعَهُ بِصِيحَةٍ .

• وفى حديث ابن عباس « لو غَضَّ النَّاسُ فى الوصِيَّةِ مِنَ الثُّلْثِ » أى لو نَقَصُوا وَحَطُّوا .

(س) وفيه « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ « الْفَضِّ :

الطَّرِيِّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فى القِراءَةِ وَهَيَاتَهُ فِيهَا .

وقيل : أَرَادَ بِالأَيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ

كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً » .

• ومنه حديث على « هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضَّاضَةَ (٢) الشَّبَابِ » أى نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ .

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أَنْ رَجُلًا قَالَ : إِنْ تَزَوَّجْتَ فُلَانَةَ حَتَّى آكَلَ

الغَضِيضَ فَهِيَ طَالِقٌ « الغَضِيضُ : الطَّرِيُّ ، والمُرَادُ بِهِ الطَّلَعُ . وقيل : الثَّمَرُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ .

﴿ غَضُض ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا مَاتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ العَاصِ : هَنَيْثُ لَكَ

خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ تَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئاً (٣) » يقال : غَضَّضْتُه فَتَغَضَّضَ : أى نَقَصْتُهُ فَتَنَقَّصَ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِوَلَايَةِ وَعَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّذِي وَجِبَ لَهُ . وقد تَقَدَّمَ فى الباء .

(١) انظر ص ١٢٠ من هذا الجزء . (٢) رويت : « بضاضة » وسبقت .

(٣) كذا فى الأصل والمهروى . وفى ١ ، واللسان : « لم يتغضض منها شيء » وكأنهما روايتان ،

انظر ص ١٣٧ من الجزء الأول .

﴿ غضف ﴾ • في الحديث « أنه قدم خَيْرَ بأصحابه وهم مُسْفِينُونَ والثمره مُغْضِفَةٌ » .
(٥) ومنه حديث عمر « وذكر أبواب الربا قال: ومنها الثمرة تُباع وهي مُغْضِفَةٌ » أي قاربت الإِدْرَاكَ ولما تُدْرِكُ .

وقيل : هي المُتَدَلِّيَّةُ من شجرها مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وكلُّ مُسْتَرْخٍ أَعْضَفٌ . أراد أنها تُباع ولم يَبْدُ صلاحُها .

﴿ غضن ﴾ • في حديث سَطِيحٍ :

• وكاشِفِ الكَرْبَةِ في الوَجْهِ الغَضِنُ •

هو الوجه الذي فيه تَكْسُرُ وتَجْمُدُ ، من شِدَّةِ الهمِّ والكَرْبِ الذي نَزَلَ به .

﴿ باب الفين مع الطاء ﴾

﴿ غطرس ﴾ • في حديث عمر « لولا التَّغَطُّرُسُ ما غَسَلْتُ بَدِي » التَّغَطُّرُسُ : الكِبْرُ .

﴿ عطف ﴾ (٥) في حديث سَطِيحٍ :

• أَمَمٌ أمٌ يَسْمَعُ غِطْرِيْفُ اليَمَنِ •

الغِطْرِيْفُ : السَّيِّدُ^(١) ، وَجَمْعُهُ الغَطْرِيْفُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ غطط ﴾ (س) فيه « أنه نام حتى سَمِعَ غَطِيطَه » الغَطِيطُ : الصَّوْتُ الذي يَخْرُجُ مع

نَفْسِ النَّامِ ، وهو تَرْوِيْدُهُ حيث لا يَبْدُ مَسَاغًا . وقد غَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وَغَطِيطًا .

(س) ومنه حديث نزول الوحي « فإذا هو مُخْمَرٌ الوجه يَغِطُّ » .

(س) و [في^(٢)] حديث جابر « وإنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ » أي تَغْلِي وَيُسْمَعُ غَطِيطُهَا .

• ومنه الحديث « والله ما يَغِطُّ لَنَا بَعِيرٌ » غَطَّ البَعِيرُ : إذا هَدَرَ في الشَّقْشَقَةِ ، فإن لم يكن

في الشَّقْشَقَةِ فهو هَدِيرٌ .

(١) قال المروى : والغطريف في غير هذا : البازي الذي أخذ من وكره صغيرا .

(٢) من ا واللسان .

(س) وفي حديث ابتداء الوحي « فأخذني جبريلُ فَمَطَّنِي » الفَطُّ : العَصْرُ الشديد والكَبْسُ ، ومنه الفَطُّ في الماء : الفَوْصُ .

قيل : إنما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هل يقول من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ شيئاً .

(س) ومنه حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر « أنهما كانا يَتَفَاطَانِ في الماءِ وَعُمَرُ يَنْظُرُ » أي يتفامسان فيه ، يَفُطُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

﴿ غطف ﴾ (هـ) في حديث أمّ مَعْبَدٍ « وفي أشْفَارِهِ غَطَفٌ » هو أن يَطْوِلَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثم يَنْعَطِفُ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وقد تقدم (۱) .

﴿ غطا ﴾ (س) فيه « أنه نهى أن يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاةً في الصَّلَاةِ » من عادة العرب التَّلَمُّ بِالصَّمَامِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَهِيَ أَعْنِ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَّضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِتَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ ، كَحَدِيثِ وَرَدَ فِيهِ .

﴿ باب الغين مع الفاء ﴾

﴿ غفر ﴾ * في أسماء الله تعالى « الْفَقَارُ وَالْفَقُورُ » وهما من أبنية المبالغة ، ومعناها السَّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبَادِهِ وَعُيُوبِهِمْ ، الْمُتَجَاوِزُ عَنِ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . وأصل الغفر : التَّقْطِيبُ . يقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ غَفْرًا وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً . وَالْمَغْفِرَةُ : الْبِاسُ اللهُ تَعَالَى الْعَفْوَ لِلْمُذْنِبِينَ .

* وفيه « كان إذا خرج من الخلاء قال : غُفْرَانُكَ » الْغُفْرَانُ مُصَدَّرٌ ، وهو منصوب بإضمار أطلب ، وفي تخصيصه بذلك قولان :

أحدهما : التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ فَجَاءَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ .

والثاني : أنه استغفر من تركه ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى مَدَّةً لُبِّثَهُ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسَانِهِ أَوْ قَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَأَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكَهُ بِالِاسْتِغْفَارِ .

(۱) ويروى « وَطَفٌ » وسيجيء .

• وفيه « غَفَارُ غَفَّرَ اللهُ لَهَا » بِحْتَمِيلٍ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ ، أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللهُ قَدْ غَفَّرَ لَهَا .

• ومنه حديث عمرو بن دينار « قلت لِمَرْوَةَ : كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ بِمَكَّةَ ؟ قال : عَشْرًا ، قُلْتُ : فابنُ عباسٍ يقول بضعَ عَشْرَةَ ، قال فغفره » : أى قال غفر الله له .

(٥) وفي حديث عمر ، لما حَصَبَ الْمَسْجِدَ « قال : هو أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ » أى أَسْتَرَّ لَهَا .

• وفي حديث الحديبية « وَالْمَغِيرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمَغْفَرُ » هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

[٥] وفيه « أَنْ قَادِمًا قَدِيمٌ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَرَكَتَ الْحَزْوَرَةَ ؟ فَقَالَ : جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحَاوُهَا » أى أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ ^(١) كَالْمَغْفَرِ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْمَغْفَرُ : الزُّبَيْرُ عَلَى الثُّوبِ .

وقيل : أَرَادَ أَنْ رِيَمَتْهَا ^(٢) قَدْ أَغْفَرَتْ : أى أَخْرَجَتْ مَغْفِيرَهَا . وَالْمَغْفِيرُ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْمَرْفُطِ حُلُوً كَالنَّاطِفِ ، وَهَذَا أَشْبَهَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ : « وَأَبْرَمَ سَلْمَهَا ، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا » .

(٥) ومنه حديث عائشة وَحَفْصَةَ « قَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ : أَكَلْتِ مَغْفِيرَ » وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا « الْمَغْفِيرُ » بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا مُغْفُورٌ ، وَمُنْخُورٌ لِلْمُنْخَرِ ، وَمُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَاةِ ، وَمُغْلُوقٌ ^(٣) وَاحِدُ الْمَغْلُوقِ .

• وفي حديث علي « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلِ أَوْمَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ » الْغَفِيرَةُ : الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ : الْجَمُّ الْغَفِيرُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « صَارَتْ » وَالْمَثَبُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَرْوِيُّ . وَعِبَارَتُهُ : « حَتَّى صَارَتْ عَلَيْهَا » .

(٢) الرَّمْثُ : شَجَرٌ . (٣) لَمْ يَذْكَرِ الْمَرْوِيُّ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْمَغْلُوقُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

(قاموس - علق) .

• وفي حديث أبي ذرٍّ « قلتُ : يا رسول الله كم الرُّسُلُ ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشرَ جَمَّ الغفيرِ » أي جماعة كثيرة . وقد تقدّم في حرف الجيم مبسوطاً مُستَقْصَى .

﴿ غفق ﴾ (۵) في حديث سلمة « قال : مرّ بي عمرٌ وأنا قاعدٌ في السُّوق ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق ، وغفقتي بالدرّة ، فلما كان في العام المقبل لقيتني فأدخلني بيته فأخرج كيساً فيه سِتْمائة درهم فقال : خذها واعلم أنها من الغفقة التي غفقتك عاماً أوّل^(۱) » الغفق : الضرب بالسُّوط والدرّة والعصا . والغفقة : المرّة منه . وقد جاء « عَفَقَة » بالعين المهملة .

﴿ غفل ﴾ [۵] فيه « أن نقادة الأُسْلَى^(۲) » قال : يا رسول الله ، إني رجلٌ مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ ؟ » أي صاحب إبل أغفالٍ لا سماتٍ عليّها .

• ومنه الحديث « وكان أوسٌ بن عبد الله [الأُسْلَى]^(۳) مُغْفِلاً » وهو من الغفلة ، كأنها قد أَهْمَتْ وأَغْفِلَتْ .

• ومنه حديث طهفة « ولنا نَمَّ هَمَلٌ أغفالٌ » أي لا سماتٍ عليها .

وقيل الأغفال هاهنا : التي لا ألبان لها ، واحِدُها : غُفْل .

وقيل : الغفل : الذي لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا شَرُّهُ .

• ومنه كتابه لأُكَيْدِر « إن لنا الضّاحية وكذا وكذا وَالْعَامِي وَأَغْفَالِ الأَرْضِ » أي المجهولة التي ليس فيها أثرٌ تُعرَفُ به .

• وفيه « من اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ » أي يَسْتَفِلُّ به قلبه . وَيَسْتَوَلِي عليه حتى يَصِيرَ فيه غَفْلَةً .

• وفي حديث أبي موسى « لعلنا أغفلنا رسولَ الله يَمِينَهُ » أي جَعَلناه غافلاً عن يَمِينِهِ بسبب سُؤالنا .

(۱) في اللسان : « عامٌ أوّل » . (۲) في المروى : « نقادة الأُسْدِيَّة » . وقال ابن حجر :

« نقاده - بالظاف - الأُسْدِي ويقال الأُسْلَى » الإصابة ۶ / ۲۵۳ .

(۳) من ۱

وقيل : سألناه في وقت سُغله ، ولم ننتظر فراغه . يقال : تَغَفَّلْتَهُ وَاسْتَفَفَلْتَهُ : أى تَحَيَّيْتُ غَفَلَتَهُ .

[۵] وفي حديث أبي بكر « رأى رجلا يتوضأ فقال : عليك بالمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ » الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْقَقَةُ ، يُرِيدُ الْاِحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَفْعَلُ عَنْهَا .

﴿ غفا ﴾ (۵) فيه « فَنَفَوْتُ غَفْوَةً » أى نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيْفَةً . يقال : أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ : غَفَا .
قال الأزهري : اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ : أَغْفِيَتْ .

﴿ باب النين مع القاف ﴾

﴿ غقق ﴾ (۵) في حديث سلمان « إن الشمسَ لَتَقْرُبُ مِنْ رُؤُوسِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ إِنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غِقُّ غِقُّ » وفي رواية « حتى إن بطونهم تَفِقُّ » أى تَفْلِي . وَغِقُّ غِقُّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَلْيَانِ . وَتَقُولُ : سَمِعْتُ غِقُّ الْمَاءِ وَغَقِيْقَهُ إِذَا جَرَى فَخَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ ^(۱) إِلَى سَعَةٍ ، أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضَيْقٍ ^(۱) .

﴿ باب النين مع اللام ﴾

﴿ غَلَبَ ﴾ (س) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ الضَّمْفَاءُ الْمَغْلَبُونَ » الْمَغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ : أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ . وَالْمَغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالغَلْبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

• وفي حديث ابن مسعود « ما اجتمع حلال وحرام إلا غلبَ الحرامُ الحلالَ » أى إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ وَتَعَدَّرَ تَمْيِيزُهُمَا كَلِمَاءً وَالنَّجْرَ وَنَحْوَ ذَلِكَ صَارَ الْجَمِيعُ حَرَامًا .

(۱) في الأصل : « مضيق » . والمثبت من ا ، واللسان ، والقاموس .

* وفيه « إن رَحِمْتِي تَغْلِبُ غَضَبِي » هو إشارة إلى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِهَا لِأَخْلَقِ كَمَا يُقَالُ :
غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكُرْمُ : أَي هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ ، وَإِلَّا فَرَحْمَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى
إِرَادَتِهِ لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ
الْمَجَازِ لِلْمِبَالِغَةِ .

* وفي حديث ابن ذى بَرَنٍ :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ *

هو جمع أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْفَلِيطُ الْعُنُقُ ، وَمَنْ يَصِفُونَ أَوَّلَ السَّادَةِ بِفِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِهَا ،
وَالْأُنثَى غَلْبَاءُ .

ومنه قصيد كعب :

* غَلْبَاءُ وَجَنَاهُ عُلْكَوْمٌ مُذَكَّرَةٌ *

﴿ غلت ﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود « لا غلت في الإسلام » الغلت في الحساب كالفلظ
في الكلام . وقيل : هما لغتان .

وجعله الزمخشري عن ابن عباس (١) .

* ومنه حديث شُرَيْحٍ « كان لا يُجِيزُ الْغَلَّتْ » هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب
بمائة ، ثم يجدّه اشتراه بأقلّ من ذلك فيرجع إلى الحقّ ويترك الغلّت .

(س) ومنه حديث النَّخَعِيِّ « لا يجوز التَّغَلَّتْ » هو تَفَعَّلَ ، من الْغَلَّتْ .

﴿ غلس ﴾ * فيه « أنه كان يُصَلِّي الصُّبْحَ بِفَلَسٍ » الْفَلَسُ : ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ
بِضَوْءِ الصُّبْحِ .

* ومنه حديث الإفاضة « كُنَّا نَفَلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِئِي » أَي نَسِيرٌ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَقَدْ
غَلَسَ يُفَلَسُ تَفْلِيسًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(١) إنما جعله الزمخشري من حديث ابن مسعود . انظر الفائق ٢/٢٣٤ .

﴿ غلط ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأغلوطات » قال الهروي :
الغلوطات^(١) تُركت منها الهمزة ، كما تقول : جاء الأحر وجاء الأحمر بطرح الهمزة ، وقد غلط من
قال : إنها جمع غلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يُغلط فيها ، كما يقال : شاة حلوب ، وفرس
ر كوب ، فإذا جعلتها أنما زدت فيها الماء فقلت : غلوطة ، كما يقال : حلوبة ور كوبة . وأراد
المسائل التي يُغالط بها العلماء ليزلوا فيها فيهبج بذلك شرًّا وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير
نافعة في الدين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع .

ومثله قول ابن مسعود : « أنذرتكم صعاب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة .

فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة .

﴿ غاظ ﴾ (٥) في حديث قتل الخطأ « فيها الدية مُغلظة » تغليظ الدية : أن تكون
ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة ، وأربعين ، ما بين ثنية إلى بأزل عامها كلها خلفه :
أى حائل .

﴿ غفل ﴾ * في حديث المُخَنَّثِ هَيْتِ « قال : إذا قامت تَنَنَّتْ ، وإذا تكلمت
تَفَنَّتْ ، فقال له : قد تَغَلَّغَلْتَ يا عدو الله » الغلغلة : إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به وبصير
من بجملة : أى بلغت بنظرك من محاسن هذه المرأة حيث لا يبلغ ناظر ، ولا يصل واصل ،
ولا يصف واصف .

* وفي حديث ابن ذى بزن :

مُغَلَّغَلَةٌ مَغَالِقُهَا تَفَالِي إِلَى صَنَعَاءَ مِنْ فَجِّ عَمِيقِ

المُغَلَّغَلَةُ بفتح الغينين : الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد . وبكسر الغين الثانية : المُسْرِعَةُ ، من

الغَلَّغَلَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

(١) عبارة الهروي : « الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة » .

﴿ غلف ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « يفتح قلوبا غلفاً » أي مفضاةً مغطاةً ،
واحدها : أغلف . ومنه غلاف السيف وغيره .

* ومنه حديث حذيفة والخدرى « القلوب أربعة : قلب أغلف » أي عليه غشاء عن
سماع الحق وقبوله .

* وفي حديث عائشة « كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفالية » أي
الطنخية به وأكثر . يُقال : غلف بها لحيته غلفاً ، وغلّفها تغليفاً . والفالية : ضربٌ مرّ كَب
من الطيب .

﴿ غلق ﴾ (٥) فيه « لا يفلق الرهنُ بما فيه » يقال : غلق الرهنُ يفلقُ غلوقاً . إذا بقي
في يد المرتهن لا يقدرُ رآهنة على تخليصه . والمعنى أنه لا يستحقه المرتهن إذا لم يستفك صاحبه .
وكان هذا من فعل الجاهلية ، أن الرهن إذا لم يؤدّ ماعليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن ،
فأبطله الإسلام .

قال الأزهرى : يقال غلق البابُ ، وانطلق واستفلق ، إذا عسر فتحه . والغلق في الرهن : ضدّ
الفك ، فإذا فك الرهن قد أطلقه من وثاقه عند مرتهنه . وقد أغلقت الرهن ففلق : أي
أوجبته فوجب للمرتهن .

[٥] ومنه قول حذيفة بن بدر أقيس بن زهير « حين جاءه فقال : ماغدا بك ؟ قال :
جئت لأوضحك الرهان ، قال : بل غدوت لتفلقه » أي جئت لتضع الرهن وتبطله . فقال : بل جئت
لتوجيهه وتؤكده .

[٥] ومنه الحديث « ورجلٌ ارتبط فرساً ليفارق عليها » أي ليراهن . والمفارق : سهام
المنسّر ، واحدها : مفارق بالكسر ، كأنه كره الرهان في الخيل إذا كان على
رسم الجاهلية .

(٥) ومنه الحديث « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » أي في إكراه ، لأنّ المكره مفلق

عليه في أمره ومُضَيِّق عليه في نصرته، كما يُفَلِّق البابُ على الإنسان^(۱) .

* وفي حديث قتل أبي رافع « ثم عَلَّقَ الأَغَالِيْقَ على وَدِّ^(۲) » هي المفاييح،

واحدُها: إغليق .

(۵) وفي حديث جابر « شفاعَةُ النبي صلى الله عليه وسلم لِمَن أَوْثَقَ^(۳) نَفْسَهُ ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ »

غَلِقَ ظَهْرَ البعير إذا دَبَّرَ ، وَأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إذا أثقلَ حمْلَهُ حتى يدبِّرَ ، شَبَّه الذَّنوبَ التي أثقلت

ظَهْرَ الإنسان بذلك .

[۵] وفي كتاب عمر إلى أبي موسى « إِبْأَكَ وَالْفَلَقَ وَالضَّجْرَ » الفَلَقُ بالتَّحْرِيكِ : ضَيْقُ

العَدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ . وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَيَّءُ الخُلُقِ .

﴿ غل ﴾ * قد تكرر ذكر « الغلُول » في الحديث ، وهو الخيانة في المَنَمِ والسَّرِقَةِ من الفَنِيمَةِ

قبل القِسْمَةِ . يقال : غَلَّ في المَنَمِ يَفْلُ غُلُولًا فهو غَالٌ . وكلُّ مَنْ خانَ في شيءٍ خَفِيَةً فقد غَلَّ .

وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لأنَّ الأيدي فيها مَفْلُولة : أي تَمْتِنُوعَةٌ تَجْمُولُ فيها غُلٌّ ، وهو الخَدِيدَةُ التي

تَجْمَعُ بِدَ الأَسِيرِ إلى عُنُقِهِ . ويقال لها جَامِعَةٌ أيضا . وأحاديثُ الغُلُولِ في الفَنِيمَةِ كثيرة .

(۸) ومنه حديث صلح الحُدَيْبِيَّةِ « لا إِغْلَالَ ولا إِسْلَالَ » الإِغْلَالَ : الخِيانَةَ أو السَّرِقَةَ

الْخَفِيَّةَ ، وَالإِسْلَالَ : مِنَ السَّلِّ البَعِيرِ وَغَيْرِهِ في جَوْفِ اللَّيْلِ إذا انْتَزَعَهُ مِنَ بَيْنِ الإِبِلِ ،

وهي السَّلَّةُ .

وقيل : هو الفَاةُ الظَّاهِرَةُ ، يقال : غَلَّ بَفْلٌ وَسَلَّ يَسْلُ ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسَلٌ فمعناه صار ذَاغُلُولٍ

وَسَلَّةٌ . ويكون أيضا أن يُعِينَ غيره عليهما .

وقيل الإِغْلَالَ : لُبْسُ الدُّرُوعِ . وَالإِسْلَالَ : سَلُّ السُّيُوفِ .

(۱) قال الهروي : « وقيل معناه : لا تُفَلِّقُ التَطْلِيقَاتِ في دفعة واحدة حتى لا يبقى منها شيء ، لكن

يطلقُ طلاقَ السُّنَّةِ » .

(۳) في الهروي « ويجوز : لمن أوبق نفسه : أي أهلكها » .

(۲) الوَدُّ : الوَدِّدُ .

[٥] ومنه الحديث « ثلاثٌ لا يُفِلُّ عليهنَّ قلبٌ مؤمنٌ » هو من الإغلال : الخيانة في كل شيء .

ويُروى « يَفِلُّ » بفتح الياء ، من الفِلِّ وهو الحقد والشحناء : أى لا بدخله حقد يُزِيلُهُ عن الحق .

وروى « يَفِلُّ » بالتخفيف ، من الوُغُول : الدُّخُول في الشر .

والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تُستَصْلَح بها القلوبُ ، فمن تَمَسَّكَ بها طَهَّرَ قلبه من الخيانة والدَّغْل والشر .

و« عليهنَّ » في موضع الحال ، تقديره لا يَفِلُّ كائنا عليهن قلبٌ مؤمن .

(س) وفي حديث أبي ذر « غَلَّيْتُمْ والله » أى خُنْتُمْ في القول والعمل ولم تصدقوا .

(س) وحديث شريح « ليس على المُسْتَعِيرِ غيرِ المُغْلِ ضَمَانٌ ، ولا على المُسْتَوْدَعِ غيرِ المُغْلِ

ضَمَانٌ » أى إذا لم يَخُنْ في العارية والوديعة فلا ضَمَانَ عليه ، من الإغلال : الخيانة .

وقيل : المُغْلُ ها هنا المُسْتَفِلُّ ، وأراد به القابض ؛ لأنه بالقبض يكون مُسْتَفِلاً .

والأول الوجه .

* وفي حديث الإمارة « فَكَّهُ عَدْلُهُ أو غَلَّهُ جَوْرُهُ » أى جعل في يده وعُنُقَهُ الفُلَّ ، وهو القَيْدُ الْمُخْتَصُّ بهما .

(٥) ومنه حديث عمر وذَكَرَ النساءُ فقال « مِنْهِنَّ غُلٌّ قَمِيلٌ » كانوا يأخذون الأسيِرَ

فَيَشُدُّونَهُ بِالْقَيْدِ وَعَلِيهِ الشَّعْرُ ، فإذا ببس قَمِيلَ في عُنُقِهِ ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتَانِ : الفُلُّ والقَمَلُ .

ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر ، لا يَجِدُ بَعْلَهَا مِنْهَا مَخْلَصًا .

(س) وفيه « الغلَّة بالضمَان » هو كحديثه الآخر « الخراجُ بالضمَان » وقد تقدّم في الخاء .

والغلَّة : الدَّخْلُ الذي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَرِ ، واللبن والإجارة والنتاج ونحو ذلك .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْتُ أَغْلَلُ نَحِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ بِالغَالِيَةِ » أى الطَّخْطُ

وَأَلْبِسُهَا بِهَا .

قال الفراء : يقال تَفَلَّتْ بالغالية ، ولا يقال تَفَلَّيْتُ . وأجازه الجوهري .

﴿ غلم ﴾ * في حديث تميم والجساسة « فصادفنا البحر حين اغتلم » أي هاج واضطربت أمواجه والاعتلام : مجاوزة الحد .

(هـ) ومنه حديث عمر « إذا اغتلمت عليكم هذه الأشربة فاكسروها بالماء » أي إذا جاوزت حدّها الذي لا يُسكر إلى حدّها الذي يُسكر .

(هـ) وحديث علي « تجهّزوا لقتال المارقين المعتلمين » أي الذين جاوزوا حدّ ما أمرُوا به من الدين وطاعة الإمام ، وبفؤا عليه وطفؤا .

(س) ومنه الحديث « خير النساء الغلّة على زوجها العفيفة بفرجها » الغلّة : هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرها . يقال : غلّم غلّمة ، واغتلم اغتلاماً .

(س) وفي حديث ابن عباس « بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أغيلمة بنى عبد المطلب من جمع بليّل » أغيلمة : تصغير أغلّمة ، جمع غلام في القياس ، ولم يرِدْ في جمعه أغلّمة ، وإنما قالوا : غلّمة ، ومثله أصيبية تصغير صبيّسة ، ويريد بالأغيلمة الصبيان ، ولذلك صغّرهم .

﴿ غلا ﴾ (س) فيه « إياكم والغلو في الدين » أي التشدد فيه ومجاوزة الحدّ ، كحديثه الآخر « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق » .

وقيل : معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها .

* ومنه الحديث « وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجاني عنه » إنما قال ذلك لأن من أخلاقه وآدابه التي أمر بها القصد في الأمور ، وخير الأمور أوسطها ، و :

* كَلَّا طَرَفِي قَصْدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ *

(س) ومنه حديث عمر « لا تُغالوا صدق النساء » وفي رواية « لا تغلّوا في صدقات

النساء » أي لا تغالوا في كثرة الصّدق . وأصل الغلاء : الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء . يقال : غاليت الشيء وبالشيء ، وغلوت فيه أغلوا إذا جاوزت فيه الحدّ .

(س) وفي حديث عائشة « كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية »

الغالية : نوع من الطيب مُرَكَّب من مسك وعنبر وعود ودُهْن ، وهي معروفة . والتغلف بها : التلطُّخ .

(س) وفيه « أنه أهدى له يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء » الغلاء بالكسر والمد : من غاليته أغاليه مغالاةً وغلاءً . إذا راميته بالسهم . والقتر : سهم الهدف ، وهي أيضاً أمدُ جرى الفرس وشوطه . والأصل الأول .

- * ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » الغلوة : قدر رمية بسهم .
- * وفي حديث علي « شموخ أنفه وشمو غلوانه » غلواء الشباب : أوله وشيرته .

﴿ باب الغين مع الميم ﴾

﴿ غمد ﴾ (هـ) فيه « إلا أن يتعمدني الله برحمته » أي يلبسنيها ويستترني بها . يأخوذ من غمد السيف ، وهو غلافه . يقال : غمدت السيف وأغمدته . وقد تكرر في الحديث .

- * وفيه ذكر « غمدان » بضم الغين وسكون الميم : البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن . قيل : هو من بناء سليمان عليه السلام ، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن .

﴿ غمر ﴾ (س) فيه « مثل الصلوات الخمس كمثل نهرٍ غمر » الغمر بفتح الغين وسكون الميم : الكثير ، أي يغمر من دخله ويغطيه .

(س) ومنه الحديث « أعوذ بك من موت الغمر » أي الفرق .

[هـ] ومنه حديث عمر « أنه جعل على كل جريبٍ عامرٍ أو عامرٍ درهماً وقفيزاً » العامر : ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من الأرض ، سُمي عامراً ، لأن الماء يغمره ، فهو العامرُ فاعل بمعنى مفعول .

قال العتبي : ما لا يبلغه الماء من موت الأرض لا يقال له عامر ، وإنما فعل عمر ذلك لثلا يقصر الناس في الزراعة .

- * وفي حديث القيامة « فيقذفهم في خمرات جهنم » أي المواضع التي تكثر فيها النار .

* ومنه حديث أبي طالب « وجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ » وَاحِدَتُهَا : غَمْرَةٌ .

[۵] ومنه حديث معاوية « وَلَا خُضْتُ بِرِجْلِ غَمْرَةٍ إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا » الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَمَفَ وَاتَّبَعَ الْجِرْبَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

* ومنه حديث صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمْرَهُمْ » أَي كَانَتْ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ .

(س) ومنه حديث أُوَيْسٍ « أَكُونُ فِي غِمَارِ النَّاسِ » أَي جَمْعُهُمُ الْمُتَكَائِفُ .

(س) ومنه حديث حُجَّيْرٍ « إِنِّي لَمَفْمُورٌ فِيهِمْ » أَي لَسْتُ بِمَشْهُورٍ ، كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ .

(س) ومنه حديث الخُنْدُقِ « حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ » أَي وَارَى التُّرَابُ جِلْدَهُ وَسَتَرَهُ .

(۵) وَ[فِي] (۱) حَدِيثِ مَرَضِهِ « أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَمِرَ عَلَيْهِ » أَي أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَى عَقَلِهِ وَسُتِرَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « أَمَا صَاحِبِجِكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » أَي خَاصَمَ غَيْرَهُ . وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخِصُومَةِ ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا . وَالْمُغَامِرُ : الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ .

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغِمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَقْدُ : أَي حَاقِدٌ غَيْرُهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

* شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ *

أَي مُخَاصِمٍ أَوْ مُحَاقِدٍ :

[۵] وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّهَادَةِ « وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أُخِيهِ » أَي حِقْدٍ وَضِغْنٍ .

(۱) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

(س) وفيه « من بات وفي يده غمير » الغمير بالتحريك : الدسم والزهُومة من اللحم ، كالوضر من السم .

* وفيه « لا تجملوني كغمير الراكب ، صلوا على أول الدُعاء وأوسطه وآخره » الغمير بضم الغين وفتح الميم : القدح الصغير ، أراد أن الراكب يحمل رحله وأزواده على راحلته ، ويترك قعبه إلى آخر تر حاله ، ثم يعلقه على رحله كالعلاوة ، فليس عنده بهمم ، فنهاهم أن يجملوا الصلاة عليه كالغمير الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعاً .

(هـ) ومنه الحديث « أنه كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لي غمري » أى اتقوني به .

* وفي حديث ابن عباس « أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم : لا يفرّك أن قتلت نغراً من قريش أغماراً » الأغمار : جمع غمير بالضم ، وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور .

(س) وفي حديث عمرو بن حرث « أصابنا مطرٌ ظهر منه الغمير » الغمير ، بفتح الغين وكسر الميم : هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس .

وقيل : هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس .

* ومنه حديث قس « وغمير حوذان » وقيل : هو المستور بالحوذان لكثرة نباته .

* وفيه ذكر « غمير » هو بفتح الغين وسكون الميم : بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم .

(غمز) * في حديث الغسل « قال لها : اغمزي قروئك » أى اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل . والغمز : العصر والكبس باليد .

(س) ومنه حديث عمر « أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره » .

(س) ومنه حديث عائشة « اللدود مكان الغمز » هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد : أى تكبس .

وقد تكرر ذكر « الغمز » في الحديث .

وبعضهم فسّر « الغمز » في بعض الأحاديث بالإشارة، كالرمز بالعين أو الحاجب أو اليد .

{ غمس } (هـ) فيه « اليمينُ الغموسُ تذرُ الديارَ بلا قمعٍ » هي اليمين الكاذبة الفاجرة كالتى يفتطع بها الخالفُ مالَ غيره . سُميت غموساً ؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم ، ثم في النار . وفعل للمبالغة .

* ومنه حديث الهجرة « وقد غمس حلفاً في آل العاص » أى أخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم بأمن به ، كانت عادتهم أن يجضروا في جفنة طيباً أو دماً أو رماداً ، فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم فى شيء واحد .

(هـ) ومنه حديث المولود « يكون غميساً أربعين ليلة » أى مغموساً فى الرحم .

(هـ) ومنه الحديث « فانغمس فى المدو فقتلوه » أى دخل فيهم وغمس .

{ غمص } (هـ) فيه « إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » أى احتقرهم ولم يراهم شيئاً تقول منه : غمص الناس بغمصهم غمصاً .

(هـ) ومنه حديث على « لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق » أراد أنه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش ، فصفرهم وحقرهم .

(هـ) ومنه حديث عمر « قال لقبیصة : أتقتل الصيد وتغصس الفتيا ؟ » أى تحتقرها وتستهين بها .

* ومنه حديث الإفك « إن رأيتُ منها أمراً أغمصه عليها » أى أعيها به وأطعن به عليها .

(س) ومنه حديث توبة كعب « إلا مغموصٌ عليه النفاق » أى مطعون فى دينه متهم بالنفاق .

(س) وفى حديث ابن عباس « كان الصبيان يصبغون غمصاً رُمصاً ويصبغ رسولُ الله

صلى الله عليه وسلم صَقِيلًا دَهِينًا « يعنى فى صِفَرِه . يقال : نَمِصَت عَيْنُهُ مِثْلَ رَمِصَتِ وَقِيلَ : النَّمِصُ : الِيايسُ مِنْهُ ، وَالرَّمِصُ الْجَارِى .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي ذِكْرِ « النَّمِصَاءِ » وَهِيَ الشُّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوَكْبِي الذَّرَاعِ الْمُقْبُوضَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ فِي خُرَافَاتِهَا : إِنَّ سُهَيْلًا وَالشُّعْرَى بَيْنَ كَانَتِ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًا ، وَتَبِعَتْهُ الشُّعْرَى الِيمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتِ الْجُرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وَأَقَامَتِ النَّمِصَاءُ مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا . حَتَّى نَمِصَتِ عَيْنَهَا ، وَهِيَ تَصْغِيرُ النَّمِصَاءِ ، وَبِهَ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمِ النَّمِصَاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ غَمَضَ ﴾ * فِيهِ « فَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ » أَيْ مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَعَاذِ « إِيَّاكُمْ وَمُغْمِضَاتِ الْأُمُورِ » وَفِي رِوَايَةِ « الْمُغْمِضَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ » هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرُكَّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَاشِيًا^(١) وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، وَرُبَّمَا رُويَ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ الذَّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتَخْفَى فَيَرُكَّبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهِةِ ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخَذٌ بِارْتِكَابِهَا .

* وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ « إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ » وَفِي رِوَايَةِ « لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضِ » الْإِغْمَاضُ : الْمُسَاحَمَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . يُقَالُ : أَغْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْبَيْعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ .

﴿ غَمَطَ ﴾ (هـ) فِيهِ « الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ » الْغَمَطُ : الْاسْتِهَانَةُ وَالْاسْتَحْقَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّمِصِ . يُقَالُ : غَمِطَ يَغْمِطُ ، وَغَمَطَ يَغْمِطُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِطَ النَّاسَ » أَيْ إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مَنْ سَفِهَ وَغَمِطَ .

* وَفِيهِ « أَصَابَتْهُ حَتَّى مُغْمِطَةً » أَيْ لِأَزِمَةٍ دَائِمَةٍ ، وَالْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الْخَلْقَ إِذَا دَامَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « تَعَاشِيًا » بِالْفَيْنِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : « تَعَامِيًا » . وَأَثْبَتَاهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ أ . قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : تَعَاشَى : تَجَاهَلَ .

وقيل : هو من الفمطِ ، كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرَها ؛ لِأَنَّها إِذا غَشِيَتْها فَكانَها سَتَرَتْ عليه .

﴿ غمغم ﴾ (هـ) في صفة قريش « ليس فيهم غمغمة قضاة » الغمغمة والتغمغم : كلامٌ غير بين . قاله رجلٌ من العرب ليعاوية ، قال له : مَنْ هُمْ ؟ قال : قومك قريش .

﴿ غمق ﴾ (هـ) كتب عمر إلى أبي عبيدة بالشام « إن الأزدن أرضٌ غمقة » أى قريبة من المياه والنزوز والخضر . والغمق : فساد الرِّيح ، وغمومها^(١) من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء .

﴿ غمل ﴾ (هـ) فيه « إن بني قريظة نزلوا أرضاً غملةً وبله » الغملة : الكثيرة النبات التي وارى النبات وجهها ، وعملت الأمر إذا سترته وواريته .

﴿ غم ﴾ (هـ) في حديث الصوم « فإن غم عايكم فأكلوا العدة » يقال : غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم أو نحوه ، من غممت الشيء إذا غطيته .

وفى « غم » ضمير الهلال . ويجوز أن يكون « غم » مُسنداً إلى الظرف : أى فإن كُنتم ممنوماً عليكم فأكلوا ، وترك ذكر الهلال للاشتغاف عنه . وقد تكرر فى الحديث .

(هـ) ومنه حديث وائل بن حجر « ولا غمة فى فرائض الله » أى لا تستر وتُخفى فرائضه ، وإنما تظهر وتُعلن ويُبهر بها .

• ومنه حديث عائشة « لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح به وجهه فإذا اغتم كشفها » أى إذا احتبس نفسه عن الخروج ، وهو افتعل ، من التغطية والستر .

(س) وفى حديث المِراج فى رواية ابن مسعود « كُنَّا نسير فى أرض غمة » الغمة : الضيقة .

(١) فى « وغموقها » ويقال : غم الشيء وأخم : إذا تغيرت رائحته ، انظر الجزء الثانى ص ٨١

* وفي حديث عائشة « عَتَبُوا عَلَى عَثَانَ مَوْضِعَ الْعِمَامَةِ الْمُخَيَّاتِ » الْعِمَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَجَمْعُهَا : الْعِمَامُ ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالسَّكْلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ فَسَمَّيْتَهُ بِالْعِمَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ حَمَى السَّكْلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ .

﴿ غَمَا ﴾ [۵] فِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ » وَفِي رَوَايَةٍ « فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ » يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالَ ، وَغُمِّيَ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ ، إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَيْهِ غَمِيمٌ أَوْ قَتْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ : غُمَّ عَلَيْنَا . يُقَالُ : صُمْنَا لِلْغُمِّيِّ . وَالْفُغْمِيُّ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : أَي صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ . وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ : السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ : أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَرَّ عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْغَيْنِ مَعَ النَّونِ ﴾

﴿ غَنَثْرُ ﴾ (۵ س) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يَا غُنْثَرُ (۱) » قِيلَ : هُوَ التَّقْيِيلُ الْوَاخِمُ . وَقِيلَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْفَثَارَةِ : الْجَهْلُ . وَالنَّونُ زَائِدَةٌ . وَرُوِيَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالتَّوَاءِ بِنُقْطَتَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ غَنَجٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ « فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ : الْفَنِجَةُ » الْفَنِجُ فِي الْجَارِيَةِ : تَكَسَّرَ وَتَدَلَّلَ . وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَفَنَجَتْ .

﴿ غَنَظٌ ﴾ (۵) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : « غَنَظٌ لَيْسَ كَالْفَنَظِ » الْفَنَظُ : أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَدْ غَنَظَهُ يَفْنِظُهُ إِذَا مَلَأَهُ .

﴿ غَنَمٌ ﴾ * قَدْ تَكَرَّرَ فِيهِ ذِكْرُ « الْغَنِيمَةِ ، وَالْفَنَمِ ، وَالْمَفْنَمِ ، وَالْفَنَائِمِ » وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِالْخَيْلِ وَالرِّكَابِ .

(۱) بهامش ۱ : قال السيركزمانی شارح البخاری : غنثر ، بضم المعجمة ، وسكون النون ، وفتح المثناة وضمها ، وفي شرح « جامع الأصول » بضم الغين وفتحها .

يقال : غَنِمْتَ أُغْنِمَ غَنْمًا وَغَنِيمَةً ، وَالْفَنَائِمُ جَمْعُهَا ، وَالْمَنَامُ : جَمْعُ مَنَمٍ ، وَالْفُغْمُ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ،
وَبِالْفَتْحِ الْمُسْدَرُ . وَالْفَانِمُ : آخِذُ الْفَنِيمَةِ . وَالْجَمْعُ : الْفَانِمُونَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَمَنَّيُ الْأَمْرَ : أَيِ يَحْرِيصُ
عَلَيْهِ كَمَا يَحْرِيصُ عَلَى الْفَنِيمَةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْفَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ » إِنَّمَا سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ
الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » غُنْمُهُ : زِيَادَتُهُ وَنَمَاؤُهُ
وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ .

* وَفِيهِ « السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْفَنَمِ » قِيلَ : أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ ،
بِخِلَافِ مُضَرَ وَرَبِيعَةَ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ إِبِلٍ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا ، وَلَا تُعْطَوْهَا مَنْ
أَبَقَتْ لَهُ غَنَمِينَ » أَيِ أَعْطُوا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُفَرِّقُ مِثْلَهَا لِإِقْلَتِهَا ، فَتَكُونُ قَطِيعَيْنِ ،
وَلَا تُعْطَوَانِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمًا كَثِيرَةً يُجْعَلُ مِثْلَهَا قَطِيعَيْنِ . وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَدْبَ .

(غنن) (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ » يَقَالُ : أَغْنَى الْوَادِي
فَهُوَ مُغْنٍ : أَيِ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذِبَابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ وَهُوَ لِلذُّبَابِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

* إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ *

الْأَغْنَى مِنَ الْغِزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غِنَّةٌ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ فِي الْحَسَنِ غِنَّةٌ حَسَنَةٌ » .

(غنا) * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْغَنِيُّ » هُوَ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَهَذَا هُوَ الْغِنَى الْمَطْلُوقُ ، وَلَا يَشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ .

* وَمِنْ أَسْمَاءِهِ « الْمَغْنَى » وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

(هـ) وَفِيهِ « خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ غِنَى » وَفِي رِوَايَةٍ « مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى » أَيِ

ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم ، فإذا أعطيتها غيرك أبقت بعدها لك ولهم غنى ، وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها .

وقيل : خير الصدقة ما أغنيت به من أعطيته عن المسألة .

* وفي حديث الخليل « رجل ربطها تغنيا وتعمقا » أي استغناء بها عن الطلب من الناس .

(۵ س) وفي حديث القرآن « من لم يتغن بالقرآن فليس منا » أي لم يستغن به عن غيره . يقال : تغنيت ، وتغانيت ، واستغنيت .

وقيل : أراد من لم يجهر بالقراءة فليس منا . وقد جاء مفسرا .

(۵ س) في حديث آخر « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به » قيل إن قوله « يجهر به » تفسير لقوله « يتغنى به » .

وقال الشافعي : معناه تحسين^(۱) القراءة وترقيقها ، ويشهد له الحديث الآخر « زينوا القرآن بأصواتكم » وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء .

قال ابن الأعرابي : كانت العرب تتغنى بالرءكباني^(۲) إذا ركبت وإذا جلست في الألفية . وعلى أكثر أحوالها ، فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون هجراهم بالقرآن مكان التغنى بالرءكباني .

وأول من قرأ بالألحان عبید الله بن أبي بكر ، فوريثه عنه عبید الله بن عمر ، ولذلك يقال : قراءة العمرى^(۳) . وأخذ ذلك عنه سعيد الملاف الإباضي .

(۵) وفي حديث الجمعة « من استغنى بلبه أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد » أي أطرحه الله ورعى به من عينه ، ففعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه .
وقيل : جزاء جزاء استغناؤه عنها ، كقوله تعالى : « نسوا الله فنسيهم » .

(۱) في المروى : « تمحين » . (۲) هو نشيد بالمد والتمطيط . الفائق ۱/ ۴۵۸ .

(۳) كذا بالأصل ، وفي ۱ : « قرأ العمرى » . وفي اللسان : « قرأت العمرى » .

(س) وفي حديث عائشة « وعندي جاريتان تُفَنِّيانِ بِغِنَاءِ بُعَاثٍ » أي تُنْشِدَانِ الْأَشْعَارَ التي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وهو حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، ولم تُرَدِّ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِ وَالْأَعْيَبِ . وقد رَخَّصَ عُمَرُ فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وهو صَوْتٌ كَالْحَدَاءِ .

* وفي حديث عمر « أَنْ غُلَامًا لِأَنْسِ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا » . قال الخطَّابِيُّ : كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا ، وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ .

وَيُسَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِاعْتِدَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا ، كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اعْتِرَافًا . فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رِقَبَتِهِ . وَلِلْفُقَهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ .

(هـ) وفي حديث عثمان « أَنْ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِيَا عَنَّا » أَيِ اصْرَفَهَا وَكَفَّهَا^(۱) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » أَيِ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ . يُقَالُ : أَغْنَى عَنِ شَيْءٍ : أَيِ اصْرَفَهُ وَكَفَّهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « وَأَنَا لَا أُغْنِي لَوْ كَانَتْ عَلَيَّ مَنَعَةٌ » أَيِ لَوْ كَانَ مَعِيَ مِنْ يَمْنَعُنِي لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَ قَتْلَهُمْ .

[هـ] * وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَرَجُلٌ سَمَّاهُ النَّاسَ عَالِمًا وَلَمْ يَعْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا » أَيِ لَمْ يَلْبَثْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا تَامًا ، مِنْ قَوْلِكَ : غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى : إِذَا أَقَمْتَ بِهِ .

﴿ باب الغين مع الواو ﴾

﴿ غوث ﴾ فِي حَدِيثِ هَاجِرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ « فَهَلْ عِنْدَكَ غَوَاثُ » الْغَوَاثُ بِالْفَتْحِ كَالْفِيَاثِ بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْإِغَاثَةِ : الْإِعَاثَةُ ، وَقَدْ أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ . وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهُمَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْأَصْوَاتِ ، كَالنَّبَاحِ وَالنَّدَاءِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا شَادٌّ .

(۱) بهامش ۱ : « قال الكيرماني في شرح البخاري : أرسل علي صحيفه فيها أحكام الصدقه ،

فردها عثمان ، لأنه كان عنده ذلك العلم ، فلم يكن محتاجا إليها » .

* ومنه الحديث « اللهم اغثنا » بالهمزة من الإغاثَة . ويقال فيه : غاثه يَغِيثُهُ ، وهو قليل ، وإثما هو من الفَيْث لا الإغاثَة .

* ومنه الحديث « فادع^(١) الله يَغِيثُنَا » بفتح الياء ، يُقال : غاث الله البلاد يَغِيثُهَا : إذا أرسل عليها المطرَ ، وقد تكرّر في الحديث .

* وفي حديث توبة كعب « فخرَجَتْ قُرَيْشٌ مُغَوِّثِينَ لِمِيرِمَ » أي مُغِيثِينَ ، فجاء به على الأصل ولم يُعَلِّه ، كاستخوذ واستنوق . ولوروى « مُغَوِّثِينَ » بالتشديد - من غَوَّثَ بمعنى أغاث - لكان وجهًا .

﴿ غور ﴾ * فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبليّة ؛ جلسيها وغوريها » الغورُ : ما انخفض من الأرض ، والجلّاس : ما ارتفع منها . تقول : غارَ إذا أتى الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة .

[٥] وفيه « أنه سمع ناساً يذُكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في شِعْبَيْنِ بَعِيدَيِ الغورِ » غور كل شيء : عمقه وبعده : أي يبعد أن تدركوا حقيقة علمه ، كالماء الغائر الذي لا يُقدَّرُ عايه .

* ومنه حديث الدعاء « ومن أبعدُ غوراً في الباطل مني ؟ » .

(٥) وفي حديث السائب « لما وردَ على عُمر بفتح نهاوند قال : ويحك ما وراءك ؟ فوالله ما بيّت هذه الليلة إلا تغويراً » يريد بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غورَ القوم إذا قالوا .

ومن رَواه « تغريراً » جعله من الفرار ، وهو النوم القليل .

* ومنه حديث الإفك « فأتينا الجيش مغورين » هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة .

(س) وفي حديث عمر « أهاهنا غرّت ؟ » أي إلى هذا ذهبّت ؟

(١) في ١ : « فادعوا » .

* وفي حديث الحج « أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْبًا نُفِيرٌ » أى نَذَّهَبَ سَرِيحًا . يقال : أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .

وقيل : أراد يُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاعِي ، مِنَ الْإِغَارَةِ وَالنَّهْبِ .

وقيل : نَدَخَلَ فِي الْفَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْتَخِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، عَلَى لُغَةٍ مِّنْ قَالَ : أَغَارَ إِذَا أَتَى الْفَوْرَ .

* وفيه « مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يَدْخَعْ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغِيرًا » الْمُغِيرُ : اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ

أَغَارَ يُغِيرُ إِذَا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ مِنْ أَغَارٍ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ .

* ومنه حديث قيس بن عاصم « كُنْتُ أَغَارِيهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » أى أَغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَيَّ .

وَالْفَارَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ . وَالْمَفَاوِرَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

* ومنه حديث عمرو بن مُرَّة .

* وَيَبِيضُ تَلًّا لِأَنَّ فِي أَكْفِ الْمَفَاوِرِ *

الْمَفَاوِرُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مَفَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مِفَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَفَاوِرِ .

وَالْمَفَاوِرُ : الْمَبَالِغُ فِي الْفَارَةِ .

* ومنه حديث سهل « بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَفَارَ اسْتَحْضَتُ

فَرَسِي » الْمَفَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْفَارَةِ ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

(هـ س) وفي حديث علي « قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا ظَنَنْتُكَ بِأَمْرِي » جَمْعُ بَيْنِ الْفَارَيْنِ ؟ » أى

الْجَيْشَيْنِ . وَالْفَارُ : الْجَمَاعَةُ ، هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْفَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَيْنِ

وَالْيَاءِ . قَالَ :

(هـ) ومنه حديث الأحنف « قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْصَرَفَةً مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمْعُ بَيْنِ

غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَ كُهُمَّ ؟ » .

وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مَتَّارِيَانِ فِي الْإِنْتِقَالِ .

* ومنه حديث فتنة الأزدي « لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَارَيْنِ » .

(هـ س) وفي حديث عمر « قَالَ لِصَاحِبِ اللَّقِيْطِ : عَسَى الْفَوَيْرُ أَبُو مَسَا » هَذَا مِثْلُ قَدِيمِ

يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ . وَالْفَوَيْرُ : تَصْفِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءُ الْكَلْبِ .

ومعنى المثل : رُبَّما جاء الشر من معدن الخير .

وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه نارٌ فأنهار عليهم وأنهم فيه عدوٌ فقتلهم ، فصار مثلاً لكلِّ شيء يخاف أن يأتي منه شرٌّ .

وقيل : أول من تكلمت به الزبَّاء لما عدل قصيرٌ بالأحمال عن الطريق المألوفة وأخذ على الغوير ، فلما رآته وقد تنكَّب الطريق قالت : عسى الغوير أبوساً^(١) أى عساه أن يأتي بالبأس والشرِّ .

وأراد عمر بالمثل : لعلك زينتِ بأمه وادعيتَه أقيطاً ، فشهد له جماعة بالستر ، فتركه .

* ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام « فساحَ وازمَ أطراف الأرض وغيران الشعاب » .

الغيرانُ : جمع غارٍ وهو الكهف ، وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين .

﴿ غوص ﴾ (س) فيه « أنه نهى عن ضربة الغائص » هو أن يقول له : أغوص في البحر

غوصةً بكذا فما أخرجه فهو لك . وإيما نهى عنه لأنه غررٌ .

* وفيه « لئن الله الفائصة والمفوصة » الفائصة : التي لا تعلم زوجها أنها حائض ليجتنبها ،

فيجامعها وهي حائض . والمفوصة : التي لا تكون حائضاً فتكذب زوجها وتقول : إني حائض .

﴿ غوط ﴾ [هـ] في قصة نوح عليه السلام « وأنسدت بنا بيع الغوط الأكبر وأبواب

السماء » الغوطُ : عمق الأرض الأبعد ، ومنه قيل للعطمين من الأرض : غائط . ومنه قيل لموضع

قضاء الحاجة : الغائط ؛ لأنَّ العادة أنَّ الحاجة تُقضى في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ، ثم

أُسيح فيه حتى صار يُطلق على النجس نفسه .

(س) ومنه الحديث « لا يذهب الرجلان بضربان الغائط يتحدَّتان » أى يقضيان الحاجة

وهما يتحدَّتان .

(١) قال الهروي : « ونصب « أبوساً » على إضمار فعل . أرادت : عسى أن يحدث الغوير أبوساً .

أو أن يكون أبوساً . وهو جمع بأس » اهـ وراجع ص ٩٠ من الجزء الأول .

وقد تكرر ذكر «الفائظ» في الحديث بمعنى الحدث والمكان .

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً جاء فقال : يا رسول الله قل لأهل الفائظ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي » أراد

أهل الوادي الذي كان ينزلُهُ .

(س) ومنه الحديث « تَنْزِلُ أُمَّتِي بِفَائِظٍ بِسَمَوْنِهِ الْبَصْرَةِ » أى بطن مُطْمَئِنِّ

من الأرض .

* وفيه « أن فسَطَاطَ المسلمين يومَ المَلْحَمَةِ بالفُوطَةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةِ يَمَالُهَا دِمَشْقُ » الفُوطَةُ :

اسم البَسَانِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقِ ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

(غوغ) (س) في حديث عمر « قال له ابن عوف : يَحْضُرُكَ غَوْغَاهُ النَّاسُ » أصلُ الغَوْغَاءِ :

الْجِرَادُ حِينَ يَخِفُّ لِلطَّيْرَانِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنَ الغَوْغَاءِ : الصَّوْتِ وَالْجَابَةِ ، لِكَثْرَةِ أَفْطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

(غول) (هـ) فيه « لا غُولَ وَلَا صَفَرَ » الغُولُ : أَحَدُ الْغِيلَانِ ، وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الْجِنِّ

وَالشَّيَاطِينِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فِي الْغَلَاةِ تَتَرَامَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغْوَالًا : أَي تَتَلَوَّنُ تَلَوْنًا

فِي صُورِ شَيْءٍ ، وَتَغْوَلُهُمْ أَي تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهَيِّبُهُمْ ، فَتَنَفَسَادَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأَبْطَلَهُ .

وقيل : قوله « لا غُولَ » ليس نفيًا لعين الغول ووجوده ، وإنما فيه إبطال زعم العرب في

تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاعْتِبَالِهِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ « لا غُولَ » أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا ،

وَيَشْهَدُ لَهُ :

* الحديث الآخر « لا غُولَ وَلَا لَكِنَّ السَّعَالِي » السَّعَالِي : سَحْرَةُ الْجِنِّ : أَي وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ

سَحْرَةٌ ، لَمْ تَلْبِيسٌ وَتَحْيِيلٌ .

(هـ) ومنه الحديث « إِذَا تَفَوَّلْتَ الْغِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ » أَي ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِنَفْيِهَا عَدَمَهَا .

(س) ومنه حديث أبي أيوب « كَانَ لِي تَمْرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْغُولُ تَجِي فَتَأْخُذُ » .

(۵) وفي حديث عمار « أنه أوجز الصلاة فقال : كنت أغاول حاجة لي » المفاولة : المبادرة في السير ، وأصله من الغول بالفتح ، وهو البعد .

* ومنه حديث الإفك « بعد ما نزلوا مغاولين » أي مُبْعِدِينَ في السير . هكذا جاء في رواية .

(س) ومنه حديث قيس بن عاصم « كنت أغاولهم في الجاهلية » أي أَبَادِرُهُم بِالْفَارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالِهِ إِذَا أَهْلَكَ . وَيُرْوَى بِالرَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س ۵) وفي حديث عهدة المالِك « لا داء ولا غائلة » الغائلة فيه : أن يكون مسرُوقاً ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مَالِكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِي آذَاه فِي نَمْنِهِ : أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَ . يُقَالُ : غَالَهُ يَفُؤُهُ ، وَاعْتَالَهُ يَفْتَالُهُ : أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلَكَ . وَالغَائِلَةُ : صِفَةٌ لَخِصْلَةٍ مُهْلِكَةٍ .

(۵) ومنه حديث طهفة « بأرض غائلة النطاء » أي تَفُؤُ سَالِكِيهَا بِبُعْدِهَا .

* ومنه حديث ابن ذى يزن « ويبتغون له الفوائل » أي المَهَالِكَ ، جَمْعُ غَائِلَةٍ .

* وفي حديث أم سليم « رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم وببيدها منقول ، فقال : ما هذا ؟ قالت : منقول أبتج به بطون الكفار » المنقول بالكسر : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ ، يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَيَغْطِيهِ .

وقيل : هو حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفَاءٌ .

وقيل : هو سَوطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَفْتَالَ بِهِ النَّاسُ .

* ومنه حديث خوات « انتزعت منغولا فوجأت به كبدته » .

* وحديث الفيل « حين أتى به مكة ضربوه بالمنقول على رأسه » .

﴿ غوا ﴾ * فِيهِ « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى » يُقَالُ : غَوَى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةٌ فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ . وَالنَّيُّ : الضَّلَالُ وَالانْهِمَاكُ فِي الْبَاطِلِ .

(س) ومنه حديث الإسراء « لو أخذت الخمر غوت^(۱) أمتك » أي ضلَّت .

(۱) في ۱ : « لغوت » .

* ومنه الحديث « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ » أى إن أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غَوَوْا وَضَلُّوا .

وقد كثر ذكر « النى والغواية » فى الحديث .

* وفى حديث موسى وآدمَ عليهما السلام « لأغويت الناس » أى خيبتهم . يُقال : غَوَى الرجل إذا خاب ، وأغواه غيره .

(٥) وفى حديث مقتل عثمان « فتفاووا والله عليه حتى قتلوه » أى تجمّعوا وتعاونوا . وأصله من الغواية ، والتفاوى : التّعاون فى الشرّ . ويقال بالعين المهملة .

(٥) ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذى كان يسبُّ النبى صلى الله عليه وسلم « فتفاوى المشركون عليه حتى قتلوه » ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدّم ، إلا أن المروى ذكر مقتل عثمان فى الغين المعجمة ، والآخر فى العين المهملة .

(٥) وفى حديث عمر « إن قرىشا تُريد أن تكون مفويات لِمال الله » قال أبو عبيد : هكذا روى . والذى تكلمت به العرب « مفويات » بفتح الواو وتشديدها ، واحداثها : مُفَوّاة ، وهى حفرة كالزُبَيْة تُحْفَرُ للذئب ، ويُجعل فيها جدئى إذا نظر إليه سقط عليه يُرِده . ومنه قيل لِكُلِّ مَهْلِكَةٍ : مُفَوّاة .

ومعنى الحديث أنها تُريد أن تكون مَصائِدَ للمال ومَهالك ، كتلك المفويات .

﴿ باب الغين مع الهاء ﴾

﴿ غيب ﴾ (٥) فى حديث عطاء « أنه سُئِلَ عن رجلٍ أصاب صَنِيداً غَيباً ، فقال : عليه الجزاء » الغَيب بالتحريك : أن يُصِيبَ الشىء غَفْلَةً من غير تَعَمُّدٍ . يُقال : غَيبَ عَن الشىء يَغْيبُ غَيباً إذا غَفَلَ عنه ونَسِيَهُ . والغَيبُ : الظلام . ولَيْلٌ غَيبٌ : أى مُظْلِمٌ . * ومنه حديث قسّ « أرْقُبْ الكَوَكِبَ وأرْمُقِ الغَيبَ » .

(باب الغين مع الياء)

(غيب) (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الغيبة » وهو أن يُذكر الإنسان في غَيْبَتِهِ بسوء وإن كان فيه ، فإذا ذُكرت بما ليس فيه فهو البهت والبهتان .

وكذلك قد تكرر فيه ذكر « علم الغيب » ، والإيمان بالغيب « وهو كل ما غاب عن العيون . وسواء كان مُحَصَّلًا في القلوب أو غير مُحَصَّل . تقول : غاب عنه غيبًا وغَيْبَةً .

[هـ] وفي حديث عهدة الرقيق « لا داء ولا خبيثة ولا تغييب » التغييب : ألا يبيته ضالة ولا لقطعة .

[هـ] وفيه « أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستجد المنيبة » المنيبة والمغييب : التي غاب عنها زوجها .

• ومنه حديث ابن عباس « أن امرأة مغيبا أتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض لها ، فقالت له : وينحك إني مغيب ، فتركها » .

• وفي حديث أبي سعيد « إن سيد الحى سليم ، وإن نفرنا غيب » أى إن رجالنا غائبون . والغيب بالتحريك : جمع غائب ، كقادم وخدم .

(هـ) ومنه الحديث « أن حسنان أماً هجا قریشا قالت : إن هذا لشتم ما غاب عنه ابن أبى قحافة » أرادوا أن أبابكر كان عالماً بالأنساب والأخبار ، فهو الذى علم حسنان . ويدل عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعصم بن مخرمة « إنك من قوم غاب » ، وكان نسبة علامة .

(س) وفي حديث منبر النبى صلى الله عليه وسلم « إنه عمل من طرفاء الغابة » هى موضع قريب من المدينة من عواليها ، وبها أموال لأهلها ، وهو المذكور فى حديث السباق ، والمذكور فى حديث تركمة الزبير وغير ذلك . والغابة : الأجمة ذلت الشجر المتكاثف ؛ لأنها تغيب ما فيها ، وجمعها غابات .

• ومنه حديث على :

• كليت غابات شديد القسورة •

أضافه إلى الغابات لقوته وشِدته ، وأنه يَحْمِي غاباتِ شَتَى .

﴿ غيث ﴾ (هـ) في حديث رُقَيْقَةَ « أَلَا فَعَيْتُمْ مَا شَيْتُمْ » غَيْتُمْ بكسر الغين : أى سَقَيْتُمْ

الغَيْثَ وهو المطر . يقال : غَيْتَ الأَرْضَ فَهِيَ مَغِيثَةٌ ، وَغَاثَ الغَيْثُ الأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا ، وَغَاثَ اللهُ البِلَادَ بِغَيْثِهَا ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ : غَيْثْنَا ، وَمِنْ الإِغَاثَةِ بِمَعْنَى الإِعَايَةِ : أَغَيْثْنَا . وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُنَمَّ فَاعِلُهُ قُلْتُ : غَيْثْنَا بِالكسْرِ ، وَالأَصْلُ : غَيْثْنَا ، فَحُذِفَتِ الياءُ وَكَسِرَتِ الغينُ .

* وفي حديث زكاة العسل « إِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ » بِمَعْنَى النَّحْلِ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الغَيْثِ لِأَنَّهُ

يَطْلُبُ النِّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهُمَا مِنْ تَوَابِعِ الغَيْثِ .

﴿ غيد ﴾ (هـ) في حديث العباس « مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَقَالَ : مَا تَسْمُونَ هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمُزْنُ ، قَالُوا : وَالْمُزْنُ ، قَالَ : وَالغَيْدَى » قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : « كَأَنَّهُ فَعِيلٌ ، مِنْ غَدَا يَغْدُو إِذَا سَالَ . وَلَمْ أَتَمَّعْ بِفَعِيلٍ فِي مُعْتَلِّ اللامِ غَيْرَ هَذَا إِلاَّ الكَيْهَاءَ ^(١) ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

وقال الخطابي : إن كان مخفوضا فلا أراه سُمِّيَ بِهِ إِلاَّ لِسَيْلانِ الماءِ ، مِنْ غَدَا يَغْدُو .

﴿ غير ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ القَوَدَ بِدَمٍ قَتِيلٍ لَهُ : أَلَا تَقْبَلُ الغَيْرَ » وَفِي رِوَايَةٍ

« أَلَا الغَيْرَ تُرِيدُ » الغَيْرُ : جَمْعُ الغَيْرَةِ ، وَهِيَ الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُ الغَيْرِ : أَغْيَارٌ . وَقِيلَ : الغَيْرُ : الدِّيَّةُ ، وَجَمْعُهَا أَغْيَارٌ ، مِثْلُ ضِلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . وَغَيْرُهُ إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَّةُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ المُنْغَايِرَةِ وَهِيَ المَبَادَلَةُ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ القَتْلِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ جَثَامَةَ « إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مِثْلًا إِلاَّ غَنَمًا

وَرَدَّتْ ، فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَتَنَفَّرَ آخِرُهَا ، اسْتَنْبِطَ اليَوْمَ وَغَيْرُ غَدَاً » مَعْنَاهُ أَنَّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلْبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ الدِّيَّةُ ، وَالوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ كَمِثْلِ هَذِهِ الغَنَمِ النافرةِ ، بِمَعْنَى إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِياءِ هَذَا القَتِيلِ عَلَى ما يُرِيدُ مُحَمَّدٌ ثَبَّتَ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلامِ مَعْرِقَتِهِمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بِالدِّيَّةِ ، وَالعَرَبُ خُصُوصًا وَهُمْ الحُرَّاصُ عَلَى دَرَكِ الأوتارِ ، وَفِيهِمُ الأَنْفَةُ مِنَ القَبُولِ

(١) هبارة الزمخشري : « ... إِلاَّ كَلِمَةٌ مُؤَنَّثَةٌ : الكَيْهَاءُ ؛ بِمَعْنَى الكَيْهَاءِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ » .

الدِّيَات ، ثم حثَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإفادة منه بقوله : « اسْتَنْنِ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا »
يُرِيدُ أَنْ لَمْ تَقْتَصِرْ مِنْهُ غَيْرَ سُنَّتِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ السَّكَّامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتَمِلُهُ
عَلَى الْإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لعمر في رجل قتل امرأة ولها أولياء فمفنا بعضهم ، وأراد
عمر أن يُقيد لمن لم يَمَفُّ ، فقال له : لو غَيَّرْتَ بِالذِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَمَفُّ ، وَكَتَبْتَ
قَدْ أَنْمَمْتَ لِلْعَاقِبِ عَفْوَهُ . فقال عمر : كَنَيْفَ مَلِيءُ عِلْمًا » .

(٥) وفيه « أنه كره تغيير الشيب » بمعنى نتفه ، فإن تغيير لونه قد أمر به

في غير حديث .

• وفي حديث أم سلمة « إن لي بنتا وأنا غيور » هو فَمُولٌ ، من الغيرة وهي الحمية والأنفة .
يقال : رجل غيور وامرأة غيور بلاهه ؛ لأن فَمُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى .

وفي رواية « إني امرأة غيبي » وهي فَعْلَى من الغيرة . يقال : غررت على أهل أغار غيرة ، فإنا
غائر وغُيور للمبالغة . وقد تكرر في الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه .

(٥) وفي حديث الاستسقاء « مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ » أي تَغْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا عَنِ
الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالغَيْرُ : الْأَسْمُ ، مِنْ قَوْلِكَ : غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ .

﴿ غِيضٌ ﴾ • فِيهِ « يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُ شَيْءٌ » أَي لَا يَنْقُضُهَا . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ
يَفِيضُ ، وَغِيضْتُهُ أَنَا وَأَغِيضْتُهُ أَغِيضُهُ وَأَغِيضُهُ .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ قَيْظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْضًا » أَي فَنُوا وَبَادُوا .

وغاض الماء إذا غار .

(٥) ومنه حديث سَطِيحٍ « وَغَاضَتِ بُحَيْرَةٌ سَاوَةً » أَي غَارَ مَاوَهَا وَذَهَبَ .

[٥] وحديث خَزِيمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ « وَغَاضَتِ لَهَا الدَّرَّةُ » أَي نَقَصَ اللَّبْنَ .

• وحديث عائشة تصف أباهما « وَغَاضَ نَبِيغٌ ^(١) الرُّدَّةُ » أَي أَذْهَبَ مَا نَبَغَ ^(١) مِنْهَا وَظَهَرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ : « نَبَغَ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَكَتَبْنَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ أ ، وَمِمَّا يَأْتِي

فِي مَادَّةِ (نَبَغَ) .

* ومنه حديث عثمان بن أبي العاص « لَدِرْزَمٌ يُبْنَفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُبْنَفِقُهَا أَحَدُنَا قَيْضًا مِنْ فَيْضٍ » أى قليل أَحَدِكُمْ مِنْ قَرْنِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا .

(س) وفى حديث عمر « لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْفِيَاضَ فَتُضَيِّعُوهُمْ » الْفِيَاضُ : جَمْعُ غَيْضَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَمٌ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُوهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ .

﴿ غَيْظٌ ﴾ * فِيهِ « أُغِيظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ » هَذَا مِنْ حِجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيَّرَ فِي الْمَخْلُوقِ عِنْدَ اخْتِدَادِهِ ، بِتَحَرُّكِهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّيِّ بِهَذَا الْاسْمِ : أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَحْبَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ ^(١) « أُغِيظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغِيظُهُ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا وَجَعَ لِتِكْرَارِ لَفْظِي « أُغِيظُ » فِي الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ « أُغْنِظُ » بِالْفَوْنِ ، مِنَ الْفَنْظِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ .

* وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَغَيْظُ جَارَتِهَا » لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يَفِيظُهَا وَيَهَيِّجُ حَسَدَهَا .

﴿ غَيْقٌ ﴾ * فِيهِ ذِكْرُ « غَيْقَةٍ » بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَّارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ لِبْنِي تَعْلَبَةَ .

[هـ] ﴿ غَيْلٌ ﴾ فِيهِ « لَقَدْ تَهَمَّتْ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ » الْغَيْلَةُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَامَعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَهِيَ مُرْضِعٌ ^(٢) ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ . وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ بِمَعْنَى .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي (بَابِ تَحْرِيمِ النَّسَمَةِ بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَابِ) وَأَفْظَهُ : « أُغِيظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ وَأُغِيظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ كَانَ يُسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ » . (٢) عِبَارَةُ السِّيُوطِيِّ فِي الدَّرِّ : « وَهِيَ تَرْضِعٌ » .

وقيل : الكسر للاسم ، والفتح للمرّة .

وقيل : لا يَصِحُّ الفتح إلا مع حذف الهاء . وقد أزال الرجل وأغيل . والولد مُغال ومُغِيل .
واللبن الذي يشربه الولد يقال له : الغِيل أيضا .

(هـ) وفيه « ما سقى بالغيل ففيه العشر » الغيل بالفتح : ما جرى من المياه في الأنهار والسواقي .

• وفيه « إن مما يُذبتُ الربيعُ ما بقتلُ أو يغيلُ » أي يهلك ، من الاغتِيالِ ، وأصله الواو .
يقال : غاله يقوله . وهكذا روى بالياء ، والياء والواو مُتقاربتان .

(س) ومنه حديث عمر « أن صبيًّا قُتِلَ بصنعاء غيلةً فقتلَ به عمر سبعة » أي في خفية
واغتِيالٍ . وهو أن يُخدع ويُقتل في موضع لا يراه فيه أحدٌ . والغيلة : فِئلة من الاغتِيالِ .
• ومنه حديث الدماء « وأعوذُ بك أن أُغتالَ من تحتِي » أي أذهى من حيث لا أشعرُ ،
يريدُ به الخسْفُ .

• وفي حديث قس « أسدُ غيلٍ » الغيلُ بالكسر : شجرٌ مُلتفٌ يُستترُ فيه كالأجحة .
• ومنه قصيد كعب :

• بِيَطْنِ عَـثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ •

﴿ غيم ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يتعوذ من الغيمة والميعة » الغيمة : شدة العطش .

﴿ غين ﴾ (هـ) فيه « إياه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرّة » الغين :
الغيم . وَغِيْنَتِ السَّمَاءُ تَغَانُ : إذا أَطْبَقَ عَلَيْهَا الغيمُ . وقيل : الغين : شجرٌ مُلتفٌ .

أراد ما يَفْشَاهُ من السهْو الذي لا يَخْلُو منه البَشَرُ ، لأنَّ قلبه أبدا كان مَشْفُولا بالله تعالى ، فإنَّ
عَرَضَ لَهُ وَقْتًا مَا عَارِضٌ بِشَرِيٍّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدَّ ذَلِكَ ذَنْبًا وَتَقْصِيرًا ،
فَيَفْزَعُ إِلَى الاسْتِغْفَارِ .

﴿ غيا ﴾ (هـ) فيه « تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو غيايتان » الغياية : كل
شيء أظلم الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها .

• ومنه حديث هلال رمضان « فإن حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ » أى سَعَابَةٌ أَوْ قَسْرَةٌ .

(س) ومنه حديث أم زرع « زَوْجِي غَيَابًا ، طَبَاقًا » هكذا جاء في رواية^(١) : أى كَانَهُ فِي غَيَابَةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكٍ يَنْفُذُ فِيهِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَسَكِّثِ الْمُنْظَمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

(هـ) وفي حديث أشراط الساعة « فَيَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » الغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ .

وَمَنْ رَوَاهُ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ أَرَادَ بِهِ الْأَجْمَةَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ رِمَاحِ الْعَسْكَرِ بِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ سَابِقُ بَيْنِ الْخَلِيلِ لِمَجْعَلِ غَايَةِ الْمُضْمَرَةِ كَذَا » غَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .

(١) انظر ص ٣٣٤ من هذا الجزء

حرف الفاء

(باب الفاء مع الهمزة)

(فاد) (هـ) فيه « أنه عادَ سَعْدًا وقال : إنك رجلٌ مَفْؤودٌ » المَفْؤود : الذي أُصِيبَ فؤادُه بوجع . يُقال : فُئِدَ الرجلُ فهو مَفْؤودٌ ، وفأذته إذا أصبت فؤاده .

* ومنه حديث عطاء « قيل له : رجلٌ مَفْؤودٌ يَنْفثُ دَمًا ، أَحَدَثٌ هُوَ ؟ قال : لا . » أى بوجع فؤاده فَيَتَقَيَّأُ دَمًا . والفؤاد : القلب . وقيل : وسطه . وقيل : الفؤاد : غِشاءُ القلب ، والقلب حَبَبُهُ ، وسُوَيْدَاؤُهُ ، وجمعه : أفئدة .

* ومنه الحديث « أتاكم أهلُ اليمن ، هم أرقُّ أفئدةً وألينُ قلوبًا » .

(فار) (س) فيه « خمسٌ فَوَاسِقٌ يُقْتَلَنَ في الحِلِّ والحَرَمِ ، منها الفأرة » الفأرة مَعْرُوفَةٌ ، وهى مهموزة . وقد يترك همزها تخفيفًا .

* وفيه ذكر « جِبَالِ فَارَانَ » هو اسمٌ عِبْرَانِيٌّ لَجِبَالِ مَكَّةَ ، له ذِكْرٌ في أعلام النبوة ، وألفه الأولى ليست همزة .

(فأس) (س) فيه « فجعل إحدى يديه في فأس رأسه » هو طَرَفٌ مؤخَّرُهُ المُشْرِفُ على القفَا ، وجمعه : أفؤس ثم فؤوس .

* ومنه الحديث « فلقد رأيتُ الفؤوسَ في أصولها وإنما لتخلُ عُمٌّ » هى جمع الفأس الذى يُشَقُّ به الحطب وغيره . وهو مهموز ، وقد يُخَفَّفُ .

(فال) (هـ) فيه « أنه كان يَتَفَاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ » الفال مهموز فيما يَسُرُّ وبِسُوءِ ، والطَّيْرَةُ لا تكون إلا فيما يَسُوءُ ، وربما استعملت فيما يَسُرُّ . يقال : تَفَاءَلت بكذا وتَفَاءَلت على التخفيف والقلب . وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفًا .

وإنما أحبُّ الفال ؛ لأنَّ الناس إذا أمَلُوا فائدة الله تعالى ، ورجَّوْا طائِدته عند كل سبب ضَعِيفٍ

أَوْ قَوَى فَمُمْ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَمْ خَيْرٌ . وَإِذَا قَطَعُوا أَمَامَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ
مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ .

وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ .

وَمَعْنَى التَّفَاوُلِ مِثْلُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ مَرِيضٌ فَيَتَفَاءَلُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْ كَلَامٍ ، فَيَسْمَعُ آخَرَ
يَقُولُ : يَا سَالِمٌ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبٌ ضَالَّةً فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ : يَا وَاجِدٌ ، فَيَقَعُ فِي ظَنِّهِ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ
مَرَضِهِ وَيَجِدُ ضَالَّتَهُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « قِيلَ : بَارِسُ رَسُولَ اللَّهِ : مَا النَّالُ ؟ فَقَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ » .

وَقَدْ جَاءَتِ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالنَّالُ بِمَعْنَى النَّوْعِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ النَّالُ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَامٌ ﴾ (س) فِيهِ يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ « الْفِئَامُ مَهْمُوزٌ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَايٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَجَمَاعَتِهِ « لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ : أَنَا فِئْتِكُمْ ^(١) »

الْفِئَةُ : الْفِرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقِيمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ

خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاؤُا إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ مِنْ قَائِتُ رَأْسِهِ وَقَاوَتْهُ إِذَا شَقَّقْتَهُ . وَجَمْعُ الْفِئَةِ : فِئَاتٌ وَفِئُونَ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ فَنَّتْ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ « أَمِثْلِي يَفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ » أَيْ يَفْعَلُ

فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءًا بِغَيْرِ أَمْرِهِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْفَوْتِ ، وَسُنُوْضُهُ فِي بَابِهِ .

﴿ فَنَحَ ﴾ • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الْفَنَّاخُ » هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ .

(١) الَّذِي فِي الْمَرْوِيِّ : « وَفِي الْحَدِيثِ قُلْنَا : نَحْنُ الْفَرَّارُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ . فَقَالَ : بَلْ أَنْتُمْ

الْمَكَّارُونَ ، وَأَنَا فِئْتِكُمْ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى « أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ » بِمَهْدٍ بِذَلِكَ عِزْرَهُمْ .

وقيل : معناه الحاكم بينهم . يقال : فتح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما . والفتح : الحاكم .
والفتح : من أبنية المبالغة .

• وفيه « أوتيت مفاتيح الكلم » وفي رواية « مفاتيح الكلم » ما جمع مفاتيح ومفتح ، وما
في الأصل : كل ما يتوصل به إلى استخراج المغلقات التي يتمذر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتى
مفاتيح الكلم ، وهو مايسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني ، وبدائع
الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعدرت . ومن كان في يده مفاتيح شيء
تخزون سهل عليه الوصول إليه .

• ومنه الحديث « أوتيت مفاتيح خزائن الأرض » أراد ما سهل الله له ولأمتيه من افتتاح
البلاد المتعدرات ، واستخراج الكنوز الممتنعات .

(٥) وفيه « أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين » أي يستنصر بهم .

• ومنه قوله تعالى « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » .

• ومنه حديث الحديبية « أهو فتح ؟ » أي نصر .

(٥) وفيه « ما سقى بالفتح فيه المشر » وفي رواية « ما سقى فتحاً » الفتح : الماء الذي

يجرى في الأنهار على وجه الأرض .

(س) وفي حديث الصلاة « لا يفتح على الإمام » أراد به إذا أرتج عليه في القراءة وهو

في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه : أي لا يلقنه . ويقال : أراد بالإمام السطان ، وبالفتح

الحكم : أي إذا حكم بشيء فلا يبحكم بخلافه .

• ومنه حديث ابن عباس « ما كنت أدرى ما قوله عز وجل « ربنا افتتح بيننا وبين قومنا »

حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفاتحك » أي أحاكمك .

(س) ومنه الحديث « لا تفاتحو أهل القدر » أي لا تحاكموهم . وقيل : لا تبدأوهم

بالمجادلة والمناظرة .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا » أي واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأرادَ بالباب الفتحُ الطَّلبَ إلى الله تعالى والمسألة .

(س) ومنه حديث أبي ذر « قَدَّرَ حَلْبِ شَاةٍ فَتُوح » أي واسعة الإحليل .

﴿ فتخ ﴾ (٥) وفيه « كان إذا سجد جأني عضدتي عن جنبتي وفتخ أصابع رجليه » أي نصَّبها ونمَّز موضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرجل . وأصل الفتخ : اللين . ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها .

(٥) فيه « أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة » وفي رواية « فتوخ » هكذا روى ، وإنما هو « فتخ »^(١) بفتحتين ، جمع فتخة ، وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي ، وربما وُضعت في أصابع الأرجل . وقيل : هي خواتيم لأفصوص لها ، وتجمع أيضا على : فتخات وفتاخ . * ومنه حديث عائشة « في قوله تعالى « ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها » قالت : القلب والفتخة » وقد تكرَّر ذكرها في الحديث مُفرداً وتجموعاً .

﴿ فتر ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن كل مُسكر ومُفتر » المُفتر : الذي إذا شرب أحمى الجسد وصار فيه فتور ، وهو ضعف وانكسار . يُقال : أفتر الرجل فهو مُفتر : إذا ضعف جفونه وانكسر طرفه . فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره : أي جعله فاترا ، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شربه ، كأقطف الرجل إذا قطفت دابته .

* وفي حديث ابن مسعود « أنه مريض فبكي فقال : إنما أبكى لأنه أصابني على حال فتره ولم يُصِبني في حال اجتهاد » أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات . والفترة في غير هذا : ما بين الرسولين من رُسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة .

* ومنه « فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام » .

﴿ فتق ﴾ (٥) فيه « يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق » أي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدِّماء ، وأصله الشق والفتق ، وقد يُراد بالفتق نقض العهد .

(١) وهي رواية الهروي .

* ومنه حديث عروة بن مسعود « اذهب فقد كان فتقاً نحو جرش » .

(٥) ومنه حديث مسيرته إلى بدر « خرج حتى أفتق بين الصدمتين » أي خرج من مضيق الوادي إلى المتسع . يُقال : أفتق السحاب إذا انفرج .

(٥س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « كان في خاصرته انفتاق » أي اتساع ، وهو محمود في الرجال ، مذموم في النساء .

(س) وفي حديث عائشة « فمطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت » أي انتفتخت خواصرها واتسعت من كثرة مارعت ، فسُمي عام الفتق : أي عام الخصب .

(٥) وفي حديث زيد بن ثابت « قال : في الفتق الدية » الفتق بالتحريك : انفتاق المثانة .

وقيل : انفتاق الصفاق إلى داخل في مرق البطن .

وقيل : هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين .

وقال الفراء : أفتق الحى إذا أصاب إبلهم الفتق ، وذلك إذا انتفتحت خواصرها سمناً فتموت لذلك ، وربما سلت . وقد فتقت فتقاً . قال رؤبة :

* لم ترَ رجُ رسلاً بعد أعوام الفتق *

* وفيه ذكر « فتق » بضمين : موضع في طريق تبالة ، سلكه قطبة بن عامر لما وجه رسول الله ليغير على خنعم سنة تسع .

﴿ فتك ﴾ * فيه « الإيمان قيّد الفتك » الفتك : أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارٌ غافل فيشد عليه قيقتله ، والغيلة : أن يخذعه ثم يقتله في موضع خفي . وقد تكرّر ذكر « الفتك » في الحديث .

﴿ فتل ﴾ * فيه « ولا يُظلمون فتيلاً » الفتيل : ما يكون في شق النواة . وقيل : ما يُفتل بين الأصبعين من الوسخ .

* وفي حديث الزبير وعائشة « فلم يزل يفتل في الذرّوة والغارب حتى أجابته » هو مثل في المخادعة ، وقد تقدّم في الذال والغين .

* ومنه حديث حبيّ بن أخطب « لم يزل يفتل في الذرّوة والغارب » .

* وفي حديث عثمان « ألسنت ترعى مغموتها وقتلتها؟ » الفتلة : واحد الفتل ، وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر ، كورق الطرفاء والأثل ونحوهما .

وقيل : الفتلة : حمل السمر والمرقطة . وقيل ^(١) نور المضاء إذا انقعد . وقد أفتات إفتالا : إذا أخرجت الفتلة .

{ فتن } (هـ) في حديث قبيلة « المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان » يروى بضم الفاء وفتحها ، فالضم جمع فاتن : أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلّون الناس عن الحقّ ويفتنونهم ، وبالفتح هو الشيطان ؛ لأنه يفتن الناس عن الدين . وفتان : من أبنية المبالغة في الفتنة .

* ومنه الحديث « أفتان أنت يا معاذ ! » .

* وفي حديث الكسوف « وإنكم تفتنون في القبور » يريد مسألة منكر ونكير ، من الفتنة : الامتحان والاختبار .

وقد كثرت استعمادته من فتنة القبر ، وفتنة الدجال ، وفتنة المحيا والمات ، وغير ذلك .

* ومنه الحديث « فبي تفتنون ، وعني تسألون » أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرف إيمانكم بنبوتي .

* ومنه حديث الحسن « إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات » قال : « فتنوهم بالنار » : أي امتحنوهم وعذبوهم .

* ومنه الحديث « المؤمن خلق مفتن » أي تمتحننا ، يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ، ثم يعود ثم يتوب . يقال : فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته . ويقال فيها : أفتنته أيضا . وهو قليل .

(١) في الأصل : « وهو نور المضاء » وأثبتنا ما في ا ، واللسان .

وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه ، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم ، والكفر ، والقتال ، والإحراق ، والإزالة ، والصرف عن الشيء .

* وفي حديث عمر « أنه سمع رجلاً يتعمد من الفتن ، فقال : أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلاً ولا مالا ؟ » تأول قول الله تعالى « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » ولم يرد فتن القتال والاختلاف .

﴿ فتا ﴾ (هـ) فيه « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، ولكن فتاى وفتاى » أى غلامى وجارييتى ، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « جذعة أحب إلى من هرمة ، الله أحق بالفتاء والكرام » الفتاء بالفتح والمد : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفتاء : أى طرى السن . والكرام : الحسن .

(هـ) وفيه « أن أربعة تغاتوا إليه عليه السلام » : أى تحاكّموا ، من الفتوى . يقال : أفتاه فى المسئلة يُفتيه إذا أجابه . والاسم : الفتوى .

* ومنه الحديث « الإثم ماحك فى صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك » أى وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

(هـ) وفيه « أن امرأة سألت أم سلمة أن تربيها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته ، فقالت المرأة : هذا مكوك المفتى » قال الأصمى : المفتى : مكيال هشام بن هبيرة . وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتى^(١) وهو قدح الشطار ، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو^(٢) أرادت مكوك صاحب المفتى فحذفت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما يكال به الخمر .

(١) الذى فى اللسان والقاموس : « والفتى ، كسمى : قدح الشطار » .

(٢) فى الأصل : « وأرادت » والمثبت من ا ، واللسان .

• وفي حديث البخاري :

• الحرب أول ما تكون فُتْيَةٌ •

هكذا جاء على التصغير : أي شابة . ورواه بعضهم « فُتْيَةٌ » بالفتح .

﴿ باب الفاء مع الشاء ﴾

﴿ فثا ﴾ • في حديث زياد « لهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِنْتَ بِسُلَالَةٍ » أي خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِدَّتُهَا . وَالْفَتْءُ : الْكُسْرُ . يُقَالُ : فَثَانَهُ أَفْثُوهُ فَثَانًا .

﴿ فثر ﴾ (هـ) في حديث أشراط الساعة « وتكون الأرض كغائور الفضة » الغائور : الخوان . وقيل : هو طست أوجام من فضة أو ذهب .

• ومنه « قيل لقرص الشمس : فاثورها » .

• ومنه حديث علي « كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء » : أي خوان .

﴿ باب الفاء مع الجيم ﴾

﴿ فجأ ﴾ • فيه ذكر « موت الفجأة » في غير موضع . يقال : فجئته الأمر ، وفجأه فجأة بالضم والمد ، وفجأه مفاجأة إذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب ، وقيد به بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة .

﴿ فنجح ﴾ • في حديث الحجج « وكل فنجح مكة منحر » الفنجح : جمع فنج ، وهو الطريق الواسع . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .

• ومنه الحديث « أنه قال لعمر : ما سلكك فجاً إلا سلك الشيطان فجاً غيره » .

وفنج الرزحاء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، عام الفتح والحج .

(هـ) وفيه « أنه كان إذا بال تفاج حتى ناوى له » التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين ،

وهو من الفج : الطريق .

[هـ] ومنه حديث أم معبد « فتفاجت عليه ودرت واجترت » .

* وحديث عبادة المازني « فَرَكِبْتَ الفَحْلَ فَتَفَاجَّ لِلْبَوْلِ » .

[٥] ومنه الحديث « حين سُئِلَ عن بَنِي عَامِرٍ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجِّجٌ » أراد أنه مُخْصِبٌ في ماءٍ وشَجَرٍ ، فهو لا يزال يبُولُ لكثرة أكله وشربه .

﴿ فجر ﴾ (٥) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فُتَضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْخُوضَ غَمْرَاتِ ^(١) الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ جُرَّتَ ، إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ » يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت قصدك ، وإن خبطت الظلماء ورَكِبْتَ العِشْوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ ، فَضْرَبَ الْفَجْرَ وَالْبَحْرَ مَثَلًا لِنَمْرَاتِ الدُّنْيَا .
وروى « الْبَجْرُ » بالجيم . وقد تقدم في حرف الباء .

* ومنه الحديث « أَعْرَسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَمِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ » أى أنزل للنوم والتعريس إذا قرُبت من الفجر ، وأرتمحل إذا أضاء .

* وفيه « إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ » الْفُجَّارُ : جمع فاجر ، وهو الْمُنْتَبِعِثُ فِي الْمَعَاصِي وَالْحَارِمِ . وقد فَجَّرَ يَفْجُرُ فُجُورًا . وقد تقدم في حرف التاء معنى تَسْمِيَتِهِمْ فُجَّارًا .

* ومنه حديث ابن عباس « كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحِجْجِ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ » أى من أعظم الذنوب .

* ومنه الحديث « أَنْ أُمَّةً لآلِ رَسُولِ اللَّهِ فَجَرَتْ » أى زنت .

* ومنه حديث أبي بكر « إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهِيَ فِي النَّارِ » يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ .

* وحديث عمر « اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ نَقَبَتْ ، فَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ وَلَمْ يَحْمَلْهُ ، فَقَالَ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا

(١) في الأصل : « في غمرات » وقد أسقطنا « في » حيث سقطت من ١ ، واللسان ، والهروى .

أى كَذَبَ وَمَالَ عَنِ الصَّدَقِ .

[هـ] ومنه حديثه الآخر « أن رجلاً استأذنه في الجهاد فنذمه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقتني وإلا فجزتُك » أى عصيتك وخالفتك ومضيتُ إلى الغزو .

(هـ) ومنه ما جاء في دعاء الوثر « ونخلعُ ونتركُ مَنْ يَفْجُرُك » أى يَمصِيك ويُخَالِفُك .

* ومنه حديث عائكة^(١) « يالْفَجْرُ » هو معدول عن فاجر للمبالغة ، ولا يُستعمل إلا في النداء غالباً .

(س) وفي حديث ابن الزبير « فَجَرَّتْ بِنَفْسِكَ » أى نسبتُها إلى الفجور ، كما يقال : فسقتُه وكفرتُه .

(هـ) وفيه « كنتُ يومَ الفِجَارِ أُنبِلُ على عُمومتي » هو^(٢) يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كِنانة ، وبين قيس عيلان في الجاهلية . سُميت فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحُرُم .

﴿ فجنج ﴾ (هـ) في حديث عثمان « إن هذا الفَجْجَاجَ لا يَدْرِي أين اللهُ عزَّ وجلَّ » هو المَهْدَارُ المِكْثَارُ مِنَ القَوْلِ .

ويُرْوَى « البَجْبَاجِ » وهو بمعناه أو قريب منه .

﴿ فجا ﴾ [هـ] في حديث الحجج « كان يَسِيرُ العَنَقَ ، فإذا وَجَدَ فَجْوَةَ نَصَّ » الفَجْوَةُ : الموضعُ المُنْتَسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود « لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ فَجْوَةٌ » أى لا يَبْعُدُ مِنْ قِبَلَتِهِ وَلَا سُتْرَتِهِ ، لثَلَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

(١) في اللسان : « عائشة » . (٢) في الأصل : « هي » وأثبتنا ما في ١ . قال الهروي : « هي

ثلاثة أفجرة كانت بين قريش ... الخ » وفي الصحاح : « أربعة أفجرة » .

﴿ باب الفاء مع الحاء ﴾

﴿ فحج ﴾ * فيه « أنه بال قائما ففحج رجليه » أي فرقهما وباعد ما بينهما . والفحج :
تباعد ما بين الفخذين .

(٥) ومنه الحديث في صفة الدجال « أنه أعور أفحج » .

* وحديث الذي يُخرب الكعبة « كأتى به أسود أفحج ، يقامها حجراً حجراً » .

﴿ فحش ﴾ (٥) فيه « إن الله يُبغض الفاحش المتفحش » الفاحش : ذو الفحش في
كلامه وفعاله . والمتفحش : الذي يتكلف ذلك ويتعمده .

وقد تكرر ذكر « الفحش والفاحشة والفواحش » في الحديث . وهو كل ما يشتد قبحة من
الذنوب والمعاصي . وكثيراً ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا . وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة ، من
الأقوال والأفعال .

[٥] ومنه الحديث « قال لعائشة : لا تقولي ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا
التفاحش » أراد بالفحش التعدى في القول والجواب ، لا الفحش الذي هو من قذع الكلام
ورديته . والتفاحش : تفاعل منه ، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة .

(٥) ومنه حديث بعضهم ، وقد سُئل عن دم البراغيث فقال « إن لم يكن فاحشاً
فلا بأس » .

﴿ فحص ﴾ (س) في حديث زواجه بزینب ووليمتها « فحِصت الأرض أفاحيص » أي
حُفرت . والأفاحيص : جمع أفحوص القطاة ، وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض ، كأنها
تفحص عنه التراب : أي تكشفه . والفحص : البحث والكشف .

(س) ومنه الحديث « من بنى لله مسجداً ولو كفحص قطاة » المفحص : مفعل ، من
الفحص ، كالأفحوص ، وجمعه : مفاحيص .

* ومنه الحديث « أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخريين ، للشيطان في رؤوسهم

مَفَاحِصَ فَاغْلِقُوهَا بِالسُّيُوفِ « أَي إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوَظَّنَ رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوَظِّنُ الْقَطَا مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ؛ لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ النَّيِّ وَالْإِهْمَاكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ، فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشُّعْرَ ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسُّيُوفِ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَيَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ » أَي تَبْحَثُهُ وَتَمْرَغُ فِيهِ .

* وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « وَلَا تَسْمِعْتُ لَهُ فَحَصًا » أَي وَقَعَ قَدَمَ وَصَوْتَ مَشْيِهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى رَفْحِ « الْأُرْدُنِّ : النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبْرِيَّةَ ، وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَرَفْحٌ : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى آتِيَ الْفَحْصَ » أَي قُدَّامَ الْعَرْشِ ، هَكَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَعْلَهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ .

(٥) فِيهِ « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى عَلَيْهِ » الْفَحْلُ هَاهُنَا : حَصِيرٌ مَعْمُولٌ مِنْ سَعَفِ فُحَالِ النَّخْلِ ، وَهُوَ فَحْلُهَا وَذَكَرُهَا الَّذِي تُدَلِّحُ مِنْهُ ، فَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فَحْلًا مَجَازًا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « لَا شُعْمَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ » أَرَادَ بِهِ فَحْلَ النَّخْلَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ .

وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَّالٌ ، وَيُجْمَعُ الْفَحْلُ عَلَى فُحُولٍ ، وَالْفُحَّالُ عَلَى فَحَاحِيلٍ .
وَأَمَّا لَمْ تَنْبُتْ^(١) فِيهِ الشُّعْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ نَخِيلٌ فِي حَائِطِ فَيْتَوَارِثُونَهَا وَيَقْتَسِمُونَهَا ،

(١) فِي ١ « لَمْ يُنْبِتْ » .

ولم فحل يُلقحون منه نجيلهم ، فإذا باع أحدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحل وغيره ، فلا شفعة للشركاء في الفحل ؛ لأنه لا يمكن قسمته^(١) .

* وفي حديث الرضاع ذكر « لبن الفحل » وسيرد في حرف اللام .

(٥) وفي حديث ابن عمر « أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية ، فقال : اشتره كبشاً فحجلاً » الفحيل : المنجب في ضرابه . واختار الفحل على الخصى والنعجة طلب نبله وعظمه^(٢) .
وقيل : الفحيل : الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه .

* وفيه « لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ؟ » . هكذا جاء في رواية ، يريد فحل الإبل إذا علا ناقةً دونه أو فوقه في الكرم والنجاسة ، فإنهم يضربونه على ذلك ويمنمونه عنه .

(٥) وفي حديث عمر « لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام » أي أنهم تلقوه متبدلين غير متزيين ، متقشقين ، مأخوذ من الفحل ضد الأثني ؛ لأن التزيين والتصنع في الزى من شأن الإناث .

* وفيه ذكر « فحل » بكسر الفاء وسكون الحاء : موضع بالشام كانت به وقعة المساهين مع الروم . ومنه يوم فحل .

* وفيه ذكر « فحلين » على التثنية : موضع في جبل أحد .

(٥) فيه « ا كفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء » هي إقباله وأول سواده . يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء : الفحمة ، وللظلمة التي بين العتمة والغداة : العسمة .

* وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش « فلم ألبث أن أفحمتها » أي أسكتها .

(١) قال الهروي : « وهذا مذهب أهل المدينة رضي الله عنهم » ٥١ . وانظر اللسان . ففيه بسط لما أجمل المصنف في هذه المسألة .

(٢) في الهروي واللسان : « وطلب نبله وعظمه » .

﴿ فحأ ﴾ * فيه « مَنْ أَكَلَ مِنْ فِحَا أَرْضِنَا لَمْ يَضُرَّهُ مَاؤُهَا » الفِحَا بالكسر والفتح :
واحد الأفحاء : تَوَابِلُ الْقُدُورِ . وقد فَحَيْتُ الْقِدْرَ : أَيْ جَعَلْتُ فِيهَا التَّوَابِلَ ، كَالْفُلُقِ وَالسَّكُونِ
وَنَحْوِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ .

[هـ] ومنه حديث معاوية « قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ
مِنْ فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّاهُمْ مَاؤُهَا » .

﴿ باب الفاء مع الخاء ﴾

﴿ ففخ ﴾ (هـ) في حديث صلاة الليل « أَنَّهُ ^(١) نَامَ حَتَّى سَمِعَ فَخِيخَهُ » أَيْ غَطِيظَهُ .
[هـ] وفي حديث علي :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ
أَيْ يَنَامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِيخَهُ فِيهَا .

* وفي حديث بلال :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً بِفَخٍّ وَحَوْلِي إِذْ خِرُّ وَجَلِيلُ

فَخٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : وَادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ أَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

﴿ فخذ ﴾ (هـ) فيه « لَمَّا نَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ » أَيْ
يُنَادِيهِمْ فَخِذًا فَخِذًا ، وَهُمْ أَقْرَبُ الْعَشِيرَةِ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفَخِذِ » فِي الْحَدِيثِ .

وَأَوَّلُ الْعَشِيرَةِ الشُّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . كَذَا

قال الجوهرى .

﴿ فخر ﴾ (س) فيه « أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ » الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ :

أَيْ لَا أَقُولُهُ تَبَجُّعًا ، وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ وَتَمَحُّدًا بِنِعْمِهِ .

(١) الضمير يعود على ابن عباس كما يستفاد من عبارة المروى .

(س) وفيه « أنه خرج يتبرز فأتبعه عمرُ بإداوة وفخّارة » الفخّار : ضرب من الخزف معروف تُعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما .

﴿ نخم ﴾ (هـ) في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فخماً مَفخماً » أي عظيمًا مُعظماً في الصدور والعيون ، ولم تكن خِلقتَه في جِسْمه الضخامة .

وقيل : الفخامة في وجهه : نُبلُه وامتلاؤه مع الجمال والمهابة .

﴿ باب الفاء مع الدال ﴾

﴿ فذح ﴾ (هـ) فيه « وعلى المسلمين أن لا يترُكوا في الإسلام مفدُوحا في فِدَاء أو عَقْل » المفدُوح : الذي فدَحَه الدّين : أي أثقله . وقد فدَحَه يَفدَحُه فدَحًا فهو فادح .

* ومنه حديث ابن ذِي يزن « لِكشْفِكَ الكَرْبِ الذي فدَحَنَا » أي أثقلنا .

﴿ فدد ﴾ (هـ) فيه « إن الجفَاء والقسوة في الفدّادين » الفدّادون بالتشديد : الذين تعلو أصواتهم في حُرُوتهم ومواشيهم ، واحِدُهُم : فدّاد . يُقال : فدّ الرجلُ يَفدُّ فديداً إذا اشتدَّ صوته .
وقيل : هم المُكثرون من الإبل .

وقيل : هم الجمالون والبقارون والحمارون والرُعيان .

وقيل : إنما هو « الفدّادين » مُخففاً ، واحِدُها : فدّان ، مُشَدّدٌ ، وهي البقر التي يُحرث بها ، وأهلها أهلُ جفَاء وغِلظة .

* ومنه الحديث « هلك الفدّادون إلا من أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها » أراد الكثيري الإبل ، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له فدّادٌ . وهو في معنى النسب ، كسراج وعوّاج . وقد تكرر في الحديث .

[هـ] ومن الأوّل حديث أبي هريرة « أنه رأى رجلين يُسرِعان إلى الصلّاة ، فقال : مالكُما تَفِدّانِ فديداً الجمل ! » يقال : فدّ الإنسانُ والجملُ يَفدُّ إذا علا صوته ، أراد أنهما كانا يمدّوان فيسمع لعدوهما صوت .

* وفيه « إن الأرض تقول للميت : رُبما مشيت على فداداً » قيل : أراد ذا أملٍ كثيرٍ وخيلاءٍ وسعىٍ دائمٍ .

﴿ فدر ﴾ (س) في حديث أم سلمة « أهديت لي فِدْرَةً من لحم » أي قطعة . والفِدْرَةُ : القطعة من كل شيء ، وجمْعُها : فِدر .

* ومنه حديث جيش الخبَط « فكنا نقتطع منه الفِدرَ كالثور » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث مجاهد « قال : في الفادرِ العظيم من الأروى بقرة » الفادرِ والفدورُ : المسنن من الوعول ، وهو من فدرَ الفحلُ فدوراً إذا عجز عن الضراب ، يعني في فِدَيْته بقرة .

﴿ فدع ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أنه مضى إلى خيبر ففدعه أهلها » الفدع بالتحريك : زَبْعٌ بين القدم وبين عظم الساق ، وكذلك في اليد ، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها . ورجلٌ أفدعٌ بين الفدع .

[هـ] وفي صفة ذي الشويقتين الذي يهدم الكعبة : « كأتى به أفيدع أصيلع » أفيدع : تصغير أفدع .

﴿ فدغ ﴾ * فيه « أنه دعا على عتيبة بن أبي لهب فضغمه الأسدُ ضغمةً فدغه » الفدغ : الشدخ والشق اليسير .

(هـ) ومنه الحديث « إذا تفدغ قریشُ الرأس » .

(هـ) ومنه الحديث في الذبج بالحجر « إن لم يقدغ الحلقوم فكل » لأن الذبج بالحجر يشدخ الجلد ، ورُبَّما لا يقطع الأوداج فيكون كالوقوذ .

* ومنه حديث ابن سيرين « سُئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يقدغ » يريد ما قتل بحده فكله ، وما قتل بثقله فلا تأكله .

﴿ فدغد ﴾ (هـ) فيه « فلجأوا إلى فدغدٍ فأحاطوا بهم » الفدغد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع .

- ومنه الحديث « كان إذا قفل من سفرٍ فمرّ بفدّ فدي أو نشزٍ كبر ثلاثاً » .
- ومنه حديث قس « وأرْمُقُ فدّ فدها » وجمعه : فدّ فدي .
- ومنه حديث ناجية « عدلتُ برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتُ به في طريقٍ لها فدّ فدي »
أى أما كن مُرتفعة .

﴿ فدم ﴾ (٥) فيه « إنكم مدعوتون يوم القيامة مُقدّمة أفواهكم بالفِدام » الفِدام : ما يشدّ على فم الإبريق والكوز من خرقَةٍ لتصفية الشراب الذى فيه : أى أنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فسبّه ذلك بالفِدام .

وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدّوا أفواههم : أى غطّوها .

- ومنه الحديث « يُحشّرُ الناسُ يومَ القيامة عليهم الفِدام » .
- ومنه حديث على « الحِلْمُ فِدامُ السّفية » أى الحلم عنه يُعطى فاهُ ويُسكّته عن سفهه .
- وفيه « أنه نهى عن الثوب المُقدّم » هو الثوب المُشبعُ حُرّةً كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لتمامه حُرته ، فهو كالمُتنع من قبول الصبغ .

• ومنه حديث على « نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ^(١) وأنا رايكع ، وألبس المصفر المُقدّم » .

(٥) وفى حديث عروة « أنه كره المُقدّم للمُحرم ولم ير بالمُضرجِ بأساً » المُضرجُ : دون المُقدّم ، وبعده المورّد .

• ومنه حديث أبى ذرّ « إن الله ضرب النصارى بِذُلِّ مُقدّم » أى شديد مُشبع ، فاستعاره من الذوات للمعانى .

﴿ فدا ﴾ • قد تكرر ذكر « الفِداء » فى الحديث . الفِداء بالكسر والمدّ ، والفتح مع القصر : فَكَأكَ الأسير . يقال : فداه يقدّيه فِداءً وقَدَى ، وفاداه يُفاديه مُفاداةً إذا أعطى فِداءه وأقذّه ، وفدّاه بنفسه وفدّاه إذا قال له : جُعِلتُ فِداك . والفِدية : الفِداء .
وقيل : المُفاداة : أن تفتك الأسيرَ بأسيرٍ مثله .

(١) فى ١ : « أن أقرأ القرآن » .

* وفيه :

* فاغفر فِداءً لك ما اقتفينا *

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة ؛ لأنه إنما يفدى من الكاره من تلحقه ، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار ؛ لأن الإنسان لا يفدى إلا من يعظمه ، فيبذل نفسه له .

ويروى « فِداءً » بالرفع على الابتداء ، والنصب على المصدر .

﴿ باب الفاء مع الذال ﴾

﴿ فذذ ﴾ (س) فيه « هذه الآية الفاذة الجامعة » أى المنفردة فى معناها . والفذذ : الواحد . وقد فذذ الرجل عن أصحابه إذا شذ عنهم وبقي فرداً .

﴿ باب الفاء مع الراء ﴾

﴿ فرأ ﴾ (هـ) فيه « أنه قال لأبى سفيان ^(١) : كل الصيد فى جوف الفراء » : الفراء مهور مقصور : حمار الوحش ، وجمعه : فراء ^(٢) . قال له ذلك يتألفه على الإسلام ، يعنى أنت فى الصيد كحمار الوحش ، كل الصيد دونه .

وقيل : أراد إذا حجبتك قنيم كل تحجوب ورضى ، وذلك أنه كان حجه وأذن لغيره قبله .
﴿ فربر ﴾ * فيه ذكر « فربر » وهى بكسر الفاء وفتحها : مدينة ببلاد الترك معروفة ، وإليها ينسب محمد بن يوسف الفربرى ، رآوية كتاب البخارى عنه .

﴿ فرث ﴾ (هـ) فى حديث أم كلثوم بنت على « قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله ؟ » الفرث : تفتيت الكبد بالنم والأذى .

(١) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . انظر ص ٢٩٠ من الجزء الأول .

(٢) وأفراء ، كما فى القاموس .

﴿ فرج ﴾ (هـ) فيه « العقلُ على المسلمين طامةٌ فلا يُترك في الإسلام مُفرجٌ » قيل : هو القليل يُوجد بأرض فلّاةٍ ، ولا يكون قريباً من قريةٍ ؛ فإنه يُودى من بيت المال ولا يُطلّ دمه .

وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيلزمهم أن يعقلوا عنه .

وقيل : هو أن يُسلم الرجل ولا يُوالى أحداً حتى إذا جنى جنايةً كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له .

والفرج : الذي لا عشيرة له . وقيل : هو المُثقل بحقّ دية أو فداء أو غرم . ويروى بالحاء المهملة ، وسيجيء .

(هـ) وفيه « أنه صلى وعليه فرجٌ من حرير » وهو القباء الذي فيه شقٌّ من خلفه .

• وفي حديث صلاة الجمعة « ولا تذرُوا فرجاتِ الشيطان » جمع فرجة ، وهي الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف ، فأضافها إلى الشيطان تفضيها لشأنها ، وخملاً على الاحتراز منها .

وفي رواية « فرج الشيطان » جمع فرجة ، كظلمة وظلم .

(س) وفي حديث عمر « قديم رجل من بعض الفروج » يعني الثفور ، واحداً : فرج .

(هـ) وفي عهد الحجاج « استعملتك على الفرجين والمصرين » فالفرجان : خراسان وسجستان ، والمصران : البصرة والكوفة .

(س) وفي حديث أبي جعفر الأنصاري « فملاّت ما بين فرجى » جمع فرج ، وهو ما بين الرجلين . يقال للفرس : ملا فرجه وفروجه إذا عدا وأسرع ، وبه سُمي فرج المرأة والرجل لأنها بين الرجلين .

(س) ومنه حديث الزبير « أنه كان أجلع فرجاً » الفرج : الذي يبذو فرجه إذا جلس وينكسف ، وقد فرج فرجاً ، فهو فرجٌ .

(س) وفي حديث عَقِيل «أَذْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ» أَي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، وَبُرُوِي بِالْقَافِ وَالْحَاءِ .

﴿ فَرَح ﴾ (هـ) فِيهِ «وَلَا يُتْرَكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَحٌ» هُوَ الَّذِي أَثْقَلَهُ الدِّينَ وَالنُّزُومَ . وَقَدْ أَفْرَحَهُ يُفْرِحُهُ إِذَا أَثْقَلَهُ . وَأَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ . وَحَقِيقَتُهُ : أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ ؛ كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ . وَالْمَثَلُ بِالْحَقِيقَةِ مَعْمُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْهَا . وَبُرُوِي بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث عبد الله بن جعفر «ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُتَمَنَّا وَجَعَلْتُ تَفْرَحُ لَهُ» قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتَهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ هَذِهِ السَّكْمَةِ فَتَرَكَهَا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كَانَ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا غَمَّهُ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَثْقَلَهُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْمَفْرَجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ تُؤَفِّي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَتَخَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَوَالِيَهُمْ ؟»

* وفي حديث التَّوْبَةِ «لَلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ» الْفَرَحُ هَاهُنَا فِي أَمْثَالِهِ كِنَايَةٌ عَنِ الرَّضَى وَسُرْعَةِ الْقَبُولِ ، وَحُسْنِ الْجَزَاءِ ، لِتَعَدُّرِ إِطْلَاقِ ظَاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى .

﴿ فَرِخ ﴾ (س) فِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْفُرُوحِ بِالسَّكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ» الْفُرُوحُ مِنَ السُّنْبُلِ : مَا اسْتَبَانَ عَاقِبَتَهُ وَانْعَقَدَ حَبُّهُ .

وقيل : أَفْرَخَ الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ ، وَهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمَخَاضَةِ وَالْمَحَاقَلَةِ .

(س) وفي حديث علي «أَتَاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ عِمَّانَ فَهَاهُمْ ، وَقَالَ : إِنْ تَفَعَّلُوا فَبَيْضًا فَلتُفْرِخُنَّهُ» أَرَادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تَهَيَّجُوا فَتَنَةً يَتَوْلَدُ مِنْهَا شَرٌّ كَثِيرٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً هَاجَتْ وَبَاضَتْ وَفَرَّخَتْ وَلَوْ تَرَكْتَ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

وَنَصَبَ «بَيْضًا» بِفِعْلِ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورَ عَلَيْهِ ، تَقْدِيرُهُ : فَلتُفْرِخُنْ بَيْضًا فَلتُفْرِخُنَّهُ كَمَا تَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُ ، أَي ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ ، فَحَذَفَ الْأَوَّلَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَصِحَّتِهِ بِدُونِ هَذَا التَّقْدِيرِ ؛ لِأَنَّ الْفَاءَ الثَّانِيَةَ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، وَلَا تَكُونُ لِحَوَابِ الشَّرْطِ لِكُونَ الْأَوَّلِيِّ لِذَلِكَ .

ويقال: أفرخت البيضة إذا خلت من الفرخ، وأفرختها أمها.

* ومنه حديث عمر « يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق، فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ » أي اتخذهم مقرًا ومسكنًا لا يفارقهم، كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفرأخه.

(٥) وفي حديث معاوية « كتب إلى ابن زياد: أفرخ روعك^(١) قد وليناك الكوفة » وكان يخاف أن يوليها غيره.

وأصل الإفرأخ: الانكشاف. وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج روعه وانكشف عنه الفرع، كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها، وهو مثل قديم للعرب. يقولون: أفرخ روعك، وليفرخ روعك: أي ليذهب فرعك وخوفك، فإن الأمر ليس على ما تحاذر.

* وفي حديث أبي هريرة « يا بني فرؤخ » قال الليث: بلغنا أن فرؤخ كان من ولد إبراهيم عليه السلام بعد إسحاق وإسماعيل، فكثرت نسله وإنما عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد، هكذا حكاه الأزهري عنه.

﴿ فرد ﴾ (٥) فيه « سبق المفردون » وفي رواية « طوبى للمفردين » قيل: وما المفردون؟ قال: الذين أهدتروا^(٢) في ذكر الله تعالى » يقال: فرد برأيه وأفرد وفرّد واستفرد بمعنى انفرد به.

وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي.

(١) في الأصل وا، واللسان « روعك » بفتح الراء. وأثبتناه بضمها من الهروي، والقاموس (روع) غير أن رواية الهروي « أفرخ روعك » ورواية القاموس: « ليفرخ روعك ».

قال الهروي: « وكان أبو الهيثم يقول: أفرخ روعه. بضم الراء. والرؤع: موضع الرؤع ».

وقال صاحب القاموس: « والرؤع: الفرع، والفرع لا يخرج من الفرع، إنما يخرج من موضع الفرع، وهو الرؤع، بالضم ».

(٢) في الأصل واللسان: اهتروا وهو خطأ صوابه من ا، ومما يأتي في مادة « هتر ».

وقيل : هم الهرمى الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله .

* وفي حديث الخديبية « لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي » أى حتى أموت . السالفة : صفحة

العنق ، وكنتى بانفرادها عن الموت ؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به .

[٥] وفيه « لا تعدُّ^(١) فاردتكم » يعنى الزائدة على الفريضة ، أى لا تضم إلى غيرها

فتعد معها وتُحسب .

[٥] وفيه : جاء رجل يشكو رجلاً من الأنصار شجّه فقال :

ياخير من يمشى بنعل فردٍ أو هبّه^(٢) لنهدية ونهد

لا تسبين سلبى وجسدى

أراد النعل التى هى طاق واحد ، ولم تُخصف طاقاً على طاقٍ ولم تطارق ، وهم يمدحون بركة

النعال ، وإنما يلبسها ملوكهم وساداتهم .

أراد : ياخير الأكاثر من العرب ، لأن لبس النعال لم دون العجم .

* وفي حديث أبى بكر « فمنكم المزدان صاحب العمامة الفرّدة » إنما قيل له ذلك ؛ لأنه

كان إذا ركب لم يهتّم معه غيره إجلالاً له .

* وفيه ذكر « فرّدة » بفتح الفاء وسكون الراء : جبل فى ديار طى يقال له : فرّدة

الشموس ، وماء الجرم فى ديار طى أيضاً ، له ذكر فى حديث زيد الخيل ، وفى سرية زيد

ابن حارثة .

وبعضهم يقول : هو « ذو القردة » بالقاف . وبعضهم يكسر الراء .

(١) فى ١ : « لا تعدوا فاردتكم » .

(٢) قال فى الفائق ٢/٢٦٤ : « أو هبّه : إما أن يكون بدلا من المنادى ، أو منادى ثانيا

حذف حرفه » .

وستأتى للسان فيه رواية أخرى فى مادة (نهد) : « وهبّه » وستأتى عندنا « وهبّه » وسنحررها

فى مكانها ، فى مادة (نهد) .

* وفي قصيد كعب :

« تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ آمِقٍ *

المُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ .

﴿ فردوس ﴾ (هـ) قد تكرر فيه ذكر « الفِرْدَوْسِ » وهو البُستان الذي فيه الكرم والأشجار ، والجمع : فَرَادِيسُ ، ومنه جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ .

﴿ فرر ﴾ (س) فيه « أنه قال لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : مَا يَفِرُّكَ إِلَّا أَنْ يُقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » أَفَرَّرْتُهُ أَفْرَاءً : فَعَلْتُ بِهِ مَا يَفِرُّ مِنْهُ وَيَهْرُبُ : أَي مَا يَحْتَمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدَ .
وكثير من المُحدِّثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء ، والصحيح الأوَّل .
* ومنه حديث عائكة :

أَفْرَاءَ صِيَاحُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبِهِمْ فَهِنَّ هَوَاءَ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أَي حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ ، وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولِ .

[هـ] ومنه حديث الهجرة « قَالَ سُرَّاقَةُ : هَذَانِ فَرٌّ قُرَيْشٍ ، أَلَا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّهَا » يُقَالُ : فَرَّ يَفِرُّ فَرًّا فَهوَ فَارٌّ إِذَا هَرَبَ . وَالْفَرُّ : مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْفَاعِلِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . يُقَالُ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وَرَجُلَانِ فَرٌّ ، وَرِجَالٌ فَرٌّ . أَرَادَ بِهِ النَّبِيُّ وَأَبَا بَكْرًا لَمَّا خَرَجَا مُهَاجِرِينَ .
بِعْنَى هَذَانِ الْفَرَّانِ .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ » أَي يَتَبَسَّمُ وَيَكْشِرُ حَتَّى تَبْدُو أَسْنَانَهُ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَهُوَ مَنْ قَرَّرَتْهُ الدَّابَّةُ أَفْرُهَا فَرًّا إِذَا كَشَفَتْ شَفَتَيْهَا لَتَعْرِفَ سَنَّا . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ مِنْهُ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْغَمَامِ الْبَرْدَ .

* ومنه حديث ابن عمر « أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَةَ فَقَالَ : فَرَّهَا » .

(هـ) وحديث عمر « قَالَ لَابِنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرِكَ عَنْهَا » .
أَي أَكْشِفِكَ .

(س) ومنه خطبة الحجاج « لَقَدْ فَرَّرْتُ عَنْ ذَكَاءٍ وَتَجْرَبَةٍ » .

﴿ فرز ﴾ (هـ) فيه « من أخذ شفعاً فهو له ، ومن أخذ فرزاً فهو له » الفرز : الفرد ، وأنكره الأزهري . والفرز : النصيب المفروز . وقد فرزت الشيء وأفرزته إذا قسمته .

﴿ فرس ﴾ (س) فيه « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » يقال بمعنيين ، أحدهما : مادل ظاهر هذا الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس ، والثاني : نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة .

* ومنه الحديث « أفرس الناس ثلاثة » كذا وكذا وكذا : أي أصدقهم فراسة .

(هـ) ومنه « أنه عرض يوماً الخليل وعنده عبيثة بن حصن فقال له : أنا أعلم بالخليل

منك ، فقال : وأنا أفرس بالرجال منك » أي أبصر وأعرف . ورجل فارس بالأمر : أي عالم به بصير .

(هـ) وفيه « علموا أولادكم العموم والفراسة » الفراسة بالفتح : ركوب الخيل وركضا ،

من الفروسيّة .

(هـ) وفي حديث عمر « أنه كره الفرس في الذبائح » وفي رواية « نهى عن الفرس في

الذبيحة » هو كسر رقبتهما قبل أن تبرد .

* ومنه حديثه الآخر « أمر مناديه فنادى ألا تنزعوا ولا تفرسوا » وبه سُميت فرسة الأسد

ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله .

(هـ) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « يرسل الله عليهم النعف فيصبحون قرسي » أي

قتلى ، الواحد : قرسي ، من فرس الذئب الشاة وأفرسها إذا قتلها .

(س) وفي حديث قبيلة « ومعها ابنة لها أخذتها^(١) الفرسة » أي ربح الخدب فيصير صاحبها

أخدب . والفرسة أيضا : قرحة تأخذ في العنق فتفرسها أي تدقها .

(هـ) وفي حديث الضحك « في رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، فقال : ها كفرتي رهان ،

(١) في اللسان : « أخذتها » .

أَيْهَمَا سَبَقَ أَخَذَ بِهِ « أَى إِنْ الْعِدَّةُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ أَوْ ثَلَاثٌ حَيْضٌ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِبْلَائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ ؛ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ تَنْقُضِي وَلَيْسَتْ لَهُ زَوْجَةٌ ، وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] ^(١) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِبْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، فَكَانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَى رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

* وفيه « كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسٍ ، فَكُنْتُ أَصَلِّي قَاعِدًا فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ « يَرِيدُ بِلَادَ فَارِسٍ .

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَالْقَافِ جَمْعَ نَقْرَسٍ ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ . وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ .

﴿ فَرَسَخٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسِخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ » يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ . كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ : فَرَسِخٌ ، وَفَرَسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سَاعَاتُهُمَا وَأَوْقَاتُهُمَا . وَالْفَرَسِخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْأَرْضِ مَا خُوذَ مِنْهُ .

﴿ فَرَسِكٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيُّ ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ : إِنْ قَبَلْنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ مَا هُوَ أَكْثَرُ غَلَّةٍ مِنَ الْكُرْمِ » الْفَرَسِكُ : الْخَوْخُ .

وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَهُوَ أَجْرَدٌ أَمْلَسٌ ، أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ . وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِيقُ أَيْضًا .

﴿ فَرَسَنٌ ﴾ (س) فِيهِ « لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِنَ شَاةٌ » الْفَرَسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ ، وَقَدْ يُسَمَّاهُ لِلشَّاةِ فَيُقَالُ فَرَسِنَ شَاةٌ ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ .

﴿ فَرَشٌ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي

(١) مِنَ الْمَرْوِيِّ ، وَاللِّسَانِ .

السُّجُود وَلَا يَرْفَعُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ ، كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ وَالذَّبَّابُ ذِرَاعَيْهِ . وَالْإِفْتِرَاشُ : افْتَعَالٌ ، مِنْ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ وَاللِّعَاهِرُ الْحَجَرُ » أَي لِمَالِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالْمَوْلَى . وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ « إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرِشًا » أَي مَفْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَشَ عِرْضَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ . وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ » هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعُ كَالنُّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .

وَقِيلَ : الْفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ .

وَيُقَالُ : فَرَسَ فَرِيشًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا بَعْدَ النَّتَاجِ بَسْبَعًا^(١) .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ « وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكَا » أَي شَدِيدِ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ .

(٥) وَفِيهِ « فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تُفَرِّشُ » هُوَ أَنْ تُفَرِّشَ جَنَاحَيْهَا وَتَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُرْفَرِفَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ « فِي الظُّفْرِ فَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ » الْفَرَشُ : صِغَارُ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّمَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَرَشٌ » بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ .

* وَفِيهِ « فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا^(٢) الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفِرَاشَ فِي النَّارِ » هُوَ بِالْفَتْحِ : الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ ، وَاحِدَتُهَا : فَرَاشَةٌ .

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : « لَتَسْعَ » . (٢) فِي الْوَالِدِ وَاللِّسَانِ : « جَنِبَةٌ » وَالثَّبْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي (قَدَعٌ) .

• ومنه الحديث « جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها » وقد تكرر في الحديث .
 • وفي حديث علي « ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْمَأْمِ » الفراش : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ .
 وكل عَظْمٌ رَقِيقٌ : فَرَّاشَةٌ . ومنه فَرَّاشَةُ الْقَفْلِ .

• ومنه حديث مالك « في المنقلة التي تطير فرآشها خمسة عشر » المنقلة من الشجاج : التي تُنْقَلُ الْعِظَامُ .

﴿ فرشح ﴾ (س [٥]) في حديث ابن عمر « كان لا يفرشح رجليه في الصلاة »
 الفرشحة : أن يفرج بين رجليه ويباعد بينهما في القيام ، وهو التفحج .

﴿ فرص ﴾ (٥) في حديث الحيض « خذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِي بِهَا » وفي رواية
 « خذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ » الفِرْصَةُ بكسر الفاء : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ . يقال :
 فَرَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ . وَالْمُسْكُ : الْمَطْيَبَةُ بِالْمِسْكَ . يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْضُلُ مِنْهُ
 الطَّيْبُ وَالتَّنْشِيفُ .

وقوله « مِنْ مِسْكَ » ظاهره أن الفِرْصَةَ منه ، وعليه المذهب وقول الفقهاء .

وحكى أبو داود في رواية عن بعضهم « قِرْصَةٌ » بالقاف : أي شيئاً يسيراً مثل القِرْصَةَ
 بطرف الأصبعين .

وحكى بعضهم عن ابن قتيبة « قِرْصَةٌ » بالقاف والضاد المعجمة : أي قِطْعَةٌ ، من
 القِرْضِ : القِطْعِ .

(٥) وفيه « إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَائِراً فَرِيصاً ^(١) رَقَبَتَهُ . فَأَتَمَّا عَلَى مُرَيْتِهِ ^(٢) بَضْرِبُهَا »
 الفريضة : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِ الدَّابَّةِ وَكَتِفِهَا لَا تَزَالُ تُرْعَدُ . وَأَرَادَ بِهَا هَاهُنَا عَصَبَ الرَّقْبَةِ
 وَعُرُوقَهَا ، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ .

وقيل : أَرَادَ شَعَرَ الْفَرِيضَةِ ، كَمَا يُقَالُ : نَأَرَ الرَّأْسَ ، أَي نَأَرَ شَعَرَ الرَّأْسِ .

(١) في الأصل : « فرائص » والمثبت من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٢/٢٥٧ .

(٢) قال الزمخشري : « تصغير المرأة ، استضعاف لها واستصغار ، يُرَى أَنْ الْبَاطِشَ بِمِثْلِهَا فِي

ضعفها لثيم » الفائق ٢/٢٥٨ .

وَجَمَعَ الْفَرِيضَةَ : فَرِيضٌ ، وَفَرَانِصٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَانِصٌ ؛ لِأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرَانِصُهُمَا » أَي تَرْجُفُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) وَفِيهِ « رَفَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْئِلاً ظُلْمًا » هَكَذَا رُوِيَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرَصِ : الْقَطْعُ ، أَوْ مِنَ الْفَرُصَةِ . النَّهْزَةُ . يُقَالُ افْتَرَصَهَا : أَي انْتَهَزَهَا ، أَرَادَ : إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرِضٍ مُسْلِمٍ ظُلْمًا بِالْفِيئَةِ وَالْوَقِيعةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ « وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا الْفَرِصَةُ » أَي رِيحُ الْخَدَبِ . وَيُقَالُ بِالسِّينِ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

﴿ فَرَضٌ ﴾ * فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ » أَي أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَأَصْلُ الْفَرَضِ : الْقَطْعُ . وَقَدْ فَرَضَهُ بِفَرَضِهِ فَرَضًا ، وَافْتَرَضَهُ افْتِرَاضًا . وَهُوَ وَالْوَاجِبُ سِيَّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ آكَدٌ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقِيلَ : الْفَرَضُ هَاهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ : أَي قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَقْتَنَهُ عَنِ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى .

* وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ « فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَانِصٍ » الْفَرَانِصُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ؛ وَهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُودُ فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً ؛ لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمَالِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ » .

* وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ « فِي الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ وَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ » يَعْنِي السَّنَّ الْمُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ .

وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَانِصِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ طَهْرَةَ « لَكُمْ فِي الْوَزِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَي الْهَرْمَةُ الْمُسْنَةُ ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا

تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ .

وَبُرُوِي « عَلَيْكُمْ فِي الْوَزِيْفَةِ الْفَرِيضَةُ » أَي فِي كُلِّ نِصَابٍ مَا فَرَضَ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « لكم الفارِضُ والفَرِيضُ » الفَرِيضُ والفَارِضُ : المُسِينُ من الإبل .

(س) وفي حديث ابن عمر « العلم ثلاثة ، منها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ » يُريدُ العَدْلَ في القِسْمَةِ بِحَيْثُ تكون على السَّهَامِ والأَنْصِبَاءِ المذكورة في الكتاب والسُّنَّةِ .

وقيل : أراد أنها تكون مُسْتَنْبَطَةً من الكتاب والسُّنَّةِ ، وإن لم يرد بها نصٌّ فيهما ، فتكون مُعادِلَةً للنَّصِّ .

وقيل : الفَرِيضَةُ العادِلَةُ : ما اتَّفَقَ عليه المسلمون .

* وفي حديث عَدِيٍّ « أتيتُ عمر بن الخطاب في أناسٍ من قومي ، فجعل يفرض للرجل من طَيِّ في ألفين ويمرض عني » أي يَقْطَعُ ويوجب لكل رجل منهم في العطاء ألفين من المال .

* وفي حديث عمر « اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قِدْحًا فيه فَرَضُ » الفَرَضُ : الحزْبُ في الشيء والقَطْعُ . والقِدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ .

(س) وفي صفة مريم عليها السلام « لم يفتريضا ولدٌ » أي لم يُؤثِر فيها ولم يَحْزُها ، يعني قبل المَسِيحِ عليه السلام .

* وفي حديث ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرَضَتِي الجَبَلِ » فرُضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وسطه وجانبه . وفرُضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَعَتُهُ .

* ومنه حديث موسى عليه السلام « حتى أرفأُ به عِنْدَ فرُضَةِ النَّهْرِ » . وَجَمْعُ الفُرُضَةِ : فرُضُ .

[هـ] ومنه حديث الزُّبَيْرِ « واجعلوا السُّيُوفَ للعنايا فرُضًا » أي اجعلوا السُّيُوفَ مَشَارِعَ للعنايا ، وتعرَّضوا للشَّهَادَةِ .

﴿ فرُضَخٌ ﴾ (هـ) في حديث الدَّجَّالِ « أن أمه كانت فرُضًا خِيَّةً » أي ضَخْمَةً عَظِيمَةً الثَّدْيَيْنِ . يقال : رَجُلٌ فرُضَاخٌ وامرأة فرُضَاخَةٌ ، والياءُ (١) للمبالغة .

(١) في الأصل : « والتاء » والتصحيح من ا واللسان .

﴿ فرط ﴾ (هـ) فيه « أنافرطكم على الحوض » أى مُتَقَدِّمُكُمْ إليه . يقال : فرط يفرط ، فهو فارطٌ وفرطٌ إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ، ويهتبي لهم الدلاء والأرشيّة .

(هـ) ومنه الدعاء للطفل الميت « اللهم اجعله لنا فرطاً » أى أجراً يتقدّمنا . يقال : افترط فلان ابنأله صغيراً إذا مات قبله .

* وحديث الدعاء أيضاً « على ما فرط منى » أى سبق وتقدم .

[هـ] ومنه الحديث « أنا والنبيون فراط القاصفين »^(١) فراط : جمع فارط : أى مُتَقَدِّمُونَ إلى الشفاعة . وقيل : إلى الحوض . والقاصفون : المزدحمون .

* ومنه حديث ابن عباس « قال لعائشة : تقدمين على فرط صدق » يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، وأضافهما إلى صدق وصفاً لهما ومدحاً .

[هـ] وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : إن رسول الله نهاك عن الفرطة فى الدين » يعنى السبق والتقدم ومجاورة الحد . الفرطة بالضم : اسم للخروج والتقدم ، وبالفتح المرّة الواحدة . * وفيه « أنه قال - وهو بطريق مكة - : من يسبقنا إلى الإثابة فيمدد حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه » أى يُكثِرُ من صب الماء فيه . يقال : أفرط مزادته إذا ملاًها ، من أفرط فى الأمر إذا جاوز فيه الحد .

﴿ س ﴾ ومنه حديث سراقه « الذى يفرط فى حوضه » أى يملؤه .

* ومنه قصيد كعب :

* تنفى^(٢) الرباح القذى عنه وأفرطه *

أى ملاًه . وقيل : أفرطه هاهنا بمعنى تركه .

(١) فى المروى واللسان « فراطٌ لقاصفين » وقد أشار صاحب الدر النثير فى مادة (قصف)

إلى الروایتين . (٢) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « تجلؤ » .

• ومنه حديث سَطِيح :

• إِنْ يُنْسِ مُلْكُ بَيْتِ سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ •

أى تركهم وزال عنهم .

• ومنه حديث على « لا يُرَى الجاهلُ إلا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً » هو بالتخفيف : المُسْرِفُ في العمل ، وبالتشديد : المُقَصِّرُ فيه .

(س) ومنه الحديث « إنه نام عن العِشاءِ حتى تَفَرَّطَتْ » أى فات وقتها قبل أدائها .

(هـ) ومنه حديث توبة كعب « حتى أَسْرَعُوا وتَفَارَطَ الفَزْوُ » وفى رواية « تَفَرَّطَ الفَزْوُ »^(١) أى فات وقته وتقدم .

(س) وفى حديث ضباعة « كان الناسُ إنما يَذْهَبُونَ فَرَطَ اليَوْمِينِ فَيَبْعَرُونَ كما تَبْعَرُ الإِبِلُ » أى بَعْدَ يَوْمَيْنِ . يقال : آتَيْكَ فَرَطَ يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ : أى بَعْدَهُمَا ، وَلَقِيْتَهُ الفَرَطَ بَعْدَ الفَرَطِ أى الحِينَ بَعْدَ الحِينَ .

﴿ فرطم ﴾ (هـ) فى صفة الدَّجَالِ وشيئته « خِفَافُهُمْ مُفَرَّطَةٌ » الفَرَطُومَةُ : مِنقَارُ الخُفِّ إذا كان طويلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وحكاه ابن الأعرابى بالقاف .

﴿ فرع ﴾ (هـ) فيه « لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ » الفَرَعَةُ بفتح الراءِ والفَرَعُ : أوَّلُ ما تَلِدُهُ الناقةُ ، كانوا يَذْبَحُونَهُ لآلِهِمْ ، فَهِيَ المَسْلُونُ عنه .

وقيل : كان الرجلُ فى الجاهلية ، إذا تَمَّتْ إِبِلُهُ مائةً قَدَّمَ بَكْرًا فَتَحَرَهُ لَصَنَمِهِ ، وهو الفَرَعُ . وقد كان المسلمون يفعلونه فى صدر الإسلام ثم نُسِخَ .

(هـ) ومنه الحديث « فَرَّعُوا إن شِئْتُمْ ، ولكن لا تَذْبَحُوهُ غَرَاةً حتى يَكْبُرَ » أى صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالغَرَاةِ ، وهى القِطْعَةُ مِنَ الفِرَا .

• والحديث الآخر « أنه سُئِلَ عن الفَرَعِ فقال : حَقٌّ ، وأن تَتْرُكُهُ حتى يكون ابن مخاض

(١) وهى رواية المروى .

أو ابن لبون خير من أن تذبحه بملصق لحمه بوبره .

(٥) وفيه « أن جاريتين جاءتا تشتدان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأخذتا برؤسهما ففرع بينهما » أي حجز وفرق . يقال : فرع وفرع ، يفرع ، ويفرع .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « اختصم عنده بنو أبي لب فقام يفرع بينهم » .

(٥) وحديث علقمة « كان يفرع بين الغنم » أي يفرق ، وذكره الهروي في القاف . قال

أبو موسى : وهو من هفواته .

(٥) وفي حديث ابن زمل « يكاد يفرع الناس طولاً » أي يطولهم ويعلمهم .

* ومنه حديث سودة « كانت تفرع النساء طولاً » .

* وفي حديث افتتاح الصلاة « كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه » أي أعاليهما ، وفرع

كل شيء : أعلاه .

* ومنه حديث قيام رمضان « فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر » .

(٥) وفي حديث علي « إن لهم فرعاء » الفراع : ماعلا من الأرض وارتفع .

(س) وحديث عطاء « وسئل : من أين أرمى الجمرتين ؟ قال : تفرعتهما » أي تقف على

أعلاهما وترمييهما .

(س) ومنه الحديث « أي الشجر أبعد من الخاريف ؟ قالوا : فرعها ، قال : وكذلك

الصف الأول » .

(٥) وفيه « أعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم » أي مرتفعة صاعدة من أصلها

قبل أن تخمس .

(٥) ومنه حديث شريح « أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروقاً يجمله فارعا

من المال » أي من أصله . والفارع : المرتفع العالى ^(١) .

(٥) وفي حديث عمر « قيل له : الفرعان أفضل أم الصلعمان ؟ فقال : الفرعان ؛ قيل : فانت

(١) عبارة الهروي : « المرتفع العالى الهوى الحسن » .

أصلع ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع « الفرعان : جمع الأفرع ، وهو الوافي الشعر .
وقيل : الذي له جمة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة .

* وفيه « لا يؤمننكم أنصر ولا أزن ولا أفرع » الأفرع هاهنا : الموشوس .

* وفيه ذكر « الفرع » وهو بضم الفاء وسكون الراء : موضع معروف بين مكة والمدينة .
﴿ فرعل ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « سُئِلَ عن الضَّبُعِ فقال : الفرُعُ تلْكُ نَعْجَةٌ من الغنم » الفرُعُ : ولد الضبُع ، فسماها به ، أراد أنها حلال كالشاة .

﴿ فرغ ﴾ * في حديث الفسل « كان يُفرغ على رأسه ثلاث إفراعات » جمع إفراعة ، وهي المرة الواحدة من الإفراع . يقال : أفرغت الإناء إفراعا ، وفرغته تفريفا إذا قلبت مافيه .

* وفي حديث أبي بكر « أفرغ إلى أضيافك » أى انعم واقصد ، ويجوز أن يكون بمعنى التخلّي والفراغ ؛ ليتوفر على قراهم والاشتغال بأمرهم . وقد تكرر المعنيان في الحديث .

(هـ) وفيه « أن رجلا من الأنصار قال : حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يسأبر » أى سريع المشي واسع الخطو .

﴿ فرفر ﴾ (هـ) في حديث عون بن عبد الله « ما رأيت أحدا يُفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج » يعنى أبا حازم ، أى يذمها ويمزقها بالذم والوقية فيها . يقال : الذئب يُفرفر الشاة أى يمزقها .

﴿ فرق ﴾ (س هـ) في حديث عائشة « أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق » الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مدا ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز .
وقيل : الفرق خمسة أفساط ، والقسط : نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا .

(س) ومنه الحديث « ما أسكر الفرق منه فألحسوة منه حرام » .

(هـ) والحديث الآخر « من استطاع أن يكون كصاحب فرق ^(١) الأرز فليكن مثله » .

(١) قال الزمخشري : « فيه لغتان ؛ تحريك الراء ، وهو الفصيح ، وتسكينها » الفائق ٢/٢٦٤ =

(س) ومنه الحديث « في كل عشرة أفرق عسل فرق » الأفرق : جمع قيلة لفرق ، مثل جبل وأجبل .

(س) وفي حديث بدء الوحي « فَجَبَّنتُ منه فرقا » الفرق بالتحريك : الخوف والفرع . يقال : فرق بفرق فرقا .

(س) ومنه حديث أبي بكر « أبا لله تفرقتني ؟ » أي : تخوفني .

(هـ) وفي صفة عليه الصلاة والسلام « إن انفرت عقيصته فرق » أي إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه ، وإن لم ينفرق لم يفرقه .

(س) وفي حديث الزكاة « لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة » قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا .

وذهب أحمد إلى أن معناه : لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله « لا يجمع بين متفرق » ؛ ولو كان له بيعة عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه . ولو كانت له إبل في بلدان شتى ؛ إن جمعت وجبت فيها الزكاة ، وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا تجب عليه فيها شيء .

(س) وفيه « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » وفي رواية « ما لم يفترا » اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه ، فقيل : هو التفرق بالأبدان ، وإليه ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين ، وبه قال الشافعي وأحمد .

وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما : إذا تعاقدا صح البيع وإن لم يتفرقا .

وظاهر الحديث يشهد للقول الأول ، فإن رواية ابن عمر في تمامه « أنه كان إذا بايع رجلا فأراد

= وقال الهروي : « قال أحمد بن يحيى : قل فرق ، بفتح الراء ، ولا تقل : فرق . قال :

والفرق : اثنا عشر مدا » .

وفي اللسان : « قال أبو منصور : والمحدثون يقولون : الفرق . وكلام العرب : الفرق » ثم

ذكر نحو ما في الهروي .

أن يُتِمَّ البَيْعَ مَشَى خُطُواتٍ حَتَّى يَفَارِقَهُ « وإذا لم يُجْمَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الانْعِقَادِ لَمْ يَكُنْ لَذِكْرِهِ فائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يُوْجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ ثَابِتٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

والتَّفَرُّقُ وَالْإفْتِرَاقُ سَوَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ بِالْأَبْدَانِ ، وَالْإفْتِرَاقَ فِي الْكَلَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقَا .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَّىتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْنِي رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ » أَي ذَهَبَ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ وَتَرَكَتُمُ السُّنَّةَ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَرَّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ » يَقُولُ : إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيْوَانِ فَلَا تُغَالُوا فِي الثَّمَنِ وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرَّقْتُمْ مَا لَكُمْ مِنَ الْمَنِيَّةِ .

* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ « كَانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ » يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلَفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ وَلَا يَعْلَمُ مِنَ الْمُصِيبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالرَّأَةِ احْتِياطًا فِيهِ وَفِي أَمْثَالِهِ مِنْ صُورِ الشَّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

* وَفِيهِ « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » مَعْنَاهُ كُلُّ جَمَاعَةٍ عَقَدَتْ عَقْدًا يُؤَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ » : أَي يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

* وَفِي حَدِيثِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ « مَا أَنْزَلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا » الْفُرْقَانُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ : أَي أَنَّهُ فَارَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يُقَالُ : فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرَقًا وَفُرْقَانًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مُحَمَّدٌ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ .

(س) * وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنْ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِقٌ لِيَطَا » أَي يَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

* وفي حديث ابن عباس « فرّق لي رأيت » أي بدأ وظهر . وقال بعضهم : الرواية « فرّق » على ما لم يُسمَّ فاعله .

* وفي حديث عثمان « قال لخيفان : كيف تركت أفاريق العرب ؟ » الأفاريق : جمع أفراق ، وأفراق : جمع فرّق ، والفرّق والفرّيق والفرّقة بمعنى .

(هـ) وفيه « ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟ » الفريقة : القطعة من الغم تشدُّ عن معظمها . وقيل : هي الغم الضالة .

(هـ) ومنه حديث أبي ذر « سُئل عن ماله فقال : فرّق لنا وذود » الفرّق : القطعة من الغم .

* ومنه حديث طهفة « بارك لهم في مذاقها وفرّقها » وبعضهم يقوله بفتح الفاء ، وهو مكيال يُسكّال به اللبن .

(س) وفيه « تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف » أي قطعتان .

* وفيه « عدوا من أفرق من الحى » أي برأمن الطاعون . يقال : أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . وقيل : إن ذلك لا يقال إلا في علة تُصيب الإنسان مرّة ، كأجدري والحصبّة .

* وفيه « أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة » هي تمرُّ يُطبخ بحلّة ، وهو طعام يُعمل للنفساء .

﴿ فرقب ﴾ (س) في حديث إسلام عمر « فأقبل شيخٌ عليه حبرةٌ وثوبٌ فرُقبى » هو ثوب مضرى أبيض من كتان .

قال الرمخشري : « الفرُقبية والثُرُقبية : ثياب مضرية بيض من كتان . ورؤى بقافين » منسوب إلى قرُقوب ، مع حذف الواو في النسب ، كسابري في سابور .

﴿ فرقع ﴾ (هـ) في حديث مجاهد « كره أن يُفرّقع الرجل أصابعه في الصلاة » فرّقة الأصابع : غمزها حتى يُسمع لمفاصلها صوت .

(س) وفيه « فافرّقموا عنه » أي تحمّلوا وتفرّقوا . والنون زائدة .

﴿ فرك ﴾ (س) فيه « نهى عن بيع الحب حتى يُفرك » أي يشتدّ وينتهي . يقال :

أفرك الزرع إذا بلغ أن يُفرك باليد ، وفرّكته فهو مفروك وفرّيك .

وَمَنْ رَوَاهُ بفتح الراء فغناه : حتى يخرج من قشره .

* وفيه « لا يفرك مؤمن مؤمنة » أى لا ينفصها . يقال : فركت المرأة زوجها تفركه فركاً بالكسر ، وفركاً وفروكاً ، فهى فروك ، كأنه حث على حسن العشرة والصحبة .

[٥] ومنه حديث ابن مسعود « أتاه رجل فقال : إني تزوجت امرأة شابة وإني أخاف أن تفركني ، فقال : إن الحب من الله والفرك من الشيطان » .

﴿ فرم ﴾ (س) فى حديث أنس « أيام التشريق أيام لهو وفرام » هو كناية عن المجامعة ، وأصله من الفرَم ، وهو تضيق المرأة فرجها بالأشياء العفصة ، وقد استفرمت إذا احتشت بذلك .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « كتب إلى الحجاج لما شكاه منه أنس بن مالك : يا ابن المستفرمة بمعجم^(١) الزبيب » أى المضيقة فرجها بحب الزبيب ، وهو مما يستفرم به .

(٥) ومنه الحديث « أن الحسين بن على قال لرجل : عليك بفرام أمك » سئل عنه ثعلب فقال : كانت أمه ثقفيّة ، وفى أحرار نساء ثقيف سعة ، ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره .

(س) ومنه حديث الحسن « حتى تكونوا أذل من فرم الأمة » هو بالتحريك : ماتعاج به المرأة فرجها ليضيق .
وقيل : هو خرقه الخيض .

﴿ فره ﴾ (س) فى حديث جريج « دابة فارهة » أى نسيطة حادة قوية . وقد فرهت فراهة وفراهيّة .

﴿ فرا ﴾ (٥) فيه « أن الخضر جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء » الفروة : الأرض اليابسة .

وقيل : الهشيم اليابس من النبات .

(١) فى الهروى : « بحب الزبيب » . وهى رواية الزمخشري أيضا . الفائق ١/١٩٣ .

[٥] وفي حديث علي « اللهم إني قد ملأتهم وملوني ، وسئمتهم وسئموني ، فسَلَطَ عليهم فتى ثَقِيفِ الذَّبَالِ المَنَّانِ ، يلبسُ فرَوتَهَا ، ويأكل خَضِرَتَهَا » أي بتمتع بنعمتها لبسا وأكلًا .
يقال : فلان ذو فروة وثرؤة بمعنى .

وقال الزمخشري : « معناه » يلبسُ الدَفِيءَ اللين من ثيابها ، ويأكل الطَّرِيءَ الناعم من طعامها ، فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلاً ، والضمير للدنيا . وأراد بالفتى الثقفى الحجاج بن يوسف ، قيل : إنه ولد في السنة التي دعا فيها علي بهذه الدعوة .

(٥) وفي حديث عمر « وسئل عن حدِّ الأمة فقال : إن الأمة ألقت فروة رأسها من وراء الدار » ورؤى « من وراء الجدار » أراد قناعها ، وقيل : خمارها : أي ليس عليها قناع ولا حجاب ، وأنها تخرج متبدلة إلى كل موضع ترسل إليه لا تقدر على الامتناع .
والأصل في فروة الرأس : جلده بما عليها من الشعر .

* ومنه الحديث « إن الكافر إذا قرب المنهل من فيه سقطت فروة وجهه » أي جلده ، استعارها من الرأس للوجه .

(٥) وفي حديث الرؤيا « فلم أرَ عبقرياً بفرى فرية » أي يعمل عمله ويقطع قطعه .
ويروى « بفرى فرية » بسكون الراء والتخفيف ، وحكى عن الخليل أنه أنكر التثقيب وغلط قائله .

وأصل الفرى : القطع . يقال : فربت الشيء أفر به فرياً إذا شققته وقطعته للإصلاح ، فهو مفرى وفرى ، وأفريته : إذا شققته على وجه الإنساد . تقول العرب : تركته بفرى الفرى : إذا عمل العمل فأجاده .

* ومنه حديث حسان « لأفرينهم فرى الأديم » أي أقطمهم بالمجاء كما يُقطع الأديم . وقد يُكنى به عن المبالغة في القتل .

* ومنه حديث غزوة مؤتة « فجعل الرؤمى بفرى بالمسلمين » أي يُبالغ في النكابة والقتل .

* وحديث وحشى « فرأيت حمزة بفرى الناس فرياً » يعني يوم أحد .

(٥) ومنه حديث ابن عباس « كل ما أفرى الأوداج غير مُتَرَد » أي ماشقها وقطعها حتى يخرج مافيها من الدَّم .

* وفيه « من أفرى الفري أن يرى الرجل عينيه مالم تريا » ، الفري : جمع فرية وهي الكذبة ، وأفرى : أفل منه للتفضيل : أي من أ كذب الكذبات أن يقول : رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ؛ لأنه كذب على الله ، فإنه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليُريه المنام .

* ومنه حديث عائشة « فقد أعظم الفرية على الله » أي الكذب .

* ومنه حديث بيعة النساء « ولا يأتين بهتان يفتريه » يقال : فرى يفرى فريا ، وافتري يفتري افتراء ، إذا كذب ، وهو افتعال منه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فرياب ﴾ * فيه ذكر « فرياب » هي بكسر الفاء وسكون الراء : مدينة ببلاد الترك . وقيل : أصلها : فيرياب ، بزيادة ياء بعد الفاء ، ويُنسب إليها بالحذف والإثبات .

﴿ باب الفاء مع الزاي ﴾

﴿ فزر ﴾ (٥) فيه « أن رجلا من الأنصار أخذ لحي جزور ف ضرب به أنف سعد ففزره » أي شقه .

(٥) ومنه حديث طارق بن شهاب « خرجنا حجاجا فأوطأ رجل منا راحلته ظبيا ففزر ظهره » أي شقه وفسخه .

﴿ فزر ﴾ * في حديث صفية « لا يُغضبُه شيء ولا يستفزُه » أي لا يستخفه . ورجل فزر : أي خفيف . وأفزرتُه إذا أزعجتَه وأفزعتَه . وقد تكرر في الحديث .

﴿ فزع ﴾ (٥) فيه « أنه قال للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » الفزع : الخوف في الأصل ، فوضع موضع الإغاة والنصر ؛ لأن من شأنه الإغاة والدفع عن الحرم مراقب حذر .

(٥) ومنه الحديث « لقد فزع أهل المدينة كيلا فركب فرسا لأبي طلحة »

أى استغاثوا . يقال : فزعت إليه فافزعني . أى استغثت إليه فأغاثني ، وافزعته إذا أغثته ، وإذا خوفته .

* ومنه حديث الكسوف « فافزعوا إلى الصلاة » أى اجأوا إليها ، واستغثوا بها على دفع الأمر الحادث .

* ومنه صفة على « فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد » أى إذا استغثت به النجى إلى ضرس ، والتقدير : فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس ، فحذف الجار واستتر الضمير .

* ومنه حديث الخزومية « ففزعوا إلى أسامة » أى استغاثوا به .

* وفيه « أنه فزع من نومه محمراً وجهه » .

[هـ] وفي رواية « أنه نام ففزع وهو يضحك » أى هب وانذبه . يقال : فزع من نومه ،

وافزعته أنا ، وكأنه من الفزع : الخوف ؛ لأن الذى يُنذبه لا يخلو من فزع ما .

(س) ومنه الحديث « ألا افزعتموني » أى أنبهتموني .

(س) ومنه حديث مقتل عمر « فزعوه بالصلاة » أى نبهوه .

* وفي حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم : مالى لم أرك فزعت لأبى بكر

وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حبي » يقال : فزعت لِمَجِيءِ فلان إذا تأهبت له

مُتَحَوِّلاً من حالٍ إلى حال ، كما يذتقل النائم من حال النوم إلى حال اليقظة .

ورواه بعضهم بالراء والعين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(هـ) وفي حديث عمرو بن معد يكرب « قال له الأشعث : لأضرتك ، فقال :

كلاً إنها العزوم مفزعة » أى صحيحة تنزل بها الأفزاع . والمفزع : الذى كشف عنه

الفزع وأزيل^(١) .

* ومنه حديث ابن مسعود « وذكر الوحي قال : فإذا جاء فزع عن قلوبهم » أى كشف

عنها الفزع .

(١) قال الهروي : « ومن جعله جباناً أراد يفزع من كل شيء . قال الفراء : وهذا مثل قولهم :

رجل مغلب ، أى غالب ، ومغلب ، أى مغلوب » .

﴿ باب الفاء مع السين ﴾

﴿ فسح ﴾ (هـ) في صفته عليه الصلاة والسلام « فسيح ما بين المنكبين » أي بعيد ماينهما ، لسعة صدره . ومنزل فسيح : أي واسع .

* ومنه حديث علي « اللهم افسح له مَفْتَسِحًا في ^(١) عَدْلِكَ » أي أوسع له سعة في دارِ عَدْلِكَ يوم القيامة .

ويروى « في عَدْلِكَ » بالنون ، يعني جنة عدن .

(هـ) ومنه حديث أم زرع « وبَيْتِهَا فُسَاحٌ ^(٢) » أي واسع . يقال : بَيْتٌ فَسِيحٌ وَفُسَاحٌ ، كَطَوِيلٌ وَطُوَالٌ .

﴿ فسح ﴾ * فيه « كان فسحُ الحجِّ رُخْصَةً لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم » هو أن يكون قد نوى الحج أولاً ثم ينقضه ويبتطئه ويجمعه عُمرَةً وَيُحِلُّ ، ثم يعود يُحْرِمُ بِحِجَّةٍ ، وهو التَّمَتُّعُ ، أو قريب منه .

﴿ فسد ﴾ (س) فيه « كره عشرَ خِلالٍ ، منها إفسادُ الصَّيِّ ، غيرَ مُحَرَّمِهِ » هو أن يطأ المرأة المُرْضِعَ ، فإذا حَمَلت فسَدَ لَبَنُهَا ، وكان من ذلك فسَادُ الصَّيِّ ، وَيُسَمَّى الْفَيْلَةَ .

وقوله « غيرَ مُحَرَّمِهِ » : أي أنه كرهه ولم يبلغ [به] ^(٣) حدَّ التحريم .

﴿ فسط ﴾ (هـ) فيه « عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسْطاط » هو بالضم والكسر : المدينة التي فيها تجتمع الناس . وكل مدينة فسْطاط .

وقال الزنخشي : « هو ضرب من الأبنية في السفر دون الشرادق » وبه سميت المدينة . ويقال لِبَصْرٍ وَالْبَصْرَةَ : الفسْطاط . ومعنى الحديث أن جماعة أهل الإسلام في كنف الله وواقبته ، فأقيموا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ ^(٤) .

(١) في اللسان : « مُنْفَسِحًا » . (٢) يروى « فياح » وسيأتي .

(٣) من ا ، واللسان . (٤) عبارة الزنخشي : « ... في كنف الله ،

وواقبته فوقهم ، فأقيموا بين ظهرائهم ، ولا تفارقوهم » الفائق ٢/٢٧٥ .

* ومن الثاني الحديث « أنه أتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسقاط ، فقال : من آوى هذا المصأب ؟ فقالوا : خريم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك ، كما آوى هذا المصأب . »

* ومن الأول حديث الشعبي « في العبد الأبق إذا أخذ في الفسقاط ففيه عشرة دراهم ، وإذا أخذ خارج الفسقاط ففيه أربعون . »

﴿ فسق ﴾ * فيه « خمس فواسق يُقتلن في الحِلِّ والحرم » أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، والجور ، وبه سُمي العاصي فاسقاً ، وإنما سُميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل لخروجهن من الحُرمة في الحِلِّ والحرم : أي لا حرمة لهن بحال .

* ومنه الحديث « أنه سُمي الفأرة فواسقة » تصغير فاسقة ؛ لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها .

(س) ومنه حديث عائشة ، وسئلت عن أكل الفراب فقالت : « ومن يأكله بعد قوله : فاسق ؟ » وقال الخطابي : أراد بتفسيقها تحريم أكلها .

﴿ فسكل ﴾ (هـ) فيه « أن أسماء بنت عميس قالت لعلي : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار ، فقال علي لأولادها : قد فسكتني أمكم » أي أخرتني وجعلتني كالفسكل ، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق . وكانت تزوجت قبله بجعفر أخيه ، ثم بأبي بكر الصديق بعد جعفر .

﴿ فسأل ﴾ (هـ) فيه « لعن الله المفسلة والمسوفة » المفسلة : التي إذا طلبها زوجها للوطء قالت : إني حائض وليست بحائض ، فتفسل الرجل عنها وتفتّر نشاطه ، من الفسولة : وهي الفتور في الأمر .

(هـ) وفي حديث حذيفة « اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاها ، فأخرج لهما كيساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيساً آخر فأفسلا عليه » أي أرذلاً عليه وزيفاً منها . وأصله من الفسل : وهو الرديء الرذل من كل شيء . يقال : فسله وأفسله .

* ومنه حديث الاستسقاء :

• سَوَى الخَنْظَلِ العَامِيِّ وَالْعَلِيهِزِ النَّسْلِ •

ورَوَى بالشين المعجمة . وسيد ذكر .

﴿ فسا ﴾ (س) في حديث شَرِيح « سُئِلَ عن الرجل يُطَلِّق المرأة ثم يَرْتَجِمُهَا فَيَسْكُتُهَا رَجَعَتْهَا حَتَّى تَنْقُضِي عِدَّتَهَا ، فقال : ليس له إِلَّا فَسْوَةُ الضُّبُعِ » أى لا طائل له فى ادِّعَاءِ الرَّجْمَةِ بعد انقضاء العِدَّةِ . وإنما خَصَّ الضُّبُعَ لِحَقِّهَا وَخُبْنِهَا .

وقيل : هى شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الخَشخَاشَ ، ليس فى ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ .

وقال صاحب « المنهاج » فى العِطْبِ : هى القَعْبَلُ ، وهو نبات كَرِيه الرَائِحَةِ ، له رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ بِاللَّابِنِ ، وَإِذَا بَدِسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الوَرَسِ .

﴿ باب الفاء مع الشين ﴾

﴿ فشج ﴾ (هـ) فيه « أن أعرابيا دخل المسجد ففشج فبال « الفشج : تنريح ما بين الرُّجُلَيْنِ ، وهو دون التَّفَاجِجِ .

قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين . والتفشيح : أشدُّ من الفشج .

(هـ) ومنه حديث جابر « ففشجت ثم بالت » يعنى الناقه . هكذا رواه الخطابى :

ورواه الحَمِيدِيّ « فشجت وبالت » بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وقد تقدم فى حرف الشين .

﴿ فشش ﴾ (هـ) فيه « قال أبو هريرة : إن الشيطان يَفْشُ بين أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إليه أنه أهدت » أى يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . يقال : فَشَّ السَّقَاءُ : إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ ^(١) فَشِيشَهَا » أى صوت رِيحِهَا . وَالْفَشِيشُ : الصَّوْتُ .

• ومنه « فشش الأفي » وهو صوت جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فى اليَبِيسِ .

(هـ) ومنه حديث أبي المَوَالِي « فَاتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَذْبَرَتْ ، وَإِنِ لَأَسْمَعُ

(١) فى ١ : « لا تنصرف حتى تسمع » .

بين فخذَيْهَا مِنْ كَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ ^(١) « الحرابش : جنس من الحيات ،
واحدُها : حَرَبِش .

* ومنه حديث عمر . « جاءه رَجُلٌ فقال : أتيتك من عند رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ
مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ ، حتى ذَكَرْتَ الزُّقَّ وانتِفاخه ، قال : مَنْ ؟ قال : ابنُ أمِّ عبدٍ ، فَذَكَرْتَ الزُّقَّ
وانفِشَاشَه » يُريدُ أنه غَضِبَ حتى انْتَفَخَ غَيْظًا ، ثم لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ انْفَشَّ انْتِفاخَه . والانْفِشَاشُ :
انْفِمالٌ مِنَ الْفَشِّ .

* ومنه حديث ابن عمر مع ابن صَيَّادٍ « فقلت له : اخْسَأْ فَإِنَّ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ
سِقَاءً فَشًّا » السِّقَاءُ : ظَرْفُ الْمَاءِ ، وَفَشٌّ : أَي فُتِحَ فَاَنْفَشَ مَا فِيهِ وَخَرَجَ .

* وفي حديث ابن عباس « أُعْطِيَهُمْ صَدَقَاتِكَ وَإِنْ أَنْتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشَ الْمَنْخَرَيْنِ »
أَي مُنْفَتِحُهُمَا مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ وَانْبِطَاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الزَّنْجِ وَالْحَبَشِ فِي أَنْوْفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ ،
وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ » .
وَالضَّمِيرُ فِي « أُعْطِيَهُمْ » لِأَوَّلَى الْأَمْرِ .

(هـ) ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام « ليس فيها عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ » هِيَ الَّتِي
يَنْفَشُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ : أَي يَجْرِي ، وَذَلِكَ لِسَمَةِ الْإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ الْفُتُوحُ وَالزُّرُورُ .

(س) وفي حديث شَقِيبِ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ » هُوَ كِسَاءٌ غَلِيظٌ .
{ فَشَعٌ } (هـ) فِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ « أَنَّهُ قَالَ لِقُرَيْشٍ : هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَالِدُ ؟ » أَي هَلْ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَالِدِ ذَكَورٌ ^(٢) ؟ قَالُوا : « نَعَمْ وَأَكْثَرُ » .
وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالانْتِشَارِ .

(هـ) ومنه حديث الأَشْتَرِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنْ هَذَا الْأَمْرُ قَدْ تَفَشَّعَ » أَي فَشَا وَانْتَشَرَ .

(س) وحديث ابن عباس « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَفَشَّعَتْ فِي النَّاسِ » وَيُرْوَى « تَشَفَّعَتْ ،
وَتَشَفَّعَتْ ، وَتَشَفَّتْ » وَقَدْ تَقَدَّمَتْ .

(١) سبق في صفحة ٣٦٨ من الجزء الأول ، في الحاشية « الحرابش » بالياء التحتية ، خطأ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « ذَكَورًا » وَالْمَثَبُ مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ .

(هـ) وفي حديث عمر « أن وفد البصرة أتوه وقد تَفَشَّفُوا » أي لَبَسُوا أَخْشَنَ (١) ثيابهم ولم يَتَهَيَّأُوا لِلِقَائِهِ .

قال الزمخشري : « وأنا لا آمَنُ أن يكون مُصَحَّفًا من « تَقَشَّفُوا » . والتَقَشَّفُ : أن لا يَتَعَهَّدَ (٢) الرجل نفسه » .

(س) وفي حديث أبي هريرة « أنه كان آدمَ ذا ضفيريْنِ أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ » أي نَاتِي الثَّنِيَّتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنِ نَضْدِ الْأَسْنَانِ .

﴿ فشفش ﴾ (س) في حديث الشعبي « سَمَّيْتُكَ الْفَشْفَاشَ » يعني سَيِّفَهُ ، وهو الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ . ويقال : فَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ .

﴿ فشل ﴾ * في حديث علي يصف أبا بكر « كَفَتَ لِلدِّينِ يَعْسُوبًا ، أَوْلَا حِينَ نَقَرَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا » الْفَشَلُ : الْجَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ .

* ومنه حديث جابر « فِينَا نَزَلَتْ : إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » .

* وفي حديث الاستسقاء :

* سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهِزِ الْفَشَلِ *

أي الضعيف ، يعني الْفَشَلُ مُدْخِرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يَكُلُهُ . وَيُرْوَى بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فشا ﴾ (هـ) فيه « ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ » الْفَوَاشِيُ : جَمْعُ فَاشِيَةٍ ، وَهِيَ الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَنْتَشِرُ مِنَ الْمَالِ ، كَالْإِبِلِ . وَالْبَقَرُ وَالغَنَمُ السَّائِمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ . وَقَدْ أَفْشَى الرَّجُلُ : إِذَا كَثُرَتْ مَوَاشِيُهُ .

(هـ) ومنه حديث هوازن « لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا » أَيْ مَوَاشِينَا .

* ومنه حديث الخاتم « فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَحْتَمَّتْ بِهِ فَشَتْ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ » أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ .

(١) فِي الْفَائِقِ ٢/٢٧٨ : « أَحْسَنَ لِبَاسِهِمْ » . (٢) فِي الْفَائِقِ : « أَنْ لَا يَتَعَاهَدَ » .

- * ومنه الحديث « أفشى الله ضيعته » أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة .
ورواه الهروى فى حرف الضاد ، « أفسد الله ضيعته » ، والمعروف المزوى « أفشى » .
* ومنه حديث ابن مسعود « وآية ذلك أن تفشوا الفاقة » (١) .

﴿ باب الفاء مع الصاد ﴾

﴿ فصح ﴾ (س) فيه « غفر له بعدد كل فصيح وأعجم » أراد بالفصيح بنى آدم ،
وبالأعجم البهائم . هكذا فسّر فى الحديث . والفصيح فى اللغة : المنطلق اللسان فى القول ، الذى
يمرّ ف جيد الكلام من رديته : يقال : رجل فصيح ، ولسان فصيح ، وكلام فصيح ، وقد فصح
فصاحة ، وأفصح عن الشئ ، إفصاحا إذا بيّنه وكشّفه .
﴿ فصد ﴾ (هـ) فيه « كان إذا نزل عليه الوحي تفضد عرقا » أى سال عرقه ، تشبيها فى
كثرتة بالفصاد ، و « عرقا » منصوب على التمييز .

(هـ) وفى حديث أبى رجا « لما بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل
هربنا ، فاستترنا شلو أرنب دينا وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة » أى فصدنا على شلو
الأرنب بعيرا وأسأنا عليه دمه وطبخناه وأكناه . كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه
عند الضرورة .

[هـ] ومنه المثل « لم يحرم من فصد له » (٢) أى لم يحرم من نال بعض حاجته ، وإن لم
ينالها كلها .

﴿ فصع ﴾ (هـ) فيه « نهى عن فصع الرطبة » هو أن يخرجها من قشرها امتنضج عاجلا . وفصعت
الشئ من الشئ : إذا أخرجه وخلعته .

(١) ضبطت فى الأصل : « تفشوا » وأثبت ضبط ا ، واللسان .

(٢) هكذا ضبطت فى الأصل : « فصد » بكسر الصاد المهملة . وضبطت فى الهروى بكسرها مع التسين
ضبط قلم . وفوقها كلمة « معا » . قال فى اللسان : « لم يحرم من فصد له ، بإسكان الصاد » ثم قال :
« وبروى : لم يحرم من فزد له . أى فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفا ، كما قالوا فى ضرب :
صرب ، وفى قتل : قتل » .

﴿فصص﴾ (هـ) في حديث الحسن «لَيْسَ فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ» جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ،
وهي الرطوبة من علف الدواب . وتسمى القت ، فإذا جف فهو قضب . ويقال :
فِصْفِيسَةٌ ، بالسین .

﴿فصل﴾ * في صفة كلامه عليه الصلاة والسلام «فصل لا تزرو ولا هذر» أي بين ظاهره ،
يفصل بين الحق والباطل

ومنه قوله تعالى : «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ» أي فاصِلٍ قاطِع .

* ومنه حديث وفد عبد القيس «فمرنا بأمرٍ فصل» أي لا رجعة فيه ولا مرد له .

(س) ومنه الحديث «من أنفق نفقةً فاصلةً في سبيل الله فبسببها» جاء في الحديث
أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره .

وقيل : يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه .

(س) ومنه الحديث «من فصل في سبيل الله فمات أو قتل فهو شهيد» أي خرج من
مترله وبلده .

* ومنه الحديث «لا رضاع بعد فصال» أي بعد أن يفصل الولد عن أمه ، وبه سُمي الفصيل
من أولاد الإبل ، فعيل بمعنى مفعول . وأكثر ما يطلق في الإبل . وقد يقال في البقر .

* ومنه حديث أصحاب الغار «فاشترتُ به فصيلة من البقر» وفي رواية «فصيلة» وهو ما فصل
عن اللبن من أولاد البقر .

(هـ) وفيه «أن العباس كان فصيلة النبي عليه الصلاة والسلام» الفصيلة : من أقرب عشيرة
الإنسان . وأصل الفصيلة : قطعة من لحم الفخذ . قاله الهروي .

(س) وفي حديث أنس «كان على بطنه فصيل من حجر» أي قطعة منه ، فعيل
بمعنى مفعول .

(س) وفي حديث النخعي «في كل مفصل من الإنسان ثلاث دية الأصبع» يريد مفصل
الأصابع ، وهو ما بين كل أظفار .

[٥] وفي حديث ابن عمر « كانت الفيصل^(١) بيني وبينه » أي القطيعة التامة .

والياء زائدة .

* ومنه حديث ابن جبير « فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه » .

﴿ فصم ﴾ (٥) في صفة الجنة « دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ^(٢) وَلَا نَقْمٌ » النقم : أن يَنْصَدِعَ الشيء فلا يَبِينُ ، تقول : فَصَمْتُهُ فَانْقَمَ .

* ومنه حديث أبي بكر « إني وجدْتُ في ظَهْرِي انْفِصَامًا » أي انصداعًا . ويروى بالقاف وهو قريب منه .

* ومنه الحديث « اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنِ فِصْمَةِ السَّوَاكِ » أي ما انكسر منها ويروى بالقاف .

(٥) وفي الحديث « فَيُفْهِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ » يعني الوَحْيُ : أي يُقْلِعُ . وانقَمَ المطرُ إذا قَلَعُ وانكشَفَ .

(٥) ومنه حديث عائشة « فَيُفْهِمُ عَنِّي الْوَحْيُ وَإِنْ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِدُ عَرَقًا » .

﴿ فصا ﴾ (٥) في صفة القرآن « كَلِمَاتٌ أَشَدُّ تَفْصِيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا » أي أشدَّ خُرُوجًا . يُقال : تَفَصَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفْصِيًا : إذا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ .

[٥] وفي حديث قبيلة « قالت الحديباء حين انتفجت الأرنبُ : الفصية ، والله لا يزالُ كعبك عاليًا » أرادت بالفصية الخروجَ من الضيق إلى السعة . والفصية : الأسم من التفصي : أرادت أنها كانت في مَضِيقٍ وَشِدَّةٍ مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهَا^(٣) نَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ .

﴿ باب الفاء مع الضاد ﴾

﴿ فضج ﴾ (٥) في حديث عمرو بن العاص « قال لمعاوية : لقد تَلَفَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ

(١) في المروى : « كانت الفصل » .

(٢) في الأصل ، وا ، واللسان : « وَصَمٌ » وأثبت ما في المروى ، والفائق ٣٥١/٢ ، وهي رواية

المصنف في « قضم » . ويلاحظ أنه لم يذكره في « وصم » .

(٣) في اللسان : « من قَبْلِ عَمِّ بَنَاتِهَا » .

أشدُّ انْفِضاجًا من حُقِّ الكَهُولِ « أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا مِنْ بَيْتِ العَنَكَبُوتِ .
﴿ فُضِحَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنْ بَلَائًا أَتَى لِيُوذَنَهُ ^(١) بِصَلَاةِ الصُّبْحِ . فَشَفَلَتْ عَائِشَةُ
بَلَائًا حَتَّى فُضِحَ الصُّبْحُ « أَيْ دَهَمَتْهُ ^(٢) فُضْحَةُ الصُّبْحِ ، وَهِيَ بِيَاضُهُ . وَالْأَفْضَحُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ
بَشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَقِيلَ : فُضِحَهُ : أَيْ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ
الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ .

﴿ فُضِخَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ : إِذَا رَأَيْتَ فُضِخَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلِ » أَيْ دَقَّقَهُ ،
يُرِيدُ الْمَنَى .

[هـ] وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْفُضِيخِ » فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوحِ :
أَيْ الْمَشْدُوحِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « تَعَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَنَفْتَضِخُهُ » أَيْ نَشْدَخُهُ بِالْيَدِ .

[هـ] وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفُضِيخِ فَقَالَ : « لَيْسَ بِالْفُضِيخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفُضُوحُ » الْفُضُوحُ :
فَعُولٌ ، مِنَ الْفُضِيخَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ شَارِبَهُ فَيَفْضِخُهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ قَرَّبَتْهَا فَضَخْتَ رَأْسَكَ بِالْحَجَارَةِ » .

﴿ فَضُضَ ﴾ (هـ) وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ « أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَفْضُضُ
اللَّهُ فَاكَ ، فَأَنْشَدَهُ الْأَبِيَّاتِ الْقَافِيَةَ « أَيْ لَا يُسْقَطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . وَتَقْدِيرُهُ : لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ
فِيكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : فَضَّهَ إِذَا كَسَرَهُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ « لَمَّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، فَعَاشَ
مِائَةَ وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقَطْ لَهُ سِنَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِيَبْيُضَتِكَ لَتَفْضُهَا » أَيْ تَكْسِرُهَا .

(١) ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ : « لِيُوذَنَهُ » وَفِي اللِّسَانِ : « لِيُوذَّنُ بِالصُّبْحِ » وَأَثْبَتَ ضَبْطَ ١ ، وَالْمَهْرُورِيُّ .

(٢) فِي الْمَهْرُورِيِّ : « وَهَمَّتْهُ » .

* ومنه حديث معاذ في عذاب القبر « حتى يَفْضَ كل شيء منه » .
* وحديث ذى الكِفَل « لا يَحِلُّ لك أن تَفْضَ الخاتَمَ » هو كناية عن الوطاء ، وَفَضَّ الخاتَمَ والختمَ إذا كَسَرَهُ وفتحَهُ .

(٥) وفي حديث خالد « الحمد لله الذى فَضَّ خَدَمَتَكُم » أى فرَّقَ جَمْعَكُم وكَسَرَهُ .
(٥) ومنه حديث عمر « أنه رَمَى الجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثم مَضَى ، فلما خرج من فَضَضَ الخصى أَقْبَلَ على سلمان بن ربيعة فكلَّمَهُ « أى ما تَفَرَّقَ منه ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُول .
(٥) ومنه حديث عائشة « قالت لمروان : إنَّ النَبِيَّ لَعَنَ أبَاكَ ، وأنت فَضَضَ من لعنة الله » أى قِطْعَةً وطائفة منها .

ورواه بعضهم « فُظَاظَةٌ من لعنة الله » بظَّاءين ، من الفَظِيطِ ، وهو ماء الكَرِشِ .
وأنكره الخطَّابى .

وقال الزمخشرى : « افْتَضَّطُ الكَرِشِ [إذا] ^(١) اعتَصَرَتْ ماءها ، كأنه ^(٢) عَصَارَةٌ من اللعنة ، أو فُعَالَةٌ من الفَظِيطِ : ماء الفَحْلِ : أى نُطْفَةٌ من اللعنة » .

(٥) وفي حديث سعيد بن زيد « لو أنَّ أَحَدًا ^(٣) أَنْفَضَ مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ عَفَانٍ لُحِقَ له أن يَنْفَضَ » أى يَتَفَرَّقَ وَيَتَقَطَّعُ . ويُرْوَى بالقاف .

(٥) وفي حديث غزوة هَوازِنَ « فجاء رجلٌ بِنُطْفَةٍ فى إِدَاوَةٍ فَافْتَضَّهَا » أى صَبَّهَا ، وهو افْتِعَالٌ من الفَضِّ ، وَفَضَّضُ الماءِ : ما انْتَشَرَ منه إِذَا اسْتُعْمِلَ . ويُرْوَى بالقاف : أى فَتَحَ رَأْسَهَا .

(٥) ومنه الحديث « كانت المرأة إِذَا تُوفِّيَ عنها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرًّا ثِيابها حتى تَمُرَّ عليها سَنَةٌ ، ثم تُؤْتَى بِدَابَّةٍ ؛ شاةٍ أو طَيْرٍ فَتَفْتَضُّ به ، فَفَلَمَّا تَفْتَضَّ بِشَيْءٍ إِلا مات » أى تَكْسِرُ ما هى فيه من العِدَّةِ ، بأن تأخُذ طائراً فَتَمَسَّحُ به فَرَجَها وتَنْبِذُه فلا يكاد يعيش .
ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجىء .

(١) من الفائق ٣/٣٠٣ (٢) فى الأصل ، و١ : « كأنها » والمثبت من الفائق واللسان .

(٣) فى الأصل « أَحَدًا » وفى المهروى ، واللسان : « أَحَدَكُم » . وفى الفائق ٢/٢٨٣ « رجلاً »

(٥) وفي حديث ابن عبد العزيز « سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالق إن نكحتها حتى آكل الفَيْض » هو الطَّلَع أول ما يظهر . والفَيْض أيضا في غير هذا : الماء ساعة يخرج من العين أو ينزل من السحاب .

* وفي حديث الشَّيب « قبض ثلاثة أصابع من فِضَّة فيها من شعر » .
وفي رواية « من فِضَّة أو من قِصَّة » والمراد بالفِضَّة شيء مَصُوغ منها قد تترك فيه الشعر . فأما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر .

﴿ فضفض ﴾ (٥) في حديث سَطِيح :

* أبيضُ ففضفاضُ الرِّداءِ والبدنُ *

الفضفاضُ : الواسع ، وأرادَ واسعَ الصِّدرِ والذِّراعِ ، فكفى عنه بالرِّداءِ والبدنِ . وقيل : أراد به كثرة العطاء .

[٥] ومنه حديث ابن سيرين « قال : كنت مع أنس في يوم مطير والأرضُ فضفاضُ » أى قد علاها الماء من كثرة المطر .

﴿ فضل ﴾ (٥) فيه « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الماءِ » هو أن يسقى الرجلُ أرضه ثم تَبَقِيَ من الماءِ بَقِيَّةٌ لا يَحْتَاجُ إليها فلا يجوز له أن يبيعه ، ولا يَمْنَعُ منها أحداً يَنْتَفِعُ بها ، هذا إذا لم يكن الماءُ مِلْكَهُ ، أو على قول من يرى أن الماءَ لا يَمْلِكُ .

* وفي حديث آخر « لا يَمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيَمْنَعُ بِهِ الكَلأُ » هو نَقْعُ البِئرِ المباحة : أى ليس لأحدٍ أن يَغْلِبَ عليه وَيَمْنَعُ الناسَ منه حتى يَحْمِزَهُ في إناءٍ وَيَمْلِكَهُ .

(٥) وفيه « فَضْلُ الإِزارِ في النارِ » هو ما يجرُّهُ الإنسانُ من إِزارِهِ على الأرضِ ، على معنى الخيلاء والكِبَرِ .

* وفيه « إن لله ملائكةً سَيَّارَةً فَضْلا » أى زيادة عن الملائكة المرتبئين مع الخلائق .
ويُرْوَى بسكون الضاد وضمها . قال بعضهم : والسكون أكثر وأضوب ، وهما مصدر بمعنى الفضلة والزيادة .

(س) وفي حديث امرأة أبي حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالما مولى أبي حذيفة يرانى

فُضْلاً « أى مُتَبَدِّلَةٌ فى ثِيَابِ مِهْنَتِي . بقال : تَفَضَّلَتِ المِراةُ إِذا لَبِسَتِ ثِيَابَ مِهْنَتِها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فَضْلٌ والرجل فَضْلٌ أَيْضاً .

(س) وفى حديثِ المِغيرةِ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ « فَضْلٌ صَبَاتٌ ^(١) كَأَنَّها بَغَاثٌ » وقيل : أراد أنها مُخْتَالَةٌ تَفْضِلُ من ذَيْلِها .

(هـ) وفى « شَهَدْتُ فى دارِ عبدِ الله بنِ جُدعانٍ حِلْفًا لو دُعيتُ إلى مِثْلِهِ فى الإسلامِ لأَجَبْتُ » بَعْنى حِلْفِ الفُضُولِ ، سُمِّيَ به تَشْبِيهاً بِحِلْفِ كانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ . أَبامُ جُرْهُمُ ، على التَّنَاصُفِ ، والأخْذِ للضَّعيفِ من القَوى ، وللغَرِيبِ من القاطِنِ ، قامَ به رجالٌ من جُرْهُمِ كُلِّهِمُ بِسَمَى الفَضْلِ ، منهم الفَضْلُ بنُ الحارثِ ، والفَضْلُ بنُ وِدَاعَةَ ، والفَضْلُ بنُ فَضالةِ .

* وفى « أَنَّ اسمَ دِرْعِهِ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ كانتِ ذاتُ الفُضُولِ » وقيل : ذُو الفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كانَ فيها وَسْعَةٌ .

(هـ) وفى حديثِ ابنِ أبى الزَّنَادِ « إِذا عَزَبَ المِمالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ » أى إِذا بَعُدَتْ الضَّيْفَةُ قَلَّ المَرْفِقُ منها ^(٢) .

﴿ فِضا ﴾ * فى حديثِ دعائه للنابغةِ « لا يَفْضِي اللهُ فَاكٌ » هكذا جاء فى رواية ^(٣) ، ومعناه الأَ يَجْعَلُهُ فِضَاءً لا سِنَ فيه . والفِضَاءُ : الخالى الفارِغُ الواسِعُ من الأَرْضِ .
* وفى حديثِ معاذِ فى عذابِ القَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْضاقَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يَفْضِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ » أى يَصِيرُ فِضَاءً . وقد فِضَا ^(٤) المِكانُ وأَفْضَى إِذا اتَّسَعَ . هكذا جاء فى رواية .

﴿ بابُ الفاءِ مع الطاءِ ﴾

﴿ فِطاً ﴾ (هـ) فى حديثِ عمرَ « أَنه رأى مُسَيِّمَةَ أَصْفَرَ الوِجْهَ ، أَفْطَأَ الأَنْفَ ، دَقِيقَ السَّاقَيْنِ » الفِطَأُ : الفِطَسُ . ورجُلٌ أَفْطَأُ كَأَفْطَسَ .

(١) رواية اللسان : « صَبَّاتٌ » غير أنه ذكرها مُصَاحَةً فى مادة (ضبت) .

(٢) الذى فى اللسان : « قَلَّ المَرْفِقُ منها لصاحبها ، وكذلك الإبل إِذا عَزَبَتْ قَلَّ انتفاعُ رَبِّها بِدَرِّها » .

(٣) الرواية الأخرى : « لا يَفْضِضُ » وسبقت . (٤) فى الأَصْلِ : « فِضِيَّ »

والمثبت من ا ، والقاموس .

﴿ فطر ﴾ (هـ) فيه « كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفِطْرَةِ » الفِطْرُ : الابتداء والاختراع. والفِطْرَةُ : الحالة منه ، كالجِئْسَةِ والرَّكْبَةِ . والمعنى أنه يُولدُ على نوع من الجِبِلَّةِ والطبع المَتَهَيِّ . لِتَقْبُولَ الدِّينَ ، فَلَوْ تَرَكَ عَلَيْهَا لاسْتَمَرَّ عَلَى لُزُومِهَا وَلَمْ يُفَارِقْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، وَإِنَّمَا يَعْدِلُ عَنْهُ مَرَّ يَعْدِلُ لَأَوَّةٍ مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِأَوْلَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي اتِّبَاعِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالمَيْلِ إِلَى أَدْيَانِهِمْ عَنْ مُقْتَضَى الْفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ .

وقيل : معناه كل مولود يُولدُ على مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَالْإِقْرَارِ بِهِ . فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَقِرُّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا ، وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، أَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ .
وقد تكرر ذكر الفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ .

* ومنه حديث حذيفة « على غيرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ » أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ .
(س) ومنه الحديث « عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ » أَي مِنَ السُّنَّةِ ، بِعَنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّتِي أَمْرُنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ [فِيهَا^(١)] .

* وفي حديث علي « وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا » أَي عَلَى خَلْقِهَا . جَمَعَ فِطْرًا ، وَفِطْرًا جَمَعَ فِطْرَةً ، أَوْ هِيَ جَمَعَ فِطْرَةً كَكِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ ، بِفَتْحِ طَاءِ الْجَمْعِ . يُقَالُ : فِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ .

[هـ] ومنه حديث ابن عباس « قَالَ : مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى احْتَكَمْتُ إِلَى أَعْرَابِيَّانِ فِي بَيْتِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فِطْرَتُهَا » أَي ابْتَدَأَتْ حَفْرَهَا .
(س) وفيه « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَذْرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » أَي دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَجَازَ لَهُ^(٢) أَنْ يَفْطِرَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حُكْمِ الْمُفْطِرِينَ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ .

(س) ومنه الحديث « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُحْجُومُ » أَي تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ .
وقيل : حَانَ^(٣) لهما أَنْ يَفْطُرَا . وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّفْلِيظِ لهما وَالدُّعَاءُ عَلَيْهِمَا .

(١) من ا ، واللسان . (٢) في اللسان : « حان » . (٣) في ا : « جاز » .

* وفيه « أنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ » أي نَشَقَّتْ . يقال : تَفَطَّرَتْ وَاِنْفَطَّرَتْ بِمَعْنَى .

(هـ) وفي حديث عمر « سُئِلَ عَنِ الْمَذَى فَقَالَ : هُوَ الْفَطْرُ » وَيُرْوَى بِالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرٍ : فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ فَطْرًا إِذَا شَقَّ الْأَحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذَى فِي قَائِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ : فَطَرَتْ النَّاقَةُ أَفْطَرُهَا : إِذْ حَلَبَتْهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا قَلِيلًا . وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يُظْهِرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ .

* ومنه حديث عبد الملك « كَيْفَ تَحْلُبُهَا ، مَضْرَأُهَا فَطْرًا ؟ » هُوَ أَنْ يَحْلُبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ . وَقِيلَ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ .

* وفي حديث معاوية « مَا أَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ » أَي طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .
 ﴿ فطس ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطْسَ الْأُنُوفِ » الْفُطْسُ : انْحِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا ، وَالرَّجُلُ أَفْطَسُ .
 (س) وَمِنْهُ فِي صِفَةِ تَمْرَةِ الْعَجْوَةِ « فُطْسٌ خُنْسٌ » أَي صِفَارُ الْحَبِّ لِاطْنَةِ الْأَفْصَاعِ . وَفُطْسٌ : جَمْعُ فُطْسَاءِ .

﴿ فطم ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أُعْطِيَ عَلِيًّا حُلَّةً سَبْرَاءَ » وَقَالَ : شَقَّقَهَا خُرًّا بَيْنَ الْقَوَاطِمِ » أَرَادَ بَيْنَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ زَوْجَتِهِ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ أُمِّهِ ، وَهِيَ أَوَّلُ هَاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهَا شَيْمَى ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ عَمَةٍ .

* وَمِنْهُ « قِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنَا الْقَوَاطِمِ » أَي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ أُمِّهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ جَدَّتَيْهِمَا ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ ، جَدَّةُ النَّبِيِّ لِأَبِيهِ .

(س) فِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ « بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الْفُطْمِ فَقَالَ : مَا أَرَى هَذَا إِلَّا مِنَ الْاسْتِقْسَامِ بِالْأَزْلَامِ » الْفُطْمُ : جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ : أَي مَنطُومٌ ، وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفَاتِ عَلَى فَعْلٍ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ شَبَّهَ بِالْأَسْمَاءِ ، كَنَذِيرٍ وَنَذْرٌ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلًا ، نَحْوُ عَقِيمٍ وَعُقْمٌ ، وَفَطِيمٍ وَفُطْمٌ .

وأراد بالحديث الإمراع من ذر لرى للسلي في لطاء . وإنما أنكره لأن الإمراع لخصيل
بضمهم على بعض في القرض .

• ومنه حديث امرأة رافع ، لما أسلم ولم تنب : قال : ابنتي وهي قطيم ، أي مقطومة .
وقيل جمع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تنحقه الهاء .

﴿ باب الفاء مع الظاء ﴾

﴿ فظن ﴾ • في حديث عمر « أنت أظن وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم » رجل
فظن : سبيء الخلق . وقلان أظن من قلان : أي أصعب خلقاً وأشرس . وللرادها هنا شدة الخلق
وخشونة الجانب ، ولم يرد بهما للبالغة في الفظاظة والفظة بينهما .
ويجوز أن يكونا للمفاضلة ، ولكن فيما يجب من الإنكار والفظة على أهل الباطل ، فإن
النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى ، رقيقاً بأمته في التبليغ ، غير
فظن ولا غليظ .

• ومنه الحديث « أن صفته في التوراة ليس بفظن ولا غليظ » .

• وفي حديث عائشة « قالت لمروان : أنت فظاظة من لعنة الله » قد تقدم بيانه في

الفاء والضاد .

﴿ فظع ﴾ • فيه « لا تحيل المسألة إلا لذي غرم مفضع » المفضع : الشديد الشنيع ، وقد
أفزع يفضع فهو مفضع . وفضع الأمر فهو فظيع .

(س) ومنه الحديث « لم أر منظراً كالأيوم أفزع » أي لم أر منظراً فظيماً كالأيوم .

وقيل : أراد لم أر منظراً أفزع منه ، فحذفها ، وهو في كلام العرب كثير .

(س) ومنه الحديث « لما أسرى بي وأصبحت بمكة فظعت بأمرى » أي اشتد

على وهبته .

• ومنه الحديث « أريت أنه وضيع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما » هكذا روى

متعدداً حملاً على المعنى ؛ لأنه بمعنى أكبرتُهما وخفتُهما . والمعروف : فظعت به أو منه .

* ومنه حديث سهيل بن حنيف « ما وضعتنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفْظِمُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا » أي بوقعتنا في أمرٍ فظيعٍ شديد . وقد تكررت في الحديث .

﴿ باب الفاء مع العين ﴾

﴿ فعم ﴾ * في صفة عليه الصلاة والسلام « كان فعم الأوصال » أي ممتلئ الأعضاء . يقال : فَعَمْتُ الإِنَاءَ وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا بَالَغْتَ فِي مَلْتِهِ .

(هـ) ومنه الحديث « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ریح المسك » أي ملأت ، وبرؤى بالعين .

* وفي حديث أسامة « وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضِرِ فعم » أي ممتلئ بأهله .
* ومنه قصيد كعب :

* ضَخْمٌ مَقْلَدُهَا فَعْمٌ مَقِيدُهَا *

أي ممتلئة الساق .

﴿ ففا ﴾ (هـ) في حديث ابن عباس « لا بأس للمُحَرَّمِ بِقَتْلِ الْأَفْعَوِ » يريد الأفعى ، فقلب الألف في الوقف واواً ، وهي لغة مشهورة . وقد تقدمت في الهمزة .

﴿ باب الفاء مع الغين ﴾

﴿ ففر ﴾ * في حديث الرويا « فيفغر فاه فيلقمه حجراً » أي يفتحه ، وقد ففر فاه .

* ومنه حديث أنس « أخذ تمراتٍ فلا كهن ثم ففر فاصبي وتر كها فيه » .

* ومنه حديث عصا موسى عليه السلام « فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاهاً » .

(هـ) وفي حديث النابغة الجعدي « كلما سققت له سين ففرت سين » أي طلعت ، كأنها

تنفطر وتنفتح للنبات .

قال الأزهرى : صوابه « ففرت » بالثاء ، إلا أن تكون الفاء مُبَدَلَةً مِنْهَا .

﴿ فعم ﴾ (هـ) فيه « لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض

ريح المسك « يقال : ففممت وأفممت : أى ملأت . ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم ، تقول : ففممتنى ریح الطيب : إذا سدت خياشيمك وملأته .

* وفيه « كلوا الوغم واطرحوا الفغم » الوغم : ما تساقط من الطعام ، والفغم : ما يعلق بين الأسنان منه : أى كلوا فتات الطعام وارتموا ما يخرج منه الخلال . وقيل : هو بالعكس .

﴿ فغا ﴾ [٥] فيه « سيد رياحين الجنة الفاغية » هى نور الجناء . وقيل : نور الريحان . وقيل : نور كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع . وقيل : فاغية كل نبت : نوره .
* ومنه حديث أنس « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية » .

(٥) ومنه حديث الحسن ، وسئل عن السلف فى الزعفران فقال : « إذا فغا » أى إذا نور . ويجوز أن يريد : إذا انتشرت رائحته ، من فغت الرائحة فغوا . والمعروف فى خروج النور من النبات : أفنى ، لا فغا .

﴿ باب الفاء مع القاف ﴾

﴿ فقا ﴾ (س) فيه « لو أن رجلاً اطلع فى بيت قوم بغير إذنيهم ففقاوا عينه لم يكن عليهم شيء » أى شقوها . والفقء : الشق والبخص .

(س) ومنه حديث موسى عليه السلام « أنه فقأ عين ملك الموت » وقد تقدم معناه فى حرف العين .

* ومنه الحديث « كأنما فقيء فى وجهه حب الرمان » أى بخص .

(س) ومنه حديث أبى بكر « تفقات » أى انفقت وانشقت .

[٥] وفى حديث عمر « قال فى حديث الناقة المنكسرة : والله ماهى بكذا وكذا ، ولاهى بفقىء فتنشرق [عروقها ^(١)] » الفقىء : الذى يأخذه داء فى البطن يقال له الخقوة ، فلا يبول ولا يبعر ، وربما شرفت عروقه وأحمره بالدم فيندفخ ، وربما انفقات كرشه من شدة انتفاخه ، فهو الفقىء ^(٢) حينئذ ، فإذا ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دماً . وفعل يقال للذكر والأنثى .

(٢) فى الهروى : « فهو الفقىء » .

(١) من الهروى واللسان

﴿ ففتح ﴾ (هـ) في حديث عبيد الله بن جحش « أنه تنصّر بعد أن أسلم ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا ففتحنا وصاصاؤم » أي أبصرنا ورشدنا ولم تبصروه . يقال : ففتح الجزؤ : إذا فتح عينيه ، وفتح النور : إذا تفتح .

﴿ فقد ﴾ * في حديث عائشة « افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة » أي لم أجده ، وهو افتعلت ، من فقدت الشيء ، أفقده إذا غاب عنك .

[هـ] وفي حديث أبي الدرداء « من يتفقذ يفقذ » أي من يتفقذ أحوال الناس ويتعرفها فإنه لا يجد ما يرضيه ؛ لأن الخير في الناس قليل .

* وفي حديث الحسن « أغيلمة حيارى تفاقذوا » يدعوا عليهم بالموت ، وأن يفقد بعضهم بعضا .

﴿ فقر ﴾ * قد تكرر ذكر « الفقر ، والفقير ، والفقراء في الحديث » وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين ، فقيل : الفقير الذي لا شيء له ، والمسكين الذي له بعض ما يكفيه ، وإليه ذهب الشافعي .

وقيل فيهما بالعكس ، وإليه ذهب أبو حنيفة .

والفقير مبنى على فقر قياساً ، ولم يقل فيه إلا افتقر يفتقر فهو فقير .

(س) وفيه « ما يمنع أحدكم أن يفتقر البعير من إبله » أي يعيره للرؤكوب . يقال : أفقر البعير يفتقره إفقاراً إذا أعاره ، مأخوذ من رؤكوب فقار الظهر ، وهو خرزاته ، الواحدة : فقارة .

(س) ومنه حديث الزكاة « من حققها إفقار ظهرها » .

* وحديث جابر « أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة » .

* ومنه حديث عبد الله « سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض

دأبته ، فقال : ما أصاب من ظهره دأبته فهو رباً » .

* ومنه حديث المزارعة « أفقرها أخاك » أي أعيره أرضك للزراعة ، استعاره للأرض

من الظهر .

(٥) وفي حديث عبد الله بن أنيس « ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر »
أى بئر من آبارها .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره » أى بئر،
وقيل : هى القليلة الماء .

* ومنه حديث محيصة « أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير » والفقير أيضا :
فم القناة ، وفقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتفرس فيها .
(س) ومنه الحديث « قال لسلمان : اذهب فقرا للفسيل » أى اخفر لها موضعا تفرس
فيه ، واسم تلك الحفرة : فقرة وفقير .

(٥) وفي حديث عائشة « قالت فى عثمان : المر كوب منه الفقر الأربع » قال القتيبي : الفقر
بالكسر : جمع فقرة ، وهى خرزات الظهر ، ضربتها مثلا لما ارتكب منه ، لأنها موضع
الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ،
وحرمة الصعبة والصهر .

وقال الأزهري : هى الفقر بالضم أيضا جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع .

(٥) ومنه الحديث الآخر « استحلوا منه الفقر الثلاث » حرمة الشهر الحرام ، وحرمة
البلد الحرام ، وحرمة الخلافة .

[٥] ومنه حديث الشعبي « فقرات ابن آدم ثلاث : يوم واد ، ويوم يموت ، ويوم
يُبعث حيا » هى الأمور العظام ، جمع فقرة بالضم .

ومن المكسور الأول (س) حديث زيد بن ثابت « ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا
ثنتان وثلاثون فقرة ، فى كل فقرة أحد وثلاثون دينارا » يعنى خرز الظهر .

(س) وفيه « عاد البراء بن مالك فى فقارة من أصحابه » أى فقر .

(س) وفى حديث عمر « ثلاث من الفواقير » أى الدواهي ، واحداؤها فاقرة ، كأنها
تخطم فقار الظهر ، كما يقال : قاصمة الظهر .

(س) وفى حديث معاوية ، أنه أنشد :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُ بِهِ فَيُنْفِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقَنُوعِ^(١)

المفائر : جمع فقر على غير قياس ، كالمشابه والملايح . ويجوز أن يكون جمع مفقر ، مصدر أفقره ؛ أو جمع مفقر

(٥) وفي حديث سعد « فأشار إلى فقر في أنفه » أي شق وحز كان في أنفه .

(٥) وفيه « أنه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار » لأنه كان فيه حفر صغار

حسان . والمفقر من السيوف : الذي فيه حروز مطمئنة .

* وفي حديث الإيلا « على فقير من خشب » فسره في الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى

غرفة : أي جعل فيه كالدراج يصعد عليها وينزل .

والمعروف « على فقير » بالنون : أي منقور .

(٥) وفي حديث عمر ، وذكر امرأ القيس فقال « افتقر عن معان عور أصح بهر »

أي فتح عن معان غامضة .

* وفي حديث القدر « قبلنا ناس يتفقرون العلم » هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على

القاف ، والمشهور بالعكس .

قال بعض المتأخرين : هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى . يعني أنهم يستخرجون غامضة

ويفتحون مغلقة . وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج ماؤها ، فلما كان القدرية بهذه الصفة

من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك .

(٥) وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك « أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى » أي

أمكن الصيد من فقاره لإراميه ، أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو ويحرم بيضة الإسلام ، ويتولى

سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرك الصيد

فازمه : أي أمكنك من نفسه .

﴿ قص ﴾ (س) في حديث الحديبية « وقص البيضة » أي كسرها ، وبالسين أيضا .

﴿ فقع ﴾ (٥) فيه « أن ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة » هي فرقة الأصابع وغمز

مفاصلها حتى تصوت .

(١) البيت للشماخ بن ضرار . ديوانه ص ٥٦ بشرح الشنقيطي . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

(٥) وفي حديث أم سلمة «وإن تفاقمت عينك» أي رمصتاً. وقيل: ابيضتاً. وقيل: انشقتاً.
(س) وفي حديث عائكة «قالت لابن جرموز: يا ابن فقع القردد» الفقع: ضرب من أزداء الكنأة، والقردد: أرض مرتفعة إلى جنب وهدة.

(٥) وفي حديث شريح «وعليهم^(١) خفاف لها فقع» أي خراطيم. وخف مفع: أي مخرطم.
(فقم) (٥) فيه «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة» الفقم بالضم والفتح: اللحي، يُرَبَّدُ من حفظ لسانه وفرجه.

(٥) ومنه حديث موسى عليه السلام «لماصارت عصاه حية وضعت فقمها أسفل وفقمها فوق».
* ومنه حديث الملاعة «فأخذت بفقميه» أي بلحييه.

(س) وحديث المغيرة «يصف امرأة: فقما سلف» الفقما: المائلة الحنك. وقيل: هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والرجل أفقم. وقد فقم بفقم فقماً.

(فقه) [٥] في حديث ابن عباس «دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم فقّه في الدين وعلمه التأويل» أي فهمه. والفقه في الأصل: الفهم، واشتقاقه من الشق والفتح. يقال: فقّه الرجل بالكسر - يفقه فقهاً إذا فهم وعلم، وفقّه بالضم يفقه: إذا صار فقيهاً عالماً. وقد جمه العرف خاصاً بعلم الشريعة، وتخصيصاً بعلم الفروع منها.

(٥) ومنه حديث سلمان «أنه نزل على نبطيّة بالعراق، فقال لها: هل هاهنا مكان نظيف أصلي فيه؟ فقالت: طهر قلبك وصلّ حيث شئت، فقال: فقّهت» أي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي أرادت.

(٥) وفيه «لعن الله النائمة والمستفقه» هي التي تجاوبها في قولها، لأنها تتلقفه وتفهمه فتجيبها عنه.
(فقا) * في حديث الملاعة «فأخذت بفقويه» كذا جاء في بعض الروايات، والصواب «بفقميه» أي حنكيه. وقد تقدم.

(باب الفاء مع الكاف)

(فكك) (٥) فيه «أعتق النّسمة وفك الرّقبة» تفسيره في الحديث، أن عتق

(١) في المروى: «وعليه».

النَّسْمَةُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعِنَقِهَا ، وَفَكَ الرَّقِيبَةُ أَنْ يُعِينَ فِي عِنَقِهَا . وَأَصْلُ الْفَكِّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيسُ بَعْضِهِمَا مِنْ بَعْضٍ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عُودُوا الْمَرِيضَ وَفُكُّوا الْعَائِيَّ» أَيِ أَطْلِقُوا الْأَسِيرَ . وَبِحُجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْعِتْقَ .

* وَفِيهِ «أَنْهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ» الْإِنْفِكَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ ، وَهِيَ أَنْ تَنْفَكَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ .

﴿ فَاكَل ﴾ * فِيهِ «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى بِضَرْبِكَ فَاطِعَهُ ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلٌ» أَيِ

رِغْدَةً ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخُوفِ ، وَلَا يُدْنِي مِنْهُ فِعْلٌ . وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ «فَأَخَذَنِي أَفْكَالٌ وَارْتَمَعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْثِ» .

﴿ فَكَن ﴾ (هـ) فِيهِ «حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ» أَيِ يَتَنَدَّمُونَ .

وَالْفَكْنَةُ : النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ .

﴿ فَكَّهُ ﴾ * فِي حَدِيثِ أَنَسٍ «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ مَعَ صَبَاةٍ»

الْفَاكِهَةُ : الْمَازِحُ ، وَالْأَسْمُ : الْفُكَاهَةُ . وَقَدْ فَكَّهُ يَفْكَهُ فَهُوَ فَكِيٌّ وَفَاكِهٌ .

وَقِيلَ : الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ ، كَالتَّامِرِ وَاللَّابِنِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكَهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا بِمَعَ أَهْلِهِ» .

[هـ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ ، مِنْهُنَّ الْمُنْفَكُّونَ بِالْأُمَّهَاتِ» هُمْ

الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمَازِحِينَ .

﴿ بَابُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ فَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ «إِنَّ اللَّهَ يُمَلِّي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» أَيِ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ .

وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى : لَمْ يُفْلِتْهُ مِنْهُ أَحَدٌ : أَيِ لَمْ يُخَلِّصْهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا قَرِبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا حَازَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ لَهُ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : أَفْعَلَبَا ؟

وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ» .

• ومنه الحديث « فإنا آخذٌ^(١) بحُجْرِكُمْ وَأَنْتُمْ تَفْلَتُونَ مِنْ يَدِي » أي تَنَفَّلْتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفًا .

(هـ) وفيه « أن رجلاً قال له : إن أمي افْتُلَّتَتْ نَفْسُهَا » أي ماتت فجأة وأخذت نفسها فُلْتَةً . يقال : افْتُلَّتَتْ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَاْفْتُلَّتِ فُلَانٌ بكذا إِذَا فُوجِيَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَعَنَى النَّصْبُ افْتُلَّتَتْهَا اللَّهُ نَفْسُهَا . مُعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : اخْتَلَسَ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ بِنِي الْفِعْلِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا وَبَقِيَ الثَّانِي مَنْصُوبًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الْأُمِّ . أَي افْتُلَّتَتْ هِيَ نَفْسُهَا . وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، أَقَامَهُ مُقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ : أَي أَخَذَتْ نَفْسُهَا فُلْتَةً .

• ومنه الحديث « تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ فَاهُوا أَشَدُّ تَفَلَّتًا مِنَ الْإِبْلِ مِنْ عُقْلَهَا » التَّفَلَّتْ وَالْإِفْلَاتُ وَالْأَنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَتْ مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ .
(س) ومنه الحديث « إِنْ عَفِرَيْتَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ » أَي تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَتْ .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِنْ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فُلْتَةً وَقِيَ اللَّهُ شَرَّهَا » أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْفَجَاءَةَ . وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ فَعَصَمَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . وَالْفَائِتَةُ : كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا بُودِرَ بِهَا خَوْفُ انْتِشَارِ الْأَمْرِ .

وقيل : أَرَادَ بِالْفُلْتَةِ الْخُلْسَةَ . أَي إِنْ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ مَالَتْ إِلَى تَوَائِبِهَا الْأَنْفُسُ ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا التَّشَاجُرُ ، فَمَا قُلْدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِيِ وَاخْتِلَاسًا .

وقيل : الْفُلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَخْتَفُونَ فِيهَا مِنْ الْحِلِّ هِيَ أُمُّ مِنَ الْحَرَمِ ، فَيُسَارِعُ الْمُؤْتَوِّرُ إِلَى دَرَكِ النَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ ، فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « آخَذُ » بضم الخاء المعجمة ، وَأَثْبَتْنَا ضَبْطَ أ . قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِمَسْلَمَ (بَابِ شَفَقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ الْفَضَائِلِ) : رَوَى بوجهين : أَحَدُهُمَا اسْمُ فَاعِلٍ ، بِكسْرِ الْخَاءِ وَتَنْوِينِ الذَّالِ . وَالثَّانِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، بِضَمِّ الذَّالِ بِلَا تَنْوِينٍ ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ ، وَهُمَا صَحِيحَانِ .

بالأشهر الحُرْم ، ويَوْم مَوْتِه بالفَلْتة من وَقوع الشَّر من اِرْتِدَادِ العَرَب ، وَتَخَلُّفِ الأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ ، وَالْجُرْمِ عَلَى عَادَةِ العَرَبِ فِي أَلَّا بَسُودِ القَبِيلَةِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا .

[٥] وَفِي صِفَةِ مَجَاسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تُنْثَى فَلَآتُهُ » الفَلَاتَاتُ : الزَّلَّاتُ ، جَمْعُ فَلَاتَةٍ . أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ زَلَّاتٌ فَتُحْفَظَ وَتُحْكَمَى .

[٥] وَفِيهِ « وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلَاتَةٌ » أَيْ ضَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ لَا يَنْضَمُّ طَرَفَاهَا ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْمِرَّةِ مِنَ الْإِنْفِلَاتِ . يُقَالُ : بُرْدَةٌ فَلَاتَةٌ وَقَاوَتْ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ قَلَوْتُ » وَقِيلَ : الْقَلَوْتُ الَّتِي لَا تَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهَا ؛ لِحُشُونَتِهَا أَوْ لِينِهَا .

﴿ فَلَاجٌ ﴾ (٥) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الأَسْنَانِ » وَفِي رِوَايَةٍ « أَفَلَاجُ الأَسْنَانِ » الفَلَاجُ بِالتَّحْرِيكِ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرِّبَاعِيَّاتِ ، وَالْفَرَقُ : فُرْجَةٌ بَيْنَ الثَّنَائِيَّاتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ » أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي يُفَعِّلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « إِنْ المُسْلِمَ مَا لَمْ يَنْشَ دَنَاةً يَنْخَشِعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُفْرَى بِهِ لِأَنَّ النَّاسَ كَالْيَاسِرِ الفَاجِ » الْيَاسِرُ : المُقَامِرُ ، وَالْفَاجِ : الغَالِبُ فِي قِمَارِهِ . وَقَدْ فَاجَ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ ، وَالْأَسْمُ : الفُلُجُ بِالضَّمِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ « أَيْنَا فَاجٍ فَجَّ أَصْحَابَهُ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ « فَأَخَذْتُ مَهْمَى الفَاجِ » أَيْ القَامِرَ الغَالِبَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّضَالِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعْنِ بْنِ يَزِيدٍ « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي » أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

[٥] وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهَا » أَيْ قَسَمَاهَا . وَأَصْلُهُ مِنَ الفَلَاجِ وَالْفَاجِجِ ، وَهُوَ مِثْلُ مِثَالِ مَعْرُوفٍ ، وَأَصْلُهُ سُرْيَانِيٌّ فَعَرَّبَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ القِسْمَةُ بِالفَلَاجِ لِأَنَّ خَرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

• وفيه ذكر « فَلَاحٍ » هو بفتح الحاءين : قرية عظيمة من ناحية اليمامة ، وموضع باليمن من مساكن عاد ، وهو بسكون اللام : واد بين البصرة وحى ضريبة .
(س) وفيه « إن فَلَاحًا تردى في بئر » الفالاح : البعير ذو السنامين ، سُمي به لأن سناميه يختلف مياها .

• ومنه حديث أبي هريرة « الفَالِاحُ داء الأنبياء » هو داء معروف يُرَخِي بعض البدن .
﴿ فَلَاحٍ ﴾ (س) في حديث الأذان « حَى عَلَى الْفَلَاحِ » الفلاح : البقاء والفوز والظفر ، وهو من أفلح ، كالنجاح من أنجح : أى هَلُمُوا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا ، وهو الصلاة في الجماعة .

(س) ومنه حديث الخليل « مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شِبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيئَهَا وَظَمَاهَا وَأَرْوَاهَا وَأَبْوَاهَا فَالاحُ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » أى ظفر وفوز .
(س) ومنه حديث السحور « حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ » سُمي بذلك لأن بقاء الصوم به .

(س) وفي حديث أبي الدحداح :

• بَشْرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفَلَاحٌ •

أى بقاء وفوز ، وهو مقصور من الفلاح .

(س) وفي حديث ابن مسعود « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِمْرَأَتِهِ : اسْتَفْلِحِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِنَةٌ » أى فوزى بأمرك واستبدي به .

• ومنه الحديث « كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » قال الخطابي : معناه أنهم راضون بعلمهم مُفْتَبِطُونَ به عند أنفسهم ، وهى مفعلة من الفلاح ، وهو مثل قوله تعالى « كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

[س] وفيه « قَالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَضَرَبْتُ فَلَاحَكَ » أى موضع الفلاح ، وهو الشق في الشفة السفلى . والفلاح : الشق والقطع .

• ومنه حديث عمر « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ » يعنى الزراعيين الذين يفلحون الأرض : أى يشقونها .

* ومنه حديث كعب « المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلحت وتنكبت الزينة » أي تشقت وتشفت .

قال الخطابي : « أراه تقلحت » بالقاف ، من القاح وهو الصفرة التي تعلو الأسنان .
 ﴿ فلذ ﴾ [هـ] في أشراط الساعة « وتقيء الأرض أفلاذ كبتها » أي تخرج
 كنوزها المدفونة فيها ، وهو استعارة . والأفلاذ : جمع فلذ ، والفلذ : جمع فلذة ، وهي القطعة
 المقطوعة طولاً .

ومثله قوله تعالى « وأخرجت الأرض أثقالها » .

وسمى ما في الأرض قطعاً ؛ تشبيهاً وتمثيلاً . وخص الكبد . لأنها من أطيب الجزور .
 واستعار الشيء للإخراج .

* ومنه حديث بدر « هذه مكة قد رمتمكم بأفلاذ كبتها » أراد صميم قریش ولبابها
 وأشرافها ، كما يقال : فلان قلب عشيرته ، لأن الكبد من أشرف الأعضاء .

* ومنه الحديث « إن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات ،
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الفرق من النار فلذ كبدته » أي خوف النار قطع كبدته .

﴿ فلز ﴾ (س) فيه « كل فلز أذيب » الفلز بكسر الفاء واللام وتشديد الزاى :
 ما في الأرض من الجواهر المعدنية ، كالذهب والفضة والنحاس والرصاص . وقيل : هو
 ما ينفيه الكبير منها .

* ومنه حديث علي « من فلز الأجبين والمعيقان » .

﴿ فلس ﴾ * فيه « من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به » أفلس الرجل : إذا لم
 يبق له مال . ومعناه صارت دراهمه فلوساً .

وقيل : صار إلى حال يُقال ليس معه فلس . وقد أفلس بفسل إفلاماً فهو مفلس ، وفلسه
 الحاكم تغليسا . وقد تكرر في الحديث .

* وفيه ذكر « فلس » بضم الفاء وسكون اللام : هو صنم طيبي ، بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 علياً لهدمه سنة تسع .

﴿ فِلَسْطِين ﴾ • هي بكسر الفاء وفتح اللام : السكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر ،
وأمّ بلادها بيت المقدس .

﴿ فِلَط ﴾ [هـ] في حديث عمر بن عبد العزيز « أمر برَجُلٍ أن يُحَدِّدَ ، فقال : أُضْرَبُ
فِلَاطًا ؟ » أي فجأة ، وهي بلغة هذيل .

﴿ فِلَطَح ﴾ • في حديث القيامة « عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ ، لها شَوْكَةٌ عَمِيفَةٌ » المُفْلَطَحُ :
الذي فيه عَرْضٌ وَاتِّسَاعٌ .

• وفي حديث ابن مسعود « إِذَا ضَنُّوا عَلَيْهِ بِالْمُفْلَطَحَةِ » قال الخطّابي : هي الرُّقَاقَةُ التي
فُلِطِحَتْ : أي بُسِطَتْ . وقال غيره : هي الدَّرَاهِمُ .
ويروى « المِطْلَفَحَةُ » وقد ذُكِرَتْ في الطَّاء .

﴿ فَلَغ ﴾ [هـ] فيه « إني إن آتيتهم يُفْلَغُ رأسي كما تُفْلَغُ العِترَةُ » أي يُكْسَرُ ، وأصل
الفَلَغُ : الشَّقُّ . والعِترَةُ : نبت .

[هـ] ومنه حديث [ابن^(١)] عمر « أنه كان يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهُمَا مُتَفَلِّغَتَانِ »
أي مُتَشَقَّقَتَانِ مِنَ الْبَرْدِ .

﴿ فَلَغْل ﴾ (هـ) في حديث علي « قال عَبْدُ خَيْرٍ : إنه خرج وقت السَّحَرِ فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ
لِأَسْأَلِهِ عَنِ وَقْتِ الْوَتْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَتَفَلَّلُ » .

وفي رواية السُّلَمِيِّ « خرج علينا عليٌّ وهو يَتَفَلَّلُ » قال الخطّابي : يقال : جاء فلان مُتَفَلِّلاً : إذا
جاء والسَّوَاكُ فِي فِيهِ بِشَوْضِهِ . ويقال : جاء فلان يَتَفَلَّلُ إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخَّرِ . وقيل : هو
مُقَارَبَةُ الْخَطَا ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِينِ مُحْتَمِلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ .

وقال القتيبي : لا أعرف يَتَفَلَّلُ بمعنى يَسْتَاكُ ، ولعله « يَتَفَلَّلُ » لأن من استاك تفل .

﴿ فَلَاق ﴾ (هـ) فيه « أنه كان يرى الرُّؤْيَا فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَاقِ الصُّبْحِ » هو بالتحريك ضَوْؤُهُ
وإِنَارَتُهُ . والفَلَقُ : الصُّبْحُ نَفْسُهُ . والفَلَقُ بالسكون : الشَّقُّ .

• ومنه الحديث « يَفَالِقُ الْحَبَّ وَالنَّوِي » أي الذي يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعَامِ وَنَوِي التَّمْرِ لِلإِنْبَاتِ

* ومنه حديث علي « والذي فَلَاقَ الحَبَّةَ وبراً النَّسْمَةَ » وكثيراً ما كان يُقَسِّمُ بها .

* ومنه حديث عائشة « إنَّ البُكَاءَ فالِقُ كَبِدِي » .

* وفي حديث الدَّجَالِ « فأشرفَ علي فَلَاقِي من أفلاقِ الحَرَّةِ » الفَلَاقُ بالتَّحْرِيكِ : المَطْمَئِنُّ من الأرض بين رَبْوَتَيْنِ ، ويُجْمَعُ علي فُلُقَانٍ أَيْضاً .

* وفي حديث جابر « صَنَعَتِ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَقَةً بِسَمِّيها أَهْلُ المَدِينَةِ الفَلَيْقَةَ » قيل : هي قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيُزَادُ فِيها فَلَاقُ الخُبْزِ ، وهي كِسْرُهُ .

[٥] وفي حديث الشَّعْبِيِّ ، وَسُئِلَ عن مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : « ما يقول فيها هؤلاء المَفَالِيقُ ؟ »

هم الذين لا مال لهم ، الواحدُ : مِفْلاقٌ ، كالمفالييس ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ من العِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُم بالمفالييس من المال .

[٥] وفي صفة الدَّجَالِ « رأيتُهُ إِذا رَجُلٌ فَيَلْتَقُ أَغْوَرٌ » الفَيْلَقُ : العَظِيمُ . وأصلُ الفَيْلَقُ :

الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، والياءُ زائدةٌ .

قال القَتَيْبِيُّ : إن كان محفوظاً ، وإلا فإِنَّمَا هو « الفَعِيمُ » ، وهو العَظِيمُ من الرِّجَالِ .

﴿ فَلَكَ ﴾ [٥] في حديث ابن مسعود « تَرَكَتُ فَرَاسَكَ كأنه يَدُورُ في فَلَكَ » شَبَّهَهُ في

دَوْرانِهِ بِدَوْرانِ الفَلَكَ ، وهو مَدَارُ النُّجُومِ من السماء ، وذلكُ أَنه كان قد أَصابَتْهُ عَيْنٌ فَاضْطَرَبَ .

وقيل : الفَلَكَ : مَوْجُ البَحْرِ ، شَبَّهَ بهِ الفَرَسُ في اضْطِرَابِهِ .

﴿ فَلَ ﴾ (٥) في حديث أمِّ زَرْعٍ « شَجَّكَ ، أو فَالَكَ ، أو جَمَعَ كَلالًا لِكَ » الفَلُّ :

الكَسْرُ والضَّرْبُ ، تقول : إِناها مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ ، أو كَسْرِ عَضُو ، أو جَمَعَ بَيْنَهُما . وقيل :

أراد بالفَلَّ الخِصُومَةَ .

* ومنه حديث سيف الزبير « فيه قَلَّةٌ فَلها يَوْمَ بَدْرٍ » القَلَّةُ : الثُّلْمَةُ في السَّيْفِ ، وَجَمْعُها : فُلُولٌ .

* ومنه قول الشاعر ^(١) :

* بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الكَتائِبِ *

* ومنه حديث ابن عوف « ولا تَفُؤُوا المَدَى بِالِاخْتِلافِ بَيْنَكُم » المَدَى : جَمْعُ مُدْيَةٍ ،

وهي السُّكَّيْنُ ، كَفَى بِفَلْها عن النِّزاعِ والشَّقاقِ .

(١) هو النابغة الذبياني . والبيت في ديوانه ص ١٥ ، بشرح كرم البستاني . بيروت ١٩٥٣ م

وصدره : * ولا عيبَ فيهم غيرَ أن سِيوفَهُمْ *

* ومنه حديث عائشة تصيف أباهما « ولا فلوا له صفاة » أى كسرُوا له حجرا ، كُنتُ به عن قوته فى الدين .

* ومنه حديث على « يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ وَيَسْتَفِلُّ غَرَبَكَ » هو يَسْتَفِيلُ ، من الفَلَّ : الكَسْر .
والغَرَبُ : الخَدَّ .

(س) وفى حديث الحجاج بن علاط « لَعَلَّى أَصِيبُ مِنْ فَلَِّ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ » الفَلُّ : القَوْمُ المهزَمون ، من الفَلَّ : الكَسْر ، وهو مصدرٌ سُمِّيَ به ، ويقع على الواحد والاثنين والجميع ، ورُبَّمَا قالوا : فُلُولٌ وَفِلَالٌ . وفَلَّ الجيشُ يَفُلُّه فلا إذا هزَمه ، فهو مَفْلُولٌ ، أراد : لَعَلَّى أَشْتَرِي مِمَّا أَصِيبُ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ الْمَرْزِيقَةِ .

* ومنه حديث عائكة « فَلَِّ مِنْ الْقَوْمِ هَارِبٌ » .

* ومنه قصيد كعب :

* أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولٌ *

أى مهزوم .

(هـ) وفى حديث معاوية « أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَفِي يَدِهِ فَلَيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ » الفَلَيلَةُ : السُّكْبَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

* وفى حديث القيامة « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَيْ فُلٌ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسَوَّدَكَ » معناه يافلان ، وليس ترخيماً له ؛ لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها .

قال سيبويه : ليست ترخيماً ، وإنما هى صيغة ارتجلت فى باب النداء . وقد جاء فى غير النداء . قال (١) .

* فِى لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ *

فكسر اللام للقافية .

وقال الأزهري : ليس بترخيم فلان ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنوا أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث ، بلفظ واحد ، وغيرهم يُبْذَنُ وَيَجْمَعُ وَيؤنث .

(١) هو أبو النجم العجلي . كما فى الصحاح (فلى) .

وفُلان وفُلانة : كناية عن الذَّكر والأنثى من الناس ، فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت :
الفُلان والفُلانة .

وقال قوم : إنه ترخيم فُلان ، فحذفت النون للترخيم ، والألف لسكونها ، وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم .

(س) ومنه حديث أسامة في الوالى الجائر « بُلقي في النار فتندلق أفتابهُ ، فيقال : أى
فُل ، أين ما كنت تصيف ؟ » وقد تكرر في الحديث .

﴿ فلم ﴾ (هـ) في صفة الدجال « أقرم فيلم » وفي رواية « فيلما نيا » الفيلم : العظيم
الجنة . والفيلم : الأمر العظيم ، والياء زائدة . والفيلمانى : منسوب إليه زيادة الألف والنون للمبالغة .
﴿ فلهم ﴾ (هـ) فيه « أن قوما افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز
ففتشت فلهمها » أى فرجها . وذكره بعضهم بالقاف .

﴿ فلا ﴾ (س) في حديث الصدقة « كما يربنى أحدكم فلوهُ » الفلأو : المهر الصغير .
وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر .

(س) ومنه حديث طهفة « والفلأو الضبيس » أى المهر المسير الذى لم يرض .
* وفي حديث ابن عباس « أمر الدم بما كان قاطعا من ليطة فالية » أى قصبة وشقة
قاطعة ، وتسمى السكين الفالية .

* وفي حديث معاوية « قال لسعيد بن العاص : دعه عنك ، فقد قلتة فلى الصاع » هو من
فلى الشعر وأخذ القمل منه ، يعنى أن الأصلع لا شعر له فيحتاج أن يطفى .

﴿ باب الفاء مع النون ﴾

﴿ فنخ ﴾ (هـ) في حديث عائشة ، وذكرت عمر « فنخ الكفرة » أى أذلها وقهرها .
* ومنه حديث المتعة « برد هذا غير مفنوخ » أى غير خالق ولا ضعيف . يقال : فنخت رأسه
وفنخته : أى شدخته وذللته .

﴿ فند ﴾ (هـ) فيه « ما ينتظر أحدكم إلا هراما مفندا ، أو مرضا مفندا » الفند في الأصل :

الكذب . وأفند : تكلم بالفند . ثم قالوا للشيخ إذا هرِم : قد أفند ، لأنه يتكلم بالتحرف^(١) من الكلام عن سنن الصَّحَّة . وأفنده الكبير : إذا أوقعه في الفند .

* ومنه حديث التَّوْحِي رسول هِرَقْل « وكان شيخا كبيرا قد بَلَغَ الفند أو قَرُب » .
[٥] ومنه حديث أم مَعْبِد « لا عَابِسٌ ولا مُفَنَّدٌ » هو الذي لا فائدة^(٢) في كلامه
لِكِبَرِ أَصَابِهِ .

[٥] وفيه « ألا إني من أولكم وفاة تَتَّبِعُونِي أفناداً أفناداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً » أي جماعات مُتَفَرِّقِينَ قوما بعد قوم ، واحدهم : فند .

والفندُ : الطائفة من الليل . ويقال : هم فندٌ صَلَّى حِدَّة : أي فِتَّة .

[٥] ومنه الحديث « أَسْرَعُ النَّاسِ بِي لِحُوقًا قَوْمِي ، وَيَعِيشُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أفناداً يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » أي يَصِيرُونَ فِرْقًا مُتَخْتَلِفِينَ .

[٥] ومنه الحديث « لما تُوِّفِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس أفناداً أفناداً » أي فِرْقًا بعد فِرْقٍ ، فُرَادَى بلا إمام .

[٥] ومنه الحديث « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إني أريد أن أفند^(٣) فَرَسًا » أي أُرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذَهُ حَصْنًا وَمَلَاذًا ، أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفِنْدِ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ أَنْفُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ . وقال الزمخشري : يجوز أن يكون أراد بالذمَّيْدِ التَّضْمِيرِ ، مِنَ الْفِنْدِ : وَهُوَ الْفُضْنُ^(٤) مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ : أَي أَضْرَمَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمْرِهِ كَالْفُضْنِ^(٥) .

* ومنه حديث علي « لو كان جبلاً لكان فندا » وقيل : هو المنفرد من الجبال .

﴿ فنع ﴾ * في حديث معاوية « أنه قال لابن أبي نَجْبَانَ الثَّقَفِيِّ : أبوك الذي يقول : إِذَا مِتُّ فَأَذِفْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تُرَوِّى عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرُوقَهَا

(١) في الأصل : « بالتحرف » بالخاء المعجمة ، وأثبتناه بالخاء المهملة من ا ، واللسان .

(٢) في الأصل : « هو الذي لا فند في كلامه » والتصحيح من ا ، والهروى ، واللسان .

(٣) في الأصل : « إني أفند » والتصحيح من ا ، واللسان ، والهروى ، والفائق ٣٠٠/٢ .

(٤) عبارة الزمخشري : « وهو الفصن المائل » .

(٥) عبارة الزمخشري : « كفصن الشجرة » .

ولا تَدْفِنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَامْتُ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال : أبى الذى يقول :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

الفنع : المال الكثير. يقال : فَنِعَ [يَفْنَعُ] ^(١) فَنَعًا ، فهو فَنِيعٌ وَفَنِيعٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَتَمَّأَ .

﴿ فنق ﴾ (س) فى حديث عُمر بن أَصْحَى ^(٢) ذكر « الفَنِيقِ » هو الفَخْلُ المُكْرَمُ من

الإبل الذى لا يُرْكَبُ ولا يُهَانُ ، لكرامته عليهم .

* ومنه حديث الجارود « كالفحل الفَنِيقِ » وجمعه : فَنُقُ وَأَفْنَاقُ

* ومنه حديث الحجاج « لما حاصر ابن الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَنَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَيْهَا :

* خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ *

﴿ فذك ﴾ (هـ) فيه « أمرنى جبريل أن أتعاهد فَنِيقِيَّ عِنْدَ الْوُضُوءِ » الْفَنِيقَانُ : الْعُظْمَانُ

النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدُغِ وَالْوَجْنَةِ .

وقيل : هُمَا الْعُظْمَانُ الْمُتَحَرِّجَانِ كَانِ مِنَ الْمَاضِيْعِ دُونَ الصُّدُغَيْنِ ^(٣) .

* ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَنِيقَيْنِ » وقيل : أَرَادَ بِهِ

تَمْخِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

﴿ فنن ﴾ (هـ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُكْحَلُونَ أَوْلُو أَفَانِينَ » أَى ذَوُو شُعُورٍ وَجُمَمٍ .

وَالْأَفَانِينَ : جَمْعُ أَفْنَانَ ، وَالْأَفْنَانَ : جَمْعُ فَنَنِ ، وَهُوَ الْخِصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، تَشْبِيهَا بِفُصْنِ الشَّجَرَةِ .

* ومنه حديث سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى « يَسِيرُ الرَّأْكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ » .

(هـ) وفى حديث أبان بن عثمان « مَثَلُ اللَّحْنِ فِي السَّرِيِّ مَثَلُ التَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ » التَّفْنِينُ :

الْبُقْعَةُ السَّخِيْفَةُ الرَّقِيْقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيْقِ . وَالسَّرِيُّ : الشَّرِيْفُ النَّفِيْسُ مِنَ النَّاسِ .

﴿ فنا ﴾ (س) فى حديث القيامة « فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْفَنَاءُ » الْفَنَاءُ مَقْصُورٌ : عِنَبُ الثَّلَبِ .

وقيل : شَجَرَتُهُ ، وَهِيَ سَرْبَعَةُ النَّبَاتِ وَالنُّمُو .

(١) من ا ، واللسان .

(٢) فى الأصل : « أَصْحَى » بِالْقَافِ . وَالتَّصْحِيْحُ مِنَ اللِّسَانِ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ / ١٣٩ .

(٣) قال المروى : ومن جعل الفنيك واحدا من الإنسان فهو مجتمعة اللحيين وسط الذقن .

(س) وفيه « رجل من أفناء الناس » أى لم يُعلم ممن هو ، الواحد : فَنَوٌ . وقيل : هو من الفناء ، وهو المُتَّسِعُ أمام الدار . ويُجْمَعُ الفناء على أفنية . وقد تكرر في الحديث واحداً ومجموعاً .
* وفي حديث معاوية « لو كنتُ من أهل البادية بعثتُ الفانية واشتريت النامية » الفانية : المسنة من الإبل وغيرها ، والنامية : الفتية الشابة التي هي في نموٍ وزيادة .

﴿ باب الفاء مع الواو ﴾

﴿ فوت ﴾ (هـ) فيه « مرَّ بحائطٍ مائلٍ فأسرع ، فقيل : يارسول الله ، أسرعتَ المشى ، قال : أخاف موت الفوات » أى موت الفجأة ، من قولك : فاتنى فلان بكذا ، أى سبقتنى به .
(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً نفوت على أبيه فى ماله فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : ازدد على ابنك ماله ، فإنما هو سهمٌ من كِنَانَتِكَ » هو من الفوت : السبق . يقال : نفوت فلان على فلان فى كذا ، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه فى التصرف فيه ، ولما ضمن معنى التغلب عدى يعلى . والمعنى أن الابن لم يستشير أباه ولم يستأذنه فى هبة مال نفسه ، فاتى الأب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له : ارتجمه من الموهوب له وازدده على ابنك ، فإنه وما فى يده تحت يدك وفى ملكتك ، فليس له أن يستبد بأمرٍ دونك . فضرب كونه سهماً من كِنَانَتِهِ مثلاً لكونه بعض كسبه .
[هـ] ومنه حديث عبد الرحمن بن أبى بكر « أمثلى يُفتات عليه فى بناته ! » هو افتعل ، من الفوات : السبق . يقال لكل من أحدث شيئاً فى أمرٍ دونك : قد افتات عليك فيه .

﴿ فوج ﴾ * فى حديث كعب بن مالك « يتلقانى الناسُ فوجاً فوجاً » الفوج : الجماعة من الناس ، والفئج مثله ، وهو مُخَفَّفٌ من الفئج ، وأصله الواو ، يقال : فاج يفوج فهو فئج ، مثل هان يهون فهو هين . ثم يُخَفَّفَانِ فيقال : فئج وهين .

﴿ فوح ﴾ (س) فيه « شدة الحر من فوح جهنم » أى شدة غليانها وحرها . ويروى بالياء . وسيجى .

(س) وفيه « كان بأمرنا فى فوح حيصنا أن ناتزر » أى مُعْظِمُهُ وأوله .

﴿ فوخ ﴾ (هـ) فيه « أنه خرج يريد حاجة ، فاتبعه بعض أصحابه ، فقال : تنح عني فإن كل بائنة تُفبخ » الإفاحة : الحدوث بخروج الريح خاصة . يقال : أفاخ يُفبخ إذا خرج منه

رِيحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قَاتَ : فَآخَ يَفُوحٌ ، وَفَآخَتِ الرِّيحُ تَفُوحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتٌ . وَقَوْلُهُ « بَائِلَةٌ » : أَي نَفْسٌ بَائِلَةٌ .

﴿ فُودٌ ﴾ (س) فِيهِ « كَانَ أَكْثَرَ شَيْبِهِ فِي فُودِي رَأْسِهِ » أَي نَاحِيَّتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ . وَقِيلَ : الْفُودُ مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ .

[هـ] وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِلْبَيْدِ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ! » هُمَا الْعِدْلَانِ . كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ .

* وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ فَادٍ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ . وَيُرْوَى بِالزَّايِ بِمَعْنَاهُ .

﴿ فُورٌ ﴾ (س) فِيهِ « فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ » أَي يَغْلِي وَيُظْهِرُ مُتَدَقِّقًا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَثُورُ أَوْ تَفُورُ » أَي يَظْهَرُ حَرُّهَا .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فُورِ جَهَنَّمَ » أَي وَهَجِهَا وَغَلِيَابِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ « مَا لَمْ يَسْقُطْ فُورُ الشَّمْسِ » هُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ

الغَرْبِيِّ ، سُمِّيَ فُورًا لِسُطُوعِهِ وَحُمْرَتِهِ . وَيُرْوَى بِالثَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مِعْضَدٍ « خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرِجْنَا مِنْ فُورَةِ

النَّاسِ » أَي مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ .

* وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ « نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُورِنَا هَذَا » فُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

﴿ فُوزٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

* أُمُّ فَاَزَ فَازَلَمَ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنِ *

فَاَزَ يَفُوزُ ، وَفُوزٌ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ بِمَعْنَاهُ . وَقَدْ سَبَقَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا » الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَفَاوِزُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مُنْهَلِكَةٌ ، مِنْ فُوزَ ، إِذَا مَاتَ . وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلًا مِنَ الْفُوزِ :

النَّجَاةُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ فَوْض ﴾ * في حديث الدعاء « فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ » أَي رَدَدْتُهُ . يُقَالُ : فَوَضْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ تَفْوِضًا إِذَا رَدَدَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ « فَوَضَّ إِلَىَّ عَبْدِي » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ « قَالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمَ صَبَّطْتَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : مَا مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَاعِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَاعِنْدِي » الْمُفَاوَضَةُ : الْمَسَاوَاةُ وَالْمُشَارَكَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَّ مَاعِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ . أَرَادَ مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتَهُمْ فِي الْعِلْمِ . ﴿ فَوْع ﴾ (٥) فِيهِ « أَحْبِسُوا صِيبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ » أَي أَوَّلُهُ ، كَفَوَزَتِهِ وَفَوْعَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَفْوُحُ مِنْهُ . وَيُرْوَى بِالغَيْنِ ، لَفَةٌ فِيهِ .

﴿ فُوف ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَانَ « خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفُوفٍ » الْأَفُوفُ : جَمْعُ فُوفٍ ، وَهُوَ الْقُطْنُ ، وَوَاحِدُهُ الْفُوفُ : فُوفَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : الْقِشْرَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ . يُقَالُ : بُرِدُ أَفُوفٍ ، وَحُلَّةٌ أَفُوفٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَبُرْدٌ مُفُوفٌ : فِيهِ خُطُوطٌ بِياضٍ . (س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفُوفَةٌ » وَتَفْوِيفُهَا : كِبْنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

﴿ فُوق ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقٍ » أَي قَسَمَهَا فِي قَدَرِ فُوقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، وَتَضَمُّ فَاوَهُ وَتُفْتَحُ .

وَقِيلَ : أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَوْفَقَ مِنْ بَعْضٍ ، عَلَى قَدَرِ غَنَائِمِهِمْ^(١) وَبَلَائِهِمْ . وَ« عَنْ » هَاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ : أَعْطَيْتَهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبَ نَفْسٍ ؛ لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتَ إِنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً ، وَجُوزًا لَهُ .

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عِيَادَةُ الْمَرِيضِ قَدَرُ فُوقِ النَّاقَةِ » .

(٥) وَحَدِيثُ عَلِيٍّ « قَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ^(٢) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِي فُوقَ نَاقَةٍ » أَي أَخَّرْنِي قَدَرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

(١) فِي اللِّسَانِ : « غَنَائِمِهِمْ » . وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ . (٢) الَّذِي فِي اللِّسَانِ : « الْأَسِيرُ » .

(٥) وحديث أبي موسى ومعاذ « أما أنا فأتفوقه تفوقاً » بمعنى قراءة القرآن : أى لا أقرأ وردي منه دفعة واحدة ، ولكن أقرؤه شيئاً بعد شيء ، فى ليلتي ونهارى ، ، مأخوذ من فواق الناقة ، لأنها تُحلبُ ثم تُراحُ حتى تدرَّ ثم تُحلبُ .

* ومنه حديث على « إن بني أمية ليفوقونى ثراث محمدٍ تفويهاً » أى يعطونى من المال قليلاً قليلاً .

* وفى حديث أبى بكر فى كتاب الزكاة « من سئل فوقها فلا يعطه » أى لا يعطى الزيادة المطلوبة .

وقيل : لا يعطيه شيئاً من الزكاة أصلاً ؛ لأنه إذا طلب ما فوق الواجب كان خائناً ، وإذا ظهرت خيانتُهُ سقطت طاعته .

* وفيه « حُبُّ إلى الجمال حتى ما أحبُّ أن يفوقنى أحدٌ بشراكٍ نعلٍ » فقَّتْ فلانا أفوقه : أى صيرتُ خيراً منه وأعلى وأشرف ، كأنك صيرتَ فوقه فى المرتبة .

* ومنه « الشيء الفائق » وهو الجيد الخالص فى نوعه .

* ومنه حديث حنين :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداسٍ فى مجمعٍ

* وفى حديث على يصف أبى بكر « كنت أخفضهم^(١) صوتاً ، وأعلام فوقاً » أى أكثرهم

نصيبياً وحقاً من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ، وهو موضع الوتر منه .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « اجتمعنا فأمرنا عثمان ، ولم نألُ عن خيرنا ذا فوقٍ » أى

ولينا أعلانا سهماً ذا فوقٍ ، أراد خيرنا وأكملنا ، تاماً فى الإسلام والسابقة والفضل .

* ومنه حديث على « ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلٍ » أى رمى بسهمٍ مُنكسرٍ

الفوق لا نصل فيه .

وقد تكرر ذكر « الفوق » فى الحديث .

* وفيه « وكانوا أهل بيتٍ فاقيةٍ » الفاقية : الحاجة والفقْر .

(١) فى الأصل : « أحفظهم » بالحاء المهملة والظاء المعجمة ، والمثبت من ا ، واللسان .

- وفي حديث سهل بن سعد « فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أبن الصبي؟ » الاستفاقة : استفعال ، من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه .
- ومنه « إفاقة للمريض والمجنون والمغشى عليه والنائم » .
- ومنه حديث موسى عليه السلام « فلا أدري أفاق قبلي أم قام من غشيتي؟ » وقد تكررت في الحديث .

﴿ فول ﴾ • في حديث عمر « أنه سأل المفقود : ما كان طعام الجين؟ قال : الفول » هو الباقلاء .

﴿ فوه ﴾ [هـ] فيه « فلما تفوه البقيع » أي دخل في أول البقيع ، فشبهه بالفم ؛ لأنه أول ما يدخل إلى الجوف منه . ويقال لأول الزقاق والنهر : فوهته ، بضم الفاء وتشديد الواو .

(س) وفي حديث الأحنف « خشيت أن تكون مفوهاً » أي بليفاً منطيقاً ، كأنه مأخوذ من الفوه ، وهو سعة الفم .

- وفي حديث ابن مسعود « أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه إلى في » بأى مشافهة وتلقيناً . وهو نصب على الحال بتقدير المشتق . ويقال فيه : كلني فوه إلى في ، بالرفع ، وأجملته في موضع الحال .

﴿ باب الفاء مع الهاء ﴾

- ﴿ فهد ﴾ (هـ) في حديث أم زرع « إن دخل فهد » أي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمنى إصلاحها . والفهد يوصف بكثرة النوم ، فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق ، فكانه نام عن ذلك أو ساه ، وإنما هو متناوم ومتغافل .
- ﴿ فهر ﴾ (هـ) فيه « أنه نهى عن الفهر » يقال : أفهر الرجل : إذا جامع جاريتيه وفي البيت أخرى تسمع حسه .
- وقيل : هو أن يجامع الجارية ولا يُنزل معها ، ثم ينتقل إلى أخرى فيُنزل معها . يقال : أفهر بفهر إفهاراً ، والاسم الفهر ، بالتحريك والسكون .
- (س) وفيه « لما نزلت » تبت بدا أبي لهب « جاءت امرأته وفي يدها فهر » الفهر : الحجر ميل الكف . وقيل : هو الحجر مطلقاً .

(هـ) وفي حديث عليّ « رأيت قوماً قد سدّوا ثيابهم، فقال: كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم^(١) »
 أي مواضع مداريسهم، وهي كلمة نبطية أو عبرانية عُرِّبت. وأصلها « بهرة » بالباء.

﴿ فهُق ﴾ (هـ) فيه « إنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون به أفواههم، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء والانتساع. يقال: أفهقتُ الإناءَ ففهِقَ يفهِقُ فهِقًا.

(هـ) ومنه الحديث « أن رجلاً يدني من الجنة فتنفهق له » أي تنفتح وتوسع.

* وحديث عليّ « في هواه مُنْفَتِقٌ وَجَوْرٌ مُنْفَهِقٌ ».

* وحديث جابر « فنزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا ».

﴿ فهِه ﴾ (هـ) في حديث عمر « أنه قال لأبي عبيدة يوم السقيفة: ابسط يدك لأبيك، فقال: ما سمعتُ منك أو ما رأيت منك فهِه في الإسلام قبلها، أتبايعني وفيكم الصديق؟ »
 أراد بالفهِه السقطة والجهلة. يقال: فه الرجلُ بِنه فهاهة وفهه، فهو فه وفهيه: إذا جاءت منه سقطة من العي وغيره.

﴿ باب الفاء مع الياء ﴾

﴿ فَيَاء ﴾ * قد تكرر ذكر « الفياء » في الحديث على اختلاف تصرفه، وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفياء: الرجوع. يقال: فاء يفاءً وفياءً، كأنه كان في الأصل لهم فرجع^(٢) إليهم. ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال: فياء؛ لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق.

(س) ومنه الحديث « جاءت امرأة من الأنصار بائنتين لها، فقالت: يا رسول الله، هاتان ابنتا فلان، قتل معك يوم أحد، وقد استغفاه عنهما ما لهما وميراثهما » أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيًا له. وهو استغفل، من الفياء.

(١) في الأصل: « فهورهم » والتصحيح من أ، واللسان، والمهروى، والفائق ١/٥٨٤.

(٢) في أ: « ثم رجع ».

(س) ومنه حديث عمر « فلقد رأيتنا نستفيء سُهْمَانَهُمَا » أى نأخذها لأنفسنا ونقتسم بها.

(س) وفيه « النَّيِّءُ عَلَى ذِي الرَّحْمِ » أى العطف عليه والرجوع إليه بالبر.

(هـ) وفيه « لَا يَلِينُ مَفَاءً عَلَى مُفِيءٍ » المَفَاءُ : الذى افْتَتِحَتْ بِلَدَّتِهِ وَكُورَتِهِ فَصَارَتْ فَيْئًا

للمسلمين . يقال : أفأت كذا : أى صيرته فينا ، فأنا مُفِيءٌ ، وذلك الشيء مفاء ، كأنه قال : لَا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السُّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنُوءَةً .

* وفي حديث عائشة « قالت عن زينب رضى الله عنها : ما عدا سورة من حَدِّ^(١)

تُسْرِعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ » الْفَيْئَةُ ، بوزن الفَيْعَةِ : الحَالَةُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبَاشَرَهُ .

* وفيه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَفِيئُهَا » أى تَحَرَّكَهَا

وَتَمِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا .

(س) وفيه « إِذَا رَأَيْتَ النَّيَّءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ ، يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلَ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ

اللَّهُ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً » شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ ، لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شَعُورَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفِيئُهَا : أى يُحَرِّكُهَا خَيْلًا وَعُجْبًا .

* وفي حديث عمر « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

تَفِيئَةَ ذَلِكَ » أى عَلَى أَثَرِهِ . وَمِثْلُهُ : تَثِيْفَةُ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأْوُهُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً .

قال الزمخشري : « فلا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب^(٢) ، فلو كانت التفيئة تفعلة

من النية . لخرجت على وزن تهنئة^(٣) ، فهي إذا لولا القاب : فعيلة ، ولكن القلب عن التثيفة^(٤) هو القاضى بزيادة التاء ، فتكون تفعلة . وقد تقدم ذكرها أيضا فى حرف التاء .

﴿ فيج ﴾ * فيه ذكر « الفئج » وهو المُسْرِعُ فى مَشْيِهِ الَّذِى يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ [إلى بلد]^(٥)

وَالْجَمْعُ : فَيُوجُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .

(١) رُوبِتْ : « مِنْ غَرَبٍ » وَسَبَقَتْ فِي (غَرَب) .

(٢) انظر الفائق ٣٠٦/٢ (٣) فى الفائق : « تَهْيِئَةٌ »

(٤) فى الفائق : « ... عَنِ التَّثِيْفَةِ وَهُوَ الْقَاضِي » (٥) مِنْ أ ، وَاللِّسَانُ ، وَالذَّرُّ النَّثِيرُ .

﴿ فيح ﴾ (س) فيه « شدة الحر من قريح جهنم » الفحيح : سطوع الحر وفوراناه . ويقال بالواو ، وقد تقدم . وفاحت القدر تفيح وتنفوح إذا غلت . وقد أخرجه تخرج التشبيه والتمثيل : أى كأنه نار جهنم فى حرها .

* وفى حديث أم زرع « وبئتها فياح » أى واسع . هكذا رواه أبو عبيد مُشَدِّداً . وقال غيره : الصواب التخفيف .

(س) ومنه الحديث « اتخذ ربك فى الجنة وادياً أفيح من منك » كل موضع واسع . يقال له : أفيح . وروضة فيحاء .

[هـ] وفى حديث أبى بكر « مُلكاً عَضُوضاً ودماً مُفاحاً » يقال : فاح الدم إذا سال ، وأفحته : أسلته .

﴿ فيد ﴾ فى حديث ابن عباس « فى الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره ، قال : يزكّيه يوم يستفيدة » أى يوم يملكه . وهذا لعله مذهب له ، وإلا فلا قائل به من الفقهاء ، إلا أن يكون الرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً ، فيضيفه إليه ويجعل حولهما واحداً ويؤزكى الجميع ، وهو مذهب أبى حنيفة وغيره .

﴿ فيص ﴾ (س) فيه « كان يقول [عليه السلام ^(١)] فى مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم ، فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه » أى ما يقدر على الإفصاح بها . وفلان ذو إفاصة إذا تكلم : أى ذوبيان .

﴿ فيض ﴾ (س) فيه « ويفيض المال » أى يكثر ، من قولهم : فاض الماء والدّمع وغيرها يفيض فيضاً إذا كثر .

* ومنه « أنه قال لطلحة : أنت الفياض » سُمى به لِسَعَةِ عَطَاةِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ فى قَوْمِهِ أربعمائة ألف ، وكان جواداً .

* وفى حديث الحجج « فأفاض من عرفة » الإفاضة : الزحف والدفع فى السير بكثرة ، ولا يكون إلا

(١) من ا ، واللسان .

عن تَفَرَّقَ وَجَمَعَ ، وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ ، فَاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي .

* وَمِنْهُ « طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ » يُفِيضُ مِنْ مِئَى إِلَى مَكَّةَ فَيُطَوِّفُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ « الْإِفَاضَةِ » فِي الْحَدِيثِ فِعْلاً وَقَوْلًا .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدْحِ »

هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّقَطَةِ « ثُمَّ أَفِضَهَا فِي مَالِكٍ » أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :

فَاضَ الْأَمْرُ ، وَأَفَاضَ فِيهِ .

[هـ] وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « مُفَاضُ الْبَطْنِ » أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ .

وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ « ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضِ » قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ .

يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ : أَي لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ

وَالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ تَقُولُ بِالضَّادِ ، وَطَيِّبٌ تَقُولُ بِالظَّاءِ .

﴿ فَيْضٌ ﴾ * فِيهِ « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَازَ ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ،

فَقَالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » فَازَ بِمَعْنَى مَاتَ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ « فَازَ وَإِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَرَأَيْتَ الْمَرِيضَ إِذَا حَانَ فَوْزُهُ » أَي مَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ

بِالْوَاوِ . وَالْمَعْرُوفُ بِالْيَاءِ .

﴿ فَيْفٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ « يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيْفَانَ » هِيَ

الْبَرَارِيُّ الْوَاسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفَاءٍ .

* وَفِيهِ ذِكْرُ « فَيْفِ الْخَبَارِ » وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، أَنْزَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرًا

مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقَاحِهِ . وَالْفَيْفُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْخَبَارُ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ :

الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

* وفي غزوة زيد بن حارثة ذِكر « فَيَفَاءَ مَدَانَ » .

﴿ فيق ﴾ (٥) في حديث أم زرع « وَتُرْوِيهِ فَيْقَةُ الْيَعْرَةِ ^(١) » الفَيْقَةُ بالكسر: اسمُ اللَّبَنِ الذي يَجْتَمَعُ في الضَّرْعِ بين الحَلْبَتَيْنِ . وأصل الياء واوٌ انقلبت لكسرة ما قبلها ، وتُجْمَعُ على فَيْقٍ ، ثم أفواق .

﴿ فيل ﴾ (س) في حديث علي بصيف أبا بكر « كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْشُوبًا أَوْلَى حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَيَّأَوْا » وَيُرْوَى « فَشَلُّوا » أي حين قال رأيهم فلم يَسْتَبِينُوا الحق . يقال: قال الرجل في رأيه ، وفَيْلٌ إذا لم يُصَبْ فيه . ورجلٌ فائِلٌ الرَّأْيَ وقاله وفَيْلُهُ .

* ومنه حديثه الآخر « إِنْ تَمَمُّوا ^(٢) عَلَى قِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ » .

﴿ فين ﴾ (٥) فيه « مَا مِنْ مَوْلُودٍ ^(٣) إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ » أي الحين بعد الحين ، والساعة بعد الساعة . يقال : لَقِيْتُهُ فَيْئَةً وَالْفَيْئَةُ ، وهو مما تَعَاقَبَ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْعَلْمِيُّ وَاللَّاهِيُّ ، كَشَعُوبٍ وَالشَّعُوبِ ، وَسَجَرٍ وَالسَّحَرِ .

* ومنه حديث علي « فِي فَيْئَةِ الْإِرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ » .

(س) وفيه « جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تُرِيدِينَ أَنْ تَتَزَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ » الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَإِنَّمَا أوردناه هَاهُنَا حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

انتهى الجزء الثالث من نهاية ابن الأثير

وبليه الجزء الرابع ، وأوله

﴿ حرف القاف ﴾

(١) في اللسان : « البقرة » وسيأتي في (يعر) . (٢) في ١ : « يَمَمُّوا » . وانظر حديث معاوية

(٣) في المروى : « مؤمن » .

في ص ١٩٧ من الجزء الأول .

فهرس الجزء الثالث من النهاية

صفحة	
٢٣٤	باب العين مع السين
٢٣٨	مع الشين
٢٤٣	مع الصاد
٢٥١	مع الضاد
٢٥٦	مع الطاء
٢٥٩	مع الظاء
٢٦١	مع الفاء
٢٦٧	مع القاف
٢٨٣	مع الكاف
٢٨٥	مع اللام
٢٩٦	مع الميم
٣٠٦	مع النون
٣١٥	مع الواو
٣٢٤	مع الهاء
٣٢٧	مع الياء
	حرف الفين
٣٣٦	باب الفين مع الباء
٣٤٢	مع التاء
٣٤٢	مع الثاء
٣٤٣	مع الدال
٣٤٧	مع الذال
٣٤٨	مع الراء
٣٦٥	مع الزاي
٣٦٦	مع السين
٣٦٩	مع الشين
٣٧٠	مع الصاد
٣٧٠	مع الضاد
٣٧٢	مع الطاء
٣٧٣	مع الفاء
٣٧٦	مع القاف
٣٧٦	مع اللام
٣٨٣	مع الميم
٣٨٩	مع النون
٣٩٢	مع الواو
٣٩٨	مع الهاء
٣٩٩	مع الياء

صفحة	
	حرف الطاء
١١٠	باب الطاء مع الهمزة
١١٠	مع الباء
١١٦	مع التاء
١١٦	مع الثاء
١١٧	مع الراء
١٢٣	مع الزاي
١٢٤	مع السين
١٢٤	مع الشين
١٢٥	مع العين
١٢٨	مع الفين
١٢٨	مع الفاء
١٣١	مع اللام
١٣٨	مع الميم
١٤٠	مع النون
١٤١	مع الواو
١٤٧	مع الهاء
١٤٨	مع الياء
	حرف الظاء
١٥٤	باب الظاء مع الهمزة
١٥٥	مع الباء
١٥٦	مع الراء
١٥٧	مع العين
١٥٨	مع الفاء
١٥٨	مع اللام
١٦٢	مع الميم
١٦٢	مع النون
١٦٤	مع الهاء
	حرف العين
١٦٨	باب العين مع الباء
١٧٥	مع التاء
١٨١	مع الثاء
١٨٤	مع الجيم
١٨٩	مع الدال
١٩٥	مع الذال
٢٠٠	مع الراء
٢٢٧	مع الزاي

صفحة	
٣	حرف الصاد
٣	باب الصاد مع الهمزة
٣	مع الباء
١١	مع التاء
١١	مع الثاء
١٤	مع الراء
١٥	مع الدال
٢٠	مع الراء
٢٨	مع الطاء
٢٩	مع العين
٣٢	مع الفين
٣٣	مع الفاء
٤١	مع القاف
٤٢	مع الكاف
٤٤	مع اللام
٥١	مع الميم
٥٥	مع النون
٥٧	مع الواو
٦٢	مع الهاء
٦٤	مع الياء
	حرف الضاد
٦٩	باب الضاد مع الهمزة
٦٩	مع الباء
٧٤	مع الجيم
٧٥	مع الثاء
٧٨	مع الراء
٨٧	مع الزاي
٨٧	مع الطاء
٨٨	مع العين
٨٩	مع الفين
٩٢	مع الفاء
٩٦	مع اللام
٩٩	مع الميم
١٠٣	مع النون
١٠٥	مع الواو
١٠٦	مع الهاء
١٠٦	مع الياء

صفحة	صفحة	صفحة
٤٦٠	٤٢٢	حرف الفاء
باب الفاء مع العين	باب الفاء مع الذال	٤٠٥
مع الفين	مع الراء	باب الفاء مع الهنزة
مع القاف	مع الزاي	مع التاء
مع الكاف	مع السين	مع التاء
مع اللام	مع الشين	مع الجيم
مع النون	مع الصاد	مع الحاء
مع الواو	مع الضاد	مع الحاء
مع الهاء	مع الطاء	مع الدال
مع الباء	مع الظاء	



النّهائية

في غريب الحديث والأثر

للإمام محمد بن أبي السعادات المبارك بن محمد البرزنجي

ابن الأثير

(٥١٤ - ٥٦٠٦)

جزء الثالث

ترجمته مطبوعاتي اسحاقيان